القبسات

مقاطع قصيرة من كلام السيد
حسين بدر الدين الحوثي
رضوان الله عليه

مع

ملحق فهرس موضوعي وجيز

إعداد
محمد محمد يحيى الدار

المناهج والبحوث
بالدائرة الثقافية لأنصار الله

القبسات

مقاطع قصيرة من كلام السيد
حسين بدر الدين الحوثي
رضوان اللّه عليه

مع

ملحق فهرس موضوعي وجيز

إعداد
محمد محمد يحيى الدار

المناهج والبحوث
بالدائرة الثقافية لأنصار الله

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ/٢٠١٦م

drasat6006@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

وبعد

فهذا كتاب القبسات من محاضرات ودروس السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه نقدمه بين يدي القارئ الكريم.

عملنا في هذا الكتاب هو استخراج المقاطع القصيرة التي يمكن اجتزاؤها من المحاضرات والدروس وبحسب ورودها في المحاضرات وترقيمها وفي آخر المقطع عنوان المحاضرة ورقم الصفحة في الملازم .

بعد ذلك تم عمل فهرسة موضوعية موجزة لكل مقطع ثم فهرسة الموضوعات أبجدياً من الألف إلى الياء و إعطاء كل محاضرة رقما أعلى كل صفحة من صفحات الكتاب وفي الفهرس تم تلوين رقم المحاضرة باللون الأحمر و رقم المقطع باللون الأخضر .

فعندما يريد القارئ البحث عن كلام للسيد رضوان الله عليه في موضوع معين يقوم باختيار الموضوع من الفهرس ثم ينظر إلى رقم المحاضرة الملون باللون الأحمر وكذلك أرقام المقاطع التابعة له والملونة باللون الأخضر والبحث عن رقم المحاضرة والموجود اعلى كل صفحة من صفحات الكتاب ثم يبحث عن رقم المقطع ضمن المقاطع المرقمة للمحاضرة وبهذا يصل الى النص الذي يتحدث عن الموضوع، وقد اشتمل الكتاب على عدد (٤٩٧٣) مقطعاً.

وهذا العمل يحقق هدفين في آن واحد فمن جهة يقدم صورة واضحة عن السياق العام لكل محاضرة من اولها الى آخرها ومن جهة أخرى يسهل عملية الوصول الى كلام السيد رضوان الله عليه حول مواضيع محددة وكذلك معرفة مواضعها في المحاضرات والدروس والرجوع اليها .

وقد جاء هذا العمل تلبية لحاجة ملموسة في اطار تعزيز الربط بالمنهجية القرآنية التي تمثل روح المسيرة القرآنية.

نأمل أن يقدم هذا الكتاب خدمة وعونا لكل المهتمين بالمشروع القرآني العظيم..

والله ولي الهداية والتوفيق

محمد محمد يحيى الدار

المناهج والبحوث بالدائرة الثقافية لأنصار الله

١٤٣٧هـ

سورة آل عمران

الدرس الأول

١- أهل الكتاب بصورة عامة؛ على الرغم من أن الله قد ضرب بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة، لكنهم بالنسبة لنا يمكن أن يتشكلوا فريقاً واحداً.[سورة آل عمران الدرس الأول ص:١]

٢- ‹أهل الكتاب› هو اسم يطلق على اليهود والنصارى، هم أهل الكتاب السماوي السابق، أهل التوراة وأهل الإنجيل.[سورة آل عمران الدرس الأول ص:١]

٣- من يتأمل في أعمال اليهود هم كانوا يلحظون هذا الجانب، يلحظ وبخطوات متأنية وخطط دقيقة وحبة حبة إلى أن يصل بالأمة إلى أن تطيعهم، بل أن يتحول الناس إلى دعاة لطاعتهم، وحينئذ لا يخسرون شيئاً. يردون الأمة بعد إيمانها كافرة، بعد عزتها ذليلة، بعد مَنَعَتِها مقهورة وبتكلفة أقل.[سورة آل عمران الدرس الأول ص:٢]

٤- اليهود لديهم ‹خِبرَة دينية›، ماذا يعني خبرة دينية؟ هم يعرفون أن هذا الدين حق، ويعرفون أن المؤمنين متى أصبحوا مؤمنين لا يمكن أن يقهروهم، لا يمكن أن يقهروهم أبداً متى ما أصبح الناس مؤمنين حقاً.[سورة آل عمران الدرس الأول ص:٢]

٥- الاقتصاد هو صمام مُهم في ميدان المواجهة.[سورة آل عمران الدرس الأول ص:٢]

٦- الأمة هذه العربية لو نهضت إسلامياً على هدي الله، أما كان من الممكن أن تهتدي البشرية كلها على يديها؟.[سورة آل عمران الدرس الأول ص:٣]

٧- عندما تصبح كافراً، يصبح من السهل على اليهود أن يضربوك؛ لأنهم قد فصلوك عن الله، وستكون في نفس الوقت بدلاً من أن تكون محط عناية الله وتأييده تصبح محط ومحل غضب الله.[سورة آل عمران الدرس الأول ص:٣]

٨- آيات الله، وهي حقائق وأعلام؛ ولهذا سميت آيات، هي أعلام على حقائق، حقائق من الهدى، حقائق من واقع الحياة، حقائق من مستقبل الغيب، حقائق في كل ما تحكيه.[سورة آل عمران الدرس الأول ص:٣]

٩- الأنعام ليست أحط مستوى ممن يمكن أن يكفر بطاعته لليهود، وهو يعلم أن اليهود أذلاء، وهو يعلم أن اليهود أعداء لدينه، وهو يعلم أن اليهود حاقدين عليه، وهو يعلم خبث اليهود، ومكرهم ثم يطيعهم فيكفر.[سورة آل عمران الدرس الأول ص:٤]

١٠- معظم المنافقين ما كانوا كافرين بمعنى منكرين للقرآن أو منكرين للرسول.. مؤمنون بأن هذا هو القرآن وأن هذا هو رسول الله لكنهم ينطلقون منطلقات أخرى بسبب قلة وعيهم، وبسبب جهلهم بالله سبحانه وتعالى، جهلهم بمعرفة الله بالشكل الذي كان يمكن أن يخلق في نفوسهم خشية.[سورة آل عمران الدرس الأول ص:٤]

١١- تأتي حملة رهيبة في القرآن الكريم على المنافقين؛ لأنهم كانوا شديدي التأثير، وكثيري التأثير في أوساط المجتمع.[سورة آل عمران الدرس الأول ص:٥]

١٢- من يتأثر بمنافق عربي.. منافق عربي وآيات الله تتلى عليه وفيه رسوله، سيعبد يهودياً وليس فقط سيتأثر بيهودي.[سورة آل عمران الدرس الأول ص:٥]

١٣- المجتمع الذي يتأثر بالمنافق العربي البدوي سيتأثر باليهودي فيتحول إلى كافر.[سورة آل عمران الدرس الأول ص:٥]

١٤- الأمة تحتاج إلى هدي من الله بشكل كتب وإلى أعلام للهدى قائمة، تحتاج إلى أعلام للهدى قائمة.[سورة آل عمران الدرس الأول ص:٥]

١٥- الأمة بحاجة إلى القرآن، وبحاجة إلى عَلَم يتجسد فيه القرآن هو امتداد للرسول (صلوات الله عليه وعلى آله).[سورة آل عمران الدرس الأول ص:٥]

١٦- لا بد للأمة من أعلام تلتف حولها، هم أهل بيت رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله).[سورة آل عمران الدرس الأول ص:٥]

١٧- الأمة ستكون أحوج ما تكون إلى أعلام للهدى تلتف حولهم؟ هم يجسدون القرآن ويهدون بالقرآن، ويرشدون الأمة بالقرآن، ويعملون على تطبيق القرآن في أوساط الأمة.[سورة آل عمران الدرس الأول ص:٥]

١٨- كتاب الله تحتاج الأمة إلى من يجسده.[سورة آل عمران الدرس الأول ص:٦]

١٩- ما أسوأ أن يتعبد الإنسان ربه بالضلال.[سورة آل عمران الدرس الأول ص:٦]

٢٠- أنت لا تستطيع أن تعيش في ذهنيتك بدون علم. [سورة آل عمران الدرس الأول ص:٧]

٢١- فطرة بشرية لدى الإنسان يحتاج إلى أعلام سواء للباطل أو للحق.[سورة آل عمران الدرس الأول ص:٧]

٢٢- ينتشر الباطل من داخل أعلام رموز هم من يَلُوا أمر الأمة.[سورة آل عمران الدرس الأول ص:٧]

٢٣- ما بين أيدينا من الباطل لم ينتشر تلقائياً، إنما عن طريق أعلام شدّونا نحوهم، ثم قالوا هذا هو دينهم، هذه هي عقيدتهم، هذه هي سيرتهم، هذا هو ما كانوا عليه، فالتزموا بما كانوا عليه. [سورة آل عمران الدرس الأول ص:٧]

٢٤- يأتي الحق عن طريق أعلام لهم مكانة في نفوسنا، أعلام نجلّهم، أعلام نحترمهم، أعلام ندين بحبهم، أعلام نعرف تاريخهم المشرق. [سورة آل عمران الدرس الأول ص:٧]

٢٥- إذا لم نصل إلى قناعة بهذه المسألة بالثقلين، وأن نتحرك في إطار الثقلين فسنظل أخذل الأمة وأرذل الأمة.[سورة آل عمران الدرس الأول ص:٩]

٢٦- الإسلام هو جاء دين يهدي الأمة فيزكي النفوس، يعلّم الناس، يزكيهم، يطهرهم، يجعل الحياة كلها سعيدة بالنسبة لهم، يجعلهم متمكنين في الأرض، كل خيرات الأرض تحت أيديهم، كل أسباب القوة بأيديهم.[سورة آل عمران الدرس الأول ص:١١]

٢٧- في المناهج الدراسية نحن ندرس نظريات قد عفا عليها الزمن، وقد تجاوزوها هم فأصبحت قديمة لديهم، سواء في الطب أو في الفيزياء، أوفي غيرها.[سورة آل عمران الدرس الأول ص:١١]

٢٨- عندما تقارن بالإمام علي، تقارن بالحسن، تقارن بالحسين تقارن بالأعلام من أهل البيت الذين صعدوا في مختلف مراحل التاريخ يفرضون أنفسهم عليك، وليس فقط أنت من تحاول أن تلمِّعهم.[سورة آل عمران الدرس الأول ص:١٢]

٢٩- نحن لا نحتاج إلى أن نلمّع أعلام أهل البيت. [سورة آل عمران الدرس الأول ص:١٢]

٣٠- أعلامنا قدوات يصح أن نتعبد الله بولائهم، لا تحتاج إلى أن تكذب من أجلهم، ولا أن تكذب من أجل أن تلمعهم، وهم لو تحدثت بنصف ما هم عليه أو بربع ما هم عليه لكان فيهم ما يجذب الناس إليهم، ولكان فيهم ما ترى بأنك تعتز وتفتخر بأن يكونوا قدوة لك.[سورة آل عمران الدرس الأول ص:١٢]

٣١- أنك في ميدان هذا الصراع تحتاج إلى طرف آخر يهديك لا بد أن يكون من طرف الله.[سورة آل عمران الدرس الأول ص:١٥]

❖❖❖

الدرس الثاني

١- من مظاهر الضياع بالنسبة لنا كمسلمين، من مظاهر الضلال في نفوسنا أن يصبح الحديث عن قضايا مهمة جدا هي من صميم الدين، الحديث عن مشاكل كبيرة جداً وخطيرة جداً هي عامة لجميع المسلمين قد تبدو عند الكثير شيء ليس هناك حاجة للحديث عنه، أو شيء ليس هناك حاجة لمعرفته، شيء لا يهمنا عمله. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:١]

٢- الله سبحانه وتعالى لم يجعل شيئاً بديلاً عنه في علاقتنا به، وحتى القرآن الكريم ليس بديلاً عن الله إطلاقاً، بل هو من أكثر ما فيه، وأكثر مقاصده، وأكثر ما يدور حوله هو أن يشدك نحو الله. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:٢]

٣- القرآن الكريم هو كل ما فيه يشدك نحو الله، فتعيش حالة العلاقة القوية بالله، الشعور بالحب لله، بالتقديس لله، بالتعظيم لله، بالالتجاء إليه في كل أمورك. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:٢]

٤- أن تأتي للقرآن الكريم هو هو وليس في ذهنك الله سبحانه وتعالى، العلاقة القوية بالله، الثقة القوية بالله؛ فإن القرآن في الأخير لا تستفيد منه. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:٣]

٥- النظرة القاصرة التي تفصل القرآن عن الله جعلت المسلمين يفصلون أنفسهم عن الله، وعن كتابه فعلا. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:٣]

٦- فُصل الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) في ذهنية الأمة عن القرآن، وهو رجل قرآني بكل ما تعنيه الكلمة، فُصل عن القرآن، ثم قسموه هو فأخذوا جانباً من حياته، جانباً مما صدر عنه وسموه سنة. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:٣]

٧- يجب أن تترسخ في ذهنيتك العلاقة بالله، العلاقة برسوله (صلوات الله عليه وعلى آله) الثقة بالله، الثقة برسوله. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:٣]

٨- القلم يعتبر جهاداً إذا كان هو يصدر خطوطاً تؤدي إلى القتال فهو جهاد، أما إذا كان يصدر سطوراً تجمد الأمة، وتخدع الأمة فيعتبر ماذا؟ يعتبر منافيا للجهاد، يعتبر حربا على كل ما تعنيه كلمة ‹جهاد›. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:٥]

٩- الكلمة نفسها إذا لم تأخذ بالبال أن تكون كلمة تحرك في مشاعر الأمة أن تصل بنفسها إلى درجة القتال لأعداء الله فهي كلمة خبيثة اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:٥]

١٠- الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، كان يهيئ، ويلبس لامة حربه، ويدعو المسلمين إلى الإنفاق، وإلى الخروج في سبيل الله، ثم يدعو وهو في الطريق، ويدعو وهو في ميدان القتال، هنا الدعاء يقبل. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:٥]

١١- المساجد لها أهميتها، لها قيمتها، لكن لا يجوز أن تتحول إلى دار عجزة. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:٥]

١٢- من أهم ما دار حوله القرآن الكريم هو شد الناس إلى الله. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:٦]

١٣- الذين هم دعاة في سبيل الله يجب أن يفهموا أولاً ما يدعوهم إليه الله، في كيف يكونون معتمدين على أنفسهم حتى لا يقعوا في أحضان هذا الطرف أو أحضان هذا الطرف. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:٧]

١٤- تأتي آيات كثيرة تتحدث عن صراط الله بأنه صراط مستقيم بما تعنيه الكلمة من أنه قيِّم، وفيما تعنيه الكلمة من أنه يستطيع أن يجعل السائرين عليه قادرين أن يستقلوا بأنفسهم، وأن يقفوا على أقدامهم فلا يعتمدوا على هذا ولا على هذا. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:٧]

١٥- تأتي عبارات: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ﴾ في القرآن الكريم في مقامات كثيرة، في مقدمة كل قضية هامة ليوحي للناس بأن المسألة هامة لديه، فلينطلقوا من منطلق الحذر من الله من أن يقصروا في هذه القضية سيضربهم هو، سيكون عقابه شديداً عليهم. [سورة آل عمران - الدرس الثاني ص:٧]

١٦- تقوى الله سبحانه وتعالى معناها الحذر منه، تكون دائماً تعيش حالة الحذر من جانبه فيما إذا حصل منك تقصير فيما يوجهك إليه، وفيما

يرشدك إليه، وفيما يأمرك به وينهاك عنه. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:٧]

١٧- الوضعية التي يعيش فيها المسلمون وضعية سخط من الله لماذا؟ لأنهم أضاعوا دينه الذي فيه ذكرهم، وفيه شرفهم، وفيه عزتهم. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:٨]

١٨- أعمق درجات الإسلام، وأرقى درجات الإيمان، التسليم المطلق لله سبحانه وتعالى. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:٩]

١٩- الكفر والإيمان هو في النفوس، في القلوب، في الأعمال، تتحول كافراً وأنت أنت ما ترى بأنك تغيرت شيئاً. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:٩]

٢٠- من يتهرب عن ميدان المواجهة هو هو من يتعرض لخطورة الموت كافراً وبسهولة. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:٩]

٢١- أُلْغيت كلمة ‹الجهاد›، فحل محلها ‹مناضل، مقاوم، حركة مقاومة، مناضلين، انتفاضة›، ومن هذا النوع، (ألم تغب كلمة‹الجهاد› من أوساط المسلمين؟ على يد من غابت؟ على يد اليهود هم الذين يفهمون كيف تترك المصطلحات القرآنية أثرها في النفوس فيعملون على إلغائها، يعملون على نسفها من التداول في أوساط المسلمين. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:١٠]

٢٢- لا يتصور أحد بأنه ليس في استطاعته أن يكون فاعلاً في ميدان مواجهة هذا الفريق من أهل الكتاب وأوليائهم، كل مسلم يستطيع أن يعمل، وكل مسلم يكون لعمله أثر. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:١٠]

٢٣- الله يعلم أن كتابه هذا سيسير في أمة وسيلاقي صفوف من هذا النوع، لكنه يعلم بأن باستطاعة عباده المؤمنين أن يعملوا الشيء الكثير الذي يؤهلهم إلى درجة أن يقهروا أعداءه. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:١٠]

٢٤- التقوى لابد منها، التقوى كحالة نفسية تسيطر على مشاعرنا، الحذر الشديد من أن نقصر، أو نهمل، أو نبتعد عن ما أرشدنا الله سبحانه وتعالى إليه، التقوى فيما تعنيه من انطلاقة في التحلي بالفضائل، من انطلاقة في كل العبادات التي شرعها الله سبحانه وتعالى لنا نؤديها كاملة بشكل واعٍ، نفهم مقاصد الله سبحانه وتعالى، ومقاصد كتابه في تشريعها. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:١١]

٢٥- إذا فقد الناس التقوى في نفوسهم في أعمالهم فلن يكونوا أبداً جديرين بنصر الله سبحانه وتعالى، وسيكون أول من يواجههم هو الله. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:١١]

٢٦- كل ما يعمله اليهود والنصارى، كل آثاره تصل إلينا. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:١٢]

٢٧- الله سبحانه وتعالى لا يريد لنا أن نُظلم، لا يريد لنا أن نضل، لا يريد لنا أن نضيع لا في الدنيا ولا في الآخرة. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:١٢]

٢٨- الله له طريق واحد، هو الواحد الطريق إليه واحدة، السبيل إليه واحد، الحبل الذي إذا استمسكت به الأمة سيرفعها من هوّة الضلال، وهوة الذلة والمسكنة، يرفعها من حالة التعرض إلى أن تكون كافرة تستوجب غضبه وناره هو حبل واحد. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:١٢]

٢٩- لا ينقذ من هذا الضلال، لا يخرج الأمة من هذا المأزق، لا تكون أي طائفة في مستوى أن تواجه إلا إذا اعتصم أفرادها بصورة جماعية بحبل الله، فحبل الله هو الذي سينقذهم، وحبل الله هو هدايته للناس، هدايته التي تأتي لعباده المتمثلة في كتابه، وفي رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله). [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:١٣]

٣٠- نحن نلمس آثار التفرق في حياتنا، كيف تضيع كثير من قيم الدين في حياتنا. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:١٣]

٣١- تسود قيم فاسدة، يسود ضلال، يسود ظلم، تحدث ظواهر كثيرة من الفساد والظلم، وليس هناك سبب صريح في سيادتها في أوساط المجتمع إلا تفرقنا. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:١٣]

٣٢- توحد الكلمة لا بد منه في ميدان مواجهة أعداء الله، لابد منه في تطبيق دين الله في المجتمع، لابد منه في أن تبرز أنت كفرد ملتزما بدين الله. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:١٣]

٣٣- من الذي يتصور أن يكون هناك مجتمعاً متفرقاً يمكن أن يكون متقياً لله كامل التقوى، لا يحصل هذا. أنت أقل أحوالك إذا لم تكن أنت فاسد في حد ذاتك فأنت عنصر مساعد على الفساد أن ينتشر في مجتمعك. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:١٣-١٤]

٣٤- لا أحد يستطيع أن يحكم لنفسه في مجتمع متفرق أنه ملتزم بدين الله؛ لأن أقل ما أنت عليه هو أنك مقصر، هو أنك لا تأمر بمعروف، لا تنهى عن منكر، لا تتعاون مع أخ على بر ولا تقوى، أنك منزوي على نفسك إذا فأنت عامل مساعد على ظهور الفساد، وانتشار الفساد.[سورة آل عمران الدرس الثاني ص:١٤]

٣٥- الإعتصام الجماعي بحبل الله لابد منه حتى بالنسبة لكل فرد في أن يصح أن يقال بأنه ملتزم بدين الله، أنه متقي لله، أنه مطيع لله. [سورة آل عمران الدرس الثاني ص:١٤]

٣٦- السلف الصالح هم من لعب بالأمة هذه، هم من أسس ظلم الأمة، وفرق الأمة.[سورة آل عمران الدرس الثاني ص:١٤]

٣٧- حبل الله هو هداه، هداه هو دينه، دينه هو خط واحد وحبل واحد.[سورة آل عمران الدرس الثاني ص:١٤]

٣٨- يجب على المجتمع خاصة من هو محمل مسئولية كبيرة أمام الله أن ينطلق في الإعتصام بحبل الله، وفي نفس الوقت هي حالة تستدعي المحافظة عليها أثناء العمل للوصول إليها، ثم بعد الوصول إليها.[سورة آل عمران الدرس الثاني ص:١٥]

٣٩- يجب أن تلغى مشاعر أن الآخرين يمكن أن يكونوا بديلاً عنك.[سورة آل عمران الدرس الثاني ص:١٥]

٤٠- من يتأمل كتاب الله سبحانه وتعالى - يرى بل يصل تقريبا إلى درجة القطع بأن هنا في القرآن ما يوحي بأن الجهة التي ستكون هي من يمثل خطورة على الأمة، وهي الطرف الذي سيصارع الأمة على امتداد تاريخها هم طائفة أهل الكتاب اليهود والنصارى.[سورة آل عمران الدرس الثاني ص:١٥]

٤١- كل نداء يهتف بوحدة الأمة على ما هي عليه هو نداء وشعار لا جدوى من ورائه، هو يدعو إلى حالة وهمية، إلى حالة لا ثمرة لها، لا تتحقق على صعيد الواقع، وإن تحققت شكليا فلن يكون لها أي جدوى.[سورة آل عمران الدرس الثاني ص:١٦]

٤٢- اليهود والنصارى يعرفون أن تفرقنا كمذاهب هو مما يساعد على ضعفنا حتى ولو بدت أصوات تهتف بوحدتنا كمذاهب، هم يعرفون بأنها ستكون فاشلة، فهم يعززون التفرق المذهبي فيما بيننا.[سورة آل عمران الدرس الثاني ص:١٦]

٤٣- إذا كنا نعرف بأن التفرق المذهبي من أساسه هو يخدم أعداء الإسلام إذا فلنلغيها ولنرجع إلى حبل واحد.[سورة آل عمران الدرس الثاني ص:١٦]

٤٤- الحبل الواحد هو هدى من الله، هو هدى من الله، لا مجرد أشخاص وتجمع شكلي، حبل الله هو هداه.[سورة آل عمران الدرس الثاني ص:١٦]

٤٥- فرقة المذاهب هي أشد بَوْناً واتساعاً من فرقة الأوطان، وفرقة أسماء الرؤساء والزعماء، وفرقة عناوين البلدان.[سورة آل عمران الدرس الثاني ص:١٦]

٤٦- المطلوب أن يصل أفراد المجتمع الذين يعتصمون بحبل واحد ويتوحدوا على هذا الهدي الذي وجههم الله إليه أن تسود داخلهم مشاعر الألفة والمحبة.[سورة آل عمران الدرس الثاني ص:١٧]

٤٧- العبادات بكلها إنما هي آلات لتصل بالإنسان إلى هدى الله.[سورة آل عمران الدرس الثاني ص:١٧]

٤٨- ليس هناك أقوى من الاجتماع على منهج واحد في التأليف فيما بين نفوس الناس.[سورة آل عمران - الدرس الثاني ص:١٨]

٤٩- أن يغيب من النفوس حالة العداوة والبغضاء هي شرط أساسي في تحقيق وحدة معتصمة بحبل الله، يكون لها أثرها الكبير في الحفاظ على الدين، وفي ميدان المواجهة مع أعداء الله.[سورة آل عمران الدرس الثاني ص:١٨]

٥٠- الألفة بين القلوب لابد منها في تحقيق وحدة يكون لها أثرها.[سورة آل عمران الدرس الثاني ص:١٨]

❖❖❖

الدرس الثالث

١- قد ترحمك أمك، قد يرحمك أبوك، قد يرحمك إخوانك، قد يكونون حريصين على نجاتك، حريصين على سلامتك، لكن لا يمتلكون علم الغيب، لا يمتلكون ما يستطيعون به أن يرسموا لك طريق الهداية التي تعتبر حقائق لا تتخلف. [سورة آل عمران الدرس الثالث ص:١]

٢- ما أعظم الجنة، وما أعظم رضوان الله الذي هو أعظم من الجنة. [سورة آل عمران الدرس الثالث ص:٢]

٣- الإنسان إذا تأمل لا يجد أي طرف إطلاقاً يمكن أن يهديه كهداية الله، لا يمكن أبداً، و لا أن يتحقق له من أي طرف مهما كان ناصحاً له كما يتحقق له على يد اللّه سبحانه وتعالى. [سورة آل عمران الدرس الثالث ص:٢]

٤- لا تتصور أبداً بأن معنى المسألة في مواجهة أهل الكتاب هو: أن تتجه بعينيك إلى ‹نيويورك› أو إلى إسرائيل أو إلى ‹لندن› أو ‹باريس› أو نحوها، من هنا، العمل يأتي في مواجهتهم من هنا من الداخل. [سورة آل عمران الدرس الثالث ص:٢]

٥- هذه الأسلحة المتطورة التي يمتلكها هذا الشعب وهذه الدولة وهذه الدولة وتلك الدولة هي أصبحت قطعاً متجمدة لا معنى لها لا قيمة لها، بل ستصبح قطعاً تتحرك بفاعلية في خدمة أمريكا وإسرائيل لضرب الشعوب نفسها! أليس هذا من الدهاء اليهودي؟. أليس هذا من الخبث اليهودي الشديد؟. [سورة آل عمران الدرس الثالث ص:٣]

٦- إذا غاب العمل على تصحيح الوضع من الداخل تحت العمل في إطار الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فلن تقف الأمة على قدميها أبداً، أبداً مهما امتلكت من أسلحة في مواجهة اليهود والنصارى. [سورة آل عمران الدرس الثالث ص:٤]

٧- انطلقت القواعد التي تسمى ‹أصول فقه› لتوجه كل الخطاب الذي هو في القرآن خطاب جماعي للأمة من خلال الفرد أنه يجب عليه أن يتحرك في إطار أمة في تأهيل نفسه والآخرين ليكوِّنوا صرحاً شامخاً بأمة. انطلقت الأشياء لتخاطب الأفراد كأفراد، وكل شخص يرجع إلى نفسه. [سورة آل عمران الدرس الثالث ص:٤]

٨- المسألة في مقام الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابد أن تكون بشكل واعٍ، وخطة واحدة، ومنهج واحد، وأسلوب واحد، وعَمل واحد، وإلا فهو من المنكر أن تتحرك أنت بطريقتك الخاصة. [سورة آل عمران الدرس الثالث ص:٤]

٩- يتحرك كل إنسان باستطاعته يدعو إلى خير يدعو إليه، لكن في إطار الخطة، في إطار وجهة النظر الواحدة، وإلا فحَذَارِ حذار من دعوات إلى خير بأساليب متعددة، إلى أمر بمعروف بأساليب متعددة إلى نهي عن منكر بأساليب متعددة، من منطلق توجيهات متعددة. [سورة آل عمران الدرس الثالث ص:٥]

١٠- تحرك بشكل أن تبنى أمة تكون مؤهلة للدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، متوحدة، معتصمة بحبل الله جميعاً، وسيحصل كل شيء مما تراه مستحيلاً. [سورة آل عمران الدرس الثالث ص:٥]

١١- في نفسك التي لا تثق بالله، في نفسك العاجزة، في نفسك المهزومة، في نفسك الضالة التي لا تعرف كيف تعمل، هناك المستحيل. [سورة آل عمران الدرس الثالث ص:٥]

١٢- إذا ما سرت على ما هداك الله إليه فسيصبح ما بدا أمامك مستحيلاً يصبح يسيراً وسهلاً. [سورة آل عمران الدرس الثالث ص:٥]

١٣- أليس من الدعوة إلى الخير ومن الأمر بالمعروف أن نتحرك، يتحرك علماؤنا يتحرك المتعلمون فينا يتحرك طلاب العلم، يتحرك كل من لديه فهم؟ إلى أن يكشف للناس خطورة هذا الواقع الذي نعيشه خطورة هذه المرحلة وهذه الأحداث التي نواجهها ويدعون الناس جميعاً إلى كيف يجتمعون على كلمة واحدة. [سورة آل عمران الدرس الثالث ص:٥]

١٤- أليس من النهي عن المنكر النهي عن أي ثقافة تخلق وجهات النظر المتباينة؟ النهي عن تعدد الوسائل، والمؤسسات الثقافية - وإن كانت باسم الدين - التي تخلق آثاراً متباينة في الأمة

وتفرق كلمة الأمة؟.[سورة آل عمران الدرس الثالث ص:٥]

١٥-أليس من النهي عن المنكر النهي عن تلك القواعد التي تخلق نظرة ضيقة وقاصرة، وتؤدي إلى عدم ثقة أو نقص كبير في الثقة بالله وبكتابه وبرسوله؟ من النهي عن المنكر أن ننهى عنها؛ لأنها هي التي ضربتنا سواء كنا علماء أو متعلمين أو متعبدين أو دعاة نتحرك في الميادين ندعو الناس إلى الله ونحن في الواقع نجني على دين الله، ونجني على عباد الله ونفرق كلمتهم.[سورة آل عمران الدرس الثالث ص:٥--٦]

١٦-المطلوب أن تتحرك لا أن تتساءل، ميدان العمل فيه ما يكفيك أن تعمل بكل قدراتك وبكل طاقاتك مهما كانت.[سورة آل عمران الدرس الثالث ص:٦]

١٧-إذا كنت مؤمناً بالله، إذا كنت واثقاً بالله، إذا كنت واثقاً بكتاب الله، إذا كنت تعتبر هذه آيات، أعلاماً على حقائق واقعة، حقائق لا تتخلف فتحرك وميدان العمل أمامك واسع، حاول أن تجعل من نفسك لبنة في صرح بناءٍ واحد متماسك.[سورة آل عمران الدرس الثالث ص:٦]

١٨-حاول أن تجعل من نفسك عنصراً فاعلاً متحركاً في مقام الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في إطار وحدة لمجتمع يسير على خطة واحدة ونهج واحد. [سورة آل عمران الدرس الثالث ص:٦]

١٩-المستحيل هو في أنفسنا نحن، متى ما غيرناها بلفتة صادقة إلى الله، بالتجاء صادق إلى الله، بثقةٍ قوية بالله، وثقة بكتابه، ونتحركٍ في إطار الثقلين: الكتاب والعترة، فسيصبح كل شيء بمتناولنا وسنمشي على نهج واحد ونعرف كيف تكون آثاره طيبة.[سورة آل عمران الدرس الثالث ص:٦]

٢٠-حاول أن تغير من نفسك حتى تصبح إنساناً فاعلاً قادراً على تغيير نفسية المجتمع بأكمله نحو الأفضل، نحو الأصلح، نحو العزة، نحو الشرف، نحو الاهتداء بهدي الله، نحو طريق الجنة طريق رضوان الله سبحانه وتعالى.[سورة آل عمران الدرس الثالث ص:٦]

٢١-ما أعظم أن تصل إلى هذا المستوى بوعيك: أن يراك الآخر صخرة أمامه لا يمكن أن يؤثر فيك، وأن أي كلمة تنطلق من فمه نحوك ستتحول إلى شظايا، تتحول إلى فُتَات، إلى بخار لا تؤثر فيك بأي أثر.[سورة آل عمران الدرس الثالث ص:٦]

٢٢-نحن بحاجة إلى أن نظهر في وعينا في سلوكنا في أعمالنا في جدنا في اهتمامنا إلى درجة تحطم معنويات المخربين من المنافقين والمرجفين والذين في قلوبهم مرض، فييأسون فيضْمَحِلُّون ويتضاءلون أمام ما يلمسونه من كل شخص منا، من جِدِّه واهتمامه ووعيه.[سورة آل عمران الدرس الثالث ص:٧]

٢٣-إن رضينا لأنفسنا أن نبقى على ما نحن عليه، وتمشي علينا هذه الوضعيات والأحداث السيئة فلا نتحرك لديننا، ولا نتحرك للحفاظ على سلامة ديننا في أنفسنا على أن نبقى مسلمين، لا نتحرك في أن نكون أمة واحدة تدعو إلى الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فلسنا مفلحين.[سورة آل عمران الدرس الثالث ص:٨]

٢٤-إذا كنت ممن يتحرك على أن تكون ضمن أمة وتؤهل أمة وتبني أمة تدعو إلى الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ففعلاً ستكون مفلح، وإلا فلا يمكن أن تُعدّ مجاهداً وأنت في طريق الخسران.[سورة آل عمران الدرس الثالث ص:٨]

٢٥-أولئك الذين ينطلقون نحونا ليستعبدونا ويستذلونا، أليسوا هم يتوحدون على أرقى ما يمكن فيه التوحد فيما بينهم في مواجهتنا؟. [سورة آل عمران الدرس الثالث ص:٩]

٢٦-أرقى ما يمكن أن نتصور، من توحد الصف، توحد الكلمة، تآلف القلوب، تآلف النفوس، لقد أرشد الله إلى ما يجعلنا بهذا المستوى في كتابه الكريم.[سورة آل عمران الدرس الثالث ص:٩]

٢٧-عندما نتفرق ونختلف فنحن تفرقنا واختلفنا على الرغم من وجود آيات الله التي تحول بيننا وبين التفرق لو عملنا بها.[سورة آل عمران الدرس الثالث ص:٩]

٢٨-عندما نتفرق ونختلف ونصبغ فرقتنا واختلافنا بصبغة دينية فإن ذلك يدل على جهل شديد

جهل شديد بآيات الله، جهل شديد في مقام معرفة الله، اتهام لله في حكمته، اتهام لله في رحمته، اتهام لله في علمه وهدايته.[سورة آل عمران الدرس الثالث ص:٩]

٢٩- نحن نتفرق ونصبغ تفرقنا بأنه هو الحرية الفكرية، ثم نقول في الأخير ‹اختلاف أمتي رحمة›. تجلّت الرحمة الآن، ألسنا مختلفين؟ هاهي الرحمة لكبارنا والرحمة لأفراد شعوبنا!!. تتحول إلى جنود لأمريكا وإسرائيل هذه هي رحمة، نصبح تحت رحمة اليهود والنصارى، هل هذه هي الرحمة؟!.[سورة آل عمران الدرس الثالث ص:١٠]

٣٠- من الطبيعي أن يحصل تشاجر، هذا يسمى تشاجر حول قضية معينة فلنبادر إلى حلها، إذا لم نحلها فإننا سنصبح متفرقين.[سورة آل عمران الدرس الثالث ص:١٠]

٣١- نحذر أن نتلقى من قنوات متعددة ثقافاتنا وتوجيهاتنا وخطط أعمالنا؛ لأننا سنختلف ستكون نظرتنا إلى دين الله مختلفة، ستكون نظرتنا إلى مختلف القضايا مختلفة، ستكون نظرتنا إلى هداية الله مختلفة وسنكون مختلفين. [سورة آل عمران الدرس الثالث ص:١٠]

٣٢- من يسمحون لأنفسهم أن يظلوا متفرقين مختلفين على الرغم من خطورة ما يواجهون على أنفسهم وعلى دينهم هم يجعلون أنفسهم في موقف خزي وعار أمام الله سبحانه وتعالى فيقدمون على الله ووجوههم مسودّة.[سورة آل عمران الدرس الثالث ص:١٢]

٣٣- الله يقول في القرآن وحدثنا عن أهل الكتاب أنه ليس فيهم ما يشدنا إليهم، ليس فيهم ما يجعلنا نتأثر بهم، أنهم في خبثهم ومكرهم على النحو الذي يجب أن نكون حريصين على الاعتصام بالله من أجل أن ننجى من كيدهم ومكرهم وخبثهم حتى لا نتحول بعد إيماننا كافرين.[سورة آل عمران الدرس الثالث ص:١٢]

٣٤- عندما تكون إنساناً لا يبالي، عندما تكون مجتمعاً لا يبالي، عندما تظل مجتمعاً متفرقاً، عندما لا تهتم بهذه القضية فإنك قد هيأت نفسك لتكون بيئة صالحة توصلك إلى الكفر، توصلك إلى الارتداد بعد الإيمان.[سورة آل عمران الدرس الثالث ص:١٢]

٣٥- من يُقصرون ويفرطون قد يكونون ممن يقدمون على الله ووجوههم مسودة.[سورة آل عمران الدرس الثالث ص:١٣]

٣٦- التثبيط هو معْوَل هدم خطير على الأمة.[سورة آل عمران الدرس الثالث ص:١٤]

٣٧- هذه قاعدة يجب أن ننطلق عليها وأن تكون دائماً مترسخة في أذهاننا أنه ليس هناك أحد أرحم بك من الله.[سورة آل عمران الدرس الثالث ص:١٤]

٣٨- من يهمهم أمر الدين، هم من يحملون نفوساً كبيرة تَأْبَى الظلم، تأبى الذل، تأبى الاضطهاد، وتأبى الضَّيمَ، تغضب لله، تغضب للمستضعفين من عباد الله، تحمل العداوة الشديدة لأعداء الله، والغضب العارم على أعداء الله، هم من كانوا ينطلقون في مواقفهم على هدي الله فيقفون المواقف المشرفة مهما كان الحال ومهما كان الأمر.[سورة آل عمران الدرس الثالث ص:١٤]

٣٩- إن الله يهيئ، إن الله يسخر، إن الله يخلق المتغيرات، الأمور بيده، له ما في السماوات وما في الأرض. أليس هذا مما يعزز الثقة في نفوس من يسيرون على هديه؟.[سورة آل عمران الدرس الثالث ص:١٥]

❖❖❖

الدرس الرابع

١- تجد المسؤولية أيضاً على درجات الأولوية داخل هذه الأمة، العرب يتحملون مسؤولية كبيرة أعظم من غيرهم، أهل البيت وشيعتهم يتحملون مسؤولية كبيرة أعظم من غيرهم، أهل البيت بالذات يتحملون مسؤولية كبيرة أعظم من غيرهم.[سورة آل عمران الدرس الرابع ص:١]

٢- الاصطفاء لا يأتي لمجرد الاصطفاء إنما يناط به مسؤولية كبرى.[سورة آل عمران الدرس الرابع ص:٢]

٣- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو إطار واسع، يشمل العمل في كل مجالات الحياة، في سبيل إعلاء كلمة الله، وتطهير الأرض من الفساد والمفسدين.[سورة آل عمران الدرس الرابع ص:٢]

٤- عندما تخلى أهل الكتاب، عندما أصبحوا غير جديرين بتحمل المسؤولية، عندما أصبح أكثرهم فاسقين، وكان المؤمنون فيهم قليل، أختار الله سبحانه وتعالى هؤلاء، اختار العرب أن يكونوا هم من يقومون بحمل الرسالة تحت راية رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله). [سورة آل عمران الدرس الرابع ص:٢]

٥- أهل الكتاب أنفسهم لو استشعروا عظم المسؤولية لعرفوا أن المسألة هي على هذا النحو: أنه متى اختار الله نبياً من أنبيائه، فليكن من هنا، أو من هنا، فالأمر إليه، ولهم الشرف العظيم بأن يقاتلوا تحت راية هذا النبي، حتى وإن لم يكن من بني إسرائيل.[سورة آل عمران الدرس الرابع ص:٢]

٦- عندما يقصِّر، ويفرط المؤمنون، فتبقى الغلبة للفاسقين، يصبح المجموع، من حيث المجموع غير جدير بتحمل المسؤولية، وبالتالي يكون معرضاً للاستبدال.[سورة آل عمران الدرس الرابع ص:٢]

٧- بالنسبة للعرب أنفسهم، بالنسبة لأهل البيت أنفسهم، عندما يفرطون، عندما يتوانون، عندما يقصرون، فيكون المظهر العام، المظهر العام هو: التفريط، هو التقصير، هو الضلال، هو الفسق، يتعرضون لما تعرض له بنوا إسرائيل من الاستبدال.[سورة آل عمران الدرس الرابع ص:٣]

٨- لا شيء أعظم من التفريط في المسئولية.[سورة آل عمران الدرس الرابع ص:٣]

٩- لو تحرك العرب، واستقاموا على الطريقة، وتمسكوا بالثقلين، كما أمرهم رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) لكانوا هم من تصلح البشرية على أيديهم.[سورة آل عمران الدرس الرابع ص:٣]

١٠- بوادر التخلي عن المسئولية، عن المسئولية الكبرى بدأت ورسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) كان ما يزال حياً بكامل وعيه، وهو في آخر أيامه مريضاً على فراش الموت.[سورة آل عمران الدرس الرابع ص:٤]

١١- المسئولية هي لا بد أن تكون على النحو الذي هداك الله إليه في أدائها، وفي حملها، وفي تمثيلها، وأن تكون على هذا النحو من الالتزام لا بد أن يكون إيمانك بالله قوياً، قوياً.[سورة آل عمران الدرس الرابع ص:٤]

١٢- المعرفة الواعية الصحيحة بالله سبحانه وتعالى هي التي تجعلك تعرف كل شيء بمستواه من الأهمية، وعلى ما هو عليه من الأهمية.[سورة آل عمران الدرس الرابع ص:٥]

١٣- رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) في كل حركة من حركاته يعطي مؤشر هداية للأمة. [سورة آل عمران الدرس الرابع ص:٥]

١٤- لن ترفع الأمة رأسها حتى ترفع يد علي، ويد رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله). [سورة آل عمران الدرس الرابع ص:٥]

١٥- التفريط خطورة عظيمة.[سورة آل عمران الدرس الرابع ص:٦]

١٦- التذكير بما حصل على بني إسرائيل هو يذكر بسنة إلهية.[سورة آل عمران الدرس الرابع ص:٧]

١٧- وسائل الإعلام تأتي بالأخبار فقط لمجرد الإحصائيات، ونحن نستمع فقط لمجرد الإحصائيات، لكن ليس هناك في إعلامنا ما يحركنا، ولم يعد في ضميرنا، وفي أنفسنا من الإباء ما يحركنا.[سورة آل عمران الدرس الرابع ص:٧]

١٨- اليهود خطيرين في الترويض، يقتلون اثنين، ثلاثة، أربعة فلسطينيين، خمسة، عشرة، واليوم بيت، وغداً بيت، وثاني أسبوع ثلاثة بيوت؛ لأننا

نحن هم عارفون طبيعتنا نحن العرب، في الأخير نضجر.[سورة آل عمران الدرس الرابع ص:٧]

١٩- الأشخاص الذين يثقون بالله يتكلمون بملئ أفواههم بكل تحدي لإسرائيل.[سورة آل عمران الدرس الرابع ص:٩]

٢٠- القرآن الكريم هدى حتى إلى القيادة التي يجب أن تكون هي القيادة للأمة كيف يجب أن تكون، ومن أين تكون.[سورة آل عمران الدرس الرابع ص:١٠]

٢١- مهم جداً أن يتابع الناس عن طريق الأفلام، أن يتابعوا العمليات الجهادية، التي ينفذها حزب الله.[سورة آل عمران الدرس الرابع ص:١٢]

٢٢- عوامل النصر هي من كونك تحمل نفساً قوية أحياناً، قوة معنوية، معنويات مرتفعة، وصبر، وفتك، وفروسية.[سورة آل عمران الدرس الرابع ص:١٢]

٢٣- عوامل الانتصار في المعارك هي تأتي بارتفاع معنويات الجنود، ارتفاع معنويات أنفسهم، نفوس قوية تجعلهم يستبسلون، ويقاتلون، ويصبرون.[سورة آل عمران الدرس الرابع ص:١٢]

٢٤- ليعرف الناس بأنهم مهما حظوا به من عناية ورعاية، مهما حظوا به من تفضيل وشرف وتكريم، ولم يكونوا بمستوى المسؤولية التي أنيطت بهم، بمستوى هذا الشرف فإنها ستضرب عليهم الذلة والمسكنة، ويبوءوا بغضب من الله.[سورة آل عمران الدرس الرابع ص:١٢]

٢٥- اليهود المتأخرون في زمن النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) ومن بعدهم هم على مسيرة من يسمونهم هم: السلف الصالح لهم، وهم ذلك الخط الذي كان يقتل أنبياء الله، وكان يكذب بأنبياء الله، هم من تمسك بهم أهل الكتاب المتأخرون، فكان حكمُهم حكمَهم.[سورة آل عمران الدرس الرابع ص:١٣]

٢٦- رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) جعل خيار أهل بيته، جعل الكاملين من أهل بيته بمنزلة أنبياء بني إسرائيل في هذه الأمة.[سورة آل عمران الدرس الرابع ص:١٣]

٢٧- معاوية هو المتهم بترتيب عملية اغتيال الإمام علي (عليه السلام). [سورة آل عمران الدرس الرابع ص:١٣]

٢٨- تكون مسؤولية كبرى على علماء الأمة، على علمائنا أيضاً، عندما لا ينطلقون أن يذكروا الناس، ويثقفوا الناس، ويرشدوهم، ويهدوهم بالقرآن الكريم، ويبينوا لهم حقائق القرآن الكريم.[سورة آل عمران الدرس الرابع ص:١٥]

٢٩- لا شيء إطلاقاً يشكل خطورة على الناس أعظم من خطورة العواقب التي رسمها الله أمامنا في آياته على التفريط، والتواني، والتقصير، وبعدم الثقة به، والرجوع إليه.[سورة آل عمران الدرس الرابع ص:١٥]

٣٠- تساعدنا الأحداث، والحقائق المتجلية على أن نفهم القرآن بشكل أكبر.[سورة آل عمران الدرس الرابع ص:١٧]

❖❖❖

سورة المائدة

الدرس الأول

١- سورة المائدة هي من أواخر سور القرآن نزولاً، وتتحدث في كثير من آياتها عن أهل الكتاب، تتحدث عن أهل الكتاب، تتحدث عن خطورتهم، تتحدث أيضاً عما يؤهل الناس لمواجهتهم. [سورة المائدة الدرس الأول ص:٢]

٢- قضية التولي هي خطاب للمشاعر للقلب، أعمال تنطلق نحو القلب نحو النفس، وهذه هي منطقة خطيرة، منطقة القلب منطقة خطيرة. [سورة المائدة الدرس الأول ص:٣]

٣- التولي هو من أعمال القلوب، العداء هو من أعمال القلوب، ميل إليهم يدفعك إلى أن تكون معهم. [سورة المائدة الدرس الأول ص:٣]

٤- القلب منطقة حساسة وخطيرة جداً، وهي التي بعد تحرك كل شيء، يحرك مواقفك، ويحرك لسانك، ويحرك وجهة نظرك، ويحرك مشاعرك، ويحرك حتى مالك، ويحرك سلاحك، القلب هو المضغة التي إذا صلحت صلح الإنسان، وإذا فسدت فسد الإنسان. [سورة المائدة الدرس الأول ص:٣]

٥- الإفساد للقلوب سهل، إذا كانت قلوب فاضية، إذا كانت قلوب خالية، ليست مملوءة بما يحصنها من مثل هذه الخطورة. [سورة المائدة الدرس الأول ص:٣]

٦- اليهود، لديهم خبرة شيطانية، لديهم خبث شيطاني، ومكر شيطاني رهيب، فهم يتجهون نحو الوسوسة ونحو القلوب، ونحو النفوس، بأي وسيلة من وسائل الإفساد. [سورة المائدة الدرس الأول ص:٤]

٧- قلب الإنسان يحتاج إلى أن يكون يحظى برعاية عالية من قبل الله سبحانه وتعالى، وأن يكون مملوءًا بهدي الله بهدى الله، مملوءًا بالولاء لله ولرسوله وللذين آمنوا، إذا لم يكن على هذا النحو فما أسهل أن يفسد. [سورة المائدة الدرس الأول ص:٤]

٨- التولي يبدأ بميل، ميل، ثم ينعكس بشكل تأييد فتكون معهم موقفك موقفهم، تؤيد مواقفهم ولو موقفاً واحداً، تصبح في ذلك الموقف ولياً من أوليائهم ومتولياً لهم. هذا معنى التولي. [سورة المائدة الدرس الأول ص:٥]

٩- قضية التولي خطيرة جداً جداً، لا يكاد يكون هناك شيء أبلغ من خطورتها، فتأتي يوم القيامة فتجد كم ملفات من الجرائم أنت شريك فيها. [سورة المائدة الدرس الأول ص:٦]

١٠- أحداث هذا العصر غريبة جداً، ربما لم يأت مثلها في التاريخ: تُداس بقَدَم وتُقَبّل نفس القدم التي تدوسك، تُضرَب وتَسْتَجْدِي السلام من اليد التي تضربك!!. [سورة المائدة الدرس الأول ص:٦]

١١- منطق القرآن الكريم فيما يتعلق بالموقف من اليهود والنصارى منطق يثير الدهشة فعلاً لأنه تتجلى مواقف غريبة مدهشة، تتولاهم وأنت تصرخ منهم!!، أي أنت لم تحصل على شيء من خلال توليك لهم، تتولاهم وتنفذ ما يطلبون منك وأنت عميل لهم، ثم في فترة من الفترات يركلونك بأقدامهم ويستبدلونك بشخص آخر. أو إذا ثارت الأمة ضدك لا تتسع بلادهم لك. [سورة المائدة الدرس الأول ص:٦]

١٢- اليهود هم يعرفون كيف يشتغلون، هم يوجهون أعمالهم نحو القلوب، والمرض يتجمع، تتجمع أمراض من هنا ومن هنا، من مشاهدة التلفزيون، ومن قراءة صحيفة، ومن كلمة فلان، زعيم يتكلم، تتجمع، تتجمع فحصل مرض في النفوس، في القلوب. [سورة المائدة الدرس الأول ص:٧]

١٣- القلب السليم الذي هو مملوء بتولي الله ورسوله والذين آمنوا ما يمكن أن يميل إليهم، يبقى سليماً منهم، سليماً من هذه المخاطر الرهيبة. [سورة المائدة الدرس الأول ص:٧]

١٤- مرض القلوب يتجلى بعناوين متعددة قد يصبح نفاق، شك، ارتياب، إيثار لمصالح خاصة على الدين، إيثار لمصلحته الخاصة على الدين مما هو مرض مشين. [سورة المائدة الدرس الأول ص:٧]

١٥- القلوب المريضة ليست هي من تهتم بمصالح المؤمنين بمصالح المسلمين. [سورة المائدة الدرس الأول ص:٧]

١٦-القلوب السليمة هي وحدها التي تهتم بمصالح المسلمين، هي التي تتجاوز خارج إطار وحدود شخصيتها، أما القلب المريض فلا يمكن أن يحمل اهتماماً بمصالح الآخرين.[سورة المائدة الدرس الأول ص:٧]

١٧-القرآن الكريم يقول: إن المسارعة تكشف أن هناك مرض في القلوب، وأن أي ادعاءات بعدها إنما هي ادعاءات زيف وتضليل، وتبرير للعمل الذي هو في الواقع مسارعة فيهم انطلق من قلوب مريضة ملؤها الولاء لهم.[سورة المائدة الدرس الأول ص:٩]

١٨-القضية مع أهل الكتاب هي قضية مواجهة حقيقية في شتى ميادين الصراع عسكري، اقتصادي، سياسي، ثقافي، إعلامي.[سورة المائدة الدرس الأول ص:١٠]

١٩-التواني التفريط هو نفسه يكشف أن في القلب مرض، القلب المريض هو معرض لخطورة بالغة أن يتولى اليهود والنصارى، إذاً فهو سيرتد سيصبح مطيعاً لهم فيرتد عن إيمانه، فيصبح كافراً.[سورة المائدة الدرس الأول ص:١١]

٢٠-من يتوانى، من يفرط، من يقصر، من تنطلي على نفسه عبارات الجمود، عبارات التضليل، فليحذر، وليعلم أن في قلبه مرض.[سورة المائدة الدرس الأول ص:١١]

٢١-الحكمة، الهدى، الوعي هو أن تنطلق انطلاقة القرآن.[سورة المائدة الدرس الأول ص:١١]

٢٢-المجتمع الذي لا يحمل أي اهتمام بأي قضية من القضايا الكبرى، مجتمع معرض نفسه لأن يُستبَدل ويُرفَض.[سورة المائدة الدرس الأول ص:١٢]

٢٣-الإستبدال معناه أن تُرفَض من قبل الله، إذا كنت قد ترفض من قبل الله فهذه حالة خطيرة جداً، ترفض في الدنيا وفي الآخرة.[سورة المائدة الدرس الأول ص:١٢]

٢٤-ما أعظم أن ينطلق الإنسان في سبيل الله، وما أعظم أمة تنطلق للجهاد في سبيل الله حيث ستكون فيما بينها أقرب أقرب إلى أن يتحقق على يديها النصر.[سورة المائدة الدرس الأول ص:١٣]

٢٥-المجاهدون في سبيل الله هم يبحثون عن الشهادة.[سورة المائدة الدرس الأول ص:١٣]

٢٦-لن تكون من حزب الله سواء أنت ستنطلق للجهاد أو لا تنطلق للجهاد إذا لم تكن متولٍ لله ورسوله وللإمام علي بن أبي طالب. [سورة المائدة الدرس الأول ص:١٥]

٢٧-لاحظ الربط المهم، الربط الشديد بين قضية ولاية الإمام علي (عليه السلام) في مقام، وبين التأهيل للأمة في مواجهة اليهود والنصارى، مواجهة اليهود والنصارى في ميدان المواجهة، وتحصين القلوب أيضاً من أن يصيبها مرض فتصبح ممن تتولى اليهود والنصارى، أو ترتد بعد إيمانها.[سورة المائدة الدرس الأول ص:١٦]

٢٨-ولاية الله ورسوله والإمام علي بن أبي طالب هي فعلاً عندما تملأ القلب ستملأه إيماناً واعياً، ستحصن القلب من أن ينفذ إليه أي ذرة من ولاء لليهود والنصارى أو لأولياء اليهود والنصارى.[سورة المائدة الدرس الأول ص:١٦]

٢٩-يجب علينا في هذا العصر بالذات أن نرسخ جداً جداً ولاءنا لله تعالى ولرسوله وللإمام علي (عليه السلام) حتى نحصن أنفسنا، وحتى نكون جديرين بأن نكون حزب الله وسنكون حزب الله فعلاً.[سورة المائدة الدرس الأول ص:١٧]

٣٠-الشيعة وخاصة الزيدية هم فعلاً من يكونون جديرون بأن يكونوا هم حزب الله الغالبون إن وثقوا بالله وعززوا ولاءهم لله ولرسوله وللإمام علي.[سورة المائدة الدرس الأول ص:١٨]

❖❖❖

الدرس الثاني

١- أي شيء مهما كان مهماً، مهما كان عظيماً لا بد أن يسمع الإنسان حوله كلاماً معاكساً، كلاماً مثبطاً، كلاماً مشوهاً.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:١]

٢- من الطبيعي أن يقال أمام كل شيء مهما كان عظيماً أن تسمع كلاماً يعمل على الحط من مكانته وتشويهه وإبعاد الناس عنه.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:١]

٣- من العجيب أن نكون نحن المسلمين من لدينا كتاب الله سبحانه وتعالى هذا الدين العظيم دين الإسلام ورسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) ثم لا يحصل لدينا حمية لهذا القرآن ولذلك النبي العظيم ولهذا الدين العظيم مثل ما كان يحصل عند بعض عبّاد الأصنام.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:١]

٤- في كل زمان أمام كل عمل مهما كانت الأمة في أمس الحاجة إليه في أي مرحلة من مراحل تاريخها، ومن أي جهة يكون مهما كانت عظيمة لا بد أن يأتي من هنا وهناك من يتكلم، من يثبط، من يشوه، من يحارب.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:١]

٥- ليكن لديك قاعدة ثابتة عندما يخوفونك هي أن الله هو الذي يجب أن تخافه، الذي يجب أن تخشاه لأنه هو القادر على أن يضربك ولا يحول أحد دون إرادته فيك، هو الذي يمتلك جهنم، هو الذي بيده جهنم.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:١]

٦- أي تخويف بشيء من دون الله لا يشكل خطورة.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:٢]

٧- الآمن هو من يأمن من عذاب الله وسخطه.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:٢]

٨- كل شر وكل عذاب، وكل أمر مخوف هو دون جهنم لا قيمة له.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:٢]

٩- يكون لديك قاعدة ثابتة من ينطلق ليخوفك كيفما كان هدفه من تخويفك، فارجع إلى القرآن الكريم تعرف ما هو الأمر الذي يجب أن تخافه فعلاً وبيد من هو؟. [سورة المائدة الدرس الثاني ص:٢]

١٠- عندما يتلو الإنسان القرآن الكريم تجد ما كان يحصل من تخويف للأنبياء للمصلحين، وكيف كانوا يواجهون من يخوفونهم بأنهم يخوفونهم بلا شيء بما ليس مخيفاً مقارنة بما يجب أن نخافه مما هو بيد الله، الله القاهر فوق عباده، الذي لا يستطيع أحد أن يحول بينك وبين أن يوقعك في هذا الأمر المخوف، نار جهنم.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:٢]

١١- القرآن يعلمنا بأن الله الذي يأمرنا ويرشدنا لمختلف الأعمال الصالحة مهما بدت أمامنا ثقيلة على أنفسنا أنه فيها ومن خلالها تتجسد رحمته بنا.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:٣]

١٢- هناك في القرآن الكريم - إذا كنت تتدبر آياته وتعي وتفهم، وتريد أن يكون لك موقف في هذه الحياة - ستجد من خلاله ما يحول بينك وبين أن تتأثر بأي كلام يقال للتثبيط أو للصرف عن قضية يصورها لك بأنها تبدو غير ذات أهمية.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:٣]

١٣- الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) كان في حركاته إنساناً واعياً على أرقى مستوى يعطي الهداية من كل حركة من حركاته.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:٣]

١٤- ألم يكن الإمام علي عليه السلام) في أيام خيبر مصاب بالرمد لا يبصر موضع قدميه وهناك من أعينهم مفتحة، هناك من أعينهم سليمة ليقول للأمة أنها بحاجة إلى علي حتى وإن بدت - باعتبار وضعيته - غير محتاجة إليه فليس صحيحاً.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:٣]

١٥- ستحتاج الأمة إلى أن تتولى علياً وإن كان علي قد تحول إلى تراب في قبره، ستحتاج إلى أن تتولاه لتهتدي؛ لتسلم قلوبها، لتسلم في حياتها، تحتاج إلى أن تتولاه؛ لأن توليه شرط في تأهيل نفسها لتكون من (حزب الله) ما لم فلن يتحقق شيء.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:٣]

١٦- والله متى ما رسم شيئاً وحدده فلا يمكن أن يكون هناك شيء بديلاً عنه مهما بدا لك أنه يمكن أن يكون بديلاً عنه، فلا يمكن.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:٣]

١٧- بدون ولاية الإمام علي عليه السلام لن تتحقق هداية، ولن يتحقق للأمة ولأي جماعة وضعية تكون عليها جديرة بأن تسمى بـ(حزب الله) فتحظى بتأييد الله فتصبح هي حزبه الغالب. [سورة المائدة الدرس الثاني ص:٣]

١٨- أعلام الدين هي قضية تأتي من قِبَل الله سبحانه وتعالى. [سورة المائدة الدرس الثاني ص:٤]

١٩- علي يمثل طريقاً يمثل هدياً، الميل عنه يميناً أو شمالاً يشكل خطورة بالغة، هي نفسها التي تراها ماثلة آثارها أمام أعيننا في هذا العصر، وعندما تعود إلى كتب التاريخ ستراها ماثلة أمامك في كل عصر. [سورة المائدة الدرس الثاني ص:٤]

٢٠- نحن مسلمون وأعداؤنا يواجهوننا كمسلمين وينطلقون في حربهم لنا من منطلق عداوتهم لنا لأن يضربوا إسلامنا قبل أن يضربونا شخصياً، فمتى ما ضُرب إسلامنا واستطاعوا أن يحرفونا يميناً وشمالاً عنه ويبعدونا عنه سهل عليهم ليس فقط أن يضربونا، بل أن يستعبدونا ويستذلونا. [سورة المائدة الدرس الثاني ص:٤--٥]

٢١- إذا كان هذا الدين، كان هذا الكتاب، كان ذلك الرسول هو للأمة كلها إلى آخر أيامها فما يزال هو وحده الهادي لها في كل مواقفها. [سورة المائدة الدرس الثاني ص:٥]

٢٢- القرآن الكريم يربط الأمة في كل مرحلة من مراحل حياتها أنها لا بد أن تتولّى - علياً (عليه السلام). [سورة المائدة الدرس الثاني ص:٥]

٢٣- أسلوب القرآن الكريم متى ما تناول قضية ليس لها فقط اتجاه واحد في مقام الهداية، تهدي من هنا ومن هنا ومن هنا ومن هنا، كل آية وأنت تراها وكأنها تحدثت لك عن إشكالية معينة، كم تلمس في داخلها هداية لجوانب أخرى. [سورة المائدة الدرس الثاني ص:٥]

٢٤- القرآن الكريم يتجه - بالنسبة لله سبحانه وتعالى، بالنسبة لرسوله، بالنسبة لأوليائه - يتوجه إلى ترسيخ مبدأ الكمال. [سورة المائدة الدرس الثاني ص:٥]

٢٥- إن تقديم القرآن لله سبحانه وتعالى بالشكل الذي يرسخ كماله هو كان الوسيلة المهمة في القضاء على الشرك، ونسفه من أوساط العرب الذين كانت الأصنام تكاد تكون في كل قرية، وفي كل بيت من بيوتهم. [سورة المائدة الدرس الثاني ص:٥]

٢٦- هذه الأمة بالذات أحوج الأمم إلى ترسيخ مبدأ الكمال في ذهنيتها ونفوسها أكثر من أي أمة مضت. [سورة المائدة الدرس الثاني ص:٦]

٢٧- يجب في خطابنا نحن أن لا نكثر من كلمة ‹محمد› إلا ونرفقها بكلمة ‹رسول الله› (صلوات الله عليه وعلى آله) إلا في مقامات تستدعي ذلك، نستخدم كلمة (الرسول) كلمة ‹النبي› لندور في الإطار الذي يركز القرآن عليه ويجعله مهماً جداً. [سورة المائدة الدرس الثاني ص:٦]

٢٨- القرآن كتاب هداية، الدين كله هداية، أعماله كلها هداية حتى عندما ينصب لك محمداً (صلوات الله عليه وعلى آله) الرسول هو هداية، والقرآن هداية، وعلي هداية، وكل شيء في هذا الكون هو يخاطبك بمنطق الهداية. [سورة المائدة الدرس الثاني ص:١٠]

٢٩- يجب علينا أن تكون معاييرنا إلهية في مختلف الأشياء حتى لا نخدع. [سورة المائدة الدرس الثاني ص:١٢]

٣٠- متى ما كانت المعايير التي نتعامل من خلالها مع الآخرين معايير إلهية فسيتحقق الكثير على يد من لديهم مبادئ إلهية مترسخة في أعماق نفوسهم، تجعل نفوسهم محطاً لأن يهتموا بالآخرين وإن لم يكن يعرفون الآخرين ولا يعرف الآخرون أسماءهم ولا أشكالهم. [سورة المائدة الدرس الثاني ص:١٢]

٣١- التولي للذين آمنوا تولياً صادقاً يجعلك فعلاً بالشكل الذي أنت فيه متولٍ للرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) والرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) عن هذه القناة يجعلك بالشكل الصحيح الذي تكون عليه صادق الولاء لله سبحانه وتعالى. [سورة المائدة الدرس الثاني ص:١٣--١٤]

٣٢- ولاية علي ستفتح أمامك آفاقاً واسعة في مجال الهداية، تفتح أمامك أبواب الهداية فتهتدي بالقرآن وتهتدي بالرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)؛ لأن «**علي مع القرآن والقرآن مع علي**». [سورة المائدة الدرس الثاني ص:١٤]

٣٣-الأمة تحتاج إلى أعلام، ترتبط بهم.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:١٤]

٣٤-الله سبحانه وتعالى هو من يحدد، هو من يبين لنا من هم الأعلام من بعد نبيه (صلوات الله عليه وعلى آله) لنرتبط بهم، فمن خلالهم نهتدي، وعلى أيديهم نهتدي.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:١٤]

٣٥- لا بد للإنسان من أعلام ومتى ما أنت حاولت أن تنصرف عن علي فإنك ستنصرف إلى عَلَمٍ آخر لا محالة.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:١٤]

٣٦- ليس بالإمكان أن يبقى الإنسان بدون أعلام يرتبط بهم.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:١٤]

٣٧- لا يمكن أن تهتدي الأمة إلا على أيدي أعلام حتى تصبح بمستوى أن تكون حزب الله.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:١٤]

٣٨- لا بد أن ترتبط بأولئك الأعلام الذين وضعهم الله سبحانه وتعالى ووضعهم رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله) لنا من بعده أن نرتبط بهم حتى نهتدي في ميدان المواجهة.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:١٥]

٣٩- لا يمكن أن تتصور بأن بإستطاعتك أنت شخصياً أن ترسم لك منهجاً وتسميه هداية من جهة نفسك، وتنطلق عليه وتظن أنك ستهتدي إذا لم ترتبط بأعلام للهدى.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:١٥]

٤٠-لا بد من الارتباط بأعلام للهدى تتولاهم وتذوب في شخصياتهم.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:١٥]

٤١- إذا آمنا بهذا المبدأ - مبدأ الكمال فارتبطنا بالله الكامل الكمال المطلق وارتبطنا برسوله الذي اصطفاه واختاره فأصبح كاملاً وارتبطنا على وفق هذا النهج بالكامل - فالله سبحانه وتعالى هو الذي سيقدم لنا الكامل بدأً من علي عليه السلام.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:١٥]

٤٢-الله سبحانه وتعالى هو من سيضع لأمته أعلاماً يختارهم ويؤهلهم ليكونوا جديرين بهداية الأمة وجديرين بقيادتها.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:١٥]

٤٣-علي عليه السلام هو الرمز الواحد من بين كل تلك المجاميع الكثيرة التي كانت تقف أمام النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) فبرز هو علماً حتى أصبح كل شخص من أولئك ملزماً بأن يتمسك بذلك العَلَم ويتولاه ويهتدي بهديه ويسير على نهجه.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:١٥]

٤٤-الارتباط بمبدأ الكمال هو وحده الذي يعطي الضمانة بالنسبة لنا أن تبقى المسألة بيد الله سبحانه وتعالى، أن تبقى مسألة من هو الجدير بأن يهدينا، من هو الجدير بأن يَلِيَ أمرنا مرتبطة بالله سبحانه وتعالى. [سورة المائدة الدرس الثاني ص:١٥]

٤٥-الكمال هو يأتي من قبل الله سبحانه وتعالى هو الذي يختار هو الذي يصطفي ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ (فاطر: من الآية ٣٢). [سورة المائدة الدرس الثاني ص:١٥]

٤٦- خطورة بني إسرائيل تتمثل في اتجاههم نحو إفساد القلوب والنفوس لصنع ولاءات، لصنع أعلام، لصنع ثقافات.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:١٧]

٤٧-إذا لم نتولى علياً عليه السلام ثم نمشي في الخط المرسوم لنا أن نتولّى أعلامه سنصبح عرضة لأن يصنع لنا الآخرون أعلاماً وهمية نتولاها.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:١٧]

٤٨-التولي صحيح حيث تكون الولاية للأعلام الذين رسمهم الله للأمة ونصبهم للأمة فإن الولاية تعطي ثمرتها.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:١٧]

٤٩-القرآن الكريم هو نفسه أيضا إذا ما اهتديت به وسرت على ولاء صحيح لمن نصبهم لك من أعلام الهدى لتهتدي بهم هو الكفيل بأن يفضح أمامك الآخرين.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:١٨]

٥٠-القرآن الكريم لم يغفل أي شيء، في الوقت الذي هو يوجهك هو يبين لك أيضاً كيف تكون طريق الباطل.[سورة المائدة الدرس الثاني ص:١٨]

٥١-يعرض لنا القرآن نفسية الإمام علي في اهتمامه بالأمة في حرصه على الأمة فيهمه أمر فقير لا يراه. [سورة المائدة الدرس الثاني ص:١٨]

٥٢- القرآن الكريم فيما يركز عليه يعمل على أن يكشف لك الأعماق؛ لأنه يرى أن الأشياء هي من داخل وليست من الخارج. [سورة المائدة الدرس الثاني ص:١٨]

٥٣- رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) كان يتعبد لله لكن تلك العبادة التي لها قيمة تلك العبادة التي لها قيمة فيما تتركه في نفسه وفيما يكون لها من أثر في واقع الأمة. [سورة المائدة الدرس الثاني ص:١٩]

٥٤- رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) الذي هو إنسان قرآني يتحرك بحركة القرآن ويعرف قدرة القرآن على كشف الآخرين، يكشف للناس في آخر أيامه نفسية عمر. [سورة المائدة الدرس الثاني ص:٢٠]

٥٥- متى ما سلمنا قلوبنا، متى ما سلمنا مشاعرنا لله سبحانه وتعالى وانطلقنا بثقة عالية إلى القرآن نتثقف به، سنعرف كل شيء، لأن القرآن تفصيل لكل شيء، وستكون إنساناً لا يمكن أن تُضل، إنساناً لا تُخدع، إنساناً تفهم الأحداث، تفهم أهمية الأحداث ما كان منها حقاً وما كان منها باطلاً، تفهم خطورة الأحداث التي بدت صغيرة عند الآخرين. [سورة المائدة الدرس الثاني ص:٢١]

٥٦- يجب أن نلتف حول القرآن وأن نكون صادقين في ولائنا للإمام علي وأن نعرف أهمية التولي للإمام علي عليه السلام وإن كنا نرى أن بيننا وبينه ألف وأربع مائة سنة. [سورة المائدة الدرس الثاني ص:٢١]

٥٧- لن نكون من حزب الله الغالبين ما لم نكن على هذا النحو من الولاء لعلي عليه السلام، الولاء الصادق الولاء العملي الذي يجعلنا نستلهم من علي كيف نتحلى بأخلاق علي، كيف نتحلى بنظرة علي باهتمامات علي عليه السلام، وسنرى كيف سنكون في مواقفنا في اعتقاداتنا في نظراتنا في توجهنا منسجمين مع القرآن لأن «**عليٌّ مع القرآن، والقرآن مع علي**». [سورة المائدة الدرس الثاني ص:٢١]

❖❖❖

الدرس الثالث

١- يجب أن نُفَتّح أكثر وأن نفهم أكثر، حتى لا نكون تحت أقدام منهم تحت أقدام منهم تحت أقدام من ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة، حتى لا نبوء بغضب من الله، حتى لا نتعرض لعقوبة الله في الدنيا قبل الآخرة.[سورة المائدة الدرس الثالث ص:٢]

٢- متى ما بدأت تمشي في طريق واحدة وتثقف نفسك أولاً من قناة واحدة فتصبح لديك ثوابت صحيحة، يصبح لديك رؤية صحيحة، مقاييس صحيحة، معايير صحيحة، ثم حينها انطلق في هذه الدنيا، اقرأ أي شيء، تسمع ولو كل قنوات العالم.[سورة المائدة الدرس الثالث ص:٢-٣]

٣- القرآن الكريم يستطيع أن يكشف لكل أمة واقعها، يستطيع أن يكشف لك الواقع.[سورة المائدة الدرس الثالث ص:٣]

٤- يجب أن نتعامل مع القرآن بجدية، هو فصل في كل القضايا، فصل في مقام الهداية يرشد للتي هي أقوم.[سورة المائدة الدرس الثالث ص:٣]

٥- ما أكثر ما حصل من التباس الألسنة حول القرآن الكريم، التباس رهيب على أيدي المفسرين، على أيدي أصحاب فنون كثيرة من الفنون التي يقال بأنها تخدم القرآن الكريم.[سورة المائدة الدرس الثالث ص:٤]

٦- القرآن ما يزال هو، هو، لايمكن أن يمسه أحد بسوء، ولا يزال هو هو يرفض كلما يلصق به مما لا ينسجم معه.[سورة المائدة الدرس الثالث ص:٤]

٧- وأنت ترشد حاول أن تدور حول القرآن وتنزل القرآن للناس وتعرض آياته للناس وتذكرهم به؛ لأنك هنا لن تقع في باطل، لن تقع في باطل إذا كنت تقول به، وليس تتقوّل عليه.[سورة المائدة الدرس الثالث ص:٤]

٨- مادمت تتحرك في إطار القرآن فكل شيء يأتي من عندك سيكون صحيحاً، عندما تقول به تصدق، تعمل به تريد الأجر من الله يحصل لك أجر، تحكم به تعدل.[سورة المائدة الدرس الثالث ص:٤]

٩- القرآن الكريم هو فعلاً القناة التي يجب أن نتلقى منها البينات التي يجب أن نهتدي بها في هذا العصر.[سورة المائدة الدرس الثالث ص:٤]

١٠- ليس هناك مجالاً أن تبدو أكثر تسامحاً من الله، أو أكثر رحمة بالآخرين من الله.[سورة المائدة الدرس الثالث ص:٥]

١١- القرآن كتاب عملي، ليس فقط للترانيم كتاب عملي للحياة وللنفوس تهتدي، وتتحرك على أساسه، كل شيء فيه مهم، فهو يوجه حتى بأساليبه.[سورة المائدة الدرس الثالث ص:٦]

١٢- الله لا يتسامح مع الذين يَتَجَنَّون على عباده، ويظلمون عباده، ويحرفون دينه.[سورة المائدة الدرس الثالث ص:٧]

١٣- شقي آدم بسبب مخالفة؛ ليعطي دروساً لبني آدم من بعده أن مخالفته لا يمكن أن تكون كطاعته.[سورة المائدة الدرس الثالث ص:٧]

١٤- يجب أن نهتدي بهدي الله، وأن نقف موقف القرآن، وأن ننطق بأساليب القرآن وأن نكون أقوياء بقوة القرآن، وإلا فسنكون نحن من يَتَجَنّى على حكمة الله وعدله ورحمته.[سورة المائدة الدرس الثالث ص:٧]

١٥- يجب أن نكون في مقام تأهيل أنفسنا لنكون حزب الله ولنغلب.[سورة المائدة الدرس الثالث ص:٨]

١٦- القيادة هي تبدأ من عند ولي العباد هو الله سبحانه وتعالى.[سورة المائدة الدرس الثالث ص:٩]

١٧- تجد كلمة (ولي) في القرآن الكريم استخدمت بشكل كبير في مجال العلاقة فيما بين الله وبين الإنسان وبين عباده بالذات المسلمين لتعبر عن أن مصاديقها متعددة.[سورة المائدة الدرس الثالث ص:١٠]

١٨- كلمة (مولى) هي كلمة واسعة مصاديقها متعددة، مصاديقها متعددة في ميدان الهداية هو وليك يهديك، في ميدان المواجهة هو وليك ينصرك ويؤيدك.[سورة المائدة الدرس الثالث ص:١٠]

١٩- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ يشمل كل مجالات الحياة، يشمل كل المجالات: ونحن نتجه إلى الإنسان لنبنيه، كيف نربيه، كيف نثقفه، كيف نعلمه، كيف نصنعه. ويشمل كل مجالات الحياة، ونحن نبنيها.[سورة المائدة الدرس الثالث ص:١٠]

٢٠- الحياة ليست مطبوعة بالمعاصي، ليست مطبوعة بالضلال.[سورة المائدة الدرس الثالث ص:١٢]

❖❖❖

الدرس الرابع

١- ما نبحثه، وما نتحدث عنه إنما هو في إطار أن نعود إلى القرآن الكريم وإلى الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) في هذا العصر الذي بدا أننا بأمس الحاجة إلى العودة إليهما، وحتى يكون لدينا ولاء للإمام علي (عليه السلام)، وحتى لا يبقى لدينا ذرة من ولاء للآخرين الذين ضربوا هذه الأمة. [سورة المائدة الدرس الرابع ص:٣]

٢- العرب كانوا هم من قد أهِّلوا بالقرآن وبالرسول لأن يحملوا لواء الإسلام للأرض كلها، للعالم كله، فما حصل من تقصير داخلهم وما حصل من خلل كبير داخلهم هو نفسه الذي نتج عنه هذا الخلل في العالم كله. [سورة المائدة الدرس الرابع ص:٣]

٣- لا يمكن أن تصل الأمة إلى حل إلا بعد تحديد موقفها وتصحيح نظرتها ابتداء من مفترق الطرق من هناك من عصر رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، ومن بعد وفاته. [سورة المائدة الدرس الرابع ص:٣]

٤- سورة التوبة تحدثنا عن وضع غير طبيعي حصل في أيام إعداد الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) أولئك الناس، ذلك المجتمع لمواجهة الروم في غزوة تبوك، ما الذي حصل؟ تثاقل، تباطؤ، تخلف، قعود، وآيات القرآن في سورة التوبة تهاجم، وتدفع بعبارات قاسية، بعبارات تعتبر بالنسبة للشخص الذي يتقاعد ويتخلف إهانة تعتبر إهانة له، عملية دفع، عملية زعزعة، محاولة تشجيع، وحركة نفاق تبدو على أوسع نطاق. [سورة المائدة الدرس الرابع ص:٤]

٥- لم يحاول الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) أن يعود إلى دولة كسرى، إلى دولة الفرس وهي كانت أيضاً الدولة العظمى الثانية في ذلك العصر ليستمد منها؛ لأنه سيواجه دولة كبرى. [سورة المائدة الدرس الرابع ص:٥]

٦- رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) كان يريد شيئاً عظيماً للأمة، يرفع معنوياتها، يربيها، يشد من أزرها، يقوي إيمانها، يربيها كيف تعتمد على نفسها، وفي نفس الوقت يختار لها القائد المُهِم العظيم الذي هو جدير بقيادتها. [سورة المائدة الدرس الرابع ص:٦]

٧- لو كان علي هو الذي قاد الأمة، وبتلك المعنويات التي رسخها النبي في نفوسها، في غزوة تبوك، لما كانت هذه الفتوحات التي حصلت على يد عمر تساوي معشار معشار ما يمكن أن يحصل في علم الله سبحانه وتعالى لو أن علي هو الذي قاد الأمة. [سورة المائدة الدرس الرابع ص:٦]

٨- الذي صنع انتصارات القادسية واليرموك هو محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) وليس عمر. [سورة المائدة الدرس الرابع ص:٦]

٩- ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ أليس هذا تعريف بأوليائه؟ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾: صدَّقوا، ووثقوا، وفهموا ووعَوا، صدَّقوا بوعد الله لهم، وثقوا بالله ربهم. الوعود سواء ما كان منها متعلقاً بحالة المواجهة مع أعدائه وأعداء المسلمين، أو ما كان منها متعلقاً بالآخرة، أو ما كان منها متعلقاً بمغفرة الذنوب، أو ما كان منها متعلقاً بسعادة الأمة في الدنيا. [سورة المائدة الدرس الرابع ص:٧]

١٠- كم في القرآن الكريم من الوعود المهمة، من الوعود العظيمة، التي لها قيمتها وأثرها في الحياة الدنيا وفي الآخرة، لو وَجَدَتْ من يؤمن بها، لو وَجَدَتْ من يُصدق ويثق بها. [سورة المائدة الدرس الرابع ص:٧]

١١- من ميزة أولياء الله، الميزة العظيمة هو أنهم يؤمنون بما تعنيه الكلمة أي يصدقون ويثقون. [سورة المائدة الدرس الرابع ص:٨]

١٢- الذي يصنع التقوى هو الإيمان. [سورة المائدة الدرس الرابع ص:٨]

١٣- متى ما آمنت، متى ما صدقت، متى ما وثقت، متى ما فهمت أهمية هذا الوعد، أهمية هذا الأمر، أهمية هذه المسئولية هناك سترى كم يكون التقصير مزعجاً، كم سيكون التقصير مخلاً، كم سيكون التقصير سيئاً، فأنت حينئذ ستعمل من منطلق إيمانك الواعي، وفهمك الواعي إلى أن تكون متقياً من أن يحصل منك

تقصير نحو الله سبحانه وتعالى، تفريط في المهام التي أصبحت تعرف من واقع إيمانك أهميتها.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:٨]

١٤-القرآن مليء بالوعد والوعيد، مليء بالوعيد الذي يعني التهديد على التفريط الذي يحصل من جانب الناس.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:٨]

١٥- التقوى فعلاً هي حالة نفسية يخلقها الإيمان الواعي، يخلقها التصديق العملي في نفس الإنسان.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:٨]

١٦-كيف نكون من أوليائه إلا إذا كنا نثق به، نثق بالله، نعتمد على الله، نتوكل على الله، نعمل على الحصول على أن نكسب ونحصل على رضا الله، نخاف من الله، نستعين بالله، نسترشد بالله، نستهدي بالله، نعتبره ولي أمرنا، هو هادينا، هو مرشدنا، هو من سيرعانا، من سينصرنا، من سيؤيدنا.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:٨]

١٧-نكون صادقين في إيماننا يجب أن يكون إيماناً واعياً بالشكل الذي يخلق لدينا هذه المقومات المهمة، ثقة بالله، اعتماداً على الله، حباً لله، استعانة بالله، توكلاً على الله.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:٨]

١٨-من يمثلون أولياء الله حقاً في واقع إيمانهم وتقواهم لهم مواصفات في القرآن الكريم تتجلى في سلوكهم، مواصفات تعكس واقع نفسياتهم، تتجلى في أعمالهم في واقع الحياة.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:٨]

١٩-الاتكال على الله لا يعني أن نُوكل الأمور إليه فندعه هو يعمل بدلاً عنا، ننطلق نحن في ميدان الحياة، في واقع الحياة في أداء المسئوليات، في أداء المهام، ونحن نتكل عليه حيث نهتدي بهديه، حيث نلتجئ إليه، حيث ندعوه.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:٩]

٢٠-الصادقون هم: أولياء الله، الصادقون في إيمانهم، آمنوا بالله، آمنوا برسوله إيماناً واعياً لا ارتياب معه، ولا يمكن أن يتعرض لأي ارتياب أمام هذه الشبهة، أو هذه الدعاية، أو أمام هذه الإغراءات، أو هذا الترهيب، أو هذا الترغيب، إيماناً عملياً العملي الذي يجسدونه في التزاماتهم، وفي اهتماماتهم، أنه إيمان بقضايا، بمبادئ، بعقائد، بأحكام تتطلب الالتزام بها، وتتطلب أيضاً الدفاع عنها، وتتطلب أيضاً نشرها والعمل على إعلاء كلمة الله في سبيل تطبيقها وسيادتها في أرضه.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:١٠]

٢١-المؤمنون من هم؟ هم من ينتفعون بالذكرى إذا ما ذكروا، لماذا؟ لأن نفوسهم مهتمة، قلوبهم مفتحة لتستقبل الهدى لتنتفع بالذكرى.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:١٠]

٢٢-كل إيمان في الإسلام هو عملي، وكل عمل في الإسلام له غاية إيمانية.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:١٠]

٢٣-من الذي يحتاج إلى أن يتوكل على الله إلا من لديه اهتمام بأمر الله، من هو دائم اللجوء إلى الله، من هو عظيم الثقة بالله، فتصبح صفة لديه.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:١١]

٢٤-الزكاة لأنك مؤمن أنت من تنطلق لتؤتيها فتدفعها أنت لا تنتظر إلى من يأتي ليأخذها قسراً منك، من واقع إيمانك وشعورك بالمسئولية.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:١١]

٢٥-الصلاة لها معانيها العظيمة، لها قيمتها الكبرى، لها أثرها العظيم، إذا ما فهمنا معاني الصلاة وكيف نقيمها.[سورة المائدة - الدرس الرابع ص:١١]

٢٦-ليس هناك إيمان بدون إنفاق، بل أنت لا تحتاج إلى من يدفعك إلى الإنفاق في ما إذا فهمت مسئوليتك أمام الله سبحانه وتعالى، إذا ما أصبحت إنساناً تهتم بأمر دينه وعباده.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:١١]

٢٧-إذا ما عملت كعضو في أمة تنطلق في الدعوة إلى الخير، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، سترى ماثلاً أمام عينيك أهمية الإنفاق في هذه المجالات، إنما الذي يتقاعس عن بذل المال هو ذلك الذي لا يحمل أي اهتمام، وليس ربما في قلبه حتى مثقال ذرة من إيمان.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:١١]

٢٨-وأنت في ميدان الإقبال على الله سبحانه وتعالى يبرز الإنفاق في الجانب المالي من أهم الأعمال في ميدان العمل في سبيل الله تعالى.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:١١]

٢٩- هكذا هم المؤمنون حقيقة، الذي يكون شأنهم هكذا، إيمان بالله ورسوله لا ارتياب معه، جهاد في سبيله بالمال والنفس، إذا ذكر الله وجلت قلوبهم، إذا تُليت عليهم آياته زادتهم إيماناً، يتوكلون على الله، يقيمون الصلاة ينفقون مما رزقناهم، هكذا شأنهم.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:١١]

٣٠- المؤمنون عادةً من يكون إيمانهم صادقاً بالله سبحانه وتعالى، ويفهمون ماذا يعني الإيمان به، ماذا يعني، وما يتطلب من أعمال، وما يترتب عليه من مسئوليات، ينظرون إليها نظرة شرف وافتخار واعتزاز بها، أنهم أصبحوا من يحملها، هم فيما بينهم كالجسد الواحد، كلٌ منهم يحرص على أن تكون علاقته بأخيه علاقة قوية.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:١١]

٣١- ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ (التوبة: من الآية٧١) من واقع ماذا أصبحوا هكذا بعضهم أولياء؟ بعض بعضهم مع بعض، يقفون مع بعض يتعاونون، يبذلون معروفهم لبعضهم بعض، يقفون صفاً واحداً، كلمة واحدة، كتلة واحدة، جسداً واحداً، يهمهم أمر بعضهم بعض؟ لأنهم نوعية تحمل شعوراً بمسئوليات كبرى، فينطلقون في البداية لتأهيل أنفسهم، والحفاظ على وضعية تؤهلهم لأن يؤدوا مسئوليتهم التي ينظرون إليها كمسئولية كبرى لا يتحقق لهم صدق الإيمان مع التفريط بها.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:١١--١٢]

٣٢- المؤمنون بلغ بهم إيمانهم إلى درجات عليا من الإنشداد نحو الله سبحانه وتعالى، والرغبة في الحصول على رضاه، والرغبة فيما وعد به أولياءه المؤمنين فأصبحوا لا يحتاجون - تقريباً - إلى من يعرضهم على الله ليبيعهم منه، بل هم من ينطلقون ليبيعوا أنفسهم من الله.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:١٢]

٣٣- الصبر على الذل، الصبر على الخضوع، الصبر على القهر، الصبر والباطل يسود، والفساد ينتشر، والحق ضائع، والناس يظلمون، ويقهرون، وعباد الله يستضعفون، واليهود والنصارى يتحركون هنا وهناك، وأمريكا وإسرائيل تتحرك هنا وهناك، الصبر في هذه المرحلة هو ذل، لا يمكن أن يسمى صبراً، إنه ذل بكل ما تعنيه الكلمة، إنه ضياع للإيمان، إنه انحطاط في النفوس.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:١٣--١٤]

٣٤- المؤمنون يصبرون في ميادين العمل في مواجهة أعداء الله، ويتحملون مختلف الشدائد، مهما كانت؛ لأنهم صبروا ابتغاء وجه ربهم. سواء طالت المرحلة أو قصرت، هم حتى لم يضعوا لأنفسهم حداً معيناً.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:١٤]

٣٥- حين تصلي صلاة جديرة بأن ترفع لها ولو عدة أجهزة من مكبرات الصوت، صلاة ولو تريد أن يسمعها الناس على بعد، على مسافات بعيدة فلتكن صلاة معها ذلك المُقَوِّم الآخر الذي يجعلها قيّمةً هو الإنفاق في سبيل الله سبحانه وتعالى.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:١٤]

٣٦- المؤمنون ممن يهمهم أمر دينهم، وأمر أمتهم فيحرصون جداً على وحدة كلمتهم، وصلاح ذات بينهم.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:١٤]

٣٧- أنا سأدفع السيئة التي بدرت منك بشكل زلة أدفعها بالكلمة الحسنة، ولا أبادلك بالكلمة عشراً، عندما تكون أنت طرف لا تزال إنسان لا تزال يمكن أن تسمى إنسان فأنت ستبادل الشعور وسأراك وأنت منكسر الخاطر أمام موقفي الحسن، فتصبح تنظر إليّ، وتصبح وأنت تشعر بقربك مني وكأنك وليٌ حميم صديق مقرب لي، هكذا يترك كظم الغيظ والعفو والدرء للسيئة بالحسنة.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:١٤]

٣٨- من النعمة العظيمة عليّ أن يكون لدي ابن صالح ينطلق في هذه الأعمال الصالحة، في هذه الميادين التي ترضي الله سبحانه وتعالى فيحظى على المكانة العظيمة، وأنا أشده، وأنا أشجعه، وأنا أدعمه، وأنا أؤيده، وأنا أقف معه قد يحظى ابني هذا بمكانة عظيمة عند الله، فيكون قربه هو الذي يساعد - من منطلق التكريم له - أن أحظى أيضاً بالقرب من المكان الذي هو فيه.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:١٥]

٣٩- ما أعظم دور الزوجات الصالحات في الدفع بالرجال، ما أعظم إسهام - المرأة الصالحة

التي تربي - في صنع الأبطال، صنع الرجال، صنع المجاهدين في سبيل الله.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:١٥]

٤٠- المرأة تقع عليها مسئولية كبرى جداً، وهي زوجة، وهي أم، وهي قريبة من هذا الطفل تربيه، وهي قريبة من هذا الرجل تؤيده وتدفع به وَتصبِّره وتشجِّعه.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:١٥]

٤١- لقد بلغ الأمر بالنساء الإيرانيات أن أصبحن يفتخرن، تفتخر إحداهن بأنها أصبحت أم أربعة شهداء، وأخرى تفتخر بأنها أصبحت أم ثلاثة شهداء، وهكذا أصبحن يتفاخرن بأنهن أمهات شهداء، وزوجات شهداء.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:١٥]

٤٢- بواسطة الأب قد تلتف الأسرة في جنات عدن في مقام واحد، بواسطة الابن قد تلتف الأسرة ويجتمع شملها في مكان واحد في الجنة، وقد يكون مكاناً عالياً ببركة ذلك الابن. الأسرة ببركة تلك الزوجة، ببركة ذلك الزوج، ببركة تلك الأم قد يصلون إلى تلك الدرجة. لكن فيما إذا كانوا على هذا النحو يشدون بعضهم بعضاً.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:١٦]

٤٣- يختلف الأفراد في الأسرة أحياناً باعتبار واقع عملهم فيكون بعضهم له دور كبير يحظى بمكانة عظيمة عند الله سبحانه وتعالى، فتكرم كل أفراد الأسرة من أجله، فتصل إلى تلك الدرجة العظيمة التي وصل إليها؛ لأنها كانت تشجعه، كانت تؤيده، كانت تقف معه.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:١٦]

٤٤- ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات: من الآية١٠) لأن واقعهم في اهتماماتهم، في توجههم، في شعورهم بمسؤولية واحدة هو الذي يجعل منهم فعلاً إخوة، أخوة إيمانية.. وما أعظم وأقوى روابط الإيمان بين أفراد المجتمع فيصبحون إخوة بما تعنيه الكلمة، أكثر من علاقة الأخوة التي سببها الصُّلْب والبطن الواحد.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:١٦]

٤٥- التقوى حالة يخلقها الإيمان الواعي الصادق.[سورة المائدة الدرس الرابع ص:١٦]

❖❖❖

دروس معرفة اللّه

الدرس الأول

١- إذا تأمل الإنسان في واقع الناس يجد أننا ضحية عقائد باطلة، وثقافة مغلوطة جاءتنا من خارج الثقلين: كتاب الله، وعترة رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله)، هذا شيء. الشيء الآخر - وهو الأهم - أننا لم نثق بالله كما ينبغي.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:١]

٢- قلة معرفة بالله، انعدام ثقة بالله، هي التي جعلت المسلمين يتصرفون بعيداً عن الله سبحانه وتعالى، فلم يهتدوا بهديه.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:١]

٣- لو وثقنا بالله كما ينبغي لانطلق الناس لا يخشون أحداً إلا الله، لو صدقنا كما ينبغي وعد الله سبحانه وتعالى للمؤمنين، وعد الله لأوليائه، وعد الله لمن يكونون أنصاراً لدينه. [معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:١]

٤- أصبح تقريبا مجرد روتين استماع القرآن الكريم، واستماع المواعظ، وحضور المناسبات، لكن دون أن نرجع إلى أنفسنا فنجعلها تتعامل مع كل ما تسمع بجدية، وتتفاعل معه بمصداقية.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:١]

٥- متى ما قست القلوب يصبح هذا القرآن الكريم الذي لو أنزله الله على الجبال من الصخرات الصماء لتصدعت من خشية الله، لكن القلب متى ما قسي يصبح أقسى من الحجارة، فلا يؤثر فيه شيء.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:١]

٦- القلب إذا لم تحاول أن تجعله يلين مما يسمع، يلين لذكر الله، يوجل إذا سمع ذكر الله، يزداد إيمانا إذا تليت عليه آيات الله إذا لم تتعامل معه على هذا النحو فبطبيعته هو يقسو، يقسو، يقسو.. ومتى ما قسي قلبك سيطرت عليك الغفلة والنسيان لله سبحانه وتعالى، إذا ما نسيت الله نسيت نفسك، فتأتي يوم القيامة فتكون منسياً عما كنت ترجوه من الخير، أو تأمله من الخير والنجاة، والفوز يوم القيامة. [معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:١]

٧- المطلوب من القلوب هو أن تخشع لذكر الله، هو أن تلين، هو أن تصدِّق، أن تثق، أن تمتلئ بالخشية من الله، أن تمتلئ حباً لله، معرفة قوية بالله سبحانه وتعالى.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:٢]

٨- متى ما صلح القلب صلح الإنسان بكله، وانطلق ليصلح الحياة بكلها، وانطلق بإيمان، بثقة، بإخلاص، بصدق، بتوجه حكيم في كل ما يريد الله سبحانه وتعالى منه.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:٢]

٩- أهم مصدر لمعرفة الله سبحانه وتعالى هو القرآن الكريم، القرآن الكريم الذي يعطي معرفة واسعة، معرفة متكاملة.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:٢]

١٠- من غير القرآن الكريم لا يمكن أن نحصل على المعرفة بالشكل الذي ينبغي أن نكون عليها، حتى تكون معرفة تدفعنا إلى الثقة بالله أكثر فأكثر.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:٢]

١١- الآيات التي نحصل من خلالها على معرفة لله بالشكل المطلوب هي آيات كثيرة جداً، جداً في القرآن الكريم، تلك الآيات التي تتحدث عن ألوهية الله، وملكه، وعظمته، تلك الآيات التي تتحدث عن عظيم نعمه علينا.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:٢]

١٢- لماذا لا تثق بأن الله هو أرحم بك من نفسك، هو أرحم بك من نفسك، هو أرحم بك من أمك وأبيك، هو أرحم بك من أي قريب لك.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:٢]

١٣- ليس هناك أي طرف يمكن أن يكون قادراً على أن يرد الفضل الذي قد أراد الله سبحانه وتعالى أن يعطيك إياه، والخير الذي أراد أن يمنحك إياه.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:٣]

١٤- يوم القيامة سيتبرأ منك حتى أولئك الذين كنت تؤيدهم في الدنيا وتصفق لهم وهم يسيرون في طريق الباطل.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:٣]

١٥- الله سبحانه وتعالى لا يغفل، لا ينام، لا يسهو، لا ينسى عندما تثق به فأنت تثق بمن لا يغفل عنك لحظة واحدة، بمن هو عليم بذات الصدور،

صدرك أنت، وصدر عدوك، فثق بمن يستطيع أن يملأ قلبك إيمانا وقوة، ويملأ قلب عدوك رعباً وخوفاً.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:٤]

١٦- ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (البقرة: من الآية٢٥٥) أنت إذا ما كنت متولياً له فهو العلي، هو القاهر فوق عباده، هو العزيز، وهو العظيم، العظيم في شئونه، العظيم في أفعاله، العظيم في كماله، فهو من هو جدير بأن يتولى، من هو جدير بأن يعبد.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:٥]

١٧- كم تتكرر عبارة: ‹لا إله إلا هو› ليتقرر في نفوسنا في أعماق قلوبنا ألوهيته، تتقرر ألوهيته في أعماق قلوبنا، في نفوسنا، وتترسخ بشكل صحيح أنه وحده إلهنا، فنرفض ما سواه، نرفض كل من يقدم نفسه كإله لنا، نرفضه. [معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:٦]

١٨- ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ فأنت عندما تتولاه هو العزيز، أنت توليت من لا يقهر، وهو الحكيم أنت توليت من يكون تدبيره فيك، من يكون عملك له كله قائماً على الحكمة، كله لا حماقة فيه، لا عبث فيه، لا جهالة فيه، لا خطأ فيه، فهو حكيم، فإذا ما دبرك إنما يدبرك إلى ما هو حكمة، إذا ما أرشدك إنما يرشدك إلى ما هو حكمة، فهو عزيز حكيم.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:٦]

١٩- الله هو الحكيم، هو الحكيم في كل شيء، فكل توجيه من توجيهاته، كل إرشاد من إرشاداته، كل أمر من أوامره، كل نهي من نواهيه هو ينطلق بحكمة، ينطلق من الحكيم سبحانه وتعالى.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:٦]

٢٠- الحكمة ما هي؟ وضع الشيء في موضعه.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:٦]

٢١- كل ما هدانا إليه في كتابه الكريم حتى لو لم يكن وراءه جنة لكان هو وحده المنهج الصحيح الذي لا تستقيم حياة البشر إلا به.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:٧]

٢٢- من أبلغ دلائل سعة رحمته لعباده.. أنك لا تكاد تجد شيئاً مما أرشد إليه في كتابه الكريم إلا وهو يؤكد أن فيه صلاح الحياة، هنا في الدنيا؛ لأنه هو الذي خلق الدنيا، وخلق الإنسان، وهو الذي يعلم السر في السموات والأرض.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:٧]

٢٣- نسيان يوم القيامة حالة خطيرة على الإنسان. [معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:٧]

٢٤- ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً﴾ (النساء: من الآية٨٧) هل هناك أصدق حديث من الله؟ ما هذه واحدة من العبارات التي تخاطب أعماق نفسك؟ لتؤمن فيكون إيمانك صادقا أنه ليس هناك أصدق من الله حديثا.. لتأخذ هذه العبارة، لتأخذ هذه الآية فتكتبها في جدار قلبك، فتجد في الآيات الأخرى عندما تجد وعود الله، ووعده ووعيده، تجد فعلاً أنه ليس هناك أصدق من الله حديثاً. [معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:٨]

٢٥- نحن نريد أن نصل إلى هذه الدرجة، إلى درجة أن ننظر إلى كل وعد من وعود الله، إلى كل وعيد من وعوده، بأنه يأتي ممن؟ ممن ليس هناك من هو أصدق منه حديثا.. والأصدق حديثاً أنه من لا يأتي الواقع أبداً متخلفاً عما أخبر به عنه.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:٨]

٢٦- إذا لم يكن الإنسان هنا في الدنيا متنبهاً متيقظاً متذكراً يحذر، يخاف وهو لا يزال هنا في الدنيا يوم القيامة لا يجد مخرجاً.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:٨]

٢٧- قلة معرفتنا بالله يؤدي إلى نقص في خوفنا منه، إلى ضُعف في خشيتنا منه، فيؤدي هذا إلى غفلة ونسيان، تؤدي الغفلة والنسيان إلى غياب حالة الخوف من يوم القيامة.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:٩]

٢٨- من يعرف الله سبحانه وتعالى معرفة كافية لا بد أن يخشاه، لا بد أن تعظم خشيته منه، وتعظم أيضاً رغبته فيه، فيكون دائماً متذكراً، متذكراً يحرص على أن يعمل في هذه الدنيا ما يقربه إلى الله.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:٩]

٢٩- تذكر القيامة له أثره العظيم جداً، جداً في المجالين: في مجال أن تنظر من الأعمال إلى ما فيه نجاتك يوم القيامة فتنطلق فيه، وتبتعد عن الأعمال أو عن التقصير الذي فيه هلاكك يوم القيامة فتبتعد عنه.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:٩]

٣٠- يوم القيامة خوَّف الله به عباده في القرآن الكريم تخويفاً شديداً؛ لأنه يوم شديد الأهوال في حد ذاته، وفيه حساب عسير جداً للظالمين، حساب عسير جداً للمعرضين عن ذكر الله، حساب عسير جداً لمن لم يكونوا يهتدون بهدي الله.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:٩]

٣١- الإيمان بالله الذي يجعلك تخاف غير الله أكثر مما تخاف من الله ليس إيماناً بالله.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:٩]

٣٢- المؤمن بالله هو من يكون خوفه من الله أعظم من خوفه من غيره، هو من يكون رجاؤه في الله أعظم من رجائه في غيره.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:٩]

٣٣- المؤمن بالله هو من يعيش دائماً حالة التذكر لله، الحرص على رضا الله، الخوف من بطش الله، الرغبة فيما عند الله.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:٩]

٣٤- الإيمان بالله هو إيمان عملي يبعث - متى ما كان إيمانا صادقاً - هو يبعثك على العمل، يبعث في نفسك الخوف، يبعث في نفسك الرجاء، يبعث في نفسك الرغبة.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:٩]

٣٥- تناول القرآن الكريم الحديث عن جهنم، حتى صورها وقدمها بصورة كاملة، تشخيص كامل لجهنم حتى كأنك تراها، تحدث عن وقودها، تحدث عن لهبها، تحدث عن شررها، تحدث عن أهلها وهم يصطرخون فيها، تحدث عن أبوابها، تحدث عن مغالقها، تحدث عن دخانها عن طعامها، عن شرابها، تصوير كامل.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:١٠]

٣٦- عندما تعرض عن هدي الله تتحول إلى إنسان خبيث.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:١٠]

٣٧- كل معصية تترك أثراً على نفسك، كل معصية ترسخ نسبة من الخبث في نفسك، وهكذا واحدة بعد واحدة حتى تحيط بك خطيئاتك، فتصبح خبيثاً.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:١١]

٣٨- إفرض على نفسك أن تزداد إيماناً، إفرض على نفسك أعمالاً تنطلق فيها، روِّض نفسك، وعوِّد نفسك على أن تعمل، وأن ترسخ في نفسك الإيمان، وتزداد إيماناً خوفاً من أن تصبح الأشياء لا تنفع فيك، ثم في الأخير يقسو قلبك. [معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:١١]

٣٩- يحاول كل واحد منا أن يعرض في قائمة واحدة ما ذكره الله عن جهنم، واعرض في قائمة أخرى ما ذكره الله عن الجنة، اعرض في قائمة ثالثة أهوال يوم القيامة وسترى الشيء الذي يزعجك، الشيء الذي يخيفك، الشيء الذي يشد رغبتك.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:١١]

٤٠- نحن بحاجة إلى إيمان راسخ، إلى إيمان واعٍ. [معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:١١]

٤١- هكذا يكون أولياء الله، يتوكلون على الله من منطلق إيمانهم القوي بالله، وثقتهم القوية بالله.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:١٢]

٤٢- الشهادة بوحدانية الله سبحانه وتعالى لأهميتها هي التي تجعلك تكفر بكل من يبرز لك إلها في هذه الدنيا غير الله، وإن كان هوى نفسك.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:١٣]

٤٣- قد يبرز الهوى إلها لك، ويبرز الخوف إلها لك، ويبرز الطواغيت آلهة لك، وتبرز الدنيا إلها لك، وتبرز المطامع كلها آلهة لك.. فعندما تكون مقرراً في نفسك ألوهية الله وحده، فسوف تقهر كل من يبرز في هذه الدنيا إلهاً آخر غير الله لك.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:١٣]

٤٤- أنت أيها الإنسان يمكن أن تتخذ هواك تجعله إلهاً لك، كذلك من تطيعه من دون الله فأنت قد عبَّدت نفسك له، من تطيعه في معصية الله تصبح قد عبدت نفسك له، فكأنك اتخذته إلها. [معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:١٣]

٤٥- متى ما أطعت غير الله أصبحت مشركاً.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:١٣]

٤٦- الدعاء كما ورد بأنه مخ العبادة، لكن الدعاء إذا ما ترافق معه عمل، الدعاء الذي لم يترافق مع تقصير، وإنما مع عمل.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:١٣]

٤٧- عندما تخاف من غير الله فعلاً يدل على ضعف، ضعف علمك بأنه لا إله إلا هو.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:١٣]

٤٨- لو سردنا أياماً جلسات طويلة نرسخ في أنفسنا لا إله إلا هو، ولو سنة كاملة يترسخ في نفوسنا بشكل واع لا إله إلا هو، وكلمة: لا إله إلا الله لكانت السنة هذه قليل في مقابل ما نحصل عليه من ترسيخ معنى: لا إله إلا هو.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:١٤]

٤٩- ما الذي يجعلنا ضعفاء، خائفين، متوجسين، غير صادقين مع بعضنا بعض، غير متعاونين على البر والتقوى، لا ننفق في سبيل الله، نفوس ضعيفة، نفوس مهزومة.. ما هو؟ أننا لا نعلم بما يريد الله منا أن نعلم أنه لا إله إلا هو.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:١٤]

٥٠- ليس هناك من هو جدير بأن أأله إليه فأرجوه، أو أخافه.. إلا من؟ إلا الله. عندما أثق به أعظم من ثقتي بغيره؛ لأنه لا إله إلا هو.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:١٤]

٥١- متى ما علمت أنه لا إله إلا هو فستجدها أمامك في كل موقف من مواقف الحياة، ستجدها هي من توجهك إلى الله، هي من تجعلك تعتصم بالله. [معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:١٤]

٥٢- لنعمل دائماً على أن نرسخ في أنفسنا: لا إله إلا هو.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:١٥]

٥٣- لو علم المسلمون معشار ما علمه رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) من أنه لا إله إلا هو لحلت المشكلة بكلها التي سببها أزمة الثقة بالله.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:١٥]

٥٤- أكثر ما ينحرف الناس بالترغيب والترهيب وسببه هو أنهم لم يترسخ في أنفسهم أنه لا إله إلا هو.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:١٥]

٥٥- متى ما برز الخوف أمامك فإنما يبرز كإله آخر، متى ما برزت المرغبات الأخرى لك لتتخلى فإنما تبرز كآلهة أخرى فاعلم أنه لا إله إلا هو، وتحرك هنا.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:١٦]

٥٦- لا قيمة لأي حديث إذا لم نحاول بكل جهد أن نتولى الله؛ لأنها هي أول خطوة.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:١٦]

٥٧- القرآن الكريم عندما يحدثنا كيف نكون أنصاراً لدينه هو يؤهلنا في نفس الوقت، بدأ من توليه هو، لأنها ثلاثة أشياء نمشي فيها بشكل واع في تولينا، تولينا لله، تولينا لرسوله (صلوات الله عليه وعلى آله)، تولينا للإمام علي (عليه السلام). [معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:١٦]

٥٨- نحن بحاجة إلى إيماننا بالله في كل مجالات حياتنا، نحن بحاجة إلى الإيمان بالله في هذا العصر أعظم من أي عصر مضى حتى لا نكون عرضة للمضلين.[معرفة الله الثقة بالله الدرس الأول ص:١٦]

❖❖❖

الدرس الثاني

١- من المهم جداً أن نعرف من هم أولياء الله، وأن نعرف كيف نتولى الله.[معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:١]

٢- معرفة الله سبحانه وتعالى المعرفة الكافية معرفة واسعة لا بد منها في تحقيق أن يكون الإنسان من أولياء الله؛ لأن من أبرز صفات أولياء الله سبحانه وتعالى أنهم عظيمي الثقة بالله، ثقتهم بالله قوية.[معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:١]

٣- الثقة القوية بالله إنما تحصل من خلال معرفته، ولا نقصد بمعرفته سبحانه وتعالى ما هو متصالح عليه في كتب علم الكلام، بل معرفته الواسعة من خلال القرآن الكريم معرفة كماله، معرفة ما أسبغ على عباده من نعم، معرفة مظاهر قدرته ودلائل حكمته، ومظاهر رحمته، أيضاً معرفة شدة بطشه، معرفة ما أعده لأوليائه، وما أعده لأعدائه، معرفة ما يحظى به أولياؤه من الرعاية منه سبحانه وتعالى، معرفة أنه غالب على أمره، هذه المعرفة الواسعة.[معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:١]

٤- الله سبحانه وتعالى هو إلهنا ونحن عبيده، ومعنى ذلك أنه وحده الذي له الحق أن يكون له الأمر فينا، والحكم فينا، هو من له الحق أن يشرّع لنا، ويهدينا ويرشدنا، هو من له الحق أن يحكم فينا، هو من له الحق أن يدبر شؤوننا؛ لأننا عبيده، هو من له الحق أن لا يتدخل غيره في شأن من شؤوننا بما يخالف ما يريده سبحانه وتعالى لنا ومنا، هو وحده الذي له الحق أن نطيعه، ونطيع مَنْ طَاعتُه مِنْ طَاعته.[معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:١]

٥- لو تقرأ ما قرأت طول عمرك، ورصَّات الكتب بين يديك مجلد بعد مجلد وأنت لا تحظى برعاية من الله سبحانه وتعالى أن يعلمك هو، أن يرشدك هو، أن يهديك، أن يفهمك فإن غاية ما تحصل عليه قليل من العلم وكثير من الجهل.[معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:١]

٦- إن كل خلل يحصل سببه نقص في معنى (لا إله إلا الله). [معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:١]

٧- مما أكد الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم وهو يؤكد ألوهيته أنه هو من له الحق أن يهدي عباده، وأنه هو من سيتولى هدايتهم.[معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:٢]

٨- عندما يتولى الله هدايتك فما أوسع هداية الله، إنه عالم الغيب والشهادة، إنه الذي يعلم السر في السموات والأرض، إنه العليم بذات الصدور. فعندما يهديك هو يهديك للمعرفة الصحيحة الواسعة يهديك إلى أبواب من الهدى تفتح أمامك أبواباً، وأبواباً.[معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:٢]

٩- مهم جداً أن تترسخ لدينا معاني (لا إله إلا الله) والتي من أبرزها أن نمنح أنفسنا لله فنفتح قلوبنا لهديه، نَدَعُه هو الذي يهدينا.[معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:٢]

١٠- عندما ننطلق لنتعرف على إلهنا يجب أن نعتمد على القرآن الكريم، وأن نتوجه إلى الغوص في بحور معرفته.. معرفته الواسعة.[معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:٢]

١١- من المعروف أن المتكلمين هم من عرفوا بالخشونة حتى قال الإمام القاسم بن إبراهيم (صلوات الله عليه) لا أدري حكاية عن غيره أو قالها عن نفسه (أنه لم يُعْرَف أن متكلماً خشع). [معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:٢]

١٢- القرآن الكريم يأتي للإنسان من كل الجهات وهو يعرفه بإلهه، وهو يرسخ في قلبه المعرفة، تلك المعرفة التي تخلق في نفسه خشيةً وخوفاً وثقة عظيمة بالله، وتوكلاً عليه، وحباً له، ورغبة في الحصول على رضاه.[معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:٢]

١٣- أثر الحديث عن الوعد والوعيد في وجدان الإنسان وما يتركه من أثر له علاقته الكبيرة بمعرفة الله سبحانه وتعالى.[معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:٣]

١٤- القرآن الكريم علّمنا بأن حسن النية لا تكفي.. أنه حتى الإخلاص لا يكفي إذا لم تعتمد على القرآن الكريم لتعرف من خلاله ما هو العلم،

ثم تمشي من خلال ما يرشدك إليه في آفاق الحياة، وآفاق المعارف الأخرى فتزداد معارف حقيقية.. كل شيء في الأخير يعطيك معرفة، يرسخ لديك معاني كمال الله سبحانه وتعالى. [معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:٣]

١٥- ألسنا نرى في القرآن الكريم كيف كان يهدد الكافرين بجهنم، هذا على طريقة المعتزلة ونحوهم غير منطقي؛ لأنه تهدد الكافرين بجهنم، وهو بعد لم يؤمن بمحمد ولا بالقرآن. [معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:٤]

١٦- شخصية محمد (صلوات الله عليه وعلى آله)، كماله والمعجزات التي تظهر على يديه هنا وهناك هي مما يترك أثره في النفس، حتى وإن كان صاحب هذه النفس ما يزال معلناً لكفره وجاحداً، عندما يسمع التهديد لا بد أن يترك أثره في النفس. [معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:٥]

١٧- القرآن الكريم هو وحده إذا ما حاولت أن تهتدي به ستعرف نفسك من خلاله، كتاب عملي، تعرف نفسك من خلاله، وتعرف الآخرين أيضاً من خلاله، وتعرف الفنون الأخرى من خلاله، وتعرف الحياة كلها من خلاله، وتعرف إلهك بالشكل الذي يليق بك كعبد له أن تعرفه به، تتجلى لك الأمور، تتجلى لك المواقف. [معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:٥]

١٨- الحديث عن نعم الله سبحانه وتعالى مهم جداً. [معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:٥]

١٩- في القرآن الكريم آيات كثيرة تناولت كرم الله سبحانه وتعالى وإحسانه العظيم إلى عباده في ما أسبغ عليهم من النعم الظاهرة والباطنة.. وتأتي لأكثر من هدف أو لأكثر من غاية، فدلائل على قدرته سبحانه وتعالى، على حكمته، على رعايته، على حسن تدبيره، على عظم إحسانه إلى عباده ليحبوه ليعظموه ليجلّوه، ليخلق في نفوسهم ذلك الأثر الذي تجد في نفسك أمام أي نعمة تسدى إليك من الآخرين. [معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:٥]

٢٠- لا بد أن نعود إلى القرآن الكريم؛ لنعرف من خلاله أنفسنا كعبيد لله سبحانه وتعالى، لنعرف من خلاله المعرفة الواسعة لكمال الله سبحانه وتعالى. [معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:٦]

٢١- ما أجمل العبارة التي قالها الإمام زيد (عليه السلام) وهو يتحدث عن أقسام القرآن أو مجالات القرآن قال: (وقسم منه استعطاف لعباده أو تعطف منه) ما أذكر بالتحديد هل تعطف أو استعطاف ماذا يعني استعطاف؟ أي يخاطب وجدانك، يخاطبك أنت كإنسان ترعى الجميل، وتقدر الإحسان، وتشكر النعمة، وتعترف بالفضل لمن أسدى إليك النعمة ليشدك نحوه. [معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:٧]

٢٢- خطاب الوجدان، خطاب المشاعر في أعماق النفس تترك أثرها الكبير؛ ولهذا وجه الله عباده إليه في قوله تعالى: ﴿وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (فصلت:٣٤). [معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:٧]

٢٣- نحن بحاجة إلى أن نعرف الله سبحانه وتعالى في توحيدنا له كإله، أن نتعرف على كماله، نتعرف عليه سبحانه وتعالى، المعرفة العملية بالتركيز، كما نركز على توحيده نركز على التعرف على ما أسدى إلينا من نعم، وعلى تقييمها وتقديرها، أن تنشدَّ أنفسنا نحوه، أن تمتلئ قلوبنا بحبه، أن تمتلئ قلوبنا خشية منه. [معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:٧]

٢٤- تأتي المواقف الأخرى التي تعكس مدى ثقتك بالله، أو ضعف ثقتك به، المواقف الصعبة التي تبدو وكأنها صعبة عليك تطلب منك بذل مال، تطلب منك بذل جهد، تطلب منك بذل تعاون معين في مواقف قد تكون صعبة عليك نوعاً ما. فهو يرشدك إليها متى ما كنت عظيم الثقة بالله سبحانه وتعالى ستنطلق فيها. [معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:٨]

٢٥- نرى أنفسنا في مثل هذا العصر منحطين في أسفل درك في عالم الصناعة، في عالم الاختراع، في عالم الإبداع، فنصبح نحن المسلمون جاهلين حتى باستخدام الآليات التي ينتجها الآخرون فنرى أنفسنا في الأخير كيف خضعنا لهم بل كيف انبهرنا بهم، بل

كيف تنكرنا لديننا وحمَّلناه مسئولية تخلفنا. والواقع نحن الذين ظلمنا ديننا من البداية، نحن لم ننطلق على هداه فظلمناه في البداية، وظلمنا أنفسنا حتى عندما وحينما رأينا الآثار السيئة للمسيرة المغلوطة التي سرنا عليها نأتي من جديد لنحمِّل ديننا المسئولية.[معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:١١]

٢٦- ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى﴾ (الليل:١٢) قد تكفل به ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ (الأنعام: من الآية٥٧) تكفل هو بأن يعرفنا بنفسه أن يعرفنا بكماله من خلال كتبه وأنبيائه، تكفل هو بأن يشرِّع لنا من خلال كتبه وأنبيائه وورثة كتبه.. إذاً هذا الميدان مضمون، انطلق أنت في ميادين الحياة على وفق ما يرشدك إليه هذا الدين.[معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:١١]

٢٧- عندما تنكرنا لديننا أصبحنا فعلاً بيئة صالحة لتقبل الدعايات ضد الدين، بل أصبح الواحد منا يرى نفسه متحضراً بمقدار ما يتحلل من قيم دينه، بمقدار ما يتنكر لدينه وإلهه.[معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:١١]

٢٨- القرآن كان باستطاعتنا لو مشينا على هديه، وعلى إرشاده أن نكون نحن الأمة السباقة حتى في مجال التصنيع، والاختراع، والإبداع في مختلف الفنون.[معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:١٢]

٢٩- كل شيء في هذا العالم يتحرك بالشهادة على كمال الله، وهو يرشدنا إلى كيف نتفكر فيما سخر لنا.من خلال تفكرنا ودراستنا للأشياء وإبداعنا فيها واختراعنا وتصنيعنا.. أليس سيظهر الكثير من الأشياء التي تشهد بعظمة حكمة الله، وسعة علمه ولطفه ورحمته وتدبيره لشئون خلقه وعلمه بالغيب والشهادة وعلمه بالسر في السموات والأرض؟ سيترافق الشيئان.[معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:١٢]

٣٠- القرآن الكريم عمل على أن يدفع بالمسلمين نحو أن يسبقوا الأمم الأخرى في مجال الإبداع والاختراع والتصنيع من منطلق عقائدي، ودافع عقائدي قبل دافع الحاجة التي انطلق على أساسها الغربيون، الحاجة والفضول.[معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:١٢]

٣١- نفس الإنسان هي الأساس في أن يتجه عمله في واقع الحياة بالشكل الذي يكون صلاحاً، بالشكل الذي يكون عمارة للحياة، بما يصلح الحياة.[معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:١٢]

٣٢- تجد الله سبحانه وتعالى كيف أنه فيما خلقه وفيما صنعه كيف كانت سنن هذه الحياة كلها قائمة على الحفاظ على البيئة.. ترى مثلاً مخلفات الحيوانات أليست هي مما يساعد على تخصيب التربة؟ تتلاشى تلقائياً ثم تتحول من جديد إلى فوائد للتربة.[معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:١٣]

٣٣- عندما أصبح الإنتاج بأيدي الآخرين وكان الآخرون هم المبدعون وهم المخترعون وهم من طوروا علوم الصناعات وطوروا الصناعات وغيرها، ما الذي حصل؟ جاء اليهود ليستخدموا الثورة الصناعية فاستغلوها في الجانب الثقافي أن يقدموا للمسلمين بأن عليكم أن تتخلوا عن دينكم حتى تكونوا كمثلنا فتلحقوا بركابنا، استغلوها أيضاً في الجانب الاقتصادي فملأوا الدنيا ربا، استغلوا الاقتصاد السياسي في الهيمنة على الشعوب واستنزاف ثرواتها. أليس اليهود هم الذين استفادوا من الثورة الصناعية؟ أليسوا هم من مسخ وجه العالم؟ لو كان المؤمنون هم من سبقوا لقُدِّم العالم بشكل آخر.[معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:١٣]

٣٤- الأمة ضاعت من أول يوم بعد موت الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) وهكذا تعززت عوامل الضياع، تعززت على طريق ما قدمه الآخرون لنا من ثقافات مغلوطة تحول الآيات القرآنية إلى غير المجال أو تحول توجهنا نحن من خلال تأويل الآيات القرآنية إلى غير ما يراد منا في واقع الحياة.[معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:١٣]

٣٥- نحن عانينا أيضاً من الأخطاء الثقافية التي جاءتنا من قبل السنية، من قبل المعتزلة، من قبل الطوائف الأخرى، عانينا ممن تأثروا في داخلنا بهم فعلاً، فأصبحنا نحن شركاء في ظلم الثقلين: الكتاب والعترة.[معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:١٥]

٣٦- نظرنا إلى الحياة، إلى الدنيا عن طريق أصحاب كتب الترغيب والترهيب ومعظمهم أيضاً من السنية، نظرنا إلى الدنيا هذه بكلها، هذه الدنيا التي يتحدث الله عنها، ويذكر بأنها نعمة عظيمة علينا بأنها لا تساوي جناح بعوضة، وأنها ليست بشيء، وعلى الإنسان أن ينصرف عنها، وإذا كان سيطلبها فليطلب فقط القوت الضروري منها، والكفاية فقط منها وينطلق، يتركها الناس، يرفضها الناس، هذا هو التدين. [معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:١٦]

٣٧- إذا كانت الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة إذاً فلا قيمة لما يتمنن به علينا، إذا كان يعطي ما لا قيمة له عنده، ما لا قيمة له لديه، ولا نعني بالقيمة أنها مسألة حاجة وفعلاً هو ليس محتاجاً لكن الحكيم ينظر إلى الأشياء المهمة ذات قيمة فيما تعطيه، فإذا كانت هذه الأشياء كلها لا قيمة لها لديه فلا حاجة لشكرها، ولا حاجة للتمنن بها علينا، لماذا يتمنن علينا بما لا قيمة لها عنده؟. لها قيمة. [معرفة الله نعم الله الدرس الثاني ص:١٦]

❖❖❖

الدرس الثالث

١- الله سبحانه وتعالى وهو أكرم الأكرمين هو من ذكَّر الإنسان في القرآن الكريم بنعمه الواسعة عليه، وتمنن عليه بما أسبغ عليه من نعمه، وطلب منه أن يذكرها ويتذكرها كنعم منه تعالى عليه. [معرفة الله نعم الله الدرس الثالث ص:١]

٢- الإنسان الذي يعطي إنساناً آخر لا يجوز له أن يمنَّ عليه بما أعطى فيظل دائماً يذكره بأنني فعلت لك كذا، وأنا أعطيتك كذا، وأنا عملت لك كذا، هذا يبطل أجر الصدقة، بل يتحول الموضوع إلى معصية. [معرفة الله نعم الله الدرس الثالث ص:١]

٣- الله يتمنن علينا بنعمه، ويعددها علينا، ويذكِّرنا بها، ويطلب منا أن نتذكر ما أنعم علينا به. [معرفة الله نعم الله الدرس الثالث ص:١]

٤- النعم التي يسديها الله سبحانه وتعالى للإنسان لها علاقة كبيرة بمجالات متعددة: فهي من جهة من مظاهر قدرة الله سبحانه وتعالى، وهي من جهة أخرى من مظاهر حكمة الله تعالى، وهي من جهة أخرى من مظاهر رحمته تعالى، وهي أيضاً من دلائل رعايته تعالى للإنسان، وهي في نفس الوقت من مفردات هذا العالم الذي يتقلب فيه الإنسان. [معرفة الله نعم الله الدرس الثالث ص:١]

٥- قضية مهمة جداً بالغة الأهمية، بالغة الأهمية: أن يتذكر الإنسان أن ما هو فيه هو نعمة من ربه عليه، أن يتذكر بأنها من نعمة الله عليه، أن يتذكر الناس بأن ما هم يتقلبون فيه هو نعمة من الله عليهم، هذه لها أثرها المهم، ومتى ما غاب هذا الشعور: تذكر أنها نعم إلهية من الله إليهم تظهر سلبيات خطيرة جداً. [معرفة الله نعم الله الدرس الثالث ص:١]

٦- تذكَّر دائماً بأن بصرك نعمة عظيمة من الله عليك، إذاً فاستح من الله، استح من الله أن تعصي ربك بالنعمة نفسها التي تفضل عليك بها، وأنت تعلم بأنك في أمس الحاجة إليها، استح منه أن تقلّبها في ما حرم الله عليك من النظر المريب إلى النساء، من النظر إلى كل ما حرم الله النظر إليه، ثم هكذا بالنسبة لسمعك، ثم هكذا بالنسبة لحواسك، ثم هكذا بالنسبة لمالك. [معرفة الله نعم الله الدرس الثالث ص:٢]

٧- استح من الله أن تصرف ريالاً واحداً في معصية من معاصيه، هذا كفر بنعمة الله، كفر بالله، نعمته العظيمة التي أنعم بها عليك فجعلك منشرح الصدر بها، قرير العين بها، مطمئن النفس بها. [معرفة الله نعم الله الدرس الثالث ص:٢]

٨- لسانك الذي وهبك الله وأنت تستطيع أن تعبر عن ما في نفسك، تتكلم وتنطق، انظر إلى الآخرين الذين لا يستطيعون أن يتحدثوا كيف تلمس بأنك في نعمة عظيمة، أنك تتمكن من أن تنطق، هذه النعمة العظيمة استح من الله سبحانه وتعالى أن تستخدمها في القول بالباطل. [معرفة الله نعم الله الدرس الثالث ص:٢]

٩- كثيراً من المعاصي يمكن أن تستخدم بواسطة النطق فتكون ممن سخر نعمة الله عليك في معصيته، في ظلم الآخرين، في أخذ حقوق الآخرين، في الحط من مكانتهم، في هتك أعراضهم، في تأييد الباطل. إذاً فاستح من الله، وتذكَّر بأن هذه نعمة عظيمة أنعم بها عليك. [معرفة الله نعم الله الدرس الثالث ص:٣]

١٠- نعرف أهمية أن يذكِّرنا الله وأن يطلب منا أن نتذكر نعمه العظيمة علينا؛ لأن لها علاقة كبيرة بنا، باعتبار أنها هي الآليات التي بها نطيع وبها نعصي، فمتى ما تذكَّرنا أنها نعمة منه فإن هذا سيوجد في أنفسنا حياء من الله، أن نتوقف عما طلب منا فيها، أو أن ننطلق لاستخدامها في معاصيه. [معرفة الله نعم الله الدرس الثالث ص:٣]

١١- أنت عندما تتقلب داخل مفردات وأجزاء هذا العالم فتصنِّع وتنتج وتبدع وتعمر. . وأشياء كثيرة، إذا ما كنت متذكراً بأنها من نعمة الله، إذا ما كان الناس متذكرين بأن هذه الأشياء هي من نعمة الله عليهم فإنهم سيخشون من الله وسيستحيون من الله أن تستخدم في معاصيه، أو أن تستخدم في الإضرار بالآخرين من عباده. [معرفة الله نعم الله الدرس الثالث ص:٣]

١٢- تذكر أن ما بين يديك من نعمة الله يساعدك على تكرير التأمل فيها لكونها ذات قيمة لديك،

قيمة في واقع الحياة باعتبارها مما تمس الحاجة إليه في مختلف شؤون الحياة بالنسبة للناس جميعاً، مما لا تستقيم الحياة إلا بها فتزداد ثقتك بالله سبحانه تعالى وتعظم ثقتك به.[معرفة الله نعم الله الدرس الثالث ص:٤]

١٣- متى ما عظمت ثقتك بالله انطلقت في كل ما وجهك إليه.[معرفة الله نعم الله الدرس الثالث ص:٤]

١٤- لما كان المال، أو النعم بصورة عامة، سواء كانت نعم معنوية، أو نعم مادية، لها أثر عاطفي في نفس الإنسان يشده إلى الطرف الذي منحه هذه النعمة، إلى من أسدى إليه هذا المعروف، يشده نحوه، كانت النعم فيما يتعلق بعلاقتنا بالله سبحانه وتعالى ذات تأثير كبير فيما إذا تذكرنا أنها نعمة، هي مربوطة بالتذكر.[معرفة الله نعم الله الدرس الثالث ص:٤]

١٥- أن يشدني الله سبحانه إليه من خلال تذكيري بما أنعم علي من النعم العظيمة هو شدي إلى الكامل المطلق إلى الكمال، إلى من يعتبر ارتباطي به وقربي منه تكريماً لي.[معرفة الله نعم الله الدرس الثالث ص:٥]

١٦- المؤمنين نهو عن المنّ، وجَعل المنّ مما يبطل أثر الصدقة.[معرفة الله نعم الله الدرس الثالث ص:٥]

١٧- المنّ الذي يعني التذكير واستغلال العواطف وإشعار الآخر بأن عليه أن يسير كما أريد، ترسيخه يصبح مما يعرِّض المجتمع لخطورة بالغة بالنسبة لأهل الباطل، فيأتوا ليدفعوا أموالاً أكثر منك، ويستخدموا نفس الأسلوب في التذكير بما أعطوا.[معرفة الله نعم الله الدرس الثالث ص:٥]

١٨- لا يجوز إطلاقاً أن يتحدث بعضنا مع بعض من باب المن بما أعطى؛ لأنك تربي المجتمع على أن تُسخَر عواطفه للباطل.[معرفة الله نعم الله الدرس الثالث ص:٥]

١٩- المال هو وسيلة يستخدمه الحق ويستخدمه الباطل، فأنت ملزم بأن تنفق مالك في سبيل الله؛ لأن الحق لا بد من بذل المال في سبيله، وأهل الباطل يعلمون ويتأكدون بأن الباطل لا يسير إلا بواسطة المال. إذاً فالمال هو سلاح ذو حدين.[معرفة الله نعم الله الدرس الثالث ص:٦]

٢٠- يجب على الإنسان أن ينظر إلى الأشياء معتمداً على مقاييس إلهية وليس من خلال الماديات.[معرفة الله نعم الله الدرس الثالث ص:٦]

٢١- ينطلق الناس وهم يرون أن كل ما بين أيديهم له قيمته المرتبطة بمسؤوليتهم كخلفاء لله في الأرض، ومتذكرين أنها نعمة من نعم الله. فهذا هو نفسه من إحدى الدوافع بالإنسان إلى أن يغوص في أعماق مفردات هذا العالم فيبدع، وينتج، ويصنِّع، ويكتشف الأسرار التي أودعها الله في هذا العالم.[معرفة الله نعم الله الدرس الثالث ص:٦]

٢٢- يجب أن يلغى المنّ بما أعطيت تماماً، ويجب عليك فيما إذا أُعْطيتَ من جانب أن لا يسيِّرك عطاؤه إياك فيسيِّر عواطفك كيفما يريد.[معرفة الله نعم الله الدرس الثالث ص:٧]

٢٣- حاول أن تبتعد عن أن يكون لفاجر تأثير على عواطفك.[معرفة الله نعم الله الدرس الثالث ص:٧]

❖❖❖

الدرس الرابع

١- من أهم الوسائل لمعرفة الله سبحانه وتعالى هو تذكر نعمه، نعمه الكثيرة.[معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:١]

٢- من ضل بعد هذا الهدى، بعد هدى الله، هذا الهدى الذي هو القرآن الكريم، والنبي العظيم (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله) فما له من هاد، لن يكون هناك من يهديه إطلاقاً.[معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:١]

٣- الله سبحانه وتعالى أكد في كتابه الكريم لعباده أن عليهم أن يذكروا نعمه، أن يتذكروا نعمه، أن يشكروا نعمته في آيات كثيرة.[معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:٢]

٤- ﴿رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ﴾ (القصص: من الآية١٧) من أجمل ما قاله الأنبياء جميعاً، هذه الكلمة التي قالها موسى (صلوات الله عليه)، من أجمل وأعمق الكلمات التي قالها الأنبياء فيما تدل عليه من مشاعر الإرتباط القوي بالله سبحانه وتعالى، وإدراك عظم النعمة التي أنعم الله بها عليه.[معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:٢]

٥- نحن البسطاء قد يكون الكثير منا لا يدرك أهمية وعظمة هذه النعمة، نعمة الهداية، لا نكاد نعترف بأن النعمة الحقيقية إلا هذه النعم التي نلمسها: أموال، ماديات الحياة.[معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:٢]

٦- من يعرف الله سبحانه وتعالى، من يعرف الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، من يعرف القرآن الكريم، من يعرف هذا الدين، عظمة هذا الدين، سيرى بأنه قليل أن يقدم في سبيله أن يبذل نفسه وماله، ومن لا يعرف إلا مجرد عناوين، لا يقدم حتى ولا القليل من ماله، ولا الجهد البسيط من أعماله.[معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:٣]

٧- بالنسبة لنا نحن شيعة أهل البيت أننا متمسكون، أو نؤمن بالتمسك بالثقلين: كتاب الله، وعترة نبيه (صلوات الله عليه وعلى آله)، وأننا نؤمن أن عقائدنا التي نؤمن بها صحيحة، هذه نعمة أعتقد نعمة عظيمة علينا نحن الشيعة أكثر من غيرنا.[معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:٣--٤]

٨- من يعرف ما يتخبط فيه الآخرون من الضلال سيجد أنه في نعمة عظيمة يجب عليه أن يشكر الله عليها.[معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:٤]

٩- إذا ما وجدنا أنفسنا فعلاً، من هدانا الله للإيمان، ما نحن مؤمنون به هو حق، ما نحن نعتقده هو حق، إذاً فنعمة الله علينا أعظم، والمسؤولية التي ستتبعها علينا أكبر، والحق علينا أوجب.[معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:٤]

١٠- إذا كان الله سبحانه وتعالى يذكّر عباده بأن عليهم أن يذكروا نعمه فنحن الزيدية، نحن شيعة أهل البيت من يجب علينا أن نتذكر أكثر فأكثر هذه النعم، ندع ذلك التذكر يترك آثاره المهمة العظيمة في نفوسنا، ننطلق - من واقع حبنا لله وإيماننا الواعي به، واستشعار وجوب الشكر له على نعمه - ننطلق بكل ما نستطيع في مجال الحصول على رضاه.[معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:٤]

١١- من أعظم ما تتركه النعم من آثار في النفوس هو أنها تدفعك إلى تولي الله سبحانه وتعالى وإلى حبه.[معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:٤]

١٢- إذا عرفت وتذكرت عظيم نعمته عليك سترى بأنه هو وحده من يجدر بك أن تتولاه، وأن لا تتولى غيره.[معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:٤]

١٣- الله عندما تتولاه تتولى القوي العزيز، تتولى من أنت تحظى برعايته، من هو على كل شيء قدير.[معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:٤]

١٤- لن تترسخ في أنفسنا معرفة الله سبحانه وتعالى، ولن نصل إلى درجة أن نكون من أوليائه حقاً إلا إذا كنا ممن يتذكر نعمه علينا، نعمة الهداية، والنعم الأخرى التي نملكها والتي لا نملكها مما نحن جميعاً نتقلب فيها.[معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:٤]

١٥- يأمرنا الله سبحانه وتعالى أن نتذكر كيف كانت وضعيتنا السابقة.[معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:٥]

١٦- لما كان الناس غير مستشعرين للمسؤولية العظيمة عليهم فيما يتعلق بدينهم أن يكونوا

أنصارًا له، أن يحملوا روحية القرآن بين جنوبهم - تقريباً - لم يوفقوا.[معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:٦]

١٧- البعض يقول: لماذا لا تركزون على جانب الأخلاق، وتأمرون الناس بأن يكونوا فيما بينهم متآلفين، متحابين وينصفون بعضهم من بعض، ويحلون مشاكلهم سريعاً قبل أن تتحول إلى مشاكل تورث العداوة والبغضاء فيما بينهم.من وجهة نظرنا - فيما نعتقد - لن يتحقق لنا هذا ما لم نحمل هماً كبيراً هو: أن نجند أنفسنا لله.[معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:٦]

١٨- متى ما شعرنا بالمسؤولية الكبيرة، فإن من المتوقع فعلاً أن يتدخل الله، فهو هو الذي يقدر على أن يؤلف بين قلوبنا، على أن يملأ قلوبنا حباً لبعضنا البعض.[معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:٧]

١٩- لما لم يتذكر بنو إسرائيل النعمة التي أنعم الله بها عليهم، هكذا بلغ بهم الحال إلى أن يستبدل الله بهم غيرهم، وإلى أن يلعن الكثير منهم، وإلى أن يصبح أكثرهم فاسقين.[معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:٨]

٢٠- إذا الأمة تقارن بين ماضيها وما بلغت فيه وترى الفارق الكبير بين ذلك الوضع السابق السيئ وهذا الوضع الجيد الحسن فستحرص فعلاً على أن ترعى، على أن تحمي، على أن تدفع عن كل ما حقق لهم ذلك المكسب العظيم.[معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:٩]

٢١- لا يصح أن ننطلق نحذر الناس من الدنيا؛ لأنها خداعة مكارة! هي نعمة عظيمة.[معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:١٠]

٢٢- جاء القرآن بهدايته الواسعة متجهاً نحو النفوس ولم يصب جامَّ غضبه على الدنيا، بل هو من يذكرنا بهذه النعم العظيمة في الدنيا. [معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:١٠]

٢٣- نذكر الناس كيف يتعاملون مع الدنيا، كيف يملكون الدنيا ولا تملكهم، كيف يكون همهم أن يعملوا أعمالاً صالحة من خلال ما يملكون، وعلى الرغم مما يملكون، وأن ينشدوا ذلك المقام الرفيع وهو أن يكونوا ضمن عباد الله الصالحين في هذه الدنيا وفي الآخرة.[معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:١١]

٢٤- تجد شكر النعم الإلهية في مجال نعمة الهداية والنعم المادية المتعددة شكرها وتذكرها من أهم صفات أولياء الله؛ لما لها من أثر كبير في ربطهم بوليهم، بالله سبحانه وتعالى.[معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:١١]

٢٥- عندما ترى نفسك تسير على هدي الله، تهتدي بآيات الله، تلزم نفسك على أن تعمل وفق آيات الله التي تهديك إلى أن تعمل الأعمال الكثيرة التي فيها رضاه فأنت في نعمة عظيمة فإذا ما استبدلت بها غيرها خطوطاً أخرى، مواقف أخرى، أشياء أخرى هي مخالفة لهدي الله سبحانه وتعالى تسير بك على غير صراطه فاعلم بأنك قد عرضت نفسك لعقوبة عظيمة من الله، وأنك قد بدلت نعمة الله.[معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:١٢]

٢٦- تأمل كيف أن الله يذكرنا بأنا متى ما وفقنا إلى عمل هو اهتداء بآياته، يذكرنا أن ننظر إلى ما نحن فيه أنها نعمة عظيمة، لا تعتبرها إشكالية، وتعتبرها حملاً ثقيلاً، انظر إلى ما وعد الله به من يعمل كعملك، انظر إلى ما وعد الله به أولياءه، انظر إلى ما وعد الله به المؤمنين في الدنيا وفي الآخرة كيف تراه وكيف ستقتنع فعلاً، وترى بأنك في نعمة عظيمة فترعاها، لا تبدلها ولا تتبدل عنها.[معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:١٢]

٢٧- لا تحاول أن يكون موقفك موقف من يستبدل الله به غيره فتكون قد عرضت نفسك إلى أن يكون مقرك هو جهنم ونعوذ بالله من جهنم. [معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:١٢]

٢٨- حياة المدينة هي خطيرة جداً فمظهر كفر النعم الجماعي يأتي من داخل المدن.[معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:١٢]

٢٩- المدن هي من أسرع المناطق في الشعوب إلى الفساد والإفساد، حتى الأرياف نفسها لا تفسد إلا بعد أن يصل إليها الفساد من المدن.[معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:١٢]

٣٠- الغربيين يريدون أن يبقى الناس في الأرياف لا تتوفر لهم الخدمات، لا تتوفر لهم وسائل الحياة التي يتمتع بها أهل المدن، فيهاجرون إلى المدن، فيشكلون أو يصبح بواسطتهم مشاكل كثيرة تحصل: اقتصادية، وبيئية، وأخلاقية، وتصبح المدن مظاهرها فاسدة.
[معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:١٢--١٣]

٣١- يجب علينا أن نكون دائمي التذكر لنعم الله علينا، لما لها من علاقة قوية، علاقة قوية بالله سبحانه وتعالى، بمعرفة الله تجعلنا نتولى الله، ونعظمه، ونحبه، فننطلق في كل عمل يؤدي بنا إلى رضاه، يؤدي بنا إلى أن نفوز برضاه وجنته.
[معرفة الله نعم الله الدرس الرابع ص:١٣]

❖❖❖

الدرس الخامس

١- الله سبحانه وتعالى يطلب من عباده، أو يأمر عباده أن يذكروا نعمه، يرشدهم إلى أن يتذكروا نعمه، فهو قد عدد كثيراً من نعمه عليهم، وهو أيضاً قد أرشدهم إلى قيمة كثير منها، في أثرها في حياتهم، وبين حاجتهم الماسة إليها. [معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:١]

٢- ما الذي يبعدك عن أن تكون من الظالمين الكافرين بنعم الله سبحانه وتعالى؟. هو أن تتذكر. [معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:٢]

٣- بالنسبة لشجرة القات، مناسب أن تكون لنا نظرة صحيحة بالنسبة لهذه الشجرة، هي في الواقع نعمة، لكن أعتقد أنها أشبه شيء بنعمة مؤقتة من جانب الله سبحانه وتعالى في فترة التيه. [معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:٤]

٤- القات بالنسبة لنا كأنه أشبه شيء بطائر السلوى الذي منحه الله بني إسرائيل أيام التيه، المن والسلوى. [معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:٤]

٥- لنعد إلى أنفسنا فنصلحها، نصلح أوضاعنا، ليعيد الله سبحانه وتعالى بركات السماء والأرض إلينا من جديد. [معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:٤]

٦- القات هو نعمة مؤقتة، ولكن في نفس الوقت يجب أن نشكر الله عليها. في نفس الوقت يجب ألا يترسخ لدينا بأنها هي الشجرة التي يجب أن تبقى. فأزرعها أنا ويزرعها أولادي من بعدي، ثم أولادهم وهكذا. [معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:٤]

٧- ما دمنا مفتقدين إلى تأمين غذائنا فلا نستطيع أن نعمل شيئاً، ولو كانت كل الصحاري قات، ولو كانت كل الجبال قات، لا نستطيع أن نقف موقفاً واحداً ضد أعداء الله. [معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:٤]

٨- أصبحت حاجتنا إلى الغذاء أشد من حاجة المسلمين إلى السلاح. [معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:٤]

٩- حاجتنا إلى الغذاء أشد من حاجتنا إلى السلاح في ميدان وقفتنا ضد أعداء الله. [معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:٤]

١٠- لا تستطيع أن تقف على قدميك وتصرخ في وجه أعدائك وأنت لا تملك قوتك. [معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:٤]

١١- أن اتخاذ المواقف هو في نفس الوقت من مقدمات العودة إلى الله سبحانه وتعالى، أو بداية العودة إلى الله لنعد إلى أنفسنا، فنراه سبحانه وتعالى يطلب منا ويأمرنا بأن نكون أنصاراً لدينه، وأن نعتصم جميعاً بحبله، وأن نكون أمة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، تدعو إلى الخير، تقوم بهذه المهمة في الناس جميعاً. [معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:٤]

١٢- إذا كنا مصرين على أن نزرع القات جيلاً بعد جيل، هذا أيضاً من الإصرار على أننا لسنا مستعدين على أن نقف موقفاً يرضي الله سبحانه وتعالى، في مجال نصر دينه، وإعلاء كلمته، وأن نقف في وجه المفسدين في الأرض: اليهود والنصارى وأوليائهم.. إذا كنت مصرًا على زراعة القات باستمرار وأن تورثها للأجيال من بعدك فأنت مصر على قعودك عن نصر دين الله. [معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:٥]

١٣- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ (الصف: من الآية١٤) يأمرنا بأمر يوجب علينا أن نهيئ وضعيتنا بالشكل الذي نستطيع أن نكون فيه ممن يحقق نصر الله، ومنه الجانب الاقتصادي، تأمين غذائنا. [معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:٥]

١٤- الحفاظ على الماء في استهلاكه قضية مهمة، والتبذير بالماء هو من التبذير الذي نهى الله عنه في كتابه الكريم، وشبه المبذرين بأنهم إخوان الشياطين. [معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:٦]

١٥- ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ (الاسراء: من الآية٢٧) هذه الآية من الشواهد المهمة على أهمية الجانب الاقتصادي في حياة الناس، على أهمية الجانب الاقتصادي فيما يتعلق بقيامهم بواجباتهم ومسئولياتهم أمام الله سبحانه وتعالى. [معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:٦]

١٦- أقل من تلك التكاليف التي تصرف على محطات تحلية للماء على البحر نعود إلى

الله سبحانه وتعالى هو الذي وضع لنا حلاً ﴿وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً﴾ (الجن:١٦) أليس هذا وعداً إلهياً. [معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:٦]

١٧- لا تتمثل استقامة الطريقة في صلاة الاستسقاء، ولا في الدعاء إلى الله، ونحن لا نعمل لدينه شيئاً، لا نعمل في مجال إصلاح عباده ومحاربة المفسدين في أرضه أي عمل. [معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:٧]

١٨- ثلاث نعم أساسية كبرى: نعمة التربة، ونعمة الماء، ونعمة النار، وهي نعم كبرى، وهي أساس تقريباً لكل النعم الأخرى في الحياة فاشكر الله على هذه النار، واشكر الله سبحانه وتعالى على كل نعمة متفرعة من هذه النعمة الكبرى، تذكر نعمة الله عليك. [معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:٧]

١٩- الحديث عن نعم الله هو يعطي أكثر من معنى، فهي في نفس الوقت من مظاهر تدبير الله سبحانه وتعالى لشؤون خلقه، من مظاهر رحمته بعباده، من مظاهر رعايته لعباده، من مظاهر حكمته، من مظاهر قدرته العجيبة، من مظاهر علمه الواسع، من مظاهر ملكة، أنه هو من يملك السموات والأرض وما بينهما، وهو رب هذا لعرش العظيم. [معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:٧]

٢٠- أهم النعم نعمة الهداية بالنبوة بإرسال الأنبياء بإنزال الكتب. [معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:٨]

٢١- أليست حالة أن تكون متمتعاً بكامل قوتك البدنية، متمتعاً بنعم واسعة عليك هي الحال التي يجب أن تكون فيها أكثر عودة إلى الله وخشوعاً لله، وحياء من الله، وعبادة لله، أليس هذا هو الوضع الطبيعي لك؟. [معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:٨]

٢٢- تلاحظ هذه السنة الإلهية من الله سبحانه وتعالى في مختلف النعم التي الإنسان بحاجة إليها كيف يكون ملحوظ فيها جانب الجمال، الجانب الفني، الفواكه التي نأكلها، أليست أشكالها جميلة؟. وروائحها جميلة؟. [معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:٩]

٢٣- من رعانا هذه الرعاية في حياتنا بهذه النعم الواسعة التي لم ينس أن يلحظ فيها جانب الجمال لا يمكن أن يفرط في الهداية، لا يمكن أن يتركنا حائرين في هذه الدنيا، لا يمكن أن يضيعنا، إنه رؤوف رحيم، إنه رؤوف رحيم. [معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:١٠]

٢٤- الذين يعملون مجالس تشريعية في مختلف المناطق في البلاد الإسلامية ليشرعوا، ليقننوا: إن كنتم تقننون فقط على وفق أحكام الله، وتشريع الله، وهدي الله سبحانه وتعالى عندما تنصون على المجالات المتعددة المتجددة في الحياة بربطها، فإن كان من منطلق أن الإنسان يملك حق التشريع لنفسه فهذا لا يبعد أن يكون من الشرك بالله سبحانه وتعالى، وإن كان فقط مجرد إخراج، مجرد تفصيل للهداية الواضحة التي قد رسمها الله سبحانه وتعالى فلماذا تسمون تلك المجالس مجالس تشريعية؟. لا يصح أن تسمى مجالس تشريعية بأي حال من الأحوال. [معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:١٠]

٢٥- نحن في حالات التقنين والتشريع كما يقولون يجب أن نعتمد على القرآن الكريم، وعلى أهل البيت، على ورثة الكتاب، وليس فقط أن ندرس قوانين، ثم نقول: نحن مقننون، ثم ننطلق لنضع قوانين، ونصدر قوانين، ونحاول أن نستفيد من القانون المصري الذي هو مستفيد من القانون الفرنسي والبريطاني، وهكذا، وتنتهي المسألة، وإذا بنا نوصل إلى داخل أوطاننا ما قننه أعداؤنا. [معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:١٠]

٢٦- الذين انطلقوا ليقننوا لأنفسهم؛ لأنهم كافرون بكتاب الله، كافرون برسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، وكأنه ليس فيما بين أيدينا من الهدى ما يمكن أن يتناول شئون الحياة، ومستجدات الحياة، والله هو الذي يقول لنا: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾. [معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:١٠-١١]

٢٧- لا بد حتى تكون هذه الحضارة إنسانية حقيقية، وتكون في مصلحة البشرية، أن يكون من يقوم عليها، وينهض بها، من هم دائمو التذكر بنعم الله سبحانه وتعالى، وينطلقون في شكره. [معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:١٢]

٢٨- الربا هو ضرب الناس حتى ضرب الصناعات فأصبحنا بدل أن كنا نتمتع بكثير من الصناعات الجيدة، ذات المواصفات الجيدة، في مختلف المجالات، ها نحن تغلب على أسواقنا منتجات مواصفاتها رديئة.[معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:١٢]

٢٩- نحن في حرب مع الله، والله في حرب معنا بسبب المرابين، بسبب التجارة التي تقوم على الربا؛ لأن أولئك المرابين ليسوا ممن يتذكرون نعمة الله، وليسوا ممن ينطلقون في شكره؛ لأن من يتذكر بأن ما يتقلب فيه من أموال التجارة هو نعمة من الله عليه، سيحاول أن يبتعد عن المحرمات في التعامل، سيبتعد عن الربا.[معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:١٢]

٣٠- عندما نعطي حاكمية الله لمن لا يكون على أساس من هدى الله، فنحن كمن يتجه بعبادته إلى غير الله.[معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:١٤]

٣١- الله هو الذي خلق الإنسان، وهو الذي خلق هذا العالم، هو الذي يعلم السر في السموات والأرض، يعلم أعماق النفس البشرية، لا يستطيع غيره أبداً أن يشرع على النحو الذي يمكن أن تسير الحياة عليه نحو السعادة، ونحو الاستقامة أبداً مهما كان.[معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:١٤]

٣٢- جاء التشريع نفسه شبكة مترابطة من الأحكام، ومن الإرشادات، ومن التوجيهات، شبكة مترابطة، ليس هناك أحكام شرعية تقول هكذا جاء ليتعبد الناس به، هكذا لمجرد التعبد به، أبداً، كلها شبكة مرتبطة مع بعضها بعض.[معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:١٤]

٣٣- الإنسان بما هو عليه شبكة مرتبطة مع العالم على ما هو عليه، والكل ليسوا بعيدين عن الله سبحانه وتعالى، الحياة بكلها تتجه لغاية رسمها الله سبحانه وتعالى للإنسان عندما استخلفه عليها. فنحن بحاجة إلى أن نقطع ونحن نثق بالله سبحانه وتعالى أنه وحده هو من يملك حق التشريع لنا.[معرفة الله نعم الله الدرس الخامس ص:١٤--١٥]

❖❖❖

الدرس السادس

١- مما يساعد على أن نعرف الله سبحانه وتعالى بالشكل الذي نحصل من ورائه على تعزيز لثقتنا به سبحانه وتعالى هو: حديثه في القرآن الكريم عن ذاته سبحانه وتعالى في الثناء على ذاته، وعن ما ذكره من مخلوقاته الكثيرة باعتبارها مظاهر من مظاهر ملكوته، وأنه هو من له الْمُلك، هو رب العالمين، هو من له الملك، ونفاذ الأمر في العالمين.[معرفة الله عظمة الله الدرس السادس ص:١]

٢- ﴿هُوَ الْأَوَّلُ﴾ وهذه العبارة أفضل بكثير من عبارة ‹المتكلمين› التي يرددونها: ‹القديم› فيسمون الله قديماً، وهذا - في ما أعتقد- لم ترد في القرآن الكريم ولا مرة واحدة: أن يصف نفسه، وأن يجعلها من أسمائه ‹القديم›؛ لأن كلمة: ‹قديم› ليست مما يصح أن يُمدَح الله بها سبحانه وتعالى. [معرفة الله عظمة الله الدرس السادس ص:١]

٣- ﴿الظَّاهِرُ﴾، هو أظهر من مخلوقاته، هو أظهر من مخلوقاته، هو من غَرَزَ في نفوس عباده معرفته، المعرفة الجملية، لم يغب اسمه عن ذهنية البشرية.[معرفة الله عظمة الله الدرس السادس ص:٢]

٤- كل ما تشاهده أنت في واقعك تشهد بسبق خالقه، بسبق صانعه في فطرتك قبل أن تنطلق لترتب مقدمات كلامية منطقية: ‹هذا مُحْدَث فلا بد له من مُحْدِث، فثبت أن له مُحْدِث›. [معرفة الله عظمة الله الدرس السادس ص:٢]

٥- الله سبحانه وتعالى هو أظهر من كل مخلوقاته. [معرفة الله عظمة الله الدرس السادس ص:٢]

٦- الله معروف لدى البشر أنه ‹الله›، هو الإله، هو الذي خلق السموات والأرض، هو الذي خلقهم، هم يعرفون هذه، لم يأتوا ليسموا صنماً آخر باسمه أبداً، هو إله، بل هو إله مقدس لدى البشر، إله مقدس لدى البشر في كل مراحل تاريخ البشرية.[معرفة الله عظمة الله الدرس السادس ص:٢]

٧- يجب أن نلغي أن نلغي تماماً استخدام عبارات المتكلمين: ‹الغائب.. الغائب.. قياساً للغائب على الشاهد، قياساً للغائب على الشاهد›، وأشياء من هذه.[معرفة الله عظمة الله الدرس السادس ص:٣]

٨- لا يوصلك إلى الله إلا فطرتك، وإلا أنبياؤه وكتبه.[معرفة الله عظمة الله الدرس السادس ص:٣]

٩- الله: هو اسم للذات المقدسة، عَلَم للذات المقدسة، الله سبحانه وتعالى، وهو الأساس لبقية أسمائه، تأتي بقية أسمائه في مقام الثناء بعد أن يكون الأساس الذي تضاف إليه وتستند عليه هو اسمه سبحانه وتعالى: الله.[معرفة الله عظمة الله الدرس السادس ص:٣]

١٠- قضية مهمة جداً: تذَكُّر حضور الله، وتذَكُّر شهادته هي الغاية المهمة من وراء كثير من الأذكار التي شرعت: التسبيح، التهليل، التكبير، التحميد، تذكر النعم، أن لا تنساه، أشياء كثيرة جداً كلها تصب في هذه الغاية هو: استشعار حضور الله سبحانه وتعالى وشهادته.[معرفة الله عظمة الله الدرس السادس ص:٤]

١١- كيف نأتي في الكتب التي موضوعها هو: معرفة الله فنقدمه غائباً!، ما الذي حصل؟ بعد أن فهمناه غائباً وترسخ في مشاعرنا غائباً، انطلقنا نحن لنحكم أنه في الواقع غابت أعلام الهدى، فكل واحد منا فليقم ينظر هو من جديد يبحث عن خالقه، كل واحد يقوم ينظر ويجتهد يبحث عن ما هي الأحكام التي يدين الله بها؛ لأنه قُدِّمَ في الصورة: أن الله غاب من يوم مات نبيه (صلوات الله عليه وعلى آله) وانقطع الوحي فغاب.[معرفة الله عظمة الله الدرس السادس ص:٤]

١٢- يأتي الآن مجتهدون وعلى طول تاريخ الإسلام ويتعاملون مع القضايا وكأن الله غائب، وكأنه ارتفع عن هذا العالم، وانقطع بانقطاع الوحي الاتصال به. هو يذكر أن قضية بسيطة: قضية غنم رعت قليل زرع، داود وسليمان، داود نبي وسليمان ابنه قبل أن يكون نبي، لكنهم من المصطفين الأخيار، وهم يجول في أذهانهم أو يترادون الكلام كيف يحكمون فيها، الله قال: ﴿وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ﴾.[معرفة الله عظمة الله الدرس السادس ص:٥]

١٣- الله في القرآن الكريم يؤكد لنا بأنه شاهد على كل شيء، وحاضر على كل شيء، ولو أنه ترسخ في ذهنيتنا ما رسخه القرآن الكريم لتفادينا كثيراً من الإشكالات، وكثيراً من هذا الانحطاط الذي وصلنا فيه؛ لأنه بسبب أننا لم نثق بالله؛ لأن الله لم يعد له حضور في نفوسنا، لم يترسخ في أنفسنا شهادته، شهادته وحضوره.[معرفة الله عظمة الله الدرس السادس ص:٥]

١٤- من خلق السموات والأرض في ستة أيام هو قادر على كل شيء، أفلا يكون قادراً على أن ينجز لأوليائه ما وعدهم به في الدنيا؟! لكن من الذي يثق؟. الذي يثق من يعش حضور الله في ذهنيته وشهادته على كل شيء، من يكرر تدبره في القرآن الكريم وتأمله في القرآن الكريم.[معرفة الله عظمة الله الدرس السادس ص:٦]

١٥- القرآن الكريم كل مفردة داخله لها أهميتها ﴿كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ﴾ (هود: من الآية١). [معرفة الله عظمة الله الدرس السادس ص:٦]

١٦- عندما يحاول المتكلمون دائماً أن يعملوا التعريفات لكل شيء فلا يدعوا الموضوع للمعرفة الفطرية الجُمْلِيَّة تحدث إشكالات، أقل ما يحدث فيها هو تضييق، تضييق المفهوم الذي فيما لو تركت المفردة تتجه نحو الوجدان سيكون بالشكل الذي أيضاً لا يكون فيه ما يتنافى مع توحيد الله سبحانه وتعالى، ما لا يكون فيه ما هو تشبيه لله.[معرفة الله عظمة الله الدرس السادس ص:٧]

١٧- ﴿قُلِ اللهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ﴾ (آل عمران: من الآية٢٦).السلطة ملك للشعب، هكذا نقول! هذه العبارة ليست سهلة، هذه العبارة خطيرة جداً على الأمة، أن تدين بها دولة، وأن يدين بها شعب عبارة خطيرة.[معرفة الله عظمة الله الدرس السادس ص:٨]

١٨- لا يجوز أن ندين بشرعية أي شخص تحت أي مسمى كان حتى ولو كان تحت اسم ‹إمام› لا يكون حكمُه امتداداً لشرعية الله سبحانه وتعالى.[معرفة الله عظمة الله الدرس السادس ص:٨]

١٩- أعداء الإسلام أنفسهم الذين يحاولون أن يقفلوا كل شيء بالنسبة للمسلمين ينطلقون في مجال ولا يدرون بأنهم يهيئوا أجواء عظيمة جداً للمؤمنين من خلال ما تحركوا فيه؛ لأن الله غالبٌ على أمره.[معرفة الله عظمة الله الدرس السادس ص:٩]

٢٠- جاءوا بالديمقراطية لتكون بديلاً عن نُظُم الإسلام، وعن نظام الإسلام، ولنكون نحن المسلمين يمسح من ذهنيتنا أن هناك في الإسلام نظام، هناك ولاية أمر، هناك دولة.[معرفة الله عظمة الله الدرس السادس ص:٩]

٢١- في القرآن ما يرشد.. ما يرشد فعلاً أو ما يشير إلى أن الأرض بهذا الشكل الذي اكتشفت أخيراً وصورت من بُعْد، وأنها كروية الشكل أو بيضاوية الشكل، وأنها تتحرك بصورة مستمرة، ولها حركة حول نفسها، وحركة حول الشمس. فالليلُ والنهارُ في هذا العالم متعاقب على هذا النحو.[معرفة الله عظمة الله الدرس السادس ص:١٠]

٢٢- من يحاولون أن يفصلوا سلطان الله عن عباده فيما يتعلق بالتشريع والهداية، وتدبير شؤونهم، وولاية أمرهم يسيئون إساءة كبيرة إلى الله سبحانه وتعالى.[معرفة الله عظمة الله الدرس السادس ص:١٠]

٢٣- فيما يتعلق بالهداية والتدبير والتوجيه والأوامر والنواهي هو من يختص بها سبحانه وتعالى، وهي أيضاً مظهر من مظاهر ملكه، وحق من الحقوق له التي يجب أن نؤمن بها، أنها حق يختص بالله سبحانه وتعالى؛ لأنه الملك، وهو الإله، وهو الذي خلق.[معرفة الله عظمة الله الدرس السادس ص:١١]

٢٤- ماذا يعني أن أؤمن بأنه إلهي وإله العالمين، بأنه الملك عليَّ وملك العالمين، بأنه ربي ورب العالمين؟، هو هذا: أن تكون مؤمناً بأنه هو وحده الذي له الحق أن يتصرف في شؤون عباده كلها.[معرفة الله عظمة الله الدرس السادس ص:١٢]

٢٥- كان رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) في كل قضية ينتظر، ينتظر كيف سيكون الحكم فيها من قبل الله سبحانه وتعالى، وهو من قد اصطفاه الله وأكمله.[معرفة الله عظمة الله الدرس السادس ص:١٢]

٢٦- نريد من خلال معرفة الله هو أن نفهم معرفة واسعة، كلمة ‹مَلك›، أنه ملكنا، ترددت في القرآن الكريم كثيراً، ونحن نؤمن بها، نؤمن بأنه ملك الناس في هذه الدنيا، وأنه ملك يوم الدين، أليس كذلك؟. لكن نجهل ماذا يعني هذا، وهو الذي نريد أن نفهمه؛ لأنك قد تدخل في الواقع في اعتقادات، في رؤى، في وجهات نظر هي متنافية مع ما تؤمن به من أن الله هو ملك الناس، وأنه ملك العالمين في الدنيا والآخرة.[معرفة الله عظمة الله الدرس السادس ص:١٢]

٢٧- حينما نعرف - معرفة واعية - أنه سبحانه وتعالى هو ملكنا إذاً فلنثق به؛ لأنه هو العليم بذات الصدور، هو الذي يحرك هذا العالم بكله، حركة الليل والنهار، هو يعلم كل ما يدور في هذا العالم، فلماذا لا تثق به.. فتتولاه؟. ثم تنطلق في توجيهاته من منطلق الثقة به.[معرفة الله عظمة الله الدرس السادس ص:١٢]

❖❖❖

الدرس السابع

١- في مجال معرفة الله سبحانه وتعالى، وفي سبيل ترسيخ معاني معرفته في أنفسنا لتعزيز الثقة به سبحانه وتعالى هناك وسيلة أخرى هي من أهم الوسائل، تلك الوسيلة هي: التمجيد والتعظيم لله سبحانه وتعالى، ومن خلال عرض الثناء عليه بكماله.[معرفة الله عظمة الله الدرس السابع ص:١]

٢- نحن الذين نصنع آلهة داخل أنفسنا، نصنع آلهة من الأشخاص ممن هم عبيد كالأنعام، وليسوا حتى مثل بقية الناس.[معرفة الله عظمة الله الدرس السابع ص:٢]

٣- لماذا لا نفكر في كيف يجب أن نستفيد من تكرير ﴿لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ نرسخ في داخل أنفسنا أن ما سوى الله لا يجب أن يخيفنا، لا ينبغي أن نخاف منه، لا ينبغي أن نعتمد عليه، ونطمئن إليه في مقابل الابتعاد عن إلهنا الذي لا إله إلا هو، وهو الله سبحانه وتعالى.[معرفة الله عظمة الله الدرس السابع ص:٢]

٤- يجب أن تكون ثقتنا بالله ثقة مطلقة.[معرفة الله عظمة الله الدرس السابع ص:٢]

٥- كل من يبرزون في هذه الأرض يتَعَاظَمُون أنفسهم، ويقدمون أنفسهم كجبارين، وطواغيت.. إنهم أذلاء، إنهم ضعفاء، إنهم مساكين، مساكين أمام جبروت الواحد القهار. ما أضعفهم، وما أحقرهم.[معرفة الله عظمة الله الدرس السابع ص:٢]

٦- لو تأملنا من خلال هدايته للناس، من خلال تشريعه للناس، من خلال تدبيره لشؤون عباده، لشؤون مملكته لوجدنا ما يبهرنا من مظاهر رحمته بنا، لوجدنا ما يبهرنا من مظاهر حلمه عنا.[معرفة الله عظمة الله الدرس السابع ص:٣]

٧- الله سبحانه وتعالى تجد كيف أنه فيما هدانا إليه وفيما شرّعه لنا مما هو ضروري بالنسبة لحياتنا أن تستقيم عليه، وأن يسعد الناس في السير على نهجه، يأتي ليعدنا على ذلك بالأجر العظيم، والثواب الكبير، برضاه، وبالأمن يوم لقاه، وبالجنة التي عرضها السموات والأرض، التي فيها ما تشتهيه الأنفس وتَلَذّ الأعين. أليس هذا من مظاهر رحمة الله؟.[معرفة الله عظمة الله الدرس السابع ص:٣]

٨- الإنسان لو يتأمل في القرآن الكريم وفيما يصنع الله لعباده لوجدت كم هو فعلاً رحمن ورحيم، رحيم، رحيم بعباده بشكل يجعل الإنسان يستحي ويخجل.[معرفة الله عظمة الله الدرس السابع ص:٥]

٩- كل إنسان يستحق اللعنة إذا لم يرجع ليتفهم جيّداً معاني رحمة الله به، يتفهم جيداً معاني معرفته بالله، ليعرف بأنه ليس هناك ما يمكن أن يدفعه إلى أن يميل إلى هذا الجانب أو هذا الجانب لا برغبة ولا برهبة، ولا بخوف ولا برجاء.[معرفة الله عظمة الله الدرس السابع ص:٦]

١٠- إسمه العظيم ﴿رَّحِيمٌ﴾ لو نأتي لنتأمل معناه ونتلمّس مظاهره في حياتنا كلها، وفي تشريعه لنا لوجدنا أنفسنا، لوجدنا أنفسنا في حالة سيئة من الكفران بالله، من الظلم لأنفسنا، وسنرى أنفسنا كما قال الله: ظلوم كفار.[معرفة الله عظمة الله الدرس السابع ص:٦]

١١- ﴿هو الملك الْقُدُّوسُ﴾ المُنَزَّه المُعَظّم، فأنت عندما تكون منقطعاً إليه، ملتجئاً إليه تجهر بأنه ربك، وأنه ملكك، وأنه إلهك، وأنه وليّك، فإنه هو من هو فخرٌ لك أن يكون إلهك، هو (قدُّوس)، هو منزّه، هو طاهر، هو معظّم، أنت لم تلجئ نفسك إلى طرف تستحي إذا ما أحد عرف أنه وليك أو أنه قدوتك أو أنه رئيسك أو أنه ملكك فتخزى، أما الله فإنه من يشرفك أنه إلهك أنه ربك وملكك، من تتشرف بأنك عبدٌ له. ولهذه القضية أهميتها في السمو بالنفس حتى على مستوى القدوات من البشر.[معرفة الله عظمة الله الدرس السابع ص:٧]

١٢- من الفخر لنا، أن قدواتنا من أهل البيت، ليسوا من أولئك الملطخين بعار المخالفة للرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) الملطخين بالأخطاء والمساوئ، والمواقف السيئة.[معرفة الله عظمة الله الدرس السابع ص:٧]

١٣- قدواتنا من أهل البيت هم من أولئك المنزهين المطهرين الكاملين في أنفسهم، ممن يشرفنا

أن نقتدي بهم.[معرفة الله عظمة الله الدرس السابع ص:٧]

١٤-أنت لا تخجل إذا ما قلت أن وليّك علي بن أبي طالب، عد إلى علي فتعرّف على علي تجد أنه بالشكل الذي يشرفك، بالشكل الذي يجعلك تفتخر بأنه إمامك، بأنك تتولاه.[معرفة الله عظمة الله الدرس السابع ص:٧]

١٥-﴿السَّلامُ الْمُؤْمِنُ﴾ سلام لأوليائه، مؤمن لأوليائه، فكن من أوليائه سيرعاك ويحيطك بالسلامة بالأمن من الضلال، من الذل في هذه الدنيا، وهو من سيوصلك إلى دار السلام في الآخرة.[معرفة الله عظمة الله الدرس السابع ص:٧]

١٦-﴿الْمُهَيْمِنُ﴾ على كل شيء، هو المهيمن على كل شيء، فكيف تخاف، وكيف ترهب ممن هم تحت هيمنته!!. إذا كان رئيس أمريكا هو من يهيمن على بقية الزعماء، وهو مَن هو؟! أليس هو مَن الله مهيمن عليه؟. فما هو إلا ذرة من ذرات هذا الكون الذي يهيمن الله عليه.[معرفة الله عظمة الله الدرس السابع ص:٧]

١٧-العرب الآن في صراعهم مع أعداء الإسلام والمسلمين يبحثون عن السلام، ويبحثون عن الأمن، فلم يجدوا أمناً ولم يجدوا سلاماً وإنما وجدوا ذلاً وقهراً وإهانة، ودوساً بالأقدام.[معرفة الله عظمة الله الدرس السابع ص:٨]

١٨-السلام لا يتحقق لك إلا إذا كنت في موقف عزة وقوة ومكانة.[معرفة الله عظمة الله الدرس السابع ص:٨]

١٩-إسلامك الذي سيحقق لك السلام، هو دين الله السلام، لكن بمعنى آخر، متى ما سرت على نهج هذا الدين، متى ما تمسكت بهذا الدين، متى ما اعتصمت بالله المشرِّع والهادي بهذا الدين ستكون قوياً، ستكون عزيزاً، ستكون الأعلى.[معرفة الله عظمة الله الدرس السابع ص:٨]

٢٠-هذه هي التي ضربت المسلمين كباراً وصغاراً (عدم الثقة بالله). [معرفة الله عظمة الله الدرس السابع ص:٨]

٢١-عندما تثق بالله، ستثق بمن هو سلام لك وأمْنٌ لك في مقامات السلام معه، عزيز جبار متكبر سيمنحك من عزته وجبروته وكبريائه ما تقهر به أعداءك وأعداءه. [معرفة الله عظمة الله الدرس السابع ص:٩]

٢٢-أولئك الذين يلتجئون إلى غير الله سبحانه وتعالى ما أسوأ حالهم! ما أحط مكانتهم! وما أتعسهم!. وما ألأمهم!، عندما يلتجئون إلى غير الله، إلى صنم من الأخشاب أو صنم من الأحجار أو صنم من البشر؛ لأنهم يخافونه.[معرفة الله عظمة الله الدرس السابع ص:٩]

٢٣-استشعار عظمة الله في نفوسنا، أن تملأ عظمته نفوسنا، قضية مهمة، قضية مهمة، ولا شيء يمكن أن يمنحنا هذا الشعور سوى القرآن الكريم فيما يعرضه من أسماء الله الحسنى، ومعانيها، وما فيها من شهادة بكمال الله سبحانه وتعالى.[معرفة الله عظمة الله الدرس السابع ص:١٠]

❖❖❖

الدرس الثامن

١- من يجب أن يجل أو يكبر الله، ويعظم الله في نفسه فيصغر عنده كل ما سواه هو من؟ «**من عظمت نعمة الله عليه ولطف إحسانه إليه**». [معرفة الله عظمة الله الدرس الثامن ص:١]

٢- متى ما وقفت متردداً بين أن تقف بصدق مع الله سبحانه وتعالى أو أن تقعد، أو أن تميل مع أطراف أخرى بعيدة عن الله سبحانه وتعالى فتذكر أنك تقارن بين الله وبين غيره.[معرفة الله عظمة الله الدرس الثامن ص:١]

٣- كل ما سوى الله سيفنى، وكل ما سوى الله ناقص وضعيف. إذاً فمن هو الذي يجب عليّ أن ألتجئ إليه، وأدعوه وأثني عليه وأثق به؟ الله أم شخص آخر؟ الله أم مطمع من مطامع الدنيا؟ الله أم هوى نفسي وشهواتها؟.[معرفة الله عظمة الله الدرس الثامن ص:١]

٤- الإنسان لا يرائي في أعماله إلا إذا لم يكن الله عظيماً في نفسه، الإنسان لا يرائي في أعماله إلا إذا كان ما يريده من الناس هو في نفسه أعظم مما يمكن أن يحصل عليه من قِبَل الله، وهذا من أعظم الجهل بالله سبحانه وتعالى. [معرفة الله عظمة الله الدرس الثامن ص:١]

٥- من هو ذلك الذي قد نقارن بينه وبين الله في جبروته وقهره؟ لا أحد في هذه الدنيا مهما ملك من قوة الله وحده هو القاهر فوق عباده. [معرفة الله عظمة الله الدرس الثامن ص:٢]

٦- لا أحد مهما كان ناصحاً معك إذا ما توليته وابتعدت عن الله سبحانه وتعالى يمكن أن يكون خبيراً في كيف يقف معك.[معرفة الله عظمة الله الدرس الثامن ص:٢]

٧- أمريكا نفسها كم من الزعماء جنّدوا أنفسهم لخدمتها، وقضوا أعمارهم في العمالة لها، وفي تنفيذ مخططاتها، وفي الأخير في وقت الشدة، ووقت ثورة شعوبهم عليهم تتركهم وتتخلى عنهم، وأحياناً تتخلى عنهم قبل ذلك.[معرفة الله عظمة الله الدرس الثامن ص:٢]

٨- هو سبحانه وتعالى المستحق للحمد والثناء والمجد في الدنيا وفي الآخرة، وهو هو من لا يمكن أن يتنكر لك، فإذا ما وعدك هنا في الدنيا فقد يخلف في الآخرة. لا.. هو من ستكون رحمته بك في الآخرة أعظم وأعظم، وسيبدو لك إحسانه إليك في الآخرة أكبر وأكبر مما حصل في الدنيا.[معرفة الله عظمة الله الدرس الثامن ص:٢]

٩- كل أولئك الذين كانوا يتجبرون في هذه الدنيا، ويطلقون العبارات القاسية ضد المستضعفين من عباد الله، هم مَن سيقفون أذلاء بين يدي مَن أنت تتولاه، هم من ستضحك منهم، وتسخر منهم في الآخرة كما سخروا منك في الدنيا، وكما كانوا يضحكون عليك في الدنيا.[معرفة الله عظمة الله الدرس الثامن ص:٣]

١٠- في هذه الدنيا فترة قصيرة نعيش فيها جميعاً نحن والمستكبرون، نحن ومن يسخرون منا، نحن ومن يضحكون منا، لكن هناك في اليوم الآخر هو عالَم الخلود الأبدي، سيكون مَن هو آمنَ آمن دائماً، من هو ذليل ذليل دائماً، من هو خائف، خائف دائماً في قعر جهنم. فالفارق كبير جداً.[معرفة الله عظمة الله الدرس الثامن ص:٣]

١١-الله سبحانه وتعالى نزل كتابه الكريم، وكتابه كتاب هداية، كتاب يعمل على أن يهديك بأي وسيلة.[معرفة الله عظمة الله الدرس الثامن ص:٣]

١٢- إن من أعظم ما يؤكد عليه القرآن الكريم ويعمل على ترسيخه في النفوس هو: الشعور بكمال الله المطلق، أي هو من لا يحتاج أبداً إلى غيره، هو الكامل.[معرفة الله عظمة الله الدرس الثامن ص:٤]

١٣-القرآن الكريم عمل على ترسيخ مبدأ الكمال، كمال الله سبحانه وتعالى، وهو المبدأ الذي استطاع أن ينسف الشرك من نفوس العرب. [معرفة الله عظمة الله الدرس الثامن ص:٤]

١٤-نبي الله إبراهيم عندما حطم تلك الأصنام؛ ليثير في نفوس قومه أن هذه الأصنام التي تعبدونها ناقصة قاصرة، لا تستطيع أن تنفع ولا تضر، لا تستطيع أن تدفع عن نفسها فكيف يمكن أن تدفع عنكم، فلماذا تعبدونها؟!.[معرفة الله عظمة الله الدرس الثامن ص:٤]

١٥-استطاع القرآن الكريم أن ينسف الشرك من نفوس العرب إلى الآن.[معرفة الله عظمة الله الدرس الثامن ص:٥]

١٦- مبدأ الكمال - أيضاً - هو مما رسخه الله سبحانه وتعالى في نفوسنا، فطرة فطر الناس عليها.[معرفة الله عظمة الله الدرس الثامن ص:٥]

١٧- مبدأ الكمال، والبحث عن الأكمل هو من الفطر التي فطر الله الناس عليها، وهو سُلَّم ينتهي بالله سبحانه وتعالى الكامل الكمال المطلق.
[معرفة الله عظمة الله الدرس الثامن ص:٥]

١٨- الكمال المطلق لا يمكن أن يكون إلا لواحد، لا يمكن أن تفترض أن هناك اثنين كاملين، كل واحد منهما سيظهر ناقصاً بالنسبة للآخر.
[معرفة الله عظمة الله الدرس الثامن ص:٥]

١٩- الكمال المطلق لا يمكن أن يكون إلا لواحد، وهو الله سبحانه وتعالى؛ ولهذا كل ما يستلزم منه أن يكون الله مشابهاً لخلقه بما يعني هذا: أنه أصبح فيه دلائل أنه محدث ومحتاج إلى طرف آخر فهو من أكبر الكبائر عندما تعتقده بالنسبة لله سبحانه وتعالى.[معرفة الله عظمة الله الدرس الثامن ص:٥]

٢٠- التنزيه لا يعني فقط بأنك تقول بأنك لا تعرف الكيفية التي عليها هذا الوجه الذي أثبتّه لله، أن تنفي عنه من الأساس أن يكون له عضو، أو يكون مركباً من أجزاء، أن يكون مؤلفاً، لا يصح؛ لماذا؟. لأن التركيب علامة من علامات الحدوث.[معرفة الله عظمة الله الدرس الثامن ص:٥--٦]

٢١- كلمة ظلم تشمل - تقريباً - كل أنواع الفساد.
[معرفة الله عظمة الله الدرس الثامن ص:٦]

٢٢- القرآن الكريم هو كتاب عربي، بلسان العرب، بأساليب العرب.[معرفة الله عظمة الله الدرس الثامن ص:٧]

٢٣- الطواغيت، وعلماء السوء هم من أجل خدمة السياسة الفاسدة، خدمة الطواغيت يحمِّلون الله كل سوء، وينسبون إلى الله كل قبيح.[معرفة الله عظمة الله الدرس الثامن ص:٧]

٢٤- التسبيح لله يعني: تنزيه له عما لا يليق بكماله.
[معرفة الله عظمة الله الدرس الثامن ص:٨]

٢٥- أنت لو تأتي تفكر، وتتأمل في سعة علم الله من خلال التعدد الهائل لأصناف مخلوقاته تجد ما يبهرك، تجد ما يملأ قلبك شعوراً بعظمة الله سبحانه وتعالى.[معرفة الله عظمة الله الدرس الثامن ص:١٠]

❖❖❖

الدرس التاسع

١- الوعد والوعيد: هو مما ملئت به صفحات القرآن الكريم وتكرر كثيراً في آيات الله في القرآن الكريم الحديث عن الجنة، الحديث عن النار بالتفصيل الكامل للجنة والنار. الوعد للمؤمنين في الدنيا، الوعد للمتقين، الوعد لمن يسيرون على هدي الله في هذه الدنيا، وعدهم بأشياء كثيرة جداً، والوعيد لمن يخالفون هدي الله في هذه الدنيا، ومن يتمردون عليه، ومن يعصونه، توعدهم بعقوبات كثيرة جداً. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص:١]

٢- يقدم لنا ‹الوعد والوعيد› سواءً من خلال كتب ‹علم الكلام› أو من خلال ما يقدم لنا على منابرنا موضوع: ‹الجنة والنار› فقط، موضوع الجنة والنار، وعد ووعيد، وتقدم لنا الجنة وكأنها هي الغاية من خلقنا في هذه الدنيا، تقدم النار وكأنها تكاد أن تكون هي الغاية من وراء خلق المجرمين والكافرين في هذه الدنيا. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص:١]

٣- القرآن الكريم قدم قضية: الجنة والنار بكلها، باعتبارها آلة ترغيب وترهيب للبشر هنا في الدنيا ليستقيموا، لتستقيم الحياة، ليؤدي الإنسان المهمة التي استخلفه الله لأدائها. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص:١]

٤- يأتي الحديث عن جهنم ويتكرر في القرآن الكريم ليرسخ في ذهنيتنا: أن جهنم هي للتخويف لنا هنا في الدنيا وليس فقط لمجرد الإيمان. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص:١]

٥- جاء الحديث عن الجنة ترغيباً للناس ليستقيموا هنا في الدنيا، لتستقيم الحياة في الدنيا، ليعملوا بالدين هنا، هنا في الدنيا. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص:٢]

٦- تأتي الجنة للترغيب للمؤمنين، للترغيب للبشر جميعا أن يستقيموا، أن يلتزموا بهدي الله، وأن يستقيموا عليه، وأن يقوموا بأعمالهم في هذه الحياة وفق هداية الله سبحانه وتعالى لهم. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص:٢]

٧- يجب أن نفهم قضية الجنة والنار وفق النظرة القرآنية التي تدل على: أن الاستقامة هنا في الدنيا هي قضية مهمة جداً، وأن الجنة والنار في واقعهما تخويف وترغيب لنا، لنستقيم هنا في الدنيا، وليس فقط حتى لمجرد الإيمان بالله. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص:٢]

٨- مهمة الإنسان في هذه الحياة كبيرة وواسعة جداً، ما هي المهمة؟ هي: خلافة الله، هي أن يكون خليفة لله في أرضه، وأن يسير في هذا العالم في عمارته وفي تطوير الحياة فيه على وفق هدي الله الذي رسمه لبني آدم جيلاً بعد جيل على أيدي رسله، وفيما أنزله من كتبه. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص:٢]

٩- قدم الوعد والوعيد بأنه يعني فقط: ‹الجنة والنار› ولم يأت حديث عن ما وعد الله به أولياءه في الدنيا، عن ما وعد الله به من يستقيمون في الدنيا، من يهتدون بهديه في الدنيا، ألم يعد وعوداً كثيرة؟وقدم الوعيد بأنه النار فقط!! ولم يأت حديث عن ما توعد الله به المجرمين والفاسقين والضالين والمعرضين عن هديه هنا في الدنيا.فالذي يجب أن نفهم: وعداً ووعيداً، وعداً ووعيداً يبدأ من الدنيا هنا وينتهي بالآخرة. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص:٣]

١٠- لخطورة سلبيات هذا المفهوم، مفهوم: الوعد والوعيد - أصبحنا نعيش في حالة وعيد هي مما توعد الله بها من يعرضون عن ذكره، من يقعدون عن نصرة دينه؛ فأصبحنا نعيش في حالة من الذلة، وحالة من الإهانة، وحالة من الاستضعاف، هي حالة عقوبة، ولكن لا نعتبرها عقوبة، وناسين، بل نتعبد الله بها!. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص:٣]

١١- تجد القرآن الكريم مليئاً بهذا، مليئاً بالوعد والوعيد، وأن تؤمن بأن الوعد والوعيد يبدأ من هنا من الدنيا؛ أنت ستستطيع أن تفهم واقعك، تستطيع أن تعرف وضعيتك التي أنت فيها، هل أنت في وعد أو وعيد؟ هل أنت داخل مثوبة من الله أو داخل عقوبة من الله؟. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص:٣]

١٢- لو كنا نفهم الوعد والوعيد يبدأ من هنا من الدنيا لما اختلطت الأوراق علينا، فأصبحنا نتعبد الله بالبقاء على حالة الذلة التي نحن عليها.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص:٣]

١٣- كل ذلك الوعد والوعيد الذي يبدأ من الدنيا وينتهي في الآخرة، عندما يحدثنا عنه بأنه لن يتخلف، كله ليدفعنا إلى الإستقامة على هديه، والثبات على ما أرشدنا إليه.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص:٣]

١٤- جهنم هي مستقر غضب الله سبحانه وتعالى وسخطه، جهنم جعلها الله عذاباً شديداً فوق ما يمكن أن يتصور الناس.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص:٤]

١٥- الإيمان باليوم الآخر، الإيمان بالجنة، الإيمان بالنار، يجب أن يكون إيماناً بالشكل الذي يترك أثره في نفوسنا، إيماناً يشدنا إلى الله سبحانه وتعالى.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص:٤]

١٦- أن تكون مؤمناً بالله ثم لا تكون مؤمناً باليوم الآخر، أو تكون غافلاً عن اليوم الآخر، أو ناسياً لليوم الآخر، سيبدو إيمانك بالله سبحانه وتعالى ذاته ناقصاً.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص:٤]

١٧- الشيء العجيب من حالة الإنسان: أن تكون جهنم التي تحدث الله عن شدة عذابها، تحدث عن حالة أهلها السيئة، البالغة السوء، أن يكون اتجاه الناس إليها، إتجاه الناس، أغلب الناس إليها، وتلك الجنة التي تحدث عنها في كل كتبه، ووصفها لعباده، القليل منهم من يدخلها!. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص:٥]

١٨- كان (صلوات الله عليه وعلى آله) وكذلك كان أنبياء الله جميعاً يعملون بكل جد واجتهاد لنصح الناس ويعانون ويتعبون ويعذبون ويشردون ثم يقتل كثير منهم وهم في جد في عملهم في إبعاد الناس عن جهنم.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص:٥]

١٩- هنا في الدنيا، في الدنيا، إلعن أولئك الذين أضلونا، إلعن أولئك الذين أضلوا الأمة من سابقين أو من لاحقين، إن لعنتهم هنا في الدنيا هي التي ستجدي، أن تفضحهم هنا في الدنيا، وأن تطلب من الله أن يخزيهم وأن يخزي من يسير على نهجهم، هنا في الدنيا سينفع.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص:٦]

٢٠- هنا في الدنيا إعرف منابع الضلال، إلعن المضلين هنا في الدنيا، إبتعد عنهم هنا في الدنيا، إكشف حقائقهم هنا في الدنيا، لا تنطلق لتدافع عنهم، تتأول لهم، تغطي على جرائمهم، على سوء آثار ما عملوا.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص:٦]

٢١- كل صداقتك ستتحول إلى عداء يوم القيامة، كل ولاء، كل تقديس في هذه الدنيا، وكل تصفيق، وكل تأييد سيتحول - إذا لم يكن هنا في الدنيا على حق - سيتحول كله في الآخرة إلى عداء. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص:٧]

٢٢- إن هذا القرآن هو نور، ينير لنا الطريق، هو هدى يهدينا إلى كيف أن نقف المواقف الصحيحة.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص:٨]

٢٣- أنظر في من تصاحب، من تطع، من تتولى، من تؤيد، وإلا فستكون أنت ممن يندم يوم القيامة، نعوذ بالله أن نكون ممن يندم، نعوذ بالله أن نكون من النادمين.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص:٨]

❖❖❖

الدرس العاشر

١- من كانوا في الدنيا متقين، أصدقاء مع متقين، أتباع لمتقين، قرناء لمتقين، هؤلاء هم من ستعظم فيما بينهم المودة، ويشكر بعضهم بعضاً في ذلك اليوم، ويرتاح بعضهم لبعض. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس العاشر ص:١]

٢- معظم العذاب النفسي والحسرات هي تكون للأتباع أعظم من الكبار. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس العاشر ص:١]

٣- الأتباع هم من يصعد على أكتافهم الظالمون، ومن بأموالهم وتأييدهم تشتد سواعد الطغاة والمجرمون، هم الجنود، هم التجار، هم الأعوان، هم من يصفقون، هم من يؤيدون. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس العاشر ص:٢]

٤- أن ترى نفسك أنك كنت تؤيد، وتنصر وتدعم، وتشجِّع وتجند نفسك ومالك مع أطراف هي ضالة ستكون الحسرة هنا، أنك أضعت عمرك مع طرف أودى بك اتباعه وتأييده ودعمه إلى قعر جهنم. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس العاشر ص:٢]

٥- إن كنت متديناً فالدين مواقف. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس العاشر ص:٣]

٦- لا يجوز لك أن تجلس مع من يتكلمون بكلام باطل إلا إذا كان باستطاعتك أن تبين الحق أو تخرج، أما أن ترتبط بهم، وتحسّن علاقتك معهم وأنت تعرف توجهاتهم الخاطئة، مواقفهم الباطلة، فقد جعلتهم أخلاء، ستكون معهم يوم القيامة. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس العاشر ص:٣]

٧- تبرأ هنا في الدنيا من الكبار المجرمين قبل أن يتبرأوا منك في الآخرة، العن المضلين وإن كان بينك وبينهم آلاف السنين، الذين هم سبب لإضلالك وإضلال الأمة التي أنت تعيش فيها. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس العاشر ص:٣]

٨- أظهر مباينتك لهم، لكل أولئك الأطراف، لكل تلك الأطراف التي قد تتبرأ منها، أو تلعنها، أو تتندم على علاقتك بها، وتتحسر يوم القيامة، هنا في الدنيا حيث سينفعك، أما في الآخرة فلن ينفعك. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس العاشر ص:٣]

٩- كن مهتما هنا في الدنيا أن تعرف منابع الفساد والإضلال، وتعرف رموز الباطل ورموز الضلال؛ لتعمل على أن تجعلهم تحت أقدامك هنا في الدنيا. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس العاشر ص:٣]

١٠- المهم أن لا ترى شيئاً فوق نجاتك يوم القيامة، لا ترى شيئاً في الدنيا هنا هو فوق نجاتك يوم القيامة. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس العاشر ص:٥]

١١- كل من يدخل النار لا يدخل إلا بسبب آخرين، مضلين يضلونه عن دين الله، عن هدي الله. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس العاشر ص:٦]

١٢- الناس بطبيعتهم، بفطرتهم مجبولون على قبول دين الله، على الاهتداء بهدي الله، وإنما يأتي الضلال من قبل أطراف أخرى، أمة تضل أمة، أو فرد يضل أمة، أو شخص يضل شخصاً من شياطين الجن والإنس. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس العاشر ص:٦]

١٣- الوقت المناسب للبحث عن المضلين، لمعرفة المضلين، هو هنا في الدنيا. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس العاشر ص:٦]

١٤- يجب أن نعمل بجدية بأنفسنا بأموالنا بالكلمة، بالموقف، بالمال، ننشر الوعي في أوساط الناس. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس العاشر ص:٧]

١٥- في هذا الزمان أصبح الشريط يقوم مقام إنسان، شريط ‹كاسيت› أو شريط ‹فيديو› أصبح يقوم مقام إنسان فبقيمته المتواضعة يمكن أن يصلح مجموعة من الناس. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس العاشر ص:٧]

١٦- من واجبنا وفضيلة عظيمة لنا أن نكون سبّاقين إلى أن نعمل أيضاً في إيصال ما عرفناه من الهدى، إيصال ما فيه إنقاذ الآخرين من الضلال، أن نعمل بجد على إيصاله إليهم. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس العاشر ص:٧]

١٧- همنا هو: أن نعمل في إصلاح الناس، ولا نبالي إذا كان هناك من يعارض؛ لأننا كما عودنا أنفسنا على أن لا نبالي بمن يعارضنا. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس العاشر ص:٧]

١٨- وأنت في طريق الحق أو في طريق الباطل ستلقى من يعارضك، تلقى من يشاققك، تلقى

من يتكلم عليك، تلقى من يشوه عملك، من يعمل على الحط من مقدار عملك، بل قد تلقى من يكفرك أو يفسقك.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس العاشر ص:٧--٨]

١٩- نحن من يجب أن نسعى إلى أن نجعل المضلين تحت أقدامنا، وإن لم يكن بمعنى الكلمة حقيقة؛ فليكونوا منبوذين هم وضلالهم، وكل ما يأتي من لديهم لا قيمة له عندنا.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس العاشر ص:٨]

٢٠- إذا كنت ترى نفسك في نعمة أنك تسير على طريق هداية، أنك تتعرف على المضلين، وتعرف إضلالهم، وترى نفسك بأنك بحمد الله أصبحت في طريق الابتعاد عنهم، فإن من واجبك أن تهتم بالآخرين، وهذه هي روحية الأنبياء، وروحية النبي محمد (صلوات الله عليه وعلى آله). [معرفة الله وعده ووعيده الدرس العاشر ص:٨]

٢١- أن تتعلم أو تعرف هدى حتى وإن لم تكن أنت محسوباً ضمن المتعلمين، ثم لا يكون لديك اهتمام أن توصل الهدى إلى أقصى دائرة ممكنة، فاعلم بأنك كالتاجر البخيل يجمع الأموال ثم لا يصرف شيئاً لا في سبيل الله، ولا حتى في حاجاته الضرورية.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس العاشر ص:٨]

٢٢- المؤمن يهمه قضية الآخرين إلى درجة أن يقاتل في سبيلهم.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس العاشر ص:٨]

٢٣- إن الله يريد من المؤمنين حتى أن يصلوا إلى درجة أن يقاتلوا لإنقاذ الآخرين.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس العاشر ص:٨]

٢٤- المؤمن يهتم بكل شيء، وميدان اهتمامك كلما قويت علاقتك بالله، ميدان اهتمامك هو يتوجه إلى الناس، وإلى الحياة.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس العاشر ص:٨]

٢٥- كلما ترسخ الإيمان في قلبك كلما تعززت علاقتك بالله فإن الميدان الذي يعكس إيمانك القوي وعلاقتك القوية بالله هو الناس، ميدان الحياة.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس العاشر ص:٨--٩]

٢٦- إذا ما أحسست في نفسك بقوة علاقة بالله فلا تظن أن هذا هو كل شيء، وأن هذا هو المطلوب: أن أرى نفسي أكرر ذكر الله سبحانه وتعالى، وأرى قلبي ممتلئاً بحب الله ثم أرتاح لهذه الحالة. افهم هذه الحالة كل المطلوب من ورائها هو أن تنطلق في ميدان العمل لإنقاذ الآخرين، وهداية الآخرين. أين كان يتوجه إيمان رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)؟ ألم يتجل كل ذلك في حرصه على الآخرين؟.
[معرفة الله وعده ووعيده الدرس العاشر ص:٩]

❖❖❖

الدرس الحادي عشر

١- ما يبعد الإنسان عن رحمة الله هي: الذنوب. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:١]

٢- أيّ ذنب أنت فيه، أيّ ذنب وقعت فيه بإمكانك أن تتخلص منه وتتوب إلى الله منه، ليس هناك ذنب لا تقبل منه توبة. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:١]

٣- من أظهر مظاهر رحمة الله سبحانه وتعالى بعباده، يحذرهم، ثم يرشدهم، ثم يبين لهم ما يمكن أن يحصلوا عليه من جزاء عظيم لرجوعهم إليه، تتكرر هذه في القرآن الكريم كثيراً؛ ليبين للناس كيف يعملون ليعودوا إليه، كيف يعملون ليحصلوا على ثوابه، كيف يعملون ليحصلوا على رضوانه. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:١]

٤- أن تسلِّم نفسك لله يعني: انقطاعك إلى الله سبحانه وتعالى واستعدادك لأن تسير على هديه. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:١]

٥- عذاب الله لا أحد يستطيع أن يدفعه، عذاب الله لا تجد من ينصرك في مواجهته ليحول بينك وبينه. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:٢]

٦- أنت عندما تتوب من ذنب ثم تظل هكذا بوضعيتك السابقة فارغ لا تتوجه توجهاً عملياً أنت معرض لأن تعود إلى الذنب من جديد. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:٢]

٧- التوبة هي بداية رجوع، هي الخطوة الأولى على طريق العمل الذي يتمثل في إتباع أحسن ما أنزل الله إلى عباده. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:٢]

٨- وأنت منطلق لاتباع القرآن الكريم، إلى العمل بالقرآن الكريم بهدايته، بإرشاداته، سيبعدك هذا كثيراً جداً عن معاصي الله سواء ما كان منها ذنوب تقترف أو ما كان منها بشكل تقصير وتفريط. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:٢]

٩- الإسلام دين مترابط، دين متكامل لا يقبل منك هذا وأنت تارك لهذا ورافض له، يجب أن تتحرك في كل المجالات، أن تتحرك بكل إمكانياتك في كل المجالات؛ لأن الله أنزل إلينا ديناً كاملاً فلماذا يكون تطبيقنا له منقوصاً؟ لو كان يمكن أن يقبل منا المنقوص لأنزل إلينا جزءاً من الدين. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:٢]

١٠- التوبة نفسها لا يكون لها أثر إذا لم تنطلق أنت في اتباع ما أنزل الله إليك. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:٢]

١١- في الوقت الذي أنزلت فيه الصلاة والزكاة التي نحن نعملها، ألسنا نعملها؟ أنزل فيه الجهاد، أنزل فيه وحدة الكلمة، أنزل فيه الاعتصام بحبله جميعاً، أنزل فيه النهي عن التفرق، أنزل فيه الأمر بالإنفاق في سبيل الله، أنزل فيه الأمر بالنصيحة والتواصي بالحق، أنزل فيه أشياء كثيرة أخرى هي أكثر مما نعمل. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:٢--٣]

١٢- ما نضيعه من الإسلام ونتركه هو أكثر بكثير مما نطبقه. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:٣]

١٣- التقصير من الذنوب الكبيرة، القعود عن العمل في سبيل الله، عن الإنفاق في سبيله، عن الجهاد في سبيله، عن الاعتصام بحبله، التقصير فيها من الذنوب الكبيرة. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:٣]

١٤- متى ما أهمل الناس المبادئ الكبيرة أهملوا كلما وراءها، أو انطلقوا في الصغار بشكل لا يترك أثراً. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:٤]

١٥- هناك في الإسلام أشياء الدين كله مرتبط بها متى ما غابت أصبح الدين كلا شيء، وأصبحت أعمال الناس كلا شيء. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:٤]

١٦- الصلاة، الزكاة، الحج، الصيام كلها في خدمة المبادئ المهمة التي ركز عليها القرآن والتي أعلاها الجهاد في سبيله والعمل على نشر دينه، ومحاربة أعدائه. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:٥]

١٧- أولئك الفقراء الذين يعطون من الزكاة، هو لتهيئة المجتمع في داخله، أن لا يكون هناك

فئة تعيش مبتعدة نفسياً عن الفئات الأخرى، فالفقير يجد نفسه يأكل مع الغني من أمواله، فليس بينه وبينه بون في داخل أعماق نفسه فهو قريب منه إذاً قريب من أن يتوحد معه؛ ولهذا وجبت الزكاة في العين.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:٥]

١٨-الفقير إذا ما أصبح يرى كل شيء، ويرى أنه لا أحد يعطيه شيئاً، فالزكاة لا يعطى له شيء منها، سيرى نفسه في وضعية بعيدة عن الآخرين جداً، فهو بعيد عنهم بنفسيته، بل قد ينطلق ليسرق أموالهم.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:٥]

١٩-الزكاة نفسها تخدم أو تعزز الروابط الاجتماعية فيما بين الناس، والعلاقات والروابط النفسية لتهيئهم ليكونوا مجتمعاً متوحداً، ولا يكون مجتمعاً قلقاً في داخله مشاكل كثيرة تصرفه عن القضايا الكبيرة، فيكون مهيئاً لأن يكون أمة تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر، وتدعو إلى الخير.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:٥]

٢٠-كل الأعمال هذه التي نمارسها إنما هي في واقعها، من غاياتها الكبرى: أن تخدم القضايا المهمة في الإسلام.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:٦]

٢١-إن حالة السخرية هي مما يبعد الإنسان عن الاهتداء.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:٧]

٢٢- الساخر لا يهتدي، الساخر يحول بين نفسه وبين مصادر الهداية.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:٧]

٢٣-أنت آمنت فانطلق في أن تصنع لنفسك الوقاية مما توعد الله به المقصرين، مما توعد الله به المجرمين.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:٨]

٢٤- أنت آمنت فانطلق لتقي نفسك من عذاب الله. أنت آمنت بالنار فانطلق لتقي نفسك من النار. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:٨]

٢٥-إنفاق في حالات السراء والضراء، وكظم الغيظ، وعفو عن الناس وجهاد في سبيله.. أليست هذه من مواصفات الناس الذين يؤهلون أنفسهم فعلاً لأن يكونوا ممن أعدت لهم الجنة، وممن وقوا أنفسهم من عذاب الله من النار.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:٨]

٢٦-يوم القيامة يوم تتبين فيه الحقائق.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:٩]

٢٧-الإيمان كله عملي في الإسلام كله، في القرآن كله، الاعتقادات عملية، الإيمان عملي، أما مجرد إيمان لا يتبعه عمل تعتبر كمن ليس بمؤمن.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:٩]

٢٨-الكفر أساساً هو رفض، فالذي يرفض في واقعه كمن يرفض في منطقه.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:٩]

٢٩-مما يحمل الإنسان على الكذب على الله حالة ترفع من التزام بما هدى إليه الله.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:١٠]

٣٠-خرج رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) هو فقاتل وتعرض للآلام، خرج الإمام علي فقاتل ثم قتل هو، فخرج الإمام الحسن فقاتل حتى خذله أعداؤه، ثم قتل هو بالسم، فخرج الإمام الحسين فقاتل حتى قتل. هل كان لدى أولئك نظرة إلى أنفسهم بأن الإسلام يتمثل في شخصه فتتوقف كل حركة من أجل أن لا يلحقه ألم.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:١٠]

٣١-أصبحت النظرة: أن الحفاظ على شخص العالم ليبقى حياً هي الحفاظ على الإسلام! ليس كذلك، بل على العالم أن ينطلق هو ويتقدم المجاهدين في سبيل الله هو ثم ليقتل هو. هذا هو العمل للحفاظ على الإسلام، هذا هو العمل في خدمة الإسلام.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:١٠]

٣٢-أن يأتي عالم فيظن أن الحفاظ على شخصه هو يمثل الحفاظ على الإسلام فهذه نظرة مغلوطة.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:١١]

٣٣-قد يكون هناك علماء لهم عذرهم فيما بينهم وبين الله. لكن أن تكون قاعدة عامة هي القعود، هي أن لا تتحرك من أجل أن لا يحصل كذا من أجل أن لا يكون كذا، هذا هو الذي يضرب الإسلام.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:١١]

٣٤- الكذب على الله سبحانه وتعالى قد يكون أحياناً فيما هو صد عن مواقف حق، صد عن حالة هي تقوى تقي الإنسان من النار. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:١١]

٣٥- عندما تظهر دعوات حق، عندما يظهر أعمال حق، عندما يظهر مواقف حق هنا يظهر في الجانب الآخر الكذب على الله. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:١١]

٣٦- قد يكون الكذب على الله بشكل فتوى، فتوى محرمة تصدر ممن يحمل اسم علم. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:١١]

٣٧- قد يكون الكذب على الله بعبارة تنطلق من ألسنة الناس للصد عن تلك المواقف الحق. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:١١]

٣٨- قد يكون مما يدفع الإنسان إلى أن يكذب على الله في مواجهة موقف أنه في نفسه متكبر ليس مستعداً أن يكون مع هؤلاء أو من أتباع هؤلاء، فيستكبر ويأنف. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:١١]

٣٩- انطلق في عملك من قاعدة: أن في هذا العمل لله رضى.. وسترى أنت أن هذا العمل مهم جداً، وسترى كل شيء - تقريباً - واجباً في الأخير، سترى لأهمية هذا في تحقيق هذا الواجب وفي خدمة هذا الواجب سترى الدنيا كلها تصبح تقريباً واجباً، كل شيء واجباً. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:١١]

٤٠- المتقون هم أناس عمليون، هم ممن لا يفكر في أن هذا مندوباً وهذا واجب. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:١٢]

٤١- الإنفاق في حالة السراء والضراء، وكظم الغيظ، والعفو عن الناس هي من الأسس المهمة في ميدان العمل لإعلاء كلمة الله. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:١٢]

❖ ❖ ❖

الدرس الثاني عشر

١- من يتأمل هذا القرآن سيعرف سواء كان من العرب المتقدمين أم من المتأخرين، سواء كان عربيا أم غير عربي، سيعرف أن هذا القرآن لا يمكن أن يفترى إطلاقا من عند أي طرف آخر، لا ملك من ملائكة الله ولا نبي من أنبيائه ولا أي مخلوق من مخلوقاته. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:١]

٢- القرآن كتاب حكيم بشكل يقطع المتأمل له أنه نزل من عند من يعلم السر في السموات والأرض، من عند الله، وأنه لا يمكن أبداً لا يمكن إطلاقا أن يكون هذا القرآن من عند غير الله. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:١]

٣- إذا كان خلق السماوات والأرض يستتبعه تدبير ممن خلقه، كذلك أنت أيها الإنسان الذي خلقك وبدأ خلقك من طين لا بد أن يدبر شؤونك. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:٢]

٤- تأتي آيات القرآن الكريم مترابطة وموضوعها قد يكون للسورة الواحدة موضوعا واحدا تدور حوله تتمحور آياتها كلها حول ذلك الموضوع، ليس هكذا: آية جنب آية لا علاقة لهذه بهذه. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:٢]

٥- نحن جميعاً بني البشر مسلمين بأن التدبير هو لله، لكن نريد منه فقط أن يدبر شؤون المخلوقات من حولنا، أما شأننا نحن وهو الشأن الواسع، شأن جانب الهداية، رسم المنهجية في الحياة، الخطة التي نسير عليها في حياتنا، فنحن نتهرب من الله ولا نتركه هو أن يكون هو الذي يختص بوضعها لنا. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:٣]

٦- كيف تنظر إلى الله هذه النظرة الغريبة.. تريد منه أن يدبر شؤون المخلوقات من حولك ثم لا يتدخل في شؤونك كما يقال الآن: ‹الدين لا علاقة له بالحياة›. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:٣]

٧- إذا استقمت ستستقيم الحياة كلها، وإذا فسدت ستفسد الحياة كلها. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:٣]

٨- إذا كان الله هو الذي يدبر شؤون السماوات والأرض وهي أكبر من خلقك، ثم هي كلها مسخرة لك، كل ما فيها، ثم استقامتها، أو فسادها مرتبط بك، فإنك من يجب أن يتوجه التدبير الرئيسي إليه، وأن يتوجه التدبير على أوسع نطاق إليه، لتهتدي، لتستقيم. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:٣]

٩- إذا ما استقمت ستستقيم الحياة كلها، حياتك أنت وحياة المخلوقات كلها من حولك، سينطلق كل شيء من حولك يؤدي مهمته على النحو الذي رسم له. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:٣]

١٠- تدبير الله للإنسان يختلف عن تدبيره للمخلوقات الأخرى.. تدبيره لنا يتمثل جانب كبير منه جداً في جانب الهداية، توجيهات، وإرشادات، وتشريعات، أليس هذا هو الجانب الأكثر الذي نحتاج إليه؟. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:٤]

١١- الدين هذا هو للحياة كلها، هو للحياة بكل شؤونها، هو لحركة الإنسان في هذه الحياة في كل مجالاتها، وعلى أوسع نطاق في كل مجال من مجالاتها، الإيمان بهذا الجانب مهم جداً. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:٥]

١٢- يجب أن نكفر بكل تشريع ليس من قبل الله. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:٦]

١٣- يجب على الإنسان أن يؤمن بأن التشريع هو لله وحده، أن الهداية هي لله وحده، من الله وحده ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى﴾. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:٦]

١٤- بعض الشعوب التي اتجهت لصياغة تشريعاتها بشكل قوانين، أصبحت كلمة: ‹قانون› هي البديل عن كلمة: ‹شريعة الله›، عن كلمة: ‹دين الله›. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:٦]

١٥- يجب أن يكون حديث الناس كله بالشكل الذي يوحي بالارتباط بشرع الله وهديه ودينه، كلمة: قانون وقوانين ودستور هي توحي للإنسان بمنهجية أخرى وبمصدر آخر لتنظيم شؤون الحياة غير الشريعة، حتى وإن كانت كما يقال

بشكل تقنين لأحكام الشريعة.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:٦]

١٦- لماذا لا نستخدم كلمة: ‹دين الله شريعة الله› أو أن شريعة الله، ودين الله هي قاصرة عن أن تحتوي أو تشتمل على ما تشتمل عليه القوانين. هذا ما يوحي به ترديدنا الكثير لكلمة ‹قانون ودساتير› ونحوها. وهذا هو ما يمهد لإبعاد الناس عن القرآن، لإبعاد الناس عن الإسلام، لإبعاد الناس عن شريعة الله، لإبعاد الناس عن دين الله.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:٦]

١٧- نتروض قليلاً قليلاً في أذهاننا على الارتباط بالقانون والقوانين..[قانون السلطة المحلية، قانون كذا، قانون.. إلى آخره] فإذا ما قيل لنا في يوم من الأيام: هذا القرآن إرهابي، نرى أنفسنا لا نحتاج إلى القرآن في أي شيء.. كنا نقرأه فقط على أمواتنا.. كنا نقرأ منه آيات قصار في صلاتنا، لا بأس سنقرأها في صلاتنا، في الأخير نرى أنفسنا لا حاجة بنا إلى هذا القرآن، الدساتير فيها الكفاية، القوانين فيها الكفاية. هذا كله من عملية ترويض الأمة من جانب أعداء الله على إبعادهم عن الدين قليلا قليلا قليلا.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:٦]

١٨- يكون الإنسان في واقعه منفتحاً على هداية الله، ومسلما نفسه لله أن يتقبل منه، وسترى كل شيء أمامك، سترى أدلته كافية وفوق الكافية، في كل شأن من شؤون الدين، في كل شأن من شؤون الدين.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:٧]

١٩- الحق الذي تحاول أن تتهرب منه تهربك منه لا يعفيك عن المسؤولية أمامه، تهربك منه لا يعفيك عن آثاره، لا يعفيك عن آثار تهربك منه.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:٨]

٢٠- الموت هو الخطوة الأولى في الرجوع إلى الله في العالم الآخر.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:٨]

٢١- اليوم الشديد الأهوال، هو ما يجب أن تخافه، هو ما يكون الحديث عنه هو الذي يصنع الخوف في النفوس، هو الذي يملأ القلوب خوفا ورعبا، أما الموت نفسه إنما هو الخطوة الأولى، وهو قضية عادية، قضية عادية، هو بداية الرجوع إلى الله.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:٨]

٢٢- ليعرف أولئك الذين يتحدثون مع الناس ويرشدون الناس أنهم كم يغلطون، كم يرتكبون من خطأ جسيم عندما يتحدثون مع الناس عن تخويفهم بالموت نفسه، ثم يذكرون لهم أهوال القبر وعذاب القبر وكلاما في النعش وكلاما طويلا، طويلا عريضا كله يحول الموت إلى شبح مخيف. أن هذا أسلوب يترك أثرا سيئا جداً جداً يتخالف مع منهجية القرآن، ويخالف ما يريد القرآن منا.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:٨]

٢٣- التربية القرآنية هي التربية التي أخرجت ذلك الرجل الذي كان يقول: «**والله لابن أبي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي أمه**» لكنه كان وهو يتذكر اليوم الآخر، كان يتخشب جسمه خوفا من الله، وخوفاً من اليوم الآخر.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:٩]

٢٤- الموت لا وجود له في القرآن الكريم إلا كحديث عن قضية هي أول خطوة إلى العالم الآخر، والقبر إنما هو غرفة كأي غرفة في بيتك.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:٩]

٢٥- التفاصيل التي يقولونها حول الموت، وحول النعش، وحول القبر. غير صحيحة. غير صحيحة من أساسها.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:٩]

٢٦- إذا كنت تريد أن تصنع خوفا في نفوس الناس، وخشية من الله، خوفاً وخشية إيجابية لا سلبية معها إطلاقاً.. ركز على ما ركز عليه القرآن الكريم على اليوم الآخر على الحديث عن اليوم الآخر عن تفاصيله، عن أهواله، عن شدائده، عن النار، عن الجنة.. وهذا هو ما ظهر جليا في القرآن الكريم أنه من أهم الوسائل لإيصال الخوف من الله والخشية من الله في قلوب الناس.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:٩]

٢٧- انظر إلى الجنة ستراها جديرة بأن تبذل من أجلها نفسك عدة مرات فتحيى من جديد ثم تقتل من جديد ولو في كل معركة. هنا في

الدنيا أليس الناس يخافون؟ وقد يكون بعض المواقف تخيف الإنسان فيواجهها ولو بأن يبذل نفسه من أجل أن يأمن ذلك الجانب.. ستجد جهنم بالشكل الذي ترى أنه يجب عليك أن تبذل نفسك ولو عدة مرات من أجل أن تنجى من جهنم. هذا هو أسلوب القرآن الحكيم.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:١٠]

٢٨-الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) كان رجلاً قرآنياً يعرف منهجية القرآن لا يخالفه.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:١٠]

٢٩-القبر حفرة ترقد فيها، ويهال عليك التراب فيها.. لا تشعر بشيء، لا تشعر بشيء.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:١٠]

٣٠-أنت تريد الخوف من الله؟ وتريد تخاف من أعمالك، تخاف من عقوبة أعمالك إرجع إلى القرآن الكريم سترى عقوبات الأعمال ماثلة أمامك في الدنيا وفي الآخرة فتخاف.. أما أن تخوف نفسك لتبتعد عن معاصي معينة سترى نفسك بعيدا عن أن تقوم بأعمال مهمة تركها هي المعصية الكبيرة، تركها هو الذي يجعل تلك الطاعات لا قيمة لها. أليس هذا هو من الخطأ في التربية، ومن الخطأ في المنهجية مع أنفسنا أو مع الآخرين.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:١١]

٣١-المجاهد لن يموت كما يموت الآخرون، تنتقل روحه من بذلة لتعود إلى جسم آخر، فيكون جسمك هذا إنما هو شبيه بالبذلة التي أنت تحملها.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:١١]

٣٢-لو أخذنا الدين من القرآن الكريم ومن أهل بيت رسول الله لما عشنا أذلاء أبداً، ولا شعباً واحداً. ولو لم يكن العرب بكلهم إلا كشعب واحد من الشعوب الموجودة لكانوا هم من يقهرون العالم، ولكانوا هم من يوصلون هذا الدين إلى الأمة كلها.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:١٢]

٣٣-الإمام الهادي نفسه كان يقول: «**لو أن معي خمسمائة شخص مخلصين لدوخت بهم الأرض**». خمسمائة شخص كان يقول.. يفهمون الإسلام بشكل جيد يقدم لهم الإسلام بشكله الصحيح، يفهمون القرآن ومناهجه التربوية وخطابه للنفس، خطابه للوجدان، خطابه للمشاعر، يثقون بالله الذي نزل القرآن لكانوا نوعية أخرى تدوخ العالم بكله ولكانوا كتلا من الحديد، كتلا من الصلب.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:١٢]

٣٤-في الدنيا قدم هدي الله لعباده بالشكل الكافي وزيادة على الكفاية.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:١٣]

٣٥-نحن العرب. لا نبصر ولا نسمع إلا عندما نكون في مواجهة الخطر، وقد أحدق بنا الخطر. حينما يكون إبصارنا وسمعنا لا قيمة له ولا أثر له.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:١٣]

٣٦-أن لا يبصر الإنسان ولا يسمع إلا متى ما أحدق به الخطر. هذه حالة خطيرة.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:١٤]

٣٧-يجب أن نبصر ونسمع في الدنيا أمام الأخطار المحدقة بنا وبديننا في الدنيا. إذا ربينا أنفسنا على هذا الشعور المهم والجيد والبناء سنقدم على الله ونحن مبصرون، سامعون في الدنيا، وسنبصر ونسمع هنا في الدنيا، ما هو نعيم، ما هو أمن، ما هو شرف لنا، ما هو نعيم دائم في الآخرة الجنة ورضوان الله سبحانه وتعالى.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:١٤]

٣٨-يأتي القرآن الكريم يربط بين الشقاء في الدنيا والشقاء في الآخرة، بين العمى في الدنيا والعمى في الآخرة. لنفهم أنه إذا لم نبصر ونحن في الدنيا لن نبصر في الآخرة.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:١٤]

٣٩-كل ما تبذله من أجل نصر دينك والدفاع عن دينك إنه في مصلحتك أنت في مصلحة البشرية كلها؛ لأن صلاح البشرية صلاح الأمة كله مرتبط بالدين واستقامته، وأن تطبق أحكامه، وأن يسود هديه في هذه الدنيا. هذه هي الأعمال الصالحة.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:١٥]

٤٠-القرآن يصنع اليقين، أحداث الحياة والنظرة إليها من خلال القرآن تصنع اليقين.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:١٥]

٤١-اليقين هنا متوفر في الدنيا في أعلى درجاته. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:١٥]

٤٢-أنظر إلى القرآن الكريم أنه من الله، وتعرف على الله سترى كلمات هذا القرآن مهمة وتراها كاملة، وترى فيها البيان، وترى فيها التوضيح الذي يوصل إلى درجة اليقين في كل شيء. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:١٦]

٤٣-الهدى هو في متناولك على أعلى درجاته بالشكل الذي يتناسب مع تكريمك، ولكنك من أهنت نفسك، من أصبحت في واقعك كما قال الله عنك: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾ (الفرقان: من الآية٤٤). [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:١٧]

٤٤-يجب أن نفهم تكريم الله لنا، وأن تكريمه لنا في هدايته، وأن من الحكمة أن تقدم هدايته لنا بالشكل الذي يتناسب مع تكريمنا. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:١٧]

٤٥-الله قد هدانا وشاء هدايتنا لكن على الشكل الذي فيه كرامتنا، حتى وهو يعبّدنا لنفسه سبحانه وتعالى يقول لنا: أن تعبيد أنفسنا له هو حريتها.. هو كرامتها.. هو عزتها وقد وضع في الحياة في الحاضر والماضي من الحياة أمام كل جيل الشواهد، الشواهد على أن العبودية لله هي الكرامة وهي العزة. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:١٨]

٤٦-انظر في القرآن الكريم تجد أن خطابه معك على الشكل الذي يراعي تكريمك، يراعي كرامتك. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:١٨]

٤٧-المنافقون أليسوا يؤثرون في الناس أكثر مما يؤثر المصلحون؟ لأننا نحن لم نتهيب من الأعمال الباطلة، ولم نروض أنفسنا على الرغبة في الأعمال الصالحة، وعلى الانطلاق فيها من خلال معرفتنا لآثار هذه، وآثار تلك فننطلق في الأعمال الباطلة ونتثاقل في الأعمال الصالحة، ثم يوم القيامة ستكتشف المسألة أننا سنذوق وبال أعمالنا. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ص:١٩]

❖❖❖

الدرس الثالث عشر

١- التفسير المعروف له نمط معين، وله قواعد معينة، والكثير من التفاسير تجعل الفائدة من القرآن الكريم قليلة جدا. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:١]

٢- إذا لم يربط القرآن الكريم بواقع الناس، إذا لم يكن الحديث حول آياته واسع، فإنه في الأخير يصبح كتاباً لا أثر له ولا فاعلية له في حياة الناس، ولا في أنفسهم. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:١]

٣- القرآن هو كتاب للحياة كلها، وكل أحداث الحياة لا يخلو حدث منها عن أن يكون للقرآن نظرة إليه وموقف منه. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:١]

٤- نحن نريد - إن شاء الله - جميعاً أن نحيي القرآن في أنفسنا، فإذا ما عدنا إلى تلاوته - كما هو المعتاد - سواء في شهر رمضان أو في غيره تكون تلاوتنا له تلاوة إيجابية، نتأمل، نتدبر، نستفيد من آياته. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:١]

٥- لا أحد يستطيع مهما بلغ في العلم والمعرفة أن يحيط علماً بعمق القرآن الكريم؛ لأن كثيراً مما يمكن أن يعطيه القرآن، مما هو من مكنون أسراره، إنما يساعد على كشفه وتجليه، المواقف، والمتغيرات والأحداث. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:١]

٦- قراءة كتاب الله بتأمل، وقراءة أحداث الحياة بتأمل، وقراءة النفوس، وسلوكيات الناس بتأمل هي ما يساعد الإنسان على أن يهتدي، على أن يسترشد، على أن يستفيد من خلال القرآن الكريم. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:١]

٧- آيات الله هي: أعلام على حقائق، هي حقائق ثابتة، وسميت آيات: لأنها أعلام على حقائق، حقائق في واقع النفوس، حقائق في الحياة، حقائق في مجالات الهداية كلها. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:١]

٨- الآيات القرآنية هداياتها واسعة جداً، تهدي في عدة اتجاهات. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:١]

٩- نفسيتك في الدنيا هي النفسية التي ستحشر بها يوم القيامة، ستحشر أنت وأنت أنت، كما لو قمت من مرقدك الصباح. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:١]

١٠- الربط بالأعلام أيضاً مهم جداً، إذا ما رسخ في أنفسنا عظمة علم من أعلام الإسلام المتكاملين والكاملين فعلا. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:٢]

١١- إذا ما فرطنا فإننا سنضرب من جهتين مع بعض: نضرب من جهة أعدائنا، ونضرب من جهة ربنا أيضاً. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:٥]

١٢- الإنسان المؤمن قد يعتريه - أحياناً - ذهول عن أهمية بعض الأشياء، قد يكون غير مستشعر: أن هناك واجباً يجب أن يؤديه، أن هناك عملاً يجب أن يشترك فيه، أن هناك موقفاً يجب أن يتبناه ويشترك مع الآخرين فيه، هو مؤمن من هذه النوعية، موطن نفسه على أن يعمل وينطلق في كل عمل فيه لله رضى؛ لأنه ساجد لله، خاضع لله، وخاشع لله فمتى ما ذكرته بآية من آيات الله تقبلها تفاعل معها استجاب لها. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:٥]

١٣- أي توعية للأمة من غير القرآن الكريم ستكون فاشلة. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:٦]

١٤- أولئك الذين يخرون لله سجداً هم من يرفعون رأس الأمة. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:٦]

١٥- الناس الذين يخرون إلى الأرض سجداً لله خشوعاً لله وخضوعاً لله لا يستكبرون أبداً.. هم أولئك الذين يعلون كلمة الله، هم أولئك الذين يعلون رأس الأمة، هم الذين يعلون الدين ويظهرونه فوق الأديان كلها. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:٦]

١٦- ما هو الذي ينقصنا نحن ونحن نجمد، ونحن لا نتكلم سواء من كان منا باسم عالم، أو متعلم، أو عابد، أو أي لقب يحمله: أستاذ، أو نحوه، فلأنا لم نصل إلى هذه الدرجة بعد: الخشوع الكامل لله الذي لا يحصل إلا من خلال معرفته بشكل جيد. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:٦]

١٧-أحيانا قد يكون موقف الإنسان موقف المستكبر، لكنه يبحث عن أي تبرير لموقفه، وهو يقعد أو وهو يعارض عملا مثل هذا يراه الآخرون أنه عمل فيه إرضاء لله، وفيه نصر لدينه، أو يعبر عن موقف ما في مواجهة أعدائه ينطلق للتبريرات يعملها؛ لأنه في واقعه مستكبر.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:٦--٧]

١٨-المؤمن لا يستكبر إذا ما ذكّر من صغير أو ذكر من طرف آخر يراه وضيعا، يراه دونه في المراتب الاجتماعية، يراه دونه فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:٧]

١٩-عادة يأتي التذكير بآيات الله في مقامات عملية. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:٧]

٢٠-من كانوا ينطلقون أنصارا لدين الله وفي أول المستجيبين لدعوة الرسل والمجاهدين بين أيدي الرسل من هم؟ كانوا هم المستضعفين، المواطنين العاديين، الناس العاديين، هم من كانوا ينطلقون ويستجيبون.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:٧]

٢١-المؤمن إذا ذكر بآيات الله من أي طرف كان يتقبل، ويكون للتذكير قيمته، ويشكر من ذكره، ويعتبر أنه أسدى إليه جميلا، نصحه، وصّاه، ذكّره، عمل على إنقاذه.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:٧]

٢٢-لا يكون للتذكير قيمته عند كثير ممن يواجهون تذكيرك من الوجهاء إذا كان لديهم استكبار في أنفسهم.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:٧]

٢٣-أولئك الذين تعتقد أنهم أكثر تأثيراً هم من في أوساطهم عراقيل تمنعهم عن أن يستجيبوا لك، فانطلق انطلاقة الأنبياء تحدث مع الناس جميعاً وعلى صعيد واحد ولا تحتقر أحداً. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:٧]

٢٤-الذين يعملون الأعمال الكبيرة هم صغار الناس، هم المستضعفون.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:٧]

٢٥-الموعودون بالنصر الإلهي هم من؟ المستضعفون. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:٧]

٢٦-الذين تتحرك رسالات الله لإنقاذهم من هم؟ المستضعفون.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:٧]

٢٧-لا تربط مشاعرك أبدا بالكبار، لا يكن همك أن يدخل هؤلاء الكبار، ولو بواسطة أن نقدم تنازلات لهم، أن نسلمهم زمام أمورنا، أن نمجدهم، أن نشجعهم.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:٨]

٢٨-من دخل بإملاءات وشروط هو ذلك الذي يريد أن تكون حركة الناس على وفق ما يريد وبالشكل الذي يراعي مشاعره ومصالحه. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:٨]

٢٩-أولئك الصغار من الناس الذين هم صغار في نظر الآخرين، هم من ينطلقون وليس لديهم قائمة من المصالح المادية والمعنوية، يريدون أن يسخروا هذا العمل الثقافي، أو الاجتماعي، أو الجهادي، لمصالحهم.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:٨]

٣٠-الصغار تكون عادة نفوسهم طاهرة أكثر من الكبار، صغار الناس - إن صح التعبير - أي الناس العاديون عوام الناس، وهذه هي كانت نظرة الإمام علي (عليه السلام) كان يقول: «**وإنما قوام الدين العامة من الناس**». [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:٨]

٣١-تحرك في أوساط الناس الذين لا يريدون منك أن تسخر دينك لهم، ليس لديهم قائمة من المصالح المادية والمعنوية.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:٨]

٣٢-الكبار عادة تكون لديهم قائمة طويلة عريضة من الأشياء في نفوسهم، لا يريدون أن يستجيبوا، وإن عرفوا الحق ولا يدعون الآخرين من أتباعهم أن ينطلقوا في الاستجابة للحق.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:٨]

٣٣-الأخوة الإيمانية هي أرقى درجات الولاء، احترام متبادل، تقدير متبادل، بذل للمعروف متبادل، نصيحة، تواصي، أخوة تصافي، تآلف للقلوب. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:٩]

٣٤-خطير جداً أن يعشعش في ذهنك وأنت تطمع في هذا العمل أن يكبر، أو في ذلك العمل

الثقافي أن يكبر، فتحرص على أن يدخل هذا الكبير، وهذا الكبير، وتدخل هذا الحزب وتظم هذا الحزب إليك، أو تنظم إلى هذا الحزب من أجل أن توسع هذا العمل.. خطير جداً.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:٩]

٣٥- هؤلاء الذين يرون أنفسهم إذا ما دخلوا دخلوا من فوق، وبشروط وإملاءات، هم من سيكونون عقبة دائمة في ميدان العمل، هم من سيجعلونك تصنف كلامك مع الناس.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:٩]

٣٦- كان رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) ينطلق في مسجده ويتحدث مع الناس سويا بعبارات واحدة وكلاما واحدا يوجه للجميع. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:١٠]

٣٧- هكذا الأحداث كلها تنبئنا، وآيات القرآن أيضا تنبئنا بأنه لا تطمع في الكبار بالشكل الذي تضحي بعملك من أجل أن ينضموا إلى صفك. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:١٠]

٣٨- تجد الإنفاق يتحدث الله عنه في كثير من الآيات مقترنا بأفضل الأعمال، ومقترنا بأفضل الحالات، إذا ما تحدث عن مشاعر المتقين فالإنفاق واحد مما يعكس أن هناك مشاعر طيبة لديهم وإيمانا متكاملا.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:١١]

٣٩- المؤمن هو من يعرف مواطن البر التي يكون لله رضى أن ينفق فيها، وأعظم مواطن البر للإنفاق هو: الإنفاق في سبيل الله، لنصر دينه، وإعلاء كلمته. خاصة في ظروف كهذه، بل قد يصبح من أوجب الواجبات فعلا، من أوجب الواجبات فيصبح ربما أوجب من الزكاة في ظروف كهذه.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:١١]

٤٠- المؤمن بطبيعته بمعرفته لله بمعرفته للمقام الرفيع الذي وعد الله به أولياءه هو من يطمع في هذا، من يطمع في رضوان الله، من يطمع في القرب من الله، من يطمع فيما وعد الله به أولياءه.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:١٢]

٤١- من الذي يرسم لنا، ويخط لنا بنود قائمة الأعمال الصالحة؟ إنه الله سبحانه وتعالى فيما يهدينا إليه في كتابه وعلى لسان رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله)، هذه هي الأعمال الصالحة.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:١٤]

٤٢- الأعمال الصالحة هي التي تضمنها القرآن الكريم ودعانا إليها، ودعانا إليها الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله). ودعانا أهل البيت إليها هي الأعمال الصالحة.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:١٤]

٤٣- قد يكون المكذبون في واقعهم أكثر بكثير من المكذبين بمنطقهم.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:١٥]

٤٤- الأعمال السيئة في هذه الدنيا يحصل من ورائها الإنسان على نوع من العذاب.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:١٥]

٤٥- آيات الله سبحانه وتعالى هي بالشكل المهم لها قيمتها الكبرى التي تستطيع أن تترك آثاراً كبيرة في نفوس الناس، وتستطيع أن تبين لهم الكثير من الحقائق في واقع حياتهم، وأن تدفعهم إلى الأعمال الصالحة، ليكونوا في مصاف المؤمنين، الخاشعين لله، المسبحين بحمده، الذين لا يستكبرون.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص:١٥]

❖❖❖

الدرس الرابع عشر

١- آثار عمل المجتمع أي مجتمع كان، عمل الإنسان كإنسان، وعمل المجتمع كمجتمع، عمل الأمة كأمة كله مرصود، وكله له آثاره هنا في الدنيا، له عواقبه هنا في الدنيا، كما له آثاره الطيبة أو عواقبه الوخيمة في الآخرة أيضاً. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:١]

٢- أبينا آدم أول إنسان أكل من شجرة نهاه الله عنها، فلم يسلم من آثار مخالفته لنهي الله، أكل منها فشقي هو وزوجته، وأُخرجا من الجنة، ونُزعت عنهما ملابسهما. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:١]

٣- كل أعمالنا هنا في الدنيا نحن ننال جزاءها، أو نموذجا من جزاءها، ومن عواقبها الوخيمة هنا في الدنيا قبل الآخرة. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:١]

٤- إذا كان الإنسان هو ممن يحب العاجلة فإن الله أيضاً يعجل جزاءً طيباً لأعماله الصالحة هنا في الدنيا، إضافة إلى ما وعده به في الآخرة من النعيم والجزاء العظيم، وهو أيضاً ينيله عقوبة أعماله هنا في الدنيا؛ ليخاف من المعصية، ليخاف من التقصير، ليخاف من التفريط. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:١]

٥- يوم القيامة يحاسب الناس كأفراد، ثم يحاسبون كمجاميع، ويحاسبون كأمم ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ (الإسراء: من الآية٧١) بقائدهم الذي كانوا يعتزون إليه في الدنيا. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:١]

٦- الله ربط بين الشقاء في الدنيا والشقاء في الآخرة، فإذا كنت شقيا في الدنيا فاحذر أنك قد تكون شقيا فعلا في الآخرة. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:٢]

٧- إذا كانت هذه الأمة تعيش ذليلة، مقهورة مهزومة، تعيش في حالة خزي في الدنيا، فلتحذر أن ذلك ينذر بأن وراء ذلك عذابا عظيما في الآخرة. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:٢]

٨- تكرر في آيات كثيرة في القرآن الكريم، الحديث عن الوعيد يبدأ من الدنيا وينتهي في الآخرة، يكون هنا في الدنيا بأشكال متعددة، عقوبات تأتي بأشكال متعددة منها ما هي عقوبات معنوية، ومنها ما هي عقوبات مادية، ومنها ما هي آلام نفسية، ومنها ما يتمثل بقسوة في القلوب، لها أشكالها الكثيرة. أنواع العذاب في الدنيا له أشكاله الكثيرة تعرض له القرآن الكريم ليخوفنا بها. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:٣]

٩- تكرر في القرآن الكريم آيات كثيرة من هذا النوع التي تبين: أن الناس يحصل لهم في هذه الدنيا عقوبات أعمالهم. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:٣]

١٠- إذا ما اتجهنا لنرشد الناس دون أن نذكرهم دون أن نرشدهم وفق منهجية القرآن؛ فسنكون نحن من يصرف الناس عن القرآن، ويصرف الناس عن ما يريد القرآن منهم أن يفهموه في مجال التذكير بالله، في مجال التخويف من الله. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:٤]

١١- الله الحكيم، الله الذي يعلم النفس البشرية لم يدع هذا الأسلوب، لم يدع الإنسان دون أن يضع له في الدنيا هنا ما يجب أن يخاف منه فيكون أمامه دائماً ما يخيفه من التفريط، وما يخيفه من ارتكاب المعصية: عقوبات في الدنيا، وعقوبات في الآخرة ينفع فيك الخوف من الآجل، وإلا فأمامك ما تخاف منه في العاجل. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:٤]

١٢- الله إذا ما دخل في حرب مع الناس له جنود السماوات والأرض، يحاربك من كل جهة، من حيث تشعر ومن حيث لا تشعر، يحاربك في نفسك، يحاربك في داخل أسرتك، يحاربك في سيارتك، يحاربك في مضختك، يحاربك في مزرعتك، يحاربك داخل مصنعك، يحاربك في كل شيء. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:٥]

١٣- الربا من أكبر الجرائم. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:٦]

١٤- الإسلام يهتم جداً فيما يتعلق بالمسلمين بالجانب الاقتصادي لعباد الله. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:٦]

١٥-الربا أضراره كثيرة جداً، في واقع الحياة بالنسبة للمسلمين يؤدي إلى تفكيك العلاقات فيما بينهم. جاء الإسلام ليقضي على الربا، ويضع بدلا عنه أجراً عظيماً على القرض. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:٦]

١٦-القرض جعل الله عليه أجراً كبيراً لينطلق المؤمن لمساعدة أخيه، لإعطائه رأس مال ليستطيع أن يتحرك فيتجر أو يزرع، وهو يرى نفسه ليس ملزما بأكثر من رأس المال. الفوائد تكفل الله بها هو للمقرضين. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:٦]

١٧-الجانب الاقتصادي بالنسبة للمسلمين مهم في أن يستطيعوا أن يقفوا في مواجهة أعدائهم، في أن يستطيعوا أن يقوموا بواجبهم وبمسئوليتهم أمام الله من العمل على إعلاء كلمته ونصر دينه، ونشر دينه في الأرض كلها. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:٦]

١٨-الإنسان إذا كانت معيشته صعبة، المجتمع إذا كانت معيشته قلقة يكاد هذا هو ما يصرفه حتى أن يرجع هو نفسيا إلى الله، منشغل بكيف يوفر لأهله القوت، كيف يوفر لأسرته حاجياتهم، ولا يفكر بأن يستمع إلى مواعظ إلى أن يهتدي إلى أن يحضر إلى مجلس علم، أو يحضر إلى مدرسة يستفيد منها. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:٦]

١٩-أصبح الربا عندنا مستساغاً. وأصبح شيئاً مألوفاً لدينا.. هذا هو الترويض من قبل اليهود الذين يروضوننا شيئاً، فشيئاً، فشيئاً إلى أن يصبح كل فساد من جانبهم مستساغاً. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:٧]

٢٠-أنت ذاهب وأنت تريد أن تؤثر في نفسيات الناس على منهاج هدي الله، تجد أن الله يخوفهم في الدنيا من عقوبات أعمالهم فخوفهم بها، واذكر لهم ماذا ستكون هذه العقوبات، وكيف ستكون، وعلى أي نحو ستكون؛ لأن الناس هكذا يخافون العاجلة أكثر مما يخافون الآجل، فسيدفعهم خوفهم من العاجل إلى أن لا يقعوا في العقوبة الآجلة. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:٧--٨]

٢١-إذا خفنا عقوبات في الدنيا سيدفعنا خوفنا من العقوبات في الدنيا إلى أن نحذر من تلك المعاصي التي تؤدي إليها وبالتالي سنسلم العقوبة الشديدة في الآخرة وهي جهنم. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:٨]

٢٢-الخزي الذي الأمة فيه يعني ذلك أنه كان بسبب كفرهم ببعض الكتاب الذي تمثل بصورة رفض لأشياء مهمة جاءت في هذا الكتاب لم نتجه إليها. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:٨]

٢٣-ليس الخزي هو من الطبيعة التي جبلت عليها الدنيا من يوم خلقها الله، وإنما بسبب ما يحصل من جانبنا نحن من تقصير في أداء جوانب مهمة من هدي الله، ورفضنا في عملنا وفي واقعنا للعمل بأشياء كثيرة مما تضمنتها آيات الله في كتابه. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:٨]

٢٤-إذا فهمنا أننا في حالة خزي، وفهمنا أن الخزي إنما يأتي إذا ما انطلقنا نحن على هذا النحو: نؤمن ببعض الكتاب ونكفر ببعض، حينها سيكون فهمنا لواقعنا وفهمنا بأن هذه نتيجة لتقصيرنا سيدفعنا ذلك إلى أن نصحح وضعيتنا ونرجع إلى الله رجوعا عمليا صحيحا. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:٨--٩]

٢٥-الناس متى ما كانوا مقصرين، فليفهموا أن العقوبة المكتوبة جزاءً لذلك التقصير تأتي سريعا. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:٩]

٢٦-الإنسان قد يقترف معاصي، أو قد يعرض عن هدى، أو قد يقصر في عمل مما عليه أن يعمله فتكون النتيجة هو أن يقسو قلبه، وقسوة القلب ليست قضية هينة، قسوة القلب ماذا وراءها؟ وراءها كل الشقاء في الدنيا، وراءها جهنم. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:١٠]

٢٧-عندما يقسو قلبك بسبب معصية واحدة معينة ستنطلق أنت إلى المعاصي؛ لأنك قد خذلت من جانب الله ولم تعد تحظى برعايته، ستنطلق أنت في معاصي كبيرة، ومعاصي كثيرة تضل وتزداد ضلالا، وتتحول إلى إنسان يحمل نفسا خبيثة يتراكم الخبث داخلها. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:١٠]

٢٨- إذا ما قسى القلب انطلق الإنسان شرا في هذه الحياة، انطلق إلى عمل المعاصي بكل جرأة. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:١٠]

٢٩- نحن الآن في حالة تيه، لكن تيهنا تيه فكري، تيه ثقافي نرى المشاكل، ونرى المصائب من كل جهة ولا ندري ماذا نصنع. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:١٠]

٣٠- حتى تتأكد أننا في حالة تيه كلنا نحن المسلمين انظر إلى وسائل الإعلام في التلفزيون تتحدث عما يعمل الأمريكان وعما يعمل اليهود في كل منطقة وعما يعمل النصارى، ثم انظر هل هناك حديث عن حل، أو حديث عن موقف إسلامي أو موقف عربي؟ لا.. تائهين، فقط يهمنا أن نسمع. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:١٠]

٣١- الكلمة لها أهميتها، الكلمة التي توجه، الكلمة التي ترشد، الكلمة التي تضع خططا عملية، للحفاظ على الأمة ولبناء الأمة، ولتكون الأمة ملتزمة بدينها لها أهميتها. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:١١]

٣٢- لا ننتظر للعلماء أن يتحركوا كلهم، لا ننتظر للزعماء أن يتحركوا كلهم، لا ننتظر للمشايخ أن يتحركوا كلهم، لا ننتظر للأمة أن تتحرك كلها، تحرك بحركة رجل أو رجلين يقف مواقف صحيحة وستلمس أنت أن ذلك موقفاً صحيحاً، وأقل ما يمكن أن تلمسه: أن هذا الموقف له جدوائيته وينفع فيكفي هذا. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:١٢]

٣٣- إذا كنت مجاهداً ويهمك أن تبحث عن الأعمال التي ترضي الله، والتي تكون مؤثرة ضد أعداء الله فإنه متى ما قيل لك: إن عملك هذا خطير، فهو شهادة أنك على النهج الصحيح في مواجهة أعداء الله، وهو شاهد أيضاً على أن عليك أن تبحث أكثر وأكثر عن ما يشكل أكثر خطورة عليهم. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:١٣]

٣٤- ننظر إلى الخطورة التي تحدث من وراء ذلك العمل من جانب الآخرين، ولكننا لا ننظر إلى خطورة القعود وما توعد الله على القعود وعلى السكوت من عقوبات أقلها الخزي في الدنيا والعذاب في الآخرة. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:١٣]

٣٥- قارن بين سكوتك وبين عملك أيهما سيكون أخطر عليك من جانب من؟ الخطورة من جانبه أشد والعقوبة من جانبه أعظم وهو الله. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:١٣]

٣٦- من سيقول لك عملك هذا خطير قل له: سكوتك أنت أيضا خطير عليك أمام الله. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:١٣]

٣٧- الخطورة البالغة هي في سكوتك؛ خطورة عليك وخطورة على الأمة وخطورة على الدين. لكن عملي قد يكون فيه خطورة على شخصي فقط وهو بناء للأمة وهو نصر للدين. فأيهما أشد خطورة ذلك الذي هو ضرب للدين وللأمة وللإنسان نفسه. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:١٣]

٣٨- يجب أن نصل نحن في وعينا إلى أن نعرف كيف نتحدث مع الآخرين عندما ينطلقون ليثبطونا عن أي عمل. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:١٣]

٣٩- التاريخ يشهد أنه في كل زمان ليس العلماء جميعا يتحركون، ولا الوجهاء جميعا يتحركون، ولا المؤمنون جميعا يتحركون، ولا كل من يمتلك فما ينطق ويتحدث.. هذا هو الشيء المعروف من خلال القرآن الكريم ومن خلال التاريخ، تاريخ الأمة. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:١٤]

٤٠- ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ وما تزال اللعنة قائمة عليهم.. لكن لماذا نراهم هكذا أقوى منا ونرى أنفسنا نحن المسلمين تحت أقدامهم؟ لماذا؟ لأننا لو أتينا إلى دراسة واقعنا نحن، وإلى عظم الجريمة التي ارتكبناها نحن المسلمين لوجدنا أنفسنا أننا قد طردنا أكثر منهم ولعنا أكثر منهم. حقيقة هذه. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:١٤]

٤١- هذه الأمة فيما اقترفته من جرائم في إعراضها الكبير عن دين الله، في تخليها عن مسؤوليتها وهي آخر الأمم، والمسؤولة عن إصلاح الأمم الأخرى جميعا، عن النهوض بهذا الدين، عن أن تقطع أيدي اليهود والنصارى الذين قد لعنوا. أصبحت وضعية هذه الأمة أسوأ بكثير

من وضعية بني إسرائيل التي لعنوا بها فكأن الأمة في لعنة أشد من لعنة بني إسرائيل.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:١٤]

٤٢- الله سبحانه وتعالى لم يلعن أشخاصا لألوانهم، أو لأسمائهم، أو لمواقعهم في هذه الدنيا، إنما لأعمالهم فكما لعنت بنو إسرائيل لأعمالهم ستلعن أمة أي أمة كانت، إذا ما اقترفت تلك الأعمال أو أسوأ منها، وستكون اللعنة عليها أشد وأعظم إذا ما اقترفت أعظم مما اقترفه بنو إسرائيل.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:١٤]

٤٣- الله لا هوادة بينه وبين أحد من عباده. إذا ما انطلق منك ما استحق به الآخر اللعنة فستُلْعَن كمثله.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:١٤--١٥]

٤٤- لو كنا نحن المسلمين، مؤمنون بالله وبالنبي محمد، وبكتاب الله القرآن الكريم ما اتخذنا اليهود والنصارى أولياء، بل لوقفنا ضدهم، ولطهرنا الأرض من فسادهم. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:١٥]

٤٥- الحديث عن بني إسرائيل قدم لنا عبرة نحن: أنه إذا لم نكن بعيدين عما كانوا عليه فسيكون واقعنا كواقعهم وسيكون موقف الله منا كموقفه منهم، وتعامله معنا كتعامله معهم.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:١٦]

٤٦- نعود إلى بني إسرائيل، ونعود إلى واقعنا، ولا نخرج من القرآن فقط باللعنة لبني إسرائيل، تتذكر كلمة﴿ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ (البقرة: من الآية٦١). [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:١٦]

٤٧- يجب أن نطّلع على وعيد الله في الدنيا، على المعاصي والتفريط لنخاف منها، لنحسب لها ألف حساب، ليدفعنا ذلك إلى فهم واقعنا، وتقييم واقعنا. حتى نفهم أننا في حالة عقوبة على تفريطنا أو أننا في حالة جزاء حسن على طاعة عملناها لترضى بهذا وتشكر الله عليه، أو تخاف من ذلك فتنتقل عن الوضعية التي أنت عليها لنسلم الخزي في الدنيا ونسلم العذاب في الآخرة.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ص:١٧]

❖❖❖

الدرس الخامس عشر

١- جهنم كما وصفها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم في آيات كثيرة هي أشد من أي عذاب يتوعدنا به أي أحد من الجن أو الإنس، هي نار كما قال عليه السلام: «**تغلظ الله بها على من عصاه وتوعد بها من صدف عن رضاه**». [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:١]

٢- لو صب الأمريكيون كل ما لديهم من قوة عليك وحدك أنت لما ساوى ذلك كله يوماً واحداً في نار جهنم.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:١]

٣- التخويف بنار جهنم الذي تكرر كثيراً في آيات الله في القرآن الكريم، هو جدير بأن نتأمله جيدا كلنا، وأن نتدبر تلك الآيات. حينئذ سيجد كل من تأملها، ومن تدبرها بأن كل شيء في هذه الدنيا من مصائبها، من شدائدها، وكل شيء مما يتوعدك به الآخرون، وكل ما تراه عندما يستعرضون أسلحتهم في الأيام الوطنية.. ستراه كله ليس بشيء.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:١]

٤- المؤمنون بحاجة ماسة إلى أن يتدبروا كتاب الله، نتدبره بشكل جيد، وبفهم صحيح، ووعي. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:١]

٥- نار جهنم أكد القرآن على أنها حقيقة، وتناول الحديث عنها وصفَها كاملا: وصف شدة تسعرها، والتهابها، وصف وقودها، وطعامها، وشرابها، ولباس أهلها فيها. بل نقل كثيراً من الكلمات التي يقولها أولئك الذين يتقلبون بين طبقاتها: تحسرهم، صراخهم تألمهم، تأسفهم على تفريطهم في هذه الدنيا.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:١]

٦- كل ما يتوعدنا به الآخرون في هذه الدنيا، لا يساوي الحسرات والندم الذي قد يتعرض له الإنسان يوم القيامة إذا قدم على الله وهو ممن عصاه، وصدف عن رضاه.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:١]

٧- الذين لم يستجيبوا لله، أعرضوا عن ذكره، انطلقوا في معاصيه، انطلقوا وراء هذه الدنيا لينشغلوا بها، ليؤثروها على الآخرة، ليبيعوا دينهم بالقليل القليل منها. هؤلاء عندما يقدمون على الله سبحانه وتعالى، سيتمنى كل واحد منهم لو أن له ما في الأرض جميعا ومثله معه لسلَّمه راضيا، ومسارعا إلى تسليمه، لو كان يقبل منه ليفدي به نفسه من عذاب جهنم. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:٢]

٨- علينا أن نعود جميعاً إلى الحديث عن جهنم، وإلى التأمل في أوصاف جهنم لنعرف أنها هي التي يجب أن نخاف منها، وأن نحذرها. فلننطلق في الاستجابة لله مهما كانت مكلفة، ومهما كانت صعبة وشديدة علينا في الدنيا. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:٢]

٩- الأولى بأن يكون أشد قوة، وأعظم قوة في مقام الاستجابة لله هم من يحملون العلم.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:٣]

١٠- ليس هناك في الدنيا ما ينبغي أن تخاف منه في مواجهة هذا الخوف العظيم، وهذا العذاب الأليم في جهنم.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:٣]

١١- القرآن الكريم ينص على أن فئة هي محسوبة ضمن المسلمين هم سيكونون في الدرك الأسفل من النار، هم المنافقون.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:٣]

١٢- المنافقون هم فئة تعمل في أوساط المسلمين تثبطهم عن نصر دين الله، تخوفهم، ترعبهم، ترجف قلوبهم، تشيع الشائعات التي تقلق نفوسهم.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:٣]

١٣- المنافقون في كتاب الله الكريم تحدث عنهم أسوأ مما تحدث عن اليهود، والنصارى، والمجوس، والكافرين، إذا كانت جهنم لها سبعة أبواب، ودركاتها متفاوتة في الشدة، فإن المنافقين في الدرك الأسفل من النار.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:٣]

١٤- يتمنى الإنسان لو كانت جهنم مثل هذه السجون لرآها أهلها نعمة كبيرة أن تكون جهنم وإن كانوا خالدين فيها أبدا وهي من نوع سجون الدنيا، وفيها وسائل التعذيب التي في السجون هنا في الدنيا لكانت هينة.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:٤]

١٥- نقول لأنفسنا نحن عندما نفكر في أي عمل فتظهر أمام أذهاننا قائمة من السجون، لقد ترى أطول عقوبة أن تسجن عشرين سنة في سجن عادي، أما جهنم فليست سنة ولا سنتين، ولا مائة سنة، ولا ألف سنة، ولا مليار سنة، مليارات السنين لا تنتهي وهذا هو الشيء الذي يرعب الإنسان، والذي يجب أن نخاف منه جميعا: الخلود في جهنم.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:٥]

١٦- ما بالنا، كلنا، علماؤنا، عبادنا، وجهاؤنا، أفرادنا، طلابنا. كلنا قاعدون وكلنا نرى أنفسنا أنه لا أثر لنا في هذه الحياة، وليس لنا عمل في مجال نصر دين الله، في مجال إعلاء كلمته، في إصلاح عباده، في محاربة المفسدين في أرضه.
[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:٦]

١٧- من هو ذلك الذي يقطع بأنه سيموت حتماً إذا ما قال كلمة حق، أن هناك من سيميته لا شك، أن هناك من سيميته لا شك إذا وقف موقفا صحيحاً، من هو ذلك من الناس الذي يمكن أن يقطع بهذا؟ وعلى الرغم من ذلك من أنها مجرد احتمالات نخاف، نقعد، ونتواصى بالخنوع، ونتواصى بالذل بدلاً من التواصي بالحق والتواصي بالصبر عليه.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:٦]

١٨- الكافر لا يعذب على اسمه، لأن اسمه كافر! يعذب على أعماله أعمال يعملها: إعراض عن دين الله، صد عن سبيل الله، عمل في سبيل الطاغوت.
[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:٧]

١٩- الجرائم التي تنطلق منك وأنت كافر هي نفسها إذا ما سرت وراء شهواتك هي نفسها التي ستنطلق منك وأنت مسلم، تنطلق من اليهودي، والنصراني بشكل واحد سواء. إذاً فلماذا مجرمون يعذبون، ومجرمون لا يعذبون.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:٧]

٢٠- المشكلة الأساسية في الشرك بالنسبة لصاحبها: هو أنه على وضعية تجعله معرضاً عن هدي الله، وصادا عن سبيله.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:٩]

٢١- إن الله ينظر إلى الأعمال، وليس إلى مجرد الأسماء، ينظر إلى الأعمال، وينظر إلى القلوب.
[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:٩]

٢٢- التوبة معناها: الإقلاع عن المعصية، الرجوع إلى الله، الندم على ما صدر من الإنسان من تقصير، من تفريط في جنب الله، من تقصير في الأعمال التي ترضي الله سبحانه وتعالى.
[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:١٠]

٢٣- كل شيء في جهنم عذاب، وعذاب حتى معنوي أن تكون ثمرة تلك الشجرة التي هو سيضطر إلى أكلها الجوع يكاد يميته فيضطر إلى أكل ثمار هذه الشجرة ثمرة بشعة طلعها كأنه رؤوس الشياطين.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:١١]

٢٤- عادة ما يضل الإنسان، وما يصرفه عن طاعة الله، ويصرفه عن مواقف الحق، هو ما يقدم إليه من إغراءات من قبل الآخرين.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:١١]

٢٥- الله لا يريد لعباده أن يدخلوا جهنم، يهديهم، يذكرهم، يخوفهم يعرض تفاصيل هذه النار لأجل أن تقارن بينما تسمع من تفاصيلها وبين ما يعرض لك في الدنيا، طعام وشراب هنا، هناك طعام وشراب، فقارن بينهما، حينئذ تجد بأن هذا الطعام والشراب الذي يقدم لك في الدنيا ليس أهلا لأن تبيع دينك به ثم يكون جزاؤك طعام وشراب من هذا الطعام والشراب السيئ في نار جهنم.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:١٢]

٢٦- من يقول: أنه يريد أن يحافظ على نفسه وأهله وبيته وماله قد يخرج منها رغما عنه، ثم لا يكون خروجه منها في سبيل الله بل حسرة وندامة، وتحت وطأة أقدام أعداء الله، أما المؤمن المجاهد الصابر الذي يعمل في سبيل الله فلو خسر نفسه، ولو خسر أهله وبيته وماله فإنه ليس خاسراً.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:١٤]

٢٧- سنة من سنن الله سبحانه وتعالى: أن من يعمل لدينه وفي سبيله، وينطلق في رضاه، ليس هناك أمامه أي خسارة على الإطلاق، لا خسارة مادية، ولا خسارة معنوية أبدا.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:١٥]

٢٨- إذا كنت في سبيل الله فإن كل حركة من حركاتك، وأي مصيبة تنالك، وأي مشقة مهما كانت بسيطة كلها تكتب لك عمل صالح. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:١٥--١٦]

٢٩- الخسارة هي أن يكسر عظام الإنسان على أيدي اليهود وهو بعد لم يعمل ضدهم شيئا، هذه هي الخسارة. إن الخسارة هي أن يدمر بيتك على أيدي أعداء الله وأنت ممن كنت لا تعمل ضدهم شيئا، هذه هي الخسارة. حينها سيكون كل ما نالك عقوبة، والعقوبة لا أجر عليها، لا أجر معها. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:١٦]

٣٠- هذه هي الخسارة أن تموت ثم لا يكون في موتك إيجابية بالنسبة لك، ليس في موتك أي استثمار لك، وهذه هي الخسارة الحقيقية. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:١٦]

٣١- يعلمنا الله: بأن كل من ينطلق في سبيله لن يخسر أبدا، وأن الخسارة هي خسارة أولئك الذين قد يكون واقعهم يؤدي بهم إلى أن يخسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:١٦]

٣٢- من يهربون من الموت في الدنيا، هم من يموتون حقيقة، هم من يضيعون في التربة حقيقة، أما الشهداء فإنهم لا يموتون. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:١٦]

٣٣- كل من يخاف من الموت هو الخاسر، هو الذي يريد أن يموت، هو من سيكون موته لا قيمة له، إذا كنت تكره الموت فحاول أن تجاهد في سبيل الله، وأن تقتل شهيدا في سبيله. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:١٦]

٣٤- كلما يقعد الناس عن العمل في سبيل الله إنما هي مفاهيم مغلوطة، كلها وضعية غلط، وكله فهم غلط. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:١٦]

٣٥- أنت عندما تنطلق كطالب علم، يقول طلاب العلم أنهم يريدون أن يعرفوا الحق، وأنه تفرغ لطلب العلم من أجل أن يعرف الحق، ويعرف كيف دين الله؟ إن هناك أعمال هي نفسها وسيلة من وسائل الهداية المهمة لتعرف الحق في كل شيء ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (العنكبوت:٦٩). [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:١٦--١٧]

٣٦- لا تفكر أن العلم هو كل ذلك الذي يعطيك أستاذك، أو كل ذلك الذي تحصل عليه من داخل الكتاب، انطلق في الأعمال التي هي أعمال إحسان كبير عند الله لتكون ممن يعطيه هذا الجزاء العظيم. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص: ١٧]

٣٧- إن الله سبحانه وتعالى لم يجعل حتى القرآن بدلا عنه، هو من يهدي، وهو من يعلِّم، وهو من يؤتي الحكمة من داخل كتابه، وممن يشدهم كتابه إليه. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص: ١٧]

٣٨- لا يستطيع أحد أن يؤتيك الحكمة إلا الله سبحانه وتعالى. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص: ١٧]

٣٩- كيف كانت مواقف موسى، ذلك الذي نشأ في بيئة جاهلة، ألم ينشأ في بيئة جاهلة في مصر، مصر الفرعونية، هل كان هناك مراكز؟ هناك مدارس علم؟ ربما قد يحصل لديه القليل مما يعرفه عن ديانة آبائه من بني إسرائيل، لكنك تجده في القرآن يقدم حكيما قبل النبوة، ويقدم عالما قبل النبوة أيضاً، من أين جاء هذا؟ لأنه انطلق كما قال الله عنه في مجالات الإحسان فآتاه الله حكما وعلماً. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص: ١٧]

٤٠- يوسف ألم يكن تصرفه حكيماً، ومنطقه حكيماً وهو في مصر؟ والنساء يحاولن وراءه، ثم وهو في السجن، ثم وهو كوزير للاقتصاد، أو وزير للمالية، ألم يكن منطقه حكيما وتصرفه حكيماً؟ ألم يكن استقباله لأبويه وإخوته حكيماً ومنطقه معهم؟ من أين جاء هذا؟ من الله سبحانه وتعالى. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص: ١٧]

٤١- يكفينا شرفا أن ننطلق في عمل نحن نعرف أنه العمل الذي ينسجم مع القرآن كاملا، وأنك حينئذ تجد نفسك منسجما مع القرآن. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص: ١٨]

٤٢- العلم هل هو الذي يبعدك عن القرآن، أم الذي يجعلك منسجماً مع القرآن؟ إنه الذي يجعلك منسجما مع القرآن، والعمل الصالح هو الذي يجعلك منسجما مع القرآن، وفي الأخير هو ما يجعلك بعيدا عن جهنم، جهنم هذه التي ملأت آيات القرآن صفاتها الشديدة المرعبة. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص: ١٨]

❖❖❖

المتفرقات

وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن

١- كان موقف الجن موقفاً جميلاً، موقفاً متكاملاً من بدايته إلى نهايته على مستوى عالٍ من الأداء، جعل ذلك الموقف جديراً بأن يسطّره الله في القرآن الكريم، وأن يجعله عبرة للإنس. [وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:١]

٢- أنا عندما أحدثكم لا آتي بجديد، من كتاب الله سبحانه وتعالى الذي عرفه من هو أكبر مني سناً من الحاضرين، ومن غيرهم، ومن أقوال أئمة أهل البيت (صلوات الله عليهم) ومنهج أهل البيت، كالإمام الهادي، وغيره من قدماء العترة (عليهم السلام) فنحن لم نأت بجديد، إنما نشكو من الجديد، نحن نشكو من الجديد الذي هو دخيل على أهل البيت وعلى الزيدية. [وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:٢]

٣- أنا شخصياً لا أقول جديداً، كتاب الله، وما نعلمه من قدماء أهل البيت (عليهم السلام) ومنهجهم. فعندما يلمس الآخرون تأثيراً لكلام آتي به، إنما هي بركة القرآن الكريم، وبركة أئمة أهل البيت (صلوات الله عليهم). [وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:٢]

٤- ليكن همك هو النصح، هو أن تنصح، وإذا كان الأسلوب الصحيح لأن تنصح هو: أن تحكي عمَّن الناسُ سيقبلونه فاحكه، وليس عيباً فيك أن تقول: سمعت؛ لأنك ترغب أن تقول: قلت، ليكون التأثير هو لك شخصياً؛ ليعرفوا مقامك، أو ليعتبروك شخصاً عظيماً أو لأي شيءٍ آخر. هذه هي مما يحول دون التأثير. [وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:٢]

٥- قد يكون مما يفقد كلامك بركته - وإن كان كلاماً إيجابياً - لأنه لم ينطلق خالصاً، فيه شيء، تحاول أن تبدو كبيراً، وتبدو عظيماً عند الآخرين. [وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:٢]

٦- لما كان أسلوب الجن أسلوباً جميلاً سطره الله في القرآن الكريم، استطاعوا في موقف واحد - وهم من هم دون الإنسان في كماله - في موقف واحد أن يفهموا القرآن الكريم أنه من عند الله، وأن يتأثروا به في أنفسهم، وأن يعرفوا ماذا يريد القرآن منهم، فانطلقوا عاملين. [وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:٢]

٧- لا ينبغي أن نكون أقل وعياً من الجن، في أن نفهم أهمية ما سمعناه على ضوء كتاب الله، ومن نصوص آيات الله في القرآن الكريم، من خلال ما سمعنا هو: أن الدين دين عمل، أن هدى الله يهدي إلى العمل، أن القرآن الكريم كتاب عمل. [وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:٢--٣]

٨- ليس هناك في الإسلام اعتقادات لمجرد الاعتقاد، ولا إيمان لمجرد الإيمان، كل إيمان يبعث على عمل وكل اعتقاد يبعث على عمل. [وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:٣]

٩- الواقع الذي يفرضه القرآن الكريم: أن المسلمين حتى وإن لم يُغزوا إلى بلادهم، وإن لم يصل فساد الآخرين إلى بلادهم هم مكلفون، هم ملزمون من جهة الله سبحانه وتعالى أن يهتموا على أعلى مستوى من الاهتمام أن يكونوا هم من يتحركون إلى الآخرين، هم من ينطلقون ليصلوا بإسلامهم إلى أعماق أوروبا، ليصلوا بإسلامهم إلى أمريكا، ليهُدُّوا كل بناء للطواغيت في أي مكان من هذه الدنيا. هذا ما يفرضه القرآن الكريم، وهذا ما أَهَّلَ القرآن الكريم هذه الأمة لأن تنهض به. [وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:٣]

١٠- القرآن الكريم جعله الله نوراً للمؤمنين، نوراً للمسلمين يهتدون به قبل أن تهجم عليهم الظُّلْمة، يتحركون هم على أساسه قبل أن يهجم عليهم العدو إلى عُقر ديارهم، سواء بفساده، أو أن يصل بقدمه وبنفسه. [وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:٣]

١١- ألم يتحرك الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) هو في غزوة ‹تبوك› ليهاجم هو، وعلى مسافة طويلة جداً من المدينة نحو (٧٥٠ كم) إلى تبوك ليواجه دولة عظمى في ذلك الزمن هي دولة الرومان. أراد أن يقول لأمته: إن من ينتظرون، ويصمتون هم من سيكونون أذلاء إذا ما هجم عليهم العدو، هم من سيكونون

معرّضين لأن يُفتنوا عن دينهم، ولأن يتنازلوا ببساطة عن دينهم.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:٣]

١٢-الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) ربّى المسلمين على الاهتمام، ربّى المسلمين على المبادرة، ربى المسلمين على استشعار المسئولية، على أن تكون لديهم روح وثّابة داخل كل شخص منهم، روح جهادية روح تستشعر المسئولية فتنطلق، لا تنتظر الأعداء وإن كانوا كباراً، وإن كانوا يمتلكون مختلف وسائل القوة. [وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:٣]

١٣-نحن مَنْ تفكيرُنا سطحي؛ نريد أن نرى الأمريكي أمامنا مدججاً بسلاحه حتى نتأكد أنه هنا، هم إذا ما تواجدوا في قواعد - ولن تكون قواعدهم إلا في أماكن استراتيجية مهمة داخل اليمن - فإنهم حينئذ يكونون قد خنقوا اليمن وأمسكوا بزمام أمرٍ اليمنيين.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:٤]

١٤-أنت إذا ما انطلقت بجد في عمل معلن عمل للدين فإن القرآن الكريم هو من في توجيهاته الكثيرة يعلمنا: أنه إذا اتجهت أنت، وتظن أن بإمكانك أن تسير على هذا الخط، وتكون معرضاً عن أولئك الذين يثبطون الآخرين عن أن يقفوا معك، أو يثبطون من قد دخلوا في العمل الذي أنت فيه، فقعدت عنهم حينئذ سترى نفسك تسير بمفردك.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:٤]

١٥-سورة التوبة هي من أجمل السور في القرآن الكريم في مجال التعبئة العامة للمسلمين في مواجهة أعدائهم - تناولت كل مواضيع المواجهة، أولئك الذين ينطلقون للتثبيط هاجمتهم مهاجمة قوية، توبيخ عنيف، سخرية منهم استهزاء بهم، تحطيم لمشاعرهم.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:٤]

١٦-لا تتوقع أن بإمكان الباطل أن يقف أمامك إلا إذا حصل تقصير من جانبك، أو أنت لم تهيئ نفسك بالشكل المناسب في أسلوبك، في تقديمك للحق بأن يكون بالشكل الذي يزهق الباطل.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:٤]

١٧-المؤمنون هم من يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، هم من يجاهدون في سبيل الله بكل ما يستطيعون، هؤلاء هم من يصح أن يقال لهم - بمعنى الكلمة مسلمون.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:٥]

١٨-الذين ينطلقون لتثبيط الآخرين عن أن يرفعوا هذا الشعار على الرغم من أنه كما قلنا أكثر من مرة: إنه أقل ما يمكن أن نعمل، لا أنه كل شيء، إنه أقل ما يمكن أن نعمل ولكنا على الرغم من ذلك - وأسفنا ألا نستطيع إلا ذلك - له أثره الكبير فعلاً. الذي ينطلق ليثبط وإن كان قد فهم فعلاً لكنه إنسان لا يهمه شيء، لا يهمه إسلامه، لا تهمه أمته.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:٥]

١٩-الإسلام هو دين السلام لمن؟ لمن هم مسلمون حقيقة؛ لأنهم من يبنون أنفسهم ليكونوا أعزاء أقوياء، هم من يبنون أنفسهم ليستطيعوا أن يدفعوا عن أنفسهم الشر، ليدفعوا عن أنفسهم الظلم، ليدفعوا عن بلدهم الفساد، ليدفعوا عن دينهم الحرب، فهم أقرب إلى الأمن والسلام في الدنيا وفي الآخرة.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:٥]

٢٠-الإنسان الذي يقعد هو سيكون محط سخرية الله ومقته، وسخرية الله شديدة ومقته شديد، إذا ما كنت محط سخريته ومقته فسيصيبك الكثير الكثير في الدنيا، وستكون من أهل جهنم؛ لأن جهنم هناك لمن هم محط سخرية الله ومقته وغضبه.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:٨]

٢١-عندما تقعد عدوك سيتسلط عليك، والله سبحانه وتعالى سيكون له سلطان عليك فيضربك، وأشد الضربات هي الضربات التي تأتي من قبل الله.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:٨]

٢٢-الظلم عبارة واسعة، كل موقف تقف فيه عصيان لله سبحانه تعالى هو ظلم، ظلم لنفسك وظلم للأمة من حولك.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:٨]

٢٣-لا تظن أن المعصية التي تنطلق منك هي معصية في حدودك الشخصية وحتى المعاصي الشخصية تنتهي في الأخير إلى أن تكون ظلماً للأمة، لماذا؟ لأنه إنما ينطلق من منطلق

الاهتمام بأمر الأمة والدفاع عن المستضعفين مَنْ نفسه زاكية، وأنت إذا ما دنست نفسك بالمعاصي كنت أقرب إلى أن تقعد، كانت نفسك منحطة، وإذا ما قعدت كنت أيضاً من ظلمت الآخرين بقعودك؛ لأن قعودك كان مساعداً على انتشار باطل الآخرين وظلمهم.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:٩]

٢٤- جريمة الإنسان تكون كبيرة بمقدار أثرها.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:٩]

٢٥- لا تتصور أن هناك معصية لا تمتد آثارها إلى الناس، حتى المعصية التي تعملها أنت بمفردك.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:٩]

٢٦- أولياء الله ليسوا أبداً أولئك الذين يتخذون قرارات بالقعود قرارات بالسكوت.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:٩]

٢٧- من يقعد ويربي نفسه على القعود والصمت وينطلق دائماً على أساس أن هنا السلامة، لن يسلم له دينه، ولن تسلم له دنياه، ولن تسلم له آخرته، والقرآن الكريم يؤكد هذا.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:١٣]

٢٨- عندما تنطلق في عمل مكشوف صريح يجب أن تتجه ضد من يثبطون عنه، وهذا هو منطق القرآن الكريم في سورة التوبة، وهذا هو أسلوب الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) الذي حكاه الله في سورة التوبة.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:١٣]

٢٩- ليس كل مستضعف هو من سيكون الله معه، ومن سيحظى بتأييد الله ونصره، ومن سيعمل الله على إنقاذه، إنهم فقط المستضعفون الواعون.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:١٣]

٣٠- سنة إلهية لا يكون إعزاز عباده ونصر دينه إلا على أيدي المستضعفين الذين يغيرون ما بأنفسهم فيصبحوا مستضعفين واعين، يستشعرون مسئوليتهم ويثقون بوقوف الله معهم، يثقون بالله، ويثقون بما وعدهم به.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:١٤]

٣١- الإنسان الذي من الخطوة الأولى يتجه في طريق خاطئ، ستكون كل خطواته بعداً عما فيه نجاته، عما فيه أمنه، عما فيه عزته، عما فيه سلامته في الدنيا والآخرة، لأنك إذا ما خرجت عن الطريق الذي يوصل إلى الهدف فكل خطوة ستكون إبعاداً لك عن هدفك.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:١٥]

٣٢- ليكن الناس هم من إذا انطلقوا في عمل يعرفون كيف ستكون تحركاتهم فيها إيجابية، وكيف تحركهم يكون واسعاً.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:١٥]

٣٣- اليمنيين لو انطلقوا ليرفعوا هذا الشعار، ويصيحوا في وجه أمريكا - وهم قد سمعوا ويسمعون وسيسمعوا الكثير ضد هذا الشعب - فإنهم من ستحسب لهم أمريكا ألف حساب، وستغير قراراتها وستنكمش على نفسها، وتلغي كل ما كانت قد تبنته ضد هذا الشعب.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:١٥]

٣٤- إن السكوت هو الخطير، هو الخطورة البالغة علينا، وإن السكوت هو نفسه الذي لن يجدي لا كبيراً ولا صغيراً، وحينئذ متى ما أراد الناس أن يتحركوا فيما بعد، أو أنْ يقولوا شيئاً فيما بعد لن يكون ذلك مجدياً، ويكون الله سبحانه وتعالى قد خذلهم.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:١٥]

❖❖❖

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى

١- ما من شيء من الأشياء التي هي آيات من آيات الله، أمر من دين الله، ونحن لا نكاد نصدق به، أو نحن نستبعده، أو قد نرفضه، هناك في واقعنا وفي ممارساتنا، وفي تصرفاتنا ما يشهد بأنه الحق.[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص:١]

٢- المشكلة عندما يكون الإنسان في هذه الدنيا يعيش عمراً طويلاً سنة بعد سنة، وفي السنة الواحدة كم تحدث من متغيرات، كم تحصل من أشياء، من أحداث تشهد بصدق ما أخبر الله به، تشهد بالحقائق التي داخل كتاب الله الكريم، ولكن لا يلتفت الإنسان إليها، لا يلتفت إليها، يكون في واقعه معرض.[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص١]

٣- الإنسان الذي يضع لنفسه برنامجاً معيناً في هذه الدنيا يأخذ عليه كل ذهنه، وكل اهتمامه، لن يبصر الأشياء الأخرى بالشكل الذي يفيده فيزيده بصيرة، ويزيده معرفة، ويزيده هدى ونور.[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص١]

٤- الله سبحانه وتعالى وهبنا مدارك واسعة، وهب الإنسان قدرة على أن يستوعب إدراكه وذهنه الأشياء الكثيرة من حوله، فيمكنه أن ينشغل في التجارة، يعمل في التجارة، أو في الزراعة، وفي نفس الوقت ما يزال في ذهنه، ما يزال في مداركه سعة، ما يزال هناك مجال واسع جداً لأن يدخل الأشياء الأخرى ويهتم بها ويدركها ويتأمل فيها.[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص٢]

٥- الإنسان المؤمن، الإنسان المسلم بمعنى الكلمة هو من يستفيد من كل شيء حوله، من متغيرات الحياة، من الأحداث المتجددة في الحياة، أي حادث في أي بقعة من الدنيا تأكد أن فيه شاهداً هو فيه آية، هو شاهد على آية وفيه آية، وفيه عبر كثيرة.[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص٢]

٦- ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ﴾ (يوسف: من الآية١١١) عبرة يعني: دروس كثيرة جداً، والدروس لا يعني فقط هو مجرد المعرفة، أي عرفت أنه كان هناك نبي، وأنه كان يقول كذا، وقالت أمته له كذا، وانتهى الموضوع. لا، عبرة، فيها دروس كثيرة، تعرف من خلالها نفسية أهل الباطل، تعرف من خلالها ما الذي يحول بين الناس وبين أن يؤمنوا، تعرف من خلالها أيضاً لماذا كانوا ينطلقون بجد واجتهاد لمعارضة نبي من أنبياء الله، تعرف من خلالها كيف كان الأنبياء (صلوات الله عليهم) رحماء جداً بالأمم، ومخلصون وناصحون.[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص٢]

٧- العبر كثيرة جداً من خلال الأحداث سواء ما قصه الله في القرآن الكريم من أخبار الأمم الماضية؛ أو من الأحداث التي تطرأ في هذه الدنيا، سواء في تاريخنا القريب، تاريخ الأمة هذه الإسلامية، أو في عصرنا الحاضر، وما أكثر الأحداث والمتغيرات في هذا العصر الحاضر. لكن يبدو أننا لا نرى فيها إلا أنها أحداث مجرد أحداث.[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص٢]

٨- كل حدث فيه عبرة، كل حدث هو آية، هو شاهد على آية من آيات الله، هو شاهد على كل ما هو حق سواء كان في كتابه الكريم، أو أخبر به الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله). [ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص٣]

٩- إذا أردت أن تكون مؤمناً بمعنى الكلمة فخذ العبر من كل حدث تسمع عنه، أو تشاهده حتى في بلدك، حتى في سوقك، حتى داخل بيتك، كل شيء فيه دروس وفيه عبرة، ليزداد الإنسان بصيرة، يزداد إيماناً، يزداد وعياً. الإنسان الذي يعرف يزداد إيمانه ووعيه؛ سيجنب نفسه الكثير من المزالق، سيدرك كيف ينبغي أن يعمل؛ لأنه من خلال تأملاته الكثيرة يعرف أن الأشياء أشبه بسنن في هذه الحياة.[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص٣]

١٠- كيف تستطيع أن تتدبر العواقب، أن تعرف أن أمراً كهذا تكون عاقبته هكذا إلا من خلال تأملاتك، وتدبرك للقرآن الكريم، ولصفحات هذا الكون في أحداثه المتجددة والكثيرة.[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص٣]

١١- التجارب هي الأحداث سواء تجارب تجريها أنت، أو أحداث تقع في الحياة، هي كلها لا تخرج عن سنن مكتوبة وراء كل عمل من الأعمال، أنه عملٌ ما يجر إلى نتيجة معينة، سواء كانت

نتيجة سيئة أو نتيجة حسنة.[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص٣]

١٢-إذا عاش الإنسان في هذه الدنيا وهو لا يحاول أن يستفيد، أن يستفيد مما يحصل فإنه نفسه من سيكون معرضاً للكثير من المزالق، يتأثر بالإعلام المضلل، يتأثر بالدعاية، يتأثر بالوعود الكاذبة، يتأثر بزخارف القول، وهكذا يظل إنساناً في حياته مرتابا يهتز لا يستطيع أن يستقيم ولا يستطيع أن يثبت.[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص٣]

١٣-يكون الإنسان عرضة لأن يضل بسهولة إذا كان من يعملون من حوله، إذا كان كلما تسمعه وتشاهده من حولك يخدم الباطل بنسبه ٩٠٪ أو أكثر، والنسبة القليلة هي نسبة الحق، وهي المغمور جانبها، المغلوب والمقهور صاحبها. [ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص٣]

١٤-إذا أنت تتأمل الأحداث لا تكن أنت بالشكل الذي يتلقى من الآخر ما يقول، ثم يأتي الطرف الآخر فتتلقى منه ما يقول حينئذ لن تكون أكثر من مجرد ناقل، تكون ذاكرتك عبارة عن شريط فقط تسجل فيها كلام فلان ثم يأتي كلام الآخر تسجله على الكلام الأول فيمسحه، وهكذا؛ أنت على هذا النحو لن تستفيد من العبر. [ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص٣]

١٥-أنت قد تسمع الكذب من الشخص تسمعه فتعرف أنه كذب، أو تعرف حتى لو لم تجد الشواهد في نفس الوقت على أنه كذب، تستطيع أن تقطع أن تلك النوعية لا يمكن أن يأتي منها كلام صحيح.[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص:٤]

١٦-إن الكذب في أكثر الحالات يكون هناك ما يكشفه قبل أن يخرج إلى النور أن يخرج إلى الوجود، تستطيع أن تعرف أن مثل ذلك الشخص لن يكون صادقاً فيما قال، هو من النوعية التي هي عادة هي لا تصدق حتى ولو أقسم.[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص:٤]

١٧- حتى لايكون المؤمن من أولئك الذين قال الله عنهم ﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ﴾ هو من يتأمل الأحداث، هو من يبصرها، هو من يعرف الشواهد عليها، ثم هو حينئذٍ من يعرف قبل أن يبرز الكذب من هناك، أو يبرز الباطل من هناك.[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص:٤]

١٨-كيف تستطيع أنت أن تعرف أن هذا الشيء من عند الله، أو أنه ليس من عند الله؟. مثلاً في القرآن الكريم - وهي قاعدة ثابتة عند أهل البيت - أنه كتاب يجب أن يعرض عليه أي شيء ينسب إلى الله، سواء كان حديثا قدسياً أو ينسب إلى رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله). [ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص:٤]

١٩-الإنسان المؤمن إذا لم يربِّ نفسه من خلال تلاوة القرآن الكريم أن يتأمل كتاب الله، ويتدبر الأحداث في هذه الدنيا فهو من سينطلي عليه الباطل، سواء باطل قدم ونسب إلى الله، أو قدم ونسب إلى رسوله، أو قدم بشكل براق.[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص:٤]

٢٠-الله في القرآن الكريم عمل تقييماً متكاملاً للشخصيات بأنواعها.. ألم يقدم لنا نفسية المؤمن؟ وقيَّم لنا نفسية المنافق؟ قيَّم نفسية اليهودي ونفسية النصراني ونفسية الكافر تقييماً كاملاً يعلمك هذه النفسية وكيف سيكون سلوكها في الحياة، كيف سيكون منطقها، هل هي ستفي أم أنها ستكذب أم أنها حتى تعمل على أن تنفق كذبها بالحلف، بالأيمان الفاجرة. [ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص٥]

٢١-الحق أو الهدي الإلهي قدم للناس بالشكل الذي يمكن أن يعطيهم بصيرة فيفهمون الأشياء قبل أن تحيط بهم آثارها السيئة.[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص:٦]

٢٢- الله، هو من لا يريد لعباده المؤمنين أن يكونوا على هذا النحو، لا يبصرون إلا بعد أن يقعوا في الحفر، وتطأ أقدامهم الشوك، وبعد أن يتلقوا الضربة بعد الضربة.[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص:٦]

٢٣-هذه الأحداث في هذه الدنيا هي تعطيك بصيرة تعرف من خلالها صحة عقائدك، تعرف من خلالها أن تلك العقيدة التي قرأتها واعتقدتها أنها حق لا شك فيه، تلمس الشواهد عليها قائمة، وكثيرة جداً، شواهد كثيرة جداً، جداً، لكن من يتأمل، ولمن يستطيع أن يعرف كيف يربط هذا الحدث بهذا الشيء،

كيف يعرف العبر في الأحداث، فهي أي هذه الأحداث تأملاتك لها تفيدك حتى في الجانب الإعتقادي فتزيدك بصيرة فيما أنت عليه أنه حق. وهذه قضية مهمة جداً.[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص:٦]

٢٤- عادة عندما يتحدث أي شخص معك من الطوائف الأخرى هو من يحاول أن ينمق كلامه، وأن يقدم لك أشياء بشكل أدلة هي ما يسمى بالشبهة؛ لأنه عادة لا يرقى شيء إلى درجة أن يسمى دليل في مواجهة الحق أبداً. الحق هو الذي يمتلك الدليل وحده على أنه حق.[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص:٦--٧]

٢٥- الشبهة هي أيضاً جانب من الباطل هي نفسها لا تستطيع أن تقف في مواجهة الحق، هي بطبيعتها تزهق إذا ما جاء الحق تزهق.[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص:٧]

٢٦- أليس هذا هو من الجهل؟ أن تصير في واقعك من حيث لا تشعر، تنظر إلى الباطل الذي هو في واقعه باطل فيصبح لديك هو الحق بعينه، والحق الحقيقي الذي كان لديك يصبح هو الباطل.. أليس هذا هو الجهل؟.[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص:٧]

٢٧- الفتن عادة هي أحداث تلتبس فيها الأمور، يلتبس فيها الحق بالباطل، لا أن الحق في واقعه اخترق جسمه الباطل فالتبس به، لا، إنما نحن في قصور وعينا قدم الباطل لنا بشكل حق فقبلناه من أي طرف، هكذا يأتي في الفتن.[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص:٧]

٢٨- إذا ما أبصرت الحق وأنت ممن يتأمل فيبصر الشواهد على الحق فإنك من لا يستطيع أحد أن يغيرك ولا على مدى ألف سنة.[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص:٧]

٢٩- عندما يقوم أمامك خطيب من طائفة عقيدتها باطلة، في عقيدتها ضلال أنت تعرفه، فيقوم في محراب المسجد ويكون شخصاً قديراً على الكلام ويتكلم بالقرآن، ويسرد الكثير من الأحاديث، ويحلل وينمق كلامه، أنت من لا يمكن أن تتغير به؛ لأنك تعرف أن هذا من أساسه على ضلال فمن كان على ضلال لا يمكن أن يهدي إلى الحق. [ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص:٨]

٣٠- أنت عندما تكون عارفاً أن ذلك الشخص من أساسه على باطل فأنت من لا يمكن أن تتأثر بالكلام المعسول مهما كان، ومهما كان شكل ذلك الشخص، فلتكن لحيته طويلة، وليكن جسمه سميناً، وليكن مظهره يملأ محراب المسجد، وليكن صوته بالشكل الذي يرن منه المسجد.[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص:٨]

٣١- هل تكون الرؤية الصحيحة والبصيرة النافذة فقط من خلال أن تقرأ في الكتاب الفلاني، لا بد أيضاً من قراءة الأحداث في واقع الحياة. [ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص:٨]

٣٢- لا بد أن نقرأ آيات الله في الآفاق، لا بد أن نقرأ الأحداث حتى نستطيع أن نحصل على البصيرة، وعلى الوعي.[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص:٨]

٣٣- تصديقنا بالتوراة لا يعني تصديقنا باليهودية القائمة الآن، كما أن تصديقنا بالإسلام هو أيضاً لا يعني تصديقنا بأن تلك العقائد المنتشرة في أوساط المسلمين هي الإسلام.[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص:١٠]

٣٤- عدوك هو من يكتفي بشبهة معك ليعمل كل ما يعمله ضدك ولا ينتظر أدلة، ولا ينتظر محاكمة ولا ينتظر شيء، فعندما يرى نفسه متمكنا يضربك بدون أن ينتظر للأدلة.[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص:١٠]

٣٥- كلما يحصل هنا في هذه الدنيا في البلدان التي تهيمن أمريكا عليها هو طبعاً بتوجيهات أمريكا وإيحاءات منها، أو رضا عنها بذلك التصرف باعتبارها ترى أنه يخدم مصالحها.[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص:١٢]

٣٦- لنضع نصب أعيننا في هذه المرحلة هي الآيات التي تتحدث عن بني إسرائيل، عن أهل الكتاب، عن اليهود في نظرتهم إلينا، في نظرتهم إلى ديننا، فلنعتبرها حقائق، ثم لننظر إلى الواقع نفسه وعندها سترى الشواهد الكثيرة، عندها حينئذ سيزداد الناس بصيرة وهم في ميدان العمل، حينئذ لا يستطيع أحد أن يوقفهم، ولا يستطيع أحد أن يؤثر عليهم لا بدعايته ولا بفتاواه. [ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص:١٥]

❖❖❖

معنى الصلاة على محمد وآله

١- الصلاة من حيث هي، الصلوات الخمس التي فرضها الله على عباده، والصلوات النافلة هي من أهم العبادات، ولها دلالاتها المهمة، ولكن المشكلة هي أننا لا نلتفت إلى ما تدل عليه الصلاة، وما تعطيه من إيحاءات وإشارات ودلائل.[معنى الصلاة على محمد وآله ص:١]

٢- أن تأتي الصلاة على محمد وعلى آل محمد بلفظ أن ندعو نحن لهم بأن الله يصلي عليهم، هذه لها وحدها دلالة مهمة، هي تقررنا، وألسنتنا تنطق بأننا في واقعنا مسلِّمين بقضية محمد وآل محمد: أنهم هداة الأمة وقادتها، أنهم أعلام الدين، وورثة نبي الله، وورثة كتابه الذي جاء به من عند الله.[معنى الصلاة على محمد وآله ص:١]

٣- نحن في الصلاة نقول: ‹اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم› أي امنح محمداً وآل محمد ما منحته إبراهيم وآل إبراهيم من الرفعة، من الثناء، من المجد، من الرعاية، والمكانة. أشياء كثيرة التي منحها إبراهيم وآل إبراهيم.[معنى الصلاة على محمد وآله ص:٢]

٤- لا أحد - فيما نعلم - من المسلمين يصلي إلا وهو يصلي على محمد وعلى آل محمد، وبهذا الشكل الذي لا زيادة فيه ولا نقصان - لاحظوا - لا زيادة فيه، هل أدخل فيه في الصلاة عليهم أحد من الآخرين؟ لم يدخل الصحابة أبداً، ولم يدخل أحداً من الأولياء؛ لأن هذه الصلاة هي لها دلالة خاصة، هي مرتبطة بمهمة محمد وآل محمد، مرتبطة بمهمتهم، بمسئوليتهم في الأمة، مرتبطة بعلاقة الأمة الخاصة بهم.[معنى الصلاة على محمد وآله ص:٢]

٥- الصلاة على محمد وعلى آل محمد، آل محمد فقط، لها دلالتها المهمة فيما توحيه لنا بضرورة أن نرتبط بمحمد وآل محمد.[معنى الصلاة على محمد وآله ص:٣]

٦- لو أننا ننتبه للصلاة وما تعطيه الصلاة من دلالات، وما لها من قيمة في النفوس لكنّا على وضعية أفضل مما نحن عليه، ولما تساءل أحد عن شيء: من هم أهل الحق.[معنى الصلاة على محمد وآله ص:٣]

٧- هداية الأمة، وقيادة الأمة، والقيام بأمر الأمة والدين هو منوط بمحمد وآل محمد، منوط بهم، وإلا فلماذا نصلي عليهم وحدهم؟. على محمد وآل محمد، على هذا النحو؟. وأن تكون الصلاة عليهم كالصلاة على إبراهيم وعلى آل إبراهيم لها دلالتها.[معنى الصلاة على محمد وآله ص:٤]

٨- في التاريخ وفي الواقع تجد أن آل محمد حظوا بعناية إلهية عجيبة، لو لم يكن هناك رعاية من الله لما بقي منهم أحد، في القرن الأول وحده، دع عنك إلى الآن، تعرضوا للسجون، وتعرضوا للقتل، وتعرضوا للتشريد، وقامت الدولة الأموية كلها همها الكبير هو مطاردة آل محمد ومحاربة آل محمد، محاربتهم شخصياً، ومحاربة فضائلهم، ومحاربة ذكرهم، وتنصيب آخرين بدلاً عنهم، أعلاماً آخرين، عقائد أخرى، تاريخ آخر، فضائل أخرى.[معنى الصلاة على محمد وآله ص:٤]

٩- حاول الطغاة بكل الوسائل القضاء على آل محمد فقتلوا وشردوا، حتى كان البعض منهم يبنون عليه عموداً وهو ما يزال حياً فيموت داخل ذلك العمود، ومع هذا لم يستطيعوا أن يقضوا عليهم.[معنى الصلاة على محمد وآله ص:٥]

١٠- (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد) التي نقولها هي تدل فعلاً على أن أمر الأمة أمر الدين وراثة الكتاب، الهداية إلى الحق إقامة العدل والقسط في الناس هو منوط بمحمد وآل محمد (صلوات الله عليه وعليهم). [معنى الصلاة على محمد وآله ص:٦]

١١- أرتبط بأهل البيت، أحب أهل البيت، أصلي على محمد وآل محمد، أتولى آل محمد على هذا النحو، ثم في ميدان العمل أرتبط بالهداة، في ميدان الولاء عندما يتبين لي شخص سيء أرفضه.. هكذا الطريقة. لا أكون في الواقع رافضاً للكل.[معنى الصلاة على محمد وآله ص:٧]

١٢- لو حصل التمسك بأهل البيت من أول يوم من بعدما مات الرسول (صلوات الله عليه وعلى

آله) لما تفرقت الأمة أبداً، ولما اختلفت في الدين أبداً.[معنى الصلاة على محمد وآله ص:٨]

١٣- قضية أهل البيت ليس لكون المسألة أنهم هم وحدهم مَنْ هم مؤمنون، أو هم وحدهم الذين يجب أن تحبهم، أليست المحبة واجبة فيما بين المؤمنين؟ أليس المؤمنون يجب أن يكون بعضهم أولياء بعض؟. لكن فقط هناك تميُّز في هذه المسألة هو: أن المحبة لأهل البيت لمهمة أخرى، لغرض آخر، أن تولي أهل البيت هو من نوع آخر، كما قلنا سابقاً: هل هناك استواء لمحبتي لعلي ومحبتي لعمار؟ والتولي لعلي والتولي لعمار؟.[معنى الصلاة على محمد وآله ص:٨-٩]

١٤- محبتي لأهل البيت هي لغاية أخرى أن أؤمر بالإرتباط بهم وبمحبتهم؛ لأن محبتي لهم هي تساعد على اتباعي لهم وتمسكي بهم، فهي تدفعني إلى طريقهم.[معنى الصلاة على محمد وآله ص:٩]

١٥- أفضل صلاة يصليها الإنسان على أهل البيت هي أن يقول: (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد). [معنى الصلاة على محمد وآله ص:٩]

١٦- لاحظوا، الأشياء التي تعتبر مهمة للأمة الله يحفظها، الأشياء التي هي مهمة جداً في هداية الأمة وتوجيههم إلى الصراط المستقيم تحفظ، (حديث الثقلين) حفظ على الرغم مما حصل ضد أهل البيت من مؤامرات، وحديث صحيح لا أحد يقدح فيه، (حديث الغدير) حفظ، (حديث المنزلة) حفظ، أحاديث كثيرة التي هي تعتبر قواعد هامة جداً، الصلاة على النبي وآله بهذا النحو داخل الصلاة حفظت. [معنى الصلاة على محمد وآله ص:٩]

١٧- نحن نقول: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ونتمسك بمحمد وآل محمد.. أليس كذلك؟ لكن أن أقول: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ثم أذهب إلى آخرين هل هذا انسجام مع الصلاة أم مباينة؟.[معنى الصلاة على محمد وآله ص:١٠]

❖❖❖

معنى التسبيح

١- التسبيح في الصلاة جاء في القيام، في الركعتين الأخيرتين، وفي الركوع، وفي السجود.. ويدل ذلك على أهمية التسبيح، وعلى حاجتنا نحن، حاجتنا نحن البشر إلى تسبيح الله سبحانه وتعالى.[معنى التسبيح ص:١]

٢- تسبيح الله معناه: تنزيهه وتقديسه.. تنزيهه عما لا يليق به، تنزيهه عن نسبة أي شيء إليه يتنافى مع عدله، وكماله المطلق سبحانه وتعالى، يتنافى مع حكمته، مع رحمته، مع عظمته وجلاله.[معنى التسبيح ص:١]

٣- التسبيح يمثِّل قاعدة مهمة، ومقياساً مهماً جداً؛ لذلك كان من المهم أن يتكرر في الصلاة التي تتكرر هي في اليوم خمس مرات.[معنى التسبيح ص:١]

٤- نكرر التسبيح في صلاتنا، وفي كل أوقاتنا ليترسخ معناه، فتكون نظرتنا إلى الله سبحانه وتعالى نظرة تقوم على أساس تنزيهه، وتقديسه سبحانه وتعالى.[معنى التسبيح ص:١]

٥- إذا ما كنا نستشعر دائماً تنزيه الله سبحانه وتعالى في ذاته وفي أفعاله، وفي تشريعاته، فستكون هذه القاعدة هي التي تحافظ على سلامة إيماننا بالله، وحسن ظننا به، واستمرار إيماننا بنزاهته، وقدسيته سبحانه وتعالى.[معنى التسبيح ص:١]

٦- ما أكثر ما نجهل من الأشياء في مخلوقات الله، وفي تشريعات الله، ما أكثر ما نجهل وجه الحكمة فيها، أو إدراك الغاية منها، ولكننا نقطع بأن الله سبحانه وتعالى ما دام وقد ثبت أن هذا فعله فهو الحكيم الذي لا يفعل إلا ما فيه حكمة، ونقطع فيما ثبت لنا من تشريعه وهدايته مما لا ندرك وجه الحكمة فيه: أن الله لا يشرِّع إلا تشريعاً فيه حكمة، فليس هناك عبث في أفعاله، ليس هناك تلاعب في أفعاله سبحانه وتعالى، هو الحكيم.[معنى التسبيح ص:١]

٧- التسبيح لله سبحانه وتعالى أيضاً أمام ما نسمع من هنا أو هنا من مقولات تنسب إلى الله سبحانه وتعالى.. فنحن سنعتمد على هذه القاعدة، وسيتجلى لنا من خلالها بطلان ذلك القول، أو تلك العقيدة؛ لأنها تخالف ما يجب علينا أن نحكم به، ونعتقده، وننطق به من تنزيه الله.[معنى التسبيح ص:١]

٨- هناك عقائد كثيرة منتشرة عند أغلب المسلمين تتنافى منافاة صريحة مع جلال الله، وقدسيته، وحكمته، وعظمته! فأولئك يسبحون الله بأفواههم، ويرون كم عرض القرآن الكريم من آيات تؤكد أهمية التسبيح، ولكنهم قد انعقدت قلوبهم على عقائد معينة استوحوها من أحاديث، فلم يعودوا إلى القرآن بالشكل المطلوب، ومن عاد إلى كتاب الله سبحانه وتعالى فلن تفسد عقيدته ولن يضل.[معنى التسبيح ص:٢]

٩- يجب علينا أن نسبح الله سبحانه وتعالى في كل أحوالنا، في كل الأحوال التي تمر بنا نحن.[معنى التسبيح ص:٢]

١٠- عندما يدخل الناس في أعمال، ونكون قد قرأنا قول الله تعالى: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾ (الحج: من الآية ٤٠) فيمر الناس بشدائد إذا لم تكن أنت قد رسخت في قلبك عظمة الله سبحانه وتعالى، وتنزيه الله أنه لا يمكن أن يخلف وعده فابحث عن الخلل من جانبك.[معنى التسبيح ص:٢]

١١- إذا كان الإنسان ضعيف الإيمان، ضعيف الثقة بالله، ضعيف في إدراكه لتنزيه الله سبحانه وتعالى قد يهتز عند الشدائد.[معنى التسبيح ص:٢]

١٢- الحياة كل أحداثها دروس، كل أحداثها آيات تزيدك إيماناً، كما تزداد إيماناً بآيات القرآن الكريم.[معنى التسبيح ص:٢]

١٣- المؤمن يزداد إيماناً من كل الأحداث في الحياة، يزداد بصيرة.[معنى التسبيح ص:٢]

١٤- حادثة كربلاء ألم تكن حادثة مؤلمة جداً؟ كانت كلمات الإمام الحسين فيها تدل على قوة إيمانه، كمال وعيه، كمال يقينه، بصيرته، كان همه من وراء كل ذلك أن يكون لله فيه رضى، ما دام وفيه رضى لك فلا يهمني ما حصل. وهذه هي نفسية المؤمن، نفسية المؤمن هو أن ينطلق في أعماله يريد من ورائها كلها رضى الله.[معنى التسبيح ص:٣]

١٥- المؤمن هدفه هو أن يحصل على رضى الله، وأن يكسب رضى الله، وأن يكون في أعماله ما يحقق رضا الله، وأن النصر الذي يريده، النصر الذي ينشده هو نصر القضية التي يتحرك من أجلها، هي تلك القضية التي تتطلب منه أن يبذل نفسه وماله.[معنى التسبيح ص:٣]

١٦- المؤمن لا ينظر إلى نفسه، النصر الشخصي، المقصد الشخصي، قضيته الخاصة، خطته المعينة، موقفه الخاص. المسيرة هي المسيرة الطويلة: العمل على إعلاء كلمة الله، النصر لدين الله، في هذه المرة أو في المرة الثانية أو في المرة الثالثة، إن لم يكن على يديك أنت فقد يكون على يد آخرين ممن هيأتهم أنت، وهكذا.. حتى تنتصر، ولا بد أن يتحقق النصر. [معنى التسبيح ص:٣]

١٧- عندما تسقط شهيداً في سبيل الله، أنت منتصر أيضاً، أنت عملت ما عليك أن تعمله فبذلت نفسك ومالك في سبيل الله.[معنى التسبيح ص:٣]

١٨- لو تتوفر عوامل النصر لدى فئة، تكون على المستوى المطلوب، ويوفرون أيضاً من الأسباب المادية ما يمكن أن يوفروه، لا شك أن هؤلاء سيحققون نصراً كبيراً.ولا يعني النصر: هو أن لا يتعبوا، أن لا يستشهد منهم البعض أو الكثير، ولا يعني النصر هو أن لا يحصل لهم من جانب العدو مضايقات كثيرة، ولا يعني النصر: هو أن لا يحصل منهم سجناء.[معنى التسبيح ص:٣]

١٩- المجاهد هو مستعد لماذا؟ أن يتحمل كل الشدائد في سبيل الإنتصار للقضية التي من أجلها انطلق مجاهداً، وهو دين الله.[معنى التسبيح ص:٣]

٢٠- من ينظرون إلى أنفسهم شخصياً، أن يتحقق لهم شخصياً كل تلك الوعود فهم من قد يضطربون عند أول شدة يواجهونها.[معنى التسبيح ص:٤]

٢١- الله يعلم أن كثيراً من عباده سينسبون إليه مالا يليق به فأوضح لنا نحن خطورة المسألة على أنفسنا في نظرتنا إلى الله سبحانه وتعالى، خطورة المسألة على أنفسنا فيما يتعلق بواقع الحياة، فأبان لنا في القرآن الكريم الآيات التي تدل على ماذا؟ على أن قضية تنزيهه قضية مهمة استنفر لها كل مخلوقاته.[معنى التسبيح ص:٤]

٢٢- متى ما عرفت أن المعاناة التي أنت فيها هي في سبيله، المعاناة التي أنت فيها ليست خنوعاً لأعدائه، ليست ذلاً تحت وطأة أعدائه تحمَّل واصبر...[معنى التسبيح ص:٥]

٢٣- مهما ارتقيت في سلم الكمال لا بد أن تستشعر بأنك ما تزال قاصراً وناقصاً ومقصراً أمام الله سبحانه وتعالى، ما تزال ناقصاً، ما تزال مقصراً، لا تستطيع أن تحيط علماً بكل الدائرة من حولك أنها قد أصبحت كلها طاهرة بنسبة مائة في المائة في كل تصرفاتك، كل أفعالك، كل أقوالك، كل آرائك، كل نظراتك، كل مواقفك. [معنى التسبيح ص:٦]

٢٤- هذا هو المطلوب من المؤمن أن يتجلد، أن يكون لديه حالة من الجلد، التجلد والتصبر. هذا النوع من المؤمنين هو الذي يستطيع أن يقف المواقف المهمة في سبيل إعلاء كلمة الله.[معنى التسبيح ص:٥]

٢٥- الإنسان المؤمن يجب أن يكون دائماً مستشعراً للتقصير أمام الله، الله وصف المتقين بأنهم كما قال عنهم: ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾ (آل عمران: من الآية١٧). [معنى التسبيح ص:٦]

٢٦- الإنسان إذا لم يكن يعي ما يقول، ويعي ما يقرأ، ويعي ما يشاهد، تكون الأشياء كلها تمر على سمعه وبصره، وتنطلق من لسانه، وتمر مرور الكرام، لا تترك أي أثر، حاول أن ترسخ في نفسك دائماً التنزيه لله، وإذا لمست بأنك لا تزال في وضعية قد تتعرض فيها لارتياب فاعلم بأنك لا تزال مهيئاً لنفسك أن تكون ضحية للضلال في أي وقت.[معنى التسبيح ص:٧]

٢٧- متى ما انفصل الناس عن الله، ورأوا أنفسهم وكأنهم في حالة لا يحتاجون معها إلى تأييد من الله سيضربون.[معنى التسبيح ص:٨]

٢٨- في يوم أحد ما الذي ضربهم؟ هو العصيان للرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، عندما عصى البعض وسكت الباقون فكأن معصيته

هي تعبر أو أنها تحظى برضاء الآخرين، أي لم يستنكروا ما حدث من أولئك عندما تخلفوا عن الحفاظ على الموقع الذي أكد عليهم الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) أن يظلوا فيه ولا يبرحوا منه، فحصل أن ضُربوا ضربة شديدة، وهزموا هزيمة منكرة.[معنى التسبيح ص:٨]

٢٩-أنت إذا لم تلتزم فقد يحصل عليك مصيبة ثم تحمل الله المسؤولية، ثم تسيء ظنك بالله، وتكون أنت في الواقع الذي جنيت على نفسك من البداية.[معنى التسبيح ص:٨]

٣٠-إذا تأمل الإنسان كم سيجد لتنزيه الله سبحانه وتعالى من أهمية بالغة مرتبطة بكل القضايا، في كل الميادين، في مواجهة المفسدين، في مواجهة المضلين، في مواجهة أعداء الله، حتى في المواجهة الكلامية في حالات النقاش.. وأنت تنطلق من قواعد ثابتة، مهما نمق الطرف الآخر كلامه أمامك، وزين شبهته لديك، لن تضطرب أبداً؛ لأنك سترى أن كل هذا الكلام المنمق الذي جاء من جانبه، مبني على أساس فاسد، المسألة من أساسها غير صحيحة.[معنى التسبيح ص:٨]

٣١-فيما يتعلق بالتسبيح، هو الشيء الذي يجب أن يسيطر أثره على مشاعرك، فلا تتأثر بأي ضجة أخرى مهما كثرت.[معنى التسبيح ص:٨]

٣٢-﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً﴾ (النساء: من الآية ٨٢) ولا يعني الإختلاف هو الإختلاف في ألفاظ النصوص، الإختلاف في الغايات أيضاً، الإختلاف في النتائج أيضاً.. فلا يمكن أن يشرِّع هنا شيئاً ثم يشرِّع أيضاً شيئاً آخر يؤدي في الأخير إلى نتيجة تخالف نتيجة ما شرَّعه هنا. أو يهدي إلى شيء، ثم يهدي إلى شيء آخر يؤدي في الأخير إلى ضرب ذلك الشيء الأول.[معنى التسبيح ص:١٠]

٣٣-نحتاج - كطلاب علم - أن نسبح الله نقول: سبحانك، لا يمكن أن تتناقض، لا يمكن أن يختلف هداك، لا يمكن أن يتعارض هديك، لا يمكن أن تتعدد طرقك، وأنت الذي تقول: ﴿وَأَنَّ هَـذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾ (الأنعام: من الآية١٥٣). [معنى التسبيح ص:١٠]

٣٤-تحتاج إلى تنزيه الله في كل شيء، وأنت طالب علم، وأنت تاجر، وأنت فلاح، وأنت عالم، وأنت فقير، أو أنت غني، وأنت مجاهد، أو أنت قاعد، وأنت صحيح، أو أنت مريض تحتاج إلى هذه القاعدة، أن تنطلق منها، وهي التي ستحركك، وتوجهك إلى الصواب، فتعرف ما هو الموقف الصحيح الذي يجب أن تقفه في كل الأحوال، وفي كل الظروف.[معنى التسبيح ص:١٠]

❖❖❖

الإرهاب والسلام

١- علي، بطلُ بدر وأحد والأحزاب وحُنين وخَيْبَر، بطل صفين والجمل والنهروان، علي الذي لم يكن فقط يذهل العقول في ميادين الجهاد وإنما كان أيضاً ينير الدروب بكلماته المباركة، بتوجيهاته النيِّرة، ببلاغته الخارقة. إنه ربيب محمد، وحليف وقرين القرآن.[الإرهاب والسلام ص:٣]

٢- هذه الأمة التي يقول عنها الله سبحانه وتعالى أنه حملها رسالة لتخرج بها إلى الناس جميعاً، هاهي اليوم يُطلب منها أن تقعد في بيوتها كما تقعد النساء، بل يُطلب منها أن تصمت فلا تتفوه بكلمة الحق، ولا تهتف بلعن من هتف الله بلعنهم في كتابه وخلده على لسان أنبيائه. [الإرهاب والسلام ص:٣]

٣- الحج في أول عملية لإعادته إلى حج إسلامي إنما كان يوم أرسل الرسول (صلوات الله عليه وعلى آلة) علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) ليعلن البراءة من المشركين بتلك العشر الآيات الأولى من سورة براءة؛ ليعلن البراءة من المشركين، بل ليعلن الحرب على المشركين وليس فقط البراءة منهم. كانت تلك هي أول عملية لتحويل الحج إلى حج إسلامي، وصبغه بصبغة توحي بالأهداف المقصودة من وراء تلك العبادة العظيمة التي هي الحج.[الإرهاب والسلام ص:٤]

٤- نحن العرب لا نفهم، وهذه هي بساطتنا، وهذا هو ما جعلنا ضحية لليهود، نحن من دائماً نضع حداً لأعمال المفسدين، ونضع حداً للفساد.. أنه إنما سيصل إلى هنا فقط، ولا نعلم بأن الفساد لا ينتهي، أن الفساد لا حد له، أن الفساد لا يتوقف عند نقطة معينة، أن الظلم والباطل لا يتوقف عند نقطة معينة.[الإرهاب والسلام ص:٤]

٥- علينا أن نتحدث عن كلمة ‹الجهاد›؛ لأن كلمة ‹الجهاد› هي الآن محارَبة بعينها، يُوضع ويرسخ بدلاً منها كلمة ‹إرهاب›. [الإرهاب والسلام ص:٥]

٦- هذا الجهاد المقدس، هذا المصطلح القرآني الهام، هذا المبدأ الذي ترتبط به عزة الأمة وكرامتها، وترتبط به حيوية القرآن والإسلام، يرتبط به وجود الأمة كلها وهويتها، ها هو يتعرض لأن يُبدّل، كما بُدّلنا نحن في واقعنا، قعدنا وهم من يتحركون في البحار، وهاهم يحولون الجهاد إلى كلمة تصبح سُبَّة نحن نرددها، ونحن نجعلها كلمة أمريكية تضفي الشرعية على أي ضربة أمريكية لأي جهة. [الإرهاب والسلام ص:٥]

٧- تُبدل كلمة ‹جهاد› بكلمة ‹إرهاب› فمن هو مجاهد فهو إرهابي، ومعنى أنه إرهابي أنه من قد وقع من جانبه ما يعطي أمريكا شرعية أن تضربه، ما يعطي عميلاً من عملاء أمريكا شرعية أن يضربه، ونحن من نبارك تلك الضربة.[الإرهاب والسلام ص:٥]

٨- الجهاد شرعية لنا نتحرك على أساسه في ضرب أولئك المفسدين، الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر، وهم في واقعهم لا يحرمون ما حرم الله ورسوله، وهم لا يدينون دين الحق. [الإرهاب والسلام ص:٥]

٩- كلمة ‹إرهاب› في القرآن الكريم تعني أن على المسلمين أن يعدوا القوة بكل ما يستطيعون، بل وأن يلحظوا حتى الشكليات وأن يلحظوا حتى ‹المرابط› التي هي في الأخير ستزرع الهزيمة في نفس العدو ﴿تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ (الأنفال: من الآية:٦٠). [الإرهاب والسلام ص:٦]

١٠- إن علينا - أيها الإخوة - أن نتحدث دائماً عن الجهاد، حتى أولئك الذين ليس لديهم أي روح جهادية عليهم أن يتحدثوا عن كلمة (جهاد)؛ لأن كلمة ‹جهاد› في نفسها، كلمة ‹جهاد› في معناها هي تتعرض لحرب.[الإرهاب والسلام ص:٦]

١١- أصبحنا نحن نُحارب كأشخاص، وتُحارب أرضنا كأرض، وتُحارب أفكارنا كأفكار، بل أصبحت الحرب تصل إلى مفرداتنا، أصبحت ألفاظنا حتى هي تُحارب، كل شيء من قِبَل أعدائنا يتوجه إلى حربنا في كل شيء في ساحتنا، إلينا شخصياً، إلى اقتصادنا، إلى ثقافتنا، إلى أخلاقنا، إلى قِيَمنا.[الإرهاب والسلام ص:٦]

١٢- لا نسمح أن تتغير الأمور وأن تنعكس الحقائق إلى هذا الحد، فتغيب كلمة ‹جهاد› القرآنية، وتغيب كلمة ‹إرهاب› القرآنية ليحل محلها كلمة ‹إرهاب› الأمريكية.[الإرهاب والسلام ص:٦]

١٣- هذه الكلمة ‹إرهاب› تعني أن كل من يتحرك بل كل من يصيح تحت وطأة أقدام اليهود سيسمى ‹إرهابي›، أن كل من يصيح غضباً لله ولدينه، غضباً لكتابه، غضباً للمستضعفين من عباده الكل سيسمون ‹إرهابيين›، ومتى ما قيل عنك: أنك إرهابي؛ فإن هناك من يتحرك لينفذ ليعمل ضدك على أساس هذه الشرعية التي قد وُضِعَت من جديد.[الإرهاب والسلام ص:٦]

١٤- إن علينا - أيها الإخوة - أن نتحدث دائماً حتى لا نترك كلمة ‹إرهاب› بمعناها الأمريكي أن تترسخ في بلادنا، أن تسيطر على أذهان الناس في بلادنا، أن تسبق إلى أذهان الناس، علينا أن نحارب أن تترسخ هذه الكلمة، لأن وراء ترسخها ماذا؟ وراء ترسخها تضحية بالدين، وتضحية بالكرامة وبالعزة وبكل شيء.[الإرهاب والسلام ص:٦--٧]

١٥- هل نسمح لكلمة (جذور إرهاب، منابع الإرهاب) أن يكون معناها القرآن الكريم وعلماء الإسلام ومن يتحركون على أساس القرآن؟ أو أن الحقيقة أن منابع الإرهاب وجذور الإرهاب هي أمريكا، إن منابع الإرهاب وجذور الإرهاب هم أولئك الذين قال الله عنهم: ﴿وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً﴾ (المائدة: من الآية٣٣). [الإرهاب والسلام ص:٧]

١٦- أليست الثقافة القرآنية هي من تنشئ جيلاً صالحاً؟ من ترسخ في الإنسان القيم الفاضلة والمبادئ الفاضلة؟ كي يتحرك في هذه الدنيا عنصراً خيِّراً يدعو إلى الخير، يأمر بالمعروف، ينهى عن المنكر، ينصح للآخرين؟ يهتم بمصالح الآخرين؟ لا ينطلق الشر لا على يده ولا من لسانه؟ أليس هذا هو ما يصنعه القرآن؟. أنت لا حظ ثقافتهم، أليست ثقافة الغربيين هي من تعمل على مسخ الفضائل؟ هي من تعمل على مسخ القيم القرآنية والأخلاق الكريمة من ديننا ومن عروبتنا؟ أليس هذا هو ما تتركه ثقافتهم في الناس؟ فإذا كان في الواقع أن ثقافة القرآن هكذا شأنها، وثقافتهم هكذا شأنها؛ فإن ثقافتهم هم هي ثقافة تصنع الإرهاب.[الإرهاب والسلام ص:٧]

١٧- نحن إذاً نواجه بحرب في كل الميادين، حرب على مفاهيم مفرداتنا العربية، إذا لم نتحرك نحن قبل أن تترسخ هذه المفاهيم المغلوطة بمعانيها الأمريكية، بمعانيها الصهيونية، والذي سيكون من وراءها الشر، إذا لم نتحرك ستكون تضحيات الناس كبيرة، ستكون خسارة الناس كبيرة.[الإرهاب والسلام ص:٨]

١٨- عندما نسمع كلمة: ‹أنهم يريدون أن يتحركوا لمحاربة الإرهاب وجذور الإرهاب، ومنابع الإرهاب› فإن علينا أن نبادر دائماً إلى الحديث عن الإرهاب ما هو؟ ونربطه دائماً بأمريكا، أن أمريكا هي التي تصنع الإرهاب للناس جميعاً، وأن اليهود هم من يفسدون في الأرض، ومن يسعى في الأرض فساداً هو من يصح أن يقال له أنه إرهابي إرهاباً غير مشروع.[الإرهاب والسلام ص:٨]

١٩- لا نسمح أبداً أن تتحول كلمة ‹إرهاب› القرآنية إلى سُبَّة، وإلى كلمة لا يجوز لأحد أن ينطق بها. فلنقل دائماً إن كلمة ‹إرهاب› كلمة قرآنية مطلوب من المسلمين أن يصلوا إلى مستواها، إن الله يقول ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ﴾ (الأنفال: من الآية٦٠) أي لأعداء الإسلام لأعدائكم لأعداء الله ﴿مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾.[الإرهاب والسلام ص:٨]

٢٠- إذا ما سمعنا عن كلمة ‹جذور إرهاب ومنابع إرهاب› فإن علينا أن نتحدث دائماً عن اليهود والنصارى كما تحدث الله عنهم في القرآن الكريم من أنهم منابع الشر، ومنابع الفساد من لديهم، وأنهم هم من يسعون في الأرض فساداً. وحينئذ سننتصر، وإنه لنصر كبير إذا ما خُضْنَا معركة المصطلحات.[الإرهاب والسلام ص:٨]

٢١- نحن الآن في معركة مصطلحات، إذا سمحنا لهم أن ينتصروا فيها فإننا سنكون من نُضرب ليس في معركة المصطلحات بل في معركة النار، إذا ما سمحنا لهم أن تنتصر مفاهيمهم، وتنتصر معانيهم لتترسخ في أوساط الناس. [الإرهاب والسلام ص:٨]

٢٢- عندما نردد هذا الشعار، وعندما يقول البعض ما قيمة مثل هذا الشعار؟. نقول له: هذا الشعار لا بد منه في تحقيق النصر في هذه المعركة على الأقل، لا بد منه في تحقيق النصر في هذه المعركة معركة أن يسبقنا الأمريكيون إلى أفكارنا وإلى أفكار أبناء هذا الشعب، وإلى أفكار أبناء المسلمين وبين أن نسبقهم نحن. أن نرسخ في أذهان المسلمين: أن أمريكا هي الإرهاب، أن أمريكا هي الشر، أن اليهود والنصارى هم الشر حتى لا يسبقونا إلى أن يفهم الناس هذه المصطلحات بالمعاني الأمريكية.[الإرهاب والسلام ص:٨]

٢٣- عندما نرفع هذا الشعار - أيها الإخوة - نحن نرفعه ونجد أن له أثره الكبير في نفوسنا، وفي نفوس من يسمعون هذا الشعار، حتى من لا يرددون هذا الشعار فإننا بترديدنا للشعار من حولهم سنترك أثراً في نفوسهم، هذا الأثر هو أن اليهود ملعونين، ونذكر مثل هذا الشخص الذي لا يرفع هذا الشعار بتلك الآيات القرآنية، وعندما يسمع ‹الشعار› ونحن نهتف به ويعود ليقرأ ‹سورة البقرة› و‹آل عمران› و‹المائدة› و‹النساء› وغيرها من السور التي تحدث الله فيها عن اليهود والنصارى سيفهمهم بشكل آخر، سيفهمهم أكثر من قبل أن يسمع هذا الشعار يتردد من حوله.[الإرهاب والسلام ص:٨]

٢٤- عندما نهتف بهذا الشعار يترافق معه توعية كاملة، كلها تقوم على أساس أن منابع الشر وجذور الشر، الفساد في الأرض، الإرهاب لعباد الله، الظلم لعباد الله، القهر للبشرية كلها هم أولئك الذين لعنهم الله في القرآن الكريم، هم أولئك اليهود، هم أمريكا وإسرائيل وكل من يدور في فلكهم.[الإرهاب والسلام ص:٨]

٢٥- لا بد أن نكون واعين، أن نكون فاهمين، علينا أن نتحمل المسئولية القرآنية بوعي، أما إذا أصبحنا إلى درجة لا نعي ولا نفهم ما يعمل الآخرون، ولا نعي ولا نفهم خطورة ما يدور من حولنا فإن ذلك يعني أننا سنعيش في حالة أسوأ مما نحن فيه.[الإرهاب والسلام ص:٨]

٢٦- نحن ننسى أمام كل حدث، أمام كل حرب نواجهها - وهذه هي من المشاكل الكبيرة علينا - نحن ننسى أن نعود إلى القرآن الكريم، نحن ننسى أننا عبيد الله.[الإرهاب والسلام ص:٩]

٢٧- كل واحد منا - أيها الإخوة - أمام أي حدث يسمعه عليه أن يعود إلى القرآن قبل أن يفكر هو، قبل أن يفكر ويضع لنفسه تفسيرات قد تجعله يتخذ قرارات يظن أن من ورائها السلامة، وهي في الواقع إنما تكون عاقبتها الندامة.[الإرهاب والسلام ص:١٠]

٢٨- إذا كنا نريد السلام فلنعد إلى القرآن ليهدينا هو إلى السلام، ولنسر على هديه ليتحقق لنا السلام.[الإرهاب والسلام ص:١٠]

٢٩- من هو الذي يمكن أن نسمي قراره بأنه قرار صحيح؟ من يتخذ قراراً من عند نفسه، فيقول لنا بأن السلامة في ذلك القرار الذي اتخذه والحكمة التي وضعها. . أم من يعود إلى القرآن الكريم ليبحث عن سبل السلام التي يهدي إليها؟.[الإرهاب والسلام ص:١٠]

٣٠- كل من ينشد السلام، كل من يريد السلام، كل من يعرف أن ربه هو السلام، إن عليه أن يتحرك على أساس القرآن.[الإرهاب والسلام ص:١١]

٣١- إن كل من لا يرى أن عليه أن يتخذ موقفاً في بدايات الأمور فإنه قد لا يتخذ موقفاً حتى وإن أصبحت الأمور بالشكل الواضح.[الإرهاب والسلام ص:١١]

٣٢- نحن علينا أن نأخذ الدروس ونحن في بداية الأحداث، لا يجوز بحال أن نسكت ونحن نسمع أن الأمريكيين يدخلون إلى اليمن.[الإرهاب والسلام ص:١٢]

٣٣- إن دخول الأمريكيين إلى اليمن هو بداية شر، يريدون أن يعملوا قواعد في هذا البلد وإذا ما عملوا قواعد في هذا البلد فإنه سيكون قرار البلد بأيديهم أكثر مما هو حاصل الآن، سيحكمك الأمريكيون مباشرة.[الإرهاب والسلام ص:١٢]

٣٤- كل من يقول أنه يريد السلامة، وأنه لا يريد أن تكون الأمور بالشكل الذي يتطور أكثر فأكثر، عليه أن يبحث عن السلام وفق منطق

القرآن الذي قال الله فيه: ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ﴾ (المائدة: من الآية١٦) وأن منطق القرآن كله عمل، كله جهاد ووحدة، وأخوة، وصدق ووفاء.[الإرهاب والسلام ص:١٢]

٣٥- إن أول ما يجب أن نعمله - وهو أقل ما نعمله - هو: أن نردد هذا الشعار. وأن يتحرك خطباؤنا أيضاً في مساجدنا ليتحدثوا دائماً عن اليهود والنصارى وفق ما تحدث الله عنهم في القرآن الكريم. وأن نتحدث دائماً عن هذه الأحداث المؤسفة حتى نخلق وعياً لدى المسلمين، ونخلق وعياً في نفوسنا وأن يكون عملنا أيضاً كله قائماً على أساس أن تتوحد كلمتنا، أن يتوحد قرارنا، أن تتوحد رؤيتنا للأحداث. [الإرهاب والسلام ص:١٣]

٣٦- لا يجوز أن نكون على هذا النحو: هذا يرى أن السلامة في السكوت والجمود والصمت، وهذا يرى أن السلامة في العمل والجهاد والحركة والأخوة والوحدة؛ لأن هذا الذي يرى أن الصمت والسكوت هو الوسيلة هو سيتحرك مثلك في الساحة يدعو الآخرين إلى الصمت. [الإرهاب والسلام ص:١٣]

٣٧- ربما قد يكون الصمت في حادثة معينة، ربما قد يكون الصمت أمام قضية معينة، ربما قد يكون السكوت في حالة استثنائية له قيمته العملية - لكن الصمت في مرحلة كهذه لا قيمة له، لا قيمة له إلا الخسارة في الأخير، لا قيمة له إلا التضحية بالدين والكرامة والعزة، لا قيمة له إلا الإهانة.[الإرهاب والسلام ص:١٣]

٣٨- نرشد أنفسنا جميعاً إلى أن نبحث عن سبل السلام من خلال القرآن الكريم، الذي لا مجال للصمت والجمود ولا مكان للسكوت والجمود بين صدور آياته الكريمة، وحينئذ عندما نتحرك على هذا الأساس فنرفع هذا الشعار ونتحدث دائماً، ونوعّي أنفسنا بل أئمة مساجدنا عليهم أن يرددوا الآيات القرآنية في الصلاة، تلك الآيات التي تتحدث عن اليهود والنصارى، نذكر أنفسنا من جديد بخطورتهم. [الإرهاب والسلام ص:١٣]

❖❖❖

خطر دخول أمريكا اليمن

١- نقول جميعاً كيمنيين لكل أولئك الذين يظنون أنه لا خطر مُحدق، الذين لا يفهمون الأشياء، لا يفهمون الخطر إلا بعد أن يَدْهمهم، نقول للجميع سواء أكانوا كباراً أم صغاراً: الآن ماذا ستعملون؟ الآن يجب أن تعملوا كل شيء، العلماء أنفسهم يجب أن يتحركوا، والمواطنون كلهم يجب أن يتحركوا، وأن يرفعوا جميعاً صوتهم بالصرخة ضد أمريكا وضد إسرائيل، وأن يعلنوا عن سخطهم لتواجد الأمريكيين في اليمن.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٢]

٢- من يظنون أنهم قد اطمأنوا بصداقتهم لأمريكا عليهم أن يحذروا؛ لأن أولئك ليسوا أوفياء أبداً، الله ذكر عنهم في القرآن الكريم أنهم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم، ومن نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم، واشتروا بآيات الله ثمناً قليلاً سينبذون كل عهد وكل اتفاقية، وكل مواثيق مع الآخرين.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٢]

٣- لنتأكد جميعاً بأنه آن - فعلاً - أن نرفع صوتنا وأن يعد الجميع أنفسهم لأن لا يدوسهم الأمريكيون بأقدامهم، وهم كعادتهم في كل بلد يخادعون، يخادعون، والعرب بسطاء في تفكيرهم، العرب سطحيون في نظرتهم.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٢]

٤- كان أسلوب أهل البيت مع اليمنيين أسلوباً جيداً: التذكير المتتابع، والعمل المتتابع، والإرشاد المتتابع.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٢]

٥- قد يكون في البداية تنكر الدولة أن هناك وجوداً للأمريكيين، ثم بعد فترة يضعون مبرراً لوجود الأمريكيين، ثم يتحرك الأمريكيون والمبررات دائماً أمامهم، كما عملوا في أفغانستان كان المبررات دائماً أمامهم، ونحن بطبيعتنا اليمنيين نشتغل بالمجان إعلامياً.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٢]

٦- إسرائيل مع العرب استخدمت هذا الأسلوب، أسلوب الخداع، هدنة، مصالحة، حتى تتمكن أكثر وتستقوي أكثر، ثم تضرب، فإذا ما تحركوا قليلاً جاء وسيط من هناك وقال: صلح. وتصالحوا، أو هدنة وقبلوا.. وهكذا حتى رأوا أنفسهم أن وصل بهم الأمر إلى أن إسرائيل لم تعد تقبل لا صلحاً، ولا هدنة، ولا مسالمة، ولا شيء.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٢]

٧- هل تعتقد أنه يمكن أن يصل الأمريكيون إلى اليمن، أو يقوم أحد بعمل يخدم الأمريكيين ثم لا يضع تبريرات مسبقة يقدمها وتسمعها من التلفزيون، وتقرأها في الصحف، وتسمعها من الإذاعة، ويتداولها الناس فيما بينهم بالمجان.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٢--٣]

٨- لا يجوز لك أن تنقل أي تبرير أبداً تسمعه ولو من رئيس الجمهورية يبرر وجود أمريكيين، أو يبرر القيام بعمل هو خدمة للأمريكيين من أي جهة كان، لا يتداول الناس التبريرات، هذه أول قضية يجب أن نحذر منها.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٣]

٩- لو افترضنا أن هناك - كما يقولون - إرهابيين في اليمن. هناك قضاء في اليمن، وهناك دولة في اليمن، واليمنيون يستطيعون هم إذا ما كان هناك اعتداء من شخص - اعتداء بمعنى الكلمة - ضد أمريكيين، أو ضد مصالح أمريكية مشروعة، فالقضاء اليمني هو صاحب الكلمة في هذا، لا حاجة لدخول الأمريكيين إطلاقاً.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٣]

١٠- لا تدخل الشركات الأمريكية بلداً إلا وتنهب ثرواته، إلا وتستذل أهله، لا يدخل الأمريكيون بلداً إلا ويستذلون أهله. لكن بأي طريقة؟ عن طريق الخداع لحكوماتهم ولشعوبهم، تبريرات يصنعونها.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٤]

١١- الأخبار قضية مهمة، الله أمر المسلمين أن يكونوا حكيمين في أخبارهم، وفي نقل أخبارهم، ووبّخهم واعتبرها خصلة سيئة فيهم: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ (النساء: من الآية٨٣).[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٤]

١٢- أولئك الذين يقولون: ماذا يعني أن ترفعوا هذا الشعار.. قل: إذاً وصل الأمريكيون، إذاً أرنا ماذا تعمل أنت؟ ألم يأن لك أن ترفع هذا الشعار؟ وإذا كنت ستلزم الحكمة التي تراها أنت السكوت، السكوت الذي هو من ذهب! فمتى سيتكلم

الناس؟ ومتى سيصرخ الناس؟ ومتى سيقف الناس؟. هل بعد أن يستذلوهم، وأن يضرب الله عليهم أيضاً من عنده الذلة والمسكنة؟ حينها يرى كل يمني ما يؤلمه ولا يستطيع أن يقول شيئاً.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٤--٥]

١٣- نقول لأولئك الذين يقولون، أو سيقولون كما قالوا، وكما قالوا في الماضي: اسكتوا. أو لا مبرر لهذا، أو لماذا تتفاعلوا هكذا؟ نقول: أنتم برروا لنا سكوتكم من أي منطلق هو؟ هل أنه على أساس من كتاب الله سبحانه وتعالى؟ فأنتم تخاطبوننا باسم القرآن؟ أن القرآن فهمتم منه هو أن نسكت؟ فهاتوا برهانكم إن كنتم صادقين. أم أنكم تريدون أن نسكت؛ لأن السكوت سيكون فيه سلامتنا أمام أعدائنا؟. إذاً سنسكت ولكن أنتم انطلقوا وأخرجوهم من اليمن، جربوا أنفسكم، جربوا السكوت، جربوا الحكمة. هل تستطيعون بسكوتكم أن تعملوا على إخراجهم من اليمن؟.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٥]

١٤- عملنا هو العمل الذي تتطلبه الظروف، ظروف الأمة، وظروف اليمن، ظروفنا كمسلمين، وواقع ديننا، وواقع أمتنا.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٦]

١٥- البشارات تأتي - أحياناً - بشكل طمأنة لك في أعمالك أنها أعمال صحيحة، وأنها أعمال مستقيمة، وأنها الأعمال التي تتطلبها المشكلة، ويتطلبها الزمن، ويتطلبها الواقع.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٦]

١٦- الأخطاء في مجال الأعمال الدينية أشد خطورة من الأخطاء في مجال أعمال الدنيا.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٦]

١٧- الشيء السيئ هو أن يكتشف الناس أنفسهم كل فترة أنهم فعلاً قصروا، وأنهم فعلاً فاتتهم الفرصة، وأنهم فعلاً أخطأوا، وأنهم.. وأنهم. أن يعيش الناس أعمارهم حسرات هذا هو الشيء الذي ينافي الإيمان، هذا هو الشيء الذي هو من نتائج الإهمال والتقصير، هو الشيء الذي يجنيه المقصرون، واللائباليون. [خطر دخول أمريكا اليمن ص:٧]

١٨- من يعملون، ويتجهون في سبيل الله بأعمالهم هم حتى ولو افترض الأمر أنهم أخطأوا في موقف معين، أو في يوم معين، أو في حركة معينة فإنهم أيضاً من سيستفيدون من أخطائهم، لكن أولئك المقصرين هم عادة لا يستفيدون من أخطائهم؛ لأن المقصر هو من يضيع الفرص.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٧]

١٩- المهملون، المتخاذلون، المقصرون هم عادة يفوتهم أن يتداركوا تقصيرهم في كثير من الحالات، لكن من هم ينطلقون في الأعمال سيكتشفون أنهم أصابوا فيفرحوا، وقد يكتشفون أنهم أخطأوا في موقف معين، أو في قرار معين، هم أيضاً من سيستفيدون من خطأهم، ما هي أسبابه؟ منشأوه؟ نتائجه؟ فيصححون وضعيتهم من جديد.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٧]

٢٠- من عظمة الإسلام أنك عندما تتحرك له تجد كل شيء يخدمك حتى أعداؤك.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٧]

٢١- الطرف الآخر الذي هو عدوك هو بالطبع عدو مبطل، كل ما يأتي من جانبه باطل، وكل ما يقوله ضدك هو بالطبع يكون باطلاً، وكل موقف أو تحرك من جانبه يحصل ضدك هو أيضاً باطل، من كل باطله تستطيع أن تغذي حركتك، تستطيع أن تزيد مَن حولك بصيرةً؛ لتقول لهم: انظروا ماذا يعملون، انظروا ماذا قالوا: وكيف تؤدي أعمالهم، أو تؤدي أقوالهم إلى نتائج هكذا.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٧]

٢٢- إذا كنت تنطلق في ميادين العمل أنت أيضاً من ستعرف المتغيرات، وتعرف الأحداث، وتعرف الأمور فتلمس فيها كل ما يعتبر فرصة لك لتعمل، لتتحرك.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٧]

٢٣- من يتخاذلون لا يستفيدون من عدو، بل لا يستفيدون من هدى الله، وتمر الأَحداث، والمتغيرات، وتَدَاوُل الأيام فلا يفهمون شيئاً، لا يعرف أن هذا الحدث كان في صالحه لو كان من العاملين.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٧]

٢٤- تجد المتخاذل عمره متخاذل، تمر أربعون سنة وهو على وضعية واحدة، والدنيا أمامه مقفلة؛ لأنه ساكت؛ لأنه جامد؛ لأنه معرض بذهنيته، فمتى يمكن أن يعرف أن هذه الحركة أو هذا

الحدث أو هذا الأمر الطارئ هو مما سيكون أيضاً من العون لأهل الحق في ضرب أهل الباطل، لا يفهم شيئاً من هذا.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٧]

٢٥-عندما يتحرك الآخرون ضدك فاعرف أن عملك كان أيضاً عملاً له أثره الكبير، وأن تحركك في مواجهة أعداء الله يُحسب له ألف حساب، سيكون ذلك من جانبهم شهادة لك بأن موقفك حق؛ لأن عملك ضدهم هو منطلق من ماذا؟ من حق.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٨]

٢٦-صحت موقفك - وأنت تتحرك على أساس من الحق - يشهد له تحرك أعدائك ضدك.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٨]

٢٧-الإنسان وهو في ميدان العمل يكون مطلوب منه أن يزداد ثقة بالله والتجاء إليه، وتوكلاً عليه، واعتماداً عليه.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٨]

٢٨-أنت إذا لم تكن في مواجهة عدو يشكل خطورة عليك سيكون التجاؤك إلى الله ضعيفاً أو عادياً، لكن وأنت تُواجَه من هنا، وتواجَه من هنا، وأنت بإيمانك القوي بالله سبحانه وتعالى ماذا سيحصل؟. ستزداد اعتماداً على الله، وتقوى ثقتك بالله، وتكون أكثر شعوراً بالحاجة الماسة إلى الالتجاء إلى الله.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٨]

٢٩-الإنسان الذي يزداد إيمانه أليس هو من يزداد ثباتاً واستقامة في مواقفه؟ لا تتصور أن زيادة إيمانك تكون نتيجتها أن يضعف موقفك، وأن تهتز قدماك في الموقع الذي أنت فيه أبداً. [خطر دخول أمريكا اليمن ص:٨]

٣٠-لا تضعف نفسية الإنسان، ولا يرتجف فؤاده، ولا تزِّل قدماه، ولا يفقد الاستقامة إلا إذا ضعف إيمانه.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٨]

٣١-أنت إذا ما ارتبكت أمام الأحداث فإنك أيضاً من تُهيئ نفسك لأن تبتعد عن الله فيبتعد الله عنك. فأنت حينئذٍ من يساعد عدوه على نفسه. [خطر دخول أمريكا اليمن ص:٨]

٣٢-إذا ما ابتعد الناس عن الله فإنهم يضعفون وبالتالي فهم من يهيئون أنفسهم لقمة سائغة لأعدائهم.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٨]

٣٣-القرآن الكريم هو كتاب الله سبحانه وتعالى هو الذي وجه التوجيهات العجيبة التي لا مجال للضعف معها، ولا مجال للخوف معها، يسد عليك منافذ الخوف، يسد عليك منافذ الضعف.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٨]

٣٤-وأنت مؤمن، وأنت مصدق بالقرآن، ما الذي يدعوك إلى أن ترتبك؟! أو أن تقلق، أو أن تخشى؟! هل أنك لم تجد في كتاب الله ما يشد من عزيمتك؟ ما يرفع معنوياتك؟ هل القرآن أهمل هذا الجانب؟ لم يهمله، وما أكثر ما تحدث عنه داخل الآيات التي تحث الناس على الجهاد، على المواجهة، على البذل، على الاستبسال، يؤكد أنه مع الناس، مع أوليائه. هو من بلغ الأمر فيه إلى درجة أن يفضح أمامك واقع أعدائك أكثر مما يمكن أن تصل إليه بجهازك الأمني، بمخابراتك. [خطر دخول أمريكا اليمن ص:٨--٩]

٣٥-إذا ما كنت أنت من أعد نفسه الإعداد الجيد في إيمانك، في ثقتك بالله، وفي إعداد ما يمكنك أن تعده أيضاً حينها الله قال لك عن عدوك من الكافرين، عن عدونا من اليهود والنصارى: ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾ (آل عمران:١١١). [خطر دخول أمريكا اليمن ص:٩]

٣٦-متى ما انفردنا بأنفسنا وابتعدنا عن الله ستجد كل شيء مخيفاً، وتجد كل شيء مقلقاً، وتجد الآفاق مظلمة، والأجواء قاتمة، وتجد قلبك يمتلئ رعباً.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٩]

٣٧-الإنسان الذي يقلق، أو يرتبك، أو يضعف، ليعرف أنه في تلك الحالة وهو يرتبك أنه يجلس مع نفسه، وهو كإنسان ضعيف، لكن اجلس مع الله ستجد نفسك قوياً.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٩]

٣٨-عندما ترى نفسك ضعيفاً لا تعتقد أن تلك هي الحقيقة، وأن ذلك الحدث هو فعلاً إلى الدرجة التي تجعلني ضعيفاً في واقعي، لا، ليست تلك حقيقة، ذلك هو فقط نتيجة جلوسك مع نفسك، وابتعادك عن الله.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:٩]

٣٩- إن الله أراد لأوليائه أن يكونوا بالشكل الذي يُعْيي الآخرين تماماً، لا مرجفون يؤثرون، ولا منافقون يؤثرون، ولا عدوًا يستطيع أن يرهبني، ولا شيء في هذه الدنيا يمكن أن يخيفني. [خطر دخول أمريكا اليمن ص:١٠]

٤٠- هل هناك عدو للحق، هل هناك عدو للإسلام إلا وهو داخل ضمن أولياء الشيطان. إذاً فهم أولياء الشيطان، وكيد الشيطان كان ضعيفاً؛ لأنهم يستمدون قوتهم من الشيطان. [خطر دخول أمريكا اليمن ص:١٠]

٤١- أنت إذا استمديت قوتك من الله فلا يمكن إطلاقاً أن يساوي مكر الشيطان، وكيده ذرة واحدة من قوة الله وتأييده لك، هكذا يريد الله لأوليائه أن يكونوا. [خطر دخول أمريكا اليمن ص:١٠]

٤٢- الإنسان إذا لم يرب نفسه على ضوء ما يسمع مما هو من هدي الله سبحانه وتعالى، وإذا لم يستفد أيضاً من المواقف ما يعزز رسوخ تلك التربية في نفسه فهو من سيأتي الحدث الواحد فيَنسف كل ما قد جمعه في داخله، بل هو من سينقلب على كل ما كان قد تجمع في نفسه. [خطر دخول أمريكا اليمن ص:١٠]

٤٣- تأتي الآثار السيئة لضعف الإنسان في مواقفه، هو من ينقلب على كل معان عظيمة قد ترسخت في نفسه، وهو من سينقلب على كل وعي إيماني أيضاً ترسخ في نفسه فيحل محلها الوهن والشك والارتياب والظن السيئ بالله وبرسوله وبكتابه. وهو من سيرى في الأخير الشيطان أكبر في عينه من الله، وهو من سيرى في الأخير أولياء الشيطان بالشكل الذي يرعبه حتى أشكالهم، حتى حركاتهم، حتى صوت آلياتهم ترعبه. [خطر دخول أمريكا اليمن ص:١٠]

٤٤- متى ما تعزز اليأس في نفوس الناس تلاشت كل القيم أمامهم، وأصبحوا هم من يسخرون ممن يحاول أن يحركهم، أصبحوا ممن يرون الأشياء كلها مستحيلة. [خطر دخول أمريكا اليمن ص:١١]

٤٥- الناس هم من يجب عليهم أن يتسببوا للنصر، ومن يعملون بكل وسيلة دون أن تستحكم قبضة عدوهم عليهم. [خطر دخول أمريكا اليمن ص:١١]

٤٦- لقد ظهر في هذا الزمان أن من الأشياء التي تؤدي إلى استحكام قبضة الأعداء على الشعوب المسلمة هو: أن حكوماتهم تُخْدَع من قبل الآخرين فيخدعوننا هم، ونحن نتربّى على أن نقبل ما جاء من حكوماتنا. [خطر دخول أمريكا اليمن ص:١١]

٤٧- لنفترض أن يكون دخول الأمريكيين تحت مبرر مساعدة الدولة في مكافحة الإرهاب الذي سيقال لنا بأننا عانينا منه كثيراً، فيتجمع الأجانب في بلدنا، وبلدنا موقعه مهم، وبلدنا لا تزال ثرواته مخزونة في باطن الأرض، هو لا يزال شعباً بكراً، وهذا هو ما اتُهمت به أمريكا أيضاً في محاولة دخولها إلى أفغانستان بأعداد كبيرة أنه بلد فيه كثير من الثروات التي لا تزال لم تُستغل بعد، وحينئذ سينهبون ثرواتنا، وحينئذ سيهينوننا، وحينئذ سيستذلوننا، وحينها ستصبح دولتنا أيضاً تحت رحمتهم. [خطر دخول أمريكا اليمن ص:١٢]

٤٨- إذا كنت تطلب العلم وأنت ترى نفسك أنك تحمل نفسية ضعيفة.. لا تقرب العلم، لا تتعلم لتصبح في نظر الآخرين رجل دين، وحامل علم يُقتَدَى به؛ إنك حينئذ من سيصبغ دينه بضعفه، من سينعكس ضعفه على مواقفه الدينية. [خطر دخول أمريكا اليمن ص:١٣]

٤٩- كم عانت الأمة قديماً وحديثاً ممن حملوا اسم الدين، وحملوا العلم علم الدين ولكنهم بأنفسهم الضعيفة انعكس ضعفهم كله على الدين فأضعفوا الدين في نظر الأمة، وأضعفوا الدين في واقع الحياة، وأضعفوا الأمة أيضاً بضعف نفوسهم. [خطر دخول أمريكا اليمن ص:١٣]

٥٠- الله أراد لأوليائه أن يكونوا أقوياء، حينئذ من تكون مواقفهم قوية من يكون أولادهم أقوياء، ينجبون أقوياء ويقفون مواقف قوية، ويقولون قول الأقوياء، ويتحركون بقوة في كل مواقعهم؛ لأنهم ماذا؟ لأنهم أولياء للقوي العزيز. [خطر دخول أمريكا اليمن ص:١٣]

٥١- الضعيف لا يصدق عليه بأنه من أولياء الله؛ لأن هذا هو شاهد من واقع الحياة، شاهد من واقع الحياة، لو كنت ولياً لله فإنك لا تضعف أبداً؛ لأنك ولي للقوي العزيز. [خطر دخول أمريكا اليمن ص:١٣]

٥٢- عندما تكون قوياً ستكون مواقفك قوية، سيكون قولك قوياً، ستكون رؤيتك قوية، سيكون تحركك كله مصبوغاً بالقوة.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:١٤]

٥٣- العمل هو الضمانة الحقيقية، هو الضمانة لأمن الناس، هو الضمانة لسلامة الناس.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:١٤]

٥٤- القرآن الكريم يعلمنا أنه من يضيع العمل في وقته، أنه من لا يَعِيَ في الوقت الذي ينفع فيه الوعي، أنه من لا يفهم في الوقت الذي يُجْدِي فيه الفهم سيصل به الحال إلى أن يرى نفسه يَعِي، ويُؤمن، ويفهم في الوقت الذي لا ينفع فيه شيءٌ، لا إيمانه، ولا وعيه، ولا فهمه.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:١٤--١٥]

٥٥- التحليلات يجب أن نتركها، تحليل واحد فقط هو: أن الأمريكيين دخلوا بلادنا من الذي سمح لهم، وأننا نرفض أن يدخلوا، وأننا سنقاوم وجودهم هنا.. يجب أن نقول هذا، وهذا هو التحليل الصحيح.[خطر دخول أمريكا اليمن ص:١٥]

٥٦- ربما أن اليهود أيضاً - والله أعلم - قد يكون لديهم أشياء أخرى، أمارات أخرى في هذا الزمن بالذات يركزون فيما يتعلق بالشيعة، ويركزون أيضاً على ما يتعلق بالحرمين الشريفين، قد يكون لديهم ملاحم، أو لديهم أخبار أو أشياء من هذه، يعني يتصرفون كتصرف فرعون، يحاولون أن يحولوا دون ما يريد الله أن ينفذ ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ﴾ (يوسف: من الآية٢١). [خطر دخول أمريكا اليَمن ص:١٥]

❖❖❖

مسؤولية أهل البيت عليهم السلام

١- عندما ننطلق نحن المنتمون إلى أهل البيت، أهل بيت رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) لنعظ الناس يجب أن نكون نحن أول من يتعظ لنذكر الناس يجب أن نكون نحن أول من يتذكر، لنهدي الناس يجب أن نكون نحن أول من يهتدي، لنعلم الناس يجب أن نكون نحن أول من يتعلم ويعلم، لنصلح الناس يجب أن نكون نحن أول من يصلح، عندما ننطلق لنذكر الناس في مواقف، مواقف دفاع عن دين الله، ونصر لله ولدينه يجب أن نكون نحن أول من ينطلق في تلك الميادين.[مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:١]

٢- أهل البيت شرفهم كبير وفضلهم عظيم، لكن يجب عليهم أن يعرفوا أن مسئوليتهم كبيرة، وأن المسئولية عليهم كبيرة، بقدر ذلك الشرف العظيم، والفضل الكبير الذي منحهم الله إياه. [مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:١]

٣- تعودنا أن نتحدث عن فضل أهل البيت ولكننا لم نتعود أن نتحدث أيضاً نحن أهل البيت عن مسئوليتنا أمام الله وأمام دينه وأمام عباده. [مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:١]

٤- المسئولية في مقام نصر دين الله، في نصر الله والدفاع عن دينه، والدفاع عن عباده المستضعفين والعمل على إعلاء كلمته، ومحاربة الفساد في الأرض، المفسدين في الأرض، هي مسئولية كبرى على المسلمين جميعاً، وهي مسئولية أكبر على العرب جميعاً، وهي مسئولية أكبر وأكبر على أهل البيت. [مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:١]

٥- أهل البيت إذا ما تحركوا، إذا ما صلحوا فإن الله يهيئ الكثير الكثير من الأفئدة لتهوي إليهم. [مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:١]

٦- لماذا يوم كان أهل البيت أعداداً قليلة، أفراداً معدودين كان الواحد منهم يبني أمة بأكملها، ويقيم حكومة إسلامية بكاملها؟!.الإمام الهادي خرج إلى اليمن بمفرده، بنى اليمن، وأقام دولة إسلامية في اليمن، وما تزال بركاته إلى الآن قائمة، آخرون كثيرون من أمثاله انطلقوا إلى المغرب، وإلى إيران وإلى بقاع أخرى في الدنيا فكان الواحد منهم يصلح أمة بكاملها، لكنهم الآن آلاف مؤلفة كادوا أن يذوبوا، كادوا أن يتلاشوا، نسوا شرفهم، نسوا المسئولية الكبيرة الملقاة على عواتقهم حتى في هذه الأوضاع الخطيرة التي نشاهدها، ونعايشها نجد أنه غابت روحية أهل البيت السابقة، غابت من أوساط هذه الأعداد الكبيرة من أهل البيت.[مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٢]

٧- في أوضاع كهذه يجب أن يكون أهل البيت هم أول من يدرك خطورتها، هم أول من يتحرك في مواجهتها، أن يكونوا هم أول المجاهدين، أن يكونوا هم أول الشهداء، أن يكونوا هم أول من يبذلون دماءهم وأموالهم في سبيل الله، والمستضعفين.[مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٢]

٨- المواجهة الآن مكشوفة مع اليهود، مواجهة علنية، وصريحة، ومكشوفة مع اليهود، واليهود هم أعداء للمؤمنين جميعاً، وأعداء لمحمد وآل محمد بالخصوص، أعداء لمحمد وآل محمد بالخصوص.[مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٢]

٩- من العار على آل محمد أن يعيشوا أغبياء أمام مكر اليهود، وخبثهم، وتخطيطهم، وذكائهم، سنكون حينئذ من يسيء إلى مقام الله سبحانه وتعالى في حكمته لدرجة أنه يمكن أن يقال: لقد ترك أمر هذا الدين إلى آل محمد، وهاهم ظهروا أغبياء، لم يستطيعوا أن يقفوا في مواجهة خبث اليهود، وحنكتهم، ودهائهم، ومكرهم.[مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٢--٣]

١٠-هل تتوقع بأنك ستدخل مع جدك، مع محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) ومع علي، ومع فاطمة، مع الحسن والحسين وأنت من أضعت كل تلك الجهود التي بذلوها، وأنت من أضعت كل تلك الدماء التي سفكت، وأنت من أهدرت كل تلك الحكم التي كانت تنطلق من أفواههم، وعلى ألسنة أقلامهم، وأنت من أضعت ذلك الهدى الذي كان يتفجر على ألسنتهم.[مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٣]

١١- نحن عندما نقرأ ‹آية التطهير› عندما نقرأ ‹آية المودة› عندما نسمع الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) في ‹حديث الثقلين› وفي ‹حديث السفينة› وفي أحاديث أخرى منها قوله مخاطباً لأهل بيته: -«**والذي نفس محمد بيده لا يؤمن أحدهم حتى يحبكم لله ولقرابتي**» والذي يقول في أهل بيته: «**أنا سلم لمن سالمكم، وحرب لمن حاربكم**». إذا كان اليهود يقولون هكذا: ‹محمد مات وخلف بنات› وآل محمد هم آلاف، وها نحن نسمع عن دخول الأمريكيين إلى اليمن؛ فإن الواجب على آل محمد بالذات: أن يُرُوا من أنفسهم اليهود: أن محمد مات، وخلف رجالاً، وخلف فرساناً. [مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٣]

١٢- لو تمكن الأمريكيون في اليمن، فإن اليهود هم من سيعملون على أن يديروا السجون، وأن يتولوا التعذيب هم بأيديهم لكل إنسان حر. اقرؤوا ما عملوا بالعلماء في ‹الهند›، ما عملوا بالعلماء في ‹بنقلادش› ما عملوا بالعلماء في ‹الإتحاد السوفيتي› ما عملوا بالمسلمين في مناطق كثيرة. كانوا هم يتولون التعذيب، ويبتكرون أبشع وسائل التعذيب ليعذبوا علماء الإسلام بأيديهم. [مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٣]

١٣- عندما يدخل الأمريكيون إلى اليمن إنه دخول اليهود، حينئذ عندما تتحرك ستجد اليهودي هو السجان، تَجد اليهودي هو من يتولى تعذيبك. ما أعظمها من حسرة، ما أعظمها من حسرة، وما أسوءه من تفريط إذا ما فرط الناس حتى يصل الأمر إلى هذه الحالة؛ حينئذ يعذب العلماء على أيدي اليهود، ويعذب الشباب المجاهدون على أيدي اليهود بأبشع وسائل التعذيب. [مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٣--٤]

١٤- حاولوا أن تأخذوا بعض الكتب التي دونت جرائم اليهود، والتي تحدثت عن خبثهم، وفظاعتهم، وقسوتهم. إنهم قساة قلوب. [مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٤]

١٥- عندما نتحدث في هذه الأيام: أنه يجب علينا أن نرفع هذا ‹الشعار› وأنه يجب علينا نحن ‹الزيدية› في المقدمة: أن تتوحد كلمتنا، وأن يكون لنا موقف عملي، يرفض دخول الأمريكيين إلى اليمن، وموقف عملي في مواجهة اليهود والنصارى؛ فإن كل فرد من آل محمد، كل فرد ينتمي إلى رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) يجب أن يكون في مقدمة المستجيبين سواء أكان عالماً أم جاهلاً، أكان تاجراً أم فلاحاً. [مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٤]

١٦- أنت يا من أنت ابن محمد، وابن علي هل كان علي يتثاقل في ميادين الجهاد؟ أم كان ينطلق، ولا يحتاج إلى تكرير كلمتين، لا يحتاج إلى تحريض، لا يحتاج إلى تشجيع، لا يحتاج إلى شيء؟ هو من كان ينطلق، وإذا ما انطلق، انطلق بثبات واستقامة، ينهزم الآخرون ويثبت، هو من كان يبذل نفسه، وماله في سبيل الله، هو من نام على فراش رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) مضحياً بنفسه يوم هاجر رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) من مكة إلى المدينة. إذا لم نكن على هذا النحو فإن مقولة اليهود: ‹أن محمد مات وخلف بنات›، سيكون واقعنا شاهداً على صدقها، سنكون من يشهد على واقعيتها. [مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٤]

١٧- إن القرآن الكريم يوحي أنه في ميدان المواجهة مع اليهود، مع أهل الكتاب لا تنتصر الأمة إلا بتولي علي ابن أبي طالب، ولن تنتصر الأمة إلا تحت قيادة أبناء محمد وعلي ابن أبي طالب (صلوات الله عليهم). [مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٤]

١٨- إن علينا إذاً أن نكون في مقدمة من يجندون أنفسهم في مواجهة اليهود والنصارى وإذا كان أباؤنا أفراداً منهم يواجهون الظلم، والطغيان، وكانوا يقيمون حكم الله سبحانه وتعالى، ويحيون كتابه في أوساط عباده، ويطبقون شريعته على أرضه، وهم أفراد قليلون فإن آل محمد الآن أصبحوا آلافاً مؤلفة، إذا لم تجتمع كلمتهم فلا لوم على الآخرين إن لم يتوحدوا، إذا لم تتوحد كلمتنا نحن فلا حق لنا أن نعاتب الآخرين على أنهم لماذا لم يتوحدوا. [مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٥]

١٩- إن الله أمر المؤمنين بالتوحد، وكل أمر إلهي، كل أمر إلهي هو يتوجه تطبيقه إلى أهل البيت بالأولوية، والأولية. [مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٥]

٢٠- أن يقف آل محمد وشيعتهم في ميدان المواجهة سيحضون بتأييد الله بنصره، سيكونون هم حزب الله الذي وعده الله سبحانه وتعالى بالغلبة، ووعده بالفلاح. لا تتوقع من الآخرين ممن هم مبغضون لأهل البيت، أو ممن يتثقفون بثقافة غير ثقافة أهل البيت أن ينتصروا في ميدان المواجهة مع اليهود. [مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٥]

٢١- بعد أن بلغ الوهابيون ذروتهم في أفغانستان، وفي اليمن، وفي الجزائر، وفي مناطق أخرى، وأصبحوا يمتلكون الإمكانيات الكبيرة، ويمتلكون الجامعات، والمعاهد، والمساجد، والمدارس، والمطابع، ويمتلكون آلافاً مؤلفة من الشباب، ألم يتلاش هؤلاء أمام هبة ريح من أمريكا؟ ألم يعودوا صفراً؟ ألم يصبح موقفهم موقفاً يشوه الإسلام؟. ألم يكن هؤلاء هم قمة المتمسكين بمبادئ السنية، وها نحن نراهم يتحولون إلى لا شيء وأصبحوا يهربون من ظلهم بعد أن فتحت أمريكا أعينها عليهم، لا تتوقع من أمثال هؤلاء أن ينصروا الإسلام، ولا تتوقع من أمثال هؤلاء أن ينقذوا الأمة، وينقذوا المستضعفين من عباد الله. [مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٥]

٢٢- إن نصر الإسلام، وإنقاذ المستضعفين من عباد الله لا يكون إلا على يد أعلام دين الله، وهذه سنة إلهية. [مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٥]

٢٣- يوم ظهر ‹أسامة› وكنا نرى الكثير من الناس يظنون فيه أنه سيكون منقذ الأمة كنا نقول: لا، لن يتحقق أبداً على يديه ذلك، إن رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) قال: «**إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي**» فلن يكون إنقاذ الأمة من الضلال الذي تعيشه إلا على يد عترة رسول الله الذين هم قرناء القرآن. كنا نقول ونجزم، ونحن لا نعلم الغيب ولكن من خلال فهمنا لمثل هذا الحديث، وللسنة الإلهية: أن إنقاذ عباده لا يكون إلا على أيدي الأعلام الذين اصطفاهم لنبوته أو وراثة كتابه. [مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٥]

٢٤- النصر والفرج لا يكون إلا من قبل الله سبحانه وتعالى، ولا يكون إلا على يد أعلام من عباده. [مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٥]

٢٥- لن تنجح الأمة، ولن تخرج الأمة من أزماتها، ولن تنقذ الأمة من الوضعية المهينة التي تعيشها إلا بالعودة إليهم (ما إن تمسكتم به لن تضلوا) فإذا لم تتمسكوا ستضلون، سنن إلهية ثابتة. حينئذ ليتعبد المتعبدون، وليدع الداعون، وليتصدق المتصدقون، وليتركع المتركعون، لن يستجيب لهم إلا بالعودة إلى ما أرشدهم إليهم. [مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٦]

٢٦- إن الله قد هدى الناس، وقد عمل على إنقاذهم، وأرشدهم إلى ما فيه إنقاذهم من قبل أن توجد إسرائيل بمئات السنين عندما قال على لسان نبيه (صلوات الله عليه وعلى آله): «**إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبداً**» والضلال هنا: الضلال عن الهداية، الضلال في الحياة، الضياع، الجهل، التخلف، الذلة، الإستكانة، التفرق، التمزق. الضلال في اللغة العربية كلمة تعني: الضياع. [مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٦]

٢٧- أين أسامة؟ وأين طالبان؟ أولئك الآلاف المؤلفة من الشباب الذين تخرجوا متمسكين، وملتزمين بقواعد السنية وعقائدهم، وحتى في المندوبات، والمستحبات والهيئات، أين هم؟ أين أسامة؟ كلهم تلاشوا، وتبخروا. لكن مثل ذلك لن يحصل أبداً في آل محمد إذا ما وقفوا بصدق؛ لأن الله سيقف معهم، إذا ما وقفوا هم سيقف شيعتهم معهم، وسيقف الله سبحانه وتعالى معهم، لكن إذا ضيعوا سيتيهون، ويضيعون هم. [مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٦]

٢٨- إن أهل البيت لا يجوز أن يكونوا من النوع الذي يبحث عن مبررات القعود أبداً، لا يجوز أن يكونوا ممن يبحث عن التخلص من النهوض

بمسئوليتهم، إنها جريمة كبيرة.[مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٧]

٢٩-إذا ما تثقف أهل البيت بثقافة الآخرين كما حصل في الماضي على أيدي ‹المعتزلة› و‹الأشاعرة› و‹السنية›، إذا ما اتجهوا نحو الفنون التي هي دخيلة عليهم من الآخرين؛ فإنهم سيضلون، وإنهم سيتيهون. يجب أن نأخذ عبرة من ماضينا، وما نحن فيه في حاضرنا شاهد على الأثر السيئ للثقافة المغلوطة التي زحفت إلينا من الآخرين، ممن هم في ضلال، وفي ظلمات متراكمة بعضها فوق بعض.[مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٧]

٣٠-نحن يجب أن نحذر من أن نثقف أنفسنا بأي ثقافة أخرى فلا المناهج الدراسية يجوز لك أن تثقف نفسك بها، وتعتمد عليها، خذ فقط من المناهج الدراسية نص القرآن فقط، لا تاريخ، ولا عقائد، ولا فقه، ولا أي شيء أخر تعتمد عليه في المناهج الدراسية القائمة. [مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٧]

٣١-على أهل البيت أن يكونوا أحرص الناس على ترسم طريق الهداية، وأن تكون ثقافتهم ثقافة قرآنية، ثقافة بعيدة عن كل دخيل مضل؛ لأنهم هم سينطلقون هداة للآخرين، ولأنهم إذا ما فسدت ثقافتهم لن يكونوا مؤهلين لهداية الله سبحانه وتعالى لهم، وسينعكس أثار ثقافتهم المغلوطة الضالة التي هي دخيلة عليهم، فستنعكس بشكل قعود، وإهمال، وتقصير، وتفريط.[مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٧]

٣٢-ألم يكن الواحد من أهل البيت يحرك أمة؟ هاهم عشرات العلماء من أهل البيت لا يحركون ساكناً! أليس هذا واضحاً؟ عشرات العلماء من أهل البيت في اليمن لا يكادون يحركون ساكناً من أين جاء هذا؟ قواعد في ‹أصول الفقه› وفي ‹علم الكلام› قواعد ركنوا إليها فجعلتهم يقعدون.[مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٧]

٣٣-إذا ما ضاع أهل البيت ضاعت الأمة، وضياع الأمة مسئولية كبيرة على أهل البيت، هم مسئولون عن ضياع الأمة، وضلالها.[مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٧]

٣٤-كلما وجدنا آية فيها شرف لأهل البيت؛ فإنها مسئولية كبيرة أيضاً على أهل البيت، كلما سمعنا حديثاً فيه ذكر بالفضل، والشرف لأهل البيت؛ فإنه أيضاً تحميل لمسئولية كبيرة على أهل البيت.[مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٧]

٣٥-لا تنتظر أن يتحرك العلماء جميعهم، لا تنتظر أن يتحرك الآخرون جميعاً، إذا ما أصبحت أنت تعرف أن ما تدعى إليه حق، وأن الموقف الذي تدعى لاتخاذه موقف حق فإن هذا هو المطلوب.[مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٧]

٣٦-ليست المرحلة مرحلة البحث عن الأعذار، والتبريرات، إنها مرحلة البحث عن الإمكانيات، ووسائل الإستطاعة للمواجهة، لمواجهة اليهود والنصارى، لا يجوز لأحد في هذه المرحلة أن يفكر في البحث عن التبريرات والأعذار ليقعد، وليسكت، وليتخلف.[مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٧]

٣٧-نقول لأولئك الذين يبحثون عن تبريرات من علمائنا - مع احترامنا الكبير لهم - : انتبهوا، اقرؤوا ما عمل اليهود في البلدان الأخرى، هل أنت منتظر حتى ترى ‹الأمن السياسي› في اليمن مطعماً بشخصيات يهودية تحت عنوان: خبراء؟ سيعذبونك، ويعذبون أمثالك بأوهى الحجج، ممكن أن يبحثوا عن أوهى مبرر من أجل أن يأخذوك فيزجون بك، وبأمثالك إلى أعماق السجون، ثم يعذبونهم أشد العذاب؛ فترى اليهودي الذي كنت لا تفكر أن تصرخ في وجهه يوم وطأت قدمه بلادك، تراه هو من يعذبك بالكهرباء، وبالنار، وبأبشع وسائل التعذيب.[مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٨]

٣٨-يجب أن تبحثوا عن الكتب ككتاب ‹اليهود وراء كل جريمة› وكتاب آخر اسمه: ‹قادة الغرب يقولون دمروا الإسلام أبيدوا أهله› وكتيبات من هذا النوع التي تتحدث عن جرائم اليهود، وما عملوه في الهند بعلماء المسلمين، ما عملوه في بنقلادش، ما عملوه في مناطق أخرى بعلماء المسلمين، أعمال رهيبة جداً، جداً.[مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٨]

٣٩- الذي يبحث عن أعذار الآن لقعوده قد يراه في يوم من الأيام يقودونه، ويسحبونه بأقدامه إلى أعماق السجون، ثم يعذبونه أبشع التعذيب، وهو لا يعرف لماذا يقودونه، ماذا عمل! يلصقون به أي تهمه؛ لأن أول هدف لليهود هم علماء الإسلام، ولا سيما إذا ما كانوا من أبناء محمد فإنها الشيء الذي يشتهي اليهودي أن يقطّع الشخص، هذا العالم عالم دين، وأيضاً من أبناء محمد، سيرى في تعذيبه أنه ينتقم من ‹خيبر›. [مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٨]

٤٠- إذا ما دخل الأمريكيون اليمن فستجدون عملاءً كباراً لليهود، وستجدون الكثير ممن يتحولون إلى عملاء يستلمون بالدولار مرتبات ليكونوا عملاء يخدمون ليل نهار، وبإخلاص لليهود ضد علمائنا، ضد ديننا، ضد شبابنا، وضد كل شيء له علاقة بنا وبديننا. [مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٨]

٤١- لقد برز من شيعت أهل البيت شخصيات عظيمة جداً في أيام الرسول وفي أيام الإمام علي، وفي أيام الحسن والحسين، وفي أيام زيد، والقاسم، والهادي، وغيرهم من أهل البيت (صلوات الله عليهم). [مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٨]

٤٢- اليمن نفسه هو من البلدان المرتبطة بأهل البيت، الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) كان يرسل الكثير من الناس إلى مناطق أخرى لكنه اختار لليمن، وخاصة لهذا الإقليم من اليمن اختار له علياً (عليه السلام) أن يخرج إليه ليربط اليمنيين بعلي؛ وارتبط اليمنيون في تاريخهم الطويل بعلي بن أبي طالب، وبأهل البيت. هم من استدعوا الإمام الهادي إلى اليمن، هم من كانوا ينصرون من يأتي من أهل البيت من أقصى الدنيا، من ‹الديلم› هم من نصروا الإمام ‹القاسم بن علي العياني› عندما جاء من الحجاز، قلوبهم منشدة نحو أهل البيت؛ لكن إذا ما كان أهل البيت على المستوى الذي يشد الناس إليهم. [مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٨]

٤٣- كان أهل اليمن في تاريخهم يجاهدون تحت راية أهل البيت، ويتركون سلطنات أخرى قائمة على تراب هذا الوطن من ‹آل الضحاك› و‹بني حاتم› و‹آل يعفر› وغيرهم من السلطنات اليمنية، لم يكونوا يقولون: هؤلاء هم أبناء وطننا وأولئك دخلاء، إنهم منشدون إلى أهل البيت؛ لأنه كان في أهل البيت ما يشد الناس إليهم، كانوا يلمسون العدل، يلمسون الحق، كانوا يرون في الإمام الهادي، وفي أمثاله من أئمة أهل البيت روح محمد (صلوات الله عليه وعلى آله)، ودولة علي، كانوا يرون العدل، والرأفة، والرحمة، والهداية، والحرية، والكرامة. [مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٩]

٤٤- اقرؤوا أنتم، وأنتم أبناء الإمام ‹القاسم بن علي العياني› ذلك الإمام العظيم، اقرؤوا سيرته وهي مطبوعة، إمام سيرته من أجمل السير، إمام بذل حياته جهاداً في سبيل الله، ولم يكن يتوانى، كان أحياناً يتفرق عنه أصحابه فيعود إلى أن يشتري له قطعة أرض، ويزرع في بلاد ‹سفيان› لكن لم يكن ييئس، هي فترة ويتحرك من جديد، ويحرك الناس من جديد، وينهض من جديد. [مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٩]

٤٥- علينا أن نتعرف على أهل البيت، وعلى شيعة أهل البيت، نتعرف على تاريخنا، نتعرف على مسئوليتنا أمام الله سبحانه وتعالى. [مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٩]

٤٦- إذا ما تحدثت عن العلماء فليس حديثاً بالسوء عنهم إنما على ضوء ما نعرفه، ويعرفونه هم من تاريخنا، وتاريخ أئمة أهل البيت، أن هذه الحالة نحن نعرف أنهم غير راضين عنها، ولا نرضى عنها جميعاً خاصة في ظروف شديدة كهذه، ووضعية سيئة كهذه، ليس تهجماً على الآخرين بقدر ما هو تذكير بالمسئولية، ونصيحة لأنفسنا وللجميع. [مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ص:٩]

❖❖❖

مسؤولية طلاب العلوم الدينية

١- الحديث حول طالب العلم، وحول العلم، وواجب طالب العلم، وماذا يعني العلم، وما دور العالم، وكيف تكون نفسية العالم، وكيف تكون اهتماماته، حديث واسع جداً، واسع جداً ينتهي في الأخير إلى قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ﴾ (الأحزاب: من الآية٣٩) هذه غاية العلم، وغاية طالب العلم، وغاية العالم.[مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:١]

٢- الطبقة المثقفة هي الأصل في المجتمع، هي التي يتوقف على نشاطها تغيير وضعية المجتمع أي مجتمع كان، وأي ثقافة كانت، الطبقة المثقفة في المجتمع.[مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:١]

٣- ليس هناك أعلى ثقافة من ثقافة القرآن الكريم، وليس هناك أسمى وأسنى غاية وهدفاً من غايات يرسمها القرآن الكريم.[مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:١]

٤- عندما أقول: أنا طالب علم وهاأنذا أقرأ مادة تهتم بمعرفة الله سبحانه وتعالى، ثم أراني في الأخير أضعف نفسية، أضعف موقفاً، أضعف اهتماماً من أولياء الشيطان! إن هذا في المقدمة هو إساءة إلى الله سبحانه وتعالى. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:١]

٥- لماذا أولياء الشيطان هم يبدون في الصورة هم كل شيء في هذه الحياة، كل شيء بأيديهم حتى ثقافتنا نحن بأيديهم، حتى طغى ما يقدمونه هم لنا على ما قدمه الله سبحانه وتعالى لنا؟ أليس هذا إساءة إلى الله، وتصغير لما عظّم الله؟. ما السبب في ذلك؟. هو أننا فعلاً لا نحاول أن نعرف الله بالشكل المطلوب؛ لذا نرى أنفسنا ضعافاً؛ لأننا لا نثق به، لم نصل إلى درجة أن نثق به.[مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:١]

٦- الإنسان بدون الله ضعيف، الإنسان بدون الله - وإن حمل عناوين ارتباط بالله ليس ارتباطاً حقيقياً واعياً - فهو ضعيف، حينها ينعكس ضعفي على كل شيء حتى ما أقدمه باسم الله. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٢]

٧- بعد أن صبغنا الحياة بضعفنا، وانطلق كل شيء منا يعكس حالة الضعف في أنفسنا لا نلتفت ولو مرة التفاتة واعية إلى القرآن الكريم، هل فعلاً هذا هو حصيلة القرآن الكريم؟ أم أن القرآن الكريم له وجهة نظر أخرى، وله أساليب في التربية أخرى، وله غايات أخرى، وله نموذج خاص في صياغته للإنسان. لذا نرى أنفسنا بناءً على هذه الغلطة التي نحن فيها أن كل شيء من حولنا لا نكاد نفهمه.[مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٢]

٨- القرآن الكريم ليس فقط يوجهك أو ينذرك بأن هناك خطورة بل يضع برنامجاً كاملاً يشرح لك الخطورة في هذا الشيء، منبع الخطورة فيه، ثم يؤهلك كيف تكون بمستوى مواجهته، ثم يقول لك كيف ستكون الغاية أو النتيجة السيئة للطرف الآخر في واقعه عندما تواجهه، ثم يقول لك أن الله سيكون معك، بل إن الحياة والأمور كلها ستتغير بالشكل الذي يكون بشكل تجنيد لما هو جند لله سبحانه وتعالى في السموات والأرض في الاتجاه الذي تسير إليه إلى جانبك في مواجهة ذلك الخطر.[مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٢]

٩- افتقادنا للثقة بالله سبحانه وتعالى وافتقادنا للمسؤولية التي يريد الله سبحانه وتعالى منا أن نستشعرها دائماً هي وراء هذه الحالة من اللاوعي المنتشرة في أوساطنا.[مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٢]

١٠- إذا كنت طالب علم ما هو العلم الذي تطلبه؟ علم من؟ ما هي غاياته؟ وعندما تصبح إنساناً يحمل علماً أن تكون فاهماً ما هي مسؤوليتك؟ ما هو دورك في الحياة؟ إذا لم ينطلق الإنسان على هذا الأساس فلن يكون أكثر من إضافة رقم ضعيف إلى أرقام ضعيفة تملأ الساحة ولا تصنع شيئاً.[مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٢]

١١- الله يريد من الإنسان المسلم أن يكون واعياً، وكيف لا يكون واعياً من يمتلك القرآن الكريم؟!. أما طالب العلم، أما العالم فإنه من يُفترض فيه أن يكون على مستوى أعلى وأعلى من الوعي.[مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٢]

١٢- لا أحد يستطيع أن يقدر حجم الخسارة التي نحن فيها، ونحن نمتلك القرآن الكريم؛ لأن أي أمة تمتلك القرآن الكريم وترى واقعها على النحو الذي نشاهده هي في الواقع أمة خسارتها عظيمة، خسارتها جسيمة جداً. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٢]

١٣- من العار ومن العيب - قبل أن نقول من الإثم - أن يكون بنو إسرائيل، أن يكون أولياء الشيطان هم أكثر اهتماماً منا، أكثر وعياً منا، أكثر فهماً منا، أقرب إلى بعضهم بعض في اتخاذ مواقف تخدم مصالحهم منا، ونحن من نمتلك القرآن الكريم، ونحن من نمتلك الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) أليس هذا من العيب؟ أليس هذا من العار؟ أليس هذا من الكفر بنعم الله سبحانه وتعالى بالقرآن وبالرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)؟ الكفر بنعمة عظيمة. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٢--٣]

١٤- القرآن الكريم يتحدث عن أسس الأشياء في معظم ما يتناوله، ويتحدث عن أن تلك الآيات التي سطر فيها تلك الأخبار أنها حقائق، ولذلك قال سبحانه وتعالى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ﴾ (البقرة: من الآية٢٥٢). [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٣]

١٥- ما هو الاهتداء؟ أليس هو الوعي؟. أليس هو الفهم الذي يدفعك إلى الالتزام والعمل وفهم الأمور، وفهم القضايا، وفهم ما تستلزمه مسيرتك العملية على منهج القرآن؟ ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ﴾ حقائقه، حقائق.. هذا الذي أريد أن نفهمه أولاً: أن آيات الله تعني حقائق، حقائق واقعية. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٣]

١٦- إساءة إلى القرآن الكريم أن لا نهتدي به، وكفر بنعمة الله العظيمة أن لا نهتدي به، وسبب من أسباب السخط الإلهي علينا أن لا نهتدي به، وسبب من أسباب الذلة والخزي أن لا نهتدي به. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٣]

١٧- لم يكن اليهود يضعون أصفاراً على بعض مفردات كتابهم وينكرونها. لا، وإنما كانوا لا يهتدون بها، ولا يسيرون على هديها فسميت تلك الحالة كفر ببعض وإيمان ببعض. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٣]

١٨- ينبغي لكل مسلم في المقدمة ناهيك عن طالب العلم ومن يحمل علماً، أن يكون ما نسمع عنه من أحداث هي محط اهتمام الجميع، فعلاً قد يكون هناك اهتمام لكن إذا لم نرجع إلى القرآن الكريم فسوف نهتم ثم نرى الأجواء مقفلة ثم نعود إلى وضعيتنا السابقة ونقول: ‹ماذا نصنع؟›. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٣]

١٩- القرآن الكريم يهدي الناس بشكل عجيب، يهدي الناس لدرجة أنك تستطيع أن تقول: أنه ليس هناك أي مجالات مقفلة إطلاقاً أمام من يهتدون بالقرآن، ليس هناك مجالات تكون مقفلة. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٣]

٢٠- أحيانا قد نتحدث بأننا ضعاف، ننسى ما حكاه القرآن الكريم حول من يحملون شعوراً كهذا، ننسى أننا نمتلك طاقات هائلة وجبارة يكشفها لنا القرآن الكريم.. تتلخص في ماذا؟ هو أن هناك مسيرة معينة، هناك أشياء معينة متى ما كنت عليها كان الله معك، متى ما كنا عليها كان الله معنا، ومتى كان الله معنا فهو من لا تستطيع أي قوة أخرى أن توقف إرادته. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٤]

٢١- نحن نبحث فقط عن أحكام شرعية، هكذا علمنا أصول الفقه هو ‹أن مهمة العلم وطلب العلم هو البحث عن أحكام شرعية، هذه مجرد قصة لا أجد فيها حكما شرعيا إذاً هي ليست من الآيات الخمسمائة التي تدون كآيات هي يجب أن يطّلع عليها المجتهد ليجتهد، وأنا أريد أن اجتهد يهمني هذه الآيات، وتلك آيات أخرى حكى الله عنها فيها عبر ودروس›. أنسى أن فيها عبر ودروس متعلقة بواقعي، متعلقة بتربيتي، متعلقة بتهذيب نفسي، متعلقة بتعزيز ثقتي بالله، متعلقة بوضع رؤية صحيحة إلى الحياة، بوضع رؤية صحيحة إلى قدرة الله وإرادته النافذة التي تجعل كل المجالات لا يمكن أن تُقفل أمام من يسيرون على هديه. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٤]

٢٢- عندما أُخبر فرعون بأن زوال ملكه - كما أخبره الكهان والمنجمون - أن زوال ملكه سيكون على يد غلام من بني إسرائيل اتجه إلى اتخاذ قرار

بقتل من يولد من بني إسرائيل، بقتل الأطفال، ماذا حصل؟ الله سبحانه وتعالى اتجهت إرادته إلى أن يجعل فرعون هو من يربي ذلك الغلام الذي سيكون زوال ملكه على يديه.. لاحظوا يقتل أولئك الأطفال في تلك البيوت هناك وهناك، ويربي الغلام والطفل الذي سيكون زوال ملكه على يديه، في قصره يغذيه بأفضل التغذية، ويحوطه بأحسن الرعاية.. لماذا؟. لأن الله غالب على أمره.[مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٤]

٢٣-هل أحد يستطيع من ضباط المخابرات الأمريكية، أو مخابرات أي دولة مهما كانت تمتلك أدق الأجهزة، وأكبر الخبرات في هذا المجال، هل أحد منها يستطيع أن يرفع قراراً إلى البيت الأبيض بأنه في حالة المواجهة مع إيران، أو حالة المواجهة مع طرف ما ‹فإنهم لن يضروكم إلا أذى، إن أولئك المسلمين لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون›. هل أحد يستطيع؟. كلها احتمالات، نحاول أن نعمل كذا، ربما من أجل يحصل كذا، لكن الله هو من يقطع، لأنك ارتبطت بمن هو عالم الغيب والشهادة.[مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٤]

٢٤-نحن متى ما جهلنا عظمة إلهنا، متى ما جهلنا ماذا يعني ملك الله، أنه الملك، ماذا يعني أنه عالم الغيب والشهادة، متى ما جهلنا معاني أسمائه الحسنى حينئذ سنبقى ضعافاً.[مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٤]

٢٥-إن أهم مصدر لمعرفة الله لمن يريد أن يعرف الله وأشرف العلوم الذي يجب أن تهتم به في مجال معرفة الله بالذات هو القرآن الكريم.[مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٤]

٢٦-كتب علم الكلام لا تستطيع أبدا أن تصنع لك معرفة تربطك بالله بالشكل الذي يصنعه القرآن الكريم لا يمكن أبداً.[مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٤--٥]

٢٧-نحن نسيء إلى أنفسنا إذا ما اعتقدنا بأننا سنهتدي بغير القرآن أكثر مما نهتدي بالقرآن. والرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) يقول في ذلك الحديث الطويل: «**ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله**» وأنت تَنْشُد الهدى، وأنت تبحث عن الهدى، وأنت لا تعطي أولوية مطلقة للقرآن الكريم في مجال أن تهدي نفسك، وأن تهدي الآخرين فإنك ستضل، وتضل الآخرين.[مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٥]

٢٨-إن من يعرف الله سبحانه وتعالى لا بد أن يكون على وضعية تختلف عما نحن عليه.[مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٥]

٢٩-نشأ موسى في قصر فرعون، تربى في قصر فرعون، وموسى عندما نشأ كيف كان ينظر إلى نفسه وينظر إلى الآخرين؟. - وفي هذا درس يجب أن يهتم به كل طالب علم، كل من يريد العلم - نبي الله موسى لم يقل: الحمد لله أنني هاهنا في هذا القصر آمن والآخرون يُقتلون، كان يهتم بأمر الآخرين، كان يهتم بشأن المستضعفين، كان لا يرى كل ذلك النعيم الذي هو فيه، وذلك الأمن الذي هو فيه، وذلك المقام الرفيع الذي هو فيه لا يراه شيئاً أبداً مقابل ما يرى من ظلم للمستضعفين، مقابل ما يرى من جبروت فرعون. فعندما كان على هذا النحو، لديه اهتمام بأمر الآخرين، يهمه أمر الناس، يهمه أمر المستضعفين من عباد الله قال الله عنه: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (القصص:١٤) ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ هذه العبارة تعني أنها سُنَّة إلهية، أنه يمنح الحكمة والعلم من توفرت فيه هذه الصفة فكان من المحسنين.[مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٥]

٣٠-الإحسان في القرآن الكريم قد تناوله القرآن في عدة مواضع كلها تبدو أنها اهتماماً بأمر الآخرين، اهتمام بأمر الدين، والدين مرتبط بالآخرين.[مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٥]

٣١-الإحسان دائرة واسعة، يدخل ضمنها الإيثار على النفس.[مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٦]

٣٢-ألم ينته جبروت فرعون وهامان على يد موسى؟ ألم ير أولئك المستضعفون فرعون وقومه في أعماق البحر؟. هذه رعاية إلهية تكون لأوليائه، ومثل يضربه الله للسائرين على هديه الإحسان

دائرة واسعة، يدخل ضمنها الإيثار على النفس. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٧]

٣٣- عندما تكون محسناً الله سبحانه وتعالى يرزقك علماً، يرزقك حكمة، إذا لم تكن محسن فما لديك من العلم قد يكون وَبالاً عليك، ووبالاً على المجتمع. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٧]

٣٤- أنت عندما تجاهد إنك تقدم أفضل وأحسن خدمة للمجتمع، تنقذهم من الظلم، من الفساد، من الضياع، تنقذهم من شرور كثيرة جداً، أليس هذا هو من الإحسان؟ الله يعد بالهداية للمحسنين. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٨]

٣٥- أنت عندما تكون طالب علم هل تريد أن تهتدي وتهدي الآخرين؟ هل أنت تَنْشُد الهداية من الله؟ أم أنني أرى أن الهداية لها برنامج خاص لا يحتاج إلى أن أسلك هذه الطريقة التي سماها الله سبحانه وتعالى ‹إحساناً›، أنا لا أحتاج إلى الله، هناك طريقة معينة! الهداية كلها مرتبطة بالله. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٨]

٣٦- نحن طلاب العلم أحوج الناس إلى أن نعرف هذه القاعدة: أن الهداية يجب أن تنشدها من الله، مع قراءتك مع مطالعاتك، مع طلبك للعلم، يجب أن تنشد الهداية من الله، بأن تسلك أسبابها حتى تحصل على العلم، وتحصل على الحكمة. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٨]

٣٧- متى ما حصل الإنسان على العلم والحكمة، متى ما كان محسناً حينئذ قد يكون علمه هدى، قد يكون في علمه ما يهدي نفسه ويهدي الآخرين فيكون عنصرا خيراً، يعمل في سبيل الله، وفي سبيل المستضعفين من عباده. إذا لم يكن لدينا هذا الشعور، أنا أقول إذا لم يكن لدينا هذا الشعور فلا ينبغي أن نطلب العلم. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٨]

٣٨- إذا كان - ولا سمح الله ونعوذ بالله - هدف الإنسان من وراء أن يطلب العلم هو أن يحظى بماذا؟ بأن يقال له عالم، أن يحظى باحترام الآخرين وإجلالهم حينئذ سيكون هو من يعرض نفسه ويعرض المجتمع لمساءلات كثيرة جداً أمام الله سبحانه وتعالى يوم يلقاه، ويعرض نفسه والمجتمع لضياع في هذه الدنيا. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٨]

٣٩- إذا كنا مثلاً لا نفهم أن علينا ونحن طلاب علم في مرحلة كهذه أن نتحقق المسألة نتحقق القضية حتى نرسم الغاية الصحيحة التي نرى فيها إنقاذ أنفسنا وإنقاذ المجتمع، فلن نكون أكثر من نسخ متكررة لمن هم لا يقدمون ولا يؤخرون، بل لا يكادون يفهمون ما يدور حولهم. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٨]

٤٠- الإنسان عليه أن يعتمد على الله سبحانه وتعالى، وعليه أن يفهم أن في هدى الله ما يجعل علمه واسعاً، ما يجعل وعيه عالياً، ما يجعل فهمه ثاقباً، ما يجعل روحه قوية، ما يجعل نفسه قوية، ما يجعله جديراً بأن يسمى ولياً من أولياء الله. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٨]

٤١- ربانا القرآن الكريم على الاهتمام، ورسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) كان يحمل روحا عالية، كان لديه اهتمام كبير بأمر الدين، بأمر الناس، يحمل روحا تشعر بمسؤولية عليا. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٩]

٤٢- من العار على آل محمد بالذات.. بالذات، وشيعتهم أيضاً، أن يكون اليهود أكثر اهتماماً بقضاياهم، أكثر تعاوناً فيما بينهم، أكثر جداً ومثابرة على تحقيق ما يريدون تحقيقه، وهم طائفة مكروهة في كل المجتمعات، فرضوا أنفسهم على كل المجتمعات، وهيمنوا على المجتمعات وهم طائفة مكروهة، يكرهها الجميع. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:٩]

٤٣- عندما تكون طالب علم وأنت لا يهمك، أولا يؤلمك أن ترى المفسدين في الأرض يتحركون، أن ترى الإسلام يُحارب، أن ترى المسلمين يُحاربون، هل يصح أن يقال لي طالب علم؟. هل يصح أن أحصل على ذرة من التقدير والاحترام. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:١٠--١١]

٤٤- أقول لأولئك الذين يطلبون العلم ليروا أنفسهم في يوم من الأيام علماء: أننا في مرحلة لا يجوز أن نتحاشى فيها من شيء حتى أن نلوم أي عالم. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:١١]

٤٥- يجب على الإنسان أن يكون ممن يخشى الله ولا يخشى سواه، وأن يكون ممن يرغب في الله ولا يرغب في سواه. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:١١]

٤٦- إذا كنت عالماً، وكنت أنت عالماً أو كنا طلاب علم، وكنا نخاف من غير الله، وكنا نرغب في غير الله، ونبحث عن المخارج عن المبررات التي تبعدنا عما يجب علينا، وعن المسؤولية التي فرضها الله سبحانه وتعالى علينا كحملة علم إذا كنا على هذا النحو فإنه لا يصح بحال أن نكون ممن يرجو أن يكون من أولياء الله. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:١١]

٤٧- ‹ولي الله› هو من يحقق التقوى في نفسه، هو من يحقق الإيمان في واقعه، هو من يصح أن يكون مؤمناً، من يسمى مؤمناً، من يسمى متقياً، هذا هو ولي الله، أما إذا كان الشخص الذي يبحث عن مبررات وعن مخارج فيضيّع نفسه، ويميت القرآن الكريم، ويجهل الناس، ويميت الحياة بكلها، وواقع الناس! فهذا لا يصح أن يكون ولياً لله. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:١١]

٤٨- ‹ولي الله هو من يرى أن عليه› أن يعمل جاهداً على أن يحيي كتاب الله، على أن ينقذ عباد الله، على أن يواجه بشدة أعداء الله. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:١١]

٤٩- من أعظم المسؤولية التي نضيعها هو: أننا ونحن نطلب العلم، ونحن نحمل علماً لا نعمل على إحياء كتاب الله، ونتشبث بأشياء هي مما يضلنا، ويبعدنا عن كتاب الله، نتشبث بعلوم هي مما يضلنا ويبعدنا عن هدي الله، وعن حيوية كتابه؛ كلها قد تطلعك في الأخير بالشكل الذي لا يعرف الله معرفة قوية، وتطلع بها عالماً تبحث عن المبررات عن الحيَل، فتعيش عمرك لا تقدم للإسلام خدمة، تعيش عمرك لا تقدم للإسلام أي شيء. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:١١]

٥٠- من أسوأ ما ضربنا وأبعدنا عن كتاب الله وأبعدنا عن دين الله، وعن النظرة الصحيحة للحياة وللدين، وأبعدنا عن الله سبحانه وتعالى هو ‹علم أصول الفقه›. بصراحة أقولها أن فن ‹أصول الفقه› هو من أسوأ الفنون، وأن ‹علم الكلام› الذي جاء به المعتزلة هو من أسوأ الأسباب التي أدت بنا إلى هذا الواقع السيئ، أبعدتنا عن الله، أبعدتنا عن رسوله، عن أنبيائه. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:١٢]

٥١- الزيدية لا يُتوقع أن تنهض إلا إذا ما نظرنا نظرة موضوعية لنصحح ثقافتنا، فما كان قد وصل إلينا عن طريق السنية، وما كان في الواقع هو من تراث السنية، أصول الفقه هو سني، ليس صحيحاً أنه من علم أهل البيت، دخل إلى أهل البيت، ودخل إلى الزيدية وتلقّفوه. علم الكلام جاء من عند المعتزلة، والمعتزلة سنية، ‹كتب الترغيب والترهيب› كثير منها، ومنطق الترغيب والترهيب كثير منه هو من عند السنية، هذه علوم جاءتنا من عند فئة ضالة فأضلتنا.. أضلتنا فعلاً. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:١٢]

٥٢- ثقافتنا فيها أخطاء؟. ثقافتنا فيها أخطاء ولو أُتيح لنا إن شاء الله في المستقبل أن ندْرُس كتاباً في علم الكلام، وندْرُس كتاباً في ‹أصول الفقه› لنبَّهناكم على الكثير، الكثير من الأخطاء التي أثرت تأثيراً سيئاً علينا، أبعدتنا عن القرآن، عن الاهتداء بالقرآن. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:١٢]

٥٣- يجب أن يكون غايتنا كطلاب علم هي قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلَّا اللَّهَ﴾. وأن تكون مسيرتنا ونحن نطلب العلم هي مسيرة أولئك الذين قال عنهم: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (القصص:١٤). وأن نعتمد على القرآن الكريم اعتمادا كبيراً نتأمله نتدبر آياته حتى نستطيع أن ننقذ أنفسنا، حتى نستطيع أن نحظى برضوان الله سبحانه وتعالى فيرضى عنا. [مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص:١٣]

❖❖❖

الثقافة القرآنية

١- الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم - على الرغم مما تمنن به على عباده من نعم مادية كثيرة - يعُدُّ نعمة الهداية، نعمة الدين، نعمة الإسلام يعدها أعظم النعم على البشرية، أعظم النعم على الناس جميعاً.[الثقافة القرآنية ص:١]

٢- الآثار السيئة للضلال تعتبر بالنسبة للإنسان أشد وأفتك وأسوأ من أن تنقص عليه نعم مادية أخرى.[الثقافة القرآنية ص:١]

٣- يمكن أن تجوع فتسُد رمقك بأي شيء، حتى ولو من النباتات، ولا يؤدي بك الجوع إلى جهنم، يمكن أن تعاني في فترة من حياتك ظروف صعبة، تعاني من فقر أو مرض لا يؤدي بك هذا إلى جهنم. أما الضلال فإنه يؤدي بالناس إلى الخزي في الدنيا، إلى الذلة، إلى القهر، إلى العبودية لأولياء الشيطان، إلى الخضوع للفساد والباطل، وبالتالي سوء الممات، سوء البعث، سوء الحساب والخلود في جهنم.[الثقافة القرآنية ص:١]

٤- الحكمة هي ماذا؟ هي تتجسد بشكل مواقف، بشكل رؤى، بشكل أعمال، هي تعكس وعياً صحيحاً، وعياً راقياً، تعكس زكاءً في النفس، تعكس عظمة لدى الإنسان، الحكمة في الأمور.[الثقافة القرآنية ص:٢]

٥- (آيات القرآن) لا تعني فقط الفقرة من الكلام ما بين الرقم والرقم، ما بين الدائرة والدائرة، آياته حقائقه أعلامه فيما يتعلق بالحياة بصورة عامة، فيما يتعلق بالتشريعات بصورة عامة، فيما يتعلق بالهداية بشكل عام.[الثقافة القرآنية ص:٢]

٦- القرآن الكريم فيه أشياء كثيرة تتجه نحو الإنسان لتمنحه الحكمة.[الثقافة القرآنية ص:٢]

٧- كلمة (حكمة) في القرآن الكريم لا تعني سُنة إطلاقاً.[الثقافة القرآنية ص:٢]

٨- رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) مُهمتُه هو أن يعلم الناس هذا القرآن بما فيه من آيات وهي: أعلام وحقائق في كل مجال تتناوله.[الثقافة القرآنية ص:٢]

٩- الذين لا يسيرون على ثقافة القرآن، لا يهتمون بالقرآن سيفقدون الحكمة، وسيظهر مدى حاجة الناس إلى الحكمة في المواقف المطلوبة منهم في القضايا التي تواجههم.[الثقافة القرآنية ص:٢]

١٠- في هذا الوضع الذي نعيش فيه وتعيش فيه الأمة العربية، الأمة الإسلامية، ونحن نسمع تهديدات اليهود والنصارى، تهديدات أمريكا وإسرائيل وسخريتها من الإسلام ومن المسلمين ومن علماء الإسلام ومن حكام المسلمين بشكل رهيب جداً، تجد موقف الناس الآن موقف الناس بكل فئاتهم يتنافى مع الحكمة، أي هم فقدوا الآن الموقف الحكيم مما يواجهون، الرؤية الحكيمة لما يواجهون، النظرة الصحيحة للوضع الذي يعيشون.[الثقافة القرآنية ص:٢]

١١- لا يمكن أن يُخرج العرب من الأمية إلا القرآن الكريم، فتصبح أمة ثقافتها أعلى من ثقافة الآخرين، مواقفها حكيمة، رؤيتها حكيمة.[الثقافة القرآنية ص:٣]

١٢- عندما نتعلم يجب أن يكون همّنا هو ماذا؟ أن نتعلم القرآن الكريم، ثقافتنا تكون قرآنية، ثقافتنا قرآنية، عنوان حركتنا ونحن نتعلم ونُعلّم ونحن نُرْشد ونحن في أي مجال من مجالات الثقافة أن ندور حول ثقافة القرآن الكريم.[الثقافة القرآنية ص:٣]

١٣- القرآن علوم واسعة، القرآن معارف عظيمة، القرآن أوسع من الحياة، أوسع مما يمكن أن يستوعبه ذهنك، مما يمكن أن تستوعبه أنت كإنسان في مداركك.[الثقافة القرآنية ص:٣]

١٤- القرآن الكريم هو هكذا، عندما نتعلمه ونتبعه يزكينا، يسمو بنا، يمنحنا الحكمة، يمنحنا القوة، يمنحنا كل القيم، كل القيم التي لما ضاعت ضاعت الأمة بضياعها.[الثقافة القرآنية ص:٣]

١٥- شرف عظيم جداً لنا، ونتمنى أن نكون بمستوى أن نثقف الآخرين بالقرآن الكريم، وأن نتثقف بثقافة القرآن الكريم.[الثقافة القرآنية ص:٣]

١٦- لا تفكر إطلاقاً أن العلم هو في أن تنتهي من رصّات من الكتب، ربما رصات من الكتب توجد في نفسك جهلاً وضلالاً.[الثقافة القرآنية ص:٣]

١٧- الإنسان إذا ما تُرك على فطرته يدرك أشياء كثيرة، لكن أحياناً بعض الثقافات تمسخه عن الإنسانية وتحطه، تقدم له الجبن ديناً، تقدم له الخضوع للظلم ديناً يدينُ الله به.[الثقافة القرآنية ص:٤]

١٨- تجد بين الرصّات الكثيرة من الكتب الكثير من الضلال، الذي لا يبقيك حتى ولا إنسان على فطرتك على طبيعتك.[الثقافة القرآنية ص:٤]

١٩- نحن إذا لم نتثقف بثقافة القرآن الكريم فسنفقد كل شيء، وسنعود إلى أُمية كانت الأمية الأولى أفضل منها.[الثقافة القرآنية ص:٥]

٢٠- الواجبات المهمة التي إذا لم نلحظها ونتثقف حتى نعرف كيف يمكن أن نصل إلى أدائها سنفقد أيضاً قيمة هذه العبادات التي نقول: نريد أن نتعلمها، تصلي تصبح الصلاة لا قيمة لها في حياتك، لا قيمة لها فيما بينك وبين الله، لا تفهم منها شيئاً، تزكي تحج تعمل أعمالاً من هذه تعتبر في الواقع فاقدة لأثرها في الحياة، فاقدة لما يمكن أن تصنعه في نفسك من أثر يشدك إلى الله سبحانه وتعالى.[الثقافة القرآنية ص:٥]

٢١- أعتقد أنه يجب أن يكون أبرز عمل لنا في المراكز، وأبرز عنوان في المراكز وفي حياتنا الثقافية بصورة عامة هي أن نحرص على أن نتثقف بثقافة القرآن الكريم، وأن ندور حول القرآن الكريم، ونهتم بمعارفه وعلومه، ونوطّن أنفسنا على أن نكون من النوعية الممتازة التي أثنى عليها داخله (المؤمنين). [الثقافة القرآنية ص:٥]

٢٢- عندما يظن الإنسان أن بإمكانه أن يقرأ كتاباً فقهياً، وهو يعلم أنه عندما يقرأ القرآن يجد أن بينه وبين تلك المواصفات التي عرضها الله عن أوليائه عن المؤمنين عن المتقين، أن بينه وبينها مسافات، ويرى الناس من حوله، يرى زملاءه، يرى أسرته، يرى المجتمع كله من حوله بعيداً عن هذه فاعرف بأنك تمشى على طريق هي غير الطريق التي رُسمت للمؤمنين، تؤدي بك إلى غاية هي غير الغاية التي تؤدي إليها السبيل التي رُسمت للمؤمنين.[الثقافة القرآنية ص:٥]

٢٣- إذا لم يكن الإنسان الذي ينطلق للتعليم، الذي يحمل اسم (مسلم) إذا لم ينطلق وفق المواصفات القرآنية التي أرادها الله للإنسان المسلم فإنه سيكون من يخدم في حياته الباطل أكثر مما يخدم الحق، يخدم الباطل حتى وإن حمل علماً، خاصة إذا كان باطل وراءه يهود.[الثقافة القرآنية ص:٦]

٢٤- اليهود يستطيعوا، يستطيعوا أن يُسَيِّروا علماء لخدمتهم، أن يسيروا عبّاد لخدمتهم، إذا لم نعد إلى القرآن ونتثقف بثقافته بمعنى صحيح وبشكل جاد.. يستطيعوا أن يُسيّروا إنساناً يتعبد ليله يُسيّروه يخدمهم، عالِم يخدمهم.[الثقافة القرآنية ص:٦]

٢٥- قد تتعلم وتخرج وتخدم اليهود من حيث لا تشعر، من حيث لا تشعر؛ لأنك حينئذ لا تتمتع بحكمة، ليس لديك رؤية حكيمة، لا تتمتع بالمواصفات الإيمانية.[الثقافة القرآنية ص:٦]

٢٦- من أعظم الأشياء إساءة إلى القرآن وإلى الله أن تحمل القرآن الكريم، أن تتعلم القرآن الكريم وتُعلّم القرآن الكريم وفي نفس الوقت تبدو إنساناً هزيلاً، ضعيفاً في مواقفك من أعداء الله.[الثقافة القرآنية ص:٦]

٢٧- القرآن الكريم كله قوة، كله عزة، كله شرف، كله رؤى صحيحة وحلول صحيحة تعطي كل من يسيرون على نهجه أن يكونوا بمستوى أن يضربوا أعداء الله كيفما كانوا.[الثقافة القرآنية ص:٦]

٢٨- الذي يحمل القرآن الكريم ولا يتثقف بثقافته - وإن كان يتلوه ليله ونهاره - هو من سيكون في الواقع ممن نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم. [الثقافة القرآنية ص:٦]

٢٩- الشخص الذي يحمل القرآن وتراه ضعيفاً في مواقفه من أعداء الله، ضعيفاً في رؤيته للحل الذي يهدي إليه القرآن فاعرف بأنه بمعزل عن القرآن الكريم، وبعيد عن القرآن الكريم، وأنه يسيء إلى القرآن.[الثقافة القرآنية ص:٦]

٣٠- نحن يجب أن نتعلم القرآن الكريم، وأن نتثقف بثقافته.[الثقافة القرآنية ص:٦]

٣١- مما يعطينا القرآن الكريم سنعرف كيف نقيّم الآخرين، نعرف أن هذا مواقفه قرآنية ومنسجمة مع القرآن، أن هذا - مهما كان شكله، مهما كانت عبادته، مهما كان يمتلك من كتب - يبدو وضعيته غير منسجمة مع القرآن الكريم، رؤاه غير منسجمة مع القرآن الكريم.[الثقافة القرآنية ص:٦]

٣٢- سنصبح ضحايا لكثير ممن يحملون علْماً إذا لم نُمنح - نحن كطلاب علم كناس مسلمين - نُمنح مقاييس قرآنية نستطيع من خلالها أن نعرف ما هي المواقف الصحيحة، ومن الذي تعتبر مواقفه صحيحة، وحركته قرآنية، ومن الذي هو بعيد عن القرآن الكريم.[الثقافة القرآنية ص:٦]

٣٣- يجب أن نرجع إلى القرآن الكريم فنستفيد منه كيف نكون حكماء في رؤيتنا، في تقييمنا لأنفسنا أولاً، وفي تقييمنا للآخرين من حولنا، وفي معرفتنا لما يدبره أعداؤنا، وفي معرفتنا لما هو الحل في مواجهة أعدائنا.[الثقافة القرآنية ص:٦]

٣٤- متى قدم القرآن الكريم السكوت المطلق كموقف حكيم في مواجهة أعداء الله؟ لا.. قد يُوجّه بمرحلة معينة: اعف واصفح، لفترة معينة، وأنت تشتغل في نفس الوقت، تعمل لا تتوقف إطلاقاً، فقط أجِّلْهم في الموقف هذا، وهم ضعاف، هم لا يشكلون خطورة بالغة، لا تنشغل بهم آناً، في هذا الحال وفي نفس الوقت أنت تعمل، أنت تهيئ، أنت تجهز علناً وسرًّا، سرًّا وعلناً مواقف واضحة.[الثقافة القرآنية ص:٧]

٣٥- من يتبنى ثقافة غير ثقافة القرآن هو نفسه من يجهل الله سبحانه وتعالى.[الثقافة القرآنية ص:٧]

٣٦- من أهم المواضيع في القرآن الكريم هو تركيزه الكبير فيما يتعلق بمعرفة الله سبحانه وتعالى.[الثقافة القرآنية ص:٧]

٣٧- أفضل وأهم وأعظم مصدر لمعرفة الله هو القرآن الكريم.[الثقافة القرآنية ص:٧]

٣٨- القرآن الكريم يمنحك ثقة بالله، وتدور معارفه فيما يقدمه من معرفة عن الله سبحانه وتعالى بالشكل الذي يرسخ لدى الإنسان شعوراً بعظمة الله وحباً لله، وفي نفس الوقت ثقة قوية بالله.[الثقافة القرآنية ص:٧]

٣٩- إذا ما بلغ الناس إلى درجة الوثوق القوي بالله سبحانه وتعالى فإنه من سيجعل الأشياء البسيطة ذات فاعلية، ذاتَ فاعلية كبيرة.[الثقافة القرآنية ص:٧]

٤٠- تجد في القرآن الكريم أشياء كثيرة جداً تتوجه نحو الإنسان لتخاطبه بأن عليك أن تثق بالله.[الثقافة القرآنية ص:٨]

٤١- ما يدل على أن الإنسان يعيش حالة الثقة بالله سبحانه وتعالى هو أن ينطلق، هو أن يتحرك حتى في الظرف الذي يرى كل ما حوله ليس في اتجاهه، يرى كل ما حوله بعيداً عنه، ويرى نفسه ضعيفاً، يرى موقفه غريباً، يرى منطقه ممقوتاً، هذه هي اللحظة التي أيضاً تدل على مدى ثقتك بالله.[الثقافة القرآنية ص:٨]

٤٢- لماذا أراك بعيداً عن أي تفكير في أي عمل ضد أعداء الله؟ لأنك لا تعيش حالة المعرفة بالله، ولا تعيش حالة الثقة بالله؟.[الثقافة القرآنية ص:٨]

٤٣- أولياء الله يثقون بالله في أصعب الظروف، وفي أشد الظروف ابتعاداً عما يقدمونه من حلول، عما يقدمونه من تصور عملي في مواجهة أعداء الله.[الثقافة القرآنية ص:٨]

٤٤- الثقة بالله هي من أهم ما ركز عليه القرآن الكريم.[الثقافة القرآنية ص:٨]

٤٥- إذا ما افتقد الناس الثقة بالله قد يصل الناس إلى حالة من الكفر لا يشعرون بها.[الثقافة القرآنية ص:٨]

٤٦- إذا لم نتعرف على الله من خلال القرآن فإن أي وسائل أخرى للمعرفة لا تصل بنا إلى هذه الدرجة التي سيوصلنا إليها القرآن الكريم، وبالتالي يمكن أن تسبِّح وأن تصلي لله، وأنت تقول: (الله أكبر) وأنت تراه في واقعك أنه أعجز عن أن يعمل شيئاً أمام أولئك.[الثقافة القرآنية ص:٩]

٤٧- عندما تهتز ثقة الإنسان بالله نتيجة لمعرفته المغلوطة بالله أو ضعف كثير في معرفته بالله سيصل إلى هذه الحالة بدلاً من أن يكون قوياً على أولياء الشيطان يصبح عبداً لأولياء

الشيطان، بدلاً من أن يتشرف بأن يهتدي بهدي الله، وتكون قوته امتداداً لقوة الله يصبح هو من يبحث عن الحلول من عند أولياء الشيطان. [الثقافة القرآنية ص:٩]

٤٨- أضعنا الله، أضعنا رسوله، أضعنا ولايته فأصبح الموضوع نبحث عن كيف نتولى، و يتسابق الزعماء، يتسابق الأحزاب على من هو الذي يحظى بصداقة أمريكا وبالقرب من أمريكا، وبوُدِّ أمريكا. [الثقافة القرآنية ص:١٠]

٤٩- نحن يجب أن نفهم أنه يجب أن يكون عنواناً داخلاً في أعماق نفوسنا عنواناً أمامنا، أينما سرنا هو أن نتثقف بثقافة القرآن، أن نتعلم القرآن، نتدبره، نثق به، نتفهم آياته، ونتحرك في الناس على أساسه، نتحرك في الناس على أساسه، نقيّم الأحداث كلها من خلاله، نقيّم الآخرين كلهم من خلاله، نقيّم أنفسنا من خلاله، نقيّم مواقفنا على أساس مقاييسه. [الثقافة القرآنية ص:١٠]

٥٠- عندما نتعامل مع القرآن الكريم، عندما نتعامل معه، نتعامل معه بإجلال، باحترام، بتعظيم، بتقديس، بنظرة صحيحة للقرآن أنه كتاب للحياة. [الثقافة القرآنية ص:١٠]

٥١- تكون نظرتنا للقرآن الكريم نظرة صحيحة، أنه كتاب حي، كتاب يتحرك بحركة الحياة. بل تستطيع فعلاً - لأنه أوسع من الحياة - تستطيع إذا ما أُعْطيت فهمه، إذا ما كنت تعيش معه وفق نظرة صحيحة - أن يُقيّم لك الأحداث فتكون أدق من أي محلل سياسي آخر، أدق من أي صحفي آخر، أدق من أي مهندس لسياسة أمريكا وفي غيرها في تقديرك للأحداث. ولأنه يمنح الإنسان ثوابت، تعتبر مقاييس ثابتة، يربيه على أن تكون لديه رؤية تمنحه المبادرة في المواقف، فهو لا يجعلك بالشكل الذي تنتظر ماذا سيعمل بك العدو لتفكر بعد ماذا تصنع. [الثقافة القرآنية ص:١١]

٥٢- عندما تتعلم القرآن تعلمه وأنت تَعُد نفسك واحداً من جنود الله، وإلا فستكون من تلك النوعية التي تتقافز على الآيات. [الثقافة القرآنية ص:١٢]

٥٣- يجب على الإنسان الذي يُعلّم القرآن أن يعلِّم القرآن كما لو كان في مواجهة مع العدو وفي الجبهة الأولى في مواجهة العدو، تعطيه حيوية. [الثقافة القرآنية ص:١٢]

٥٤- القرآن يجب أن يكون أرقى من أن نعطفه على أنفسنا، أو نرده هو فنجعل ما لدينا من مشاعر من ضعف هو المقياس الذي على أساسه نقدمه للآخرين، هو الشيء الذي نصبغ القرآن به عندما نقدمه للآخرين، هذا سيقتل القرآن، هذا سيميت القرآن. كيف تعمل؟ قدمه على أصله. [الثقافة القرآنية ص:١٢]

٥٥- القرآن لو أُخضع لمشاعرنا، لتقديرات الضعف التي تسيطر علينا، على هذا وعلى ذاك، فبالتالي سيقدم القرآن ميتاً جيلاً بعد جيل. [الثقافة القرآنية ص:١٢]

٥٦- عندما تتدبر آيات القرآن، عندما تُذّكر بآيات القرآن يجب أن تتعامل مع القرآن بجدية، أنك تريد أن تكون فعلاً كما ذكر الله عن أوليائه في القرآن. [الثقافة القرآنية ص:١٢]

٥٧- القرآن في ظاهره يعطي أشياء كثيرة جداً، على الرغم من أنه «**بحر لا يُدرك قعره**». [الثقافة القرآنية ص:١٢]

٥٨- عندما نتعامل مع القرآن لا نتعامل معه بابتذال. [الثقافة القرآنية ص:١٢]

٥٩- لأن الناس قد تأثرت نظرتهم إلى القرآن سلباً، إعط تعليقات كمقدمات بسيطة حول الموضوع ثم تأتي بالآيات القرآنية. لا تنطلق كمفسر.. مَنْ انطلقوا كمفسرين لم يقدموا القرآن بالشكل الصحيح. [الثقافة القرآنية ص:١٢]

٦٠- التذكر بآيات القرآن ممكن لأي إنسان قد أصبح يميز ويدرك، أصبح يميز ويدرك يستطيع أن يتذكر. [الثقافة القرآنية ص:١٤]

٦١- وصف الله المتقين بحالة اليقظة؛ عندما يحكي عنهم بأنهم ينفقون في السراء والضراء ويكظمون الغيظ ويعفون عن الناس؛ لأنهم يحملون اهتماماً بقضايا كبيرة، هذه القضايا يعرف أنه لا بد من أجل خدمتها أن يكون هناك إنفاق؛ فهو ينفق في السراء والضراء، لا يبالي. [الثقافة القرآنية ص:١٤]

٦٢- قد تمر مرحلة يمكن أن يكون لك أثر فيها، أمامك سلاح معين يمكن أن تستخدمه فيها فيكون مؤثراً على عدوك، يكون فيه نصر لدينك، يكون فيه وقاية من كثير من الشرور لأمتك؛ ولأنك لا تحمل اهتماماً لا ترى لهذا الشيء قيمته، لا يلتفت ذهنك إليه، بل قد تعتبره لاشيء.[الثقافة القرآنية ص:١٤]

٦٣- يتذكر الإنسان دائماً بالقرآن، ويكون همه أن يتذكر. عندما تقدمه للناس قدمه على هذا النحو، تذكرهم به، وليس بأسلوب المفسر، تنطلق وكأنك مفسر للقرآن، قد تخطئ، أو أن تغوص في أعماق القرآن قد تخطئ، يكفيك ظاهر القرآن أن تتذكر به وأن تذكر الآخرين به، أن تدَّبره وأن تدعو الآخرين لأن يَدَّبروه، هو شيء واسع جداً.[الثقافة القرآنية ص:١٥]

٦٤- النسخ في القرآن قليل جداً، النسخ في القرآن قليل جداً، وأكثر النسخ الذي قُدِّم هو نسخ من قِبَل مجتهدين ضربوا آيات قرآنية مهمة تحت عنوان النسخ، نحن في مقام التذكر الآيات الكثيرة القضايا الكثيرة هي مما ليست مورداً للنسخ، ولا علاقة للنسخ بها.[الثقافة القرآنية ص:١٦]

٦٥- نتلو القرآن، نعلق تعليق بسيط بحيث نهيئ ذهنية الناس إلى الآيات التي نقرؤها، حتى تكون أذهانهم مؤهلة لأن يتذكروا بما يُقدم إليهم من القرآن.[الثقافة القرآنية ص:١٦]

٦٦- القرآن يمتاز بأسلوب لا يستطيع أحد أن يجعل منطقه غنياً عنه، أن يجعل الناس يستغنون بمنطقه عن القرآن، لا يمكن إطلاقاً، مهما بلغ الإنسان في قدرته البيانية في قدرته على فهم القرآن، لا تزال الأمة بحاجة إلى أن تسمع القرآن؛ لأن القرآن نفسه هو خطاب من نوع خاص، في الوقت الذي يخاطب الإنسان صريحاً هو خطاب لوجدان الإنسان، لمشاعره الداخلية، بشكل لا يستطيع أحد أن يصل تعبيره إلى خطاب ذلك الوجدان كما يخاطبه النص القرآني.[الثقافة القرآنية ص:١٦]

٦٧- نحن بحاجة جميعاً إلى أن نسمع النص القرآني الذي يخاطب وجدان كل شخص فينا، فالخاصة لا يمكن أن يعطوا العامة ما يمكن أن يعطيه الخطاب القرآني، وقد يفهمُ الخاصة مالا يصل ولا يرتقي فهم العامة إليه من خلال القرآن، وكل ما يقدمه الخاصة حول القرآن هو ينعكس أيضاً بأن يرتقي بمستوى ذهن العامة إلى فهم القرآن أيضاً أكثر، فالقرآن لا غنى للناس عنه.
[الثقافة القرآنية ص:١٦]

٦٨- عندما نهتم باللغة العربية نتعرف على أصل اللغة نفسها، نتعرف على أساليب العرب بشكل أكبر، نتعرف تَذَوّق العرب للكلام، ما هو الكلام الذي كانوا يعتبرونه راقياً، حتى نعرف لغة القرآن، وعندما نعرف لغة القرآن ستكون معرفتنا للقرآن أكثر واستفادتنا منه أكبر.
[الثقافة القرآنية ص:١٦]

٦٩- أصول الفقه هو فنٌ يضرب القرآن ضربة قاضية، يضرب القرآن ضربة شديدة، بل يضرب فطرتك، يضرب توجهك نحو القرآن، يضع مقاييس غير صحيحة تدخل إلى القرآن والقرآن بشكل آخر؛ ولهذا نجد أنفسنا كيف أن القرآن لم يعمل عمله فينا، لم يستطع القرآن؛ لأننا وضعنا عوائق أمام فهمنا له، أمام اهتدائنا به، أشياء كثيرة حالت بيننا وبين أن نفهمه.
[الثقافة القرآنية ص:١٦]

٧٠- شرف عظيم جداً لنا، أن يكون توجهنا قرآنياً، ومهم جداً في هذه المرحلة بالذات؛ لأن أعداء الله يتوجهون أساساً إلى ضرب القرآن في نفوس الناس، إلى إقصاء الناس عن القرآن، إلى تغييب القرآن مهما أمكن، إلى خلق ثقافات تشكك حتى في القرآن الكريم، حرب شديدة ضد القرآن الكريم.[الثقافة القرآنية ص:١٧]

٧١- كلما كان واقع الناس أسوأ في الدنيا سيكون أيضاً واقعهم أسوأ في الآخرة؛ لأن معنى السوء هنا هو ناتج عن ماذا؟ ناتج عن تقصيرنا.[الثقافة القرآنية ص:١٧]

٧٢- كلما قصّر الناس في مرحلة تضاعفت المسؤوليات عليهم من جهة؛ لأنه كلما انتشر الفساد كلما اقترن معه بحكم الخطاب القرآني للناس مسؤوليات، منكر واحد أنت لم تنهَ عنه. جاء منكر آخر، تفرع عنه منكرات، ألم يتكرر

عليك الواجب مع كل منكر؟.[الثقافة القرآنية ص:١٧]

٧٣- تتعاظم عليك المسؤولية مع كل فساد ينتشر، فيكون كلما انتشر الفساد كلما ماذا؟ تعاظمت المسؤولية علينا، وكلما رأينا السوء في حياتنا، وكلما رأينا أنفسنا لا نستطيع أن نؤدي شيئاً. في الأخير إما أن نرى المهام الصعبة صعبة جداً، قد لا يصل إليها إلا البعض، قد لا يؤديها إلا البعض، قد لا يرتقي إلى أدائها إلا البعض، وتكون معظم الأمة هالكة، يهلك الناس في الدنيا، ويقدمون على الله هالكين يوم القيامة، ويهلكوا بدخول جهنم، نعوذ بالله من دخول جهنم.[الثقافة القرآنية ص:١٧]

٧٤- القرآن يتحدث عن معاناة رسول الله وهو في مكة، عما كان يعانيه من صراع مع الكافرين، مباين للكافرين، كيف يقال بأنه عاش في ظل نظامهم وهو يدعوهم بالحرف الواحد إلى أن يطيعوه؟!. هو رسول الله إذاً يجب عليهم أن يطيعوه، يجب أن يتخلوا عما هم عليه.[الثقافة القرآنية ص:١٨]

٧٥- كل نبي يبعث في وسط كافر، هل يمكن أن نقول: إذاً فالكفر هو قضية يمكن العيش في ظلها؛ لأن كل الأنبياء كانوا يبعثون في ظل وسط كافر، وفي مجتمع كافر؟. ماذا كان يعمل النبيّ؟. ألم يكن النبي عبارة عن ثورة على هذا المجتمع؟ عبارة عن خروج على واقع هذا المجتمع؟. يصرِّح، يصدع بما يؤمر، يقاوم، يتحداهم.[الثقافة القرآنية ص:١٧]

٧٦- لا يجوز بحال أن نتعامل مع القرآن من منطلق مشاعرنا وتقييمنا نحن للوضع بالشكل المغلوط، فنعكس ضعفنا على القرآن.[الثقافة القرآنية ص:١٩]

٧٧- يجب أن نتعامل مع القرآن بروحية عالية، نتعامل معه وفق منطقه، نتركه هو يعلمنا ويزكينا، لا أن نأتي إليه فنجمده ونُموّت آياته ونقدمه للآخرين ميتاً، هكذا سيكون الإنسان الذي يحمل علماً في الأخير كل ضعفه كل تقديراته، كل ثقافته المغلوطة، في الأخير يخدم يخدم ماذا؟ يخدم أعداء الله.[الثقافة القرآنية ص:١٩]

٧٨- هي المرحلة في الواقع التي يفترض القرآن أن يكون عملَ العالم عمل المرشد الخطيب كل إنسان مسلم أن يحرك الآخرين ويدعو الآخرين ويوعيهم توعية جهادية، تربية جهادية.[الثقافة القرآنية ص:١٩]

٧٩- إذا لم نثقف أنفسنا بثقافة القرآن فسنكون ضحية للآخرين، ضحية لثقافات أخرى.[الثقافة القرآنية ص:١٩]

٨٠- نقول لمن يستخدموا آية ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ أين هم الزعماء الذين تصدق عليهم كلمة (منكم)؟. ونحن نراهم أقرب إلى أمريكا منا، وأقرب إلى سياسة أمريكا منا، وأقرب إلى طاعة أمريكا من الاستجابة لشعوبهم.[الثقافة القرآنية ص:٢٠]

❖❖❖

لا عذر للجميع أمام اللّه

١- الشيء الذي يجب أن نهتدي به هو القرآن الكريم، القرآن الكريم الذي قال الله فيه ﴿إِنَّ هَـٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ (الإسراء: من الآية٩). [لا عذر للجميع أمام الله ص:١]

٢- العودة للقرآن الكريم للاهتداء به هو الطريقة الصحيحة، هو الأسلوب الصحيح، لا أن نظل على ما نحن عليه ونفهمه أنه كل شيء وكل ما يطلب منا من جهة الله سبحانه وتعالى.[لا عذر للجميع أمام الله ص:١]

٣- الإنسان المسلم الحقيقي هو مَن همُّه أن يعمل ما يحقق له رضى الله سبحانه وتعالى.[لا عذر للجميع أمام الله ص:٣]

٤- هناك من العلماء من لا يتابع الأحداث، هناك من العلماء من يتمسك بقواعد يعتبر نفسه معذوراً أمام الله باعتباره غير متمكن أن يعمل شيئاً، وهناك من العلماء وهم كثير من إذا ما انطلق الناس في أعمال أيدوهم ودعوا لهم.[لا عذر للجميع أمام الله ص:٣]

٥- إذا ما وجدنا أن اليهود هم أكثر اهتماماً بقضاياهم، أكثر اهتماماً بشؤونهم، أكثر اهتماماً بديانتهم فإن هذا سيكشف بأننا أسوأ من اليهود.[لا عذر للجميع أمام الله ص:٣]

٦- عندما ترى أن الأمة العربية والأمة الإسلامية أصبحت تحت أقدام اليهود والنصارى، وأن اليهود والنصارى حكى الله عنهم بأنه ضرب عليهم الذلة والمسكنة، وأنهم قد باءوا بغضب منه، وترانا نحن المسلمين، نحن العرب تحت رحمة اليهود والنصارى، أليس كذلك؟. ماذا يعني هذا؟ يعني هذا أننا في واقعنا، في تقصير أمام الله أسوأ مما اليهود والنصارى.[لا عذر للجميع أمام الله ص:٣--٤]

٧- الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) ضرب اليهود في كل المناطق التي كانوا متواجدين فيها في الجزيرة العربية بني قريضة، بني النضير، وقينقاع، وخيبر، وغيرها من المناطق، منهم من طردهم ومنهم من قتلهم، قضى على اليهود.[لا عذر للجميع أمام الله ص:٤]

٨- كل فساد جاء من قِبَل اليهود في الدنيا كلها العرب شركاء معهم فيه؛ لأنهم قصروا، وهم مَن أفسحوا المجال بتفريطهم في مسؤوليتهم بالنهوض بدين الله حتى تمكن اليهود من أن يسيطروا في العالم ويفسدوا العالم، ثم يهيمنوا على المسلمين، ثم يستذلون المسلمين ثم يستذلون العرب. وهكذا وجدنا أنفسنا تحت أقدام اليهود والنصارى.[لا عذر للجميع أمام الله ص:٤]

٩- عندما ترى نفسك أنك لا تتعقل ما يقال لك، أنك لا تهتم بما يُطرح أمامك، أنه لا تثيرك الأشياء هذه التي تشاهدها في الساحة العالمية فاعلم بأنك تائه، أنت واحد من التائهين، أنت واحد ممن ضربت عليهم الذلة والمسكنة.[لا عذر للجميع أمام الله ص:٥]

١٠- نحن عندما فرطنا في مسؤوليتنا كعرب، ونحن عندما فرطنا في مسؤوليتنا كزيود أصبحت جريمتنا أكبر من جريمة اليهود والنصارى.[لا عذر للجميع أمام الله ص:٥]

١١- يجب على الناس أن يلتفتوا بجدية إلى واقعهم، وأن ينظروا إلى ما حكاه الله عن بني إسرائيل، بنو إسرائيل اختارهم الله، واصطفاهم، وفضلهم، ولكنهم عندما فرطوا في المسئولية وعندما قصروا وتوانوا، وعندما انطلق منهم العصيان والاعتداء ضرب عليهم الذلة والمسكنة.[لا عذر للجميع أمام الله ص:٥]

١٢- الغضب من الله، السخط من الله على عباده على أحد من عباده تظهر آثاره في حياته.[لا عذر للجميع أمام الله ص:٦]

١٣- في هذا الزمن تجلى بشكل كبير تجلى بشكل واضح آثار تقصيرنا مع الله سبحانه وتعالى، آثار إهمالنا لديننا، آثار عدم استشعارنا للمسئولية أمام الله، ظهرت آثاره على هذا الشكل المؤسف الذي أصبحنا إلى درجة لا نكاد أن نعي ما يقال لنا.[لا عذر للجميع أمام الله ص:٦]

١٤- الكفر هو الرفض، هو أن لا تجد في نفسك استعداد لأن تلتزم، وتعمل، هذا هو كفر.[لا عذر للجميع أمام الله ص:٧]

١٥- عندما ترى نفسك أنه لا ينطلق منك مواقف تثير أهل الباطل، ولا تثير أهل الكفر، ولا تثير

المنافقين، أنك لست على شيء، وإذا كنت ترى أنك على الإسلام كله فأنت تكذب على نفسك، وتكذب على دينك.[لا عذر للجميع أمام الله ص:٨]

١٦-الذي حرك رسول الله في بدر وأحد وحنين والأحزاب وتبوك وغيرها هو القرآن، الذي حرك علياً في كل مواقعه هو القرآن، وأنت تقول وتدعو الله أن يحشرك في زمرة محمد. ألسنا نقول هكذا؟ ندعو الله أن يحشرنا في زمرة محمد؟ تحرك بحركة محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) تحرك بحركة علي، ومحمد وعلي لم يكونوا أكثر من القرآن هل تفهمون هذا؟ لم يكن لديهم أكثر من القرآن.[لا عذر للجميع أمام الله ص:٨]

١٧-لماذا نحن إذا ما اتبعنا القرآن لا يحركنا؟ هل نحن نتبع ما أنزل الله إلينا؟ ولكنه لا يحركنا؟ إذاً نحن غير متبعين للقرآن وغير متبعين لمحمد (صلوات الله عليه وعلى آله). [لا عذر للجميع أمام الله ص:٨]

١٨-الصلاة هامة جداً ولها إيحاءاتها الكثيرة ومعانيها الكثيرة وإشاراتها الكثيرة.[لا عذر للجميع أمام الله ص:١٠]

١٩-المساجد لها قيمتها العظيمة في الإسلام لكن إذا كانت مساجد متفرعة من مسجد رسول الله وليس من مسجد الضرار الذي أحرقه رسول الله.[لا عذر للجميع أمام الله ص:١٠]

٢٠-الصلاة تعلمنا كيف يجب أن نقف صفاً واحداً تحت قيادة واحدة في الاتجاه على صراط الله، وفي الإتجاه في طريق الله سبحانه وتعالى وفي سبيله.[لا عذر للجميع أمام الله ص:١٠]

٢١-كم للصلاة من معاني. ولكن لا نستفيد منها شيئاً، كل العبادات ذابت معانيها في نفوسنا، الإسلام أصبحنا نشوهه، الإسلام لم يعد له طعمه في نفوسنا، الإسلام لم يعد يحرك لدينا شيئاً لا في نفوسنا، ولا في واقع حياتنا.[لا عذر للجميع أمام الله ص:١٠]

٢٢-اليهود يفهمون قيمة الحج أكثر مما نفهمه، اليهود يعرفون خطورة الحج وأهمية الحج أكثر مما نفهمها نحن. ما أكثر من يحجون ولا نفهم قيمة الحج.[لا عذر للجميع أمام الله ص:١١]

٢٣-الحج له أثره المهم، له أثره الكبير في خدمة وحدة الأمة الإسلامية.[لا عذر للجميع أمام الله ص:١١]

٢٤-اليهود يريدون أن يسيطروا على الحج.. لماذا؟. ليحولوا دون أن يستخدم الحج من قِبَل أي فئة من المسلمين لديها وعي إسلامي صحيح فيعمم في أوساط المسلمين في هذا المؤتمر الإسلامي الهام الحج، الذي يحضره المسلمون من كل بقعة.[لا عذر للجميع أمام الله ص:١٢]

٢٥-الحج مهم في مجال مواجهة اليهود والنصارى، جاءت الآيات القرآنية في الحديث عن الحج متوسطة لآيات الحديث عن اليهود والنصارى في كل من سورة ‹البقرة› وسورة ‹آل عمران› و‹النساء›. [لا عذر للجميع أمام الله ص:١٢]

٢٦-بني إسرائيل هم المشكلة الكبرى في هذا العالم ضد هذه الأمة وضد هذا الدين، هم العدو التاريخي للمسلمين من ذلك اليوم إلى آخر أيام الدنيا.[لا عذر للجميع أمام الله ص:١٢]

٢٧-أول عَمَل لتحويل الحج إلى حج إسلامي تَصَدَّر ببراءة قرأها الإمام علي - إمامُنا - العشر الآيات الأولى من سورة ‹براءة› هي بداية تحويل الحج إلى حج إسلامي. [لا عذر للجميع أمام الله ص:١٣]

٢٨-بداية تحويل الحج أن يُصبَغ بالصبغة الإسلامية تَصدَّر بإعلان البراءة قرأها الإمام علي وهي براءة من الله ورسوله، هذا هو الحج. [لا عذر للجميع أمام الله ص:١٣]

٢٩-الحج عبادة مهمة، لها علاقتها الكبيرة بوحدة الأمة، لها علاقتها الكبيرة بتأهيل الأمة لمواجهة أعدائها من اليهود والنصارى.[لا عذر للجميع أمام الله ص:١٣]

٣٠-يجب علينا أن يكون لنا مواقف أولاً لنفك عن أنفسنا الذلة والسخط الإلهي، هناك ذله إلهية هناك ذلة إلهيه - فيما أعتقد - قد ضربت علينا جميعا نحن وعلماؤنا، نحن ودولتنا الكل قد ضربت عليهم ذلة.[لا عذر للجميع أمام الله ص:١٥]

٣١-بأي شكل من الأشكال يمكن أن تظهر نفسك بالشكل الذي يرهب أعداء الله إعمله ولو بأن تربط حول بيتك خيلاً يعرف هؤلاء بأنك إنسان فارس مقاتل معد نفسك لمقاتلتهم

وأنك تمتلك وسيلة لقتالهم، تمتلك خيل ﴿وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾.

[لا عذر للجميع أمام الله ص:١٥]

٣٢-إذا لم يكن لديك تفكير بأن تبحث عما ترهب به أعداء الله، أو أن يقال لك هذا شئ بالتأكيد يرهب أعداء الله ثم لا تعمله وهو شيء سهل جداً أن تقوله ثم لا تقوله فاعلم بأنه لم يعد لديك ذرة من إيمان ولا ذرة من إباء، وأنك تائه كما تاه بنو إسرائيل من قبلك.[لا عذر للجميع أمام الله ص:١٥]

٣٣-اليهود يدمرون ثم هم يقدمون أنفسهم بأنهم من عملوا الجميل مع الأفغانيين فهم من جعلوا الآخرين يبنون، إذاً تحركوا أنتم يا المسلمون تحركوا فابنوا ما دمرنا والفضل لنا، سخرية رهيبة أصبحنا لا ندركها ولا نفهمها.[لا عذر للجميع أمام الله ص:١٧]

❖❖❖

محياي ومماتي

١- الغاية المهمة التي يجب أن ينشدها الإنسان من كل عمل صالح هي: أن يحظى برضى الله سبحانه وتعالى.[محياي ومماتي ص:١]

٢- من يحظى برضوان الله سبحانه وتعالى يموت سعيداً، ويبعث سعيداً آمنا يوم القيامة، ويحاسب حساباً يسيراً، ويأمن في الوقت الذي يخاف فيه خوفا شديداً معظم البشر.[محياي ومماتي ص:١]

٣- ليس كل طالب علم يصح أن يقال: بأنه يعمل عملاً صالحاً، طالب العلم الذي يطلب العلم الذي رسمه الله كمنهج للإنسان يتعبد لله سبحانه وتعالى به ويسير في حياته على وفقه.. هذا بالنسبة للمنهج.[محياي ومماتي ص:١]

٤- الله سبحانه وتعالى ذكر في كتابه الكريم في أكثر من آية: الربط بين رضوانه وبين العمل الصالح، بين رضوانه وبين الإيمان والعمل الصالح.[محياي ومماتي ص:١]

٥- لا يحصل الإنسان على رضوان الله بمجرد أنه قد تعلم، بل ربما أنه قد تعلم فيقصر ويهمل ويقعد يكون عرضة لسخط الله أكبر من حالته لو كان جاهلاً. [محياي ومماتي ص:١]

٦- سيصبح حامل العلم قدوة تلقائيا؛ فإما أن يكون قدوة في الخير قدوة في العمل، وإلا فسيكون قدوة للآخرين في الإهمال والتقصير والقعود. [محياي ومماتي ص:١]

٧- العمل هو محط رضوان الله سبحانه وتعالى، وارتبط به وعلى وفقه الجزاء في الآخرة، والجزاء أيضا في الدنيا قبل الآخرة.[محياي ومماتي ص:٢]

٨- إذا كنا نريد من طلب العلم هو: أن نحظى برضوان الله سبحانه وتعالى فمعنى ذلك أن تتجه أولاً إلى معرفة الله بشكل كافي، نتعرف على الله بشكل كافي. [محياي ومماتي ص:٢]

٩- معرفتنا بالله سبحانه وتعالى قليلة جداً بل وفي كثير من الحالات أو في كثير من الأشياء مغلوطة أيضا ليس فقط مجرد جهل بل معرفة مغلوطة، نتعرف على الله ثم نتعرف على أنفسنا أيضاً في ما هي علاقتنا بالله سبحانه وتعالى نرسخ في أنفسنا الشعور بأننا عبيد لله، نعبِّد أنفسنا لله.[محياي ومماتي ص:٢]

١٠- أن يعبِّد الإنسان نفسه لله معناه في الأخير أن يسلِّم نفسه لله، فيكون مسلِّما لله ينطلق في كل عمل يرضي الله باعتباره عبداً لله همه أن يحصل على رضوان الله، ويتعامل مع الله سبحانه وتعالى باعتباره هو ملكه وإلهه وسيده ومولاه. في هذه الحالة يكون الإنسان أقرب ما يكون إلى الإخلاص.[محياي ومماتي ص:٢]

١١- كل المسلمين الذين يقتدون برسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) لا بد أن يحملوا هذا الشعور، لا بد أن تكون عبادتهم لله على هذا النحو: فتكون حياتهم لله، ويكون موتهم أيضاً لله.[محياي ومماتي ص:٢]

١٢- لا يتحقق للإنسان أن تكون حياته لله إلا إذا عرف الله أولاً، وعبَّد نفسه لله ثانياً.[محياي ومماتي ص:٢]

١٣- أن يكون موت الإنسان لله هو عندما يجند نفسه لله سبحانه وتعالى، عندما يطلب الشهادة في سبيل الله، عندما يستعد للشهادة في سبيل الله، عندما يكون موطنا لنفسه أن يموت في سبيل الله.[محياي ومماتي ص:٢]

١٤- الله سبحانه وتعالى يصف عباده المؤمنين بأنهم هم من يعرضون أنفسهم للبيع من الله. [محياي ومماتي ص:٣]

١٥- المؤمنين هم دائماً يحملون هذا الشعور، هو: أنهم ينذرون حياتهم لله وأن يموتوا في سبيله. [محياي ومماتي ص:٣]

١٦- لا يمكن للمؤمنين أن يعلوا كلمة الله، ولا أن يكونوا أنصاراً لله، ولا أن يكونوا بشكل أمة تدعو إلى الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ما لم يكن لديها هذا الشعور هو: أنهم نذروا حياتهم وموتهم لله، هو أنهم يريدون أن يموتوا في سبيل الله.[محياي ومماتي ص:٣]

١٧- الله لرحمته بعباده فتح أمام الإنسان هذا الباب العظيم هو: إمكانية أن يستثمر موته على أعلى وأرقى درجة.[محياي ومماتي ص:٣]

١٨- عندما يكون لدى الإنسان هذا الشعور: نذر حياته لله ونذر موته لله فهو فعلا من استثمر

حياته، استثمر موته، استفاد من حياته، استفاد من موته، جعل حياته وموته كلها عملاً في سبيل تحقيق رضوان الله سبحانه وتعالى وأن يحظى بالقرب منه وأن يفوز بالنعيم الذي أعده لأوليائه. [محياي ومماتي ص:٣]

١٩- إذا كان الله سبحانه وتعالى قد جعل حتى الموت مما يمكن أن تستفيد منه لماذا لا يستفيد كل واحد منا من هذا الموت الذي لا بد أن يهجم عليه؟ سواء طال به العمر أو قصر!. [محياي ومماتي ص:٣]

٢٠- أن تكون صادقاً في اقتفائك لرسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، أن تكون صادقاً في الإقتداء برسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) هو أن تنذر حياتك لله، وتنذر موتك لله. [محياي ومماتي ص:٣]

٢١- ما أمر به رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) نحن أُمرنا بأن نقتدي به، فما هو في مجال العمل في سبيل الله لا نجد أن هناك خصوصيات للرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) في مجال العمل في سبيله إلا خصوصية - إن صحت العبارة - التكليف على أرقى مستوى، أن يبذل جهده على أعلى ما يمكن في سبيل الله. [محياي ومماتي ص:٣]

٢٢- إذا لم تكن ناذراً لحياتك لله ولم تكن ناذراً لموتك لله فإنك ستبتعد عن أشياء كثيرة جداً جداً من الأعمال التي يجب عليك أن تؤديها، وأنك أيضاً ستفقد صفة من الصفات التي فرضها القرآن الكريم كصفة لازمة لأولياء الله هي: أنهم باعوا أنفسهم من الله. [محياي ومماتي ص:٤]

٢٣- إن الرأفة والرحمة بالإنسان تتحقق بأن الله يفتح أمامه مجالات واسعة ومتعددة ليحصل على القرب منه، ليحظى بالقرب منه، ليحظى برضوانه، ليحظى بالنعيم الدائم في الجنة، ليحظى بالسعادة الأبدية في الجنة، هذه هي الرحمة. [محياي ومماتي ص:٤]

٢٤- كل من يحاول معك أن يقعدك عن عمل أن يخوفك أن يثبطك فافهم بأنه يعمل على أن يحول بينك وبين أن تؤدي هذا الأمر الإلهي الذي هو شرف عظيم لك، ونعمة عظيمة عليك أن تنذر موتك لله، أن تنذر حياتك أولاً وتنذر موتك ثانياً لله سبحانه وتعالى. [محياي ومماتي ص:٤]

٢٥- الشباب بالذات أمام مرحلة فيما أعتقد: إما أن يكون الإنسان قد رسم لنفسه أن تكون حياته وموته لله، وإلا فستكون حياته وموته من أجل أمريكا. [محياي ومماتي ص:٤]

٢٦- اليهود عندهم قدرة أن يثقفوا الناس وأن يعملوا الأشياء الكثيرة حتى يجعلوا الناس ينذرون حياتهم لهم، فالجندي يتحرك بغضب وشراسة، ويضرب بيت أخ مسلم له.. يقتل.. يدمر.. ينهب، وهو في نفس الوقت، - سواء فهم أو لم يفهم - إنما يخدم أمريكا. [محياي ومماتي ص:٤]

٢٧- إذا كنت أيضاً قد نذرت موتك لله فأنت من سينطلق في سبيل إعلاء كلمة الله في نصر دين الله في دفع أعداء الله في محاربة أعداء الله؛ لأنك لم يعد لديك خوف من الموت، أنت قد اتخذت لنفسك قراراً أن تستثمر موتك، وأنك قد نذرت موتك لله. [محياي ومماتي ص:٥]

٢٨- من الحماقة أن لا يكون أي مؤمن قد نذر موته لله لماذا؟ لأن الموت قضية لا بد منها أليس كذلك؟ الموت قضية لا بد منها، وستموت إما بالموت الطبيعي أو تموت على يد أعداء الله. [محياي ومماتي ص:٥]

٢٩- الله سبحانه وتعالى قد منح الشهيد الحياة الأبدية منذ أن تفارق روحه جسده. [محياي ومماتي ص:٥]

٣٠- إذا كنت تخاف من الموت؛ فإن المفترض منك هو أن تكون ممن يحرص على أن يكون حياً فلا يدخل في غيبوبة مطلقة من بعد أن تفارق روحه جسده، ستكون حياً. [محياي ومماتي ص:٥]

٣١- طالب العلم إذا لم يكن يريد من وراء طلب العلم هو أن يكون على هذا النحو: أن تكون صلاته وأن يكون نسكه وأن تكون حياته وأن يكون موته لله رب العالمين فلا فائدة في علمه، لا فائدة في حياته، لا فائدة من موته، لا فائدة في عبادته. [محياي ومماتي ص:٥]

٣٢- أنت كطالب علم يجب أن تضع هذا نصب عينيك: لماذا أريد أن أطلب العلم؟ أنا أريد أن تكون عبادتي لله، وأن تكون حياتي لله، وأن يكون مماتي لله. علم آخر يصرفك عن هذا فليس العلم الذي هو عبادة لله، ليس العلم الذي تفرش الملائكة أجنحتها لطالبه. [محياي ومماتي ص:٥]

٣٣- لا يجوز أن يكون هَمُّ الإنسان من وراء التعلم هو أن يكون له مكانة رفيعة عند هذا أو عند ذاك أو عند هؤلاء الناس أو عند أولئك، هذه من الحماقة. [محياي ومماتي ص:٥]

٣٤- أهم رفعة يجب أن تطلبها وتنشدها وأعظم علوّ يجب أن تنشده وتطلبه وتعمل على أن ترتقي بنفسك إليه هو: أن تحظى بالقرب من الله. أرفع الناس أعلى الناس أعظم الناس هو أقربهم إلى الله سبحانه وتعالى. [محياي ومماتي ص:٥]

٣٥- لا قيمة لأي رفعة إذا كان الإنسان منحطاً عند الله، إذا كان الإنسان لا كرامة له عند الله. [محياي ومماتي ص:٥]

٣٦- من الإستهتار بالله وبعظمته أن لا يكون في نفسك شعور بأن عظمته، بأن القرب منه بأن الرفعة في القرب منه بأن العلو والسمو في القرب منه هو أعظم وأهم من الرفعة عند الناس، ومن العلو عند الناس، ومن المكانة عند الناس. [محياي ومماتي ص:٥]

٣٧- استهتار بالله أن تنشد الرفعة عند الناس، ولا يكون همك أن تكون مقرباً عند الله؛ لأنك حينئذ قد جعلت للناس في نفسك مكانة أعظم من مكانة الله، وجعلت الناس أعظم عندك من الله. [محياي ومماتي ص:٥]

٣٨- يجب أن تحرص على أن تكون مقرباً من الله، ويجب أن تعمل على أن تعلي كلمة الله لا أن تعلي شخصيتك، أن ترفع راية الإسلام لا أن ترفع رأسك، أن ترفع الأمة وأن تعلي الأمة لا أن تهتم بشخصيتك أنت. [محياي ومماتي ص:٥]

٣٩- يكفيك شرفا أن تشعر أنك تسير في طريق هي لله رضى، وأنك تسير في سلّم القرب من الله سبحانه وتعالى هذا هو الشرف العظيم. [محياي ومماتي ص:٥--٦]

٤٠- اعمل على أن ترفع كلمة الله على أن تعلي كلمة الله على أن ترفع الأمة وأن تعمل في رفعة الأمة من هذه الوضعية المنحطة التي تعاني منها. [محياي ومماتي ص:٦]

٤١- إنقاذ عباد الله جاء في أغلب حالاته من حيث لا تحتسب الأمة، وعلى أيدي من لم تكن الأمة تقدر أنه ممكن أن يعملوا شيئا في تاريخها وفي حياتها. [محياي ومماتي ص:٦]

٤٢- عليك وأنت تعلم القرآن الكريم أن تقدمه للناس وكأنك تعد جنداً لله. [محياي ومماتي ص:٦]

٤٣- لا تحاول أن تعكس نفسيتك وهزيمتك النفسية على طلابك وعلى القرآن الكريم فتقدمه هزيلا. [محياي ومماتي ص:٦]

٤٤- أنت كطالب علم عندما تقرأ القرآن الكريم لا تدخل إلى القرآن بنفسيتك المهزومة، أدخل إلى القرآن بعد أن تكون قد نذرت حياتك لله ونذرت موتك لله وجعلت من نفسك جنديا لله. [محياي ومماتي ص:٦]

٤٥- العالم هو من يجب أن يستفيد علمه من القرآن الكريم، وأن يكون علمه بالشكل الذي يجعل القرآن حياً في واقع الحياة، وحياً في نفسه. [محياي ومماتي ص:٦]

٤٦- إن الله يريد من الناس أن يتعلموا ليعملوا، لا أن يتعلموا ليتحيلوا على كيف يجمدون أوامره ونواهيه. [محياي ومماتي ص:٦]

٤٧- عندما نتعلم القرآن الكريم وكما أسلفنا أن يكون من أهم ما يتوجه ذهنك إليه وأنت تتعلم هو التعرف على الله سبحانه وتعالى، ومعرفة الله هو بالشكل الذي يتناسب مع عظمته سبحانه وتعالى. [محياي ومماتي ص:٧]

٤٨- الذي نحن في أمسّ الحاجة إليه في هذه المرحلة من تاريخنا هو: أن نعرف كيف نعزز ثقتنا بالله. [محياي ومماتي ص:٧]

٤٩- أن يقرأ الإنسان القرآن يكون همه أن يتعرف على الله بشكل كبير من خلال القرآن الكريم من خلال القرآن. [محياي ومماتي ص:٧]

٥٠- القرآن الكريم في هذه المرحلة بالذات نحن أحوج ما نكون إليه، وفي هذه المرحلة بالذات هو يتعرض لخطورة بالغة على أيدي اليهود.

وليس القرآن في نفسه، القرآن في نفوسنا، القرآن في حياتنا، القرآن في واقعنا هو الذي سيضرب أما القرآن في نفسه لا يستطيع اليهود أن يحرفوه لا يستطيعوا أن يزيدوا فيه ولا ينقصوا منه لا يستطيعوا أبدا أن يمسوه بسوء. لكن يستطيعوا بالنسبة لنا أن يجعلونا بالشكل الذي لا يبقى للقرآن علاقة بنفوسنا لا يبقى لنا أي اتصال بالقرآن لا يبقى لنا أي التفات إلى القرآن.[محياي ومماتي ص:٧]

٥١-أنت يجب أن تفهم أنه بمجرد أن يقول: ﴿كونوا أنصاراً لله﴾ أنه لا يأمرنا أن نكون أنصارا له إلا وهو يعلم أن باستطاعتنا أن نكون أنصارا له وهو يعلم الغيب، أليس هو الذي يعلم الغيب؟ يعلم الغيب والشهادة هو عالم بكل الوسائل التي يمكن أن نستخدمها فنكون أنصارا لدينه، هو عالم وهدانا فعلا إلى الطريقة التي يمكن من خلالها أن نؤهل أنفسنا حتى نكون أنصارا له وأنها كلها بمتناولنا.[محياي ومماتي ص:٨]

٥٢-الله لا يأمر الناس بشيء إلا وهو في متناولهم أن يعملوه إما مباشرة أو في متناولهم أن يهيئوا أنفسهم لأن يصلوا إلى العمل به وإلا لكان من تكليف ما لا يطاق والرحيم لا يكلف الناس بما لا يطيقون أبدا.[محياي ومماتي ص:٨]

❖❖❖

في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول

١- الهداية ليس هنالك آلية مبرمجة للهداية بحيث أن الإنسان ممكن أن يوفرها، لا بد من الرجوع إلى الله، لا بد من الدعاء، أن نطلب من الله الهداية، أن نطلب من الله التوفيق، أن نطلب من الله الاستقامة، أن يوفقنا للاستقامة، أن نطلب من الله أن يثبت خطانا، أن نطلب من الله أن يسدد أقوالنا.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١]

٢- الإنسان لا يستطيع بنفسه، لا يستطيع من خلال الاعتماد على نفسه أن يحقق لنفسه الهداية، والتوفيق في المجالات التي ترتبط بحياته، وفيما يتعلق بآخرته.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١]

٣- يقول الإمام زين العابدين (صلوات الله عليه): «**اللهم صل على محمد وآله وبلغ بإيماني أكمل الإيمان**» هو على ما هو عليه من العبادة والتقوى لم يحدث في نفسه غرور، ولا إعجاب بحالته التي هو عليها، وهو من سُمّي - لما كان عليه من العبادة - زين العابدين، وسيد الساجدين، ما زال يطلب من الله أن يبلغ بإيمانه أكمل الإيمان.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١]

٤- القرآن الكريم تضمن في آياته الكريمة داخل سور متعددة الحديث عن الإيمان، وأعلى درجات الإيمان، وأكمل الإيمان.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١]

٥- مطلب مهم، وغاية تستحق أن يسعى الإنسان دائماً إلى الوصول إليها: أن تطلب من الله أن يبلغ بإيمانك أكمل الإيمان.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١]

٦- لا ترضى بما أنت عليه، لا تقف فقط على ما أنت عليه فتضع لنفسك خطّا لا تتجاوزه في درجات الإيمان، وفي مراتب كمال الإيمان.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١]

٧- من يرضى لنفسه أن يكون له خطّ معين لا يتجاوزه في إيمانه فهو من يرضى لنفسه بأن يظل تحت، وأن يظل دون ما ينبغي أن يكون عليه أولياء الله.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١]

٨- الإنسان المؤمن هو جندي من جنود الله، وميدان تدريبه، ميدان ترويضه ليكون جندياً فاعلاً في ميادين العمل لله سبحانه وتعالى هي الساحة الإيمانية، ساحة النفس.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١]

٩- كلما ترسخ الإيمان في نفسك كلّما ارتقيت أنت في درجات كمال الإيمان، كلما كنت جندياً أكثر فاعلية، وأكثر تأثيراً، وأحسن وأفضل أداء.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١]

١٠- جندي الله مهامه تربوية، مهامه تثقيفية، مهامه جهادية، مهامه شاملة، يحتاج إلى أن يروض نفسه، فإذا ما انطلق في ميادين التثقيف للآخرين، الدعوة للآخرين، إرشادهم، هدايتهم، الحديث عن دين الله بالشكل الذي يرسخ شعوراً بعظمته في نفوسهم يجب أن يكون على مستوى عال في هذا المجال.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١]

١١- أنت ميدان عملك هو نفس الإنسان، الإنسان الذي ليس واحداً ولا اثنين، آلاف البشر، ملايين البشر، تلك النفس التي تغزى من كل جهة، تلك النفس التي يأتيها الضلال من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١--٢]

١٢- مهمة المؤمن يجب أن ترقى بحيث تصل إلى درجة تستطيع أن تجتاح الباطل وتزهقه من داخل النفوس، ومتى ما انزهق الباطل من داخل النفوس انزهق من واقع الحياة.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٢]

١٣- وأنت جندي تنطلق في سبيل الله سترى كم ستواجهك من دعايات تثير الريب تثير الشك في الطريق الذي أنت تسير عليه، تشوه منهاجك وحركتك أمام الآخرين، دعايات كثيرة، تضليل كثير ومتنوع ومتعدد، وسائل مختلفة ما بين ترغيب وترهيب.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٢]

١٤- الجندي المسلح بالإيمان إذا لم يكن إلى درجة أن تتبخر كل تلك الدعايات، وكل ذلك التضليل

- سواء إذا ما وُجِّه إليه، أو وجِّه لمن هم في طريقه، لمن هم ميدان عمله - يستطيع أيضاً أن يجعلها كلها لا شيء.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٢]

١٥- واقع الحق إذا ما وجد من يستطيع أن ينطق به، إذا ما وجد من يفهمه، وفي نفس الوقت يجد آذانا مفتحة واعية فإنه وحده الكفيل بإزهاق الباطل بمختلف أنواعه، ومن أي جهة كان، ومن أي مصدر كان.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٢]

١٦- الحق الذي يقدم بصورته الكاملة، ذلك الحق الذي يقدم بجاذبيته، بجماله بكماله، بفاعليته وأثره في الحياة هو من يزهق الباطل.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٢]

١٧- لو قدم الحق في هذه الدنيا من بعد موت الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) وترك لمثل الإمام علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) - ذلك الرجل الكامل الإيمان - لما عاش الضلال ولما عشعش في أوساط هذه الأمة.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٢]

١٨- غير صحيح، بل باطل أن يقال بأن أهل الحق دائماً يكونون مستضعفين، وأن من هم على الحق دائما يكونون ضعافا، وأنه هكذا شأن الدنيا! إن هذا منطق من لا يعرفون كيف يقدمون الحق، منطق من لا زالوا في ثقافتهم هم فيها الكثير من الدخيل، من الضلال من قبل الآخرين.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٢]

١٩- من الذي يمكن أن يقدم الحق؟ هو من يسعى دائماً لأن يطلب من الله أن يبلغ بإيمانه أكمل الإيمان. عندما تكون متعبداً لله حاول دائماً أن تدعو الله أن يبلغ بإيمانك أكمل الإيمان.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٢]

٢٠- حاول دائماً أن تبحث عن أي جلسة عن أي اجتماع عن أي شيء يكون مساعداً لك على أن يبلغ إيمانك أكمل الإيمان.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٢]

٢١- قد يرضى بعض الناس لنفسه حالة معينة فلا يرى نفسه محتاجا أن يسمع من هنا أو من هنا، ويظن بأن ما هو عليه فيه الكفاية وانتهى الأمر! لكن وجدنا كم من هذا النوع! أعداداً كبيرة لا تستطيع أن تزهق ولا جانباً من الباطل في واقع الحياة.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٢]

٢٢- إذا كنت طالب علم فلا ترضى لنفسك بأن تكتفي بأن تنتهي من الكتاب الفلاني والمجلدات الفلانية، والفن الفلاني وانتهى الموضوع، وكأنك إنما تبحث عن ما يصح أن يقال لك به عالم أو علامة! حاول أن تطلب دائماً، وأن تسعى دائماً بواسطة الله سبحانه وتعالى أن تطلب منه أن يبلغ بإيمانك أكمل الإيمان.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٢]

٢٣- من يستطيعوا أن يغيروا في واقع الحياة هم العدد القليل جداً من المؤمنين، أولئك الذين يسعون لأن يبلغ إيمانهم أكمل الإيمان.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٢]

٢٤- معنى أننا ندعي الإيمان أننا نمتلك الحق، لكن ما بال هذا الحق الذي معنا لا يستطيع أن يزهق أي شيء من الباطل.. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٢]

٢٥- ما أكثر ما يفيد الإنسان النظر في هذا الكون، وتأملات حياة الناس في هذا العالم، وأحداث هذا العالم، ما أكثر ما تصنع من إيمان في نفسك.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٣]

٢٦- ارجع إلى الله هو الذي يعلم أنك بحاجة إلى المزيد ليرشدك هو إلى المزيد، وإلى المزيد من مصادر الهدى والمعرفة والإيمان.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٣]

٢٧- كلما تقرأ كتاب الله تدعو الله دائما أن يهديك بكتابه، وأن يوفقك لفهم كتابه لتزداد إيمانا، تزداد إيمانا، تزداد إيمانا.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٣]

٢٨- ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (الأنفال: من الآية٢) ثلاث صفات مهمة جداً: خوف من الله، خشية من الله، اشتياق إلى الله توجل له القلوب، حرص على الهداية، معرفة لعظمة وقيمة الهداية فيزدادون إيماناً كلما تتلى عليهم آيات الله، وكلهم ثقة بالله، ثقة قوية بالله، يتوكلون على

الله ﴿وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾. لا نزال دون هذا المستوى في المجالات الثلاثة كلها، أليس كذلك؟.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٣]

٢٩- متى رأيت نفسك أنك ترى أنه ليس هناك شيء من مصادر الهداية إلا وأنت قد استكملته فاعرف بأن معرفتك قاصرة، فارجع إلى الله هو من لا يزال يعلم بأن هناك الكثير، الكثير مما أنت بحاجة إليه في ميدان الهداية وتقوية إيمانك.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٣]

٣٠- زين العابدين من أولئك الذين يفهمون بأن المجالات دائماً لا تغلق أمام دين الله فانطلق هو ليعلم ويربي، ويصنع الرجال؛ لأنه يعلم أنه إن كان زمانه غير مهيأ لعمل ما فإن الزمان يتغير فسيصنع رجالاً للمستقبل. وصنع فعلاً وخرج الإمام زيد (عليه السلام) شاهراً سيفه في سبيل الله، وترك أمة ما تزال تسير على نهجه من ذلك اليوم إلى الآن.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٤]

٣١- الذين يرون بأن الأوضاع قد أطبقت، والناس لم يعودوا بالشكل الذي يمكن أن يؤثر فيهم كلام، أو يحركهم كلام، لينطلقوا في نصر الحق، ومقاومة الباطل وإزهاقه، فليسلكوا طريقة زين العابدين، الإمام علي بن الحسين.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٤]

٣٢- لا يجوز أن نمشي في حياتنا هكذا جيلا بعد جيل، ومساجدنا تكتظ بحلقات العلم، وكثير من منازل علمائنا أيضا تقام فيها حلقات العلم لكنها في معظمها حلقات باردة، لا تصنع أكثر من امتداد للواقع المظلم، وامتداد للهزيمة النفسية، نتوارثها جيلا بعد جيل، يتلقاها التلميذ من أستاذه، وعندما يصبح هذا التلميذ أستاذاً أيضا يحملها للآخرين ويلقنها للآخرين، ندرس فنوناً معينة، لا نتحدث بجدية عن مختلف المواضيع المهمة، حتى أصبح الواقع هو نسيان، هو نسيان ما يجب أن يتحرك الناس فيه.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٤]

٣٣- كلنا نعرف ذلك الظرف القاهر الذي كان يعيشه زين العابدين (صلوات الله عليه)، لكن ننظر ماذا عمل زين العابدين، بنى زيداً، وبنى الكثير من الرجال، الذين انطلقوا فيما بعد حركة زيدية جهادية جيلا بعد جيل على امتداد مئات السنين.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٤]

٣٤- الناس أنفسهم يوم تخاذلوا مع علي (عليه السلام) كانت نتيجة تخاذلهم قوة للباطل في جانب بني أمية، جعلت مواجهتهم لذلك الباطل في أيام الإمام الحسن صعبة جداً، تخاذلوا معه أيضاً، جعلت المواجهة في أيام الإمام الحسين أكثر صعوبة أيضا.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٤]

٣٥- وصل الحال إلى أن يصبح واقع الأمة في عصر زين العابدين هو الانكسار، الهزيمة المطلقة، هي الظروف الصعبة، هي الحالات السيئة التي يصنعها تخاذل الناس. هي حالات يخلقها - أحياناً - ضعف وعي ممن ينطلقون للعمل، وإن كانوا تحت راية علي (عليه السلام) ويحملون اسم جند الله، وأنصار الله لكن وعيهم، لكن إيمانهم القاصر، إيمانهم الناقص أدى إلى أن يرتكبوا جناية على الأمة فضيعة.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٤]

٣٦- ‹الخوارج›، الخوارج هم مجموعة من جند الإمام علي (عليه السلام) انشقوا عنه في أيام ‹صفين› بعد أن رفع معاوية وأصحابه المصاحف عندما أحسوا بالهزيمة وقالوا: بيننا وبينكم كتاب الله، فأولئك المتعبدون على جهل، الجنود الذين هم غير واعين تأثروا بتلك الدعاية!. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٤--٥]

٣٧- ونحن في زمن التضليل فيه بلغ ذروته في أساليبه الماكرة، في وسائله الخبيثة، في خداعه الشديد، فإن المواجهة تتطلب جنداً يكونون على مستوى عال من الوعي.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٥]

٣٨- زين العابدين (عليه السلام) صاغ صحيفته بشكل دروس، في الوقت الذي هي دعاء، دروس وتوجيهات، دروس وتوجيهات وحقائق، صاغها بشكل دعاء.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٥]

٣٩- أتظنون أن انتصار الدولة الأموية، وتمكنها لتقهر الآخرين، ثم تمكنها لأن تصنع أمة أخرى غير الأمة التي أراد محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) أن يبنيها من ذلك الزمان إلى الآن؟. أنه فقط قوتهم، بل تخاذل من هم يحملون اسم جند الحق، قلة إيمانهم، ضعف إيمانهم، ضعف وعيهم.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٥]

٤٠- لماذا انتهت معركة صفين دون هزيمة لمعاوية، وقد كانت مؤشرات الهزيمة بدأت؟ عندما تخاذل أولئك الجنود من صف الإمام علي وتحت رايته.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٥]

٤١- الإمام الحسين آلت قضيته إلى أن يقتل في كربلاء، بسبب ماذا؟. تخاذل أصحابه، التخاذل الذي يصنعه ضعف الإيمان، قلة اليقين، انعدام الوعي.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٥]

٤٢- كان الإمام علي (عليه السلام) يحذِّر، وعندما كان يحذر كان يوجه تحذيره إلى جيشه، إلى أصحابه، وليس إلى أولئك إلى جيش معاوية، يقول لأهل العراق: «**والله إني لأخشى أن يدال هؤلاء القوم منكم لاجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم**». كان جيش معاوية يجتمعون تحت رايته لكن أصحاب الإمام علي كانوا يتخاذلون ويتثاقلون، والتفرق قائم بينهم، لا يتحركون إلا بعد عناء وتعب شديد وتحريض مستمر. ما الذي جعلهم على هذا النحو؟ هو قلة إيمانهم.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٥]

٤٣- كان جيش معاوية يجتمعون تحت رايته لكن أصحاب الإمام علي كانوا يتخاذلون ويتثاقلون، والتفرق قائم بينهم، لا يتحركون إلا بعد عناء وتعب شديد وتحريض مستمر.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٥]

٤٤- الناس الذين وعيهم قاصر، إيمانهم ضعيف هم الذين يعيشون حالة كهذه، كلام كثير وتحدي وتحليلات وتثاقل وتثبيط.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٥]

٤٥- مشكلة الناس في كل زمان، في أيام رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، في أيام الإمام علي (عليه السلام)، في كل زمان، الذين لا يفتحون آذانهم لا يمكن أن يؤثر فيهم أي شيء، هم الذين يعجزون القرآن، ويعجزون محمداً، ويعجزون عليا، ويعجزون كل أولياء الله.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٦]

٤٦- الذين لا يفتحون آذانهم، أو يفتحونها فترة ثم يضعون لأنفسهم خطا معينا ويرون بأنهم قد اكتفوا، هؤلاء هم من تكثر جنايتهم على الأمة، وعلى الدين جيلا بعد جيل.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٦]

٤٧- بعض المتغيرات، وبعض الأحداث، وبعض وسائل التضليل، وأساليب الخداع تكاد أن تخدع الكبار، أولئك الذين يدعون دائما «**وبلغ بإيماننا أكمل الإيمان**». [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٦]

٤٨- ألم يذكر القرآن الكريم عن خداع بني إسرائيل، عن خداع اليهود أنهم كادوا أن يضلوا رسول الله؟ كادوا أن يضلوه لولا فضل الله عليه ورحمته، أولئك الناس الذين كانوا يجاهدون تحت رايته ألم يكونوا يتعرضون للتثبيط فيتخاذلون من جانب المنافقين، وهم من يسمعون كلام رسول الله (صلوات الله عليه وآله)؟. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٦]

٤٩- إذا أنت لم ترب نفسك، إذا أنت لم تنم إيمانك ووعيك، فإن المنافقين هم من ينمون نفاقهم، هم من يطورون أساليبهم حتى يصبحوا مردة، يصبحوا خطيرين قادرين على التأثير، قادرين على ضرب النفوس.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٦]

٥٠- أنت يا من أنت جندي تريد أن تكون من أنصار الله، ومن أنصار دينه في عصر بلغ فيه النفاق ذروته، بلغ فيه الضلال والإضلال قمته يجب أن تطور إيمانك، أن تعمل على الرفع من مستوى وعيك.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٧]

٥١- إذا لم يكن الناس إلى مستوى أن يتبخر النفاق أمامهم، أن يتبخر التضليل أمامهم فإنهم هم قبل أعدائهم من سيجنون على أنفسهم وعلى الدين.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٧]

٥٢- كان الإمام زيد عليه السلام يقول: «البصيرة، البصيرة»، يقول في ذلك القرن في مطلع القرن الثاني: «البصيرة، البصيرة» يدعو أصحابه إلى أن يتحلوا بالوعي، ألم ينهزم الكثير ممن خرجوا معه؟ ألم يتفرقوا عنه؟ لأنهم كانوا ضعفاء البصيرة، كانوا ضعفاء الإيمان، كانوا قليلي الوعي، أدى إلى أن يستشهد قائدهم العظيم، أدى إلى أن تستحكم دولة بني أمية من جديد. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٧]

٥٣- الهزيمة في مجال العمل لله، ضعف البصيرة في مجال العمل لله، ضعف الإيمان في مجال العمل لله قد يجعلك تترك أثرا سيئا تتحمل فيه أوزار الأمة، وأوزار الأجيال من بعدك. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٧]

٥٤- عندما تخاذل أصحاب الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، عندما بدأوا يتنازعون، بدأ الفشل، بدأ العصيان، وهم تحت قيادة النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) ماذا حصل؟ هيئ لهم أن يُضربوا بالكافرين فعلا. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٧]

٥٥- أنت متى تخاذلت وأنت تحت راية محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) فأنت من تهيئ الساحة لأن ينتصر الجانب الآخر جانب الكفر، فستجني على الرسالة، وتجني على البشرية كلها. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٧]

٥٦- الفساد في العالم كله، المسلمون الأوائل الذين تخاذلوا، المسلمون الأوائل الذين حرفوا، المسلمون الأوائل الذين قعدوا عن نصر دين الله هم من يتحمل جريمة البشرية كلها؛ لأنهم هم من حالوا دون أن تكون هذه الأمة بمستوى النهوض بمسؤوليتها، فتحمل الرسالة إلى كل بقاع الدنيا. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٧]

٥٧- من الوعي أن يفهم المؤمنون هذه النقطة الخطيرة: أنه فيما إذا تخاذلت أنا سيكون تخاذلي جناية على الأمة، جناية على الأمة في الحاضر والمستقبل، وسأكون أنا من يتحمل أوزار من بعدي، أوزار كل من ضلوا، وفسادهم وضلالهم من بعدي جيلا بعد جيل. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٧]

٥٨- أولئك عندما تخاذلوا عن نصرة الإمام علي لضعف وعيهم وقلة إيمانهم، مع كثرة ركوعهم وكثرة تلاوتهم للقرآن، هم من حالوا دون أن تسود دولة الإمام علي (عليه السلام) ويهزم جانب النفاق والتضليل، جانب معاوية. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٧]

٥٩- ليس فقط بنو أمية الذين يتحملون أوزار هذه الأمة، بل وأولئك الذين تخاذلوا تحت راية الإمام علي، من صف الإمام علي، ومن صف الإمام الحسن، ومن صف الإمام الحسين، ومن صف الإمام زيد ومن بعده من الأئمة كل من تخاذلوا هم ممن يتحمل الأوزار الكثيرة. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٨]

٦٠- العرب إذا ما تخاذلوا يتحملون حتى أوزار الآخرين من الأمم الأخرى؛ لأنهم هم لو استقامت دولة الإسلام في وسطهم، لو استقرت وضعيتهم، وكانوا على صراط الله وهدي الله، هم من سيستطيعون أن يغيروا وجه الأرض هذه بكلها. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٨]

٦١- يكون الوعي أحياناً بشكل معلومات مهما بلغت درجته، يكون بشكل معلومات في نفسك حتى يطمئن إليه قلبك ويستقر في قلبك فتبلغ درجة اليقين التي تؤهلك للاستقامة والثبات. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٨]

٦٢- احمل مصحفاً صغيرا في جيبك هل ستكون واعيا إلى درجة عالية؟ لا. قد تكون في أعمالك بالشكل الذي يضرب القرآن وهو في جيبك. لا بد للأشياء أن تنتهي في نفسك إلى درجة اليقين، تترسخ فتنطلق هي لتجعل من قوامك مستقيماً مستقراً ثابتاً. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٨]

٦٣- اليقين هو معنى أن تكون عظيم الثقة بالله. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٨]

٦٤- الله هو الذي يملك القلوب، ويملك النفوس وهو الذي سيهيئ لك الكثير والكثير مما يصنع اليقين في نفسك، مما يملأ قلبك يقينا وطمأنينة. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٨]

٦٥- ما الذي يجعلنا نتعامل مع القرآن بالشكل الذي يجعل علمنا به واقعا في نفوسنا، واقعا في سلوكنا، في حركتنا في الحياة؟ هو اليقين، يقين في النفس يتحكم في كل مشاعرها، في كل حركاتها، في كل مواقفها.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٩]

٦٦- إذا لم يكن لديك يقين، فما أكثر ما تمر في حياتك بالأشياء التي تجعلك ترتاب، تجعلك تشك، تشك في نفسك، تشك في أعلام الهدى الذين أنت تتمسك بهم، تشك حتى في ربك.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٩]

٦٧- إذا لم يكن لديك يقين فستسمع الكثير، الكثير مما يعمل على أن يملأ قلبك ارتيابا وشكًّا في طريقتك التي أنت عليها، في من يقودك، في من يهديك، حتى في الدين الذي أنت عليه، حتى في الإله الذي أنت تعبده.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٩]

٦٨- النية نفسها مهمة جداً، هي قصدك وأنت تتحرك في مختلف ميادين العبادة لله سبحانه وتعالى، توجهك، هي النية التي تجعل لعملك قيمة أو تجعله لا قيمة له حتى وإن سقطت ضحية في الميدان.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٩]

٦٩- إذا لم تكن نيتك هي النية التي تجعل روحك تعيش في عالم آخر حيا فستكون أعمالك كلها لا قيمة لها، بذلك كله لا قيمة له، تضحياتك كلها لا قيمة لها.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٩]

٧٠- يجب أن يكون توجهك وتكون نيتك وقصدك وأنت تتحرك في ميادين العمل في سبيل الله، ميادين أعمال الجهاد أن يكون ذلك كله في سبيل الله، من أجل الله من أجل نصر دينه، من أجل إعلاء كلمته. لا أريد من هذا أن يقدر لي عملي، ولا أريد من هذا أن يشكرني على ما عملت، ولا أريد من هذا أن يعلم ماذا صنعت ولا أريد من هذا أن يعلم أثر ما قدمت.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:٩]

٧١- حتى تتمكن أن تقطع على نفسك أن لا تلتفت إلى غير الله، وأنت تنطلق في الأعمال العبادية بمختلف أنواعها قارن بين الله وبين الآخرين الذين تحاول أن يلتفتوا إليك ليقدروا عملك، أو يشكروا جهدك، أو يثنوا عليك ما قيمة ثنائهم عليك؟. ما قيمة تقديرهم لعملك؟.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١٠]

٧٢- ليس هناك أحد بمستوى أن تشركه في ذرة من عملك، في مستوى أن ترجو منه أقل قليل، قد يكون في مقابل أن تفقد الكثير، الكثير من ربك.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١٠]

٧٣- ليعظم الله في أنفسنا حتى يصغر كل ما سواه في أعيننا.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١٠]

٧٤- الإنسان الذي يرائي، الإنسان الذي ينتظر الثناء من الآخرين، الذي ينتظر الجزاء من الآخرين هذا هو إنسان ليس لله في نفسه ذرة من شعور بالعظمة، هذا هو إنسان فعلا يؤلّه الإنسان أكثر مما يؤلّه رب العالمين.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١٠]

٧٥- الإخلاص لله هو صمام الأمان في ميادين العمل.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١٠]

٧٦- إذا انطلق الناس وكلهم مخلصون لله سيخلصون في السر وفي العلن، وفي السراء والضراء، وفي الشدة والرخاء، وسيخلص سواء هو أمام فلان أم ليس أمامه، سيخلص في أي عمل يقوم به سواء رآه أحد أم لم يره أحد، سيكونون هم مجموعة يحافظون على توحدهم على أرقى درجات ما يمكن أن يصل إليه الناس في توحدهم، فما يفرق بين الناس إلا هذه المشاعر مشاعر الرياء.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١٠]

٧٧- إذا انطلق الناس من أجل الله فما الذي سيفرق بينهم حينئذ؟ سيكونون جميعاً نفسياً مهيئين لأن يقبلوا توجيها واحداً هو هدي الله؛ لأنه ليس في نفوسهم شيء آخر بديل.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١٠]

٧٨- أحيانا لا تسير مجموعة مكونة من عشرة أشخاص إذا كان داخلها من له رؤى أخرى يعمل على بناء شخصيته.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١٠]

٧٩- الناس إذا ذابوا في الله سبحانه وتعالى قبلوا جميعا كلمته الواحدة، هديه الواحد. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١٠]

٨٠- أنبياء الله على اختلاف أزمنتهم، وأمكنتهم، تلمس فيهم روحية واحدة، وصفا واحدا، بل يعطون الموثق والشهادة لله، والعهد لله: أنه إن بعث الله محمداً (صلوات الله عليه وعلى آله) أن يقفوا جنودا معه أن ينصروه، أليس هذا هو قمة الذوبان في الله؟ وهم أنبياء مكانتهم عالية. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١٠]

٨١- أنت تستطيع أن تنفع الإسلام، وتستطيع فعلا أن تنطلق في الساحة فتقيِّم كل شيء، تنظر إلى أعمال الآخرين من أعداء الله فتراقبها عن كثب ثم ارفع وجهات نظرك إلى الآخرين ممن تراهم قادة لك أو أعلاما لحركتك، وهم إذا كانوا مخلصين، مهتمين سيكونون ممن لا ينظرون نظرة احتقار إلى أي شخص مهما كان. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١٠]

٨٢- الكل بحاجة إلى أن يذوبوا في الله، والكل بحاجة إلى أن يتحركوا بجدية، وكل واحد منهم يتحرك وكأنه هو القائد، وكأنه هو المعني بكل شيء، وكأنه هو المسؤول عن كل شيء، وكأنه هو من عليه أن يهتم بكل شيء، بشكل مراقبة لواقع الآخرين وأعمال الآخرين، وأي قصور أو تثبيط أو تخاذل يحدث من جانب الآخرين من زملائه. ثم ليقدم كل معلوماته لمن يرى أنهم هم من يقودون أعماله، من يتحرك هو وهم في سبيل الله سبحانه وتعالى وفي مواجهة أعدائه. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١١]

٨٣- الإخلاص مهم في قيمة الأعمال عند الله، وأحيانا قد تخسر قيمة كبرى لعملك، ليست فقط هي ما يمكن أن يعطيه عملك في حدوده بل آثاره أيضا، آثاره في الآخرين، وآثاره في الأمة من بعدك. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١١]

٨٤- المجاهدون هم أولئك الذين يعملون على أن ينقذوا الأمة، وينقذوا الأجيال من بعدهم فيكونوا هم من سيشاركون كل فرد في الأعمال الصالحة التي ينطلق فيها.. أليس هذا هو الفضل العظيم؟. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١١]

٨٥- معظم بواعث التفرق هي: البغي، والحسد. والبغي والحسد منبعه هو: النظرة الشخصية، مصالح شخصية، حقوق شخصية، أهداف شخصية، ومقاصد شخصية. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١١]

٨٦- أولئك الذين تفرقوا من بعد أنبيائهم، أن ما كان يدفعهم للتفرق هو البغي هو الحسد. البغي من بعضهم على بعض اعتداءهم، ومتى ستعتدي على أخ لك في الله وأنت وهو منطلقان في ميدان العمل لله بإخلاص لله. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١١]

٨٧- ما أحمق الإنسان وما أضعف إيمانه، وما أضعف يقينه بالله إذا ما كانت حركته قوية عندما يتحرك من أجل مصالحه الشخصية، ومن أجل تحقيق أهدافه ثم هو الضعيف الضعيف إذا ما كانت حركته لله وفي سبيل الله. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١١--١٢]

٨٨- انظروا ماذا عمل سبحانه وتعالى لأولئك من أهل البيت الإمام علي (عليه السلام) وفاطمة (عليها السلام) عندما تصدقوا بشيء بسيط لكنه انطلق منهم على هذا النحو: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ (الإنسان:١٠). هذه الروحية، هذه النية، تلك المقاصد هي التي جعلت حفنة من الشعير، أقراصاً معدودة تخلد ذكر أولئك الذين قدموها لمسكين واحد، وأسير واحد، ويتيم واحد. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١٢]

٨٩- يكون همك هو أن تكون نيتك صالحة لله وفي الله، وأنت تعمل في سبيله، وأنت تقوم بأي عبادة من عبادات الله في صلاتك، في صيامك، في ذكرك لله، في حجك، في إنفاقك، في قولك الحق، في نصيحتك، في كل عمل تعمله يرضي الله أن يكون مقصدك فيه هو من أجل الله. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١٢]

٩٠- كل شيء من الإيمان بالله أوّلا والإخلاص له كل شيء له أثر في حياتنا، أثر في نفوسنا، أثر في وحدة كلمتنا، أثر في أن تكون أعمالنا ذات أثر.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١٢]

٩١- لو كفر الناس جميعا بالله لن يضروه شيئا، لن ينقصوا من كماله شيئا.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١٢]

٩٢- لو تأمل الإنسان هذه الأشياء: المظاهر المتعددة لرحمة الله لوقف خجلا مستحيا أمام الله.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١٢]

٩٣- أنت لو تأتي ببديهتك ومن أول نظرة لتقارن بين الله وبين غيره لن تجد أحدا ترى نفسك مندفعة إليه غير الله سبحانه وتعالى لترجو منه، وتخاف منه، وتتمسك به، وتثق به.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١٢]

٩٤- لا تكن ممن يرضى لنفسه أن يقف عند أعمال معينة أن يضع لنفسه روتينا معيّنا في الحياة في العمل لله.. حاول دائما أن تبحث عن أحسن الأعمال، أن تشترك في أحسن الأعمال، أن تدخل في أحسن الأعمال، بل أن تكون سباقا إليها.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١٢--١٣]

٩٥- إن الأعمال الكبرى هي نفسها من تجعل للأعمال الصغرى قيمتها، من تجعل حتى الأعمال الصغيرة ذات أهمية كبرى.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١٣]

٩٦- أن تكظم غيظك من أجل أن تحافظ على وحدة الناس الذين أنت تريد أن تنطلق معهم في سبيل الله، تكظم غيظك وتعفو عن صاحبك وعن أخيك من أجل هذا المقصد هو من يجعل لكظم الغيظ هنا وللعفو هنا أثره الكبير وأهميته البالغة، يعتبر جزءاً من الجهاد وعملاً من الأعمال التي تهيئ الأمة للجهاد، فما أعظم الجهاد الذي هو سنام الإسلام.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١٣]

٩٧- أحسن الأعمال هي من تجعل أعمالك الصغرى التي قد ألفت عليها، وتجعل تلك الأعمال التي هي في متناولك يوميا تجعلها ذات قيمة كبيرة وأهمية بالغة.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١٣]

٩٨- كلما صعدت درجة في سلم كمال إيمانك كمال أعمالك، كلما كنت أكثر قربا منه.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١٣]

٩٩- السابقون هم من يختصرون المسافة، هم من يقفزون إلى الدرجة الوسطى في سلم الأعمال - قبل أولئك الذين يبدأون السُلَّم من أسفله من أول خطوة فيه - ثم يقفزون إلى الدرجة العليا أو الدرجة الوسطى في سلم الأعمال فيكونوا أقرب من غيرهم من الله.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١٣]

١٠٠- الله كامل، والله هو العلي العظيم، هو من يكون أولياؤه هم أولئك الذين يتدرجون في سلم الكمال إلى حيث ينتهي بهم الكمال الذي أراده الله لهم.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١٣]

١٠١- الله هو من يجدر بنا أن نبحث عن رضاه، هو من يكون لرضاه أثره الكبير في حياتنا وآخرتنا، فانطلق إذاً لتدعوه سبحانه وتعالى أن ينتهي أيضا بعملك إلى أحسن الأعمال.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١٣]

١٠٢- الأعمال تختلف بعضها أعمال تبدو صغيرة لكنها ممن يمكن أن يكون لها غايات كبيرة، لها امتداد عظيم.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١٣]

١٠٣- أي عمل تنطلق فيه هو بداية عمل لإعلاء كلمة الله ومواجهة أعداء الله، فإن الكلمة الواحدة داخله، فإن الخطوة الأولى فيه هي مهمة.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١٣-١٤]

١٠٤- الأعمال كلها شبكة واحدة - يخدم بعضها بعض، فسيكون كل عمل له أثره في المجال الذي أنت تهتم به، للغاية التي أنت تريد الوصول إليها بالأعمال وبالأمة.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:١٤]

❖❖❖

في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني

١- كمال الإيمان يحتاج إلى هداية من الله سبحانه وتعالى، يهدي هو.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١]

٢- عندما تعود إلى كتابه الكريم يهديك هو إلى المقامات التي من خلالها تحصل على كمال الإيمان، يهديك إلى من يمكن أن تحصل بواسطتهم على كمال الإيمان.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١]

٣- أولئك الذين حكموا المسلمين - من غير الإمام علي (عليه السلام) ومن غير أهل البيت، ومن كانوا في حكمهم أيضا - خارجين عن مقتضى الإيمان، هم من أضاعوا إيمان الأمة، بينما نجد أنه على يد أهل البيت (عليهم السلام) كالإمام علي (صلوات الله عليه) ومن بعده من أئمة أهل البيت هم من عملوا على تربية الأمة تلك التربية التي ترقى بها في درجات كمال الإيمان.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١]

٤- الكثير من حكام المسلمين بما فيهم حكام هذا العصر لا يمكن بواسطتهم ومن خلالهم أن يقوموا بتربية الأمة تربية إيمانية تترقى بهم في درجات كمال الإيمان.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١]

٥- أي مؤمن يمكن أن يقول أو أي إنسان يمكنه أن يقول أن بإمكانه أن يكون مؤمنا دون أن يكون على أساس، دون أن يكون إيمانه على أساس مواصفات المؤمنين في القرآن الكريم، لا يستطيع أحد أن يدعي ذلك.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١]

٦- التربية الإيمانية لا تكون إلا في ظل أهل بيت رسول الله، لا تكون إلا على يدي أهل بيت رسول الله (صلوات الله عليه وعليهم)، هذا ما شهد به التاريخ.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١]

٧- في هذه المرحلة الأمة أحوج ما تكون إلى تربية إسلامية.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:٢]

٨- أهل البيت في تاريخهم الطويل، كان الإمام الذي يحكم هو من يسطر بيده وجوب الثورة عليه فيما إذا ظلم، وجوب الخروج عليه فيما إذا انحرف عن المسيرة العادلة، كان الإمام الهادي (صلوات الله عليه) يبايع الناس على «**أن تطيعوني ما أطعت الله فيكم، فإذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم، بل يجب عليكم أن تقاتلوني**». [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:٢]

٩- الأصل معروف في المذهب الزيدي ‹الخروج على الظالم› من الذي توارثه جيلاً بعد جيل؟. من الذي كتبه بيده؟. هم الأئمة الذين حكموا، هم الذين كانوا يرون أن القضية ليست قضية مرتبطة بالزيدية، هي قضية قرآنية، أنه يجب أن تربى الأمة تربية جهادية في كل مراحلها، وفي ظل أي دولة كانت، فكانوا هم من ينطلقون ليربوا الناس تربية جهادية، تربية إيمانية متكاملة. هم.. لماذا؟ لأن هناك انسجاماً كاملاً بين أهل البيت والقرآن، انسجاماً كاملاً بين مواقف أهل البيت ومبادئهم والقرآن والإيمان.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:٢]

١٠- لا يمكن أن تحصل تربية إيمانية للأمة، تربية إيمانية للأمة إلا على يد أهل بيت رسول الله (صلوات الله عليه وعليهم) أما الآخرون فلا يمكن أن يحصل على أيديهم تربية حتى ولا أن يوجهونا للتربية الإيمانية.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:٢]

١١- دول الكفر، دول اليهود والنصارى هم من يربون شعوبهم تربية عدائية للعرب، تربية عدائية ضد الإسلام والمسلمين، تعبئة ثقافية ضد الإسلام والمسلمين.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:٢]

١٢- متى ما ضعف الشعب متى ما ضعفت وضعيته الاقتصادية وغيرها، متى ما ذابت نفسيته وذاب الإيمان في واقعه أصبح زعيم الشعب نفسه لا يستطيع أن يقول كلمة قاسية، لا يستطيع أن يقول كلمة صادقة، لا يستطيع أن يقف على موقف ثابت.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:٣]

١٣- كمال الإيمان في مجال مواجهة أعداء الله مرتبط به تماماً ارتباطا كبيراً، الاهتمام بالجانب الاقتصادي ستكون الأمة التي تريد أن تنطلق في مواجهة أعدائها، وأن تقف مواقف مشرفة في مواجهة أعدائها قادرة على ذلك؛ لأنها مكتفية بنفسها في قوتها الضروري، في حاجاتها الضرورية.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:٣]

١٤- اتضح جليا أن الأمة لا تستطيع أن تدافع عن دينها، ولا تستطيع أن تدافع عن نفسها وهي ما تزال فاقدة لقوتها الضروري الذي الزراعة أساسه، وليس الاستيراد.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:٤]

١٥- أصبح شرطا، أصبح أساسا، أصبح ضروريا الاهتمام بجانب الزراعة في مجال نصر الإسلام أشد من حاجة المصلي إلى الماء ليتوضأ به.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:٤]

١٦- لا بد للإسلام، ولهذه الأمة التي تهدد كل يوم الآن تهدد، وتهدد من قبل من؟ تهدد من قبل من قوتها من تحت أقدامهم، من فتات موائدهم. لا بد لها من الاهتمام بجانب الزراعة، لا بد أن تحصل على الاكتفاء الذاتي فيما يتعلق بحاجياتها الضرورية.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:٥]

١٧- الإمام زين العابدين صاغ توجيهاته، وصاغ المبادئ التي يؤمن بها بشكل دعاء، كأنه يقول للناس: ادعوا الله أن يبلغ بإيمانكم أكمل الإيمان، واسعوا أنتم لأن يكون إيمانكم من أكمل الإيمان.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:٥]

١٨- مصادر الحصول على كمال الإيمان هي تبدأ من الله سبحانه وتعالى فيما هدى إليه.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:٥]

١٩- أليس من كمال إيماننا في مواجهة تهديد أعدائنا هو أن نكون أمة مجاهدة؟ أليس من كمال أن نكون أمة مجاهدة أن نكون أمة مكتفية معتمدة على نفسها في قوتها الضروري؟.. إذا فيصبح القوت الضروري، يصبح الاكتفاء الذاتي للأمة من كمال الإيمان، من كمال الإيمان.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:٥]

٢٠- حركة طالبان التي خرجت حركة متشددة في دينها فيما يتعلق باللحى، بالذقون فيما يتعلق بالحجاب، فيما يتعلق بأشياء كثيرة.. هؤلاء عندما غزاهم الأمريكيون، انكمشوا وذابوا!!. هل هذا هو الإيمان؟ أن ينكمشوا، وأن ينهزموا دون أن يوجدوا أي نكاية بالعدو؟!.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:٥]

٢١- حركة طالبان انطلقت في أفغانستان تقتل بدون رحمة أيام اجتياحهم لأفغانستان، هم حركة طلاب، طلاب علم، طلاب دين، طلاب إيمان، بل كانوا هم يرون أنفسهم هم المؤمنون، فكانوا يقتلون، وبلغنا عنهم أنهم عندما وصلوا مناطق فيها شيعة اثنا عشرية كانوا يذبحونهم ذبحا، الصغير والكبير، والرجل والمرأة.. هؤلاء ظهروا أمام الأمريكيين أذلة.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:٦]

٢٢- أبرز التربية الإيمانية، أبرز مظاهرها هو الوقوف في وجه الكافرين بكل عزة، وبكل صمود، وبكل قوة، بل هذا شرط في تحقيق الإيمان في ميدان المواجهة نفسها تصبح الهزيمة أمام الكافرين جريمة.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:٦]

٢٣- هذه هي التي تضرب التربية الإيمانية: أن يقال لك بأن الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) سيشفع لأهل الكبائر، والفرار من الزحف هو من الكبائر، إذاً فالجندي الذي ربيته، وأطلق ذقنه طويلا ستكون خطواته قصيرة في ميدان الجهاد؛ لأنه وإن رأى أن الفرار من الزحف كبيرة.. الكبيرة لا تشكل لديه أي شيء يزعجه.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:٦]

٢٤- ‹شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي›. هذا الحديث وحده، وهذه العقيدة وحدها هي مما يحول دون تربية جيش إسلامي يصمد في وجه أعداء الله مهما كانت قوتهم.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:٧]

٢٥- نقول لأولئك الدعاة الذين يملأون محاريب المساجد بأجسامهم الدسمة والضخمة: نحن الآن في مواجهة مع اليهود والنصارى، في مواجهة مع أمريكا وإسرائيل، وأنتم الآن وكما نراكم، وكما ترون أنفسكم في قائمة المطاردين من جانب أمريكا وإسرائيل، راجعوا أنفسكم، وانظروا من جديد إلى ما كنتم تقدمونه للناس من عقائد، راجعوا عقائدكم، صححوها، وإلا فإنكم إنما تبنون أمة منهزمة، وإلا فإنكم إنما تصدرون الشواهد، الشاهد تلو الشاهد على أن الإسلام يقبل الهزيمة، وأنه لا يستطيع أن يصمد في مواجهة الكافرين.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:٧]

٢٦- شكليات الرجال: ذقونهم، ملابسهم، أجسامهم، ضجيجهم، حتى عبادتهم ليس هو المقياس على الحق، إعرف الحق.. نحن عرفنا الحق في القرآن الكريم أنه هو الوقوف في وجوه أعداء الله.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:٩]

٢٧- لا إيمان كامل يمكن أن نحصل عليه إلا من خلال كتاب الله وعلى يد عترة رسول الله (صلوات الله عليه وعليهم). [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:٩]

٢٨- عندما نتعلم الإيمان يجب أن نتعلمه بالشكل الصحيح، وهو ما نحاول جميعا أن نصل إليه بإذن الله، أن نكون مؤمنين بما تعني الكلمة، أن يكون الإنسان مؤمنا مصدقا بوعد الله مصدقا بوعيده، بوعده له كولي من أوليائه، ووعيده لأعدائه حتى كيف سيكونون في ميدان المواجهة مع أوليائه ضعافاً.. أذلاء.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:٩]

٢٩- نحن ليس في عقائدنا: أن الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) يشفع لأهل الكبائر فيدخلون الجنة بشفاعته دون أن يكون قد حصل منهم في الدنيا توبة، ولا تصميم على التخلي عن تلك الكبائر، ولا رجوع عنها كما هي عقيدة الآخرين. نحن عقيدتنا: أن من مات عاصيا لله سبحانه وتعالى متجاوزا لحدوده وإن كان يقول: لا إله إلا الله، وإن حمل اسم الإيمان فإنه فعلاً ممن ينطبق عليه وعيد الله للمجرمين وللعاصين وللمتجاوزين لحدوده.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:٩]

٣٠- الزيدية يجب أن يكونوا أكثر المسلمين اهتماماً، وأن يكونوا أول المسلمين انطلاقة في مواجهة أعداء الله، وأن يكونوا أكثر المسلمين وعياً إيمانياً؛ لأن معتقداتهم خطيرة جدا عليهم، وليس شيئاً انتحلوه أو بحثوا عن التثقيل على أنفسهم؛ إنه منطق القرآن، إنه هو الذي هدد بالخلود في النار لمن يتجاوز حدوده.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٠]

٣١- كم كنا نرشد - ولا نزال - عن الألفة والأخوة والمحبة وحسن التعامل فلم نجد له أثراً، حتى عرفنا أخيراً بأنه فعلا لن يكون لهذا أثر إذا لم يكن لدينا اهتمام بالقضايا الكبيرة التي على رأسها: العمل في سبيل الله، لإعلاء كلمته، ونصر دينه، وفي مواجهة أعداء الله الذين يصدون عن سبيله ويظلمون عباده.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٠]

٣٢- التربية الجهادية هي من ستصنع الروح، هي من ستصنع الروح المهذبة، الروح الزاكية، الروح السامية، الروح التي تجعل صاحبها نورا في أي مكان كان، تجعل صاحبها عنصرا خيرا وفاعلا في أي مجتمع كان.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٠]

٣٣- لو صرخ المسلمون من الآن وارتفعت شعارات السخط التي توحي بسخطهم على أمريكا وإسرائيل من الآن لتوقفت أمريكا، وتوقفت إسرائيل عن أن ينفذوا الخطة التي يريدونها سواء ضد الحرمين، أو ضد أي شعب آخر.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١١]

٣٤- هذه الصرخة وحدها التي نريد أن نرفعها، وأن تنتشر في أي مناطق أخرى وحدها تنبئ عن سخط شديد، ومن يرفعونها يستطيعون أن يضربوا أمريكا، يضربوها اقتصاديا قبل أن تضربهم عسكريا، والاقتصاد عند الأمريكيين مهم يحسبوا ألف حساب للدولار الواحد. إن هؤلاء بإمكانهم أن يقاطعوا المنتجات

الأمريكية، أو منتجات الشركات التي لها علاقة بالأمريكيين، وباليهود أو بالحكومة الأمريكية نفسها، وحينئذ سيرون كم سيخسرون؛ لأن من أصبح ممتلئا سخطا ضد أمريكا وضد إسرائيل أليس هو من سيستجيب للمقاطعة الاقتصادية؟ والمقاطعة الاقتصادية منهكة جدا.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١١]

٣٥- لو رفع الناس الصرخة هذه في كل بلد فعلا لتوقفت أمريكا وإسرائيل عما تريد أن تعمله. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١١]

٣٦- المؤمن يكون دائما يقضا، دائما مهتما، يبعثه اهتمامه على أن يعرف ماذا يخطط أعداؤه.. ماذا يعمل أعداء الأمة، ويعرف هو أيضا ما الذي بإمكانه هو والآخرين أن يعملوا ضد أعداء الدين، وضد أعداء الأمة، فأي مؤمن لا يعيش هذه الروحية فإيمانه ناقص، ووعيه ناقص.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٢]

٣٧- نحن بحاجة إلى أن نربي أنفسنا كيف نكون مؤمنين، ونكرر أن نعتمد بشكل كبير على الثقلين: القرآن والعترة.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٢]

٣٨- ‹أصول الفقه› ‹وعلم الكلام› الذي على منطق المعتزلة، وبأساليب المعتزلة.. هذا شيء يجب أن نلغيه من داخلنا، وأن لا نلتفت إليه أبدا؛ لأنه هو الذي صرفنا عن الثقلين، هو الذي أعطانا النظرة المغلوطة عن الحياة، وعن الدين، وحتى عن الله سبحانه وتعالى.. فعلا، وحتى عن الله حصل لدينا نظرة قاصرة عن الله، وعن الدين، وعن علاقة الدين بالحياة، وربى كل فرد منا تربية فردية، جزّء ديننا، ثم جزّء أفرادنا، هذين الفنين.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٢]

٣٩- في مجال التربية الإيمانية يجب أن نعود إلى القرآن الكريم، وإلى العترة، وعلى النحو الذي ذكر الإمام الهادي (صلوات الله عليه) ونحن نتحرك فيما بين القرآن والعترة على هذا النحو: القرآن يدل على العترة، والعترة تدل على القرآن.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٢]

٤٠- الزيدية لحد الآن أليسوا هم الذين يدعون بأنهم على حق، وأنهم الطائفة المحقة؟. إذا وقفوا مهزومين في نفسياتهم، إذا وقفوا ساكتين عن أن يكون لهم موقف ضد أعداء الله، أي موقف يكون باستطاعتهم أن يعملوه فإنهم من يشهدون على أنفسهم بأن ادعاءهم أنهم على الحق ادعاء غير صحيح. أنه وإن كان ما يدعونه في واقعه كمبادئ حق لكنهم في أنفسهم ليست تربيتهم تربية تقوم على أساس ذلك الحق.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٢]

٤١- قضية الهدى قضية مهمة، وهي نفس المسألة التي نتعامل معها ببرودة، والكثير من الناس لا يهمه قضية أن يبحث عن كيف يهتدي، وأن يعرف من نفسه أنه يسير على طريق هدي الله، وأنه يتعلم هدى الله، وأنه يربي نفسه على أساس من هدى الله سبحانه وتعالى.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٢]

٤٢- الإنسان فيما إذا ما تمتع بالهدى هو بحاجة أيضاً إلى أن يكون حريصا على ذلك الهدى؛ لأنه فيما إذا وقع الضلال سيكون ممن يقع في الضلال بعد المعرفة في الضلال بعد العلم. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٣]

٤٣- أسوأ أنواع الضلال، وأشد الضلال عاقبة على صاحبه: أن يضل بعد هدى، سواء أن يستبدل ثقافة أخرى، عقائد أخرى منهجا آخر، أو يستبدل بهداه شيئا من الدنيا، والدنيا بكلها مادياتها، ومعنوياتها تعتبر ثمنا قليلا لدينك؛ لأنها ثمن في الواقع لنفسك، وهل ترضى لنفسك أن تكون الدنيا كلها ثمنا لنفسك؟ وتكون عاقبتك جهنم.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٣]

٤٤- يجب أن تحرص على الهدى، وأن لا تستبدل به غيره حتى ولو كان ذلك الشيء هو الدنيا بكلها. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٣]

٤٥- الإمام زين العابدين (صلوات الله عليه) يرى أن الإنسان فيما إذا وفق لأن يسير على طريقة حق أنه أصبح في نعمة عظيمة، أن عليه أن يشكر الله عليها، أن عليه أن يستقيم ويثبت عليها.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٣]

٤٦- إذا ما رأيت نفسك على طريقة حق، في مواقف حق، في عمل حق، وإن كان يبدو أمامك أنه شاق، أو أنه يثير الخوف فإنه بمقدار ما يكون هكذا أمامك فإن ذلك يعني: أن هذا هو الحق الذي لا بد منه، وهو الحق الضائع الذي الأمة في أمس الحاجة إلى أن تسير على طريقه، فاعتبر نفسك في نعمة عظيمة. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٣]

٤٧- تجد القرآن الكريم يتحدث عن أوليائه، ما وعدهم به في الدنيا والآخرة، عن المقام الرفيع الذي هم فيه، عن الفضل العظيم الذي منحهم، عن الجنة النعيم العظيم الدائم الذي وعدهم، عن رضوانه الكبير الذي وعدهم به. وعد من؟ أليس ذلك الوعد لمن يسيرون على طريقة حق لا يزيغون عنها؟. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٤]

٤٨- أنت عندما تسير على طريقة حق فترة ثم تزيغ عنها تعتبر عاصيا لله سبحانه وتعالى، أشقيت نفسك، وأهلكت نفسك، ووقعت في الخسارة العظيمة. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٤]

٤٩- إذا لم تكن من أولياء الله فستكون أنت في صف أعدائه. ليس هناك وسط. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٤]

٥٠- هناك فقط: جنة ونار، وطريق حق تصل بك إلى الجنة، طريق باطل تصل بك إلى النار، هناك مواقف فقط مواقف حق ومواقف باطل، باطل يذهب بك إلى النار وحق يذهب بك إلى الجنة. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٤]

٥١- الناس صنفان فقط: شقي وسعيد، إما أن تكون شقيا وإما أن تكون سعيداً. من هم السعداء؟ أليسوا هم أولياء الله؟ فإذا لم تكن من السعداء، إذا لم تكن من أولياء الله فإنك ستكون في صف الآخرين من الأشقياء، من أهل الباطل، ممن يساقون إلى النار. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٤]

٥٢- ما أكثر الناس الذين يحرصون على الحياة، وهم يبتعدون عن أن تكون أعمارهم بذلة في طاعة الله، إنهم ماذا؟ إنهم يحرصون على أعمارهم أن تطول وهي كلها خسارة، وكل يوم في حياتهم خسارة عليهم؛ لأن أعمارهم هي مرتع للشيطان! الشيطان يرتع: يرعى داخلهم بضلاله وإضلاله، وصرفه إياهم عن طاعة الله، وعن ما فيه رضاه. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٥]

٥٣- عند ما يصل الإنسان يوم القيامة بين يدي الله سيرى كيف أن كل ساعة كانت من عمره - هذا الذي أصبح مرتعا للشيطان - كانت خسارة، وكل يوم كان خسارة عظيمة عليه.. لكن المؤمن هو وحده الذي أصبح عمره، وجعل عمره بذلة في طاعة الله، هو من تكون أيامه كلها ربح، كلها أرباح عظيمة، فيرى قيمة أيامه عندما يلقى ربه يوم القيامة، هذا هو المؤمن. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٥]

٥٤- هناك من العيوب ما لا ندركها، هناك من العيوب ما لا نستشعرها، فنحن دائماً نرجع إلى من يعلم السر في السماوات والأرض، إلى من هو عليم بذات الصدور، إلى من هو أعلم بنا من أنفسنا، أن يتولى صلاح أنفسنا فأي عائبة فينا نسأله أن يصلحها فيوفقنا إلى كيف نصلحها. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٥]

٥٥- نحن نصلح عيوبنا الخلقية، نقصص شواربنا وذقوننا لتكون جميلة، ونهتم بمظهرنا، نهتم بأبداننا لتبدو أبداننا ليس فيها عيوب.. أليس كذلك هو ما يحصل؟ لكن عيوبنا الخطيرة علينا هي التي لا نعمل على إصلاحها، هي التي لا يهمنا أن نبحث عن كيف نصلحها. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٥]

٥٦- يجب أن نرجع إلى الله سبحانه وتعالى، وأن نحرص على كيف نصلح عيوب أنفسنا.. لا ندع خصلة ولو خصلة واحدة، الخصلة الواحدة تجر إلى خصال أخرى. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٥]

٥٧- إذا ما شعر كل واحد منا بعيوب في نفسه فليعمل جاهداً على إصلاحها وليدعو الله. نحن بحاجة إلى أن ندعو الله سبحانه وتعالى

إلى أن يعيننا على أنفسنا في أن نصلح عيوبها، ونحن بحاجة إلى بعضنا بعض في أن نصلح عيوب بعضنا بعض.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٦]

٥٨-إذا ما انطلق الناس فيما بينهم ينصح بعضهم بعضا، ويأمر بعضهم بعضا بالمعروف وينهاه عن المنكر، ونتواصى بعمل الحق، ونتواصى بالصبر على الحق.. أليس هذا هو من العمل على إصلاح أنفسنا؟ وعلى سد ثغرات عيوبنا؟. إذا سكتنا فكل إنسان قد لا يرى عيب نفسه، قد لا يدرك عيب نفسه، قد لا يستطيع أن يكون استشعاره أن فيه عيبا، أن يكون استشعاره ذلك هو بالشكل الذي ينطلق معه إلى إصلاح نفسه. لكن كلمة مني إليك، وكلمة منك إليّ هي قد تعمل عملها؛ ولهذا أمر الله المؤمنين بهذا، وجاء عن الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) ذلك الحديث المهم: «**الدين النصيحة**». [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٦]

٥٩-إذا ما انطلق الناس ينصح بعضهم بعضا فإنهم سيعملون على إصلاح عيوبهم جميعاً، وسيكون عملهم ذلك مما يهيء أجواء في بلدهم، ينشأ فيه أولادهم صالحين.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٦]

٦٠-أمرنا الله أن نتعاون على البر، وأن نتعاون على التقوى، أوليست التقوى حالة نفسية؟. كيف نتعاون على التقوى وهي حالة نفسية؟ نهيئ أجواءها، نهيئ الأجواء الصالحة بأن نكون جميعا متقين، وأن ينشأ أبناؤنا في بيئة أجواءها كلها تقوى، فنكون من تعاونّا فيما بيننا على خلق حالة التقوى في أنفسنا، وفي أنفس أبنائنا الذين ينشأون. ألستم تجدون فارقاً كبيراً في الأولاد الذين ينشأون في منطقة أهلها صالحون، وفي منطقة أخرى أهلها غير صالحين؟. كيف ينشأ الأبناء هنا وهناك؟ ينشأ هذا يطلع وهو يحمل نفس الصفات التي في مجتمعه من صلاح أو من فساد.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٦]

٦١-لخطورة العيوب، وهي عيوب لا بد أن ننطلق في إصلاحها، ولإصلاحها لا بد أن ننطلق في القيام بالمهام التي أوجبها الله علينا: من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والنصيحة فيما بيننا، والتواصي بالحق، والتواصي بالصبر على الحق، وأن نقول كلمة الحق، أن تنصح، وعندما تنصح ليكون كلامك مع أخيك مع صاحبك كلام الناصح وليس كلام الساخر، وليس كلام الفاضح، أظهر نفسك بأنك ناصح وسيقبل منك.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٦]

٦٢-الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) هو من أمرنا أن نصلي عليه وعلى آله كما صلى الله على إبراهيم وعلى آل إبراهيم؛ ليكون ذلك رفعة لذكره، ورفعة لذكر أهل بيته.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٧]

٦٣-الإسلام لا يريد من أتباعه أن يكونوا ضعفاء أذلاء، وأولئك الذين يبدون كمؤمنين أذلاء مستضعفين، يعطون صورة سيئة عن المؤمن الحقيقي، هم من يرسخون في أنفسنا أن الإيمان استضعاف!. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٧]

٦٤- يغلط الناس عندما يتجهون إلى التدين فيخضعون أنفسهم، ويذلون أنفسهم، حتى يظهر نماذج تجسد الدين وكأنه ذلة، وكأنه ضعة، وكأنه خضوع.. هو ذلة فيما بين المؤمنين لكن في تعاملهم مع بعضهم بعض بشكل تواضع من بعضهم لبعض، لكنهم أعزة، أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٧]

٦٥-الله يريدنا أن نكون أعزاء، يريد أن نكون أقوياء، وأن نكون كرماء، وأن نكون شرفاء، لكنه هو وحده من سيمنحها.. لمن؟ لمن يسيرون على هديه، لمن يلتزمون بالعمل بهديه، لمن يعبِّدون أنفسهم له، فبمقدار ما نعبد أنفسنا لله سنكون أعزاء، وسنكون كرماء، وسنكون أقوياء في الدنيا، وسنحصل على العزة والرفعة في الآخرة، والدرجات العظيمة في الآخرة في الجنة.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٧]

٦٦-من يتجهون إلى التدين، أو يتجهون إلى طلب

العلم بحثا عن العزة ليقال له فلان الأستاذ الفلاني أو العلامة الفلاني، هو أيضا ممن يغلط في البحث عن العزة، إن العزة هي في أن تضع نفسك أمام الله، أن تكسر نفسك أمام الله، أن تعبِّد نفسك أمام الله، أن تكون نيتك كلها نية رشد - كما قال زين العابدين - في أعمالك كلها، وهو الذي سيعزك، هو الذي سيرفعك.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٧]

٦٧-الأمة هذه فاقدة لعزتها؟ هل منحتها العزة دباباتها وطائراتها، وبترولها، وعددها الهائل، وعدتها الكبيرة، وأموالها الضخمة؟ هل منحتها العزة؟. لا.. فقدت العزة التي كان الله يريد أن تكون لها فيما إذا سارت على نهجه. فعندما فقدت هذه العزة بالتخلي عن أسبابها الإلهية لم يكن هناك أي شيء يمكن أن يعوضها عزة بدل تلك العزة التي فقدتها من قبل الله سبحانه وتعالى، بل أصبح كل مقومات الحياة هي من الأشياء التي تبدو أمامنا تعطي شاهدا أكثر على أنهم أذلاء أكثر.[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ص:١٨]

❖❖❖

ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)

١- الذي يدل على الشقاء الذي وقعت فيه هذه الأمة أن علياً (صلوات الله عليه) يسقط شهيداً في عاصمة دولته، في باب محرابه، في فِنَاء مسجده، وسط هذه الأمة، وبسيف محسوب على هذه الأمة، وبمؤامرات من قبل مَن أصبح فيما بعد خليفة يحكم هذه الأمة، والكل تحت عنوان: إسلام ومسلمين. إن هذا يدل على ماذا؟ يدل على انحراف عن الخط السوي، عن الصراط المستقيم.[ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:١]

٢- نحن عندما نربط سقوط الإمام علي (عليه السلام) بحادثة السقيفة على الرغم من قربها فليست قضية مستبعدة، فنحن نسمع اليوم من يقولون عن اليهود: إن الذي جعل اليهود على هذا النحو: يتعاملون مع الأمة بهذه القسوة هو ثقافتهم، تأثر بثقافتهم، تلك الثقافة التي عمرها قرون طويلة قد لا تقل عن ثلاثة آلاف سنة.[ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:٢]

٣- إن تلك الثقافة قبل قرون من الزمن هي التي جعلت اليهود على هذا النحو في نظرتهم للبشرية، في تعاملهم مع الأمم، في انزوائهم على أنفسهم بأرواح شريرة، بقسوة بالغة، بنظرة ملؤها الحقد والكراهية للبشرية، وبالذات للمسلمين إنما ذلك نتيجة انحراف حدث قبل قرون.[ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:٢]

٤- لماذا قُتل علي (عليه السلام) وعلى هذا النحو: في المسجد، في شهر رمضان، في ليلة القَدْر، بسيف محسوب على المسلمين، رجل محسوب على هذه الأمة، وبمؤامرة شخص حكم فيما بعد هذه الأمة؟!!.إنه الانحراف السابق.[ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:٢]

٥- عندما نرى الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) يقول: «**علي مع القرآن، والقرآن مع علي**» فعندما يُقْصَى علي على جنب فبالتأكيد أن القرآن أُقصِيَ معه أيضاً؛ لأنه قرين القرآن.[ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:٣]

٦- لا يمكن أن تتصور أن أحداً من الناس بإمكانه أن يُقصيَ علياً جانباً ويبقى القرآن يعمل، ويبقى القرآن حياً، ويبقى هو مطبقاً للقرآن، ويبقى هو على منهجية القرآن، لا يمكن ذلك، لو قلنا ذلك لكنا مكذبين بهذه المقارنة المؤكدة، الصريحة، التي قالها الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) في هذا الحديث المتواتر، المعروف عند الجميع: «**علي مع القرآن، والقرآن مع علي**».[ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:٣]

٧- سنظل مع علي أينما كان، نظِل مع منهجية علي أينما كان حتى وإن كان قد أُقصيَ، نحن لا نلتفت إلى الكراسي، إلى العروش، إلى القصور.[ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:٣]

٨- عندما نرى عليا (صلوات الله عليه)، نرى فيه المنهجية التي سار عليها رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، نرى فيه القرآن الناطق.[ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:٣]

٩- لنستنطق علياً فيما يتعلق بقضايانا، الأحداث التي مر بها علي، المواقف التي سار عليها علي، التوجيهات التي أطلقها الإمام علي، فيما يتعلق بتصحيح عقائدنا، فيما يتعلق بترسيخ إيماننا، ترسيخ القيم والمبادئ الإسلامية التي جاء بها كتابنا، ورسولنا (صلوات الله عليه وعلى آله).[ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:٤]

١٠- إن كل إنسان يتولى عليا، إن كل إنسان مصدق برسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وبكتاب الله يجب أن تكون مشاعره على هذا النحو الذي كان يسيطر على مشاعر علي (عليه السلام): «**أفي سلامة من ديني يا رسول الله؟. قال: نعم: إذاً لا أبالي**». [ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:٤]

١١- الإنسان لا يمكن أن يسلم إذا لم يسلم له دينه، لا في دنياه ولا في آخرته.[ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:٥]

١٢- ما الذي جعلنا نُظلم؟ ما الذي جعلنا نُقهر ونحن ملايين؟ نمتلك الإمكانيات الكبيرة، نمتلك الجيوش، نمتلك الثروات الضخمة والهائلة في باطن الأرض وظاهرها، نمتلك رقعة استراتيجية مهمة؟ لأن ديننا لم يسلم لنا.[ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:٥]

١٣- أصبحت هذه الأمة ذليلة، أصبحت مستضعفة، أصبحت مقهورة؛ لأنها لم تفكر تفكير قرين القرآن «**أفي سلامة من ديني؟**».[ذكرى استشهاد

الإمام علي (ع)ص:٥]

١٤- عندما تنطلق لتبحث عن السلامة لنفسك وأنت لا تفكر في أن يسلم لك دينك فلن تسلم نفسك، لن يسلم عِرْضك، لن تسلم كرامتك، وفي الأخير لن تسلَم أنت في الآخرة يوم تلقى الله، لن تسلم سوء الحساب، لن تسلم نار جهنم. [ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:٥]

١٥- إن علياً (صلوات الله عليه) - وإن وجدناه ‹سَقَطَ› بل نقول صعد إلى ربه شهيداً - إنه ما يزال حياً كما أن هذا القرآن الذي قرنه به الرسول حياً، حياً فيما يعطيه من هدى، من نور، من دروس، من عظة، من عبر، حياً فيما يعطيه الأحرار، فيما يعطيه المجاهدين، فيما يعطيه الصادقين من دروس تجعلهم يذوبون في هذا الدين. [ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:٥]

١٦- علي (صلوات الله عليه) عندما وجدناه كان يستقبل ذلك الحدث الذي يتوقعه: أن يخضب دم رأسه لحيته ويسقط شهيداً، لم يكن منزعجاً من ذلك، كان الذي يزعجه هو ما يرى الأمة فيه وهي تسير باتجاه ذات الشمال، وهي تبتعد حيناً بعد حين، ومسافات طويلة تبتعد عن كتاب الله، وعن منهج رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله). [ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:٥]

١٧- يجب أن نفهم من كل هذا، من كل ما قدمه الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، من فضائل لعلي، من كل ما ذكره من فضائل لعلي، من كل ما وجدناه من مواقف عظيمة لعلي أن تفكير النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) وتفكير علي، وما يريده النبي (صلوات الله عليه وعلى آله)، وما يريده الإمام علي هو أن نأخذ من ذلك العبرة، نأخذ من ذلك الوعي، نأخذ من ذلك ما يجعلنا مستبصرين في كل شؤون الحياة، في كل المواقف التي يطلب منا أن نقفها في هذه الحياة، أن نعرف المقاييس الصحيحة التي من خلالها نستطيع أن نقيّم الأشخاص والمواقف والاتجاهات في هذه الحياة. [ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:٦]

١٨- يجب أن نرجع إلى دراسة تاريخ علي، إلى دراسة سيرة علي (صلوات الله عليه)؛ لنعرف كيف نقتدي به؟ كيف نسير على خطاه؟ كيف نتمسك بنهجه؟ كيف نسلك السبيل الذي سلكه؟ كيف ننظر إلى الأمور كنظرته. [ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:٦]

١٩- ما أحوجنا - أيها الإخوة - إلى أن نستلهم من علي (صلوات الله عليه) الصبر على الحق، الصمود في مواجهة الباطل، استقبال العناء والشدائد بصدور رَحْبَة، بعزائم قوية، بإرادات لا تُقهر، برؤية واضحة، ببصيرة عالية فنكون ممن يحمل شعور علي حتى في لحظة الاستشهاد. [ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:٧]

٢٠- الإمام علي عندما يقول: «**فزت ورب الكعبة**»؛ لأنه سار على منهجية هي منهجية يفوز من سار عليها. [ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:٧]

٢١- لولا مواقف علي لما وصل الدين إلينا بنقاوته، لما وصل الدين إلينا بصفائه. [ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:٧]

٢٢- الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) كان يتحرك على بينة من ربه، وعلي (صلوات الله عليه) كان هو الشاهد لرسول الله. [ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:٧]

٢٣- ارجع إلى علي وستعرف ذلك النموذج، الذي لم يبهر فقط المسلمين، بل بهر أيضاً المسيحيين فكتب عنه كُتّاب مسيحيون أُعجبوا بعظمته، أُعجبوا بمصداقيته، اعتبروه عبقرياً، عظيماً، اعتبروه مثلا أعلى حتى من غير المسلمين. [ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:٨]

٢٤- عندما ترجع إلى علي (صلوات الله عليه) في رؤيته، في مواقفه، في ممارساته، في سلوكياته تجده فعلاً نموذجاً للشخصية العظيمة التي يمكن أن يصنعها هذا الدين. [ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:٨]

٢٥- مواقف علي عندما ترجع إليها تجد عظمة الإسلام، تجد أخلاق الإسلام متجسدة. [ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:٨]

٢٦- كل شيء سيبقى نظرية، كل شيء سيبقى خاضعاً للاحتمالات إذا لم يكن هناك على صعيد الواقع ما يشهد لصحته. [ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:٨]

٢٧- عندما تأتي إلى رؤية علي (صلوات الله عليه) تجد فيه شاهداً، رؤيته للحياة، رؤيته للإنسان؛

لذا جمع في نهج البلاغة ما قال عنه الكثير: ‹بأن عليا (صلوات الله عليه) برز عالماً فيلسوفاً بل قدوة في كل هذه الاتجاهات فبرز كعالم اجتماع، عالم اقتصاد، عالم نفس، مرشد، معلم في كل الاتجاهات، برز ذلك الشخص عظيماً يقدم رؤية حقيقية وواقعية للحياة›. [ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:٨]

٢٨- «والله إني لأخشى أن يُدَال هؤلاء القوم منكم لاجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم» في هذه العبارة تجد رؤية حقيقية، رؤية واقعية، رؤية صحيحة لدى الإمام علي (عليه السلام) في النتائج، في المسببات، ما خلفياتها؟ ما أسبابها؟. [ذكرى استشهاد الإمام علي (ع) ص:٨]

٢٩- إن الفساد ينتشر، إن الحق يضيع، إن الباطل يحكم ليس فقط بجهود أهل الباطل وحدهم بل بقعود أهل الحق. [ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:٩]

٣٠- التقصير من جانب أهل الحق، من جانب هذه الأمة، من جانب من هم في واقعهم يمثلون جنود الله أن التقصير من جانبهم هو عامل مهم، وهو العامل الأكبر في سيادة الباطل، في استحكام الضلال، في انتشار الباطل، في ضياع الحق. [ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:٩]

٣١- نمثل في قعودنا، في سكوتنا، في صمتنا، في إهمالنا، في حالة اللامبالاة التي نعيشها نمثل سبعين في المائة من عوامل سيادة الباطل وضياع الحق. [ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:٩]

٣٢- عندما تتحرك، عندما تسير على نهج الله، عندما تثق بالله فالله سبحانه وتعالى هو سيتحرك - إن صحت هذه العبارة - سيقف هو في وجه أولئك الأعداء. [ذكرى استشهاد الإمام علي (ع) ص:٩]

٣٣- الحق بطبيعته إذا ما وجد أمة تحمله، تثق بربها فإن الباطل زَهُوْقٌ بطبيعته. [ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:٩]

٣٤- أمة تُضيّع كتابها، تضيع ما يمكن أن يعطيه الله من عون وإمداد لها، تضيّع الحق الذي هو بطبيعته أقوى من الباطل، أقوى في منطقه، أقوى فيما يُقدمه، فيما يخلقه من روحية، فيما يخلقه من معنويات عندما تضيعه بالطبع تكون جريمتها أكبر. [ذكرى استشهاد الإمام علي (ع) ص:٩]

٣٥- القضية بالنسبة للعدو محسومة، إذا ما صَلُحنا نحن وكنا بالشكل الذي نصبح جديرين بأن يقف الله معنا. [ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:١٠]

٣٦- متى ما تخاذل من هم في الأرض جنود الله، إذا ما قعدوا استحقوا غضب الله، هم من يضيعون أشياء عظيمة لا يمكن أن يمتلكها العدو مهما كان لديه من أسلحة مهما كان لديه من قدرات لا يمكن أن يمتلك العدو ما يمكن أن يمتلكه المؤمنون بالله لا يمكن. [ذكرى استشهاد الإمام علي (ع) ص:١٠]

٣٧- يجب - أيها الإخوة - أن نتذكر المأساة بفقد الإمام علي (صلوات الله عليه) على هذه الأمة، الشقاء الذي جلبه غيابه في تلك اللحظة والفترة التاريخية الحرجة ما جلبه من شقاء على هذه الأمة. [ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:١٠]

٣٨- الولاء للإمام علي كما يقول الإمام الهادي، هو يعتبره ركناً لابد منه بالنسبة للإنسان المسلم، لابد أن يَدِيْنَ بالولاء لعلي كما نَصّ على هذا في مقدمة ‹الأحكام› وفي داخل رسائله في ‹المجموعة الفاخرة›. [ذكرى استشهاد الإمام علي (ع) ص:١٠]

٣٩- لنستلهم من الإمام علي (عليه السلام) الرؤى الحكيمة، التوجيهات الحكيمة في مختلف الميادين، في مختلف المجالات. [ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:١١]

❖❖❖

حديث الولاية

١- كي تعلم الأمة كم كانت خسارتها يوم أن رفضت إعلان ولاية أزكى وأطهر وأكمل شخص بعد نبيها في مثل هذا اليوم، فهاهي اليوم، ها هي اليوم تقف باهتة، تقف عاجزة.[حديث الولاية ص:١]

٢- عندما نحيي ذكرى إعلان ولاية الإمام علي (عليه السلام) فإننا نعلن أن الدين - حسب مفهومنا ووفق رؤيتنا وعقيدتنا - أنه دين ودولة، أن الرسول (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) لم يغادر هذه الحياة إلا بعد أن أعلن للأمة من الذي سيخلفه.[حديث الولاية ص:١]

٣- رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) يعرف ويقدر كل موضوع حق قدْره، ويعطي كل قضية أهميتها اللائقة بها.[حديث الولاية ص:١]

٤- إن من انصرفوا عمن وَجَّه الرسول (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) الإشارة إليه لتعيينه بعد رفع يده وبعد صعوده معه فوق أقتاب الإبل إنهم للأسف الشديد لا يعرفون ماذا وراء (هذا). إن كلمة (هذا) تعني هذا هو اللائق بهذه الأمة التي يُراد لها أن تكون أمة عظيمة، هذا هو الرجل الذي يليق أن يكون قائداً وإماماً وهادياً ومعلماً ومرشداً وزعيماً، لأمة يراد لها أن تتحمل مسؤولية عظيمة، يُنَاطُ بها مهام جَسِيْمة.[حديث الولاية ص:٢]

٥- تعاقب على هذه الأمة على مدى تاريخها الكثير الكثير ممن كانوا ينتهزون ولاية أمرها ويتقافزون على أكتافها جيلاً بعد جيل. [حديث الولاية ص:٣]

٦- الرسول (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) يوم أشار إلى ‹علي› فإنه في نفس الوقت الذي يشير إلى شخص ‹علي› إنه يشير إلى ولاية أمر الأمة، إلى ولاية الأمر المتجسدة قيمها ومبادئها وأهدافها ومقاصدها في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه). [حديث الولاية ص:٣]

٧- إن الأمة لأحوج ما تكون إلى أن تفهم ما هي ولاية الأمر في دينها، ما هي ولاية الأمر في إسلامها، ما هي ولاية الأمر في قرآنها. يجب أن تفهم، وإذا لم نتفهم فسيفهمنا الأمريكيون وعملاؤهم ليقولوا لنا: هكذا ولاية الأمر، وهكذا يكون ولي الأمر، وستراه يهودياً أمامك يَلِي أمرك.[حديث الولاية ص:٤]

٨- إن جهل الأمة في ماضيها بولاية الأمر، وأهمية ولاية الأمر هو الذي جعلها ضحية لسلاطين الجور، وإن الجهل الذي امتد من ذلك الزمن، وفي هذا الحاضر هو نفسه الذي سيجعلها ضحية لأن يملك تعيين ولاية أمرها وتثقيفها بمعاني ولاية الأمر فيها، وتعيين من يَلِي أمرها، هم اليهود الصهاينة من الأمريكيين والإسرائيليين.[حديث الولاية ص:٤]

٩- اليهود اليوم يعملون على أن يقدموا أنفسهم كمخلِّصين للشعوب، ولديهم في الداخل في كل بلد عربي من يعمل على خلخلة مؤسسات أي دولة عربية، على ضعضعة مؤسساتها، على انتشار الفساد المالي والإداري داخل مؤسساتها، حتى يخفق الجميع، وحتى يظهر الجميع عاجزين.[حديث الولاية ص:٤]

١٠- اليهود أولاً ثقفونا بثقافة أن تكون المقاييس لدينا هي الخدمات، فمن قدم لدينا خدمات فليحكمنا، وليكن من كان.[حديث الولاية ص:٥]

١١- مفهومنا لولاية الأمر هو وحده الذي يمكن أن يحصّن الأمة عن أن يَلِي أمرها اليهود، أما المفاهيم الأخرى من يقل: ‹أطع الأمير وإن قصم ظهرك، وإن كان لا يهتدي بهدى ولا يَسْتَنُّ بسنة› فإن هذا مما يهيئ الأمة لأن يَلِي الأمر أولئك، بل أن يلي الأمر اليهود أنفسهم. بل وإن الديمقراطية نفسها غير قادرة على أن تحمينا من فرض ولاية أمرهم علينا؛ لأن الديمقراطية أولاً: هي صنيعتهم، ثانياً: هي نظام هش، ليس له معايير ولا مقاييس مستمدة من ثقافة هذه الأمة ومن دينها وقيمها الإسلامية.[حديث الولاية ص:٥]

١٢-الديمقراطية تقوم على اعتبار المواطنة، وأمامك مواطن يهودي، وسيكون الدستور في أي بلد - إن كان سيبقى هناك دساتير - بالشكل الذي لا يجعل هناك أي اعتبار لمعايير أو مقاييس مستمدة من دين هذه الأمة، من دين هؤلاء المسلمين، وإنما فقط يجب أن يكون من يلي أمر هذا الإقليم مواطن حاصل على البطاقة الشخصية.[حديث الولاية ص:٦]

١٣-الديمقراطية نفسها لا تستطيع أن تحمينا من فرض ولاية أمرٍ يهودية.[حديث الولاية ص:٦]

١٤-فَهْمُ الشيعة، فَهْمُ أهل البيت لمعنى ولاية الأمر المستمد من (القرآن)، المستمد من (حديث الولاية)، ومن أحاديث أخرى متواترة عن رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) هو الكفيل بتحصين هذه الأمة حتى لا تقبل ولا تخنع لأولئك الذين يريدون أن يفرضوا عليها ولاية أمرهم، وهم اليهود الأمريكيون والصهاينة.[حديث الولاية ص:٦]

❖❖❖

أمر الولاية

١- عيد الأضحى، وعيد الغدير، أعياد إسلامية، أعياد لها قيمتها، ولها أثرها في النفوس، وفي حياة الناس لو كانت تُحيا بالشكل الصحيح. إنها الأعياد الإسلامية التي هي تعتبر بمثابة فرح بنصر الله، فرح بنعمة الله، حديث عن نعمة الله سبحانه وتعالى، وذكر لفضله على عباده. [أمر الولاية ص:١]

٢- إن العيد الذي هو عيد هو العيد الذي هو فَرَح بنعمة من نعم الله، الذي هو ذكر لله، كعيد الأضحى المبارك، كعيد الفطر، كعيد الغدير. ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ (يونس٥٨). [أمر الولاية ص:١]

٣- نحن نحتفل في كل سنة بيوم الغدير، وهي عادة جرينا عليها، وسار عليها أسلافنا جيلاً بعد جيل؛ لأهمية إحياء هذه المناسبة، أولاً: أنها نصر لله تعالى، وثانياً: نصر لرسوله، ودفاع عن مقام رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله)، وثالثاً: نصر للإمام علي (عليه السلام). [أمر الولاية ص:١]

٤- إن يوم الغدير الذي جمع فيه الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) أكثر من مائة ألف من الحجاج، وصعد فوق أقتاب الإبل؛ ليرفع يده ويد علي؛ ليقول للجميع: «**من كنت مولاه فهذا علي مولاه**» بعد خطبة طويلة، يقرر فيها الأمة على أنه قد أكمل البلاغ لها. [أمر الولاية ص:١]

٥- إن أنصار السنة هم من ينصرون رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، ويقفون مواقفه، ويعملون على أن يمتد بلاغه في الأمة جيلاً بعد جيل. [أمر الولاية ص:٢]

٦- ما قاله الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) في يوم الغدير هو خطاب للأمة كلها، لكن أولئك كان أمامهم ما يحجزهم عن أن يقفوا هذا الموقف الذي وقفه شيعة علي جيلاً بعد جيل؛ إنهم تولوا أبا بكر وعمر، فهم يرون أن الاستجابة لدعوة رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) التي أعلنها في مثل هذا اليوم ستكون على حساب أبي بكر وعمر. [أمر الولاية ص:٢]

٧- أي عقيدة تعتقدها إذا كانت لا تنسجم مع القرآن، إذا كانت لا تنسجم مع الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) فاهم بأنك تعتقد الباطل، وأنك تنصر الباطل، وأنك تقف مواقف الباطل. [أمر الولاية ص:٢]

٨- نحن شيعة علي (عليه السلام) هل وجدنا أنفسنا في يوم من الأيام محرجين أمام آية قرآنية، أو وجدنا أنفسنا محرجين أمام حديث قاله الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)؟ لا، لماذا؟ لأننا تولينا من هو منسجم مع القرآن، قال عنه الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله): «**علي مع القرآن والقرآن مع علي**». [أمر الولاية ص:٢]

٩- عندما تتولى علياً فإن تولي علياً هو مفتاح لأبواب الهداية بالقرآن، وستجد نفسك لا تصطدم مع آية قرآنية، لكن الآخرين هم من يتقافزون على الآيات القرآنية. [أمر الولاية ص:٣]

١٠- ما أسوأ الإنسان عندما يعتقد باسم الإسلام عقيدة تجعله غير منسجم مع القرآن، تجعله مرتاباً في نفسه أمام القرآن. [أمر الولاية ص:٣]

١١- إن من لا يعلنون ما أعلنه الرسول في هذا اليوم هم من يَصِمُون الله في حكمته، وفي عدله، وفي رحمته، هم من يضيفون النقص إلى الله. [أمر الولاية ص:٣]

١٢- كيف يجوز على الله سبحانه وتعالى، الذي سمى نفسه بالحكيم، العليم، العدل، الذي سمى نفسه بالرحمن الرحيم، أن يأتي لينظم شؤون كل أسرة، لينظم حتى المواريث، ثم لا ينظم شأن الأمة، ويترك الأمة دون أن ينظم أمرها!. هل يجوز على الله؟ هذا لا يجوز على الله. [أمر الولاية ص:٣]

١٣- هل يجوز على الله أن يهمل أمر الأمة؛ ليفسح المجال لأولئك الذين لا يدينون بدينه، ولا يخشونه، ولا يخشون اليوم الآخر، هل يجوز على الله أن يترك شأن الأمة؟ لا يجوز. [أمر الولاية ص:٣]

١٤- إن الإسلام دين ودولة، ومن الله جاء الإسلام هكذا: نظام شامل للحياة كلها، لا يمكن أن يغفل جانباً من جوانبها، ولا أن يفسح ولا قيد أنملة للضالين والمضلين، والظالمين، أن يتحكموا على رقاب الأمة. [أمر الولاية ص:٣]

١٥- أليس خزياً علينا نحن المسلمين أن نرى زعماءنا، وهم ما يقارب الخمسين زعيماً كلهم يقفون راكعين مطأطئ رؤوسهم أمام اليهود؟ هل هذا هو الإسلام؟ لا يجوز أن يكون هذا من الإسلام، ولا علاقة لهذا الموقف بالإسلام، ولا شرعية لهذه النوعية أبداً في الإسلام. [أمر الولاية ص:٤]

١٦- نحن عندما نتحدث في يوم الغدير بنعمة الله علينا، عندما نتحدث في يوم الغدير عن أمر الولاية، عن ولاية الإمام علي، إنه في المقدمة نصر لله، ثم نصر لرسوله (صلوات الله عليه وعلى آله). [أمر الولاية ص:٤]

❖❖❖

وأنفقوا في سبيل الله

١- نعمة عظيمة يجب أن نشكر الله سبحانه وتعالى عليها، نعمة الهداية، نعمة الصلاح، نعمة الدين، نعمة الإستقامة، هذه هي النعمة الكبرى التي لأجلها عدَّ الله سبحانه وتعالى إرساله لرسوله محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) نعمة امتن بها على عباده.[وأنفقوا في سبيل الله ص:١]

٢- القرآن كله حديث عن الناس، وقسَّم الناس أقساماً متعددة، ترى بداخله يتحدث عن كافرين، ناس كافرين، ظالمين، فاسقين، منافقين، مرتابين، مرضى القلوب، وعندما تتصفح القرآن الكريم من أوله إلى آخره تجد فيه موقعاً واحداً هو الموقع الذي يحكم الله لمن هو فيه بالفلاح، بالنجاح، بالفوز، بالسعادة في الدنيا، بالنجاة يوم البعث يوم الحساب، بالفوز بالجنة، بالنجاة من النار، من هم أولئك؟ هم المؤمنون.[وأنفقوا في سبيل الله ص:١]

٣- الجنة تحتاج إلى عمل، العمل هو بيدك، بلسانك، بقلمك، بمالك، بجهدك، وبما هو أرقى من ذلك، بكل مالك، وبروحك، بدمك.[وأنفقوا في سبيل الله ص:١]

٤- أعظم الكلام هو كلام الله سبحانه وتعالى الذي جعله الله هدى وشفاء وموعظة ونوراً ورحمة وبصائر.[وأنفقوا في سبيل الله ص:٢]

٥- ما أحوجنا إلى مثقال ذرة من الخير، إلى مثقال ذرة من الأعمال الصالحة تحسب لنا في رصيد أعمالنا يوم نلقى الله سبحانه وتعالى؛ لأننا جميعاً صائرون إلى الله، جميعاً سنغادر هذه الدنيا، سنقدم على الله سبحانه وتعالى.[وأنفقوا في سبيل الله ص:٢]

٦- لا تعتقد أنه من الممكن أن تكون مؤمناً صادق الإيمان ولا تعترف بأن المال يشكل المحك الرئيسي في قضية الإيمان، في صدق الإيمان، في صدق العبودية لله سبحانه وتعالى.[وأنفقوا في سبيل الله ص:٣]

٧- إذا أنت تقول لنفسك: أنت مؤمن، أو أقول أنا لنفسي: مؤمن، ولكني لا أبذل مالي، لا أعطي، لا أعطي في سبيل الله، لا أدعم الأعمال الصالحة، لا أدعم المشاريع الخيرة، فلست بمؤمن.[وأنفقوا في سبيل الله ص:٣]

٨- الجانب المالي، ليس فقط مرتبط باليوم الآخر، قضية مهمة فيما يتعلق بصدق إيماني بالله.[وأنفقوا في سبيل الله ص:٤]

٩- قد يدفع عنك غضب الله في هذه الدنيا مبلغ بسيط من المال، قد يكتب الله لك النجاة بمبلغ بسيط من المال، قد تشتري نفسك وتنجي نفسك وترد نفسك من على شفير جهنم بمبلغ من المال تقدمه في سبيل الله، وأنت لا تزال هنا في الدنيا.[وأنفقوا في سبيل الله ص:٤]

١٠- التقي هو مَنْ نفسُه يقظة، مَنْ مشاعره يقظة كلها مليئة بالخوف من الله سبحانه وتعالى بالخشية لله سبحانه وتعالى.[وأنفقوا في سبيل الله ص:٥]

١١- عندما تعطي من أجل الله، وابتغاء وجه الله فسيكون كثيراً ما تقدمه وسينميه الله وسيعتبره شيئاً كثيراً لك.[وأنفقوا في سبيل الله ص:٥]

١٢- يوم الفصل سيتجلى من هو الذكي ويتجلى من هو الخاسر ومن هو الرابح، يفصل بيني وبين هذا، يفصل بين الخلائق كأمم، ويفصل بين الشعوب كطوائف، ويفصل بين القبيلة الواحدة وبين الأسرة الواحدة وبين الأشخاص، بين الإثنين وبين الجماعات وبين الشعوب وبين الأمم، في كل ما كانوا فيه يختلفون.[وأنفقوا في سبيل الله ص:٦]

❖❖❖

إن الذين قالوا ربنا اللّه ثم استقاموا

١- ما أعظم كتاب الله، وما أسمى معانيه، وما أشمل دلالاته، هدى ونور، موعظة وشفاء لما في الصدور، يخاطبنا بمختلف العبارات، وبشتى الوسائل؛ بحثاً عن كيف يهدينا بأسلوب عجيب. [إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ص:١]

٢- ما أكثر من يقولون: الله ربنا، ولكن يدينون بالولاء لتشريعات بعيدة عن الله، لأنظمة بعيدة عن الله. هذا إقرار يناقضه العمل. [إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ص:١]

٣- ماذا يعني أنني عبد لله، أطيع الله فيما أمر ونهى، أعمل على كسب رضاه، أحبه وأتولاه، أكون من حزبه، أكون من جنده، أكون من أوليائه، أستقيم، أستقيم على هذا النهج، أفهم تعامله معي سبحانه وتعالى كعبد له في هذه الدنيا أنه لا بد أن يبتليني بتكاليف متنوعة. [إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ص:١]

٤- جهل كثير من الناس بمعنى عبوديتهم لله تخلق إشكالات كثيرة جداً جداً، تؤدي في الأخير إلى مجرد الإقرار، الذي لا يتوافق معه العمل، ولا يتوافق معه حتى الاعتقاد. [إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ص:٢]

٥- عندما أقول: أنني عبد لله، وأقر بأن الله ربي، أن الله لا يكتفي مني بهذا، لا بد أن يمتحنني، لا بد أن يبتليني؛ ليتبين مصداق ما أدعيه، ويتبين استقامتي وثباتي على ما أدعيه. [إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ص:٢]

٦- تأتي الابتلاءات في مجالين: فيما نحب من الناحية المادية، وابتلاءات فيما يتعارض مع مطامعنا من الناحية المعنوية، ومع شعورنا وحب الاستعلاء لدينا من الناحية المعنوية. [إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ص:٢]

٧- ما أوسع إطار التشريع في الجانب المالي بدءاً من الزكاة وانتهاء بالإنفاق في سبيل الله، وكم ارتبط بالمال من تشريعات وكم اتجه إلى قضية المال من آيات تحث على الإنفاق، وتعد بالأجر المضاعف على الإنفاق وتتحدث عن الإنفاق بأنه دليل مصداقية المؤمن، تتحدث عن بذل المال بأنه وسيلة من وسائل تزكية الروح وسموِّها. [إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ص:٢]

٨- الصلاة لها مقام سامي عند الله سبحانه وتعالى فيما إذا أُدِّيَت بالشكل المطلوب، وبالتوجه الكامل تترك أثراً كبيراً. [إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ص:٢]

٩- فريضة من أعظم الفرائض، فريضة هي ركن من أركان الإسلام اتجهت نحو المال هي الزكاة، واجب من أهم الواجبات هو نصر دين الله مرتبط بالمال أيضاً، واجب من أهم الواجبات هو العمل على نشر دين الله والدعوة إلى إصلاح عباده مرتبط بالمال. [إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ص:٢]

١٠- المؤمن الصادق في إيمانه يصل به الحال إلى هذه الدرجة: أن يبذل نفسه، ويبذل ماله مهما كان عزيزاً لديه، مهما كان محبوباً لديه، يبذله في سبيل الله. [إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ص:٣]

١١- الله طلب منا أن ننفق وله خزائن السموات والأرض، وهو القادر على أن يمول ما يريد بدون أن يطلب منا نحن أن ننفق؛ لأن القضية هي مرتبطة بنا، قضية ابتلاء، وليست قضية استعانة منه سبحانه وتعالى بنا، قضية ابتلاء لنا: هل نحن صادقون في إيماننا، هل نحن صادقون في عبوديتنا لله؟. [إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ص:٣]

١٢- المؤمن الذي يتصور بأن بإمكانه أن يكون مؤمناً والجانب المالي لا أحد يمسه غير صادق في إيمانه أبداً، غير صادق في دعواه للتقوى. [إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ص:٣]

١٣- عندما تسير على النهج الذي رسمه الله سبحانه وتعالى لك فتشعر بعظمة الله، أنت تسير في طريق التكامل نحو الله سبحانه وتعالى؛ لأنك عبَّدت نفسك لله. [إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ص:٤]

١٤- كل ما يشرعه الله لك إنما هو من أجل تكريمك، حتى هذا الذي يبدو لك في الصورة وكأنه إذلال لك، إنه تكريم في النهاية، إنه تكريم في النتيجة. [إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ص:٤]

١٥- الاستقامة قضية مهمة؛ لأنه في ميدان الابتلاءات يحصل اهتزازات عند تضارب الفتن،

وتزاحم الأقوال، والآراء، والاختلافات، تحصل اهتزازات كثيرة للإنسان.[إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ص:٥]

١٦- كثير من الناس عندما يتعرض لابتلاءات يتخلى عن كل شيء، وينحرف عن خط الاستقامة.[إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ص:٥]

١٧- يجب أن نحكم على الناس بحكم القرآن، وأن تكون نظرتنا إلى الناس جميعاً هي نظرة القرآن.[إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ص:٥]

١٨- ما دام وقد أُمر محمد بأن يكون مستقيماً فلا بد أن يستقيم كل الناس، وأنه ما دام وقد هُدّد محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) فيما إذا انحرف عن الاستقامة بأن يعذب، إذاً فكل الناس كائناً من كان، سواء كان صحابياً، أو من أهل بيت رسول الله، أو من عامة الناس، أو خاصتهم، ليس أحد فوق هذا الحكم إطلاقاً.[إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ص:٥]

١٩- الاستقامة في هذه الدنيا على شرع الله، وعلى نهج الله، تحتاج إلى عدة عوامل حتى توفر لنفسك خط الاستقامة، أولاً: أن يكون قوي الصلة بالله سبحانه وتعالى، دائم الإلتجاء إلى الله في كل المواقف، في كل الابتلاءات، في كل حياتك، دائم الرجوع إلى الله، أن تطلب من الله سبحانه وتعالى أن يثبتك، أن يرزقك الصبر.[إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ص:٥]

٢٠- الاستقامة تحتاج إلى الصبر، الاستقامة تحتاج إلى الصبر؛ ولهذا جاء في الحديث الشريف: **«بأن موقع الصبر من الإيمان كموقع الرأس من الجسد، ولا خير في جسد لا رأس فيه»** أيضاً لا خير في إيمان لا صبر فيه.[إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ص:٥]

٢١- عندما تتأمل في كتاب الله كيف كان من وصفهم بأنهم عباده، وأولياؤه، دائمي الرجوع إليه، دائمي الدعاء له.[إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ص:٦]

٢٢- الإنسان بحاجة إلى أن يكون دائم الدعاء لله. [إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ص:٦]

٢٣- لا بد من المعرفة لخط الاستقامة، ولنهج الاستقامة حتى أسير على هذا النهج، ولا يبقى لي إلا أن أصبِّر نفسي عليه، أنا واثق منه، ولم يبق عندي إلا أن أرجع إلى الله أن يثبتني عليه. الاستقامة معناها على صراط الله المستقيم.[إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ص:٦]

٢٤- فاتحة الكتاب مهمة جداً جداً، معانيها عظيمة جداً جداً.[إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ص:٦]

٢٥- لم نلتفت مرة من المرات إلى ماذا يعني، ماذا يعني أن تُشرَّع سورة ‹الفاتحة› التي فيها هذا التكرير الدائم على مسامعنا كل يوم ما يقارب من خمسة عشر مرة ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ دعاء بالاستقامة أن يهديني إلى صراطه، صراطه الذي هو صراط مستقيم؛ لأستقيم عليه.[إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ص:٦]

٢٦- الضالون هم: الذين ينحرفون بدون معرفة، عقائد باطلة.[إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ص:٧]

٢٧- المغضوب عليهم والضالين هما خطّان يسيران في الحياة باستمرار، وما من عصر إلا وفيه من يسيرون على الصراط المستقيم، ما من عصر، ما من زمن إلا وفيه من أنعم الله عليهم بالسير على الصراط المستقيم، وفيه من هم مغضوب عليهم، وفيه من هم ضالون، في كل عصر.[إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ص:٧]

٢٨- أنت ستمر حتى في مواقفك غير التشريعية بمواقف فيها حق وباطل تحتاج من الله أن يوفقك إلى الحق. [إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ص:٧]

❖❖❖

خطورة المرحلة

١- طلاب العلم من الضروري أن يكونوا في طليعة من يحملون اهتماماً كبيراً، ويهمهم ما يدور حولهم.[خطورة المرحلة ص:١]

٢- أن أكون طالب علم، أن أكون مسلماً، ثم أسمع وأرى الأحداث الكثيرة تدور من حولي ضد الإسلام والمسلمين، ثم لا ألتفت التفاتة جادة، ولا أهتم، ولا أفكر، ولا أستشعر الخطورة، ولا أبحث عن حل، ذلك يعني أن الأشياء بالنسبة لنا مجرد عناوين فقط.[خطورة المرحلة ص:١]

٣- الإسلام دين نلتزم به، دين نعمل على إعلاء كلمته ونشره، دين ندافع عنه.[خطورة المرحلة ص:١]

٤- توجيهات القرآن الكريم، توجيهات الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، سيرة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) كلها تخلق روحاً أسمى، وأرقى، وأعلا من هذه الروحية التي نحملها. [خطورة المرحلة ص:٢]

٥- الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم، باعتباره كتاب حياة، كتاب تربية، كتاب عمل، شهد على أن هذا الكتاب يستطيع أن يخلق روحاً عالية من خلال ما نشاهده من نظرة أولئك العظماء، مثل الأنبياء (صلوات الله عليهم)، كالنبي (صلوات الله عليه وعلى آله) وكالإمام علي (عليه السلام)، وكالحسن، وكالحسين، وأمثالهم من العظماء.[خطورة المرحلة ص:٢]

٦- الفساد لا ينتهي، الفساد يبقى، والباطل يبقى إذا لم يأت من يوقفه.[خطورة المرحلة ص:٢]

٧- أنا أعتقد - حقيقة من خلال تأملاتي - أننا في وضعية يجب أن نرجع فيها إلى الله سبحانه وتعالى فنتوب توبة صادقة، نتوب إلى الله جميعاً، نتوب إلى الله جميعاً من أننا فرطنا، من أننا قصرنا، من أننا أهملنا، من أننا أضعنا. [خطورة المرحلة ص:٣]

٨- مسؤولية أهل بيت رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، ومسؤولية العرب جميعاً هي: أن يتحركوا بنور الإسلام، برسالة محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) إلى الدنيا كلها.[خطورة المرحلة ص:٤]

٩- عندما فرطنا كعرب في هذا الرسالة العظيمة التي كان المراد أن نكون نحن من نحمل شرف حملها إلى الآخرين في مختلف بقاع الدنيا، وعندما فرطنا نحن من نسمي أنفسنا صفوة هذه الأمة، الزيدية، وعندما فرطنا نحن من نسمي أنفسنا نحن عترة رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، نحن فرطنا في مسؤولية كبيرة، أتاحت الفرصة لليهود أن يتحركوا هم، وبمختلف الفئات الضالة والمضلة في هذه الدنيا.[خطورة المرحلة ص:٤]

١٠- أعتقد أنه لولا أن هناك مسؤولية جسيمة جداً علينا أدى التفريط فيها إلى أن يصبح التفريط ذلك جريمة أعظم مما عليه الآخرون لما استحقينا أن نكون تحت أقدام من قد ضربت عليهم الذلة والمسكنة.[خطورة المرحلة ص:٤]

١١- من يعرف الله سبحانه وتعالى - من خلال القرآن الكريم - لن يجد أن هناك شيئاً مستحيلاً، يجد أن الله سبحانه وتعالى يهيئ، أن الله وعد وعوداً صادقة، أن الله منح نعمة عظيمة هي نعمة الهداية، أن الله منح شرفاً عظيماً نحن ضيعناه.[خطورة المرحلة ص:٥]

١٢- ربوبية الله سبحانه وتعالى كلها تقوم على أساس أنه رحمن رحيم، ومن ربوبيته تدبيره لشؤوننا، ومن ربوبيته سبحانه وتعالى تشريعه لنا، كلها منطلقة من أنه رحمن رحيم.[خطورة المرحلة ص:٥]

١٣- آيات الله معناها حقائق، لا ينبغي أن تتذكر أن معنى الآية هو ما بين الدائرتين، أو الرقمين، آيات معناها حقائق، حقائق واقعية، ما وعد به هو حقيقة لا تتخلف، ما أخبر عنه أنه سيحدث من جانب أعدائك، أو أن أعداءك عليه، أو أنك ستصبح عليه هو حقيقة لا تتخلف.[خطورة المرحلة ص:٥-٦]

١٤- من يعرف أن الإرتداد إلى حالة الكفر خسارة كبيرة، هو من يعرف فضاعة الكفر في هذه الحياة، وفضاعة المصير في الآخرة.[خطورة المرحلة ص:٦]

١٥- هل كفر بنو إسرائيل بالتوراة أنها ليست من الله؟ هل كفروا بكلمة واحدة أنها ليست من الله؟ أم أن كفرهم إنما كان بشكل رفض؟ بشكل رفض، وتمرد على أوامر معينة، توجيهات معينة يبيعونها بثمن قليل!. [خطورة المرحلة ص:٦]

١٦- تفضيل بني إسرائيل كان مقترناً بمسؤولية، مسؤولية وراثة الكتاب ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاء ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْاْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً﴾ (آل عمران١٨٧) عندما فرطوا في المسؤولية استحقوا أن يضرب عليهم الذلة والمسكنة، وأن يكون كل فساد في هذه الدنيا هم وراءه؛ لأنهم فرطوا في المسؤولية.[خطورة المرحلة ص:٦--٧]

١٧- عندما يعصي العرب - ومن أكبر العصيان: التفريط في المسؤولية التي يتوقف عليها نجاة البشرية - لا بد أن يُذلوا.[خطورة المرحلة ص:٧]

١٨- عندما فرطنا ظُلمنا، وظُلم العالم كله بسبب تفريطنا.[خطورة المرحلة ص:٨]

١٩- التشريع من الله سبحانه وتعالى يقوم على أساس أنه رحمن رحيم، وأنه حكيم، وأنه ملك بيده السموات والأرض، ومن الطبيعي أن رحمته تقتضي أنه متى ما كلفنا بشيء وإن بدا شاقاً أمامنا فإنه يحيطه بكل الأشياء التي تجعله سهلاً، وتجعله ممكناً.[خطورة المرحلة ص:٩]

٢٠- يجب علينا أن نرجع إلى الله سبحانه وتعالى، ونتوب إليه، ونطلب منه أن يغفر ماضينا، ونقطع معه عهداً أن نفي بما عهد إلينا به من خلال القرآن الكريم.[خطورة المرحلة ص:٩]

٢١- هدايات واسعة جداً في القرآن الكريم تؤهل الناس بالشكل الذي ترى كل شيء أمامك يسيراً، بالشكل الذي يرى الناس أن كل مستحيل يسير لو نعود إلى القرآن الكريم.[خطورة المرحلة ص:١٠]

٢٢- القرآن الكريم، كلنا نجد أنه يربط بين العزة هنا وبين العزة في الآخرة، بين الكرامة هنا وبين الكرامة في الآخرة، بين العلو على أساس دينه هنا وبين العلو في الآخرة، ويربط بين الشقاء والذلة والخزي هنا وبين الذلة والخزي في الآخرة.[خطورة المرحلة ص:١٠]

٢٣- نحن عندما نكون طلاب علم يجب أن نهتم اهتماماً كبيراً بالقرآن الكريم، وننظر إليه نظرة من تهمه هذه الأوضاع التي نعيش فيها. [خطورة المرحلة ص:١٠]

٢٤- عندما تنطلق في ميدان المواجهة في سبيل الله، وضد أعداء الله، تعيش حالة من الارتياح فيما أنت عليه، وما يصيبك من عناء، ما يصيبك من تعب ليس معدوداً في قائمة الذلة، وليس معدوداً في قائمة الخزي في القرآن الكريم أبداً، معدودة كلها أعمال صالحة.[خطورة المرحلة ص:١٠]

٢٥- لا مخرج لنا إلا بأن نعود إلى الله سبحانه وتعالى، وأن ينهض الناس بمسؤوليتهم في مواجهة اليهود والنصارى، ينهض الناس لمواجهة اليهود والنصارى، وأولياء اليهود والنصارى، وكل من يقف معهم.[خطورة المرحلة ص:١٠]

٢٦- الإرهابيون الحقيقيون لدى أمريكا، ولدى اليهود هم الزيود، وليس الوهابيون، هم الشيعة، إن العدو الحقيقي لليهود هم الشيعة، هم أهل البيت وشيعتهم، وليس الآخرون.[خطورة المرحلة ص:١١]

٢٧- الفكر الزيدي في قائمة منابع الإرهاب، القرآن الكريم في قائمة منابع الإرهاب، رسول الله إرهابي، أهل بيته هم أهل بيت الإرهاب، قرناء القرآن هم قرناء لكتاب إرهابي، مراكزنا إذاً تكون إرهابية، مدارسنا إرهابية، حلقات الدرس في بيوتنا، ومساجدنا إرهابية، كتبنا إرهابية لديهم.. هذه العبارة ليست عادية. إذا ما سمحنا بأن تمر الأشياء على هذا النحو فسنكون أكثر من يعاني، سنكون أكثر من يتضرر حقيقة. [خطورة المرحلة ص:١١]

٢٨- متى ما قصر الناس فإن الله سبحانه وتعالى من جهته أيضاً يتخلى عنهم، بل يضربهم هو، وهذا الشيء المخيف.[خطورة المرحلة ص:١١]

٢٩- الناس عندما يعملون يعدهم الله بأن يقف معهم، وينصرهم، وعندما يقصرون يضربهم هو، عندما يقصرون يضربهم هو، ويضربهم العدو أيضاً فتكون في مواجهة جهتين تضربك. [خطورة المرحلة ص:١١]

٣٠- إن العلم إذا لم يكن علماً يدفع إلى العمل بالقرآن الكريم فأنت لا تتعلم دين الله، وإنما تتعلم كيف تموّت القرآن، وفق قواعد معينة. [خطورة المرحلة ص:١٣]

٣١- الوضعية التي نحن عليها الآن ليست وضعية أن يبحث الإنسان عن مبررات إطلاقاً حتى ولو كان هناك مبررات شرعية، وضعية خطيرة، ليست وضعية أن يبحث الناس عن المبررات. [خطورة المرحلة ص:١٣]

٣٢- هي وضعية يجب أن نتجه فيها لأن نتحدث دائماً مع الناس جميعاً عن خطورة المرحلة، وعن خطورة اليهود والنصارى، وعن أضرارهم ومفاسدهم، وعن كيف يجب أن نواجههم، وعن موقف نتبناه، أدناه وأقله أن نصرخ في وجوههم، ونرفع الشعار الذي قد جربوا هم مرارته. [خطورة المرحلة ص:١٣]

٣٣- من يتأمل القرآن الكريم، مهما عملت من برامج روحية، مهما عملت من برامج على أساس أن تهتدي وتهدي الآخرين، إذا لم تسر على السنة الإلهية التي تحقق لك الهداية، ويمنحك الله العلم، فإنك لن تهتدي.[خطورة المرحلة ص:١٣]

٣٤- إذا كنا نريد العلم، ونريد الهداية، فليس ميدانها الكتب وحدها، ليس طريقها كتاب بعد كتاب، ومجلد بعد مجلد، وعام بعد عام، لا بد أن نرجع إلى القرآن؛ لنعرف أسباب العلم، وأسباب الهداية، وأسباب العلم، وأسباب الهداية مرتبطة بالعمل، هذا هو من علمنا، وثقافتنا، وهذا هو من هدانا.[خطورة المرحلة ص:١٣]

٣٥- المستضعفين هم محط تأييد الله ونصره إذا ما وعوا، إذا ما كانوا من ذلك النوع الذي يعرف واقعه، ذلك النوع الذي أمر الآخرين أن يجاهدوا عنهم.[خطورة المرحلة ص:١٣]

٣٦- لا يجوز لي ولا لك أن تسمي نفسك عالماً، أو أسمي نفسي عالماً وأنا بعد لم أهتد بالقرآن، ولم أعرف كيف أهتدي بالقرآن، في أوضح الأمور وأبسطها، فيما هو متعلق بواقع الحياة، الواقع الذي أعيشه أنا، ليس أعماق القرآن، وأسرار القرآن، وغوامض القرآن.[خطورة المرحلة ص:١٤]

٣٧- المطلوب منا جميعاً في ظروف كهذه هو أن نحمل روح القرآن، واهتمام القرآن، ونهتدي بالقرآن.[خطورة المرحلة ص:١٤]

٣٨- أنا أقطع بأن الوهابيين في اليمن ليسوا هم المستهدفين؛ ووجدنا كبارهم لم يمسسهم سوء، هل مس كبارهم شيء؟ لم نعلم بحرب تركز على الصغار وتترك الكبار، هل وقع هذا في الدنيا؟.[خطورة المرحلة ص:١٥]

٣٩- جاءت آية الولاية في إطار الحديث عن بني إسرائيل، آية الوحدة والإعتصام بحبل الله جميعاً في إطار الحديث عن بني إسرائيل، آية البلاغ، البلاغ بولاية علي (عليه السلام) في سورة ‹المائدة› جاءت أيضاً في إطار الحديث عن بني إسرائيل.[خطورة المرحلة ص:١٦]

٤٠- بني إسرائيل هم الأعداء التاريخيون، والخطيرون للأمة، وأنه لن يستطيع أن يقف في مواجهتهم، ويتغلب على مكرهم، وخبثهم وخططهم، وإفسادهم، إلا من فتح خيبر، أبناؤه وشيعته.[خطورة المرحلة ص:١٦]

٤١- الأمة لن ترتفع كلمتها، ولن ترفع رأسها إلا إذا عادت من جديد لترفع يد علي ومحمد كما رُفعت يوم الغدير.[خطورة المرحلة ص:١٦]

٤٢- لن يقف في مواجهة اليهود وينتصر عليهم إلا من كان في خط ذلك الذي فتح باب خيبر. [خطورة المرحلة ص:١٦]

٤٣- من العيب على أبناء محمد، على آل محمد أن يكونوا أغبياء في مواجهة بني إسرائيل، وهم من سُلموا الدور، هم من أُعطوا تلك الفضائل، وذلك المقام الرفيع الذي كان عليه بنو إسرائيل؟.[خطورة المرحلة ص:١٦]

٤٤- عندما يتمكن اليهود في بلد عادة هم من يحاول أن يسيطر على السجون، وأن يكونوا هم خبراء التعذيب في السجون، إقرأوا الكتب التي تتحدث عن جرائم اليهود، هذا من الأشياء التي يركزون عليها، إذا ما تمكنوا يستطيعون أن يهيمنوا على السجون ويتغلغلوا داخل الأمن السياسي كخبراء.[خطورة المرحلة ص:١٦]

٤٥- اقرأوا، إقرأوا ما كتب عن جرائم اليهود في مختلف بقاع الدنيا، وآل محمد هم من يكرههم اليهود أكثر من غيرهم، وشيعة آل محمد هم من يكرههم اليهود أكثر من غيرهم حقيقة. [خطورة المرحلة ص:١٦--١٧]

٤٦- علينا أن نخاف الله قبل أن نخاف أي شيء من الآخرين.[خطورة المرحلة ص:١٨]

٤٧- عندما يكون في الواقع أن كل شيء من جانب الآخرين يبدو كبيراً، كل ما يخوفوننا به يبدو أكبر عندنا مما يخوفنا الله به! فهذا ليس شأن الرساليين، وليست نفسية الرساليين ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلَّا اللَّهَ﴾.[خطورة المرحلة ص:١٨]

٤٨- إذا كنا نثقف أنفسنا ثقافة تقوم على اعتماد أن الحكمة هي: أن السكوت من ذهب، سيذهب ديننا، وتذهب عزتنا، وتذهب مراكزنا.[خطورة المرحلة ص:١٩]

❖❖❖

دروس من غزوة أحد

١- من أهم الأشياء التي ربُّيَ عليها المسلمون في القرآن الكريم، وعلى يد رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) في تربيته للمسلمين هي: السمع والطاعة، الطاعة بمعنى الكلمة، والقرآن أكد على هذه، طاعة رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) في كل الميادين، وإلى الآن، إلى الآن التفريط في طاعة رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) ما تزال آثارها نعاني منها إلى الآن.[دروس من غزوة أحد ص:١]

٢- هذه هي التي تضرب المسلمين، تضرب المسلمين ضربة رهيبة، التنازع والفشل.[دروس من غزوة أحد ص:١]

٣- أعظم خسارة على الأمة هي عظماؤها.[دروس من غزوة أحد ص:٢]

٤- أيُّ أمة تخسر أيَّ خسارة أخرى يمكن أن تعوَّض، كوارث طبيعية تتعرض للمساكن، أو للمزارع، أو لأي شيء آخر، لكن العظماء هم إذا ما فقدوا خسارة لا تعوض.[دروس من غزوة أحد ص:٢]

٥- عندما يسكت الناس فالسكوت أحياناً يعبر عن الموقف الجماعي، فيكون الكل مستحقون للعقوبة.[دروس من غزوة أحد ص:٢]

٦- القرآن الكريم أكد على أن العقوبات تحصل في الدنيا، وأي عمل يعمله الناس العقوبة هنا تكون مفاجئة.[دروس من غزوة أحد ص:٢]

٧- غزوة أحد لم يكن فيها نصر للمسلمين حقيقة، النتيجة النهائية لم يكن فيها نصر، لكن كان فيها دروس كثيرة مهمة ما تزال مسطرة إلى الآن، وما يزال المسلمون بحاجة إليها إلى الآن.[دروس من غزوة أحد ص:٢]

٨- القرآن ربّى المسلمين على الطاعة المطلقة للرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، الطاعة المطلقة.[دروس من غزوة أحد ص:٣]

٩- أول معصية يتلقى البشر فيها درساً بأن العقوبة تأتي على المعصية في الدنيا هي معصية أبونا آدم، عرضها الله في القرآن الكريم، وعرضت - كما يقال - في الكتب السماوية الأخرى.[دروس من غزوة أحد ص:٣]

١٠- ما ضَرَب المسلمين من أيام رسول الله، ومن بعد موت رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وإلى الآن إلا التأويلات، والتصنيفات.[دروس من غزوة أحد ص:٣]

١١- الغنائم قضيتها محسومة في المعارك: أنه ما جمع يجب أن يجمع جميعاً، ثم يقسم بعد أن يخرج الخمس.[دروس من غزوة أحد ص:٣]

١٢- متى ما عصى الإنسان، ويعصي وهو في موقع مهم جداً، ويتحمل مسؤولية للبشرية كلها، استحق أن يضرب على يد الآخرين.[دروس من غزوة أحد ص:٤]

١٣- أيَّ معصية تحصل عقوبتها هنا في الدنيا قبل الآخرة.[دروس من غزوة أحد ص:٤]

١٤- لا يأتي للناس شقاء في هذه الدنيا أبداً، ولا ضلال في هذه الدنيا أبداً إلا عن طريق مخالفة أمر الله سبحانه وتعالى.[دروس من غزوة أحد ص:٤]

١٥- في ميادين المواجهة مع أعداء الله يصبح الرجل المهم له قيمته العالية، ويعرف الناس الحاجة الماسة إليه.[دروس من غزوة أحد ص:٤]

١٦- عندما نزور أحد، ونزور سيد الشهداء حمزة مواساة لرسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) أولاً، وتذكيراً بجهود ذلك البطل، وتقديراً لروحيته العالية لأنه كان إنساناً متوثباً في ميادين القتال في سبيل الله، وطاعة رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله) فسماه رسول الله سيد الشهداء.[دروس من غزوة أحد ص:٤]

١٧- يخرج المئات من الناس مجاهدون في سبيل الله، وأبطال مقاتلون في سبيل الله، لكن عمق الإخلاص، الإخلاص درجات متفاوتة، الوعي درجات متفاوتة، الإيمان درجات متفاوتة.[دروس من غزوة أحد ص:٥]

١٨- ليس هناك خط يرتقي إليه الناس جميعاً في مقامات الإيمان، في مقامات الإخلاص، في مقامات الإستبسال، تفاوت كبير.[دروس من غزوة أحد ص:٥]

١٩- عندما يقول رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) لحمزة، يسميه: سيد الشهداء، لا يعني ذلك هضماً للآخرين أبداً؛ لأنه أن يعطى الإنسان ما يستحقه، وفوق ما يستحقه هذه هي الدرجة

العالية، لا يهضم أبداً، أن يعطى الإنسان ما يستحقه. إذا أنت تريد أن تستحق أكثر أخلص أكثر، وتفانى أكثر، واستبسل أكثر.[دروس من غزوة أحد ص:٥]

٢٠- حمزة عندما سماه رسول الله سيد الشهداء لم يكن لاعتبار أنه من أقاربه، عمه أبو لهب ألم يلعنه القرآن، وينزل سورة فيه خاصة ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ (المسد:١)؟ ليست قضية قرابة، قضية تقدير، تقدير لروحية حمزة، واستبساله، لما يعلمه عن الله عن واقع حمزة في نفسه فسماه سيد الشهداء.[دروس من غزوة أحد ص:٥]

٢١- عندما نعود ونقرأ القرآن في قصة ‹أحد› نأخذ منها عبراً؛ لأن الله خلدها، وعندما خلد هذه القصة؛ لأن الأمة بحاجة إليها في كل مراحل حياتها، والقرآن ليس كتاباً تاريخياً، أو كتاب قصص، يخلد القضية؛ لأنها مُهمة، وموطن العبرة فيها هي المخالفة.[دروس من غزوة أحد ص:٥]

٢٢- الإسلام دين تكامل، دين تكامل للبشر، فمن التزم به، من سلَّم روحيته له، وأطاع الله، وأطاع رسوله الطاعة المطلقة، يحصل على العلم، يحصل على الكمال المقدر له، لكن من ينطلقون وراء التصنيفات والتأويلات هم من يجنون على الأمة.[دروس من غزوة أحد ص:٥]

٢٣- قصة أحد كلها تركزت حول هذه النقطة: أن يأخذ المسلمون العبرة من أنه لا بد من طاعة مطلقة، إذا فتح المجال للتصنيفات فالأمة ستفشل تحت أي قيادة كانوا، حتى ولو كانوا تحت قيادة محمد بن عبد الله (صلوات الله عليه وعلى آله). [دروس من غزوة أحد ص:٦]

❖❖❖

الإسلام وثقافة الإتباع

١- الله سبحانه وتعالى باعتباره إلهنا، وملكنا، وسيدنا، ومولانا، عمل على أن يكمل لنا هذا الدين. دين كامل لا نقص فيه، واسع بسعة شؤون الحياة، واسع بقدر ما يتاح للإنسان، أو ما يقدر للإنسان أن يحصل عليه من كمال، في زكاء نفسه، وسمو روحه. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:١]

٢- هذا الإسلام هو أوسع، وأشمل مما يمكن أن يتصور الإنسان سواء في واقع الحياة أو بالنسبة لنفسه. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:١]

٣- الله سبحانه وتعالى عندما شرع لنا هذا الدين؛ لأننا في أمس الحاجة إليه، إلى هذا الدين، حتى لو لم يكن وراءه جنة لكنا كما هو معلوم عن البشر أنهم يحتاجون إلى نُظُم، يحتاجون إلى قوانين، يحتاجون إلى دساتير، يحتاجون إلى شيء ينظم حياتهم كأمة. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:١]

٤- لا يمكن لأي طرف أن يشرِّع للإنسان نظاماً للحياة إلا من يعلم السر في السموات والأرض، من هو محيط علمه بكل شيء، وهو الله سبحانه وتعالى. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:١]

٥- الإنسان مهما كان خالص النية، حسن النية، مخلص للناس، فإنه قاصر، هو ناقص، علمه محدود، إدراكه محدود، فهمه محدود. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:١]

٦- الله سبحانه وتعالى عندما جعل هذا الدين كاملاً، هو وحده، وحده الذي يستطيع أن يضع ديناً كاملاً، يوفق بين ضبط التعامل، تعامل الإنسان مع الإنسان، وتعامله مع الحياة بصورة عامة، وفي نفس الوقت بناء روحه، زكاء نفسه، طهرها، سموها، تكاملها. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:١]

٧- دين الله سبحانه وتعالى هو وحده الذي هو على هذا النحو: يبني الإنسان من داخله، ويبني الحياة، يبني الأمة، تقوم عمارة الدنيا على أساسه، وتقوم عمارة النفوس على أساسه. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:١]

٨- مهما تشعبت الحياة، مهما تقدمت الحياة، مهما اتسعت عمارة الأرض، يظل الإسلام أوسع، ويظل القرآن أوسع، وأشمل، وأكمل. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٢]

٩- بقدر ما تعرف كمال الله سبحانه وتعالى فإن دينه انعكاسا لكماله، كامل بكماله مشرِّعه، كامل بكمال من هدى إليه، ورسم منهجه. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٢]

١٠- لم نتعرف على الدين، لم نفهمه بالشكل الصحيح، بل إننا تقريباً لا نهتم به كما نهتم بأي شيء من هامش حياتنا، فتبدو النظرة لدينا وكأن الدين شيء، وشؤون الحياة شيء آخر! وكأن ما يهمنا شيء وما يجب أن نتحرك فيه في هذه الدنيا شيء، والدين شيء آخر. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٢]

١١- الدين هو نظام لكل شيء، نظام لكل شيء. ليس هناك شيء ليس للدين علاقة به، ليس للدين وجهة نظر فيه، ليس للدين موقف منه. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٢]

١٢- الله سبحانه وتعالى يقدم نفسه لنا بأنه رحمن رحيم، هو الرحيم بنا، الذي هو عالم الغيب والشهادة، الذي هو حكيم، لا يمكن أن يرتضي لنا شيئاً إلا وهو على أرقى الدرجات التي تعتبر انعكاساً لرحمته العظيمة، مصداقاً لحكمته، ومصداقاً لرحمته سبحانه وتعالى. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٣]

١٣- قد نكون المسلمين نحن من أجهل الناس بديننا، لكن الغريب في الموضوع أن أعداءنا هم من يفهمون عظمة ما لدينا من هذا الدين، يفهمون؛ لهذا تجد أنهم وهم أعداء لنا يتجهون إلى ضرب ديننا. أليس هذا ما نشاهده؟ حملات ضد القرآن الكريم، حملات تشويهية ضد الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، ضد الإسلام، بصورة عامة. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٣]

١٤- هذا الدين نفسه إذا ما ظل سليماً يستطيع أن يستفيد من أعدائه، أن يجعل من يلتزمون به يقهرون أعداءهم، ويستفيدون من الصراع مع أعدائهم!. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٣]

١٥- هذا الدين لسموه، لكماله، هو يحمل نفحة من مشرِّعه الذي قال عن نفسه أنه غالب على أمره، هذا الدين كذلك إذا ما ظل سليماً لأمة تحمله فإنه سيكون غالباً لكل من يناوئه، يغلب كل من يناوئه. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٣]

١٦-الأنبياء أنفسهم، وهم يبلغون هذا الدين، وكذلك من يسير على دربهم، وهم يتحركون في سبيل إعلاء كلمة هذا الدين، ونشره، والدفاع عنه، والدعوة إليه هم من سيستفيدون من الصراع، يصقل مواهبهم، ينمي قدراتهم، يتجلى لهم عظمة هذا الدين كلما دخلوا في الصراع أكثر فأكثر.[الإسلام وثقافة الإتباع ص:٤]

١٧-الناس الذين يصارعون من أجل هذا الدين تجدهم هم أكثر الناس فهما لهذا الدين، وأكثر الناس معرفة بعظمة هذا الدين، وأكثر الناس إدراكاً لأهمية هذا الدين! من أين جاء هذا الشعور؟ من الصراع، كلما حصل صراع كلما بدا الإسلام قوياً، كلما اكتشفوا جوانب مهمة فيه، كلما اكتشفوا طاقات هائلة داخله، كلما اكتشفوا جوانب من عظمته غائبة عن الكثير ممن لا يصارع من أجله.[الإسلام وثقافة الإتباع ص:٤]

١٨-الإسلام هو الدين الوحيد في هذه المعمورة الذي يحاربه الأعداء من اليهود والنصارى. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٤]

١٩-حرب شعواء ضد اللغة العربية؛ لأنها لغة القرآن الكريم.[الإسلام وثقافة الإتباع ص:٥]

٢٠-ألسنا نسمع أن زعماء العرب يحاولون أن تسمح لهم أمريكا أن يجتهدوا مرة في تفسير الإرهاب، ما هو الإرهاب الذي يجب أن نقف مع أمريكا في محاربته؟ لم يسمحوا لهم أن يقدموا تعريفاً للإرهاب أبداً.[الإسلام وثقافة الإتباع ص:٧]

٢١-نحن بعد لم نفهم أين وصلنا، ونحن بعد لم نفهم ما يدور حولنا، ونحن بعد لم نفهم ما يراد لنا من جانب أعدائنا. لهذا نقول: إنما يجب أن نسير عليه هو أن نسير من أجل أن نثقف أنفسنا ثقافة قرآنية.[الإسلام وثقافة الإتباع ص:٧]

٢٢-لن يحمينا من أعدائنا إلا العودة إلى القرآن الكريم، لن يبقي العلاقة قائمة بيننا وبين ديننا إلا القرآن الكريم، لا يمكن أن يدفع عنا أيضاً إلا القرآن الكريم إذا ما عدنا إليه.[الإسلام وثقافة الإتباع ص:٧]

٢٣-أليس العرب الآن في مقام العبودية أمام الآخرين؟ مقهورين، مستذلين، مستعبدين؟. أليس هذا هو الواقع؟ هل نفعتنا عناوين الحرية هذه؟ هل نفعتنا؟ عندما ضيعنا الاعتصام بحبل الله جميعاً لم تنفعنا العناوين التي قدمناها نحن من خلال فنون معينة، وأضاف وباركها الأعداء أيضاً بأساليب أخرى.[الإسلام وثقافة الإتباع ص:٨]

٢٤-يجب أن نعود إلى القرآن الكريم، أن نعود إلى القرآن الكريم، وأن نتفهم عظمة هذا الدين، وأن نتفهم حاجتنا إلى هذا الدين، نحن محتاجون إليه أكثر من حاجته إلى أن ندافع عنه.[الإسلام وثقافة الإتباع ص:٨]

٢٥-العودة إلى ثقافة قرآنية تصنع أمة واحدة، وموقف واحد، ومنهج واحد، واتجاه واحد. هذا هو ما نحتاج إليه في مواجهة أعدائنا.[الإسلام وثقافة الإتباع ص:٨]

٢٦-لا يمكن أن ينجينا من الإهانة، من الذل، من القهر، من الضعة التي قد نتعرض لها أكثر مما قد حصل إلا العودة إلى القرآن الكريم، والاعتصام بحبل الله جميعاً.[الإسلام وثقافة الإتباع ص:٨]

٢٧-من مصاديق الإيمان الهامة، والعظيمة: وحدة الكلمة.[الإسلام وثقافة الإتباع ص:٨]

٢٨-نحن بحاجة إلى أن نتوحد حتى يكون إيماننا صادقاً.[الإسلام وثقافة الإتباع ص:٨]

٢٩-إذا لم ننطلق انطلاقة قرآنية سنغلط في كل شيء.[الإسلام وثقافة الإتباع ص:٩]

٣٠-إذا انطلق الإنسان هو دون أن يهتدي بالله سبحانه وتعالى، وبهدي الله سيغلط، خاصة فيما يتعلق بالجوانب الثقافية، الفكرية، القانونية، الأشياء التي تنتهي في الأخير إلى نُظُم في الحياة، أو توجهات لدى الإنسان في هذه الحياة.[الإسلام وثقافة الإتباع ص:٩]

٣١-لتكن عبقريتك كيفما كانت، وليكن إخلاصك كيفما كان، ولتكن حسن نيتك كيفما كانت، ستغلط، ستغلط إذا لم تعتمد القرآن الكريم، إذا لم تعرف بعد القرآن الكريم أن له منهجاً تربوياً متكاملاً، لديه مناهج متعددة، لديه مقاصد هامة.[الإسلام وثقافة الإتباع ص:٩]

٣٢-قضية حسن النية ليست تعصم عن الوقوع في الغلط، عن الوقوع في الخطأ.[الإسلام وثقافة الإتباع ص:٩]

٣٣- الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) من أشد الناس عداوة للظالمين؟ وأشد، وأعظم الناس كراهية للظلم والطغيان. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٠]

٣٤- كل شيء لا يعصمك عن الوقوع في الخطأ إذا لم تنطلق انطلاقة قرآنية، إذا لم تعتمد القرآن. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٠]

٣٥- إذا لم تعتمد القرآن وأنت تخاطب الناس في مساجدهم، إذا لم تعتمد القرآن وأنت تكتب، وأنت تحقق، وأنت تسجل، وأنت، وأنت، ستضل، ستغلط. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٠]

٣٦- منطق العصر هذا هو منطق القوة. كن قوياً، ابن أُمّةً قوية، هو عصر التكتلات في جانب الأعداء لضَرْبنا. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٠]

٣٧- إذا لم تصح معرفة الإنسان لله سبحانه وتعالى ستظل الإشكالات دائماً تتابعه. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:١١]

٣٨- إذا صحت لنا معرفة الله سبحانه وتعالى سيصح لنا كل المعارف الأخرى. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:١١]

٣٩- مادام الله هو ملكنا، وإلهنا، ونحن عبيده، هو ملك السموات والأرض، ونحن عبيده، مملوكون له، ما ذا يعني؟ أليس هذا يعني أنه يجب أن نسلِّم أنفسنا له؟ أن نعبِّد أنفسنا له، أن نقبل ما يهدينا إليه، ما يوجهنا إليه، ما يرشدنا إليه، ما يأمرنا به، ما ينهانا عنه؟ أليس هذا هو منطق العبودية لله سبحانه وتعالى؟. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:١١--١٢]

٤٠- في الوقت الذي أنت تشهد أن محمداً عبد لله يجب أن تفهم أنك بالأولى أن تكون عبداً لله، فلا تستنكف عن عبوديته. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٢]

٤١- ماذا يعني أنني عبد لله؟ ما يأتي من جانب الله يجب أن أقبله؛ لأنني عبد لمن؟ عبد لرحمن رحيم، عبد لحكيم عليم، لست عبداً لطاغية، لست عبداً لجبار من جبابرة الأرض، يأمر، وينهى، ولا يفكر فيمن يأمرهم وينهاهم. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٢]

٤٢- إذا لم نرسخ في أنفسنا العبودية لله سبحانه وتعالى فسنكون ممن قال الله عنهم: يستنكفون عن عبادته. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٢]

٤٣- ما الذي جعل إبليس يرفض السجود لآدم؟ ما الذي جعله؟ هو أنفته، وكبرياؤه. أي هو لم يعبِّد نفسه لله، هو لم يكن صادقاً في عبوديته لله، فدفعه ذلك، أو أدى به ذلك إلى أن يصبح ماذا؟ ملعوناً مدحوراً مذموماً إلى آخر أيام الدنيا، يهتف البشر بلعنه. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٢]

٤٤- أهم نقطة أن نفهم أن علينا أن نعبِّد أنفسنا لله سبحانه وتعالى، ثم آتي بعد وأنا أنظر إلى الأشياء، أنظر إلى سنة الله سبحانه وتعالى في هداية عباده، سنة الله في تشريعه لعباده سبحانه وتعالى، أنظر إليها من منظار أنني عبد لله كيف سنته، كيف سارت سنته في خلقه، أتقبلها بسهولة. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٢]

٤٥- ثقافة الإسلام للناس أن يتبعوا كتبه، وأنبياءه، أن يتبعوا كتب الله، وورثة أنبيائه، أعلام دينه. هذه هي تربية القرآن الكريم، ولا أستطيع أن أقول أن هناك شيء آخر إطلاقاً. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٣]

٤٦- ثقافة الإسلام كلها قائمة بدءاً من النبي نفسه، ثم الصحابة، ثم من بعدهم كلها قائمة على الإتّباع، ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ﴾ (يونس١٠٩). [الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٣]

٤٧- لو كان ما نسمح به لأنفسنا اليوم صحيحاً لسمح به الرسول لأصحابه من بعده، لما ألزمهم أن يتمسكوا بأحد، ولما ألزمهم أن يتبعوا أحداً، ترى كل واحد يمشي على ما أدى إليه نظره، واجتهاده. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٣]

٤٨- القضية ليست قضية اجتهاد، ولا المسألة مسألة تقليد، المسألة مسألة إتّباع. وتجدوا هذا هو منطق القرآن المتكرر، وهو يخاطب النبي، ويخاطب الناس. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٤]

٤٩- نحن في مرحلة يجب أن نبني أنفسنا أمة واحدة، لا مجال فيها لمتعددي، ومتأرجحي الأقوال، والآراء، والأفكار، والمضطربين. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٤]

٥٠- المتأرجحين، المترددين، المتشكيين، المضطربين، ليس هذا عصرهم، هذا الزمن في مواجهة أعدائنا لا يسمح لنا أن نكون على هذا النحو. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٤]

٥١- أنت عندما تتعلم، ثم لا تفهم كيف تخاطب الآخرين ممن قد يقدموا لك منطق: أنه لا، القضية الصحيحة هو: الحرية، والانفتاح، والرأي، والرأي الآخر، وهكذا، ثم أنت لا تستطيع أن تبين له، ولا أن ترد عليه قوله، لا يجوز، لا يجوز أن تنطلق كداعية، لا يجوز أن تبقى كمربي.[الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٤]

٥٢- نحن يهمنا الآن فيمن يقومون على المراكز، أن يحاولوا ينمُّوا ثقافتهم، ينموا علومهم، أفكارهم، حتى يصلوا إلى درجة عالية، يستطيعون أن يردوا على كل من يطرح أشياء أخرى، يستطيعون أن يردوا عليه، يستطيعون أن يوضحوا له خطأ رأيه، خطأ قوله، ولن نستطيع أن نكون على هذا النحو إلا إذا اعتمدنا على القرآن الكريم.[الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٤]

٥٣- أنت عندما تتبع علماً من أعلام دين الله معناه أنه هو من سيقدم لك من المعارف ما لا يمكن أن تصل إليه بنفسك، هو من يمكن أن يبني نفسك بالشكل الذي لا يمكنك أنت أن تصل إليه.[الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٥]

٥٤- إذا انفردت بنفسك أنت، أبعدت نفسك عن مصادر هداية الله، فستضعف أمام الشيطان، أنت ضعيف، علومك محدودة، قدراتك محدودة، ستكون جاهلاً.[الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٦]

٥٥- س - هل يوجد للتبعية أصل في المذهب الزيدي؟ ج - إن أردت بالمذهب الزيدي الإسلام فحديث الثقلين هو من الأحاديث المعلومة عن الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) هو من الإسلام، أليس حديث الثقلين من الإسلام؟ هو يقول لنا: تمسكوا بالقرآن، وبالعترة. والتمسك ماذا يعني؟ إتباع بقوة.[الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٦]

٥٦- من يكون نتيجة دراسته أن يرى أن على الله أن يقبل ما طلع من رأسه، وأن الله يجب أن يكون مراده تابعاً لمراده هو، وهو الإنسان القاصر الضعيف، فهذه هي الجهالة، لا يمكن أن يسمى علم، هذا هو الجهل، وظلمات من الجهل.[الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٧]

٥٧- انتماؤنا إلى العلماء بعبارة مبسطة نلاحظ نحن نسير على المنهج الذي يقدموه لنا، العبارة المعروفة عند الناس ‹نسير بعد علمانا› ما هكذا نقول؟ نسير بعد علمائنا، لكن متى ما اخترنا، وأحسنا الاختيار، حتى نعرف وراء من نسير، أمكن أن يقال: أن انتماءنا، أو سيرنا هو على أساس صحيح، ويوصلنا إلى غاية صحيحة.[الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٧]

٥٨- انتماؤنا إلى العلماء، أفضل أن نقول: أن نحترم العلماء، هل تفهموا هذه، نحترم علماءنا، لكن ويجب أن نفهم أن علينا أن نعرف وراء من نسير، وعلى أي نهج نسير، ونتعلم، ونتفقه، ولو كنت تعتمد على كلام بشر من البداية حول هذا الموضوع، إعتمد القرآن أولاً، إعتمد القرآن أولاً، هو الذي سيصنف لك الناس.[الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٧]

٥٩- فيما يتعلق بحديث الثقلين ألسنا ملزمين بالإتباع لكتاب الله، وعترة رسوله؟ لأنه في بعض الأحاديث، في بعض روايات ألفاظ الحديث: (ثقلين أحدهما أكبر من الآخر) هكذا، نحن سنحكِّم الثقل الأكبر على الثقل الأصغر؛ ليتبين لنا من داخل الثقل الأصغر وراء من نسير، ومع من نكون. هذه هي القاعدة الصحيحة.[الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٧]

٦٠- القرآن هو المقياس الأساسي، هو المرجع الأول والأخير الذي يحكم على عترة رسول الله، ويحكم على البشر جميعاً.[الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٨]

٦١- ودائماً أقول كلما نقدمه للناس ليس بجديد، كلما نقدمه للناس من صريح القرآن الكريم، ومن صريح أقوال الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، ومن صريح أقوال أئمة أهل البيت القدامى، ومن صريح الواقع الذي كشف لنا خطأ كثير من القواعد التي ينشغل بها الآخرون.[الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٨]

٦٢- الواقع، الأحداث، هي مما يكشف الأخطاء، مما يساعد على كشف الأخطاء.[الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٨]

٦٣- ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ (فصلت٤٢) تأتي المتغيرات، والأحداث في الدنيا، لا يأتي حدث تقول هو كشف باطل في القرآن، أو دل على أن هناك داخل القرآن باطل أبداً.[الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٨]

٦٤- لماذا لا يجتهد من يتعصبون لأصول الفقه، فيشتغلوا في: ﴿كُونوا أَنصَارَ اللَّهِ﴾ (الصف١٤) أليست هذه آية واضحة؟ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ﴾ (المائدة: من الآية٣٥). [الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٨]

٦٥- الإمام زيد كان يقول هو: البصيرة، البصيرة. أهل البيت من يعطون أتباعهم بصيرة، من يعطوهم قناعة، من يعطوهم معرفة، من يعطوهم فهماً، من يعملوا على أن يكونوا علماء، علومهم واسعة، ومداركهم واسعة، ومعارفهم واسعة. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٩]

٦٦- الذي لا يسير على نهج أهل البيت سيسير على نهج الآخرين، وهذا هو نهج الآخرين: أئمة لا يهتدون بهديي، ولا يستنون بسنتي. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:١٩--٢٠]

٦٧- من خرج عن دائرة القرآن والعترة، لا بد أن يضل، وإن ظن أنه من أكثر الناس عبقرية، وإن وسَمَ نفسه بأي لقب يكون، لا بد أن يضل. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٢٠]

٦٨- لا مخرج للأمة إلا بوحدة الكلمة، ووحدة الصف، ولا يمكن تقوم وحدة كلمة، ولا وحدة صف مع تعدد الآراء، والاتجاهات، والمذاهب، والأقوال، لا يمكن. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٢٠]

٦٩- نحن لا نحارب أصول الدين، نحن نحارب علم الكلام المتأثر بأساليب المعتزلة، علم الكلام المعتزلي. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٢١]

٧٠- يقول لكم بعضهم أننا نحارب أصول الدين! ألسنا نقول: نقرأ ‹المجموعة الفاخرة› و‹مجموع القاسم› و‹البساط› ونحوها من كتب أصول الدين لأئمة أهل البيت القدامى، الذين ليسوا متأثرين بأساليب المعتزلة. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٢١]

٧١- الكتب التي هي متأثرة بأساليب المعتزلة هي سيئة جداً آثارها. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٢١]

٧٢- علم الكلام هو اسم يطلق على الذي نسميه: أصول دين، علم الكلام الاسم الحقيقي له قالوا لأنه كثير الأخذ والرد فيه، كلام كثير. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٢١]

٧٣- أصول الفقه الذي نحاربه الذي تحت عنوان: أصول فقه، لكن لا نحارب أصول دين، نحن نحارب علم كلام متأثر بالمعتزلة، المعتزلة والأشاعرة كلهم ضرّوا ضراً كبيراً بالإسلام، وكلهم تركوا آثار سيئة في واقع المسلمين الثقافي. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٢١]

٧٤- في أصول الدين نقرأ ‹المجموعة الفاخرة›، وتعطى أولوية لرسائل على رسائل أخرى، ما تقرأ مثلا الرسائل التي هي رد على ابن الحنفية إلا بعد ما تقرأ الرسائل الأخرى قبلها. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٢١]

٧٥- في المعاني والبيان يوجد كتاب جميل كان مقرر في الثانوية ‹البلاغة الواضحة› مع دليله، كتاب جميل في البلاغة، في المعاني والبيان، وكتاب آخر اسمه: ‹أساس البلاغة› لأحمد الهاشمي، كاتب مصري، كتاب ممتاز أيضاً في البلاغة. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٢١]

٧٦- البلاغة تأتي من خلال القراءة في الكتب البليغة في منطقها، القرآن الكريم في المقدمة، بتدبر وتأمل، ومثل نهج البلاغة، ومثل الكتب التي هي بليغة، لا تقرأ كتباً ليست بليغة، تؤثر على أسلوبك، وعلى منطقك، وعلى قدرتك البيانية. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٢١]

٧٧- مهمة الرسل، والكتب السماوية هي: أن تحسم موضوع الإختلاف؛ ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٢١]

٧٨- الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) لماذا جاء بحديث الثقلين وقال: كتاب الله وأهل بيتي؟ لماذا تحدث عن عترته، تحدث عن أهل بيته؟ إذا المسألة ما هناك حاجة للأشخاص، ما هناك حاجة لقدوات؟ ما هناك حاجة لأعلام؟. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٢٢]

٧٩- ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ (الرعد٧). هكذا يقول الله. لا بد للأقوام، لا بد للأمة من هداة، من أعلام يقتدون بهم، يسيرون على هديهم، يتأسون بهم، ينهجون نهجهم. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٢٣]

٨٠- الباطل يحتاج إلى أعلام، ما ينفق باطل بدون أعلام، يرمز له شخصيات ينفق في ظلها. كذلك الحق يحتاج إلى أعلام. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٢٣]

٨١- الحق يتمثل عادة هو والباطل في ناس، الباطل يتمثل في ناس، والحق يتمثل في ناس. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٢٣]

٨٢- سنة إلهية، يأتي منهج وقدوة، كتاب وعلم من البشر. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٢٣]

٨٣- القرآن، والرسول، والعترة، كلهم ماذا؟ للناس، من أجل الناس، أي: لا بد من هذا في هداية الناس؛ لتتحقق لهم الهداية. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٢٤]

٨٤- معرفة الله مقياس لكل شيء؟ الله هو رحيم بي، ورحيم بك، ورحيم بالناس جميعاً، ما يمكن يضيف شيئاً لست بحاجة إليه، ولا له علاقة بهدايتك، ولا له أثر كبير في هدايتك. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٢٤]

٨٥- عندما يكون الإنسان لا يعرف أن دين الله نعمة، ولا يفهم قيمة هذا الدين سيطلع هذا حمل، وهذا ثقل علينا، وهذا مجرد تكاليف. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٢٤]

٨٦- الناس بحاجة ماسة إلى هذا الدين، بحاجة ماسة إلى الهداية، بحاجة ماسة إلى النجاة. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٢٤]

٨٧- شرف أهل البيت مرتبط به مسؤولية كبيرة، على أهل البيت أن يكونوا رحماء بالأمة، أن يجاهدوا من أجل الأمة، أن يهدوا الأمة، أن يرشدوا الأمة، أن يقدموا أنفسهم من أجل الأمة. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٢٤]

٨٨- إذا هناك فهم صحيح للدين من أساسه، ومعرفة صحيحة بالله سبحانه وتعالى، قضية أهل البيت ستصبح قضية طبيعية قبولها، قضية طبيعية. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٢٥]

٨٩- عندما نقول: لا، لا نحتاج إلى أهل البيت نهائياً، لا نحتاج إلى أعلام! أليس البعض يقول هكذا؟ لكن لا نحتاج إلى أعلام، فمعنى ذلك لا نحتاج إلى أنبياء. أليس الأنبياء أعلام؟. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٢٥]

٩٠- المخرج لا يتحقق إلا بمجموع الأمرين: كتاب وأعلام. [الإسلام وثقافة الإتباع ص:٢٦]

❖❖❖

آيات من سورة الواقعة

١- التكبر والتجبر قد يكون أحياناً لا يختص بأصحاب المقامات الرفيعة، بأصحاب المناصب أو التجار، بعض الناس الفقراء نفوسهم، بعض المتجبرين يكونون فقراء، متجبر بمنطقه، بموقفه، بعناده، بإصراره.[آيات من سورة الواقعة ص:١]

٢- الإستكبار قد يكون الإنسان وهو مستضعف في نفسه، مستضعف أمام متكبرين آخرين، وأمام جبارين آخرين، قد يكون هو نفسه مصنف من الجبارين، ومصنف من المستكبرين.[آيات من سورة الواقعة ص:١]

٣- الإنسان سيء الخلق مع أهله، مع أسرته، عندما تصبح أسرته تخافه، يهمونه عندما يدخل عليهم من باب البيت، زوجته، أولاده، أقاربه، كلهم كأنه دخل عليهم جبار! أنه يكتب عند الله جبار وإن لم يملك إلا أهله.[آيات من سورة الواقعة ص:١]

٤- استنكاف الإنسان عن الحق يعتبر استكباراً.[آيات من سورة الواقعة ص:١]

٥- الإنسان عندما يعاند، وإن كان فقيراً، وإن كان مستضعفاً من جانب آخرين، عندما يعاند الحق، عندما يعاند آيات الله عندما تتلى عليه يعتبر مستكبراً.[آيات من سورة الواقعة ص:١]

٦- لا تقف في موقف عناد للحق إلا وأنت في نفس الوقت تحمل مشاعر استكبار، وعلو، وعتو.[آيات من سورة الواقعة ص:١]

٧- نفس المشاعر الفرعونية تكون مع بعض الفقراء، مع بعض المساكين؛ ولهذا بعضهم قد تجده بمجرد أن يحصل على مقام، وظيفة معينة، أو أي منصب يحصل له، ما تدري إلا عندما يتكبر ويتجبر، وإذا به لم يعد ذلك الذي كان يبدو أمامك إنساناً عادياً.[آيات من سورة الواقعة ص:١]

٨- الإنسان قد يرى نفسه بمشاعر كبرياء، بمشاعر عتو، بمشاعر تجبر فيرى نفسه رفيعة وهو يصد عن عمل حق، وهو يكذِّب بحق، وهو يعاند حقاً، سيحشر يوم القيامة وهو منحط، خافض لرأسه، مقامه منخفض، معنوياته منخفضة.[آيات من سورة الواقعة ص:١]

٩- الرفعة الحقيقية هي رفعة يوم القيامة؛ لأن هذه في الدنيا قد تكون فترة قصيرة مهما رأيت نفسك رفيعاً، ورأيت الناس يرونك رفيعاً، فهي فترة قصيرة، هي عمرك في الدنيا، وعمر الدنيا بكله محدود، يوم القيامة ستكون ممن يكونون في الحضيض، وفي أحط مستوى، فتكون ممن يخفضون في ذلك اليوم.[آيات من سورة الواقعة ص:٢]

١٠- الإنسان يجب عليه إذا كان يحرص على سلامة نفسه هو أن يحسب حساب الآخرة، لأن الآخرة هي الحياة الأبدية.[آيات من سورة الواقعة ص:٢]

١١- كل تآمر يحصل عليك، كل محاولة لمشاكل تفتح عليك لا تكترث بشيء إطلاقاً في سبيل أن تأتي يوم القيامة آمناً.[آيات من سورة الواقعة ص:٢]

١٢- إسعَ في هذه الدنيا أن توفر لنفسك الرزق الحلال، إسعَ بكل ما تستطيع، وبكل ما تتمكن في حدود أنك ما تدخل في باطل، ما تدخل في محرم، ولكن ليكون هم الإنسان هو أن يحشر يوم القيامة آمنا.[آيات من سورة الواقعة ص:٢]

١٣- الإنسان يحرص مهما عانى، مهما تعب، مهما لقي من مشاكل من أجل الحياة الأبدية، أن يقدم على الله وهو آمن فيها، يفوز برضوان الله، يفوز بجنته، فيكون راضياً عن نفسه.[آيات من سورة الواقعة ص:٣]

١٤- السابقون هم السابقون إلى الخير، المبادرون.[آيات من سورة الواقعة ص:٤]

١٥- السابقون بطبيعتهم عندهم روح المبادرة، وعندهم حرص على رضوان الله سبحانه وتعالى، يحرص على أن يحظى برضوان الله فيكون مبادراً إلى أي عمل يحتمل أن فيه رضوان الله.[آيات من سورة الواقعة ص:٤]

١٦- الإنسان المؤمن هو مطلوب منه أن يكون سبَّاقاً، والسبق نفسه هو يشكل ضمانة كبيرة.[آيات من سورة الواقعة ص:٤]

١٧- وأنت سبَّاق ستشغِّل كل الناس حتى بعد موتك معك، تكون شريكاً لهم في الطاعة، تكون شريكاً لهم في الأعمال التي ينطلقون فيها وأنت مؤسس فيها.[آيات من سورة الواقعة ص:٤]

١٨-السابقون هم من يحوزون على أجر عظيم، وعلى مقام عالي؛ لأنهم كانوا من يبادرون، والمبادرة في حد ذاتها هي تكشف عن أنهم في نفوسهم يعيشون حالة التقوى لله سبحانه وتعالى.[آيات من سورة الواقعةص:٤]

١٩-الإنسان المؤمن يكون سباقاً بطبيعته؛ لأنه يَقِضْ؛ لأنه يعرف أن هناك أهوالاً شديدة أمامه، هناك القيامة التي تحدث الله عنها في القرآن الكريم في أكثر من سورة بالعبارات المخيفة.[آيات من سورة الواقعةص:٥]

٢٠-من يتأمل جهنم كما عرضها الله سبحانه وتعالى في القرآن، أسبوع واحد هو مما يجب أن يدفع الإنسان في هذه الدنيا إلى أن يعمل أشد الأعمال من أجل أن يسلم منها.[آيات من سورة الواقعةص:٦]

٢١-لا تعتبر أحداً أشفق بك من الله سبحانه وتعالى إطلاقاً.[آيات من سورة الواقعةص:٧]

٢٢-حكى الله في القرآن الكريم إذا كان الأب صالحاً وابنه صالح وأولاده وزوجته يرفعون إلى مقامه تكريماً للأب، وتكريماً للأبناء والزوجة في ظل تكريم الأب. [آيات من سورة الواقعةص:٨]

٢٣-عندما ترى واحداً من أسرتكم تراه سباقاً إلى الخير حاول أن تشجعه على أن يكون سباقاً إلى الخير، تراه ينطلق إلى المبادرة إلى الأعمال الصالحة شجعه في هذا، لا تثبطه، وليس هناك مبرر إطلاقاً لأن تثبطه؛ لأن كل ما يعمله هو في الأخير سينتهي إلى مصلحتك أنت.[آيات من سورة الواقعةص:٨]

٢٤-الآخرة فيها تفاضل، تفاضل واسع أكبر درجات، أكبر من فوارق الدنيا، في تفاضل الناس، في جزائهم، في مقاماتهم، في ما لديهم من نعيم، تتفاوت درجاتهم، الجنة واسعة جداً، والمقامات المعنوية فيها أيضاً متفاوتة جداً.[آيات من سورة الواقعةص:٩]

٢٥-القرب من الله هو النعمة العظيمة، هو الدرجة العالية، هو المقام الذي يجب على الإنسان أن يسعى من أجل أن يحصل على نسبة منه، نسبة ولو نسبة بسيطة من القرب من الله سبحانه وتعالى.[آيات من سورة الواقعةص:٩]

٢٦-القرب الذي هو قرب له فائدته العظيمة، ويعتبر شرفاً عظيماً، شرفاً عظيماً هو القرب من الله سبحانه وتعالى.[آيات من سورة الواقعةص:٩]

٢٧-إذا أنت تحس بأنك تحس بشرف؛ لأنك مقرب من فلان، تحس برفعة؛ لأنك مقرب من فلان في الدنيا، فالشرف العظيم، والرفعة العظيمة الحقيقية هي عندما تحظى بالقرب من الله سبحانه وتعالى.[آيات من سورة الواقعةص:٩]

٢٨-القرب الذي يجب أن تبحث عنه هو القرب من الله سبحانه وتعالى.[آيات من سورة الواقعةص:١٠]

٢٩-مسألة السبق هي مسألة وعي، مسألة فهم، مسألة استشعار بتقوى الله، يكون عندك مشاعر يَقِضَة، إيمان قوي بالله، حرص على رضوان الله.[آيات من سورة الواقعةص:١١]

٣٠-لماذا أصبحت قضية السبق مهمة؟ لأن العادة أن من ينطلقون في فترة من الفترات، في عمل معين، كثيراً ما يكون هذا العمل من النوع الذي الناس ما يتجهون فيه، أو يكون المعارضون فيه كثير، أو يكون المشاغبون ضده كثير، أو الأعداء له كثير، أو المشاكل أمامه كثيرة.[آيات من سورة الواقعةص:١١]

٣١-السبَاقون يكونون هم من يتحملون صعوبة البداية، ثم من بعد يصبح كل شيء محسوباً لهم.[آيات من سورة الواقعةص:١١]

٣٢-السباقين هم من يواجهون عادة الظروف الصعبة في البداية، هم من ينصبُّ عليهم، ويتجه إليهم ماذا؟ الكلام المضاد، التّهم، المشاكل، العداوات.[آيات من سورة الواقعةص:١١]

٣٣-معرفتنا بالله قليلة، معرفتنا بالله ضعيفة، وإلا لوجد الإنسان بأنه أن يرى نفسه في عمل يقربه إلى الله سيجد أو سيلمس أن حالة القرب من الله هي أعظم نعيم يحصل عليه في الدنيا وفي الآخرة.[آيات من سورة الواقعةص:١٢]

❖❖❖

آيات من سورة الكهف

١- أعظم شيء يتعلمه الناس، يتعلمه الإنسان هو العلم الذي يأتي من جهة الله، ومن عند الله. [آيات من سورة الكهف ص:١]

٢- القرآن الكريم أشرف علم يتعلمه الناس؛ لأن الله أنزله ليكون هدى للإنسان في هذه الحياة، فيما يتعلق بهذه الحياة الدنيا، ليسعد فيها، وكذلك ليسعد في الآخرة. [آيات من سورة الكهف ص:١]

٣- عندما يتعلم الإنسان القرآن يجب أن يفهم أنه كتاب يزكي النفوس، يطهرها، يسمو بها؛ لتصبح نفوساً طاهرة، ونفوساً سوية، ونفوساً قوية، نفوساً يملأُها حب الله سبحانه وتعالى، والخشية منه، والرغبة إليه، والرهبة منه. [آيات من سورة الكهف ص:١]

٤- أصحاب الكهف كانوا كما حكى الله عنهم فتية، مجموعة من الفتيان. ذكرهم هنا كيف كان إصرارهم، كيف كان صمودهم، كيف كانت قوة نفسياتهم. وذكر أيضاً كيف كانت رعايته لهم سبحانه وتعالى، وعنايته بهم، وإجلاله، وتعظيمه لهم أيضاً. [آيات من سورة الكهف ص:١]

٥- لا يوجد أي اعوجاج من قبل الله أمام العمل في سبيل الله، والعمل لإعلاء كلمته، والصدع بالحق. [آيات من سورة الكهف ص:١]

٦- الله يذكرنا أنه أنزل هذا الكتاب هدى للناس، أنزله ليسيروا عليه، أنزله ليهتدوا به في كل مواقفهم، وهو هو سبحانه وتعالى الذي خلق السموات والأرض، وخلق الناس كلهم، فلم يجعل له في هذه الحياة، في سنن هذا الكون، ما يمكن أن يصطدم به فيرتد. هذا غير جائز على الله سبحانه وتعالى. [آيات من سورة الكهف ص:١]

٧- الله هو الذي خلق السموات والأرض، وهو الذي خلق الإنسان، هو الذي رسم السنن لهذا الكون، السنن لهذه الحياة، لا يمكن أن ينزل القرآن، ثم يقول للناس أن يلتزموا به، وأن يعملوا في سبيل إعلاء كلمته، وأن يسيروا على هديه ثم يجعل له في هذه الحياة، في سنن هذا الكون، ما يمكن أن يصطدم به هذا غير وارد، لا فيما خلقه كسنن، وجعله كسنن، ولا في تدبيره أيضاً. [آيات من سورة الكهف ص:١]

٨- من يتأمل القرآن يجد أنه فعلاً يقطع كل الأعذار، ولا يبقي مجال لأي تساؤل. [آيات من سورة الكهف ص:٢]

٩- القرآن هو قيِّم، يرسم طريقاً مستقيماً، ويستقيم بمن يسيرون على هديه. [آيات من سورة الكهف ص:٢]

١٠- من يسيرون على هدي الله، وهدي كتابه، لا يكتشفون أنفسهم أنهم سلكوا طرقاً ثم ندموا في سلوكها، أنهم تبنوا أشياء، ثم ندموا على تبنيها. [آيات من سورة الكهف ص:٢]

١١- من خلال تحرك الأمريكيين، تحرك الإسرائيليين، تحرك دول الغرب هذه. من يتأملها بنظرة قرآنية لا يمكن أن يحصل لديه إحباط، ولا يحصل لديه يأس. [آيات من سورة الكهف ص:٢]

١٢- هذه الفترة من أفضل، وأحسن الفترات بالنسبة للإسلام، لمن يعرفون كيف يتحركون في سبيل الإسلام، فعلاً. ومن لا ينظرون نظرة قرآنية، يجدوها فترة مظلمة، وفترة رهيبة. [آيات من سورة الكهف ص:٢]

١٣- من كان هناك لديه مفاهيم معوجة، فمعنى هذا أنه لابد أن يعود إلى القرآن، القرآن هذا القيِّم، الذي يقوِّم أي اعوجاج، يقوِّم أي اعوجاج في النفوس، أي اعوجاج في الآراء، في المفاهيم، في الأفكار، في الطرق. [آيات من سورة الكهف ص:٣]

١٤- الله قد حفظ الكتاب في نفسه، لكن نحن بحاجة إلى أن نحفظ أنفسنا، ونحفظ التزامنا، ونحفظ استقامتنا به. وإذا لم نحفظ استقامتنا بالإلتزام به، والسير على هديه، وهو قيِّم. [آيات من سورة الكهف ص:٣]

١٥- الأمريكيين متجهين لتغيير ثقافة الأمة هذه؛ ليبنوا جيلاً يتولاهم، يحبهم، يجلهم، يمكنهم من الهيمنة عليه، بدل من أن يكونوا أولياء لله، ومحبين لله، وأن يمكنوا كتاب الله من أن يحكم عليهم. يكون البديل هم اليهود، فهم يريدون هذه، يريدون الاحتلال لأفكارنا، لنفوسنا، لبلادنا، لقيمنا، لكل ما يربطنا بديننا. [آيات من سورة الكهف ص:٣-٤]

١٦- إذا كنا أذكياء نعرف كيف نعمل سننجح أمام أي قضية ينزلها الأمريكيون إذا كنا أغبياء سيقهروننا بغبائنا. [آيات من سورة الكهف ص:٤]

١٧- نقطة هامة جداً أن تكون أنت أول مصدق بما تأتي به، مصدق بما تتحرك فيه أنت. [آيات من سورة الكهف ص:٤]

١٨- يجب أن تفهم، أن عليك أن تعتقد عقيدة أن دين الله لا يحده حدود، وليس أمامه عوج، وأنه يجب أن تنظر نظرة القرآن، وإلا فقد يكون الإنسان فعلاً عقيدته باطلة في الله؛ لأن كل الأفكار لدينا هي تقصر المسافات، تقصر الرؤى. [آيات من سورة الكهف ص:٤]

١٩- أشد عذاب لك في هذه الدنيا عندما تأتيك الأشياء الصعبة وأنت في أحسن حال باعتبار ممتلكاتك. أليست الحالة ستكون نكايتها أشد؟. [آيات من سورة الكهف ص:٦]

٢٠- يجب أن نفهم علاقة الدين بنا، وحاجتنا الماسة، والشديدة إلى الدين الذي يعني: هدي من الله لنا في هذه الحياة؛ لنكون سعداء. [آيات من سورة الكهف ص:٧]

٢١- الأعداء الأذكياء، الخبثاء أشد عداوة، هم من يتجهون إلى ضرب الدين، أي إلى فصلنا عن ديننا، وهذا العمل الذي يعمل عليه إبليس على مدى آلاف السنين. [آيات من سورة الكهف ص:٧]

٢٢- يجب على الإنسان أن يكون واعياً، ومنزعجاً جداً عندما يسمع أن هناك توجه لحرب الدين، أن تعرف أنهم يحاربونك في أهم مفصل، ويضربونك في أهم موقع بالنسبة لحياتك كلها، في الدنيا وفي الآخرة. [آيات من سورة الكهف ص:٧]

٢٣- أصحاب الكهف، انطلقوا بموقف قوي، أعلنوا فيه إيمانهم بالله الواحد القهار، أعلنوا فيه إيمانهم بالله وحده، وكفرهم بكل ما يعبد قومهم من آلهة أخرى، بموقف علني، وموقف قوي. [آيات من سورة الكهف ص:٨]

٢٤- ما يقعد الناس عن التحرك في سبيل الله إلا مفاهيم معوجة، ونظرة أن الحياة هذه معوجة من عند الله. [آيات من سورة الكهف ص:٨]

٢٥- يوم واحد في جهنم أشد من مائة سنة عذاب في الدنيا هذه. [آيات من سورة الكهف ص:٨]

٢٦- يجب علينا - إذا كنا متأسين برسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) - أن ننطلق ولو بجزء، ونحن نحمل جزءاً من نفسيته، من اهتماماته، من إخلاصه، من حرصه، من صموده، من قوته. [آيات من سورة الكهف ص:٩]

٢٧- إن القرآن الكريم هو أهم مصدر لمعرفة سيرة النبي، القرآن يعرِّفك حتى على مشاعر النبي، ونفسية النبي (صلوات الله عليه وعلى آله)، ومواقفه. [آيات من سورة الكهف ص:٩]

٢٨- يجب أن تكون مصدق بما أنت تنطلق فيه؛ لتكون أكثر فاعلية. [آيات من سورة الكهف ص:١٠]

٢٩- دائماً ترى القرآن الكريم، كلما يتحدث، ويعرض أي نموذج من أوليائه، في أي مجال من مجالات أعمالهم، دائماً يكشف لك مشاعرهم، أنها ممتلئة بحب الله، والإنشداد إليه. وهذه حالة هامة جداً. [آيات من سورة الكهف ص:١١]

٣٠- نسيان الإنسان لله يكون لها آثار سلبية خطيرة جداً عليه، في دنياه وفي آخرته، ولا يتمكن ينهض بأي مسؤولية. [آيات من سورة الكهف ص:١١]

٣١- ليعرف الناس أنهم إذا انطلقوا مؤمنين بالله بشكل صحيح، مؤمنين بالله بشكل جاد، فإن الله يقوي أنفسهم؛ لأنه هو الذي يتحكم في نفوس الناس. [آيات من سورة الكهف ص:١١]

٣٢- الناس إذا انطلقوا بصدق فإنه يرفعهم هو سبحانه وتعالى، وفي الأخير ترى في يوم من الأيام أولئك الآخرين، الذين تراهم الآن كباراً، تراهم صغاراً، يصغرون فعلاً، يتهمشون، يضيعون. [آيات من سورة الكهف ص:١١]

٣٣- يجب أن تفهم أن الله هو من يصنع النفوس، ويقوّي القلوب هو، وأن أولئك الذين يرون أنفسهم مساكين، وكأنهم أغبياء، ما معهم عباقرة، ما معهم مفكرين، ما معهم مثقفين، ما معهم كذا، أن الله سيعطيهم المعرفة، ويعطيهم العلم، ويعطيهم البصيرة، وينور قلوبهم، ويقوي قلوبهم، فيصبحوا عظماء فعلاً. وترى الآخرين مهمشين. [آيات من سورة الكهف ص:١٢]

٣٤- إذا كان الإنسان قوياً في الله، ويسير في طريقة حق ستصبح وسائل بسيطة لديه مؤثرة جداً، وإذا ضعف الإنسان بسبب إعراضه عن الله، وعن

هدي الله، تصبح كل ما لديه من قوات كثيرة لا تمثل شيئاً في الأخير.[آيات من سورة الكهف ص:١٣]

٣٥-أمريكا متجهة الآن بأن تتكلم عن طريق المنهج، عن طريق الإذاعة، عن طريق التلفزيون، عن طريق الصحافة، وتسكّت عن طريق المسجد، تسكّت الخطيب لا يتعرض لآيات من هذه، حول جهاد، حول فضح لبني إسرائيل، لا يتحدث مع الناس يذكّرهم بخطورة القضية، ومسؤوليتهم أمام الله.[آيات من سورة الكهف ص:١٣]

٣٦-هي مرحلة أن يكون الخطباء في كل جامع يتحدثون مع الناس، يحرضونهم على الجهاد، يذكرونهم بالمسؤولية، يبينون لهم خطورة هذه الوضعية، يبينون لهم أمريكا، ومؤامراتها، كيدها، أهدافها.[آيات من سورة الكهف ص:١٤]

٣٧-أصحاب الكهف، عندما اتجهوا إلى الكهف، الوضعية التي كانوا فيها وضعية يبدو مجتمعهم، بسلطتهم بكلها، اتجاههم آخر.هم مجموعة محدودة، ومن الطبيعي أن يحصل في تاريخ الأنبياء، في تاريخ الأولياء، أن يكونوا قليلاً بهذا الشكل محدودين، سيتجهون إلى مكان ليفكروا أين يتحركوا بعد، وأين يتجهوا ليعملوا على مواصلة نشاطهم.[آيات من سورة الكهف ص:١٤]

٣٨-الهداية تأتي هداية إرشادية، بقيم تتحلى بها، بأعمال تمارسها، خلال تتخلق بها، وطريقة تسير عليها.[آيات من سورة الكهف ص:١٥]

٣٩-الله يهدي الإنسان في كل مجالات حياته، ويقدم ما يصل به إلى الأفضل، والأقوم في كل مجالات حياته.[آيات من سورة الكهف ص:١٥]

٤٠- من يضيعه الله بسبب إعراضه عن هديه، بسبب إعراضه عن كتابه، فلن تجد له ولياً يرشده إلى الصواب، ويرشده إلى ما ينفعه في حياته.[آيات من سورة الكهف ص:١٥]

٤١-أحياناً تأتي بعض الصعوبات تكون هي تعتبر من أهم الأشياء للإيجابيات التي بعدها، ويكون لبعض الأعمال التي تبدو صعبة، أو بعض المشاكل التي تعترض الناس أحيانا يكون لها أثر كبير جداً في نفوسهم وبالنسبة للعمل الذي ينطلقوا فيه.[آيات من سورة الكهف ص:١٧]

٤٢-هذا هو العمل الصحيح: أنك تبحث عن عمل مؤثر على العدو، لا أن تنطلق إنطلاقة الضعفاء، انطلاقة الجبناء، انطلاقة المهزومين، انطلاقة العمي، تبحث عما يرضيهم.[آيات من سورة الكهف ص:١٧]

٤٣-معلوم في مواجهة اليهود والنصارى أن أفضل طريقة أن يكون هناك جمهرة للناس، ولو في قضايا معينة. قدم للناس شعار يمكن أن يرددوه في أي قرية، ويرددوه في أي مكان.[آيات من سورة الكهف ص:١٧]

٤٤-المطلوب أنك تعطي للناس قضية يتحركون فيها؛ لأن هذا هو أسلوب القرآن. أسلوب القرآن وهو يوجه خطابه للمؤمنين، للمسلمين. ولازم أن ننزل طريقة للمسلمين، للمؤمنين وأن نتحرك فيها، ونحرضهم هم؛ لينطلقوا فيها، وأن هذه أكثر أثرا، تعرفوا أن هذه أكثر أثراً؟.[آيات من سورة الكهف ص:١٧]

❖❖❖

وأقم الصلاة لذكري

١- لأن الإنسان بطبيعته، ولأن اتجاهه إلى شؤون الدنيا قد يجعله ينسى؛ جاءت الصلاة متكررة في اليوم والليلة خمس مرات.[وأقم الصلاة لذكري ص:١]

٢- الإنسان إذا ما حاول هو أن يتفهم قيمة هذه العبادة ستكون مشاعره أثناء الصلاة على شكل أرقى وأعلى مما نحن عليه الآن، وفي نفس الوقت ستترك آثارها في نفسه.[وأقم الصلاة لذكري ص:١]

٣- الإنسان إذا ما ذكر الله، وكان دائماً متعوداً على أن يذكر الله، يسبّحه، ويكبره، وله أوراد معينة يذكر الله. هذه تساعد على أن يتذكر الله في نفسه، وهذا هو الشيء المهم.[وأقم الصلاة لذكري ص:١]

٤- الدنيا ميدان مفتوح، فيها شياطين الإنس، وفيها شياطين الجن، فيها المضلين، فيها الطواغيت، فيها أشياء كثيرة تعترض الإنسان، وتدفعه إلى الضلال، وأنت لا يمكن أن تضع لنفسك برنامجاً تحدد فيه أنك مهتدي، ولا تحتاج إلى الله.[وأقم الصلاة لذكري ص:١]

٥- الإنسان يحتاج إلى الله دائماً في أن يهديه؛ ولهذا جاء في القرآن الكريم تعليم للمؤمنين بأنهم دائماً يدعون الله أن يثبت أقدامهم، وأن لا يزغ قلوبهم، وأن يهديهم، وأن يعلمهم.[وأقم الصلاة لذكري ص:١]

٦- إذا ما كنت مرتبطاً بالله سبحانه وتعالى، وتفهم ماذا تعني عندما تقول: ‹الله أكبر› ستجد كل ما سواه صغيراً، من يرغبك بشيء سوى الله تجد ما يمكن أن يقدمه لك صغيراً، صغير من صغير.[وأقم الصلاة لذكري ص:١]

٧- التكبيرة وحدها تجعل كل شيء سوى الله صغيراً أمامك، هو وترغيبه وترهيبه. نحن لو ننطلق على أساس فهمنا للتكبيرة وحدها لكانت كافية.[وأقم الصلاة لذكري ص:٢]

٨- الناس عندما لا يتحركون في مواجهة أهل الباطل، في مواجهة أعداء الله، في مواجهة المفسدين، في مواجهة اليهود والنصارى، ما الذي يخيفنا؟ أليس يخيفنا ما لديهم من شر، يخاف الإنسان القتل، يخاف التعذيب، يخاف التعب؟ أليس هذا هو ما يخيف الناس؟ لأننا في واقعنا نرى ما لدى الناس هو أكبر مما لدى الله.[وأقم الصلاة لذكري ص:٢]

٩- عندما نقول: الله أكبر، ماذا تعني، هو أكبر في ترغيبه، أكبر في ترهيبه، أكبر في رحمته، أكبر في هديه، أكبر في كل شيء.[وأقم الصلاة لذكري ص:٣]

١٠- الإنسان بحاجة دائماً إلى أن يذكّر نفسه بأن الله أكبر، بأن إلهه أكبر، فإذا ما رُغّب في الدنيا يتذكر بأن ترغيب إلهه أكبر، إذا ما رُهِّب من قبل طواغيت الدنيا يتذكر بأن ترهيب إلهه أكبر.[وأقم الصلاة لذكري ص:٣]

١١- عندما نتأمل وقفة الوهابيين مثلاً في صلاتهم، هي وقفة أُبَّهة، وكبرياء، ليست وقفة خشوع.[وأقم الصلاة لذكري ص:٣]

١٢- الصلاة لا بد أن تكون فيها خاشعاً، فأن تقف وقفة ليست وقفة خشوع أنت لا تفهم الصلاة.[وأقم الصلاة لذكري ص:٤]

١٣- الضم لا أساس له؛ لأنه واقعاً ليس وقفة خشوع، حقيقة ليس وقفة خشوع.[وأقم الصلاة لذكري ص:٤]

١٤- سورة ‹الفاتحة› هي أول سورة نزلت من القرآن الكريم. هذه السورة فيها خلاصة القرآن، خلاصة القرآن، ولب القرآن في هذه السورة.[وأقم الصلاة لذكري ص:٤]

١٥- إن تشريع الله لعباده قائم على أساس أنه رحيم بهم، أنه رحمن رحيم، تدبيره لشؤون خلقه من منطلق أنه رحمن رحيم، تشريعه، هدايته، تدبيره لشؤون مخلوقاته كلها من منطلق أنه رحمن رحيم.[وأقم الصلاة لذكري ص:٤]

١٦- هذه قاعدة مهمة جداً: أن يفهم الإنسان، أن يفهم أن هذه قاعدة إلهية: أن كل تشريعه هو ينطلق من أنه رحيم؛ فلهذا في مقام الجهاد، ألم يقل الله لعباده: جاهدوا؟ إنه رحيم بنا وهو يأمرنا بأن نجاهد، هل نفهم هذه؟.[وأقم الصلاة لذكري ص:٥]

١٧- الله يتعامل مع عباده من منطلق الرحمة بهم، وخاصة مع أوليائه، من منطلق الرحمة بهم، فهو عندما يأمرك تذكّر أنه أمر من رحمن رحيم.[وأقم الصلاة لذكري ص:٦]

١٨- لنفهم بأن الأشياء كلها التي الله يتعبدنا بها، كلها، كلها تتركز على خلق وعي، وبصيرة في نفسي، ونفسك، ونفس أي واحد.[وأقم الصلاة لذكري ص:٦]

١٩- أعظم نعمة له على الإنسان هو الهداية، نعمة الهداية، الهداية بدينه، الهداية بكتابه، الهداية بنبيه.[وأقم الصلاة لذكري ص:٦]

٢٠- نحن عندما نقصر، لا نستجيب لله سبحانه وتعالى، ما الذي يحصل؟ المفسدون في الأرض يعملون عملهم في الشقاء، والله سبحانه وتعالى من جانبه يمنع خيراته، يمنع بركاته، ويحول دون أشياء كثيرة؛ لأنه رآنا غير مستحقين، عقوبة لنا.[وأقم الصلاة لذكري ص:٧]

٢١- يكون الإنسان بإعراضه عن هدي الله جلب على نفسه الشقاء، سواء ما كان من جانب أعداء الله، وما كان من جانب الله عقوبة له على إعراضه عن هدي الله.[وأقم الصلاة لذكري ص:٧]

٢٢- موضوع الهداية هو أكبر موضوع داخل الفاتحة؛ لأنه أكبر موضوع داخل القرآن؛ لأنه هو الموضوع الرئيسي، الهداية.[وأقم الصلاة لذكري ص:٧]

٢٣- القرآن من أجل هداية الناس، الرسول من أجل هداية الناس، كل ما جاء من خطاب من جانب الله، من توجيهات كلها تصب في قالب الهداية للناس.[وأقم الصلاة لذكري ص:٧]

٢٤- سورة ‹الفاتحة› التي هي نفسها تعبر عن محتوى القرآن بصورة عامة، وباختصار.[وأقم الصلاة لذكري ص:٧]

٢٥- الهداية قضية مهمة جداً جداً، أي: أنها قضية يجب أن نحرص عليها، وأن نبحث عنها وأن نبذل في سبيلها كل غال ونفيس، من أجل أن نهتدي.[وأقم الصلاة لذكري ص:٧]

٢٦- الضلال هو مسيرة بشر، والحق هو مسيرة بشر.[وأقم الصلاة لذكري ص:٨]

٢٧- الحق له أعلامه، وهو مسيرة ناس، لا أحد يستطيع أن يتخلى عن هذه، والباطل مسيرة ناس لها أعلامها، طريق لها أعلامها، ولها دعاتها، ويسير عليها الصفوف الكثيرة من الناس.[وأقم الصلاة لذكري ص:٩]

٢٨- سورة ‹الفاتحة› تقرر قضية مهمة، قضية مهمة جداً هي: أن تفهم أن الصراط المستقيم صراط ناس، وأن صراط المغضوب عليهم صراط ناس، وصراط الضالين صراط ناس.[وأقم الصلاة لذكري ص:٩]

٢٩- كل هدى يحصل للناس، يحصل لملك من ملائكة الله، أو يحصل لنبي من أنبياء الله، أو يحصل لأي إنسان هو من عند الله، لا أحد يستطيع أن يهدي نفسه بعيداً عن الله.[وأقم الصلاة لذكري ص:٩]

٣٠- القرآن بكله يدور حول هذا الموضوع، هو أن يهدي الناس، ويبعدهم عن الضلال، وهذا هو خلاصة القرآن، خلاصة الدين بكله، خلاصة أن هذا العمل بكله هو أن نهتدي، ونبتعد عن الضلال.[وأقم الصلاة لذكري ص:١٠]

٣١- الإنسان الذي لا يتفهم، ولا يعي، ولا يحاول دائماً أن يتفهم كل شيء، سيكون كل شيء لا قيمة له عنده.[وأقم الصلاة لذكري ص:١١]

٣٢- إن من يصلي صلاة صحيحة، من أول لفظة فيها سينطلق مجاهداً في سبيل الله، إذا ما وعى الصلاة، إذا ما فهم الصلاة، سيكون أعظم مجاهد في سبيل الله.[وأقم الصلاة لذكري ص:١١]

٣٣- إذا ما صلينا صلاة بمعناها الحقيقي هي من تدفعك إلى الجهاد، وتدفعك إلى أن تعمل كل عمل فيه رضا لله سبحانه وتعالى.[وأقم الصلاة لذكري ص:١٢]

٣٤- الصلاة بكلها تعطيك فهماً للمعتقدات التي هي حق، في هذا الجانب، أو حق في هذا الجانب، أو باطل هنا، أو باطل هنا.[وأقم الصلاة لذكري ص:١٢]

٣٥- دين الله هو منظومة متكاملة، ومنسجم مع بعضه بعض.[وأقم الصلاة لذكري ص:١٢]

٣٦- إذا كان هناك عقيدة تتنافى مع ‹الله أكبر› فهي عقيدة باطلة.[وأقم الصلاة لذكري ص:١٢]

٣٧- كلمة سبحان الله هي تنزيه لله سبحانه وتعالى، تنزيه له عن كل ما لا يليق بكماله.[وأقم الصلاة لذكري ص:١٢]

٣٨- ذلك الذي يقول: سبحان ربي العظيم، وهو ينطوي على عقائد باطلة تتنافى مع تنزيه الله، إنه كاذب، وإنه في نفس الوقت يشهد على نفسه

بالباطل، يشهد على نفسه بأن هذه العقيدة، كل من يفهم لا يجوز أن ينسبها إلى الله.[وأقم الصلاة لذكري ص:١٣]

٣٩- تسبيح الله في الصلاة هو تنزيهه في ذاته، وتنزيهه في أفعاله، وتنزيهه في تشريعاته، لا يجوز أن ينسب إليه ما لا يليق نسبته إليه، لا يجوز أن ننسب إليه ما يقتضي تشبيهاً له بخلقه، ولا ما يقتضي تجسيماً، لا يجوز أن ننسب إليه في أفعاله ما يجعله ظالماً، أو يجعله يتصرف تصرفاً يخرج عن الحكمة.[وأقم الصلاة لذكري ص:١٣]

٤٠- أنت عندما تقول أنك توحد الله فأنت لا تشبهه، لكنك تعتقد في تشريعاته ما لا يجوز نسبته إليه، فإن المسألة واحدة كما لو شبهته؛ لأن المشكلة هي فقط مشكلة أنك ستضيف نقصاً إلى الله، تقدم الله ناقصاً وهو سبحانه وتعالى ذو الجلال، وهو الكامل الكمال المطلق.[وأقم الصلاة لذكري ص:١٣]

٤١- تنزيه الله في تشريعه قضية مهمة، وعندما ترى أي عقيدة وإن جاء بعدها ستين ألف حديث وأنت تراها لا تنسجم مع تنزيه الله سبحانه وتعالى، مع تسبيحه، تؤدي إلى نسبة القبح إليه، فلا يمكن أن تكون صحيحة.[وأقم الصلاة لذكري ص:١٣]

❖❖❖

الموالاة والمعاداة

١- الموالاة معناها: المعية، تشعر بأنك في هذا الجانب تؤيد هذا الجانب متجه إلى هذا الجانب، هذه هي الموالاة سواء كانت موالاة لأولياء الله أو موالاة لأعداء الله.[الموالاة والمعاداة ص:١]

٢- الموالاة معناها: المعية، المعية في الموقف، المعية في الرأي، المعية في التوجه، المعية في النظرة.[الموالاة والمعاداة ص:١]

٣- الموالاة هي حالة نفسية والمعاداة هي حالة نفسية، لكنها تتحول إلى مواقف وتنعكس بشكل مواقف.[الموالاة والمعاداة ص:١]

٤- الموالاة تُهيئ هذه الأرضية، أرضية صالحة لانتشار تَوَجُّه، وأعمال الجهة التي هم يوالونها سواء كانت جهة محقة أو مبطلة.[الموالاة والمعاداة ص:١]

٥- الحالة النفسية لدى الإنسان هي النقطة الأساسية بالنسبة للتغيير نحو الأفضل، أو التحول نحو الأسوأ.[الموالاة والمعاداة ص:١]

٦- عندما تحاول أن تحصل على وعي، على فهم، إنما هو في الأخير من أجل ماذا؟ ترسم توجهك، التوجه في الموقف توجه النفس، توجه القلب، وهذا هو الولاء.[الموالاة والمعاداة ص:١]

٧- مما يدل على خطورة الموالاة إنها هي في الواقع عند ما يحصل لديك وعي كثير من خلال أشياء كثيرة أن معنى ذلك أن تصل إلى درجة أن تتجه كذا، ‹ذات اليمين› أو تتجه كذا، ‹ذات الشمال› هذا الإتجاه في صورته العامة هو موالاة.[الموالاة والمعاداة ص:٢]

٨- جعل الحب في الله والبغض في الله من أوثق عرى الإيمان؛ لأنه قمة الولاء وقمة العداء، في واقعك، في نفسيتك.[الموالاة والمعاداة ص:٢]

٩- قضية الموالاة والمعاداة مهمة جدا جداً تعطل أعمال الإنسان كلها الصالحة.[الموالاة والمعاداة ص:٢]

١٠- كل وسائل الإعلام، كل الأشياء هذه تتركز إلى خلق ولاء وعداء يكون خلاصتها حتى عندما يحاولون أن يكون المنهج الدراسي على نحو معين، ونشاط وزارة الثقافة على نحو معين، والتلفزيون والإذاعة نشاطها على نحو معين كله يصب في هذه النقطة: هو لتهيئة النفوس بالشكل الذي يمكن أن تكون معه تتولى هذا الخط وتعادي هذا الخط، تتولى هذه الفئة وتعادي هذه الفئة.[الموالاة والمعاداة ص:٢]

١١- المعاصي قد تكون في أزمنة كبيرة جداً أكبر منها في زمن معين، في الزمن هذا يظهر بأنه أي فساد، أي فساد يحصل حتى من قبلك أنت شخصياً داخل بيتك قد أصبح واقعاً يخدم إسرائيل وأمريكا، يخدم اليهود والنصارى، أيّ فساد أصبح يخدم اليهود والنصارى.[الموالاة والمعاداة ص:٣]

١٢- الإنسان عندما يفسد، أو يترك أولاده يفسدون، أو يُفسد آخرين، يعتبر مجند لخدمة أمريكا وإسرائيل، وخدمة اليهود والنصارى، بدليل أنهم هم حرصوا جداً على أن يصل ما يريدونه، ويصل إفسادهم إلى كل بيت.[الموالاة والمعاداة ص:٣]

١٣- كل شخص من بني آدم يعمل العمل الذي يريد الشيطان ويسعى الشيطان لتعميمه ونشره يعتبر عابداً للشيطان.[الموالاة والمعاداة ص:٣]

١٤- الفساد الذي يحصل في هذه المحلة أو في تلك المحلة أو في هذا البيت أو في ذلك البيت لم تعد معصية محدودة في إطارك فقط، أصبحت تخدم أمريكا وإسرائيل، تخدم المجرمين من هؤلاء، اليهود والنصارى. ومعنى هذا بأنه تصبح الجريمة كبيرة، تصبح الجريمة كبيرة.[الموالاة والمعاداة ص:٣]

١٥- الناس إذا ما فهموا سواء فيما يتعلق بفساد الأبناء، في ما يتعلق بفساد الأسر، أيّ فساد، سواء في أوساط الكبار أو الصغار، من الرجال والنساء، أنه في هذا الزمان ربما يصبح معصية مضاعفة.[الموالاة والمعاداة ص:٤]

١٦- قاتل محمد بن عبد الله النفس الزكية، يوجد خبر بأن عليه ثلث عذاب أهل النار؛ لنفس السبب ولنفس الإعتبار، هو قتل نفس محرمة، لكن قتل نفس محرمة ولاعتبارات أخرى اعتبرت هذه الجريمة كبيرة جداً جداً لدرجة أنه أصبح مرتكبها مستحقاً بأن يعذب كثلث عذاب أهل النار هو لوحده؛ لأنه قتله وهو

شخص عظيم، في مرحلة خطيرة، في منعطف تاريخي كانت الأمة في أحوج ما تكون إلى مثل هذا الشخص يصحح.[الموالاة والمعاداة ص:٤]

١٧-المعصية في أزمنة معينة، في أوقات معينة، لاعتبارات معينة تكون كبيرة جداً جداً.[الموالاة والمعاداة ص:٤]

١٨-التحليل إذا كان تحليل إيجابي وفهم للأحداث على حقيقتها ليكون لي موقف منها، موقف إيماني.. لا أن أتلقى ما يقول الآخرون وأتأثر بالآخرين، أنا يكون عندي قدرة على أن أفهم الأحداث، وأن أفهم كيف أقف الموقف الإيماني منها، هذا جيد.[الموالاة والمعاداة ص:٥]

١٩-عندما يكون الناس يتحدثون بما يتحدث به الآخرون، ويحللون تحاليل قلب يترتب عليها تأييد ومعارضة، تأييد ومعارضة، هذه هي نفس القضية الخطيرة.[الموالاة والمعاداة ص:٥]

٢٠-الإنسان إذا ما تبينت له الأحداث يكون له موقف بأنه لا يتخذ من داخل نفسه تأييد أو معارضة إلا بعد أن يتبين له وجه الحق في المسألة، أو أن يرى ممن يثق بهم في فهمهم في تدينهم من قدواته لهم موقف من هذه المسألة فيقف موقفهم.[الموالاة والمعاداة ص:٥]

٢١-في هذا الزمن أصبحت القضايا خطيرة جداً جداً بشكل رهيب فيما يتعلق بأعمال اليهود والنصارى لم تعد تقف عند حد.[الموالاة والمعاداة ص:٥]

٢٢-الموالاة والمعاداة يكون لها آثار كبيرة جداً؛ لهذا هم عملوا على أن تمسح استخدام كلمة: عدو إسرائيلي، وعداوة للغرب، وعداوة لليهود والنصارى، عداوة لإسرائيل، أن تمسح.[الموالاة والمعاداة ص:٦]

٢٣-إذا برزت نفسيتك لا تحمل عداوة لن تبذل نفسك، لن تبذل مالك، لن تعد أي عدة.[الموالاة والمعاداة ص:٦]

٢٤-المصلحة للشعوب الإسلامية هو التوجه القرآني في النظرة نحو هؤلاء اليهود والنصارى، نظرة العداء، نظرة إعداد القوة، نظرة الجهاد، نظرة الشعور بأنهم يسعون في الأرض فساداً، وأنهم لا يريدون لنا أي خير، وأنهم يودون أن نكون كفاراً، يودون لو يضلونا، يودون لو يسحقونا وينهونا من على الأرض بكلها.[الموالاة والمعاداة ص:٧]

٢٥-كل حدث يكشف أحداثاً سابقة، ولو أحداث قبل عشر سنين أو نحوها.. ترى كيف يتجلى أشياء تبين لك نفسية هذا أو هذا من خلال الأحداث المتتابعة.[الموالاة والمعاداة ص:٨]

٢٦-أصبحنا كلنا نتلقى في نفوسنا، في تهيئة نفسياتنا من الفساد الثقافي والإعلامي والأخلاقي ما يهيئ لليهود أن يحققوا أهدافاً أخرى أكثر مما وصلوا إليه، أكثر مما وصلوا إليه حقيقة.[الموالاة والمعاداة ص:٨]

٢٧-والإنسان يتابع التلفزيون، ويتابع الرادي، يتابع الأحداث أن تفهم بأن أي موقف تتبناه أمريكا أو إسرائيل أو اليهود أن تجعل نفسك من داخل ضده وإن رأيتهم يضربون شخصاً يعجبك تحت عنوان مفتوح.[الموالاة والمعاداة ص:٩]

٢٨-الجهاد في الإسلام هو نفس الإرهاب الذي أمريكا تريد أن تقود العالم كله لمقاومته، الجهاد بالسيف، الجهاد بالكلمة، الجهاد بالموقف، هذا كله، تجند كل إمكانياتها تحت مسمى أن هذا هو إرهاب.[الموالاة والمعاداة ص:٩]

٢٩-من تلمس منه رائحة الولاء لليهود والنصارى يجب أن تحمل له روح العداء، يجب أن تحمل له روح العداء، في كل مشاعرك، وداخل أعماق نفسك، العداء الإيجابي، العداء الساخن، كل من تلمس أنه يوالي اليهود والنصارى، كل من تلمس بأن منطقه وإن كان منطق تحت عناوين أخرى.[الموالاة والمعاداة ص:٩]

٣٠-عندما تفسد ابنك ستطلع ابنك جندي إسرائيلي، يخدم إسرائيل.[الموالاة والمعاداة ص:١٠]

٣١-الآن فسادك يحولك إلى جندي تخدم إسرائيل، ومصالح إسرائيل، زوجتك، بنتك تتحول نفس الشيء بإفسادها إلى امرأة تخدم بفسادها النفسي إسرائيل. [الموالاة والمعاداة ص:١٠]

❖❖❖

من نحن ومن هم

١- لولا أن ‹اليهود› واثقون بأن التعليم الذي تتقبله ‹المرأة› من هنا وهناك، من داخل المناهج، ومن وسائل الإعلام، ومن الثقافة العامة، من هنا وهناك، لولا أنه بالشكل الذي يجعل المرأة كما يريدون هم لما انطلقوا، ولما بذلوا أموالهم، ولما ألحوا علينا أن نعلمها.[من نحن ومن هم ص:١]

٢- أولئك الذين ينادون بالتعليم: تعلموا، تتعلم المرأة، يريدون للمرأة أن تصبح وسيلة لإفساد الرجل، إضافة إلى كونها وسيلة لإفساد أبنائها، امرأة تظهر وهي تلهث وراء أن تقلد كل مظهر مهما كان منحطاً، يأتي من جانب أولئك.[من نحن ومن هم ص:١]

٣- في اليابان عندما كانوا يرسلون طلاباً كان اليابانيون يحرصون على أن يحافظوا على هويتهم، وتقاليدهم كشعب متميز بتقاليده وهويته، هو شعب ظُلم من قبل الآخرين، من قبل الغرب، ظلم من قبل أمريكا، فيرسلوا طلاباً على مستوى من الوعي، يفهم من هو، ويفهم ما هي مهمته، هو أن يسافر في رحلة ومنحة دراسية وأن يتعلم حتى ولو عند أعدائه لكن يتعلم ليعرف في الأخير كيف يضربهم، يتعلم ليعرف كيف يبني بلاده، فيصبح ذلك الشعب الذي قهر على أيديهم يقهرهم هو في ميادين الإقتصاد.[من نحن ومن هم ص:٢]

٤- عندما يفقد الناس الهوية فعلاً وتصبح وضعيتك بالشكل الذي تخدم عدوك، سيأتي عدوك ليقول: تحرك، تعلَّم، تعلَّم؛ لأنهم من وضعوا كل شيء لنا، هم من عرفوا كيف سنكون عندما نتعلم، لو أن هناك تعليم صحيح يبني فعلاً هل يمكن أن نسمع من جانبهم كلمة تعلّم؟. لكنهم لا يعملون على أن نزرع، حتى الصندوق الاجتماعي ممكن يبني مراكز صحية، ممكن يبني مدارس، ممكن يبني حواجز مائية، لكن جانب الخدمة في الزراعة. لا، خزانات يشرب منها الناس، لكن يسقُّون منها. لا، لا يريدون أن نزرع.[من نحن ومن هم ص:٤]

٥- متى ما زرعنا ملكنا قوتنا، متى ملكنا قوتنا استطعنا أن نقول: لا، استطعنا أن نصرخ في وجوههم، استطعنا أن نتخذ القرار الذي يليق بنا أمامهم.[من نحن ومن هم ص:٤]

٦- الدعاء جيد كإعراب عن موقف، كإعراب عن موقف، لكن لا تنتظر من ورائه شيئاً إذا لم تعمل، إذا لم تعمل، خاصة ولديك القدرة على أن تعمل شيئاً، وأن تعمل ما تستطيع ولديك القدرة، اعمل متى ما عملت سيستجاب الدعاء.[من نحن ومن هم ص:٥]

❖❖❖

فإما يأتينكم مني هدى

١- الناس إذا ساروا على هدي الله سيكونون في الدنيا سعداء، وفي الآخرة سعداء. اذا انصرفوا عن هدي الله سيعيشون في الدنيا أشقياء، وفي الآخرة أشقياء، ليست القضية أنها شقاء في الدنيا، ثم سعادة في الآخرة، هو منهج واحد للدنيا والآخرة، وثمرته واحدة في الدنيا وفي الآخرة.[فإما يأتينكم مني هدى ص:٢]

٢- المعيشة الضنكا، عندما يكون الفساد هو المنتشر، عندما يكون الباطل هو السائد، عندما يكون الظلم هو الذي يحكم، عندما تكون النفوس مهزومة، ذليلة، محتقرة، وأهل الباطل هم سادة العالم.[فإما يأتينكم مني هدى ص:٢]

٣- مَن هم الناس الذين يفسدون؟ أيدي تفسد، وأيدي تكف عملها عن أن تقطع الأيدي المفسدة، أصبحوا مشتركين في الفساد، وسيعيش هذا الذي يكف عيشة أسوأ من عيشة المفسد، وإن كان سيكون للمفسد أشياء أخرى من ضنك الحياة، من ضنك المعيشة، لكن هو من جعل معيشتها ضنكا.[فإما يأتينكم مني هدى ص:٢]

٤- الله ما خلق الدنيا ليشقي الناس فيها أبداً، خلقها أشبه شيء بالدرة الثمينة، كل شيء فيها. تجد كل شيء فيها يخلق على أحسن ما يمكن بالنسبة لواقعه، بالنسبة لغايته، ويخلق فيها الأصناف الكثيرة، أصناف من المعادن، من النباتات، من الحيوانات، ويذكر بأنه سخرها للناس، سخرها للناس ليعمروها بالصلاح، ويعمروا أنفسهم عليها بالصلاح.[فإما يأتينكم مني هدى ص:٢]

٥- المفاهيم الخاطئة للدين، ولله، وللحياة هي التي تضرب الناس، وتعكس كل شيء، حتى يصل الأمر إلى أن يرى المؤمنون بأن هذا واقع الحياة، وأن المتقين الفائزين هم من يصبرون على هذا الواقع حتى يلقوا الله، وسيعيشون في الجنة، وفي السعادة! هذا خداع، هذا ليس صحيحاً.[فإما يأتينكم مني هدى ص:٢--٣]

٦- كلما يحصل من شقاء، كلما يحصل من معاناة حتى للأنبياء أنفسهم، ما هم عانوا؟ من الذي صنع المعاناة هذه؟ المجرمون، دنسوا الدنيا، ولعبوا بالدنيا، والذين لا يفهمون قيمة رسالات الأنبياء، ولا ينطلقون بشكل صحيح، وإلا فرسالات الأنبياء كانت ستقضي على الفساد، والإسلام هذه مهمته.[فإما يأتينكم مني هدى ص:٣]

٧- عندما تشقى الأمة في الدنيا، معنى ذلك أنها مقصرة فيما تستحق به السعادة في الآخرة، هي معرضة عن ذكر الله، هي لم تتبع هدى الله.[فإما يأتينكم مني هدى ص:٣]

٨- الإسلام جاء ليبني الحياة، فتسعد الأمة التي تهتدي بهديه.[فإما يأتينكم مني هدى ص:٣]

٩- الدنيا لها سنن معينة، والتعامل معها على نحو معين يعطي نتائج.[فإما يأتينكم مني هدى ص:٣]

١٠- تفكك الأسر، في الغرب، تفكك الأسر ظاهرة معروفة، فتجعل الناس يعيشون مع بعضهم بعض وكأنهم وحوش، ولا علاقة لبعضهم بعض، يأكل القوي فيهم الضعيف.[فإما يأتينكم مني هدى ص:٤]

١١- الحالة الاجتماعية في دول الغرب، حالة مقلقة جداً، القلق النفسي، التوتر النفسي الذي يجعلهم أحياناً يميلون إلى الحيوانات، يألفون الحيوانات، يألفون الكلاب، ويألفون مختلف الحيوانات، لم يعودوا يألفوا بعضهم بعض.[فإما يأتينكم مني هدى ص:٤]

١٢- عندما تبنى الحياة في جانب معين، ولا يسير الناس على هدي الله في مختلف الجوانب الأخرى، تتحول حتى هذه المظاهر إلى عذاب.[فإما يأتينكم مني هدى ص:٤]

١٣- المطلوب هو عمارة الدنيا، لكن على نحو من الصلاح، يترافق معه عمارة النفوس، زكاء النفوس وطهرها، وعمارة الحياة، عمارة الدنيا، فلتكن هناك ناطحات السحاب، وليكن هناك مختلف الأشياء من مظاهر ما هو متوفر في هذا العصر، يترافق معها زكاء في النفوس، نفوس زاكية، نفوس طاهرة، مجتمع صالح، هنا تحصل الحياة السعيدة فعلاً، الحياة السعيدة فعلاً.[فإما يأتينكم مني هدى ص:٤]

١٤- الله يخبرنا بأنه من الممكن أن يكون ما بين يديك من مال، وإن كان يبدو في الصورة،

وتبدو أمام الآخرين وكأنك سعيد، يمكن أن يجعله الله عذاباً لك في الدنيا، الآية صريحة: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾. [فإما يأتينكم مني هدى ص:٤]

١٥- إذا عاش الناس معيشة ضنكا فمعنى هذا أن هناك خللاً من قبل أنفسهم، وعلى أيديهم، سببه أنهم معرضون عن ذكر الله. [فإما يأتينكم مني هدى ص:٥]

١٦- ‹الإنسان لا بد أن› يكون حذراً جداً من الأخطاء، أخطاء تخلق انحرافاً عقائدياً هناك واضح، أو أخطاء تخلق نوعاً من الجمود، والقعود والإبتعاد، والتعامل مع الباري على نحو من الخداع، وفهم خاطئ للدين، وللحياة، ولليوم الآخر، وللجنة، وللنار، هذه تحصل، سواء من قبل الشيطان، والشياطين، بسوء نية، وتحصل أيضاً بعضها بحسن نية. [فإما يأتينكم مني هدى ص:٥]

١٧- نحن عندنا أخطاء كثيرة جداً، في ثقافتنا أخطاء كثيرة جداً، ولم يعد الناس يفهمون بأن المسألة يجب أن تكون مضبوطة تماماً، وإلا فسنبقى على ما نحن عليه من الضلال، والضياع، والخذلان لدين الله، والعجز عن مواجهة أعداء الله. [فإما يأتينكم مني هدى ص:٥]

١٨- نرتكب أخطاء من حيث لا نشعر؛ لأننا لم نعرف أسس الأشياء من خلال القرآن الكريم، فنرتكب أخطاء، ونحن نتعبد الله بها، وأنا أعلِّم غلط، وأتعلَّم غلط، وأرشد غلط، وأكتب غلط، ويبدو أنني أرجو ثواب الله مما أكتب، وأرجو ثواب الله مما أعلِّم. [فإما يأتينكم مني هدى ص:٥]

١٩- الضلال هو قد يتجه إلى الجوانب المعنوية في الإنسان؟ ضلال فكري، ضلال ثقافي، ضلال عقائدي، ونحوه، وشقاء في الحياة نفسها، صريح في الجانب المادي. [فإما يأتينكم مني هدى ص:٦]

٢٠- الهدى هو شيء واحد فقط، طريق واحدة، منهج واحد، خط واحد. [فإما يأتينكم مني هدى ص:٦]

٢١- الحق أليس هو يعزز الثقة بالله، ويعزز الثقة بكتابه، ويؤكد صدق كتابه، ويكشف صدق كتابه. [فإما يأتينكم مني هدى ص:٨]

٢٢- قد يكون بعض العوام أشد التجاءً، واحتراماً، ونظرة هامة للقرآن، أكثر من بعض المتعلمين، والعلماء!. [فإما يأتينكم مني هدى ص:٨]

٢٣- الحق الذي لا يشد نحو الله، ولا يشد نحو القرآن، ولا ينسجم مع القرآن، ولا يعزز الثقة بالله، وبرسوله، وبكتابه، ليس حقاً، ما يمكن أن يقال بأنه حق، وهو في نفس الوقت قد يصل بالإنسان إلى أن يقف موقف مضاد بالنسبة لله سبحانه وتعالى. [فإما يأتينكم مني هدى ص:٨]

٢٤- الضلال دائرة واسعة جداً، وخطيرة جداً، وقد ينطلق فيها الكثير بحسن نية، وتعبّد لله، وإخلاص لله. [فإما يأتينكم مني هدى ص:٩]

٢٥- القاعدة الأساسية هي: أن نبحث عن هدى الله، عن هدى واحد لا غيره، ثم نسلِّم به، ونسير عليه لا سواه، فمتى رأيتنا متفرقين فلسنا كلنا على هدى الله أبداً. [فإما يأتينكم مني هدى ص:٩]

٢٦- صمام الأمان بالنسبة لدين الله القرآن. [فإما يأتينكم مني هدى ص:١١]

٢٧- ستستفيد علم من كل شيء بواسطة القرآن. [فإما يأتينكم مني هدى ص:١٣]

٢٨- الإنسان يعتمد على القرآن قبل ما ينطلق يقرأ في كتب أصول الفقه، أو في كتب علم الكلام، أو في أي شيء آخر، وستزداد معرفة لكن بطريقة أخرى، ترى كم فيها من إشكاليات، كم ترى فيها من خلل، كم ترى فيها من باطل، كم ترى من آثار سيئة!. [فإما يأتينكم مني هدى ص:١٣]

٢٩- الأمامية هم مثل بقية الطوائف معهم مشاكل كثيرة جداً، لكن الشيء الذي هو جذاب لديهم، وهم يغطون به كل عيوبهم، قضية الولاء لأهل البيت، يملأون الساحة والفراغ بالحديث عن أهل البيت، ويقهرون الآخرين بهذا السلاح. [فإما يأتينكم مني هدى ص:١٣]

٣٠- ارجع إلى الهادي والقاسم، وسترى كيف، الإمام القاسم بن ابراهيم، والإمام الهادي، كيف يطلع عندك السنية صغار، ويطلع لديك الإمامية صغار كلهم، وأنت تكتشف أخطاء رهيبة عندهم، وعقائد باطلة، ونظرات مغلوطة. [فإما يأتينكم مني هدى ص:١٣]

٣١-ضُرب القرآن على أيدي الفقهاء، من أهم الأشياء التي ضربت على أيدي الفقهاء بسبب اعتمادهم على قواعد أصول الفقه.[فإما يأتينكم مني هدى ص:١٤]

٣٢-الإمام القاسم قال: ما هناك شيء نسخ في القرآن.[فإما يأتينكم مني هدى ص:١٤]

٣٣-أصول الفقه من أين هو؟ أليس من عند السنية؟ من عند السنية كله، كمسائل، وأبواب، وقواعد، من عند السنية، دخل إلى عندنا، واشتغلوا به معهم.[فإما يأتينكم مني هدى ص:١٤]

٣٤-متى عبدنا أنفسنا لله سيكبر لدينا محمد (صلوات الله عليه وعلى آله)، وسيكبر لدينا أئمة الهدى، وأعلام الهدى، سيكبر لدينا الدين، ستكبر لدينا المسؤولية، سيكبر لدينا الله، سنكبر نحن.[فإما يأتينكم مني هدى ص:١٤]

٣٥-بمقدار ما تكون عبداً لله، بمقدار ما تكون عزيزاً، تكون حراً وقوياً، لأن معنى تعبيد نفسك لله قربك منه، وقربك منه يمنحك من كماله بما يليق بك كإنسان.[فإما يأتينكم مني هدى ص:١٤]

٣٦-أي خطأ في مجال الهداية ليس سهلاً، يكون له آثاره السيئة جداً على الأمة.[فإما يأتينكم مني هدى ص:١٥]

٣٧-من الغباء الشديد أن لا نكون نحن المسلمين فاهمين خطورة الأخطاء في ميدان الثقافة، عندما لا نكون فاهمين لها غباء شديد جداً إلى أقصى درجة.[فإما يأتينكم مني هدى ص:١٦]

٣٨-أصول الفقه ضرب اللغة العربية، وضرب القرآن، وضرب الدين، وأصبح كل ما جاء فيما بعد ظنيات، بنسبة يمكن ٩٩٪ طلع كله ظني.[فإما يأتينكم مني هدى ص:١٦]

٣٩-الغاية من أصول الفقه، والمراد من أصول الفقه هو ماذا؟ تعريفه: هو علم بقواعد توصل إلى ماذا؟ إلى معرفة استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية، أليس هكذا، استنباط؟ وآلية هي توضع لمجموعة أو لكل فرد؟ أليست لكل فرد يتحرك هو؟ أي كل واحد يتحرك ويستنبط، ما كل واحد يتحرك ويستنبط هو من عنده، ثم عندما يستنبط بناء على قواعد أصول الفقه في الأخير يرى كل الأشياء ظنيات، وقد هو ملزم أن يتعبد بما غلب في ظنه!. [فإما يأتينكم مني هدى ص:١٧]

٤٠- على قواعد أصول الفقه ماهو طالع لك إلا ظن.[فإما يأتينكم مني هدى ص:١٧]

٤١- الإسلام هو دين للأمة، ونظام للحياة، وهدى للعالمين؛ ليجعل منهم أمة واحدة، تسير على نهج واحد، تتمسك بحبل واحد، تعتصم بحبل واحد.[فإما يأتينكم مني هدى ص:١٨]

٤٢-مهمة النبوات والرسالات كلها هي معالجة الاختلاف، والقضاء عليه، وإنهائه؛ لأن الله هو واحد، ينزل منهجاً واحداً، وهدى واحد لعباده. [فإما يأتينكم مني هدى ص:١٩]

٤٣-إذا كان عند الإنسان نظرة بأنه يقرأ؛ ليطلع مشرع، وعنده أن هذا هو العلم، يريد يطلع مجتهد؛ ليشرع، ويمشي على نظره، سيحصل على جهل.[فإما يأتينكم مني هدى ص:١٩]

٤٤-يجب أن يكون هناك عمل يوحد الأمة لتجتمع حول القرآن، يوحد ولو قبيلة واحدة، وتجتمع على الإعتصام بحبل الله بشكل صحيح.[فإما يأتينكم مني هدى ص:١٩]

٤٥-الوحدة الدينية المطلوبة التي تعتبر فعلاً مؤثرة، وبناءة هي وحدة دينية تقوم على أساس الاعتصام بحبل واحد.[فإما يأتينكم مني هدى ص:١٩]

❖❖❖

الوحدة الإيمانية

١- ذكر الله سبحانه وتعالى عن اليهود توجههم للتفريق، يستخدمون سياسة التفريق، أليسوا هم من يستخدمون الفرقة المذهبية؟ يعززون الفرقة المذهبية التي بين المذاهب؟ هم كما يقال وراء تأسيس عدة طوائف: الوهابية في الحجاز، والبهائية في إيران زمان، والقاديانية في الهند وفي باكستان، عدة طوائف، هم أسسوها.[الوحدة الإيمانية ص:١]

٢- تفرق المسلمين، سواء كانوا بشكل مذاهب، أو تفرق أبناء المذهب الواحد، هي قضية خطيرة جداً، ومظهر ضعف، لا يمكن لأمة على هذا النحو أن تعمل شيئاً لدينها، ولا لنفسها.[الوحدة الإيمانية ص:١]

٣- معالجة ناقصة، أن يكون التوحد هو هكذا على ما نحن عليه، نتوحد على ما نحن عليه، وكل ناس على مذهبهم، وتجتمع كلمتنا جميعاً، ونضرب أعداء الله جميعاً!. [الوحدة الإيمانية ص:١]

٤- قضية الوحدة، وحدة المسلمين، ووحدة المؤمنين هي مبدأ من مبادئ دين الله المهمة، وإذا كان هناك أي مبدأ من مبادئ دين الله، أو أي تشريع من تشريعاته، هو الذي يرسم طريقة أدائه، أليس كذلك؟ هذا هو التشريع، هو الذي يرسم طريقة أدائه، وكيف يمكن أن يتم، وكيف نؤديه نحن.[الوحدة الإيمانية ص:١]

٥- الوحدة الإيمانية، أو الوحدة المطلوبة من عباد الله هي وحدة إيمانية تقوم على منهج واحد، منهج واحد، وخط واحد، وقيادة واحدة.[الوحدة الإيمانية ص:١]

٦- الوحدة، الله رسم طريقها باعتبارها مبدءاً مهماً من مبادئ دينه، هو الذي حدد كيف تكون، وتحت قيادة من، وعلى أساس ماذا، على أي أساس تقوم، هو الذي رسم رسماً كاملاً لما يؤدي بالمؤمنين إلى الوحدة.[الوحدة الإيمانية ص:١]

٧- الوحدة الإيمانية المطلوبة من قبل الله سبحانه وتعالى من عباده هي نفسها المنسجمة مع فطرة كل واحد من المسلمين في الواقع، أن كل واحد في الواقع يعترف بأنه فعلاً أن أرقى توحد يكون له تأثير هو أن يكون الناس على منهج واحد.[الوحدة الإيمانية ص:١]

٨- عندما يتحرك أبناء هذه الأمة وهم عدة طوائف متفرقة، مذاهب متعددة، مختلفة في عقائدها، مختلفة في أحكامها الفقهية، مختلفة في تشريعاتها، مختلفة في مواقفها، مختلفة في أعلامها، أليسوا هم من سيوصلون الدين إلى أي بقعة أخرى بشكل مفرق؟.[الوحدة الإيمانية ص:٢]

٩- سر قعود الإمام علي (عليه السلام) عن المشاركة فيما يسمونها بالفتوحات الإسلامية، الإمام علي يعرف أن أي تحرك من جانب أمة قد أصبح الخلل فيها كبيراً هي لن توصل دين الله إلى الآخرين، ستوصل دينا مشوها، دينا ناقصا إلى الآخرين، والله يريد من عباده أن يوصلوا دينه هو، الدين الذي شرعه لهم.[الوحدة الإيمانية ص:٢]

١٠- عندما تتحرك فئة على أساس دين الله الكامل، وتحظى بنصر الله وتأييده، وتظهر أمة قوية تُعز دين الله، وتعز نفسها، أليست هي ستكون محط أنظار الآخرين جميعاً؟ الآخرين هم من سيتخلصون مما هم عليه، وينطلقون إلى صفك.[الوحدة الإيمانية ص:٢]

١١- من يعملون على توحيد الأمة يجب أن يسلكوا هذه الطريقة: أن تبين الخلل الذي حصل في أوساط المسلمين من بعد موت الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) إلى الآن.[الوحدة الإيمانية ص:٢]

١٢- ألسنا الآن نحاول أن نتخلص من فنين من العلوم التي نقرؤها؟ فنين نريد أن نتخلص منها تماماً، ونرمي بها عرض الحائط، ما يسمى بعلم أصول الفقه، وما يسمى بفن علم الكلام، الكثير منكم لا يعرف العبارة هذه، هو ما يسمى بفن أصول الدين، الفن الذي خصصوه لمعرفة الله، والذي لا يوصلك إلى معرفة الله، بل يصدك عن معرفة الله.[الوحدة الإيمانية ص:٣]

١٣- دين الله هو المنهج الكامل الذي يبني أفراداً، ويبني أمة على أعلى مستوى ممكن.[الوحدة الإيمانية ص:٣]

١٤- لنرفض أي طرف مهما كان كبيراً أمامنا إذا ما اتضح لنا وتأكدنا بأنه كان وراء هذا الفشل الذريع الذي الأمة عليه، وكان سبباً من الأسباب التي أوصلت الأمة إلى هذه الوضعية السيئة، أن نرفضه، ولنعد إلى القرآن، ونعتمد على القرآن، وهو نفسه من سيكشف لنا الأشياء الكثيرة جداً. [الوحدة الإيمانية ص:٣]

١٥- عندما تسمعنا ننقد كذا، أو ننقد كذا، أو كذا، أو شخصيات معينة، لا يعني هذا أنه باب مفتوح عشوائي، بعدها تنطلق لتنقد فلان، وفلان، وآخرين دون أن تعرف هل فلان هو سبب من أسباب هذه الوضعية السيئة، أو أنه ليس كذلك. نتأمل جميعاً ما نطرح في البداية، والأحداث ستساعدنا على أن نكتشف شيئاً فشيئاً ما يؤكد لنا أن هذه الأشياء التي نحن نهاجمها أنها فعلاً من الأسباب الرئيسية لهذا الضعف الذي أدى إلى ضعف الأمة، وضياع الدين.[الوحدة الإيمانية ص:٣]

١٦- عندما نتحدث عن أبي بكر وعمر، عندما نتحدث عن عقائد الآخرين، عندما نتحدث عن الإمام علي من جديد، عندما نتحدث عن أهل البيت من جديد، عندما ننقد فنوناً معينة من تراثنا، أو كتباً معينة من تراثنا، ومن تراث هذه الأمة بصورة عامة، هو لأن الوضعية هذه أصبحت وضعية خطيرة، لم يعد مقبولاً أن تجامل أحداً فيها. وهذا الشيء لا نريد أن نمتاز به نحن كمتعلمين، نطلب من الآخرين وهم أن يعملوا نفس الشيء، سواء من داخل طائفتنا الزيدية، أو من داخل طوائف أخرى.[الوحدة الإيمانية ص:٣]

١٧- متى ما غاب أهل البيت اعتبر أيضاً القرآن غائباً في واقعه عن الأمة، وإذا ما غاب القرآن عن الأمة أيضاً فاعرف أن أهل البيت أيضاً غائبين؛ لأنهم مقترنين مع بعض. فإن كان لأهل البيت وجود فستلمس القرآن موجوداً، وحيًّا.[الوحدة الإيمانية ص:٤]

١٨- علي الذي قال فيه الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله): «**علي مع القرآن والقرآن مع علي**» يوم غُيِّب دور علي عرفنا وتأكدنا أن القرآن أيضاً غُيِّب دوره؛ لأن هذا هو ما تقتضيه المقارنة يوم قال: «**علي مع الحق والحق مع علي**». [الوحدة الإيمانية ص:٤]

١٩- إذا ما كان الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) والقرآن الكريم للأمة جميعاً إلى آخر أيام الدنيا فيعني ذلك - ونحن من نقول جميعاً: يجب أن نعود إلى الإسلام - أن القرآن والرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) - ولكن إذا ما قدم للأمة على أصله دون نقص، ودون محاولة مسخ من أجل مراعاة آخرين - فإن القرآن سيعمل عمله، والرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) سيعمل عمله في إعادة مجد هذه الأمة، وتمكنها، وأن تعلوا كلمة الله سبحانه وتعالى، وأن ينتصر دينه، ويكون هو الذي يسود في أوساط العرب، وفي أوساط الأمم الأخرى. [الوحدة الإيمانية ص:٥]

٢٠- الدين نفسه، من يفهمه سيلمس عظمته، ويلمس الحاجة الماسة للبشرية كلها إلى أن تدين به، وتتبعه.[الوحدة الإيمانية ص:٥]

٢١- من يحصل في نفوسهم سخط من داخل هذه الأمة ضد هذا الدين إنما كان بسبب التفسير السيئ لهذا الدين، وتقديمه بشكل مشوه ومنقوص حتى لم يعد فاعلاً، ولم يعد مؤثراً في أوساط الأمة.[الوحدة الإيمانية ص:٥]

٢٢- إن الإسلام الذي نراه ونلمسه في الساحة، داخل أوساط هذه الأمة هو فعلاً لم يبن شيئاً! أليس كذلك؟ أليس من الإسلام عقائد نحن نقول: ليس فقط أنها لم تبن شيئاً، بل أنها كانت وراء الهدم، هي عقائد يحسبونها على الإسلام، وينسبونها إلى الإسلام.[الوحدة الإيمانية ص:٥]

٢٣- نريد أن نعود إلى الإمام الهادي، وإلى من ساروا على نهج الإمام الهادي من بعد؟ أما من تأثروا بالآخرين وإن كانوا مكتوبين لدينا ضمن أئمة، ومسجلين في كتب تاريخنا كأئمة، وهم ممن ملأوا الساحة الزيدية بكتب الآخرين، وثقفوا

الزيدية بثقافة الآخرين، أن هؤلاء ليسوا قدوات لنا، ولن نسير على نهجهم، بل لم نعد نتولاهم كأئمة. هذه قناعتنا.[الوحدة الإيمانية ص:٦]

٢٤- إذا كان هناك قاعدة ما تزال في نفوسنا قائمة هو: أن نجامل، أن نجامل الآخرين، أو أن نجامل أمواتاً وأحياءاً، سواء من داخلنا، أو من خارجنا، ونحن نعلم أن هذه المجاملة هي على حساب ديننا، وأن هذه المجاملة هي من تجعل أسباب الفشل، وأسباب الضعف هي المنهج الذي سنسير عليه نحن، وتسير عليه الأمة أيضاً من حولنا، فإن هذا يعني أننا نؤثر هذه المجاملة على الدين بكله، وعلى الأمة بكلها.[الوحدة الإيمانية ص:٦]

٢٥- الوحدة قد انتهى موضوعها، ورسمت منهجيتها، ووسائلها، وطرقها، وأعلامها، وقادتها، داخل كتاب الله، وحدة غيرها لا تجدي.[الوحدة الإيمانية ص:٦]

٢٦- النصر والفتح هو الذي سيجعل مواقف أولئك الذين حظوا بنصر الله، وتأييده محط أنظار الآخرين، وهم من سيرجعون إلى أنفسهم فيقولون: ما قيمة هذا الذي نحن عليه؟ هذه المشاعر أصبحت داخل المسلمين أيضا في هذا الزمن.[الوحدة الإيمانية ص:٦]

٢٧- كل من يريد أن ينقد كلامنا من جهة أنه قد يثير آخرين نقول له: ليس المقصود إثارة الآخرين بقدر ما المقصود تصحيح الخطأ، وأن نقترب من الله أكثر، أن نعمل على إحياء ما نعلم أنه من دينه، ما يجعلنا مشدين أكثر إليه، ونحيي كتابه بين أظهرنا. نحن نحاول أن نقترب من الله، وليس فقط لمجرد الإثارة. [الوحدة الإيمانية ص:٧]

٢٨- نريد أن نعود إلى الله سبحانه وتعالى بجدية من خلال كتابه، وأن نهاجم الأخطاء باعتبارها معصية لله سبحانه وتعالى، وبالشكل الذي يوحي للآخرين أنه لا يمكن أن تجتمع كلمتنا بشكل صحيح يكون فاعلاً، ومؤثراً، بل لا يمكن أن نحظى بتأييد الله، ونصره، إلا إذا تخلينا عن هذه الأخطاء.[الوحدة الإيمانية ص:٧]

٢٩- المعاصي تؤثر، تؤثر فيما يتعلق بالحصول على نصر الله؟ المعاصي المعروفة لدينا، وقد يكون أكبرها في الواقع يبدو هيناً أمام أخطاء رهيبة جداً في اعتقادات كثير من المسلمين، هي المعصية الكبرى بعينها.[الوحدة الإيمانية ص:٧]

٣٠- هذه هي نظرة القرآن: تصحيح الخطأ الداخلي، أن نصحح وضعيتنا أولاً حتى نعلم أنما نعتقده، وما نسير عليه، وما نتحرك به، وما نقوله هو دين الله، وحينئذ يتحرك الناس، وحينئذ سيحظون بنصر الله سبحانه وتعالى.[الوحدة الإيمانية ص:٨]

٣١- ما من أحد يتحرك من علماء، أو يحمل علماً إلا ويعارض من قبل علماء من داخل طائفته وخارجها!. [الوحدة الإيمانية ص:٩]

❖❖❖

وسارعوا إلى مغفرة من ربكم

١- قضية المبادرة، قضية المسارعة هي شيء مهم في الإسلام، شيء مهم، وفي ميادين العمل للإسلام، والصراع في مواجهة أعداء الله، تجد المبادرة لها أهمية كبرى جداً.[وسارعوا إلى مغفرة من ربكم ص:١]

٢- مسألة التثاقل، التباطؤ، هي التي تؤخر الأمم، وتؤخر الناس ما يعرفوا أشياء كثيرة، فيسبقهم الآخرون.[وسارعوا إلى مغفرة من ربكم ص:١]

٣- رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) كان رجلاً قرآنياً، رجل يتحرك بحركة القرآن، يجسد القرآن، يفهم معاني القرآن، وغايات القرآن، ومقاصده، وأساليبه، ومنهجه.[وسارعوا إلى مغفرة من ربكم ص:٢]

٤- التثاقل يضيِّع عليك وقت كثير، ويضيع فرص كثيرة.[وسارعوا إلى مغفرة من ربكم ص:٢]

٥- لا يحسم الموضوع في الحروب، في المواجهة إلا المبادرة، عنصر المبادرة أهم عنصر، المسارعة.[وسارعوا إلى مغفرة من ربكم ص:٢]

٦- الشيء المطلوب في الغالب بالنسبة إلى الأعمال الصالحة هو المسارعة، هو المبادرة.[وسارعوا إلى مغفرة من ربكم ص:٢]

٧- ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ هم ثلاث صفات مهمة جداً، لا تتوفر إلا فيمن تذوب شخصيته في الإسلام، تذوب نفسيته في العمل لله، بحيث نفسه هو ما يعطيها أهمية فوق كل شيء.[وسارعوا إلى مغفرة من ربكم ص:٢]

٨- عندما يأتي الشخص أخطأ عليك بزلة حصلت منه، ثم يأتي يعتذر، إقبل عذره، ويجب عليك أن تقبل عذره.[وسارعوا إلى مغفرة من ربكم ص:٥]

٩- يجب أن تعتذر إذا حصل منك زلة على شخص كبير، أو صغير، قوي، أو ضعيف، سواء كان شخصاً ممكن أن يؤثر عليك فيما بعد، أو شخص لا يستطيع أن يعمل بك شيئاً، لا بد أن تعتذر، ومتى ما اعتذرت عليه أن يقبل عذرك.[وسارعوا إلى مغفرة من ربكم ص:٥]

١٠- في حالة الوضعية السيئة لا يمكن أن يغير الناس إلا من جانب أنفسهم هم، من جانب أنفسهم هم، أن يغيروا ما بأنفسهم.[وسارعوا إلى مغفرة من ربكم ص:٧]

١١- مهام الدين هو أن يزكي النفوس، ويجعلها نفوساً زاكية، وأرواحاً سامية، طاهرة، ويخلق معرفة، ووعياً، وفهماً بالأمور كلها.[وسارعوا إلى مغفرة من ربكم ص:٨]

١٢- ما يستطيع الناس من تلقاء أنفسهم هكذا، لا يستطيعون من تلقاء أنفسهم أن يحصل لديهم الوعي الكافي، الفهم الكافي الصحيح للأمور كيف تتغير من الأسوأ إلى الأفضل، وكيف تكون عواقب هذه الأعمال، أو هذه المواقف التي هم عليها، كيف يكون عواقبها، لا يأتي إلا عن طريق التعاون مع الأعمال الإسلامية، مدارس، مرشدين، علماء، معلمين، وهم ينتشرون في المجتمع فيفهِّموا الناس بدين الله، ومتى ما فهمنا دين الله سنكون واعين حقاً، سنكون فاهمين، سنكون ملتزمين، سنكون صادقين مع بعضنا بعض على أعلى مستوى، ونقف مع بعضنا بعض في كل مواقفنا.[وسارعوا إلى مغفرة من ربكم ص:٨]

١٣- متى ما وصل الناس إلى الحالة هذه عندهم فهم ووعي، عندهم وحدة كلمة، عندهم تعاون، إخلاص لله، خوف من الله، توجه إلى الله، ما يستطيع أحد يقهرهم، ولا يستطيع أحد يضللهم أبداً.[وسارعوا إلى مغفرة من ربكم ص:٨]

١٤- من العجيب أنه أشياء كثيرة هي بأيدي الناس، لكن الذي يفقدوه هو الوعي، الفهم الصحيح للأمور، وعدم ثقة في كتاب الله.[وسارعوا إلى مغفرة من ربكم ص:٩]

١٥- الضلال، الفساد يتجه إلى الإنسان، إلى نفسه، إلى المجتمع نفسه، وأمواله، يتجه إلى الدين بكله.[وسارعوا إلى مغفرة من ربكم ص:٩]

١٦- إذا كان الناس في وضعية فاسدة معنى هذا بأن الخطورة عليهم ليست فقط فيما يتعلق

بأموالهم، أو ظلم مادي عليهم، بل تتجه المسألة إلى إفساد دينهم، إفساد نفوسهم، فيتحولون إلى أعداء لله من حيث لا يشعرون، يتحولون إلى أعداء لأولياء الله من حيث لا يشعرون، يتحولون إلى ربما أولياء لليهود والنصارى من حيث لا يشعرون، فيتحولون إلى أن يكونوا من حزب الشيطان. [وسارعوا إلى مغفرة من ربكم ص:١٠]

١٧- متى ما استقام الدين فينا، متى ما فهمنا ديننا استقامت نفوسنا، وزكت نفوسنا، واتسعت معرفتنا، وفهمنا للأمور، وفهمنا خطورة بعض الأشياء التي نحن عليها. [وسارعوا إلى مغفرة من ربكم ص:١٠]

❖❖❖

الشعار سلاح وموقف

١- أي كتابات فيها ردود، فيها تشنيع على الأمريكيين، على اليهود والنصارى عندما يتكلموا على رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) المفروض أن تنشر ويتحرك الناس فيها، أي عمل يعتبر تشهير بأعداء الله، موقف منهم، ينطلق الناس فيه.[الشعار سلاح وموقف ص:١]

٢- كلمة الموت لأمريكا ما هي كلمة سب، ما هي كلمة سب، أبداً، هي إعلان موقف، أننا نعتبرهم أعداء، نتعامل معهم كأعداء، أما اللعنة على اليهود فاللعنة قد لعنهم الله في كتابه في عدة آيات.[الشعار سلاح وموقف ص:١]

٣- مسألة أن يكون الإنسان ملتزماً بكتاب الله، وأن يهتدي بكتاب الله، قضية تتوقف عليها نجاته، وهدايته في الدنيا وفي الآخرة، ويتوقف عليها عزة المسلمين، وعزة العرب بالذات، عزة العرب بالذات وقوتهم وتمكينهم يتوقف على الإهتمام بالقرآن الكريم، بغيره لا يمكن أن تقوم لهم قائمة ولا يمكن أن ترتفع لهم راية، إطلاقاً؛ لأنهم ربطوا بالدين، ربط مصير العرب بالدين.[الشعار سلاح وموقف ص:١]

٤- واجب الناس أن نعود إلى القرآن الكريم في هذه الظروف التي يواجه فيها الدين حملات شديدة، أول شيء نحصن أنفسنا، ونحصن أولادنا، ما يصبحوا عرضة للتضليل، ما يصبحوا عرضة بأن يصبحوا في الأخير قد يجندوا لصالح أعداء الله، لصالح اليهود والنصارى.[الشعار سلاح وموقف ص:١]

٥- الله سبحانه وتعالى، يصف المؤمنين بأنهم قوامين بالقسط، آمرين بالمعروف، ناهين عن المنكر، منفقين في سبيل الله، يوجب عليهم أن يكونوا أنصاراً لدينه.. هذه صفات المؤمنين التي تؤدي بهم إلى الجنة، إلى دخول الجنة، إلى أن يحصلوا على رضوان الله سبحانه وتعالى، ويفوزوا بالجنة، النعيم العظيم الدائم.[الشعار سلاح وموقف ص:٢]

٦- يفرض الدين أنك تعمل أي عمل ينال من العدو، يعرقل خطط العدو، يؤثر على العدو.[الشعار سلاح وموقف ص:٣]

٧- الشعار هذا أثبت عندما مسحوه، عندما تراه ممسوح هو يشهد - وهو ممسوح - بماذا؟ أنه مؤثر على الأمريكيين، عندما تراهم يخدشوه يشهد بأنه مؤثر على الأمريكيين، أيضاً مؤثر على الوهابيين، مؤثر على الوهابيين أيضاً بشكل كبير.[الشعار سلاح وموقف ص:٤]

٨- من بركات الشعار أنه نفعنا، أمام الأمريكيين، هو هذا السفير الأمريكي ضج منه.[الشعار سلاح وموقف ص:٥]

٩- عندما يكون عمل في متناول الناس أن يعملوه، وهم يروا أعداءهم يتأثروا منه، يصبح واجب، يصبح واجب.[الشعار سلاح وموقف ص:٥]

١٠- أصبحنا - ونحن معنا القرآن الكريم - لا نفهم قيمة الأعمال، لا نفهم مؤامرات أعدائنا، ولا نفهم ما الذي يؤثر على أعدائنا.[الشعار سلاح وموقف ص:٦]

١١- شيء مؤسف جداً أن يكون الإنسان المسلم أصبح إلى الدرجة التي لا يعي فيها أي عمل مؤثر على أعدائه.[الشعار سلاح وموقف ص:٦]

١٢- يكفينا من الشعار هذا أنه كشف لنا عدة أشياء، فعند ما تجد الجندي اليمني، الجندي اليمني تجده لتنفيذ رغبه أمريكية يحاول يخدش شعار، ولا يتحاشى عن خدش كلمة الله أكبر، يخدش الله أكبر، والنصر للإسلام من أجل الأمريكيين، هل تتصور بأن هذا ممكن في الأخير يدافع عنك والاّ يدافع عن دينك، أبداً بل قد يستخدم لمحاربتك أنت ودينك.[الشعار سلاح وموقف ص:٧]

١٣- التوجه الأمريكي ليس ضد المواطنين فقط، ضد حتى الزعماء تغيير الزعماء في البلاد، وضد البلاد من أجل أن يقسموها، أي شعب ما يزال كبيراً من البلاد العربية، يقسموه عدة أقسام، هذه فكرتهم.[الشعار سلاح وموقف ص:٧]

١٤- عندما تجد أن هناك مسئولية عليك أمام الله فيجب أن تتحرك، حتى وإن كانت القضية فيها

خوف، حتى وإن كانت القضية تؤدي إلى أن تضحي بنفسك ومالك.[الشعار سلاح وموقف ص:٧]

١٥-القرآن الكريم، يطلب منك أن تضحي بنفسك، الله يطلب منك أن تضحي بنفسك، أن تضحي بمالك.[الشعار سلاح وموقف ص:٨]

١٦-أنت إذا لم تبذل نفسك ومالك في مواجهة هؤلاء الأعداء فهم من سيسخروك أنت لتبذل نفسك ومالك في سبيلهم، في سبيلهم فعلاً، وهم متجهين، يعني هذه عندهم سياسة ثابتة: أن يضربوا المسلم بالمسلم، عندهم هذه السياسة، أن يضربوا المسلم بالمسلم.[الشعار سلاح وموقف ص:٨]

١٧-لا تتصور أن بإمكانك أن تتنصل من مسئوليات الحق وتجلس هناك سليم، عندما تتهرب من الحق ستساق إلى الباطل، أعداء الله سيسوقونك إلى الباطل، وتبذل أكثر من ما كان يطلب منك في سبيل الحق.[الشعار سلاح وموقف ص:٨]

١٨-الذي يقول: إن هذا الشعار لا يصح في المسجد! عملك أنت الذي هو الصد عن سبيل الله الذي لا يجوز في المسجد، الذين رفعوا الشعار أنت تعلم أن هذا الشعار ضد أمريكا وإسرائيل، وأقل ما فيه أنه إعلان براءة من هؤلاء الأعداء، وعمل صالح، العمل السيئ هو أن تنطلق أنت في المسجد تصد عن هذا العمل. كيف تبيح لنفسك أن تعارض مسلم في موقفه ضد يهود، أما عمله وهو يرفع شعار ضد اليهود ضد الأمريكيين والإسرائيليين تعتبر انه ما يجوز له، مسلم يعارض يهود ما يجوز له، وهو يجوّز لنفسه أن يعارض مسلم في معارضته لليهود.[الشعار سلاح وموقف ص:٩]

١٩-المقاطعة الإقتصادية كذلك، يجب أن الناس يهتموا بها، المقاطعة للبضائع الأمريكية والبريطانية، يحاولوا أن يقاطعوها، المقاطعة مؤثرة جداً وحتى لو لم يكن إلا منطقة واحدة. [الشعار سلاح وموقف ص:١٠]

٢٠-المقاطعة الإقتصادية، المقاطعة للبضائع مهمة جداً ومؤثرة جداً على العدو، هي غزو للعدو إلى داخل بلاده.[الشعار سلاح وموقف ص:١٠]

٢١-الأمريكيين يعتبروها حرب، يعتبروا إعلان المقاطعة لبضائعهم يعتبرونها حرب؛ لشدة تأثيرها عليهم فإذا كانت مؤثرة بهذا الشكل ينطلق الناس فيها.[الشعار سلاح وموقف ص:١٠]

٢٢-نرجع إلى القرآن الكريم بتذكر وتدبر، وستفهم أشياء كثيرة من القرآن الكريم، يفهم الإنسان أشياء كثيرة منه أنت تستطيع أن تعرف المواقف التي هي منسجمة مع القرآن، أو مواقف مخالفة للقرآن، من قبلك أنت ومن قبل آخرين.[الشعار سلاح وموقف ص:١٠--١١]

٢٣-مما يؤسف أن يكون اليهود أصبحوا أكثر وعياً، أكثر إدراكاً، أكثر فهماً، وأكثر قدرة على التخطيط منا وعندنا كتاب الله، والأحداث أمامنا ماثلة، الأحداث أمامنا ماثلة.[الشعار سلاح وموقف ص:١١]

٢٤-القرآن الكريم تكلم كثيراً عن اليهود والنصارى، وشرح في أكثر من سورة، شخّصهم، بيّن كيف نفسياتهم، كيف تصرفاتهم، كيف نظرتهم للمسلمين أنهم أعداء، أنهم يريدون أن يضل الناس، ويضلوا الناس ما يودوا أي خير للناس. [الشعار سلاح وموقف ص:١٢]

٢٥-الإنسان المسلم ملزم بالقرآن الكريم، المسلمون ملزمون بالقرآن الكريم، بتوجيهاته بأوامره، تجد الأوامر بأن يكون الناس أنصار لدين الله، أن يكونوا أنصار لله، أن يكونوا قوامين بالقسط، أن يكونوا آمرين بالمعروف وناهين عن منكر، أن يجاهدوا في سبيل الله، أن ينفقوا في سبيل الله.[الشعار سلاح وموقف ص:١٢--١٣]

٢٦-لا يتحقق لنا اسم الإيمان نفسه، اسم الإيمان إلا عندما يكون هناك توجه وعمل يتحرك في ماذا؟ لتنفيذ ما أمر الله سبحانه وتعالى به، وما وجه الناس إليه في القرآن الكريم إذا ما هناك تنفيذ، إذا ما هناك التزام، معنى هذا أننا نؤمن ببعض ونكفر ببعض.[الشعار سلاح وموقف ص:١٣]

٢٧-الأعذار الحقيقية هي أعذار لا تكون بالشكل الذي تكون مفتوحة للناس جميعاً.[الشعار سلاح وموقف ص:١٤]

٢٨- يجب على الإنسان أن يكون حذراً، يكون الإنسان مراقب لنفسه، لا يقدم على الله سبحانه وتعالى وهو عاصي لله، ثم يكون مصيره جهنم.[الشعار سلاح وموقف ص:١٥]

٢٩- كل عذاب غير جهنم هو سهل، هو محدود وينتهي، أما جهنم فلا يوجد لها نهاية، نعوذ بالله.[الشعار سلاح وموقف ص:١٦]

٣٠- بإهمالك وتقصيرك أنت تخدم العدو، أنت تعمل لصالح العدو، وأنت تتحمل نتائج أو تكون شريك في ماذا؟ فيما يرتكبوا من جرائم فيما بعد؛ لأنه كان تقصيرك، كان إهمالك سبب من أسباب استحكام قبضته، تقصيرك، إهمالك في البداية عن أعمال بإمكانك تعملها مؤثرة، قبل أن تستحكم قبضة العدو تجعلك شريكاً في معاناة من يجاهدوا فيما بعد.[الشعار سلاح وموقف ص:١٧]

٣١- هذا الذي يضر الإنسان أن ينطلق من تقديراته الخاصة وفهمه الخاص للأشياء وكأنه يراها في الأخير طبيعية وعادية، وبعض الناس قد يصل به الموضوع هذا يرى نفسه أنه هو الحكيم، عندما يرى نفسه أنه ما عنده أي حركة، ما يشارك في أي عمل، ولا ينساق ولا شيء، أنه هو الحكيم الذي موقفه صحيح.[الشعار سلاح وموقف ص:١٧]

٣٢- قضية الموت قضية القبر، القرآن الكريم ما تعرض لها إطلاقاً بشكل يخوف بها إطلاقاً.[الشعار سلاح وموقف ص:١٨]

٣٣- القرآن الكريم قام الترغيب فيه والترهيب على التخويف من اليوم الآخر، التخويف من اليوم الآخر هذا الشكل الكبير والمهم والخطير، ومن جهنم، الموت لا يتحدث عنه إلا وبسرعة ينتقل إلى ماذا؟ إلى اليوم الآخر.[الشعار سلاح وموقف ص:١٨]

٣٤- من الناحية التربوية، تجد أنه في القرآن ما تحدث عن الموت بشكل مخيف إطلاقاً، أين هو التخويف بالموت؟ لا يوجد. تذكير باعتباره بداية الرجوع إلى الله، وارتهان الإنسان بأعماله إلى اليوم الآخر..[الشعار سلاح وموقف ص:١٨]

٣٥- القبر نفسه الله جعله تكريم للإنسان، تكريم له، ماذا يعني تكريم له؟ أنه إذا مات يدفن فيه تحفظ جثته، لا يهان، لا يداس، لا تأكله الحيوانات؛ لهذا تجد كيف أصبح الدفن تقريباً سنة عند البشر جميعاً، على اختلاف أوطانهم ومذاهبهم ودياناتهم.[الشعار سلاح وموقف ص:١٩]

٣٦- إذا كنت ترى أن هناك ما هو أكثر جدوائية للتأثير على الناس ووعظ الناس من ما تناوله القرآن الكريم، فمعنى هذا أنك تخالف القرآن الكريم نفسه.[الشعار سلاح وموقف ص:٢٠]

٣٧- ما كان مخالف للقرآن فليس من رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، ما كان مخالف للقرآن فليس منه، حديث العرض عندنا قاعدة ومقياس، ليس فقط أقول: هذا صحيح أو ما هو صحيح، قاعدة ومقياس.[الشعار سلاح وموقف ص:٢٢]

٣٨- إذا كان الحديث مخالف للقرآن الكريم فليس من رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وهذا شيء نقطع به؛ لأنه ما يمكن أن يأتي هو بشيء مخالف، وهو يفهم القرآن.[الشعار سلاح وموقف ص:٢٢]

٣٩- ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوّاً وَعَشِيّاً﴾ (غافر: ٤٦) العرض غير الدخول، غير التعذيب، العرض تعذيب معنوي، لأن الروح نفسها غير قابلة، نفس الروح غير قابلة للتعذيب، هو أمر معنوي، نفس الروح.[الشعار سلاح وموقف ص:٢٣]

❖❖❖

دروس مديح القران

الدرس الاول

١- الإنسان هو لازم أن يكون عنده اهتمام بأن يفتح صدره، يصغي، يستمع باهتمام حتى يستفيد. وإلا ستنتهي القضية في الأخير إلى أنه لا يعد ينفع في واحد شيء على الإطلاق. ليس هناك شيء أعظم من كتاب الله، القرآن الكريم. إذا واحد لا يتفهم، لا يعد ينفع فيه شيء نهائياً، أيّ شيء كان.[مديح القرآن الدرس الأول ص: ١]

٢- الإنسان إذا لم يسر على هدي الله يكون متخبطاً في واقعه.[مديح القرآن الدرس الأول ص: ١]

٣- إن كل هدى مصدره من الله، وكل كائن، كل مخلوق يحتاج إلى هدى الله، وهداية الله؛ الملائكة، الأنبياء، البشر.[مديح القرآن الدرس الأول ص: ٢]

٤- الملائكة هم محتاجون إلى هداية الله.[مديح القرآن الدرس الأول ص:٢]

٥- تحاول أن تتسبب لأن لا يزيغ قلبك، لأن لا يطبع على قلبك، لأن لا تضل، تسبب للهدى من الله.[مديح القرآن الدرس الأول ص:٢]

٦- كل قضية هي من الهدى تكون مهتماً بها بوقتها، كلما تسمع تهتم.[مديح القرآن الدرس الأول ص:٣]

٧- ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ هذه حقيقة، حقيقة تزيغ، تحاول تتملص، ما تهتم، يزيغ الله قلبك، ثم يقسو، فلا يعد ينفع فيك شيء، إلا إذا حاولت تقحم نفسك، وترجع إلى الله هو، ترجع إليه هو، وتتوب إليه، وتستغفر، وتحاول تطلب منه أن يهديك، وإلا فهي حالة خطيرة هذه. [مديح القرآن الدرس الأول ص:٣]

٨- كل قضية من الهدى يكون لها قيمة عندك، يكون عندك روح عملية تنطلق في كل مجال تسمعه من الهدى، تتفهم.[مديح القرآن الدرس الأول ص:٤]

٩- في الحالة التي أنت لا تهتدي فيها بالقرآن الكريم تأكد بأنك مليء بالأمراض.[مديح القرآن الدرس الأول ص:٤]

١٠- الإنسان يجب أن يكون حذراً جداً من الضلال، والوقوع في الضلال، وتكون كلمة ضلال تزعجه، باطل: كلمة تزعجه.[مديح القرآن الدرس الأول ص:٤]

١١- الذي لا ينزعج للباطل، لا يؤلمه الباطل، لا يعتبر الباطل فضيعاً، والضلال فضيعاً، قبيحاً، سيئاً، فتأكد أنه لن يكون للهدى قيمة عنده، ولا للحق قيمة. قيمة الحق عندك هو بمقدار ماذا؟ كراهيتك للباطل، انزعاجك من الباطل، قبح الباطل في نفسك.[مديح القرآن الدرس الأول ص:٤]

١٢- إذا وجدت نفسك لا يؤثر فيك القرآن تأكد أنك في وضعية لم يعد هناك شيء آخر ممكن يؤثر فيك أبداً.[مديح القرآن الدرس الأول ص:٥]

١٣- الذي لا يهتدي بالقرآن سيظل دائماً في حيرة، وضلال في معتقداته، رؤاه، معتقداته، آراؤه كلها حيرة وضلال.[مديح القرآن الدرس الأول ص:٥]

١٤- القلوب القاسية لا تعد تكترث من الوقوع في الباطل.[مديح القرآن الدرس الأول ص:٥]

١٥- متى ما قسي قلب الإنسان، متى ما زاغ قلبه، في الأخير ينطلق في الباطل متجرئاً، غير مكترث، ولا مستوحش.[مديح القرآن الدرس الأول ص:٥]

١٦- قصة آدم، هذه القصة العظيمة الرهيبة التي فيها عبر لأول رجل وامرأة من البشر، أب وأم البشر هؤلاء جميعاً، حول المعصية، وأثر المعصية، وكيف كان الهدى، يعني: فيها نموذج كامل، نموذج أن الهدى يأتي من عند الله كاملاً، وبيِّناً.[مديح القرآن الدرس الأول ص:٨]

١٧- مطلوب من الإنسان أن تكون نفسيته نفسية يقظة، دائماً منتبهاً، حذراً، يقظاً.[مديح القرآن الدرس الأول ص:٩]

١٨- وأنت تهدي الناس انطلق انطلاقة القرآن.[مديح القرآن الدرس الأول ص:٩]

١٩- يبين لك في القرآن بأنه يضل نوعية من الناس، هم الذين يقدم الهدى إلى بين أيديهم، ثم لا يستجيبون، لا يقبلون. فهؤلاء هم محط أن يضلهم، يجعل قلوبهم قاسية، يلعنهم، يقيض شيطاناً لهم.[مديح القرآن الدرس الأول ص:١٠]

٢٠- تكون دائماً ترجو الهدى من الله، وتتخوف على الهدى الذي عندك أن لا تكون عرضة لأن يفلت من بين يديك، تطلب من الله بأنه يرعاك، يحفظك.[مديح القرآن الدرس الأول ص:١٠]

٢١-الإنسان يحتاج إلى الله، إلى رعاية الله الدائمة، وكل المسائل هي تحتاج إلى تسليم من جانبك أنت، ضروري تكون مفتح لآذانك بشكل واعي للهدى.[مديح القرآن الدرس الأول ص:١١]

٢٢-وأنت تهتدي انطلق بجدية، ويكون عندك أيضاً في نفس الوقت التفاتة إلى الله بأنه يرعاك، يحميك، يحفظك.[مديح القرآن الدرس الأول ص:١١]

٢٣-القرآن هو الذي يجب أن نتحرك على أساسه، ونهدي به، ونهتدي به، ونرشد به، ونتثقف به.[مديح القرآن الدرس الأول ص:١١]

٢٤-المتغيرات هذه التي تحصل في السنين هذه المتأخرة، يعني أحداث نحن نشاهدها، ونشاهد أهلها، ونشاهد الأطراف فيها، أن هذه فيها أدلة واسعة جداً جداً على قضايا كثيرة جداً، فيما يتعلق بالاعتقادات، فيما يتعلق بالمفاهيم، فيما يتعلق بالرؤى، هي مدرسة، لكن إذا أنت تنظر إليها من خلال النظرة القرآنية ستعرف.[مديح القرآن الدرس الأول ص:١٢]

٢٥- الآيات الكونية هذه الآيات كثيرة جداً جداً فهي مدرسة، مدرسة واسعة، لكن مفتاحها من خلال القرآن، من خلال القرآن، فالقرآن هو سيعلمك كيف تهتدي بها، والقرآن هو سيشرح لك كيف كان مصير أهلها، ولماذا صاروا إلى هذه العاقبة السيئة.[مديح القرآن الدرس الأول ص:١٢]

٢٦-‹المتقون هم من سيهتدون بهذا القرآن ويتعاملون مع هداه بكل جدية›. [مديح القرآن الدرس الأول ص:١٢]

٢٧-المتقون عمليون، عمليون دائماً، متحركون بحركة الحياة، وفي مجالات الحياة كلها.[مديح القرآن الدرس الأول ص:١٢]

٢٨- أمام المتغيرات هذه، الفتن، المواقف، الأشياء الكثيرة تحتاج إلى هدى الله فيها.[مديح القرآن الدرس الأول ص:١٢]

٢٩- المتقون هم أصحاب حركة دائمة، ونفوس يقظة دائماً، نفوس متحركة دائماً.[مديح القرآن الدرس الأول ص:١٣]

٣٠-المتقين يرون أن من واجبهم أن يجاهدوا في سبيل الله، المتقين يرون أنه لا بد أن يكونوا مجاهدين في سبيل الله، يكافحون أعداء الله، يزيحون أعداء الله، يعملون على إظهار دين الله في الأرض كلها.[مديح القرآن الدرس الأول ص:١٣]

٣١-الآن كثير من العبَّاد تقطع على أساس القرآن الكريم أنهم ليسوا متقين، ليسوا متقين.[مديح القرآن الدرس الأول ص:١٣]

٣٢-التقوى من أين مبعثها، من أين منطلقها؟ حالة من اليقظة، حالة من الشعور بالمسئولية.[مديح القرآن الدرس الأول ص:١٤]

٣٣- معرفة الله واسعة جداً جداً، تحتاج إلى هداية الله فيها بشكل واسع جداً.[مديح القرآن الدرس الأول ص:١٤]

٣٤-يجب أن تفهم أن القرآن الكريم ما يزال تبياناً لمجالات كثيرة جداً، لأشياء هي غير معروفة لديك، ولا ما بين يديك يتناولها.[مديح القرآن الدرس الأول ص:١٤]

٣٥-ألم يصبح التطبيق الذي عمله الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) ضائعاً؟ أصبح ضائعاً؟ فعلاً ضاع من خلال ما بين أيدي المسلمين، وكل فئة قدمت نموذج معين. أليس معنى هذا أنه في المجموع جهل التطبيق الحقيقي، الممارسة الحقيقية للدين الذي أداها بما فيها أذانه، الآذان نفسه ناس يقول: الصلاة خير من النوم، وناس يكبر أربع مرات، وناس يقولون: حي على خير العمل.. طيب وهو كان يؤذن. لكن هداية القرآن هي كانت بالشكل، وما تزال بالشكل الذي لا يصبح شيء من هذا التطبيق محط إشكال، ولا غائب، لو تمسكوا بالإمام علي مثلاً، والأمة سارت بمسيرة الإمام علي، أليس الإمام علي يعرف كيف كان يصلي رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)؟ ما سيكون أداء الإمام علي لصلاته، وصيامه، وحجه، وكل عباداته، وكل مواقفه، هي نفس التطبيق الذي قام به الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)؟.[مديح القرآن الدرس الأول ص:١٦]

٣٦-من التبيين القرآني، ما يهدي إليه القرآن بالنسبة لأعلام دين الله؛ فيكونون هم وسيلة تبيين، هم أنفسهم، ولن يكونوا عبارة عن رقم ثاني.[مديح القرآن الدرس الأول ص:١٦]

٣٧-عندما يكون الناس ينطلقون في حركة قرآنية، وعلى هدي الله يجدون أشياء كثيرة تطمئنهم جداً، ويرتاحون لها جداً، بشارات بنجاحات في

أعمالهم، بشارات بأن مواقفهم صحيحة، بأن حركتهم ثابتة، بشارات بأن الله معهم.[مديح القرآن الدرس الأول ص:١٦]

٣٨-الدين له علاقة في الأخير لدرجة أن يتحكم في تصميم بيتك، في التصميم الهندسي لعمارتك. الفارق مثلا ما بين تصميم البيوت للسكن مثلا في البلاد الإسلامية وفي الغرب أنت تلمس أثر هنا للثقافة.[مديح القرآن الدرس الأول ص:١٧]

٣٩-المؤمنون عندما يكونون متقين، يتحركون، ويهتمون، ويعرفون أن الحركة تحتاج إلى مال، سيكون هو شخصيا عندما ينفق في بيته لا يوجد عنده إسراف؛ لأنه يريد الفائض على أقل تقدير ينفق النفقة المتوسطة، لا إسراف ولا تقتير؛ لأن عنده قضية يريد أن يوفر لها، عنده عمل يتحرك فيه في سبيل الله يوفر.[مديح القرآن الدرس الأول ص:١٧]

٤٠-المسئولية التي ربطك القرآن بها تفرض عليك أن تتحرك في كل هذه المجالات، أن تصنِّع، أن تزرع، أن تعمل على أن يكون لديك خبراء، أن يكون لديك مهندسين، أن تهتم ببناء أمة متكاملة. أليس القرآن هدى إلى هذه؟ يكون عندك خبراء يشتغلون في كل المجالات، ويبدعون، ومعاهد، معاهد، بحث، دراسات، تمويل للبحث من أجل ماذا؟ أنك تريد أن لا يسبقك الآخرون إلى شيء، تكون أنت من تملك الخبرة، من تملك الصناعة، من تملك الاكتفاء، في زراعة، في غيرها. وتجد في كل واحدة من هذه تلقى الله فيها، عندما يتحركون في أي مجال من المجالات يتلمس التأييد الإلهي، يتلمس البركة الإلهية.[مديح القرآن الدرس الأول ص:١٨]

٤١-الدين هو يملأ الحياة، يملأ الحياة بكلها، والتبيين لا يعني أن يعمل لك قائمة تفصيلية بأسماء الأشياء بالتحديد، هو يبين لك كيف تكون، يهديك إلى كيف تكون هذه الأمة، ماذا ينبغي أن تعمل. ومعلوم بأنه حتى في الصناعات ألا يكون فيها ما تسمى قواعد؟ فهو يهدي إلى أبواب من المعرفة، تهدي إلى معارف من هذا النوع، تهدي إلى بناء للأمة في كل المجالات. هذا هو التبيين.[مديح القرآن الدرس الأول ص:١٨]

❖❖❖

الدرس الثاني

١- هناك شبه تأتي حول القرآن الكريم، لكننا نلاحظ أن الكثير ممن يتصدرون للرد عليها، لا يمتلكون القوة التي> يهاجمون بها الآخرين». [مديح القرآن الدرس الثاني ص:١]

٢- هي مرحلة شبه، والشبه ربما لن تكون فقط في داخل أروقة جامعات، أو مراكز علمية، قد تكون ربما شبه تأتي على الشاشات، من على الشاشات، من التلفزيون، والإنترنت، وغيره. كم يقولون يوجد داخل الإنترنت صراع، مواقع حرب، مواقع صهيونية، ومواقع أخرى، في صراع حول القضايا هذه. [مديح القرآن الدرس الثاني ص:١]

٣- أنت بحاجة أن تعرف من خلال تأملات في القرآن الكريم، من خلال أن تثقف نفسك ثقافة قرآنية، تفهم كيف لغة القرآن بالنسبة للطرف الآخر، كيف تنشأ الشبهة عند الطرف الآخر. أولاً كيف تنشأ الشبهة، وما منشأ الشبهة؟. [مديح القرآن الدرس الثاني ص:١]

٤- القرآن يريد منك نظرة موضوعية، نظرة موضوعية أولاً، إذا ما عندك نظرة موضوعية، إذا أنت متحامل فمنشؤ الشبه هو كونك متحامل، أنك لا تنظر نظرة موضوعية، لا تنظر نظرة منصفة. هذه القضية مسلّم بها في الجدل، أنها من الأسس التي كل طرف يطلبها من الآخر. [مديح القرآن الدرس الثاني ص:١]

٥- المرحلة التي نحن فيها الآن مرحلة إيجابية، مرحلة هامة جداً؛ لا يوجد فيها شيء ضاغط، قد تفرض علينا منطقاً معيناً، قد تفرض علينا منطقاً مؤطراً بإطار مشكلة معينة. [مديح القرآن الدرس الثاني ص:١]

٦- الوضعية التي نحن فيها الآن من أرقى، وأفضل الوضعيات على الإطلاق، يعني بعبارة أنه هكذا على الإطلاق أرقى وضعية بالنسبة لك. شواهد من حولك، وكلها ليست بالشكل الذي تكون ضاغط عليك، بالشكل الذي يحكم منطقك في إطار معين، يعني فأمامك مجال لتأهيل نفسك، أمامك مجال لتفهُّم الموضوع بشكل كامل، أمامك مجال لتقدم طرحاً إسلامياً عاماً. [مديح القرآن الدرس الثاني ص:١]

٧- وضعية حزب الله الآن مع أنه مؤسف جداً أن يكون هناك ضغوطاً على حزب الله، قد تقلصه، أو ربما قد تساوم به، ربما قد تجرده من سلاحه، ربما قد تؤثر عليه فتقعده. لأن هناك ضغوطاً من جانب إيران، من جانب سوريا. [مديح القرآن الدرس الثاني ص:٣]

٨- نثقف أنفسنا ثقافة نستطيع أن نواجه الحرب التي هي حرب على الإسلام، الإسلام، ومسلمين، مسلمين، ليس فقط لبنان، حرب على لبنان، حرب على إيران، حرب على العراق، احتلال للعراق، احتلال للسعودية، احتلال لليمن، أشياء من هذه. هذه هي قضية فرعية في داخل مشروعك. [مديح القرآن الدرس الثاني ص:٣]

٩- القرآن هو يعلمك كيف تكون نظرتك، وأين حدود نظرتك. [مديح القرآن الدرس الثاني ص:٣]

١٠- إذا عندك عمل، عمل من هذا العمل، عمل يعني في سبيل الله، ويكون له أنشطة تحتاج إلى تمويل، يجب أن تركز وفق منهجية القرآن، تركز على جانب تثقيف الناس بثقافة العطاء، الإنفاق، وتقول لهم بقيمة هذا الموضوع في القرآن، أهميته في القرآن، ويكون شيئاً متكرراً على الناس، متكرراً على الناس باستمرار. ثم تجد عندما يكون الناس معتمدين على أنفسهم سيتمكنون أن يكون عملهم متكاملاً، يكون طرحهم متكاملاً، لا يرون أنفسهم مدينين لأحد. [مديح القرآن الدرس الثاني ص:٤]

١١- يجب أن نفهم أن الناس في فترة زمنية هامة، في مرحلة من أفضل المراحل بالنسبة لهم أن يتثقفوا، وأن يثقفوا، أن يعملوا، وأن يحركوا الآخرين ليعملوا. [مديح القرآن الدرس الثاني ص:٤]

١٢- يجب أن نعمل على أن نحافظ على نزاهة الله، وجلاله، وقدسيته عند عباده، في الوقت الذي ما يقدم الآخرون ما هناك من مظاهر سيئة، يحسبونها على الدين، فيقدموا الدين مضروباً عند الناس! ليظهر ولو لم ينجح الناس إلا في هذه لكانت جهاداً من أكبر الجهاد، في هذه النقطة لوحدها. [مديح القرآن الدرس الثاني ص:٦]

١٣- من أين تبنى النفوس؟ بتعبيد الإنسان نفسه لله، بتسليمه نفسه لله، بثقته وإيمانه بأن الهدى

هو من عند الله، ويتسبب له عن طريق سيره على هديه الذي رسمه في القرآن الكريم.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:٦]

١٤- بناء النفس هو أن تسلم نفسك لله، وتعبّدها لله، وتطلب منه هو الهداية، وتتسبب للهداية عن الطريق التي رسمها هو في قرآنه.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:٦]

١٥- من فوائد الإيمان بالملائكة، الإيمان بأن لله جنود السموات والأرض، أن تعرف لتكون معنوياتك مرتفعة أن ما أنت الوحيد، أنت واحد مع الرياح، مع الزلازل، مع الملائكة، مع أشياء كثيرة ما تعرفها. لست إلا جندياً قد تكون مثل بعوض، ومثل ضفادع.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:٧]

١٦- قد تأتي مثلاً تقرأ سورة، وتفترض مثلاً من مواضيعها الرئيسية، الموضوع الفلاني، وتبدأ بالسورة من أولها إلى آخرها تجدها حوله، ترجع لموضوع آخر من المواضيع داخلها، ترجع للسورة من أولها إلى آخرها تجدها أيضاً حوله بشكل عجيب.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:٨]

١٧- القرآن ما يتلون مع كل مزاج، يقول لك: يحتمل، ويحتمل. هو عميق، عميق في اتجاه واحد، في اتجاه واحد شامل، لا يوجد أنه ممكن يتأقلم معك، ويتأقلم معي! غير صحيح هذا، ممكن يعطيك وجه، ويعطيني وجه، يعطيك رأي، ويعطيني رأي معاكس! غير صحيح هذا أبداً. [مديح القرآن الدرس الثاني ص:٨]

١٨- ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ (الشعراء١٩٥) بلسان وليس فقط بمجرد الحروف أنه مثلاً بلغة أخرى، وإنما كتب بالحروف العربية. لا، بلسان، بنفس اللغة، بنفس النص، بنفس الأسلوب، بنفس الطريقة العربية.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:٨]

١٩- ﴿إِنَّ هَـٰذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ (الإسراء٩)هذا من الآيات الشاملة، معناها واسع جداً، وتتحدث عن سنة، سنة في مقاصد القرآن هو أنه يهدي للتي هي أقوم في كل مجال من المجالات التي يتناولها بأكمل شيء، وأحسن شيء، وأفضل شيء. لأن هناك قيِّم وأقوم، قيِّم يقابل مثلاً أعوج، وهناك أقوم يعني: أحسن، وهذا ضمن السنة الإلهية؛ لأن الله سبحانه وتعالى هو الكامل الكمال المطلق، وكل ما يأتي من عنده يكون كاملاً ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ (المائدة٣). [مديح القرآن الدرس الثاني ص:٩]

٢٠- ﴿إِنَّ هَـٰذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ (الإسراء٩).تلاحظ في هذه بناء على هذه أنما يأمر الناس به، أو يطلبه منهم هو يطلب أن يؤدوه على أقوم، وأحسن طريقة. فإذا أمرهم بالتوحد فمعنى هذا أن يكون توحدهم على أكمل طريقة، إذا أمرهم أن يكونوا أنصاراً له فيعني هذا أن يكونوا أنصارا له على أفضل وأحسن طريقة. يعني: أحسن ما يمكن أن يكون عليه ناس ينصرون قضية.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:٩]

٢١- عندما تقرأ القرآن تكون متذكرا أنه من الله، تريد تعرف أكثر؟ تذكر السموات والأرض، وكل المخلوقات فتعرف أن هذا القرآن نزل من عند من خلق هذه المخلوقات بكلها، حتى تكون تعرف أنه خطاب لي من الله، يعظم في نفسك كونه خطاب من الله، فتتذكر الله، الله أي خالق هذا الكون الكبير، خالق هذا العالم الفسيح، خالق هذه المخلوقات المتنوعة.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:١٠]

٢٢- ﴿مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ﴾ مبارك هو. في الوقت الذي هو يرسم طريقة هدى، ونور، ويهدي للتي هي أقوم، هو أيضاً مبارك، العمل على أساسه فيه بركة، فيه بركة عظيمة.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:١٤]

٢٣- البركة هي سر إلهي، زيادة على ما أمامك من أرقام، في تأثير الشيء، في فاعلية الشيء، في كثرة الشيء.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:١٤]

٢٤- البركة هي سر إلهي زيادة على مسألة الأرقام. [مديح القرآن الدرس الثاني ص:١٤]

٢٥- البركة الإلهية، هي سر في كل شيء.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:١٤]

٢٦- رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) اهتم بموضوع الكتابة، واختار ثقات ليكتبوا له هذا الكتاب، مثلما قال الطبري: بأن الكاتب الذي كان يكتب القرآن هو الإمام علي، قال: كان جبريل يتنزل على محمد، ومحمد يقرؤه على

علي، وعلي يكتب.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:١٦]

٢٧-الاهتمام من جانب رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) بالقرآن لا يمكن تفترض معه بأنه يقبل شخصاً مثل معاوية.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:١٦]

٢٨-﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ تجد كلمة حافظون لها مظاهر مما هي يمكن أن تظهر، منها هذه الطريقة، مثلاً اهتمام الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) به، اهتمامه بكتابته. أيضاً فيما يتعلق بقرناء القرآن، هذه قضية لها علاقة بحفظ القرآن.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:١٧]

٢٩-القرآن الكريم هو أبعد من مسألة أن يكون نزل بكم لهجات، يكون نزل بلهجات متعددة، لهجات داخله متعددة هذا بعيد جدا.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:١٧]

٣٠-ما هي طريقة مناسبة أن يأتي واحد ويقول: قرأ السبع القراءات، علامة، أو تدور لك لمصحف ملان قراءات من هذه ليست جيدة نشرها بين الناس على الإطلاق.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:١٧]

٣١-﴿وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ﴾ (النمل٩٢) ألم يكن يقرؤه دائماً عليهم في مكة، يقرؤه دائماً عليهم في المدينة، هو الذي كان يتولى قراءته، ويكرر قراءته عليهم. هذه واحدة من ماذا؟ من الضوابط للحفظ.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:١٨]

٣٢-﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ (العنكبوت٤٥) أتلو أنت ﴿وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ﴾ (النمل٩٢) وهكذا. وإلا فليست مسألة مضبوطة لو أن المسألة فقط نقول: هو نزل، وهناك كتَّاب كثيرون؛ لأن قضية أن يكون هناك كتَّاب كثيرون ليست مسألة ضبط. الضبط هو أن يعيِّن رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) من يكتبه، هو الذي يعيِّن.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:١٨]

٣٣-قضية القراءات التي يسمونها، هي مؤشر أن القرآن كان بحاجة إلى حفظ فعلاً، وأنه لولا أن الله تولى حفظه لرأيت فيه أشياء كثيرة، سورة طويلة، وسورة قصيرة، وهي نفس العنوان، نصوص تختلف عن نصوص أخرى.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:١٩]

٣٤-الرسول عندما كان يخطب يختلف عن كونه يقرأ سورة، أليس هذا معلوماً؟ السورة يكتبها هو نصوصاً تكتب، نصوص تحفظ كتابة، وتخلد هكذا، تحفظ، وتكتب، أما ما يتكلم به هو فهو يقصد المعاني، الخطاب المعروف. عندما تقوم خطيباً في الناس في يوم الجمعة تخطب، ماذا تريد من خطابك؟ هل تريد أن الناس يحفظون نص خطابك، أو أنك توصل معاني لهم؟. فعندما كان يخطب رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) هو ليوصل إليهم معاني.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:١٩]

٣٥-ما كان يخطب به رسول الله، ما كان يتكلم به هو يدور حول القرآن نفسه، ويقدم القرآن بشكل توجيهات، معاني، هذا هو أسلوبه، وهذا هو الأسلوب الذي عليه الناس.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:١٩]

٣٦-الحديث ما بدأ تدوينه إلا من بداية القرن الثاني؛ ولهذا من يكتبون في اللغة العربية لا يستشهدون بالأحاديث؛ لأنها إنما رويت بالمعنى؛ لأن هناك فترة ما رويت فيها أحاديث، يعني: ما دونت، ما كتبت نهائياً، ما بدأ التدوين إلا متأخراً. عندما بدأ التدوين كانت الروايات بالمعنى، كانت الروايات هكذا بالمعنى.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:٢٠]

٣٧-مشكلة التدوين إذا لم يكن هناك حفظ هو أن التدوين يخلد الكذب، والضلال، فيجعله قضية يمكن أن تتوارث، بينما أن لا يكون هناك من هذا الشيء الكذب يتبخر، ينتهي، أساطير ما تحفظ. لكن هنا عن طريق التدوين غير المحكم سطروا لنا فخلدوا كذباً، وباطلاً، وضلالاً إلى الآن.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:٢٠]

٣٨-في منهجية الناس الثقافية، وأنت ترشد، وأنت تعلِّم، وهي طريقة نحن نسير عليها اعتقد وقد تكون هذه ملموسة في عملنا، نتجنب الروايات بشكل واضح، الأحاديث أليست نسبة بسيطة جداً داخل ما قلناه؟ لا تأت يا أخي على الناس تخطب: وقال قال رسول الله، وروي عن رسول الله أنه قال، وحدثنا فلان عن فلان أنه قال قال. . أنت هنا ترسخ عند الناس قابلية طريقة،

سيأتي من يقرأ عليهم بالأسلوب هذا كذباً على رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله). [مديح القرآن الدرس الثاني ص:٢٠]

٣٩-اربط الناس بالقرآن، اربط الناس عندما تخطب، عندما ترشد، عندما تتحدث، اربطهم بالقرآن، وبعد أن تصح لديهم الطريقة فيفهمون أن المسألة مضبوطة، ليست مفتوحة، من أين يتلقون، ممكن تأتي بحديث من طريقة، من داخل الطريقة التي قد هي مضبوطة عند الناس.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:٢٠]

٤٠-لا يوجد تفسير عن رسول الله إلا أقل قليل، كتفسير للنص، هذه تعني كذا، بالطريقة التفسيرية المعروفة. لكن هو في حركته كله تفسير وتبيين، وتوجيهاته كلها تفسير، وتبيين. وهذه هي الطريقة المطلوبة.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:٢١]

٤١-إذا لم يهتد الناس بالقرآن يكونون عرضة للضلال، للشبه.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:٢٢]

٤٢- الله يتحدث عن الباطل بأنه يُزْهَق أساساً، لا يثبت، لا يستقر، لا يستطيع أن يثبت على قدميه أمام الحق.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:٢٢]

٤٣-الباطل ليس هو الشيء الثابت في الدنيا، ولا خلقت الدنيا لتكون موقعاً للباطل يترسخ فيها فكأنها هي أرض الباطل، وليست أرض الحق! أبداً إن الله يقول: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ﴾ (الحجر٨٥) هي فطرتها قائمة على الحق، والحق ينسجم معها، وهي موقع الحق، ومكان الحق.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:٢٢]

٤٤-مما يدل على أنك مبطل أنني أراك زاهقا.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:٢٢]

٤٥-من يسير على منهجية ضعيفة، على رؤى ضعيفة، كيد ضعيف، هو بالطبع يكون ضعيفاً، يكون ضعيفاً في مواقفه.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:٢٢]

٤٦-الباطل لا يثبت أمام الحق نهائياً.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:٢٢]

٤٧-الحق هو القوي، والباطل هو الضعيف، إنما أنت لا ترضى تتحرك على أساس الحق، أنت على باطل بدليل منطقك هذا، منطق ضعيف، وهو في منطقه هذا ليس نتيجة حق، أي أن الحق هو الذي أعطاه هذه الرؤية، أبداً هذا باطل، نتاج باطل.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:٢٣]

٤٨-أهل الحق إذا عرفوا كيف يتحدثون بالحق هم سيزهقون الباطل، ويضعفون جانب الباطل فتضعف نفسيات أهل الباطل، يرتبكون هم في قراراتهم، تضعف نفسيته، ويرتبك هو. لكن إذا لم تكن بالشكل هذا، يضعف الذين هم يحسبون أنفسهم على الحق.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:٢٣]

٤٩-هذا الكتاب، ‹مديح القرآن› يعطي رؤية صحيحة عن القرآن، مفاهيم صحيحة عن القرآن.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:٢٣]

٥٠- هذا المنطق الذي يتحدث به الإمام القاسم في الكتاب هذا: ‹مديح القرآن› هو نظرة أهل البيت، ورؤية أهل البيت، وتوصيات، وتوجيهات أهل البيت.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:٢٣]

٥١-الناس بحاجة إلى القرآن يتثقفون بثقافته، ويفهمونه. فإن دخل في محاجة، دخل في مناظرة، دخل في حوار فسيكون له الظفر، وسيغلب، وستكون الحجة معه، ويكون منطقه قوياً بقوة القرآن.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:٢٣]

٥٢-القرآن يشهد على الغيب نفسه، وليس فقط تنظر للغيب بأنه شاهد للقرآن بل القرآن نفسه هو يشهد على الغيب نفسه، أي ففيه ما يشهد بأنه فعلاً سيقولون هكذا، حكم واقع القضية أنه فعلاً سيقولون هكذا. أي أن من يكون شأنهم هكذا من الطبيعي أن يصلوا إلى حالة كهذه. [مديح القرآن الدرس الثاني ص:٢٤]

٥٣-من الأشياء العجيبة في القرآن أنه عندما تراه يتحدث عن قضية هو يشخِّص المجتمع، أحياناً يعطي صورة عن المجتمع نفسه، يشخِّص لك واقع أمة، يشخص لك المجتمع كيف كان طبيعته، حياته، تفكيره العوائق فيه، الوضعية. يشخِّص الإنسان، الإنسان كإنسان يشخصه في طبيعته في العوائق لديه.[مديح القرآن الدرس الثاني ص:٢٥]

٥٤-﴿إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ (إبراهيم٣٤) هنا لا تفهمها بأن معناه أنه هكذا بالطبيعة التي خلق

عليها. هو يتحدث عن واقع هو عليه، هكذا أصبح، هكذا صار، وإلا فالإنسان بطبيعته أليس هو يتأثر بالإحسان؟ يتأثر بالإحسان، لكن عندما يفهم الإحسان، عندما يفهم الأشياء. [مديح القرآن الدرس الثاني ص:٢٥]

٥٥-الإنسان قد يصل إلى حالات من هذه، يصبح ظلوما كفارا، يصبح أكثر الناس لا يعقلون، أكثرهم لا يفهمون، أكثرهم كذا؛ لتراكم الضلال لديهم؛ لإعراضهم مثلاً، يحصل إعراض، إما نتيجة خوف، أو نتيجة رغبة في مصالح، أو استماع إلى كبراء وسادة كما قال الله: ﴿وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ (الزخرف٣٧). [مديح القرآن الدرس الثاني ص:٢٥]

٥٦-الضلال في الأخير يترسخ فيبدو وكأنه يصبغ الإنسان بطبيعة معينة، يصبح لديه طبيعة معينة، تصبح نفسيته هكذا. [مديح القرآن الدرس الثاني ص:٢٥]

٥٧-ترجع إلى القرآن تجد لا، لا يمكن أن يكون هو الذي يفرق بين الناس فيختلفون فيما يعطيهم، يعطي هذا شيئاً، ويفهم هذا منه شيئا، وكله قرآن!. [مديح القرآن الدرس الثاني ص:٢٧]

٥٨-الهدى لم ينزل على أساس الفردية، وبعثرة الناس. هدى أساسه أن يكون بالشكل الذي يجمع الناس في طريقة واحدة، وكيان واحد، ينتهي بهم إلى علَم واحد، ومن هذا إلى الله سبحانه وتعالى. [مديح القرآن الدرس الثاني ص:٢٧]

٥٩-تعدد الرؤى تتعدد الأقوال، تعدد المواقف، تشتت الناس، يغرقون هم في صراع فيما بينهم، قبل أن يتجهوا إلى قضية واحدة هم مؤمنون بأنها قضية تهمهم، يجلسون مختلفين هم فيما بينهم، يضعفوا، يتمزقوا، يتعادوا فيقدموا في الأخير الدين غير صالح لأن يقدم شيئاً للحياة نهائياً، ولا تجتمع عليه كلمة. أليس هذا مظهر ضعف؟. [مديح القرآن الدرس الثاني ص:٢٧]

٦٠-لاحظ من تجلي سبيل المجرمين أن يكون هناك مجرمون يتحركون، فمواقفهم هي تجلي الباطل نفسه، فمن خلال مواقفهم تستطيع أن توعّي الناس: لاحظوا الباطل كيف يكون، لاحظوا أهل الباطل كيف يكونون؟ لاحظوا ماذا يريدون أن يصنعوا؟ لاحظوا ماذا صنعوا وهكذا. بالطريقة هذه يتجلى أيضا قيمة الحق، وعظمة الحق، من خلال التجليات هذه ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾ (الأنعام٥٥). [مديح القرآن الدرس الثاني ص:٢٩]

٦١-من خلال مواقف من يمثل جانب الحق، تلك المواقف التي يتجلى من خلالها قيمة الحق عندما> يعمل أشياء يكون فيها ما يشد الناس إلى الحق، يكون فيها ما يقوي جانب الحق، يكون في أسلوبه هو ما يفضح الباطل، ويظهر قيمة الحق، ويرفع معنويات جانب الحق. [مديح القرآن الدرس الثاني ص:٢٩]

٦٢-قضية أن يكون العدو يتحرك هذه قضية ملموسة، وقضية يشهد لها القرآن الكريم إلى درجة أنه قال: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ﴾ (الفرقان٣١) هذا في إطار﴿ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾ والعدو الذي على باطل يتحرك، هو يظهر الباطل ويجليه للناس فيفهمون كيف يكون الباطل. [مديح القرآن الدرس الثاني ص:٢٩]

٦٣-عندما نقول: اعمل شعارات، اعملها للطلاب يحملونها في حقائبهم، ويحملونها على كتبهم. طيب هذا الذي عنده معاهد، أبحاث، دراسات، علماء نفس، أشياء من هذه، يعرفون أن المسألة هذه مؤثرة. هو هذا يعمل لك طابع عل طاولة <هدية من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية> مع العلم الأمريكي. ما هنا تجلى؟ استبانت سبيل المجرمين؟. [مديح القرآن الدرس الثاني ص:٢٩]

٦٤-أمريكا لا تقدم شيئاً من واقع عمل إنساني، رحمة، حب أبداً، كلها وسائل من هذا النوع، يعني كلها طُعم. [مديح القرآن الدرس الثاني ص:٣٠]

٦٥-من طرق أهل الضلال، يقدمون أنفسهم أحياناً بمنطق الناصحين، وأسلوب الناصحين. [مديح القرآن الدرس الثاني ص:٣٠]

٦٦-﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (الأعراف٥٦). فإذا أنت على هذا النحو، تحاول أن تكون ممن هو جدير بهداية الله، معنى هذا أنك تجعل الباري قريباً منك، إن حصل منك غلطة،

وفقك لأن تتوب منها، ثم يتوب عليك، إذا أعرضت يكون له معك أسلوب آخر، يكون بعيداً عنك، يكون قاسي عليك، يجعل قلبك قاسياً، يزغ قلبك، يضلك، يبعدك تماماً عن طريقه. [مديح القرآن الدرس الثاني ص:٣١]

٦٧- التوبة تحتاج إلى أن يكون هناك توفيق إلهي لك ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُواْ﴾ (التوبة١١٨). [مديح القرآن الدرس الثاني ص:٣١]

٦٨- ‹كل واحد هو بحاجة إلى أن يكون لديه معرفة› ثقافية واسعة، وكبيرة، وأنت ستحتاج إلى كل شيء، ستحتاج إلى كل شيء. [مديح القرآن الدرس الثاني ص:٣٢]

٦٩- يوجد هجمة ثقافية واسعة من جانب وهابيين، ومن جانب يهود، يعني: بكل أشكالها، تحتاج، ومعك مجتمع عنده مفاهيم ثقافية مغلوطة كثيرة تحتاج إلى أن تحركه تحتاج إلى أن تصححها لديه. [مديح القرآن الدرس الثاني ص:٣٢]

٧٠- تحتاج إلى كل قضية يرشد إليها القرآن الكريم. يكون أحياناً تفكير عند واحد في تفاصيل أشياء، تفاصيل أشياء، يريد يكون معه دليل على هذه. هناك أشياء تغنيك عن هذا كله، ممكن تضرب الأصل بكله، تضرب الأصل كله، فيتهاوى كل هذا، ما تعد تحتاج تغرق في تفاصيل أدلة على الضم لوحده أنه غير صحيح، أو صحيح. التأمين لوحده أنه صحيح ما صحيح. أشياء من هذه، تفصيلات أليست تفصيلات كثيرة؟ يوجد أشياء أساسية عندما يضرب الأصل هذا هناك تقول له إذا ثبت أن هذا لا يصح أن أعتمد عليه في ديني، ولا أقبل ديني منه، ولا أن اعتبره حجة لي، ولا أقلده في شيء. إذاً طريقته له، لماذا أشغل نفسي؟. يعني القرآن الكريم يهدي إلى هذه الطريقة، وهكذا تكون كثير من المسائل على هذا النحو. [مديح القرآن الدرس الثاني ص:٣٢]

٧١- في موضوع النبوة، نبوة رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) ألم تقم أدلة جملية على صدقه، وأنه رسول من الله؟ فأصبحت تفاصيله مقبولة تماماً، بل أصبحت تفاصيله يتعاملون معها كتشريع، أصبحت هي حجج ألم تصبح هي حجج؟ أصبحت أدلة؟ هل عاد أحد يريد يطلب من رسول الله دليلاً على التفصيل الفلاني الذي قدمه على المسألة الفلانية، التي قدمها على القول الفلاني الذي قال، هل سيحتاج يطلب منه دليل عليه؟ لا؛ لأنه الدليل الإجمالي الذي أثبت صحة أنه قدوة، أنه مصدر هداية يهتدي به الناس أنه رسول من الله، جعل كلما يأتي من لديه مندرج ضمن هذا الأصل مقبول. هذه هي طريقة في المناظرة، طريقة في الحوار. [مديح القرآن الدرس الثاني ص:٣٢]

٧٢- لا يكون عند الإنسان فكرة جدل لمجرد الجدل، أو مناظرة لمجرد المناظرة، تكون كل مناظراتك، حواراتك عملية، وأن تفهم هذه، أن تضرب الأصول الفاسدة، وستضرب معها كلما يقوم عليها من تفاصيل، وانتهى الموضوع. تدخل في تفاصيل تغرق أنت والآخرين، وأخذ ورد طويل عريض، أيام طويلة ما تنتهوا إلى شيء ‹والقرآن الكريم› يرسم في هذا الجانب، يرسم منهجية للحوار مع الآخر للدخول في حوار مع طرف آخر. [مديح القرآن الدرس الثاني ص:٣٢]

❖❖❖

الدرس الثالث

١- الدين هو للحياة الدنيا وللحياة الأخرى، لسعادة الناس، لسعادة البشر في الحياة الدنيا وفي الحياة الأخرى. [مديح القرآن الدرس الثالث ص:١]

٢- متى ما استقام الإنسان استقامت الحياة. [مديح القرآن الدرس الثالث ص:١]

٣- الإنسان نفسه هو آية من آيات الله مهما أبدع هو فهو شاهد لمن خلقه أنه الحكيم، وأنه المبدع. [مديح القرآن الدرس الثالث ص:١]

٤- ترجع إلى الدين نفسه تجد كثيراً من تشريعاته مرتبطة بالدنيا. [مديح القرآن الدرس الثالث ص:٢]

٥- موضوع الجهاد في سبيل الله، حمل مسؤولية الدين هي وسيلة من وسائل المعرفة، باب من أبواب العلم. [مديح القرآن الدرس الثالث ص:٢]

٦- الكلام الكثير حول القرآن الكريم الذي يعرضه الله في القرآن ما تعرف أهميته إذا ما هناك حركة قرآنية، ما تعرف أنت، لكن إذا عند الناس حركة قرآنية، يعني حركة تقوم على أساس القرآن، حاجة إلى القرآن، عودة إلى القرآن، تثقيف بالقرآن في الأخير تجد كل واحدة من هذه أنه فعلاً على ما هي عليه في أن القرآن هام جداً، عظيم جداً، واسع جداً. [مديح القرآن الدرس الثالث ص:٣]

٧- لن تجد شيئاً يمكن أن يكون بديلاً عن القرآن، أو يغني عن القرآن، لا تجد شيئاً على الإطلاق. [مديح القرآن الدرس الثالث ص:٣]

٨- السيف قد يكون أحيانا هو الحكمة، هو قد يكون هو الحكمة في مواجهة أعداء الله. [مديح القرآن الدرس الثالث ص:٤]

٩- إذا لم يزدد الإنسان إيماناً من آيات الله، ما ازداد معرفة من آيات الله، ما ازداد هدى من آيات الله فلم يعد هناك شيء ممكن يعطيه هدى ونور على الإطلاق. [مديح القرآن الدرس الثالث ص:٥]

١٠- ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ (الجاثية٦) إذا ما نفعتك هذه فاعرف بأنك في ضلال بشكل رهيب جداً. [مديح القرآن الدرس الثالث ص:٥]

١١- أهل الكتاب دائماً يفكرون بأن يسلكوا أساليب كثيرة؛ لأن يطوعوا المؤمنين لهم. [مديح القرآن الدرس الثالث ص:٦]

١٢- هل اليهودي يتعب نفسه، ويشتغل من أجل يراك كافراً فقط؟ لا، هو يعرف أن أسهل ما تكون أنت في ضربك، في احتلال بلادك، في استعمارك، في تغيير ثقافتك، هو عندما يحولك إلى كافر؛ لأنه هنا سيفصلك عن ماذا؟ عن منابع القوة عندك، يفصلك عن القوة التي تمتلكها أنت في إيمانك بدءاً بإيمانك بالله ليفصلك عن أن يكون الله معك. [مديح القرآن الدرس الثالث ص:٦]

١٣- غير صحيح أن الإنسان بفطرته ما يعجبه إلا الباطل، الإنسان مظلوم، الإنسان كمجتمع ظلم على أيدي علماء السوء، على أيدي من كانوا يسمعون الأنبياء يحدثونهم، ما فهموا فنقلوا مفاهيم مغلوطة، ظُلموا على أيدي سلاطين الجور ثقفوهم ثقافة مغلوطة. الإنسان ما قدم له في الواقع دين الله بالشكل المطلوب، ما ثقف، ما طبق في واقع حياته وإلا فهو مقبول. [مديح القرآن الدرس الثالث ص:٧]

١٤- من أشد ظلم الناس لنفوسهم عندما يكونون معرضين عن كتاب الله، يظلمون نفوسهم، ويظلمون بعضهم بعض؛ لأن القرآن هو هدى، ونور، ورحمة، ويرسم الطريقة الصحيحة التي تجنب الناس الخسارات، الخسارات في الحياة، الخسارات في أنفسهم، ينصرفون عنه فيعتبروا ظالمين لأنفسهم ﴿وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَسَاراً﴾. [مديح القرآن الدرس الثالث ص:٨]

١٥- ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (فصلت٤٢) لا يوجد فيه منفذ للباطل على الإطلاق، لا يتطرق إليه الباطل، لا أن يكون شاهداً على باطل، ولا أن يُلحق به باطل، ويُفرض عليه باطل، فيُضَّمن معانيه ويضَّمن ما يدل عليه. [مديح القرآن الدرس الثالث ص:٨]

١٦- الباطل يفيد الحق رغماً عنه، ويكون في نفسه شهادة على أن الحق حق، وأنه هو باطل رغماً عنه. [مديح القرآن الدرس الثالث ص:٨]

١٧- إذا الإنسان لا يسير على القرآن يدخل الباطل من بين يديه ومن خلفه ومن فوقه ومن تحته ومن كل مكان يدخل له، في نفسيته وفي واقعه. [مديح القرآن الدرس الثالث ص:٨]

١٨-الله جعل الدين هو دفاع عن الناس، الدين بناء للناس، الدين قوة للناس، سلاح للناس. نحن بحاجة إلى الدين أكثر من حاجة الدين إلينا. [مديح القرآن الدرس الثالث ص:٩]

١٩- ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (التوبة٣٢) أن يكون نوره تاماً، أن يكون نوره شاملاً وعاماً، ولو كره الكافرون. لاحظ هذه الآية هي من الآيات التي تعطي المسلمين أمل، الآية هذه هي من الآيات التي تعطي المسلمين أملاً بأن هذا الدين هو بالشكل الذي يمكن أن يظهر على الأديان، والثقافات كلها، وأن من يحملونه يكونون ظاهرين على كل من يحملون أي ثقافات، وأديان أخرى، فهي تعطي أملاً كبيراً جداً للمسلمين. [مديح القرآن الدرس الثالث ص:١١]

٢٠-الإنسان ما يأتي له مشاعر ضعف إلا عندما يرجع إلى نفسه هو، عندما ينظر إلى الأشياء من نظرته هو كإنسان، الإنسان ضعيف. [مديح القرآن الدرس الثالث ص:١١]

٢١-انظر نظرة القرآن، اعتبر نفسك بعد القرآن، هنا ما تشعر بضعف على الإطلاق، لكن ترجع إلى نفسك كإنسان ترى نفسك ملان ضعف، في كل رؤية، في كل نظرة إلى عدو، إلى قريب، إلى بعيد، كل هذه ما ترى إلا ضعفاً. [مديح القرآن الدرس الثالث ص:١١]

٢٢-عندما تحس بضعف ارجع إلى القرآن نفسه، هذه كانت من طرق أهل البيت الأولين في تعاملهم مع القرآن، في المراحل التي تبدو فيها الآراء مضطربة، ووضع ضاغط جداً، وأشياء من هذه، فتجد في الأخير مظاهر الضعف حتى على أقوياء من حولك، في رؤاهم، في آرائهم. في الحالة هذه يكون التوجيه إلى أن الناس يعودون إلى القرآن تلاوة، ليس المعنى أن يقرؤوه بنية أن الله يعمل كذا! يقرؤونه يرفعون معنوياتهم به، يتأملونه، يستعيدونه، يتصفحون توجيهاته، ترتفع معنوياتهم، يهتدون. [مديح القرآن الدرس الثالث ص:١١]

٢٣-الإسرائيليون الأمريكيون عندهم اعتقاد بأنه أن يهيمنوا على المنطقة هذه معناه يهيمنوا على الصين، اليابان، على كل دول آسيا هذه المصنعة، وعلى دول أوروبا، ويهيمنوا على العالم كله من المنطقة هذه. [مديح القرآن الدرس الثالث ص:١٣]

٢٤- الصراع الذي قام بين الفرس والروم كان بالشكل الذي يخدم حركة رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، وأن يغلب الروم قبل الفرس في بداية حركة الدعوة كان أفضل للمسلمين من أن يغلب الفرس، لماذا؟ لاختلاف موقف الفرس والروم من حركة الرسول، الروم دولة دينية، ما هي دولة دينية، أهل كتاب ودين. هم يخافون من نشوء دين، من ظهور دين، خاصة الدين الذي قد يرون بأنه منافس، سيكون لهم موقف من هذا الدين من أول أيامه، الدولة هذه يكون تفكيرها أن تجتاح الشيء من أصله، لا تقم له قائمة. [مديح القرآن الدرس الثالث ص:١٣]

٢٥- معركة مؤتة ظهر المسلمون فيها وإن كانت معركة موجعة لكن ظهروا المسلمون فيها بشكل أعطوا الآخرين درساً أن هؤلاء فتاكين جداً في قتالهم، رأوا ثلاثين ألفاً بعد ما كان المسلمون في مؤتة حوالي ثلاثة آلاف فقط. [مديح القرآن الدرس الثالث ص:١٣]

٢٦-القرآن هو بهذا الشكل، ما يترك عقدة على الإطلاق أمام من يسيرون عليه مهما كانت. [مديح القرآن الدرس الثالث ص:١٤]

❖❖❖

الدرس الرابع

١- الناس الآن أحوج ما يكونون إلى القرآن، في الزمن هذا بالذات.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:١]

٢- حصل عندنا خلل في نظرتنا إلى القرآن الكريم، ولو أن الناس ما يزال عندهم إيمان بأهمية القرآن، وعظمته، لكن حصل خلل كبير في النظرة إلى القرآن، وفي التعامل معه، وحصل خلل كبير، عوائق حدثت لدينا أعاقتنا عن الاهتداء به بالشكل المطلوب.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:١]

٣- عندما ينزل الله القرآن هو قال فيه: أنه نزله للناس جميعاً. طيب هو فيما هو عليه هو بالتأكيد فيه الرد الوافي على أي شيء من هذه التي كانت في الدنيا كلها؛ لأن الله جعله بالشكل الذي يثق به المسلمون أنه يمكن أن يحج أي طرف آخر، أي ثقافة أخرى، حتى ولو كانت ثقافة إلْحادية، فلسفة كيفما كان شكلها، ديانة كيفما كان شكلها، أن القرآن بالشكل الذي يحجّها.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:١]

٤- القرآن الكريم كشف بأن أسلوبه هو الأسلوب الذي يصلح للإنسان.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:٢]

٥- جاء الأسلوب في القرآن الكريم بطريقة أنه يأتي للإنسان من كل جهة، منطق بشكل مقنع، وترغيب، وترهيب، واستعطاف، بكل الوسائل؛ ولهذا نجح، وانتشر الإسلام بشكل كبير في فترة قصيرة، مع أن الفلاسفة كانوا يغرقون مع بعضهم بعض، ما تلمس بأنها اتسعت فلسفة معينة، متى ما اتسعت مثلاً أحياناً فلسفة معينة فتكون على أساس أنها توافقت مع سياسة نظام معين.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:٢]

٦- القرآن الكريم يخاطب مشركين هم ما يزالون كافرين برسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، وكافرين بالقرآن، وكافرين باليوم الآخر، وبالجنة والنار، أليست هذه قضية معروفة؟ ومع هذا تجده يهددهم بالنار، يخوفهم بالنار، يرغبهم بالجنة، يخوفهم بما حصل للأمم الماضية، يذكرهم بالنعم العظيمة عليهم.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:٢]

٧- تجد في السور المكية كثير من الوعد والوعيد، السور المكية كثير من الوعد والوعيد فيها، ووعد ووعيد يتحدث عن الآخرة، وعن يوم القيمة، يتحدث عن أهواله، يتحدث عن سوء الحساب، يعرض صور كيف سيكون المشركون، كيف سيكون المجرمون، كيف سيكون الكافرون في ساحة الحشر، كيف سيكون الخوف لديهم، وأبصارهم شاخصة، قلوبهم هواء.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:٢]

٨- لم يحفظ للمعتزلة بقية من تراثهم إلا الزيدية، الزيدية عندما كان يوجد اتفاق معهم هكذا، أو مثل ما تقل ارتياح لجانبهم؛ لأنهم يتحدثون عن جانب العدل والتوحيد، طغى أسلوبهم علينا، ضيعونا نحن، طغى أسلوبهم علينا وإذا بنا ضعنا.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:٣]

٩- لو قلنا بأن القرآن ما لحظ من يعتبروا خطيرين على هذا الدين، أو يمكن يقدمون شبه على هذا الدين، ما لحظ موضوعهم لكان هذا يعتبر تقصيراً كبيراً. فبالتأكيد أنه لحظ كل شيء، هو دعوة للناس جميعاً، وإجابات شافية للناس جميعاً، وطريقة صحيحة تنقد كل الطرق التي كان عليها الناس جميعاً.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:٣]

١٠- القرآن يعتبر برهان على كل ما هو صواب، وكل ما هو حق، وكل ما هو هدى بطريقة مباشرة، وبطريقة يهدي إلى قضية تهدي إلى ألف قضية في إطارها.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:٣]

١١- عندما تكون بهذا الشكل تهتدي بالقرآن الكريم لا يمكن أن تعمى بعده أبداً؛ لأنه يأتي منطق باطل، يأتي أحداث باطلة، يأتي أشياء كثيرة تكون كلها بالشكل الذي يشهد لما لديك.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:٤]

١٢- الباطل رغماً عنه يحمل في طياته ما يعتبر شاهداً للحق؛ لأن أقل ما في الباطل أنه يفضح نفسه، أليس هكذا؟ هو يفضح نفسه، فكونه يفضح نفسه يدل على ماذا؟ يشهد لعظمة الحق.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:٤]

١٣-إذا ما هناك اهتداء بالقرآن ممكن يتأثر الإنسان بشبه، يمكن يتأثر بأشياء تغير نظراته، وتعطي مفاهيم خاطئة، مفاهيم معكوسة، ثم ينطلق عليها. بعضها قد تكون تنطلق عليها كمقاييس وتكون خطأ يتفرع عليه خطأ، وترى النتائج التي تصل إليها اعتماداً على هذه القواعد الخطأ تطلع النتائج خطأ، وهكذا، وكلما توسع واحد كلما توسع في الضلال.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:٤]

١٤-يعرف الإنسان كيف يهتدي بالقرآن، ويهتم جداً بالقرآن، ثم بعد ما عاد يمكن أن يضل إلا قد هو من جهة نفسه هو هكذا تمرد عناد، يسير بعد هواه.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:٤]

١٥-الشيطان يعرف الحق، ولولا أنه يعرف الحق ما استطاع أن يشتغل في مجال الإضلال.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:٤]

١٦-القرآن يطرح قاعدة: أنك ما تنطلق بروح جدلية هكذا، تنطلق بروح دعوة، إصلاح، حرص على هدى، حرص على هدى للطرف الآخر، لا تكن هنا تؤهل نفسك على أساس أنك تسير تناظر الناس، ومناظرة لمجرد المناظرة، وجدل لمجرد الجدل، لا، أسلوب دعوة، وتسلك طريقته هو، وتحمل نفس المشاعر التي يريد أن تحملها، يكون عندك حب شديد لهداية الناس، عندك حرص على هداية الناس.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:٥]

١٧-عندما تناظر، عندما تناظر لاحظ القرآن الكريم كيف قدم المسألة، تكون بالشكل الذي الطرف الآخر ما يلمس انك تجذبه إليك شخصياً، شخصياً، أنك تدعوه إلى الله، وطريقة إلى الله هكذا. وهذه قضية في القرآن بشكل عجيب ظهرت مع رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، وطريقة من طرق أنبيائه سلكوها، وهذه هي الطريقة الناجحة.. [مديح القرآن الدرس الرابع ص:٥]

١٨-الأنبياء طريقتهم من أرقى الطرق في مجال الدعوة، الأنبياء طريقتهم من أجمل وأدق الطرق طرق الدعوة وأساليبها؛ لأنهم أشخاص اصطفاهم الله وأكملهم لهذه المهمة، تجدهم لا يقدم نفسه شخصياً، هو شخصياً، يدعوهم إلى الله، إلى الله، إلى الله، وعندما يحاولوا هم أن يفهموا القضية شخصية يذكر أن ما القضية شخصية.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:٥]

١٩-منطق الأنبياء يكون شديداً على الشرك؟ يهاجمون الشرك، يهاجمون المعتقدات الباطلة، لكنه في مهاجمته، في أسلوبه لا يحاول يقدم نفسه وكأنه يشد إليه شخصياً، شخصياً، يكون للآخر موقف منه، بل يقول: بالنسبة لما أنت عليه أنت، إذا أنت تراني أهاجمه بشدة، مالي موقف شخصي منه، لو يشاء الله أن أعود إليه سأعود، لو يشاء الله أن أكون مثلك أعبد الصنم سأعبده! ما هو هنا يترفع عن كون القضية شخصية؟.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:٥]

٢٠-عندما يأتي شخص يسلك الطريقة الأخرى: مناظرة، مناظرة شخصية، وعاد عندما تكون أيضاً قاصرة بهذا الشكل، حوار منطقي بحت، ما يتبنى أسلوب دعوة بنفس الطريقة التي سلكها القرآن الكريم، ما يتبنى في تقديم نفسه المشاعر التي قدمها القرآن الكريم أنك تتبناها عندما تكون محاوراً للآخرين، عندما تناظر الآخرين. عند ما سلكوا الطريقة هذه فعلاً فشلوا، لا الشيعي تحول سني، ولا السني تحول شيعي.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:٥--٦]

٢١-الله سبحانه وتعالى معروف المعرفة الجملية أنه هو إله، وخلق السموات والأرض، ورب السموات، هذه ثابتة عند البشر جميعاً، معروف لديهم كإله، بل كان الكثير من المجتمعات تعرف حتى الملائكة.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:٦]

٢٢-هذه طريقة أساسية، طريقة أساسية في العمل، طريقة أساسية في المناظرة، في الدعوة في الحوار يجب أن تتبناها، ما يفرض واحد نفسه عبارة عن مناظر مجادل، تدخل في مناظرة فتكون المناظرة عبارة عن مباراة، من الذي سيغلب! المفروض ما تحمل هذه الروحية أبداً، القضية ليست قضية أريد أن أغلبك أو تغلبني، القضية كذا كذا، دعوة إلى الله، المسألة كذا،

يجب علينا أن نعمل كذا، لا بد أن نعمل كذا. [مديح القرآن الدرس الرابع ص:٦]

٢٣- لا يقدم واحد نفسه كمناظر؛ لأنك تشد الطرف الآخر فيحصل هكذا كل واحد يشتد من عنده، ويرى بأنه ما هو مستعد أبداً أن يظهر أنه ضعف أمامك، أو انهزم أمامك، سيكابر ويعاند، وينكر، ويعمل كل طريقة؛ لأن معنى الموضوع أنه هزم أمامك. إذاً لازم أنك تذيب شخصيتك نهائياً، تشده إلى الله، والموضوع إلى الله. [مديح القرآن الدرس الرابع ص:٦]

٢٤- هذه واحدة من الطرق الهامة التي أرشد إليها القرآن الكريم، يعني عندما نقول يتثقف الإنسان بثقافته، أي تعرف بيناته، تعرف برهانه، تعرف ما يهدي إليه، في نفس الوقت تعرف الطريقة التي سلكها هو كمنهج في محاورة الآخرين، في مناظرة الآخرين، في دعوة الآخرين، تمشي عليها، وإلا فأنت أول غالط أنت. [مديح القرآن الدرس الرابع ص:٧]

٢٥- كل غلطة في الجانب الثقافي، كل صغيرة هي كبيرة في الأخطاء الثقافية. [مديح القرآن الدرس الرابع ص:٧]

٢٦- المشكلة ما تحتل بمشكلة، إذا هي مشكلة متفرعة من قاعدة باطلة ما هي محتل أبداً إلا بفهم بطلان القاعدة التي هي متفرعة عنها، متى ما ضربت هذه احتل الإشكال، ثم تحتل إشكالات كثيرة، كل ما هي متفرعة عن القاعدة المغلوطة ستراها في الأخير تحتل كلها. [مديح القرآن الدرس الرابع ص:٧]

٢٧- الدين أساساً نزل لحل الخلافات. [مديح القرآن الدرس الرابع ص:٨]

٢٨- جاء الدين ليحسم الخلاف هو، ليجعل الناس أمة واحدة، فكيف يمكن أن يبيح الاختلاف هو؟ وكيف يمكن أن يرسم هو طريقة للاختلاف، ويوجه الناس إلى طريقة تؤدي إلى الاختلاف؟!. [مديح القرآن الدرس الرابع ص:٨]

٢٩- صارت الأمة متفرقة بشكل كبير بطريقتهم هذه، عندما يقولون: أن كل مجتهد مصيب، سواء قالوا: مصيب للحق، وهم يريدون مصيب للحق الذين يقولون بهذه، والآخرين لا، مصيب في عمله من حيث هو أما فيما توصل إليه فقد يكون خطأ. [مديح القرآن الدرس الرابع ص:٨]

٣٠- الدين هو جاء ليبني الحياة بشكل صحيح، يبني الأمة بشكل صحيح. [مديح القرآن الدرس الرابع ص:٨]

٣١- العلماء أساسا هم المعنيين بتوجيه الأمة؟ فإذا اختلف العلماء اختلف توجيههم للأمة، فتباينت مواقفها، فضعفت، يطلع غلطة كبيرة جداً تتنافى مع منهجية القرآن التربوية للأمة، يربي الأمة على أساس أن تكون أمة واحدة، تنطلق في مواقفها بشكل سريع، على جاهزية تامة، أمة على جاهزية تامة. [مديح القرآن الدرس الرابع ص:٨]

٣٢- لا بد أن يكون هدى الله بالشكل الذي يجعل الأمة على جاهزية تامة بحيث هي تغرق العدو هي، تغرقه ما هو يغرقها بمشاكل، نجلس نتناقش حول مشكلة ماذا نعمل أمامها، وأخذ ورد! نختلف، تكون الأمة بوضعية بالشكل الذي إذا واجهها العدو يفرقها أكثر، تتفرق أكثر، عندما تكون هكذا، يختلفون أمام أي قضية تأتي من جانب العدو. [مديح القرآن الدرس الرابع ص:٩]

٣٣- عندما تفترض أن ألأمة هذه فيما هي عليه أن الباري ما عمل لها حل كان يقيها أن لا تصل إلى ما وصلت إليه، هذا يمس بعدل الله أيضاً، يمس برحمته، يمس بملكه، يمس بحكمته. [مديح القرآن الدرس الرابع ص:٩]

٣٤- واجب كبير على الإنسان فيما يتعلق بتنزيه الله قضية هامة أن يكون عملك بالشكل الذي يكون دائماً تجعل تنزيه الله مقياسا؛ لأنها هي الغاية الكبرى هو تنزيه الله، وتقديسه، والشهادة على كماله. [مديح القرآن الدرس الرابع ص:١٠]

٣٥- إذا الإنسان مؤمن بقضية هي بالشكل الذي يمس بكمال الله، تؤدي إلى إلحاق نقص بجلال الله، وحكمته، وقدسيته، معنى هذا أنك ارتكبت جريمة كبيرة. [مديح القرآن الدرس الرابع ص:١٠]

٣٦- لا زم أن يكون عملك في تقديم الدين بالشكل الذي يعرف الناس الدين، بحيث ما يروا عند الله تقصير، يكون معرفتهم للدين بالشكل

الذي يدينوا بشيء هو الذي يليق بجلال الله، يكون فيه تنزيه لله، لا يكون الناس في الأخير هم إذا ما قدمت القضية بهذا الشكل يكونوا في الأخير قد عندهم فهم يحملوا الباري المسئولية هو.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:١٠]

٣٧-الباطل أساساً ما هو شي مطبوع في الدنيا، مطبوع، هو يعتبر شاذ، يعتبر شاذ، هو الشذوذ في الدنيا، الباطل هو الشذوذ أساساً، ما هو الشيء الأصلي فيها.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:١٠]

٣٨-الباطل هو الحالة الشاذة بالنسبة لفطرة الإنسان، بالنسبة لسنن الكون، بالنسبة للهداية الإلهية.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:١١]

٣٩-خلق الإنسان، وخلقت الدنيا بالشكل الذي الباطل يعتبر شاذ فيها، ما هناك حاجة للباطل بكله نهائياً.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:١١]

٤٠-الباري ما جعل الجنة نفسها أو النار هي الغاية من وراء التشريع، من وراء الخلق، لا، بل هي في نفس الوقت من الآن وسيلة للإنسان أن يندفع في العمل؛ ولهذا يأتي بالحديث عن الجنة، بالحديث عن النار، أليس ليرغب ويرهب الناس هنا في الدنيا لينطلقوا في العمل هنا في الدنيا فهي وسيلة.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:١١]

٤١-عندما يستقيم الإنسان على هدي الله، يتجلى بشكل رهيب، وبشكل دقيق جداً حكمة الله، ورحمته، وحسن تدبيره، وقدرته، يتجلى كماله، من خلال هذا يتجلى كمال الله سبحانه وتعالى.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:١١]

٤٢-الدنيا وأجوائها؟ وجودها بهذا الشكل، هي تعتبر درة ثمينة غالية لها قيمتها عند الله، غير صحيح عندما يقول لك: ما تساوي عند الله جناح بعوضة، لها قيمتها عند الله؛ لأن الحكيم لكل شيء قيمته، ما هو باعتبار حاجته إليه، كونه في نفسه ذو قيمة.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:١٢]

٤٣-الضلال، العمى هو موصول من الدنيا إلى الآخرة، له آثاره السيئة في الدنيا وفي الآخرة.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:١٢]

٤٤-القرآن يرسم الطريق، وينيرها، ويرغبك لأن تسير فيها، وفي نفس الوقت يدافع عنك وأنت تسير فيها.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:١٣]

٤٥-القرآن نفسه مرتبط بهداة، والقرآن نفسه يرسم الطريقة في التعامل معه، حتى ما ترك هذا الموضوع؛ لأنه هو المفتاح، حتى طريقة التعامل معه، طريقة الاهتداء به، الأسس التي تسير عليها لتهتدي به، العلاقة التي تبتعد عنها لتهتدي به، رسمها أيضاً. أليس هذا هو المفتاح للموضوع بالنسبة للقرآن؟ أي حتى نفس المفتاح هذا هو هدى إليه.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:١٣]

٤٦-عندما تأتي تقرأ النحو والصرف والمعاني والبيان فأنت لا تقرأ لغة عربية، أنت تقرأ قواعد.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:١٣]

٤٧-المطلوب أن تتعرف على اللغة نفسها، وأن تمارس قراءتها، والإطلاع على نصوصها، من شعر ونثر، حتى تعرف أنت تلقائياً أساليبها، أساليب العرب في خطابهم، وأساليب العرب في التعبير عن كل قضاياهم؛ لأن الشعر العربي يشتمل على قضايا العرب نفوسهم، لا توجد قضية ربما إلا وفيها شعر، كل قضاياهم.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:١٤]

٤٨-أعتقد أن القرآن نفسه هو من أهم المراجع اللغوية، من أهم مراجع اللغة العربية. تجد أحياناً في بعض المفردات، بعض المفردات تأتي تبحث في ‹القاموس›، تبحث في ‹لسان العرب›، تبحث في مراجع ما تجد الكلام الذي ترى أنه فعلاً ممكن تقول أنه هو المعنى لهذه المفردة، إلا بما يعطيها القرآن هو من معنى لها، ولو معنى إجمالي تفهم من خلالها.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:١٥]

٤٩-القرآن هو مرجع من أهم مراجع اللغة، لازم اهتمام باللغة نفسها؛ لأنه ممكن أقرأ معاني وبيان، قواعد المعاني والبيان هي حول فصاحة وبلاغة، يتحدث عن أساليب، لكن ما تعايش نفس اللغة، ممكن تقرأها وما تطلع بليغ، بل يمكن تقرأها ولا تستطيع تقيم نص معين، أو تحلله إذا ما هناك معايشة للنص اللغوي نفسه.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:١٥]

٥٠- تجد أن من ينطلق يفسر ممن هم أدباء، انشغلوا باللغة على هذا النحو، يكون تفسيرهم جيد، يكون تفسيرهم ممتاز، تفسيرهم يعني يقدم القرآن بشكل جميل، بشكل مثلما يعمل سيد قطب في ‹ظلال القرآن›، هو أديب أساساً. [مديح القرآن الدرس الرابع ص:١٥]

٥١- محمد حسين فضل الله أيضاً أديب، في تفسيره ‹من وحي القرآن› يكشف وجوها ممتازة وجذابة، والقرآن يقدمه بشكل عظيم، بشكل جذاب؛ لأنه عايش اللغة العربية في نصها، في النص العربي. [مديح القرآن الدرس الرابع ص:١٥]

٥٢- ضروري جداً أن يكون في المراكز ملازم من هذا النوع، يقراها الطلاب، ونقراها جميعاً، تؤخذ مقطوعات شعرية من دواوين الشعر العربي، ويقرأها الطلاب، نتعود على اللغة؛ لتعرف اللغة نفسها عندما تقرأ قصيدة، والقصائد هذه فيها أساليب لغوية تعبر عن معاني، بل يكشف لك واقع المجتمع العربي، وكيف كانت حياتهم، كلها هذه مهمة بالنسبة لفهم القرآن الكريم، كلها مهمة بالنسبة للعودة إلى القرآن الكريم. [مديح القرآن الدرس الرابع ص:١٥]

٥٣- تجد اللغة العربية محاربة بشكل رهيب جداً من جانب الغربيين، بشكل رهيب. طيب ونحن أيضاً نأتي عندما لا يوجد منهجية تقوم على أساس اختيار ورؤية صحيحة، اللغة العربية مربوطة عندنا بالنحو، النحو عندنا من أعقد الأشياء على الطلاب، يتصور اللغة العربية يعني النحو، والنحو قد بدا ثقيل، نقول: النحو هو واحد من فنون معرفة قواعد اللغة في النطق. [مديح القرآن الدرس الرابع ص:١٦]

٥٤- القرآن نفسه، يقدم نفسه وكأن الآية نزلت الآن، في حركة الحياة، فيما يهدي إليه، فيما يهدي إليه، وكأنه جديد دائماً. [مديح القرآن الدرس الرابع ص:١٦]

٥٥- عندما تقرأ في كتاب الرد على ابن المقفع للإمام القاسم نفسه، وتتأمله طلّعوا إشكالات عندما انصرفوا عن طريقة القرآن في خطاب الآخرين، في دعوة الآخرين، قدموا الدين بطريقة معينة، طلع عليهم إشكالات كبيرة. [مديح القرآن الدرس الرابع ص:١٧]

٥٦- اليهود استطاعوا يطلعوا ناس كثير يتنكرون لهذا الدين بناء على تقديم الدين على هذه المفاهيم السائدة، يجعلون الدين هذا ليس له قيمة، ينفرون منه. العلمانيون يقولون: الدين ليس له علاقة بالحياة. [مديح القرآن الدرس الرابع ص:١٧]

٥٧- هدى الله إذا ما قدم هو بالشكل الذي يقتحم الإنسان إلى أعماق أعماقه فيؤمن به من الداخل رغماً عنه، وإن كان معانداً. [مديح القرآن الدرس الرابع ص:١٧]

٥٨- الإنسان عندما يكون مهتدياً بالقرآن الكريم، ما يتعرض أنه في يوم من الأيام يأتي طرف آخر يستطيع أن يجعله يتلاشى إذا كان هو مهتدياً. [مديح القرآن الدرس الرابع ص:١٧]

٥٩- الناس إذا أصبحوا لم يعودوا يهتدون بالقرآن فليس هناك شيء آخر على الإطلاق يمكن أن يهتدوا به نهائياً. [مديح القرآن الدرس الرابع ص:١٨]

٦٠- ما هناك أحد سيحول دونك أبداً في أنك تتحمل الشعور بالمسؤولية، هل أحد يستطيع يسيطر على مشاعرك؟ لا، في مجال معرفتك لله حتى تثق به، وتعرف ماذا يعمل للناس إذا كان معهم، عندما يكونون سائرين في طريقه، هذه قضية أيضاً لا يوجد عائق أمامها، الباري لا يجعل عوائق أبداً. ثم ترى أنه إذا الناس ساروا بهذا الشكل كانوا قريبين من التوحد. [مديح القرآن الدرس الرابع ص:٢٣]

٦١- سنة في القرآن الكريم أن الله لا يهدي إلى شيء، أو يأمر بشيء إلا ويهدي إلى الطريقة التي يقوم عليها، وتؤدي إليه، الأسس التي يقوم عليها، والطريقة التي تؤدي إليه هو لا يقول كذا ثم يتركك لوحدك. [مديح القرآن الدرس الرابع ص:٢٤]

٦٢- تعد كل ما تستطيع من قوة، ومهما كان لديك من قوة وأرقام كبيرة لازم أن تبقى حالتك دائماً مشدود إلى الله ثقة به ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللَّهِ﴾ (آل عمران١٢٦) هدايته، تأييده، لا ترتبط بنفسك على الإطلاق مهما بلغت من قوة،

يقول: أعد كل قوة.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:٢٥]

٦٣- سنة إلهية، لا يسمح للعدو أن يكبر دون أن يكون فيه نقاط ضعف كبيرة. أمريكا عندها تكنولوجيا متقدمة جداً، عندها سلاح متطور، عندها جيش كبير، عندها عتاد عسكري كثير جداً. لكن لو أن العرب قاطعوها اقتصاديا، وقطعوا النفط هذا العمل هل فيه تكنولوجيا؟ أو فيه شيء؟ لانهارت، لو سحبوا أموالهم من بنوكها لانهارت أمريكا.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:٢٥]

٦٤- العدو الكبير يوجد ثغرات لديه، يوجد نقاط ضعف رهيبة جداً، يوجد وسائل في متناولك أن تعملها تؤثر عليه، وأنت في مواجهته أنك فعلاً تؤثر عليه فعلاً، خاصة في الزمن هذا، الحرب في الزمن هذا وإن بدت أرهب هي أسهل هي أسهل، ووسائل مواجهة العدو كثيرة، ومتنوعة، في متناول الناس أن يعملوا الكثير منها، ففي يديك وسائل تعيقه عن استخدام السلاح الكبير ذلك. إذاً هذا توازن أليس توازن؟ هنا التدخل إلهي، التدخل الإلهي هو يعمل عملاً كبيراً جداً، أو العمل كله يأتي من خلال التدخل الإلهي.
[مديح القرآن الدرس الرابع ص:٢٥]

٦٥- تكنولوجيا أمريكا التي نراها متطورة يترتب عليها التزامات مالية كبيرة، يكون أي ضعف اقتصادي يؤثر عليها، يقولون حتى تحريك هذا السلاح النووي أنه مكلف جداً، تخزينه، وإخراجه من داخل مخازنه، يعني الحركة حتى للتي تكون جاهز، مثل رؤوس، أو قطع، يقولون: بأنه هو مكلف جداً، ليست قضية سهلة، ليست مثل عندما تأتي تأخذ لك قذيفة من هذه القذايف العادية، وتحملها، يحتاج إلى أشياء يقولون مكلفة جداً مسألة التخزين، وتجهيزه مكلف جداً. ثم في الأخير تجد أنه بحاجة إلى المال في حركته هذه، والمال مصدره من عندك كسوق استهلاكية، والنفط الذي أنت مهيمن عليه. فلاحظ من باب التوازن هذا، ما العرب عندهم هذا السلاح سلاح النفط، وسلاح المقاطعة الاقتصادية؟ سيوقف أمريكا عن قراراتها هذه كلها؟ لم يتحرك الأمريكيون إلا بعد ما حاولوا في العرب يعملوا اتفاقيات معهم أن النفط لا يستخدم كسلاح، أولاً يجمدوا سلاحنا هم!. [مديح القرآن الدرس الرابع ص:٢٦]

٦٦- هذا الدين يجعل الناس ينظرون إلى أمريكا نظرة احتقار، إذا فهموا دين الله لن يكترثوا بأمريكا لكن إذا ما فهموا الدين ستكون أمريكا عندهم أكبر من الله.[مديح القرآن الدرس الرابع ص:٢٧]

٦٧- تجد الدولة الآن تخاف من أمريكا أكثر مما تخاف الله، يخافون منهم أكثر، لن يكون عنده اهتمام بالنسبة لك أنه يتجه، وقد هو يعرف بأنك ربما تشكل حماية له، خاصة بعد ما رأوا العراق انهار الجيش، وأنه لا يعد يوثق بالجيش وقد هو في داخله مخلخل. هذه حركة شعبية، انطلاقة دينية ما بين تكلف الدولة شيئاً، ولا تحسب عليها، يكونون بالشكل الذي يستطيعون أن يدافعوا عن دينهم، يدافعوا عن بلادهم.
[مديح القرآن الدرس الرابع ص:٢٧]

❖❖❖

الدرس الخامس

١- الكلام يعتبر بليغاً في كونه يؤدي المعنى بشكل كامل، وبشكل جميل، وفي قالب جميل، ويعبر عن المعنى من جميع جوانبه، هذا يعتبر بليغاً عند العرب.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:١]

٢- موضوع أن القرآن مثلاً معجز ليس فقط مرتبطًا بالنص من ناحية الفصاحة والبلاغة، بل في جوانب أخرى.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:١]

٣- سيعرف أي إنسان لديه اهتمام في مجال من المجالات أن القرآن فوقه، وعندما يأتي واحد يضع مثلاً نظرية معينة يجد سلبيات فيها، يجد القرآن فوق هذا، يجد القرآن هو يقدم الطريقة على أحسن ما يمكن.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:١]

٤- السورة مثلاً تخدم هذا الموضوع من أولها إلى آخرها، وعندما تخدمه هي تشخِّص أي حالة نفسية عند الإنسان، أي تفكير لديه، أي تساؤلات لديه، فيكون فيها من البداية ما يزيح كل تساؤلات لديه فيتقبل الموضوع ويصبح الموضوع عنده مقبولاً.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:١]

٥- سورة فاطر من المواضيع الرئيسية فيها: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾ (فاطر٣٢) موضوع الاصطفاء على هذا النحو، تجد السورة من أولها إلى آخرها تخدم الموضوع بشكل رهيب، وبشكل عجيب، في كل ما يطلع من تساؤلات حول الموضوع.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:١]

٦- المفسر للقرآن نفسه، الذي فسر لك قبل ألف سنة، تجد الآن بأن الكثير من تفسيراته ليست معقولة، ولاهي مقبولة.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:٢]

٧- يجب أن تفهم أن الدين نفسه لا يمكن على الإطلاق أن يزيف.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:٣]

٨- ﴿أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ﴾ (هود١) أحكمت ليس معناها أنها مشدودة، بصواميل، وأشياء من هذه.. حكيمة جداً جداً، تعطي معاني واسعة، ومعاني واقعية، وحقائق هامة مع الزمن، كلما مشى الزمن تجده ما يزال القرآن أكثر منه، ما يزال القرآن أكثر منه، وأكثر مما يتطلبه الزمن هذا! أكثر مما يتطلبه الزمن نفسه. هذه الآية نفسها هي أيضاً ترسم لنا منهجاً.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:٣]

٩- ما تجد في القرآن آية إلا ولها علاقة بموضوع المنهجية، أي السلوك الذي تسلكه أنت وأنت تتحدث مع الآخرين، أو تدعوا الآخرين، أو تناظر.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:٣]

١٠- القرآن هو سلاح يحمي الرسول نفسه، هو سلاح يحمي نفسه، بحيث أنه يهزم الجانب الذي يتعلل، يدعي ادعاءات بأنه أساطير الأولين، وأنه مفترى، وأنه سحر.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:٣]

١١- مئات السنيين تمر على القرآن وتجده كلما مشى الزمن كلما اتضح بشكل أفضل وأفضل، وأفضل، كلما تفهمه بشكل أفضل، وكأنه يتناول كل شيء، وكأنه يتناول كل شيء على أرقى، على أرقى مستوى.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:٤]

١٢- استخدام القرآن، استخدام الإسلام كسلاح، افهم بأنه هو الذي يدافع عنك أنت، ما أنت الذي تأتي تتصدق عليه تدافع عنه، هو يدافع عنك أنت.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:٤]

١٣- مهم جداً أن يكون عند الناس آلية للإحصائيات، إحصائيات ومعلومات، عندما طرحت الإشتراكية كنظرية، وحصل لها دولة، وعممت كنظام، ماذا ترتب عليها؟ كيف كانت نتائجها في الحياة؟ الشيوعية كذلك، الرؤية الأمريكية الغربية هذه للحياة، وحركتهم على أساسها، وكيف نتائجها، الأنظمة: ديمقراطية، جمهورية، ملكية، سلطانية، بكل أنواعها، ماذا وراءها؟ مجتمع يعيش على نمط معين من الحياة، ومفاهيم معينة من الحياة، كيف أصبحت؟ كيف أصبح واقعه؟. هذه الإحصائيات مهمة جداً، مهمة جداً أن يعرفها الناس؛ لأنك عندما تدخل مثلاً في محاورة مع طرف آخر تستطيع قبل أن تصل إلى موضوعك أنت تفنده هو من واقعه، وتبطل ما عنده مما عنده، تبطل ما عنده مما تجلى في واقع حياته هو.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:٥]

١٤- يتفهم الناس القرآن هم، ويتفهمون كيف كان واقع الحياة بالنسبة للآخرين، هذه القضية هامة، يتفهمون واقع الحياة التي نحن عليها، والتي عليها الآخرون، أصحاب نظريات كثيرة، وفلسفات كثيرة، وثقافات كثيرة، كيف أصبح واقع حياتهم. هذه قضية تعطي ثقة قوية جداً بالقرآن.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:٦]

١٥-إذا ما قلت للآخرين: هات لي انجليزي، أو فارسي، وليس بالنص العربي، منهج للحياة مثل هذا المنهج الذي قدمه القرآن الكريم، وتعال أنا وأنت نستعرض واقع ما لديك. تستطيع تفند واقع ما لديه قبل أن تدخلوا في موضوع القرآن، تفند ما لديه من خلال تجليات آثاره في الحياة. قضية هامة جداً.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:٦]

١٦-الذي عمله أشباه اليهود من زمان، قدموا لنا باطلاً، جعلوه بهذا الشكل. الدين شيء ثاني هو: القرآن. وواقع حياتنا الذي نحن عليه هو ما صنعته ثقافتكم أنتم يوم دخل كعب الأحبار وأمثاله. فنحن فيما نحن عليه من سوء شاهد على سوء ما لديكم، أي سوءكم أنتم؛ لأن الإسلام ما اشتغل ولا مرة، ما قد اشتغل إلا مرة واحدة في أيام رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، جانب محدود منه، وفي فترة قصيرة.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:٦]

١٧-أليس بعض الناس يقول وفق المنطق الغربي السائد الآن: الحرية، وحرية الرأي، والتعددية؟ هي هذه، هي ليست إلا مؤقت، في الأخير هم يقلبوا عليها، وأنت كنت تسير على أساسها، وأنها هي ما يتطلبه العصر، ومسايرة العصر، والعصر هذا هو عصر الحضارة والتقدم!. هي خدعة هذه بكلها أساساً، هي خدعة. في الأخير يقلبوا.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:٧]

١٨- ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلَافاً كَثِيراً﴾ ما هو الاختلاف هنا؟ في ماذا؟ هنا الاختلاف ليس متعلقاً بالنص. . إنما في ما يؤدي إليه.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:٨]

١٩- عندما يقول في الحديث: «فاعرضوه على كتاب الله» هل معناه تعرض النص على النص تجده متعارض؟ هذه قد تكون حالة نادرة هذه، لكن فيما يؤدي إليه هذا، ويكون مختلف مع ما يؤدي إليه القرآن أو آية من القرآن.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:٨]

٢٠- عندما ترجع إلى القرآن الكريم تجده يحث على الإنفاق في سبيل الله، تجده يقدم للإنسان التزامات مالية أكثر من موضوع معدته. قدموا في كتب الترغيب أن المشكلة هي المعدة! أنت لا تنشغل بالمعدة فحاول أن تحصل على قوت يومك فقط!. طيب في الإسلام ما المشكلة هي المعدة؟ ما قدم المعدة، هناك التزامات مالية أخرى كثيرة، التزامات مالية أخرى غير المعدة: الإنفاق في سبيل الله، في أعمال البر، مجالات واسعة، قدمها.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:٨]

٢١- تجد القرآن الكريم في منهجيته يربط جوانب كثيرة بالجانب المالي، الجهاد مثلاً مرتبط بالجانب المالي، النصر لله، بناء أمة، كلها مرتبطة بجوانب مالية.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:٨]

٢٢- من خلال القرآن الكريم تفهم ما هي المنهجية الصحيحة في الحياة، والنظام الصحيح في الحياة، وتجد أن القرآن هو يقدم في الجانب التربوي، في الجانب المعنوي، في الجانب السياسي، في الجانب الإقتصادي، في جوانب كثيرة جداً. . كامل في كل جانب، وكل الجوانب مع بعضها بعض تشكل تكامل.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:٨]

٢٣-أي نظرية يقدمها الآخرون للحياة بالتأكيد فيها اختلاف كثير، يعني هي متناقضة هي في نفسها.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:٨]

٢٤- بالتأكيد ما لدى الآخرين فيه تناقض، التناقض معروف عند البشر بأنه خلل، أليس هذا معروفاً؟ معروف عند البشر جميعاً أن التناقض والتداحض هو خلل ويدل على خطأ. إذاً أنت بحاجة إلى هذه؛ لتغرقهم هم في ما عندهم: ‹منهجكم فيه كذا، يتنافى مع منهجكم في كذا، يؤدي إلى تعارض في الأخير، إلى تناقض وإلى اختلاف، إلى اهتزاز في بنية المجتمع› هذه مما نفهمها هنا، القضية هذه تفهمها وتركز عليها.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:٩]

٢٥- تفهم المنهجية الصحيحة للحياة من خلال القرآن الكريم، وأن تفهم من خلال إحصائيات ومعلومات مما لدى الآخرين، مما لدى الآخر. فتستطيع أن تكشفه مضطرباً، تهزمه هو نفسياً أمام واقعه.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:٩]

٢٦- قضية رسم منهج للحياة، قضية ليست في متناول أحد أبداً إلا من خلق الحياة وخلق الإنسان، ويعلم السر في السماوات والأرض، ولا يوجد إلا الله يعلم السر في السماوات والأرض، وهو الذي خلق السماوات و الأرض، وخلق الإنسان.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:٩]

٢٧- الله سبحانه وتعالى عندما أرسل رسوله، ألم يرسله؟ ما هي الرسالة؟ أليست القرآن؟ لم يبدأ ينزله عليه في البيت كاملاً، وأولاً يفهمه، ويتحفظه، ثم في الأخير يتحرك فيه!. نزل عليه هو على مدى ثلاثة وعشرين سنة؛ لأنه هكذا القرآن، هكذا، ولا يمكن يكون إلا هكذا، ليس كتاباً يمكن تقراه، تقراه، وتكمله، وتفهمه ثم تقوم تنطلق! أبداً، أبداً، هو كتاب حياة، كتاب حركة.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:١٠]

٢٨- كلمة هدى هي توحي بحركة الحياة، بحركة الحياة على طول، ولو افترضت مثلاً أن ما هناك باطل، لا يوجد باطل نهائياً، فالحياة ما تزال واسعة في عمارتها، وعمارة النفس واسعة جداً جداً، تحتاج إلى هداية.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:١٠]

٢٩- الإمام القاسم كأنه يرى أنه ‹ألف لام ميم ط سين ميم› هي إشارة إلى أن السور التي تحمل هذا العنوان وتبدأ بهذه فيها أسرار كثيرة جداً. [مديح القرآن الدرس الخامس ص:١٠]

٣٠- الهدى هو مبني على بناء أمة، بناء الأمة يأتي فيه أدوار متعددة، وكل دور هو عبارة عن مهام، كل مهمة أنت تحتاج إلى هداية فيما يتعلق بهذه المهمة.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:١١]

٣١- نظرة القرآن نظرة للحياة كلها، نظرة للكون كله، أليس هكذا؟ لا تأتي تحجمه أنت بنفسيتك الضعيفة مثلاً، أو حتى جغرافيتك.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:١٣]

٣٢- القرآن لا يوجد أمامه حدود، يجب أن تنظر نظرته، وتعرف أنه هو نزل وما هناك أمامه حدود، لا يوجد أمامه حدود على الإطلاق، هو للحياة كلها، للبشرية كلها.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:١٣]

٣٣- كلما ترى صور من صور البشرية في أي بلد من البلدان خارج حدودك تراها بأنها في واقعها تشهد على حاجتها إلى القرآن الكريم، وإلى هديه، وأنها تقدم فيما هي عليه من خطأ في مسيرتها شاهداً على بطلان الأسس التي تتحرك عليها، منهجيتها الثقافية، ونظمها التي تسير عليها.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:١٣]

٣٤- البيان يأتي عن طريق الكلام، وعن طريق الحركة، وعن طريق أشياء كثيرة جداً، عن طريق مواقف يتبناها على نحو معين.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:١٣]

٣٥- أبو هريرة الذي عنده ثلاثة آلاف حديث يقولون: هذا هو الذي علم بالسنة، السنة ليست هذه، والبيان ليس هذا؛ لأني أتحداك أن تأتي لي بتفسير من النبي بالمعنى الذي تريد، يفسر لك آية آية لكن وهو يخطب هو يبين القرآن، ماذا يعني يبين القرآن؟ يقدم ما يريد القرآن أن يفهمه الناس، هدى القرآن أن يقدمه للناس، حركته، مواقفه كلها تقوم على أساس توجيه القرآن الكريم.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:١٤]

٣٦- سنة رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) هي طريقته في ماذا؟ في حركته الرسالية.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:١٤]

٣٧- ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ الم يكن بالإمكان أن يرفق به ﴿بيانه﴾ فيعمل مجلدين آخرين؟ شرح بيان القرآن. هو سيبينه وعليه بيانه، وبطريقته، عليه بيانه هو، بيانه مرتبط بالحياة، وبيانه مرتبط بمن يكمله، بمن يختصه كما يقول الإمام القاسم في أكثر من مقام يختصه ببيانه. وبيانه أيضاً سواء على يد رسول الله، أو يد الإمام علي، أو أي شخص آخر لن يكون أبداً بطريقة تفسيرية، مثل: الزمخشري، أو الطبري، أو أي واحد ثاني.[مديح القرآن الدرس الخامس ص:١٥]

الدرس السادس

١- كلما وردت كلمة عقل في كتاب للإمام القاسم، أو الهادي هو يكون بالمعنى المصدري، عَقَلَ، يَعقل، عَقلاً. العقل: أي العملية، عملية التعقل، أي الضبط، عملية الضبط. وقد صرح الإمام الهادي في إحدى رسائله في ‹المجموعة الفاخرة› بالنسبة للقلب أنه هو الآلية للتعقل، والفقه.[مديح القرآن الدرس السادس ص:١]

٢- كم تفرع من أخطاء رهيبة بسبب العدول عن أن القلب هو الآلية للتعقل، والفقه، هو الآلة، أخطاء كبيرة جداً عندما حصل تصور أن هناك مخلوق آخر، مخلوق آخر، له وجوده ذاتياً وله كيانه، وهو العقل، يسمونه العقل، والقلب إنما هو عبارة عن محل والعقل هو في داخل القلب، وحالّ في القلب.[مديح القرآن الدرس السادس ص:١]

٣- لا يوجد كلمة واحدة في القرآن الكريم عَقل أو عُقول على الإطلاق. هي العملية، الفعل تعقلون، يعقلون. تعقل، أي تفقه، وتمسك على ما تعقل، ما فقهته، تمسك وتعقل ما فقهته. فالذي يعقل هو من؟ هو الإنسان نفسه، هو الذي يعقل، هو الذي يبصر، هو الذي يسمع، الإنسان، النفس؛ ولهذا نسب اليقين إلى النفس﴿وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ﴾ (النمل١٤). [مديح القرآن الدرس السادس ص:١]

٤- إذا عندك شعور بأن الهدى هو من الله، والهدى يأتي عن الله، ومن طريق الله، وعلى صراط الله، وأن ما هناك أي شيء آخر ممكن يوفر لك هدى فستظل مرتبطاً بالله... إذا عندك فهم بأن عندك آلية معينة هي تفرز حق وباطل، وخطأ وصواب، فستكون مفصول عن الله.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٢]

٥- قضية هامة في القرآن الكريم: التأكيد على أن يبقى الإنسان دائماً مسيطر على شعوره حاجته المطلقة إلى الله﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاء إِلَى اللَّهِ﴾ (فاطر١٥) فقراء في كل مجال، في كل شيء.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٢]

٦- يكون الإنسان حريصاً على أن يفهم، يكون حريصاً على أن يعرف في موضوع الهدى أن مصدره الله، وكيف الطريقة التي جعلها الله للهدى وللهداية.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٢]

٧- مصدر الهدى هو الله، ورسم طريقة لكيف يهتدي الناس بهداه، وكيف يتعاملون معه، ولا بد أن يكون مسيطراً على المشاعر هو، تكون مشاعرك مرتبطة به، وتفهم الطريقة، وتُعبِّد نفسك له، وتُسلِّم نفسك له، وتسير على الطريقة التي جعلها توصلك إلى الهدى، وتعرف كيف أسباب الهدى منه.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٢]

٨- أنت قابل لأن تُهدى، وقابل لأن تضل، قضية ما فيها شك، إذا لم تعرف كيف تهدى، وأين مصدر الهداية، فستضل، وقابل لأن تضل بقناعة، يمكن هذا﴿وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾ (الزخرف٣٧). [مديح القرآن الدرس السادس ص:٣]

٩- لا يمكن أنك تتصور أنك أنت شخصياً شخصياً يمكن أن تصلِّح نفسك، وتعرف حقاً وباطلاً، وخطأ وصواباً، وهدىً وضلالاً من جهة نفسك، أنت لازم يكون عندك ارتباط بالله، هو الذي يهدي، فتسير على هداه.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٣]

١٠- عندما تسير على هدى الله ستعرف أنك على هداه، وتعرف الضلال كيف هو، ومن أين يأتي الضلال، فتتوسع معارفك بشكل كبير في هذا المجال.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٣]

١١- القرآن الكريم في منهجه، في هداه، هو بالشكل الذي يعطيك يقيناً، يقينيات، تطمئن إليها النفس، ما يبقى حيرة، ولا يبقى شكوك، وهذا له أثر كبير في الثقة بالطريقة، في الثقة بالنفس.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٤]

١٢- القرآن الكريم هو يعطي طمأنينة، يجعلك واثقاً، واثقاً من الطريقة التي أنت عليها، واثقاً ليس فقط مثلما تقول: يفرض لها وثوقاً، وثوق حقيقي، تثق بهذه الطريقة، فتكون مطمئناً، ما تخاف أن هناك شيئاً ممكن يغلب ما لديك أبداً.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٤]

١٣- عند العرب ما كان معروفاً شيء اسمه عقل، عند العرب أنفسهم الجاهليين، تقرأ الشعر يتحدث

عن قلب لا يوجد عقل، عقل، إذا حصل مثل هذه العبارة تكون أنت تلمسها بالمعنى المصدري (اعقل عني)،(يا كميل اعقل عني ما أقول لك)... تأتي كثيراً استخدام العرب عبارات: اعقل عني. كلها آليات، الإنسان هو ماذا؟ هو نفسه؛ ولهذا الخطاب يوجه للإنسان نفسه، وبقية الأشياء هي آليات: حافظة، وأشياء من هذه، حوافظ، أرشيفات، ملفات.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٥]

١٤-إذا أنت تأخذ معلوماتك، معتقداتك من خلال أشياء من خارج القرآن، ستقع في إحراجات، وتقع في أخطأ كثيرة.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٥]

١٥-عندما تأتي تقرأ في كتب علم الكلام يطلع عندك مشاكل، تقرأ أصول الفقه يطلع عندك تساؤلات، ومشاكل كثيرة ما تحتل، وترى نفسك ضعيفاً.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٥]

١٦-عندما تكون ثقافتك ثقافة القرآن، هديك هدي القرآن، يصبح كل شيء في الدنيا يعطيك معلومات، ويطمئنك على ما أنت عليه، ويشهد لما أنت عليه؛ فإذا أصبح القرآن داخلك، أصبح ماذا؟ كل شيء يشهد للحق الذي أنت تحمله، كل شيء.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٥]

١٧-أخطر شيء على الإنسان هو عندما يكون غارقاً في ذاتيته، في نفسيته، هذه هي المشكلة الكبيرة، مثلما إبليس، أخذ يتعبد، ومعارف، وأشياء من هذه، وفي مقام هناك مع الملائكة لكنه شخص غارق في ذاتيته! كل سنة، كل سنتين، وكل قرن وهو يلتفت إلى نفسه، وهذه هي التي جعلته في الأخير يسقط.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٥]

١٨-في لحظة الإنجازات الكبيرة هذه اغرق في ماذا؟ في تقديسك لله، إنس نفسك نهائياً، واعرف بأنك ما تزال قاصراً ومقصراً، ﴿واستغفره إنه كان توابا﴾ استغفره، ترجو توبته.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٦]

١٩-إذا ما عند الناس حمل مسئولية في الأخير يعيش في حالة فراغ، يرجع كل واحد إلى نفسه يريد نفسه هو، يكبِّر نفسه.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٦]

٢٠-إذا هناك جهل في معرفة الله، قصور في معرفة الله كذلك، ما هناك شيء يملأ وجدانك، يملأ ذاتيتك، في الأخير تكون حول نفسك، لا يتمحور الإنسان حول نفسه إلا في حالات الفراغ من الله، ومن حمل مسئولية على هذا النحو، مسئوليته كبيرة.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٦]

٢١-إذا تمحور الإنسان حول ذاتيته انحط، وتكون هذه بذرة اختلاف فيما بين الناس، وكل واحد يكون عنده أن الدنيا صراع على مقامات، وعلى مناصب، وعلى أشياء من هذه.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٦]

٢٢-الإنسان يحاول أن تتوسع معرفته بالله، يعمل على أن يتحمل مسئولية، يكون عنده قضية ومهما كبرت في ذهنيتك هو أفضل لك، مهما رأيتها كبيرة في ذهنيتك فهو أفضل لك؛ لأنها أول شيء تعتبر باباً من أبواب المعرفة الواسعة. ثانياً هي أفضل حتى لا ترجع لذاتيتك أنت.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٦]

٢٣-القرآن في رؤيته بالنسبة للجانب المعرفي، المعرفة مثلما قلنا قبل أنه يجعل الحركة في سبيله مدرسة يحول الحياة بكلها إلى مدرسة، كلها، يرى الدنيا عبارة عن فصل دراسي، كلها عبارة عن فصل دراسي، كل أحداثها، كل متغيراتها، كل حركة الناس فيها، كلها تعطي معارف، معارف واسعة جداً.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٧]

٢٤-عندما تعرف أن هذه الرصة من الكتب في الفن الفلاني باطل، هذه هي معرفة إيجابية، عندك رصة من كتب أصول الفقه، تقول هذا ضلال فيتركه. هذه هي معرفة إيجابية، تفتح لك معارف كثيرة.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٧]

٢٥-القرآن يقدم أنه الحياة كلها عبارة عن مدرسة، وممكن تطلع على كل شيء آخر لن تزداد إلا هدى ونور؛ لأنه عندما تكتشف أن هذا باطل أليست معرفه؟ معرفة هامة جداً أن تكتشف أن القاعدة الفلانية، أن المفهوم الفلاني خطأ، القاعدة الفلانية باطلة، المسألة الفلانية باطلة، هو هذا العلم، ما معناه إنْ واحد قد هو عطل! هذا علم أن تعرف أنها باطلة؛ لأنه ما هناك نقطة تقف عند نفسها، ما هناك مسألة تقف عندها، كلها يكون لها آثار.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٧]

٢٦-القرآن الكريم هو بالشكل الذي يشد الناس إليه بطريقة دائمة مستمرة، يهديهم إليه.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٨]

٢٧-من أعظم مهمات القرآن الكريم هو ماذا؟ يهدي الناس إلى الله، ويملأ وجدانهم بمعرفة الله، بالخوف من الله، بالحب لله، بالخشية من الله، وهكذا، بالرجاء بالأمل.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٨]

٢٨-إذا ما عندك اهتمام، ما عندك مسئولية، لن تستفيد.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٨]

٢٩-إذا لم يكن لك دور نهائياً، ما عندك مسئولية، ما عندك اهتمام فلن يكون لأي شيء قيمة عندك نهائياً.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٨]

٣٠-الإطناب: عندما يكون الكلام أكثر من المعنى، الإيجاز: الكلام أقل من المعنى، يعني يعطي معاني أكثر من الألفاظ القليلة، ألفاظ قليلة، ومعاني واسعة، المساواة: المعنى مساوي للفظ.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٩]

٣١-لو تأتي تدون إشكالياتك تطلع لك مجلد.. من آية واحدة، قد يستشفى بها فيما يتعلق بالإشكاليات هذه، يعتبر ماذا؟ حبة واحدة، مثلما تعمل لك حبة، كبسولة واحدة تشفيك من مرض خطير.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٩]

٣٢-﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ (الإسراء:٧٠) في الأخير تلحظ كل توجيهاته كل تشريعاته كلها هي تلحظ التكريم للإنسان، تلحظ التكريم للإنسان، بينما ما يأتي من عند الآخرين لا يلحظ التكريم على الإطلاق، يؤدي إلى إهانة، إلى حط لمستوى الإنسان هو كمخلوق كرمه الله تحطه.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٩]

٣٣-الحرية التي يسمونها حرية، لا يلحظون فيها ما هو الأساس الذي يمكن أن يحقق للإنسان حرية، الله جعل حرية الإنسان في عبوديته لله، إذا انفرد من هذه تحول إلى عبد لغير الله.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٩]

٣٤-أنت لا تستطيع أن تتخلص من العبودية، فإما عبودية لله، وإما عبودية للشيطان، ما هناك مجال من هذا.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٩]

٣٥-أن تكون عبداً لله تكون حراً، هذه حرية، كرامة؛ لأن العبودية لله: هي تكريم، هي حرية.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٩]

٣٦-النبي نفسه ليس غارقاً في أن الناس يتبعوه هو هو؛ لأنه هو نفسه ليس حول نفسه، هو غارق في إتباع الله، فهو يهدي الناس إلى الله.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٩]

٣٧-يجب أن ترتبط بالقرآن دائماً، كمًا كان عمرك؛ لأنه أوسع منك، وأوسع من حياتك، وأوسع من عمرك.[مديح القرآن الدرس السادس ص:١٠]

٣٨-إذا كنت ممن لا يرى ارجع إلى القرآن الكريم وستبصر.[مديح القرآن الدرس السادس ص:١٠]

٣٩-الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان في هذه الدنيا، وهو مرتبط من حيث حاجياته في الدنيا، هو يحتاج إلى خيرات الدنيا هذه. هذه قضية لا يغفلها أبداً، فالخيرات في الدنيا تأتي في الاستقامة على ما هداهم إليه، وفي الالتزام بما أمرهم به، وأرشدهم إليه.[مديح القرآن الدرس السادس ص:١٠]

٤٠-حتى في وقت الشدائد ترجع إلى القرآن الكريم، وتقرؤه وتتأمله تجد كيف ينفس عنك، كيف يجعل المشاكل، يجعل هذه الأشياء الكبيرة بسيطة، لا تجزع، ما يحصل عندك جزع، ما

يحصل عندك وهن أمامها، ما يحصل عندك انكسار، ما يحصل عندك هزيمة.[مديح القرآن الدرس السادس ص:١٠]

٤١- لا يمكن أن تجد في داخل القرآن ما يكون مكذباً لحديث منه في موضع آخر، ولا يمكن أن يأتي في الحياة ما يكذب شيئاً من القرآن على الإطلاق، عندما ترى شيئاً اكتشف فأثبت بطلان اعتقاد معين، أو رؤية معينة، أنت ترى بأنه ما كان منشؤها القرآن أبداً، منشؤها من عند الآخرين، أما القرآن فما يمكن على الإطلاق، بل يظل فوق ما يتوصل إليه العلم نفسه.[مديح القرآن الدرس السادس ص:١٠]

٤٢- الإنسان يحذر تماماً، يحذر أن تكون معتقداته مأخوذة من غير القرآن ورؤاه، مأخوذ من غير القرآن لأي ظاهرة من الظواهر، وإلا فسيأتي العلم، تأتي الأبحاث، تأتي الاكتشافات تكذب واحدة من هذه.[مديح القرآن الدرس السادس ص:١٠]

٤٣- عندما تربط معتقداتك، ورؤاك بالقرآن الكريم، فثق بأنه لن يزيد ما لديك إلا يقين بأنه صحيح كلما تقدم العلم، كلما توسعت البحوث، والاكتشافات.[مديح القرآن الدرس السادس ص:١١]

٤٤- القرآن هو أيضاً وهو يبين، ويرشد، مما يرشد إليه، ويبين، أنه وضع منهجاً، يرسم منهجاً في كيف تحاور، يرسم لك منهجاً في كيف تدعو، كيف تعلِّم، كيف ترشد، وهو يركز دائماً على ضرب أسس الباطل، هذه قاعدة فيه.[مديح القرآن الدرس السادس ص:١١]

٤٥- عد إلى الأسس في حوارك، ارجع إلى الله، أبدأ من الله، واربط كل قضية بالله، ولاحظ عندما يتهاوى الباطل، ويضعف صاحبه، لكن تأتي تغرق أنت وإياه في تفاصيل من تحت تفاصيل، تجلسوا على طول ما تنتهوا إلى شيء.[مديح القرآن الدرس السادس ص:١١]

٤٦- نبي الله موسى انطلق إلى فرعون وهو حريص على أن يهتدي وهو المجرم الذي قتل من بني إسرائيل آلاف الأطفال!. [مديح القرآن الدرس السادس ص:١١]

٤٧- لا يأتي مع القرآن فكرة المساومات، والتنازلات، لا تحصل هذه، أسكت عن هذه، أسكت عن هذه، وأحاول أتأقلم معك في هذه الحاجة من أجل نحاول.. لا توجد هذه، هذا هو أسلوب العاجز، أسلوب الضعيف فقط، وإلا فحجج القرآن فوق أنك تحتاج أن تتنازل عن مبادئ، تتنازل عن أسس، وتتأقلم مع الآخر فيما هو عليه.[مديح القرآن الدرس السادس ص:١١]

٤٨- القرآن يركز على قضية هي أنك تثق، تثق باتجاهك أنك أنت تدعو الآخرين إلى هذا الاتجاه: ﴿تَعَالَوْا﴾ (آل عمران٦١) وأيضاً عبارة: ﴿ادْعُ﴾ نفسها تفيد هذا ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ (النحل١٢٥).

٤٩- عندما تجد نفسك أنك تحاول أن تصنع مبررات لأن لا تنطلق على أساس آية من آياته، هذا موقف من؟ موقف المعرض، موقف المبغض ولو لم يوجد هنا مشاعر كراهية له، يشعر بكراهية، لكن هذه مواقف المعرض، مواقف المبغض، مواقف الكاره، مواقف المستثقل. [مديح القرآن الدرس السادس ص:١٢]

٥٠- إذا لم اهتد بالقرآن لأعرف أسس الهداية، ومصادر الهداية، إذا لم يكن عندي قابلية لهذه فسأكون في نفس الوقت قابل لأن أضل من أعلام ضلال، يقدم لي القرآن ضلال، هذا ممكن.[مديح القرآن الدرس السادس ص:١٣]

٥١- القرآن إذا لم تعرف من أين تأخذه، وعلى يد من تهتدي به، وممن تقبله فسيقدمه الآخرون لك وسيلة للإضلال.[مديح القرآن الدرس السادس ص:١٣]

٥٢- لا تتصور بأن النص القرآني هو نفسه يتلون هو، قد تتأمله ويطلع لك باطل! هذا غير واقع، بل أنت عندما يكون عندك مفهوم باطل، وتحاول أن تؤقلمه لك، تحاول أن تؤقلمه، هو لا يستجيب لك إلا أن تُكره القضية على أن تكون على هذا النحو، تُكرهها هي.[مديح القرآن الدرس السادس ص:١٣]

٥٣- عندما تحاول أن تقحم في القرآن باطلاً، أو تحاول أن تلصق به باطلاً هو يرفضه، يرفضه في مقامات أخرى. [مديح القرآن الدرس السادس ص:١٣]

٥٤- واحدة من الأسس الهامة في القرآن، أن تعرف أن للقرآن ورثة، أن للقرآن أعلام يهدون به. [مديح القرآن الدرس السادس ص:١٣]

٥٥- أمامك المفسرون كمثال واضح، الطبري، ابن كثير وغيرهم، أليسوا يحتاجون الطريقة هذه: يتأمل؟ يتأمل لكن منسوفة في ذهنيته أن هناك ورثة لكتاب الله اصطفاهم الله، هم يهدون بالقرآن، لا يوجد عنده هذه، يطلّع لك ضلال من تفسيره، وهو قد مر بكل آية من آياته. هذه واحدة من الأسس، واحدة من القضايا التي لا بد أن تفهمها، باعتبار ماذا؟ تثقيف قرآني، وأساس قرآني، إذا ما عندنا هذا المفهوم ما نهتدي بالقرآن على الإطلاق، ما نهتدي به على الإطلاق، إذا ما عندي هذا المفهوم سأكون قابلاً لمن يطلّع القرآن في غير مورده، في غير موضوعه، فيضلني به. [مديح القرآن الدرس السادس ص:١٤]

٥٦- هذا أساس هام جداً: الاهتداء بالقرآن، تجد أهل البيت أليسوا أنفسهم إذا خرجوا عن هذا المفهوم يضلون؟ هم إذا خرجوا عن مفهوم أن للقرآن ورثة هم يرشدون إليه، هم يهدون به. . يصبحون هم ضالين، هم يغرقون في الضلال. [مديح القرآن الدرس السادس ص:١٤]

٥٧- ما تستطيع أن تقدم مثالاً على مسألة كيف الطبع على القلب، والختم على القلب، وعلى العين، وعلى أبصارهم غشاوة، في آذانهم وقر، وأشياء من هذه، لكن ربما قد يتلمس الناس في حركتهم كيف يكون الإنسان فعلاً أنه يسمع الشيء ولكن كأنه لا يسمعه، يبصره ولكن كأنه لا يبصر، يفقه ولكن كأنه لا يفقه. [مديح القرآن الدرس السادس ص:١٤]

٥٨- عندما تتحرك على أساس القرآن ترى عجائب القرآن نفسه في مواردك، ومصادرك، يعني في كل حركتك، أليست هذه من أهم الآليات؟ إذا هي تقدم هناك آلية يقول لك: اقرأ علوم الآلة، اقرأ، اقرأ وستفهم القرآن!.. من الآليات الهامة هو أن تعرف أن القرآن متحرك، فتتحرك بحركة القرآن، وهنا ستفهم من القرآن، تفهم أشياء كثيرة جداً، هذه هي من الآليات. [مديح القرآن الدرس السادس ص:١٥]

٥٩- تجد القرآن هو، هو يعلمك، وهذه هي قضية القرآن الكريم، وفي آيات الله، أنها في الواقع تدرك بالشكل الذي هي هي تحدثك، هي قد تكون بوضعية هي تحدثك، تناجيك، تقدم دلائلها هي تلقائياً إلى وجدانك. [مديح القرآن الدرس السادس ص:١٥]

٦٠- من أسس القرآن هو الشد إلى الله. [مديح القرآن الدرس السادس ص:١٦]

٦١- لا تفهم على الإطلاق أن القرآن ممكن أن يكون بديلاً عن الله، تتحرك تقول: قد معنا منهج مرسوم، وعلى أساسه قد، قد... وما عاد لك علاقة بالله! من أسسه الهامة، أنه يشدك إلى الله، هذه واحدة، والله يتدخل هو يهدي به، ومن خلاله يهدي هو، ما يزال يهدي هو. [مديح القرآن الدرس السادس ص:١٦]

٦٢- لا تدخل إلى القرآن كمعلم للقرآن، عندما تدخل وعندك قواعد معينة تريد تحكّمها عليه أنت هنا تدخل بروحية أنك أنت تأتي تؤقلم القرآن، وتريد تعلّم القرآن كيف يكون هو. [مديح القرآن الدرس السادس ص:١٦]

٦٣- يجب أن تفهم الهدى، معناه بسعة الحياة، بسعة الكون كله، ما نؤطر الهدى نفسه، والاهتداء والهدى نؤطره في أشياء لمعرفة هذه الأحكام التي نسميها أحكام عبادات ومعاملات، يكون عنده ماذا يعني هدى لماذا؟ كل شئون الحياة، كل مجلات الحياة، كل أمور البشر في الحياة. [مديح القرآن الدرس السادس ص:١٧]

٦٤- لا تتصور أن الإسلام نفسه هو قابل للتزييف، هذا غير صحيح، يأتون بأشياء يسمونها إسلام، يأتون بأشياء يحسبونها على الإسلام وليست

منه، وهو يكذبها.[مديح القرآن الدرس السادس ص:١٧]

٦٥-إذا لم يكن هناك علَم هو هو الذي يتحكم في المسجد، هو الذي يوجه كيف يكون المسجد، فسيكون المسجد منبر ضلال وإضلال، منبر يدجن الأمة للظالم، بل يدجن الأمة لليهود حقيقة.[مديح القرآن الدرس السادس ص:١٨]

٦٦-قضية ولاية الأمر في الإسلام هي جعلت بشكل ضمانة للدين نفسه، هي تكون كلها، معالمه في الحياة، المسجد، الحج، النص القرآني وهو يقدم للأمة، المرشد، الخطيب، المدرِّس، الكاتب، كل هذه، كلها تحتاج إلى أن يكون هناك ضمانات من يوجهها، من يضبط مسيرتها وإلا ستستخدم لتكون طريقة إضلال.[مديح القرآن الدرس السادس ص:١٨]

٦٧-من أدل الدلائل على بطلان مذهب الاثنا عشرية، عندما يقول لك: إمام غائب على طول ألف سنة! هذه قضية غير صحيحة. الدين، الأمة بحاجة إلى علم هو قرين القرآن يشكل ضمانات لما هو مطروح في الساحة من الدين، وإلا فسيستخدم كل شيء من الدين لإضلال الأمة بما فيها القرآن نفسه.[مديح القرآن – الدرس السادس(ص:١٨]

٦٨-أولياء الله لا يكون عنده النظرة هذه أن يؤقلم الأمة لتكون على ما يتلاءم معه هو، هو وسياسته، وواقعه حتى يصبح هو أفضل السيئين مثلاً، يحاول يجعل المجتمع سيئاً ليكون هو أفضل السيئين فينتهي بالأمة إلى عنده!. [مديح القرآن الدرس السادس ص:١٨]

٦٩-اللغة العربية هامة، اللغة العربية هامة، واللغة العربية هي التي لا نقرؤها، لا نحن ولا الذين في المساجد، نحو، وصرف، ومعاني، وبيان، هي معرفة القواعد فقط، لازم تعرف اللغة نفسها، تقدم اللغة نفسها، ولكن عندما تقرأ القواعد هذه فائدتها في جوانب محدودة، لكن معرفة الأساليب بطريقة طبيعية، أساليب اللغة، نَفَس اللغة، طرق العرب في التخاطب فيما بينهم، لا بد من أن تعرف النص العربي على أساس تتعامل معه، عن طريق الشعر، وعن طريق نصوص عربية.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٢١]

٧٠-القرآن مربوط بالحياة، وبالحركة، والأحداث لها دخل كبير في الاستفادة منه، والجهاد في سبيل الله، نصر دين الله، الاستجابة لله هي تكون بهذا الشكل، لها دخل كبير، في ماذا؟ في الاستفادة منه، وفي تبيينه.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٢١]

٧١-بالنسبة لحركة رسول الله (صلوات الله عليه وعلى اله) حركته هي من التبيين، حركته هي تطبيق. لا تتصور أن باستطاعة رسول الله (صلوات الله عليه وعلى اله) هو أن يجلس في مسجده ويبين القرآن كلمة كلمة، ويبين معانيه، بل هو نصه تنزل عليه مرتبا، أو منجما كما يقولون على مدى ثلاثة وعشرين سنة، مرتبط بالحركة، وبالحياة.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٢١]

٧٢-سورة اقرأ هي تدل على أنه قد سبق شيئا نزل يقرؤه.[مديح القرآن الدرس السادس ص:٢٢]

❖❖❖

الدرس السابع

١- أول شيء مهم في تعاملك مع القرآن الكريم هو: العلم بقدْره، بقدر القرآن الكريم عند الله، وعظمه عند الله. عندما تفتح المصحف، وتبدأ تقرأ تكون مستشعراً لأهمية هذا الكلام، أهمية القرآن الكريم، أولاً: أنه كلام الله، وفي نفس الوقت أن هذا الكلام هو عظيم القدر عند الله سبحانه وتعالى.[القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:١]

٢- هذه مهمة القرآن الكريم: هداية من الله لعباده، إرشاد من الله لعباده. ويجب أن ننظر إلى القرآن بهذا المعنى، ما نقول: آيات تشريع، آيات أحكام، أحكام شرعية... أشياء من هذه. [القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:١]

٣- القرآن هو كتاب هداية، يهدي الناس إلى صراط مستقيم، إرشاد لهم، إرشاد واسع بسعة الحياة كلها، وكل شئونها، وكل مجالاتها، والأزمنة كلها على تعاقبها إلى يوم الدين.[القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:١]

٤- العبادات هذه هي واحدة من وسائل الهداية هي فقط وسائل عملية للهداية، وسائل تربوية، وسائل ترويضية، والعبادات، المعاملات، كثير من أحكامها تجدها تصب في هذا الجانب: في كيف تكون الأمة هذه مهتدية.[القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:٢]

٥- الربا لماذا هو محرم، البيوعات المجهولة، البيوعات المنهي عنها، الأشياء هذه كلها تجدها في الأخير تنتهي إلى أن يكون الناس أمة واحدة، تهدف إلى أن يكونوا أمة واحدة، أن تكون الخلافات قليلة داخلهم، تكون الاختلافات قليلة، يكون هناك تكافل فيما بينهم. أليس هذا كله يقدمه كله عبارة عن وسائل في إطار العنوان الكبير وهو الهداية، هداية الأمة إلى الصراط المستقيم في كل شئونها، في كل مجالات حياتها؟.[القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:٢]

٦- العلاقة بين الدين والدنيا علاقة لا يمكن فصلها على الإطلاق.[القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:٢]

٧- الدين لاستقامة الدنيا، واستقامة الدنيا لاستقامة الدين، استقامة الدنيا تجسيد لسيادة الدين.[القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:٢]

٨- لا تستقيم الدنيا على الإطلاق مهما فكرنا وما هناك استقامة وسيادة للدين في توجيهاته، وهداه وإرشاداته.[القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:٢]

٩- الإمام القاسم يركز هنا على قضيتين، قضيتين هامتين جداً: أن تعلم أولاً عظمة هذا القرآن عند الله، وقدره. أليست هذه أول واحدة؟ ثانياً: أن تنظر إلى القرآن أنه كتاب هداية، وإرشاد للعالمين جميعاً، في كل شئون حياتهم. هذا هو غرض القرآن وقصده. إذا لم تعرف غرض القرآن وقصده لن تستفيد.[القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:٢]

١٠- يجب أن تفهم أن الأحكام الشرعية هذه التي تسيطر على ذهنياتنا، على نفسياتنا، هي كلها إنما هي واحدة من وسائل الهداية.[القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:٣]

١١- الهداية هو العنوان الكبير، هو العنوان الكبير، عندما تنظر إلى القرآن بهذا الشكل من أول مفردة فيه إلى آخر مفردة، تستفيد منه، وتمر بآيات الصلاة، بآيات الحج، بآيات النكاح، الطلاق، والبيوع، والأشياء هذه... وكلها لم تعد في ذهنيتك إلا من وسائل الهداية، وهذه هي مقاصدها.[القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:٣]

١٢- كل العبادات هذه، وكل الأحكام في المعاملات، لها غاية تعود إلى ماذا؟ تعود إلى زكاء النفس، وإلى بناء الأمة بشكل صحيح.[القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:٣]

١٣- يجب أن نلحظ هذا الشيء: أن ننظر إلى القرآن كتاب هداية.[القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:٣]

١٤- متى ما لاحظت القرآن كتاب هداية، ستفهم الصلاة وقيمتها أكثر مما يفهمها آخرون.[القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:٣]

١٥- الحج مهم فيما يتعلق ببناء الأمة وتأهيلها لأن تكون أمة مجاهدة.[القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:٣]

١٦- الحج لعلاقته الهامة فيما يتعلق بهذه الأمة، لعلاقته ببنائها، لعلاقته بأن تكون أمة قادرة على مواجهة عدوها، هو أيضاً مستهدف من جانب العدو، يؤكد على أنه مستهدف من جانب العدو. وهذا شيء ملحوظ.[القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:٣]

١٧- الصلاة لها أثر في مجال الشد إلى الله، في مجال معرفة الله، في مجال الثقة بالله.. الثقة بالله تجعلك بشكل تكون هنا عنصراً فاعلاً، ومؤمناً قوياً، يكون لك أثرك في هذه الحياة. [القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:٣]

١٨- تجد العبادات كلها هذه التي نسميها، والأحكام هذه كلها مفرقة، ومبعثرة داخل مواضيع متعددة، وكلها في هذا الاتجاه: هداية، وإرشاد، فالهداية، والإرشاد أشياء منها سلوكيات، أشياء منها تجتنب أشياء، وأشياء منها تواظب على أشياء، وكلها في إطار تزكية النفس، وسموها، وبناء الأمة بشكل صحيح. [القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:٣]

١٩- هدى من أكثر الكلمات تكريراً في القرآن، لم تأت كلمة تشريع إلا ربما مرة واحدة ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً﴾ (المائدة٤٨) يقول: هدى، ونور، وموعظة، هدى، ونور، وموعظة، هدى، هدى، هداية، تهدي، يهدون.. كلها بهذا الشكل. [القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:٤]

٢٠- أليس هناك في التربية منظّرين؟ أليس في النفس علماء؟ أليس في الاقتصاد علماء ومنظرين؟ أليس في الجانب السياسي نظريات ومنظرين؟ وفي الأنظمة... وأشياء من هذه؟ كل الذي يشتغل فيه الناس الآن القرآن الكريم هو هدى بديل عنه وأفضل منه، بل لا مقارنة، وفي كل المجالات. [القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:٤]

٢١- هداية الله هي تبيان لكل شيء، في كل الأشياء التي يراها الناس، ويتناولونها والتي هي كل شيء. [القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:٥]

٢٢- افهم أن الدين ليس لك شخصياً، أنت، الدين هو للحياة بكلها، والدين هو أوسع من نفسيتك أنت، أوسع من نفسيتك. [القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:٥]

٢٣- عندما نرشد، عندما نخطب، عندما نعلم، يجب على الإنسان أن يفهم، حتى لو أنه يرى نفسه أنه ليس شغال في موضوع الدين، وأنت طالب في الجامعة، أنت طالب في أي موضوع، أنت تتحدث مع الناس حديثاً ثقافياً، قد تضل، قضية خطيرة قد تضل، وقد تعمم مثلاً في أسلوبك مفردة معينة، هي نفس المفردة الواحدة، واحدة، ضلال. [القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:٥]

٢٤- قاعدة يجب أن نفهمها في الدين بكله: بأنه في الدين، التعامل مع الله لا يوجد خسارة على الإطلاق، لا يوجد خسارة نهائياً. [القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:٦]

٢٥- بعض الناس يأتي يصلح له أدعية وتكون متنافية في الواقع مع ما قدم في القرآن، تكون متنافية تماماً. لاحظ كيف الأدعية في القرآن فيما يتعلق بحالات الصراع، بحالات الجهاد، تختلف عما يحصل من أدعية من عندنا ومما دُوِّن من أدعية. [القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:٨]

٢٦- أفضل الذكر كما يقول: هو القرآن الكريم، ومما ذكر الله به نفسه في القرآن الكريم، ومن الأذكار الجميلة: (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) هذه من أحسن الأذكار، وهي كلها مأخوذة من القرآن الكريم. [القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:٩]

٢٧- يجب على الإنسان أنه يحاول أن يصنع للقرآن في نفسيته قدسية وإجلال، وفي أسرته عند أولاده، وفي أهل بيته، ولطلابه، وللمجتمع، أن يعمل الناس على ترسيخ، وإجلال للقرآن، وتقديس للقرآن عند المسلمين. [القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:٩]

٢٨- قد يكون المعلمون بشكل خاص في المدارس، يجب أن يلاحظوا دائماً عندما يكون الطلاب يكتبوا في دفاتر، يكتبوا ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ويكتبوا نصوصاً قرآنية، ثم تراها مبعثرة في أرضية الفصول، وفي حوش المدرسة، أنه يجب على واحد أنه يحاول دائماً يحسس الطلاب بأنها طريقة خطأ هذه، يجمعوها ويدفنوها، أو يجمعوها ويطرحوها بين خزان ماء، أو أي شيء، ولو النص القرآني من داخل الورقة. [القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:٩]

٢٩- أدرس المصحف في شهر رمضان بتأمل، وترتيل، وتدبر، أفضل من تقرأ خمسة، ستة مصاحف. [القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:١٠]

٣٠- ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً، إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً، إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً، إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلاً﴾ (المزمل: ٤ – ٧)، يقول سبحانه: إن لك في النهار مهلا وتمهيلا، ناشئة الليل كأنها أول الليل، يكون واحد في وقت صفاء ذهنية، ووقت فراغ، وفي نفس الوقت ما قد هو قريب أن يكون فيه نوم، يأتيه النوم.[القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:١٠]

٣١- إذا قلنا مثلاً عدد الركعات في الصلاة ليست مذكورة في القرآن مثلاً عددها، عدد الركعات في الصلاة الفلانية، أليس القرآن يهدي إلى إتباع رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله)؟ ورسوله هو جاء بالصلاة على هذا النحو، هو نفسه امتداد لهداية القرآن، وربما رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) قد يفهم فيما يتعلق بعدد الركعات، وتناسقها من خلال القرآن نفسه.[القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:١٠]

٣٢- ذكر الإمام القاسم في موضوع عدد الصلوات أنها خمس، استخرجها من آية: ﴿حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ﴾ (البقرة٢٣٨) الصلوات، والصلاة الوسطى قال: هذه تدل على أن الصلوات خمس؛ لأن ما هناك وسطى بين صلوات، قد أقل رقم إلى ماذا؟ إلى خمسة، ثنتين، وثنتين، وواحدة.[القرآن كتاب هداية الدرس السابع ص:١٠]

❖❖❖

محاضرات المدرسة

يوم القدس العالمي

١- الشعوب هي التي تتضرر، الشعوب هي التي تلحقها الذلة والإهانة، الشعوب هي الضحية، وما لم تتجه الشعوب نفسها إلى أن تهتم بقضيتها، وتتعرف على أعدائها، وتعرف الحل والمخرج من مشكلتها ومصيبتها فلا تتوقع أي شيء آخر من زعمائها أو من غيرهم.[يوم القدس العالمي ص:١]

٢- إسرائيل ليس من الممكن المصالحة معها، ولا السلام معها، ولا وفاق معها، ولا أي مواثيق أو عهود تبرم معها. إنها دولة يهودية، إنها دولة يهودية طامعة، ليس فقط في فلسطين، وليس فقط في أن تهيمن على رقعة معينة تتمركز فيها، بل إنها تطمح إلى الهيمنة الكاملة على البلاد الإسلامية في مختلف المجالات، وتطمح إلى أن تقيم لها دولة حقيقية من النيل إلى الفرات.[يوم القدس العالمي ص:٢]

٣- الفلسطينيون أنفسهم عندما تحول جهادهم من جهاد لتحرير الأرض من إسرائيل للقضاء على إسرائيل، عندما تحولوا إلى المطالبة من أجل إقامة وطن خاص بهم داخل فلسطين، من أجل إقامة دولة يكون حكمها حكماً ذاتياً فقط وليست دولة بمعنى الكلمة كانوا هم أول من شهد على أنفسهم بالهزيمة.[يوم القدس العالمي ص:٣]

٤- عندما يكون لليهود سلطة لا يمكن أن يعطوا الآخرين منها ما يعادل نقيراً، فكيف يطمح الفلسطينيون إلى أن بإمكانهم أن يتهيأ لهم إقامة دولة داخل إسرائيل في فلسطين نفسها يقيمون دولة؟! كيف يمكن أن تسمح لهم إسرائيل بذلك؟.[يوم القدس العالمي ص:٣]

٥- الفلسطينيون أنفسهم يتجهون إلى أمريكا يستغيثون بها، يستنجدون بها، وهي هي ‹الشيطان الأكبر› هي التي وراء إسرائيل. هذه هي المشكلة التي لم يفهمها المسلمون، لم يفهمها الفلسطينيون.[يوم القدس العالمي ص:٣]

٦- قضية إسرائيل ليست قضية تخص الفلسطينيين، إنها قضية المسلمين جميعاً، حتى لو اعترف الفلسطينيون أنفسهم بإسرائيل، حتى لو رضوا بأن يكونوا عبارة عن مواطنين داخل دولة إسرائيل فإنه لا يجوز للمسلمين أن يقروهم على ذلك.[يوم القدس العالمي ص:٣]

٧- إن ظلت الشعوب تنتظر من دولها أن تقوم بشيء ما في مواجهة إسرائيل فإن هذا لن يتحقق.[يوم القدس العالمي ص:٤]

٨- بنو إسرائيل في تاريخهم عبر ودروس كثيرة جداً فيما ذكره القرآن عنهم، دروس وعبر مهمة جداً جداً.[يوم القدس العالمي ص:٥]

٩- فيما عرضه القرآن الكريم عن بني إسرائيل ما يدل فعلاً على عظمهم إذا صلحوا، وعلى خطورتهم البالغة إذا ما اتجهوا إلى جانب الشر، خطورتهم في ذكائهم، في مكرهم، في تصميمهم، في دهائهم، أنهم بالغوا الخطورة، بالغوا الخطورة جداً، وفعلا هذا هو ما حصل، وشهدت به الأحداث، وشهد به التاريخ الطويل، في التاريخ الإسلامي ناهيك عن التاريخ الماضي لبني إسرائيل.. بل هم استفادوا من التاريخ عبراً ودروساً فكانوا في هذا الزمن على أرقى ما يمكن أن تكون عليه طائفة من البشر.[يوم القدس العالمي ص:٦]

١٠- استطاع اليهود أنه ليس فقط أن يقهرونا عسكرياً بل أن يقهرونا اقتصادياً وثقافياً وإعلامياً، وفي كل مختلف المجالات، قهروا هذه الأمة وهم مجموعة بسيطة، مجموعة بسيطة، استطاعوا أن يقهروا هذه الأمة، استطاعوا حتى أن يصنعوا ثقافتنا، أن يصنعوا حتى الرأي العام داخل هذه البلدان العربية. استطاعوا أن يجعلونا نسكت عن كلمات هي مؤثرة عليهم، فتسكت عنها كل وسائلنا الإعلامية، استطاعوا بأساليب رهيبة جداً.[يوم القدس العالمي ص:٦]

١١- معروف عن اليهود والنصارى أنهم متباغضون فيما بينهم، وأن النصارى يتهمون اليهود بقتل المسيح، وأن النصارى حملوا العداء لليهود - كما نعاديهم نحن - فترة طويلة من الزمن، هل استطاع مثقفوا هذه الأمة العربية، هل استطاع

الإعلام العربي أن يغذي العداء داخل النصارى لليهود؟ أو أن يصنع رأياً عالمياً مضاداً لإسرائيل؟ أو أن يصنع رأياً عالمياً متعاطفاً مع فلسطين؟ أو حتى أن يصنع رأياً عالمياً عربياً يحمل عقدة العداء لإسرائيل؟ لم يحصل كل ذلك!.[يوم القدس العالمي ص:٧]

١٢- هل يمكن أن الله سبحانه وتعالى يحدثنا عن خطورة اليهود البالغة ثم لا يكون في كتابه العزيز قد هدى هذه الأمة إلى ما يمكن أن يؤهلها لأن تكون بمستوى مواجهة اليهود والقضاء على مخططاتهم وإحباط مؤامراتهم؟ لا بد، لا بُد في عدل الله ورحمته وحكمته أن يكون قد هدى إلى ذلك، وقد هدى فعلاً.[يوم القدس العالمي ص:٧]

١٣- بعض الكتاب يقولون: ‹الصراع الإسلامي الإسرائيلي› وهذه عبارة مغلوطة عبارة مغلوطة، لا يمكن أن يُسمى الصراع مع إسرائيل ‹صراعاً إسلامياً إسرائيلياً›، لو كان الإسلام هو الذي يصارع إسرائيل، لو كان الإسلام هو الذي يصارع اليهود، لو كان الإسلام هو الذي يصارع الغرب لما وقف الغرب ولا إسرائيل ولا اليهود لحظة واحدة أمام الإسلام، لكن الذي يصارع إسرائيل، ويصارع اليهود من هم؟ مسلمون بغير إسلام، عرب بغير إسلام، صرعوا الإسلام أولاً هم ثم اتجهوا لمصارعة إسرائيل بعد أن صرعوا الإسلام هم من داخل نفوسهم، من داخل أفكارهم، من جميع شئون حياتهم.[يوم القدس العالمي ص:٧]

١٤- عندما نرجع إلى صدر الإسلام أيام النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) نرى أنه استطاع أن يقضي على اليهود - وهم هم اليهود في خبثهم ومكرهم - استطاع أن يقضي عليهم على هامش جهاده مع الكافرين، وليس اتجاهاً محدداً ورأسياً ضد اليهود، بل على هامش حركته العامة، استطاع أن يقضي عليهم، واستطاع أن يحبط كل مخططاتهم، ومؤامراتهم على هامش حركته العامة.[يوم القدس العالمي ص:٧]

١٥- من الأشياء التي يشتغل بها اليهود داخل هذه الأمة: لبس الحق بالباطل، التزييف للثقافة، التزييف للفكر، التزييف للأعلام، التزييف للحياة بكلها. نسير بسيرة اليهود ووفق ما يريد اليهود، ونحسب أننا مهتدون، وأننا أحرار، وأننا وطنيون وأننا متحضرون وأننا متقدمون، هذه القدرة الرهيبة التي يعملها اليهود: لبس الحق بالباطل.[يوم القدس العالمي ص:٨]

١٦- اليهود يعرفون، يعرفون أثر الإيمان عندما يكون هناك في الأمة إيمان، وهم يعرفون أنهم إذا استطاعوا أن يمسخونا كفاراً هم لا يريدون أن نكون يهوداً.. وقالوا هم في وثائقهم المسماة ‹بروتوكولات حكماء صهيون› أنهم لا يريدون أن يكون المسلمون أو النصارى يهوداً، أنهم لا يستحقون أن يكونوا يهوداً ولكن يكونوا كفاراً يكونوا ضالين، يكونوا كذا إلى آخره ليفقدوا النصر الإلهي والتأييد الإلهي وما يمكن أن يعطيه الإيمان.[يوم القدس العالمي ص:٨]

١٧- المعروف عن اليهود أنهم في تاريخهم التجاري والاقتصادي معروفون بالربا وبالتعامل بالربا. لقد استطاعوا أن يوصلوا الربا إلى كل بيت ناهيك عن كل قطرٍ من الأقطار العربية.[يوم القدس العالمي ص:٩]

١٨- كل من تحدث عن الشيوعية، وكل من كتب عن الشيوعية، كلهم يؤكدون بأن الشيوعية كان ورائها اليهود. ألم يعملوا من خلال الشيوعية على أن يجعلوا البشر كافرين ملحدين بالله سبحانه وتعالى؟ وانتشر هذا الكفر داخل البلاد الإسلامية.[يوم القدس العالمي ص:١٠]

١٩- مشكلة العرب، مشكلة المسلمين أنهم لم يثقوا بالله، لم يثقوا بالله؛ ولهذا لم يرجعوا إلى كتابه، لم نثق بالله فلم نرجع إلى كتابه، ولم نثق برسوله (صلوات الله وسلامه عليه)، لم يثقوا بالله، ولم يثقوا برسوله، ولم يعرفوا الله المعرفة الكافية، المعرفة المطلوبة، ولم يعرفوا رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله) المعرفة الكافية، المعرفة المطلوبة.. فظلوا دائماً يدورون في حلقة مفرغة، وظلوا دائماً يتلقون الضربة تلو الضربة، مستسلمين، مستذلين، مستكينين.[يوم القدس العالمي ص:١١]

٢٠- قضية إسرائيل، وقضية ما وصلت إليه الأمة ليست نتاج هذا العصر فقط، نتاج زلات وأخطاء

قديمة جداً جداً جاءت من بعد الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) بدؤها من يوم السقيفة، بدؤها من يوم السقيفة، لم يثقوا بالله لم يثقوا برسوله، لم يعرفوا كتاب الله المعرفة المطلوبة.[يوم القدس العالمي ص:١١]

٢١- لو يرجع المسلمون في مواجهتهم للغرب ولليهود إلى ‹غزوة تبوك› وحدها في السيرة، وإلى ‹سورة التوبة› التي توجهت نحو هذه الغزوة لكانت وحدها كافية لأن يأخذ المسلمون منها دروساً كافية في معرفة مواجهة اليهود، ودول الغرب بكلها.[يوم القدس العالمي ص:١٢]

٢٢- الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) عندما اتجه من مكة إلى المدينة مهاجراً، اتجه ليبني قاعدةً ينطلق منها للجهاد، وإعلان دولته، وإعلان دعوته؛ لينطلق منها للجهاد ضد كل المعارضين لدعوته التي بعث بها، فعمل على أن يجعل المدينة قاعدةً مستقرة.[يوم القدس العالمي ص:١٣]

٢٣- عندما تأتي أنت لتقرأ بعض كتب التفسير من مفسري أهل السنة كالطبري وغيره في قول الله تعالى عن موسى: ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (المائدة: من الآية٢١) هؤلاء المفسرون يعطون اليهود وثيقة بأيديهم، الأرض المقدسة التي كتب الله لهم قالوا: هي أرض الشام! هي أرض الشام!. هذه العقلية سواءً لمفسر أو محدث بعيدة عما هدى إليه القرآن.[يوم القدس العالمي ص:١٣]

٢٤- القرآن الكريم يؤكد، ويشير، ويدلل على أن الخصومة والمواجهة الحقيقية فيما بين المسلمين على امتداد التاريخ ستكون مع أهل الكتاب، ستكون مع أهل الكتاب، وفعلاً في التاريخ كان العداء فيما بين هذه الأمة وأعداء آخرين كان مع أهل الكتاب.[يوم القدس العالمي ص:١٣]

٢٥- هذه الأمة - كما قلنا سابقاً - هي التي ابتعدت عن القرآن، ابتعدت عن قرناء القرآن، ابتعدت عن الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، ثم انطلقت في الميدان مجردةً من سلاحها الحقيقي، من هديها، من هداتها، من قادتها.. ثم انطلقت لتصارع فهُزمت وأذلت، وأصبحت أمةً تحت أقدام اليهود والنصارى.[يوم القدس العالمي ص:١٣]

٢٦- لن يُهزم اليهود إلا تحت قيادة أهل بيت رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، تحت قيادة من ينهجون نهج علي، تحت قيادة من يوالون عليا (صلوات الله عليه). [يوم القدس العالمي ص:١٤]

٢٧- أليست كل الدول العربية الآن تعتبر أمريكا صديقة! وأمريكا هي إسرائيل، تعتبر بريطانيا صديقة يوالون اليهود، يوالون النصارى فكيف يمكن أن ينصروا، كيف يمكن أن يحظوا بنصر الله. إن الله لا يعطي نصره إلا أولياءه، إن الله لا يعطي نصره إلا من يسيرون على هديه.[يوم القدس العالمي ص:١٥]

٢٨- لما كانت الأمة ستظل دائماً في صراع مع أهل الكتاب من بداية النبوة وربما إلى نهاية التاريخ ذكر الله الكثير عن أهل الكتاب، ثم ذكر الحل داخل الحديث عن أهل الكتاب فجاء بالحديث التحذير عن تولي اليهود والنصارى. هذا قضية لا بد أن تتحقق وإلا فلن يحصل نصر للمسلمين أبداً ماداموا أولياء لليهود والنصارى. ثم ذكر بعد أنه يجب أن ينقطعوا إلى الله، إلى رسوله، أن يتولوا الله ورسوله ويتولوا الذين آمنوا.[يوم القدس العالمي ص:١٥]

٢٩- سيرى كل أولئك الذين يسارعون إلى تولي اليهود والنصارى تحت عنوان: ‹نخشى أن تصيبنا دائرة ونحافظ على شعوبنا ونحافظ على كذا..› أنه سيأتي اليوم الذي يندمون على موالاتهم لليهود والنصارى تحت هذا الغطاء. [يوم القدس العالمي ص:١٥]

٣٠- لن يقف أمام اليهود إلا رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله.[يوم القدس العالمي ص:١٦]

٣١- المشكلة التي نواجهها الآن تولي زعامات المسلمين لليهود والنصارى.[يوم القدس العالمي ص:١٦]

٣٢- لتعد إلى القرآن وليس إلى المفسرين، تعود إلى القرآن وليس إلى المفسرين من أهل السنة، لتتعرف على القرآن عن طريق قرناء القرآن، وورثة القرآن، وليس عن طريق ‹الطبري› و ‹ابن كثير› وغيرهما من المفسرين الذين يعطون وثائق لليهود بأن الأرض التي كتب الله لكم هي أرض الشام وليس فقط فلسطين، أرض

الشام تشمل سوريا ولبنان وفلسطين.[يوم القدس العالمي ص:١٧]

٣٣- ليعود الناس إلى القرآن الكريم من خلال تدبر آياته، ومن طريق قرناء القرآن الذين أرشد إليهم الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) في حديث الثقلين: «**إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي**». [يوم القدس العالمي ص:١٧]

٣٤- ليعود الناس إلى القرآن، وليس إلى المفسرين الذين لعبوا بالقرآن، وشوهوا القرآن، وحرفوا القرآن.[يوم القدس العالمي ص:١٧]

٣٥- اليهود يصدون عن سبيل الله وهم يعرفون ما هو سبيل الله يعرفون أن الإسلام هو دين الله حقيقة، يعرفون حقيقة، إنما حسداً وكراهية كما عمل الشيطان.[يوم القدس العالمي ص:١٨]

٣٦- ما قضية نيويورك، ولا قضية أسامة والأشياء هذه إلا محاولة من أعمال اليهود - الذين حكى الله عنهم أنهم يلبسون الحق بالباطل - أن يصنعوا للأمة، هذه الأمة التي قد لعبوا بعقولها لعبوا بأفكارها، لعبوا بتوجهاتها - يصنعون لها قدوات مزيفة، يوهمون المسلمين أن هؤلاء هم الخطيرون جداً علينا.[يوم القدس العالمي ص:١٨]

٣٧- اليهود يعرفون بأن أسامة وطالبان لا يشكلون أي خطورة حقيقية على أمريكا؛ لأنهم لا يحملون أي رؤية لهذه الأمة لتكون بمستوى المواجهة لأمريكا إطلاقاً؛ ولهذا عملوا على ترميزهم، عملوا على ترميز أسامة ليحل أسامة.[يوم القدس العالمي ص:١٨]

٣٨- اتجه اليهود من جديد وهم يعرفون بأن أفكارنا تحت أيديهم وتحت تأثير إعلامهم وكتّابهم وتحت تأثير دعاتهم إلى أن يصنعوا للأمة - لا يتركونها تستقر يوم من الأيام - قدوات مزيفة، أعلام مزيفة، تصيح منهم أمريكا وهي تعرف أنهم لا يشكلون خطورة عليها؛ لتتجه أذهاننا نحوهم.[يوم القدس العالمي ص:١٩]

٣٩- كيف يمكن أن تتوقع ممن لا يرى الإسلام إلا دقنة وثوباً قصيراً و مسواكاً أن يجعل الأمة بمستوى المواجهة ضد اليهود وضد الغرب!!. [يوم القدس العالمي ص:١٩]

٤٠- لا يستطيع العرب الآن إطلاقاً أن يقفوا أمام اليهود إلا بأن يستأنفوا حياتهم من جديد، يستأنفوا حياتهم من جديد، ولن تستأنف حياتهم من جديد تحت الزعامات التي تحكمهم الآن.[يوم القدس العالمي ص:٢٠]

٤١- تجد وزارة الزراعة في أي بلد عربي هي أحط الوزارات، وأقل الوزارات نشاطاً.. في اليمن نفسه كم من الأراضي في اليمن تصلح للزراعة، ونحن نستورد حتى العدس وحتى الفاصوليا والقمح والذرة من استراليا ومن الصين وغيرها؟ واليمن يكفي - لو زُرع - لليمن ولغير اليمن.[يوم القدس العالمي ص:٢٠]

٤٢- هل يمكن للعرب أن يقاتلوا وقد أذلهم زعماؤهم، وأوصلوهم إلى هذه الحالة؟. كانت المواجهة عسكرية قبل خمسين سنه، أما الآن فقد أصبحت المواجهة حضارية، أصبحت المواجه حضارية. لا بد أن تبرز قيادة تستطيع أن تبني الأمة من جديد. [يوم القدس العالمي ص:٢٠]

٤٣- اليهود في إعلامهم وتثقيفهم في الغرب يزرعون في نفس الغربيين السخرية للعرب أنهم أمة بهيمية، أمة متخلفة، أمة حيوانية، أمة لا تفهم شيئاً، يسخرون منا، يسخرون منا ولا يحبونا.[يوم القدس العالمي ص:٢٠]

٤٤- مما ضرب القرآن المفسرون الذين يجعلون كلمة: ﴿هُدىَ﴾ و﴿هَدَى﴾ تنصرف إلى مجال العبادات البحتة، يعني إلى صيام، إلى صلاة. إن القرآن كتاب حياة، كتاب حياة شاملة، يهدي الناس في كل مجالات الحياة، يهدي الناس في كل شئون الحياة، وليس فقط إلى الجانب الإيماني العبادي الروحي.[يوم القدس العالمي ص:٢١]

٤٥- ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ﴾ (آل عمران: من الآية١١٢)

ما الحبل الذي أعطيناهم نحن؟ هو الولاء، البترول المعادن المصانع التي داخل بلداننا لشركاتهم هو الحبل الذي منحناهم نحن المسلمون، وحبل من دول الغرب منحوه أيضاً لإسرائيل فأصبحوا على ما هم عليه.[يوم القدس العالمي ص:٢٣]

٤٦- الإسلام ليس هو الذي يصارع إسرائيل، الإسلام، القرآن ليس هو الذي يصارع اليهود، إنما - كما قلت سابقاً - عرب بدون قرآن، ومسلمون بدون إسلام، وبدون قرآن. [يوم القدس العالمي ص: ٢٤]

٤٧- مشكلة العرب ومشكلة المسلمين هي مشكلة داخلية؟. أنهم هم قد وصلوا إلى حالة سيئة، حالة سيئة لا يمكن للإنسان أن يتصور فظاعة هذه الحالة، لا يستطيعون أن يستخدموا حتى حاجة أمريكا لهم، والبترول بملايين البراميل أمريكا بحاجة إليه، وغيرها من دول الغرب. [يوم القدس العالمي ص: ٢٤]

٤٨- يوم القدس هو يوم أن تتجه الشعوب نفسها حتى لا تبقى متأثرة بإعلام اليهود، ولا متأثرة بالإعلام الذي يبرر للدول التي تحكم المسلمين تبرر قعودهم، أو تحاول أن تعزز خلق الهزيمة النفسية داخل المسلمين. [يوم القدس العالمي ص: ٢٥]

٤٩- إذا كنت تحمل عداء لأمريكا وإسرائيل، إذا كان الزعماء يحملون عداء، والمسلمون يحملون عداء حقيقياً فإنهم سيعدون العدة ليكونوا بمستوى المواجهة، أما إذا لم يكن هناك عداء حقيقياً فإنهم لن يعدوا أي شيء، ولن يكون لديهم أي مانع من أن يتعاملوا مع اليهود والنصارى على أعلى مستوى. [يوم القدس العالمي ص: ٢٥]

٥٠- عندما تتجه الأمة لإعداد القوة ستعد نفسها للمواجهة في مختلف المجالات، في المجالات الاقتصادية، وفي مجال التجارة، في مجال التصنيع في مجال الزراعة، في مختلف المجالات. [يوم القدس العالمي ص: ٢٥]

٥١- أين هي المناهج الدراسية التي تربي أبناءنا على أن يحملوا عداوة لأمريكا وإسرائيل؟ أن يحملوا عداوة لليهود والنصارى؟ أين هو العمل - من أي وزارة - الذي يجعل هذا الشعب بمستوى أن يصمد ولو شهراً واحداً فيما لو دخل في حرب مع إسرائيل؟ لا شيء. [يوم القدس العالمي ص: ٢٥]

٥٢- اليهود دقيقون جداً جداً حتى في ما يتعلق بالمفردات، بالمفردات اللغوية - يحاولون أن ينسفوا أي مفردة يعرفون بأنها ترسخ مشاعر تكون خطيرة عليهم. طلبوا من الإعلام العربي إزالة كلمة ‹العدو الإسرائيلي› التي كانت تستخدم، فأصبحت أجهزة الإعلام لا تتحدث - حتى الفلسطينية - لا تتحدث عن العدو الإسرائيلي. [يوم القدس العالمي ص: ٢٥--٢٦]

٥٣- استخدام كلمة: ‹عدو› ضد إسرائيل مما ترسخ مشاعر العداء، هذه فُقدَت في إعلامنا، فُقدَت في مناهجنا الدراسية، فقدت حتى في تداولنا في الحديث، فأصبحت كلمة ‹يهود ونصارى› أُستبدلت بكلمة ‹الغرب›. [يوم القدس العالمي ص: ٢٦]

٥٤- ألغوا استخدام كلمة (جهاد) واستبدلت بـ‹مناضلين وحركة مقاومة وانتفاضة› وأشياء من هذه، لم يعودوا يستخدمون كلمة: ‹جهاد› التي ركّز القرآن عليها وجعلها مصطلحاً إسلامياً قرآنياً له أثره في خلق مشاعر دينية، أنه جهاد في سبيل الله، فاستبدلت بكلمة ‹مقاومة، حركة المقاومة اللبنانية، المقاومة الفلسطينية، المناضلين العرب، المناضلين، انتفاضة› ليس هناك استخدام كلمة: ‹جهاد›؛ لنعرف أن اليهود قد وصل الأمر بهم في سيطرتهم علينا إلى أن أصبحت ألسنتنا تحت تصرفهم، أصبحت أجهزتنا الإعلامية تحت تصرفهم. [يوم القدس العالمي ص: ٢٦]

٥٥- احتج الله على العرب وعلى المسلمين بإيران وبالخميني، واحتج على الشعوب كشعوب، على الناس كطوائف بحزب الله، حزب الله استطاع أن يرعب إسرائيل، استطاع إعلامها أن يقهر إعلام إسرائيل، استطاع أن يؤثر جداً على إسرائيل. [يوم القدس العالمي ص: ٢٧]

٥٦- إسرائيل لم تعد تلك البقعة التي تهيمن عليها داخل فلسطين.. الثقافة، الرأي العام، الهيمنة الإعلامية، الهيمنة الثقافية أصبحت بأيدي اليهود، فنحن بحاجة إلى أن نواجه اليهود، وليس فقط إسرائيل، اليهود تأثيرهم يصل إلى كل مكان. والعقائد الباطلة هي تاريخياً من صنع اليهود، العقائد الباطلة التي اندست داخل المسلمين هي تاريخياً من صنع من اندسوا من داخل اليهود. [يوم القدس العالمي ص: ٢٧]

❖❖❖

الصرخة في وجه المستكبرين

١- الإسلام والمسلمين هم من تدور على رؤوسهم رحى هذه المؤامرات الرهيبة التي تأتي بقيادة أمريكا وإسرائيل.[الصرخة في وجه المستكبرين ص:١]

٢- خبث شديد لدى اليهود، أن يتحركوا عشرات السنين عشرات السنين، ونحن بعد لم نعرف ماذا يعملون. أن يتحركوا لضربنا عاماً بعد عام، ضرب نفوسنا من داخلها، ضرب الأمة من داخلها، ثم لا نعلم من هم المستهدفون، أليس هذا من الخبث الشديد؟.[الصرخة في وجه المستكبرين ص:١]

٣- عندما تتحدث عن أمريكا، عندما تتحدث عن إسرائيل، عندما تلعن اليهود والنصارى. إذا شعرنا في أعماق أنفسنا بأننا نخاف الدولة فإننا نشهد في أعماق أنفسنا على أن هؤلاء هم ماذا؟ هم أولياء لليهود والنصارى.[الصرخة في وجه المستكبرين ص:٢]

٤- لا نسمح لأنفسنا أن نشاهد دائماً تلك الأحداث وتلك المؤامرات الرهيبة جداً جداً، ثم لا نسمح لأنفسنا أن يكون لها موقف، سنكون من يشارك في دعم اليهود والنصارى.[الصرخة في وجه المستكبرين ص:٣]

٥- ليس من صالح أي دولة كانت أن تُظهِر للآخرين ما يخيفهم عندما يتحدثون ويصرخون في وجه أمريكا وإسرائيل، عندما يرفعون صوتهم بلعنة اليهود الذين لعنهم الله على لسان أنبيائه وأوليائه.[الصرخة في وجه المستكبرين ص:٣]

٦- الأحداث هي كفيلة بأن تغربل الناس، وأن تكشف الحقائق.[الصرخة في وجه المستكبرين ص:٣]

٧- نحن أمام وضعية مَهيْنة: ذل، وخزي، وعار، استضعاف، إهانة، إذلال، نحن تحت رحمة اليهود والنصارى، نحن كعرب كمسلمين أصبحنا فعلاً تحت أقدام إسرائيل، تحت أقدام اليهود، هل هذه تكفي إن كنا لا نزال عرباً، إن كنا لا نزال نحمل القرآن ونؤمن بالله وبكتابه وبرسوله وباليوم الآخر لتدفعنا إلى أن يكون لنا موقف.[الصرخة في وجه المستكبرين ص:٣]

٨- ما أكثر من يقول: ماذا نعمل؟. ماذا نعمل؟ وماذا بإمكاننا أن نعمل؟. أليس الناس يقولون هكذا؟. هذه وحدها تدل على أننا بحاجة إلى أن نعرف الحقائق الكثيرة عما يعمله اليهود وأولياء اليهود، حتى تلمس فعلاً بأن الساحة، بأن الميدان مفتوح أمامك لأعمال كثيرة جداً جداً جداً.[الصرخة في وجه المستكبرين ص:٤]

٩- أعمال اليهود والنصارى كثيرة، ومجالات واسعة، واسعة جداً، وهم يحسون بخطورة تحركك في أي مجال من المجالات لتضرب عملهم الفلاني، أو تؤثر على مكانتهم بصورة عامة.[الصرخة في وجه المستكبرين ص:٤]

١٠- من وجهة نظر أمريكا ما هو الإرهاب؟ في رأس قائمة الإرهاب هو ذلك الجهاد الذي تكررت آياته على صفحات القرآن الكريم، هذا هو الإرهاب رقم واحد، من وجهة نظرهم.[الصرخة في وجه المستكبرين ص:٤]

١١- لا أسامة ولا طالبان هم المستهدَفون، ولا ذلك الحدث الذي حصل في نيويورك هو الذي حرك أمريكا، من يدري، من يدري أن المخابرات الأمريكية قد تكون هي من دبرت ذلك الحدث؛ لتصنع المبررات، وتهيئ الأجواء لتضرب من يشكلون خطورة حقيقية عليها، وهم الشيعة، هم الشيعة.[الصرخة في وجه المستكبرين ص:٤]

١٢- اليهود يعرفون بأن السنِّية لن يشكلوا أي خطر عليهم، ونحن رأينا فعلاً، رأينا فعلاً ما يشهد بأنهم فعلاً ينظرون هذه النظرة. أليس زعماء العالم الإسلامي اليوم سنيّة؟.[الصرخة في وجه المستكبرين ص:٥]

١٣- الأمريكيين على الرغم مما بحوزتهم من أسلحة تكفي لتدمير هذا الأمة عدة مرات حريصون جداً جداً على أن لا يكون في أنفسنا سخط عليهم.[الصرخة في وجه المستكبرين ص:٦]

١٤- ستكون أنت إرهابي داخل بيتك؛ لأنه لا يزال في بيتك كتاب إرهابي هو القرآن الكريم، لا زال في بيتك - أنت أيها الزيدي - كتب هي - من

وجهة نظر أمريكا - في بداية وفي أول قائمة الكتب الإرهابية، كتب أهل البيت.. ليس فقط الوهابيون هم الضحية، ليسوا هم المستهدفين فعلاً، زعماؤهم لن يتعرضوا لسوء.[الصرخة في وجه المستكبرين ص:٦]

١٥- نحن لا نؤيد أن يمسك يمني واحد تحت أي اسم كان، سواء كان وهابياً شافعياً حنبلياً زيدياً كيفما كان، نحن نرفض، نحن ندين ونستنكر أن يُمسك تحت عنوان أنه إرهابي ضد أمريكا. [الصرخة في وجه المستكبرين ص:٧]

١٦- ‹الزنداني› نفسه وهو من نكرهه، نحن لا نؤيد أن يمسك تحت عنوان أنه إرهابي ضد أمريكا. هذا ما يجب أن نتفاداه جميعاً، ما يجب أن نتفاداه جميعاً، حتى وإن ارتحنا في داخل أنفسنا من واقع أن هؤلاء هم ضربونا، هم ضربونا فعلاً، هم أثروا فعلاً، لكن أنت إذا أيدت فإنك أول من تحكم على نفسك متى ما قالوا أنك إرهابي أن تُسلَّم ثم لا أحد يدين ولا يستنكر ولا يصرخ.[الصرخة في وجه المستكبرين ص:٧]

١٧- نحن كعرب، نحن كمسلمين - وإن كنا طوائف متعددة - نرفض أن يكون لإسرائيل أو أمريكا، أن يكون لليهود تسلط على واحدٍ منا كائناً من كان.[الصرخة في وجه المستكبرين ص:٧]

١٨- المنافقون المرجفون هم المرآة التي تعكس لك فاعلية عملك ضد اليهود والنصارى؛ لأن المنافقين هم إخوان اليهود والنصارى.[الصرخة في وجه المستكبرين ص:٧]

١٩- يعمل اليهود على أن يكون الآخرون من أبناء الإسلام هم البديل الذي يقوم بالعمل عنهم في مواجهة أبناء الإسلام، يتفادون أن يوجد في أنفسنا سخط عليهم.[الصرخة في وجه المستكبرين ص:٨]

٢٠- اليهود هم أولئك الذين يدفعون مبالغ كبيرة لبناء مدارس ومراكز صحية وهكذا ليمسحوا السخط.إنهم يدفعون المليارات من أجل أن يتفادوا السخط في نفوسنا، إنهم يعرفون كم سيكون هذا السخط مكلفاً، كم سيكون هذا السخط مخيفاً لهم، كم سيكون هذا السخط عاملاً مهماً في جمع كلمة المسلمين ضدهم، كم سيكون هذا السخط عاملاً مهماً في بناء الأمة اقتصادياً وثقافياً وعلمياً، هم ليسوا أغبياء كمثلنا يقولون ماذا نعمل؟. هم يعرفون كل شيء. من خلالهم تستطيع أن تعرف ماذا تعمل.[الصرخة في وجه المستكبرين ص:٨]

٢١- حاول أن تعرف جيداً ما يدبره اليهود والنصارى؛ لتلمس في الأخير إلى أين يصل، ولتعرف في الأخير ماذا يمكن أن تعمل.[الصرخة في وجه المستكبرين ص:٨]

٢٢- لتعرف أهمية الحج بالنسبة للأمة وفي مواجهة أعداء الإسلام والمسلمين ارجع إلى القرآن الكريم تجد آيات الحج متوسطة للحديث عن بني إسرائيل، وآيات الجهاد والإعداد ضدهم في أكثر من موقع في القرآن الكريم. فهم لا بد، لا بد أن يعملوا للاستيلاء على الحج بأي وسيلة ممكنة.[الصرخة في وجه المستكبرين ص:٨]

٢٣- سيصبح اسم ‹إرهاب، إرهاب، إرهاب، أنت إرهابي، دولة إرهابية› هي العبارة التي تُقَطِّع الأسباب، وتقطع العلاقات، وتُقَطِّع كل أسباب التواصل فيما بيننا.[الصرخة في وجه المستكبرين ص:٨--٩]

٢٤- لن يتفوه اليهود بكلمة واحدة أنهم سيحتلون مكة والمدينة، لكن سيحتلونها. وما زالوا محافظين على آثار اليهود في أماكن قريبة من المدينة، بل ويمكن لليمن نفسه أن يكون ضحية لليهود.[الصرخة في وجه المستكبرين ص:٩]

٢٥- سنلعن اليهود والنصارى، سنلعن أمريكا وإسرائيل، سنلعن أولياءهم حتى تترسخ في أوساطنا في أوساط الشعوب في أوساطنا نحن اليمنيين.[الصرخة في وجه المستكبرين ص:١٠]

٢٦- لا نسمح لوسائل الإعلام أن تعزز الهزيمة في أنفسنا من خلال ما تعرضه، لا نسمح - ولا للدولة نفسها - أن تطلب منا أن نسكت فنسكت،

لا يجوز أن نسكت، لا يجوز أن نسكت أمام الله، وليس هناك أي مبرر إطلاقاً.[الصرخة في وجه المستكبرين ص:١٠]

٢٧- سنصرخ أينما كنا، نحن لا نزال يمنيين، ولا نزال فوق ذلك مسلمين، نحن لا نزال شيعة، نحن لا نزال نحمل روحية أهل البيت التي ما سكتت عن الظالمين، التي لم تسكت يوم انطلق أولئك من علماء السوء من المغفلين الذين لم يفهموا الإسلام فانطلقوا ليدجنوا الأمة للظالمين، فأصبح الظالمون يدجنوننا نحن المسلمين لليهود.[الصرخة في وجه المستكبرين ص:١٠]

٢٨- لا يجوز أن نسكت. بل يجب أن نكون سباقين، وأن نطلب من الآخرين أن يصرخوا في كل اجتماع في كل جمعة.. الخطباء، حتى تتبخر كل محاولة لتكميم الأفواه، كل محاولة لأن يسود الصمت ويعيدوا اللحاف من جديد على أعيننا.[الصرخة في وجه المستكبرين ص:١٠]

❖❖❖

اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا

١- القرآن الكريم كتاب عملي، كتاب يتحرك، كتاب يواكب كل الأحداث، والمتغيرات.[اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:١]

٢- كان علي يتحرك بحركة القرآن، بل كان في حياته قرآنا ناطقاً، وكذلك الأئمة الصادقون من أولاده ممن ساروا بسيرته.[اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:١]

٣- يجب أن نستشعر أن علينا أن نستأنف حياة جديدة، وأن نقول لزمن اللامبالاة، زمن اللاإهتمام، اللاشعور بمسئولية: يجب أن يولي.[اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:١]

٤- لنعود بجدية إلى التمسك بالقرآن الكريم كما يريد الله سبحانه وتعالى.[اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:١]

٥- قاعدة نريد أن نسير عليها جميعاً هي: أن نهتدي بالقرآن، وأن نثقف أنفسنا بثقافة القرآن الكريم، لنبحث الهدى من خلاله، ولندعو إليه، ولنسير على هداه باستقامة وثبات.[اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:٢]

٦- القرآن الكريم فيه رسم الله سبحانه وتعالى لعباده الطريق التي توصلهم إلى رضاه وجنته، وفيه أبان أيضاً، وأوضح الطريق التي يستوجب بها الناس سخطه وعذابه في الدنيا والآخرة.[اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:٢]

٧- أن تجمد أمة بين يديها القرآن الكريم هي ليست جديرة بحمله، هي أمة لا تتخلق بأخلاقه، هي أمة تنبذ القرآن وراء ظهرها، هي أمة تهجر القرآن، هي أمة جديرة بأن تعيش منحطة ذليلة مقهورة.[اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:٢]

٨- تأتي كلمة ﴿اتَّقُوا﴾ في مواضع كثيرة في القرآن الكريم، في حالات التحذير عن التفريط مما ألزم به سبحانه وتعالى.[اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:٢]

٩- من لا يتقون الله في تفريطهم في اتباع القرآن ما أبعدهم عن رحمته، وأين رحمته؟ وأين مستقر رحمته؟ رحمته في الدنيا، ومستقر رحمته في الآخرة وهي الجنة.[اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:٢--٣]

١٠- في أكثر من آية يأمر الله سبحانه وتعالى نبيه محمداً (صلوات الله عليه وعلى آله) أن يستغفر لذنبه، وهو من كان يتحرك بحركة القرآن.[اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:٣]

١١- القرآن الكريم في عمقه، في وسعه، هو أوسع، أوسع من أن يطيق بشر مهما كان كاملا كإنسان أن يكون محيطا بدائرة سعة القرآن الكريم في حركته العامة في الحياة.[اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:٣]

١٢- الرسول (صلوات الله وسلامه عليه) لم يأل جهداً، ولم يقصر، ولم يتوانَ، هو من وصفه الله سبحانه وتعالى بحرصه الشديد على هداية الأمة، بتألمه الشديد أن لا تهتدي الأمة، أسفه البالغ أن يرى قومه معرضين عن ذكر الله وهديه، لما يعلمه (صلوات الله وسلامه عليه) من خطورة موقف الأمة في ما يتعلق بإلهها يوم تقف بين يديه يوم القيامة، ولعلمه (صلوات الله عليه وعلى آله) بعظم هذا القرآن الذي أنزل عليه، وبحاجة الأمة الماسة إليه وإلى الاهتداء به.[اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:٣]

١٣- بعد أن تتبع القرآن وتكون متقياً لله في أن تفرط في اتباعك للقرآن، هناك يمكن لك أن ترجو الرحمة من ربك.[اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:٣]

١٤- القرآن الكريم، تراه كتابا عمليا يتحرك؟ كتابا له موقف من كل حدث في الحياة، يتحدث عن الكافرين، ويوبخهم ويسخر منهم ويلعنهم ويأمر بجهادهم، يتحدث عن الظالمين يسخر منهم ويلعنهم، يتحدث عن المنافقين ويلعنهم ويلعن الفاسقين، ويلعن المجرمين، يرسم الخطط الحكيمة والدقيقة التي يمكن أن تجعل هذه الأمة بمستوى أن تكون أمة تهيمن على الأمم كلها، يتحدث عن كل ما يمكن أن تلاقيه الأمة في حياتها من قبل أعداء أوحى بأنهم سيكونون هم الأعداء الرئيسين للمسلمين في هذه الدنيا: اليهود، أهل الكتاب من اليهود والنصارى.[اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:٣--٤]

١٥-المؤمنون كل شيء لديهم مهم، معصية لله سبحانه وتعالى، مهما كانت بسيطة تهمهم، عمل صالح فيه رضا الله سبحانه وتعالى، مهما كان قليلا يعتبرونه مهما، شيء من هداية الله سبحانه وتعالى مهما أعرض عنه الناس ولم يفهموه أو لم يقدروه حق قدره يرونه مهما. [اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:٥]

١٦-كل عمل ترى أن فيه رضا الله وإن كان لدى الآخرين لا شيء، أو كنت تراه أنت قليلا فيما يجب عليك أن تؤديه، قدره حق قدره، ثم حاول، حاول أن يدفعك اهتمامك إلى أن تنال الأمور الكبيرة التي فيها لله رضا. [اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:٥]

١٧-يجب علينا أن نعود إلى القرآن الكريم فنتدبر آياته، نتأملها نتفهمها، نتدبرها بشكل جدي، وبروح عملية، وبشعور بمسئولية. [اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:٥]

١٨-﴿اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ (التوبة: من الآية٩) هذه الروحية اليهودية هي الآن التي تعمم في أوساط المسلمين دولاً وشعوباً. [اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:٦]

١٩-أولئك الذين يتصورون أو يتساءلون ماذا يعمل اليهود؟ لقد نفذ اليهود إلى داخل نفوسنا نحن فطبعونا بنفسيتهم التي هي بذل الدين في مقابل المال. [اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:٧]

٢٠-بيع الدين - أيها الإخوة - ليس سهلاً هو معناه: أن نبيع أنفسنا، أن تبيع نفسك ممن؟ ممن يوقع هذه النفس في قعر جهنم، تبيع نفسك ممن يذلك في الدنيا، ويعرضك للذل والخزي في الآخرة، تبيع نفسك ممن لا ينفعك في الدنيا وإن نفعك بشيء ما، فلن ينفعك في وقت الحاجة الماسة إلى المنفعة في الآخرة. [اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:٧]

٢١-التنمية لا تقوم إلا على أساس هدي الله سبحانه وتعالى. [اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:٧]

٢٢-إذا ما كان هذا الإنسان يسير على هدي الله سبحانه وتعالى، إذا ما كانت نفسه زاكية، إذا ما كانت روحه صالحة، ستنمو الحياة، وتعمر بشكل صحيح. [اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:٧]

٢٣-التنمية من منظار الآخرين: هو تحويلنا إلى أيد عاملة لمنتجاتهم، وفي مصانعهم، تحويل الأمة إلى سوق مستهلكة لمنتجاتهم. [اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:٧]

٢٤-نريد التنمية التي تحفظ لنا كرامتنا، نريد نمو الإنسان المسلم في نفسه، وهو الذي سيبني الحياة، هو الذي سيعرف كيف يعمل، هو الذي سيعرف كيف يبني اقتصاده بالشكل الذي يراه اقتصاداً يمكن أن يهيئ له حريته واستقلاله، فيملك قراره الاقتصادي، يستطيع أن يقف الموقف اللائق به، يستطيع أن يعمل العمل المسئول أمام الله عنه. [اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:٧]

٢٥-نحن الذين يجب أن نبدأ، أن نعمل وإن تعبنا، وأن نعلن عن وحدة كلمتنا في مواجهة أعداء الله من اليهود وأوليائهم، وأن نقول ما يجب علينا أن نقوله، وأن نعمل ما بإمكاننا أن نعمله في سبيل الحفاظ على ديننا وكرامتنا، في سبيل أداء مسئوليتنا التي أوجبها الله علينا في كتابه الكريم. [اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:٨]

٢٦- لقد وصلنا إلى وضعية لا بد في طريق التخلص منها أن نسير وأن نبدأ نحن ولو تعبنا، إن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الرعد: من الآية١١). [اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:٨]

٢٧-لا يأتي فرج إلا بعد شدة، ولو كانت الشدة هي عملية النقلة للخطوة الأولى، وقد يكون أبرز شدائد الدنيا في هذا العصر هو ما يتعلق بالجانب الاقتصادي. [اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:٨]

٢٨- يجب أن نعمل، وأن نتحدث، وأن نكشف الحقائق، وأن نعلن عن وحدة كلمتنا، وأن نعلن أنه لا بد أن نحيي القرآن في أنفسنا، وفي واقع حياتنا قبل أن يتحول إلى كتاب إرهابي يغيب من بين أيدينا، ومن مساجدنا وبيوتنا. [اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:٨]

٢٩-اليهود، استطاعوا أن يغيبوا القرآن في بلدان واسعة هي أوسع من البلاد العربية بكلها. [اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:٨]

٣٠- يجب قبل أن نسمع - وأكرر كما كررت في الجلسة السابقة - أن نحيي في أنفسنا، وفي واقع حياتنا ما يمسح أن تترسخ كلمة: ‹إرهاب› في داخل نفوس الناس في بلادنا، وفي أي بلاد يمكن أن يصل إليها صوتنا، وأن نعلن أننا أصبحنا الآن، اتجهنا بجدية إلى القرآن الكريم؛ لنحيي القرآن في نفوسنا وفي واقعنا. [اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:٨]

٣١- من الذي يستطيع أن يحول بيننا وبين القرآن إلا بعد أن نكون قد شهدنا على أنفسنا بالكفر. [اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:٨]

٣٢- نحن نريد أن نثقف أنفسنا بثقافة القرآن الكريم، وأن تتسع أعمالنا في الدنيا بسعة المجالات التي تناولها القرآن الكريم، فمن يمنعنا ممن يحمل اسم إسلام فليس بمسلم. [اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:٨]

٣٣- من يعمل ضدنا ونحن نتحرك لنثقف أنفسنا بثقافة القرآن قبل أن يثقفنا اليهود - أكثر مما قد حصل - بثقافتهم، فإنه من أولياء اليهود. [اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:٨]

٣٤- أليس الحديث عن جهنم هو ما ملأ صفحات القرآن الكريم؟. أليس الحديث عن الذلة والشقاء وظنك المعيشة في الدنيا هو ما امتلأت به آيات القرآن الكريم؟ ليعد من يعرضون عن ذكره، من ينبذون كتابه وراء ظهورهم، أليس هذا هو ما نعرفه في القرآن الكريم؟. إذاً لا مجال من أن ننطلق لنثقف أنفسنا بالقرآن الكريم قبل أن يثقفنا الآخرون. [اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:٩]

٣٥- من الحقائق التي كشفت بشكل مرئي في هذا الزمن. حقيقة النفس اليهودية التي أصبحنا نراها في كبيرنا وصغيرنا. [اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:١٠]

٣٦- أصبحنا الآن غير قادرين على أن نعيش كأولئك من أجدادنا الذين عاشوا قبل ألف عام؟ إذا ما قطع كلما يأتينا من عند أعدائنا. فهل هذه التنمية أم هذا خنق للأمة؟ خنق للشعوب؟. [اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:١٠]

٣٧- يجب علينا - أيها الإخوة - أن يستقر في قرارة أنفسنا، وأن يعمل كل واحد منا على أن يوصل هذا الوعي إلى الآخرين، بأن ننظر لليهود والنصارى من منظار القرآن، فهم من ملأت أخبارهم صفحات القرآن، وهم من أوضحهم الله لنا أوضح بيان، فمتى ما وعدوك بتنمية، لا تصدق إنها لن تكون تنمية حقيقية، متى ما طلبوا منك أن تنفذ مخططا لهم مقابل تنمية فاعلم بأنك ممن يحمل النفسية اليهودية التي تبيع الدين بالمال، وتبيع الوطن بالمال، وتبيع الناس بالمال. [اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:١٠]

٣٨- أي عمل ضد اليهود هو نصر لله؛ لأنهم هم المفسدون في أرض الله، المفسدون لعباد الله، الظالمون لعباد الله، المحاربون والصادون عن دين الله. [اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص:١١]

❖❖❖

الهوية الإيمانية

١- إيمان لا يبدأ من الله وينتهي بالمواجهة مع أعدائه، ليس هو إيمان الرسل والأنبياء والصالحين من عباد الله.[الهوية الإيمانية ص:١]

٢- العقائد في الإسلام العظيم كلها عملية. . كلها عملية، إيمان يترك تأثيراً على النفس، ثم نفس تترك تأثيرا في واقع الحياة، ما عدا ذلك يعتبر إيماناً أجوفاً، لا يقدم ولا يؤخر، ولا ينفع لا في الدنيا ولا في الآخرة.[الهوية الإيمانية ص:١]

٣- هو (صلوات الله عليه وعلى آله) آمن بما أنزل إليه من ربه، وعندما آمن بما أنزل إليه من ربه كانت مصاديق ذلك الإيمان كلها حركة، كلها حركة نشطة، كلها عمل، كلها استقامة وثبات، كلها إخلاص لله سبحانه وتعالى وانقطاع إليه وثقة عظيمة به.[الهوية الإيمانية ص:١]

٤- الإيمان بالرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) الذي يجب أن يترسخ في نفوس من يحملون العلم برسالته، يجب أن ينطلقوا هذا المنطلق الذي انطلق منه الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، وأن يتحركوا بحركته.[الهوية الإيمانية ص:٢]

٥- الإيمان بملائكة الله له قيمته الكبرى، له أثره الكبير عند من يعرف الملائكة، وعند من يعرف الدور الذي يقوم به الملائكة.[الهوية الإيمانية ص:٢]

٦- متى ما كنت في طريق تصبح فيها جديراً بأن تحظى بوقوف الملائكة معك فإنك قد ترى في ميادين المواجهة آلافاً من الملائكة، من جند الله ينطلقون وبكل إخلاص، وبكل نصيحة، وبما يملكون من خبرة عالية لتثبيت قلوب المؤمنين متى ما توجه الأمر الإلهي إليهم.[الهوية الإيمانية ص:٢]

٧- قد لا نشعر نحن بقيمة الإيمان بالملائكة، وقد لا يشعر كل إنسان قاعد، كل إنسان لا يحمل هم العمل في سبيل الله، لا يكون إيمانه بالملائكة إلا مجرد تصديق بأنهم عباد مكرمون.[الهوية الإيمانية ص:٢]

٨- أولئك الذين ينطلقون في ميدان العمل في سبيل الله سيعرفون أهمية الإيمان بملائكة الله.[الهوية الإيمانية ص:٢]

٩- عليك أن ترتفع معنوياتك وتستشعر القوة إذا ما كنت في طريق ستقف معك فيه آلاف من ملائكة الله، إذا ما توجه الأمر منه سبحانه وتعالى إليهم.[الهوية الإيمانية ص:٣]

١٠- عليك أن تبحث عن كيف تؤهل نفسك، على تلك المجاميع أن تبحث عن كيف تؤهل نفسها لتكون جديرة بأن تقف ملائكة الله معها.[الهوية الإيمانية ص:٣]

١١- إيماننا بالملائكة هو إيماننا بجند من جنود الله، متى ما تصدر أمر إلهي نحوهم: إنطلقوا لتثبيت نفوس المؤمنين، فهم من سينطلقون بكل جدّ، وبكل إخلاص وبكل نصح، ينطلقون ولديهم خبرة، ولديهم معرفة فيكون لهم تأثيرهم الكبير في تثبيت نفوس المؤمنين.[الهوية الإيمانية ص:٣]

١٢- الإيمان بكتب الله ورسله السابقين له أثره أيضاً فيما يتعلق بنفوس العاملين في سبيل الله حينما يرون أنفسهم بأنهم امتداد لخط إلهي واحد يتمثل في خط كتب الله ورسله، والسائرين على نهج كتبه ورسله جيلا بعد جيل.[الهوية الإيمانية ص:٣]

١٣- الإيمان بكتب الله أيضاً هو إيمان بتدبير الله الدائم المستمر للسابقين من عباده والمتأخرين.[الهوية الإيمانية ص:٣]

١٤- الإيمان من جانبنا برسل الله يعني: إيمان بأن الله سبحانه وتعالى - كما ذكرنا سابقا فيما يتعلق بالكتب - لم يهمل عباده في أي فترة من فترات الأمة، لم يهملهم عن نبي من أنبيائه، أو عن ولي من أوليائه، ووارث من ورثة كتبه يسير على نهج أي نبي من أنبيائه السابقين الذين تركوا كتبا في أممهم.[الهوية الإيمانية ص:٣]

١٥- الإيمان بالرسل كشخصيات مهمة، أشخاص مهمون، اصطفاهم الله، أكملهم الله، لم يكونوا أناساً عاديين، أنت حينئذ ستحس وأنت تؤمن بأولئك العظماء - على امتداد التاريخ - تحس بافتخار، بعز، برفعة نفس، أن قدواتك على امتداد التاريخ، أن من أنت تسير على نهجهم، وعلى طريقهم هم أناس عظماء، اصطفاهم الله وأكملهم واختارهم لأن يكونوا هم المبلغين لدينه، لهديه إلى عباده.[الهوية الإيمانية ص:٣]

١٦- القرآن الكريم عرض لنا عددا كبيراً من الأنبياء والرسل وشرح لنا كثيرا من أحوالهم وأورد كثيراً من نصوص دعواتهم، وأبان كثيراً من أساليب دعوتهم، وكشف لنا كثيراً عن خصائص نفسياتهم، فيما تحمله من جد، من اهتمام، من إخلاص، من نصح، من حرصٍ على البشر لهدايتهم إلى صراط الله المستقيم. [الهوية الإيمانية ص:٣--٤]

١٧- من رضي لنفسه بأن يظل جامدا فكل شيء لن يكون له قيمة لديه. [الهوية الإيمانية ص:٤]

١٨- متى انطلقت، متى شعرت بتحمل المسئولية أمام الله سبحانه وتعالى، أن تكون من أنصار دينه، أن تكون من العاملين في سبيله، حينها ستعرف قيمة كل شيء وأهمية كل شيء. [الهوية الإيمانية ص:٤]

١٩- ستجد في سيرة الأنبياء، في أخبار الأنبياء، في قصصهم ما هو عبرة لأولي الألباب، ما هو دروس عظيمة ومهمة. [الهوية الإيمانية ص:٤]

٢٠- الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) أخبرنا القرآن الكريم بأنه كان بحاجة إلى أن يقص عليه أنباء الرسل السابقين قبله، فقص عليه من أنباء الرسل، وقال بأن الغاية من ذلك هو: ﴿مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾، لأن فؤاد النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) فؤاد رجل، قلب رجل مهتم، يعمل، يتحرك، وأمام كل الأحداث، أمام كل المتمردين، أمام المعاندين، أمام كل الظروف والمواقف الصعبة، سيكون لأخبار الأنبياء السابقين أثره الكبير في تثبيت فؤاده. [الهوية الإيمانية ص:٤]

٢١- من حسن حظنا نحن المسلمين الذين نحن آخر الأمم أن كان بين أيدينا رصيد عظيم، رصيد مهم مليء بالعبر والدروس، مليء بالمواقف المتماثلة، والمواقف المتباينة، كلها دروس مهمة، تراث مهم.. فمن العجيب، ومن الغريب أن تضل أمة بين يديها هذا التراث العظيم، هذا الرصيد المهم الذي عرضه القرآن الكريم بين يديها. [الهوية الإيمانية ص:٤]

٢٢- تجد في أنبياء الله - على الرغم من كمالهم، هم في أنفسهم، باعتبار الظروف، وباعتبار نوعيات الأمم التي بعثوا إليها - تجد وحدة الأنبياء، روحية الأنبياء الواحدة على اختلاف الزمان والفارق الكبير بين كل نبي ونبي، تشعر وكأنك أمام مجموعة من التلاميذ عاشوا في زمن واحد، وتلقوا تعليمهم على يد أستاذ واحد، هذا نفسه هو شاهد حي على أن بإمكان منهج الله سبحانه وتعالى، وهديه أن يبني أمة متوحدة. [الهوية الإيمانية ص:٤]

٢٣- إن هدي الله استطاع أن يوحد ويخلق روحية واحدة لمجاميع من أنبيائه ورسله وأوليائه على اختلاف عصورهم، على اختلاف فئاتهم، على اختلاف مجتمعاتهم. لنقول لأولئك الذين يشرّعون الاختلاف، ويؤصلون للفرقة: ليست هذه هي روحية الأنبياء، هذه ليست هي الروحية التي يمكن أن يخلقها هدي الله في نفوس الأمة، ليعرفوا هم جسامة الخطأ الذي ارتكبوه، وما زالوا يرتكبونه. [الهوية الإيمانية ص:٤]

٢٤- نقرأ في كتب الكلام الأساليب التي توجهنا إلى كيف نعمل ونحن نستدل، ونحن نحتج، ونحن نناقش، ونحن نبحث، ونحن نجادل الآخرين، وحتى ونحن ندعو الآخرين، وإذا بنا نرى أنفسنا بعيدين عن شخصيات الأنبياء، وعن أساليبهم بما فيهم سيدنا محمد (صلوات الله عليه وعلى آله). [الهوية الإيمانية ص:٥]

٢٥- نحن كدعاة ونسمي أنفسنا أحيانا دعاة لماذا لا نحاول أن نتعرف على أساليب الأنبياء في الدعوة؟. أساليب مهمة، أساليب بالغة الدقة، وشخصيات قوية، ومواقف جريئة، مع تواضع كامل لله، مع رحمة عظيمة بعباد الله، وحرص على هدايتهم. [الهوية الإيمانية ص:٥]

٢٦- رسل الله هم سلسلة واحدة، وطريق واحد، وصف واحد، وأمة واحدة. ورسل الله جاءوا بديانات وكان أعظم الديانات، وأعظم الرسل هو سيدنا محمد (صلوات الله عليه وعلى آله)، والإسلام العظيم، وهذا الكتاب الكريم الذي جعله الله مهيمنا على كل ما سبقه من الكتب؟!. [الهوية الإيمانية ص:٦]

٢٧- لماذا ندرس ونتعلم كيف نتفرق؟!. ثم ندين بالاختلاف؟! فيصبح واجبا، يصبح التفرق

حتما لا مفر منه، ونصبغه بصبغة شرعية، أليس هذا هو نكران لنعمة الله العظيمة بهذا الدين العظيم؟ أليس هو كفر بنعمة الله المتمثلة في نبيه محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) وفي القرآن الكريم، وفي الإسلام العظيم؟.[الهوية الإيمانية ص:٦]

٢٨- كل رسل الله هم رحمة لعباده، وكل رسل الله هم بمقتضى حكمته؛ لأنه هو الملك، هو الرب، هو الإله، وكل البشر عبيد له فلا يمكن أن يتركهم دون أن يبين لهم ما يهديهم، دون أن يكون لسلطانه نفوذ فيهم عن طريق كتبه ورسله. [الهوية الإيمانية ص:٦]

٢٩- اليهود لا يؤمنون بعيسى ولا بمحمد، والنصارى لا يؤمنون بمحمد (صلوات الله عليه وعلى آله) فهم مفرقون بين رسل الله، أما نحن - والحمد لله - فنحن مؤمنون برسله جميعا، موسى وعيسى ومحمد ومن سبقهم من أنبياء الله. ولكن للأسف أننا افترقنا عنهم جميعاً، نحن لا نفرق بينهم، لكننا في واقعنا مفارقون لهم جميعاً.[الهوية الإيمانية ص:٦]

٣٠- رسول الله محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) الإيمان برسالته، العمل وفق ما هدى إليه وأرشد إليه، هو يجسد الإيمان الذي لا تفريق فيه بين رسل الله.[الهوية الإيمانية ص:٦]

٣١- ابتعادنا عن محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) في واقعنا ملموس، وهو ابتعاد أيضا عن بقية الأنبياء.[الهوية الإيمانية ص:٦]

٣٢- الإيمان الذي هو إيمان لا تفريق فيه بين أنبياء الله هو: الإيمان برسالة محمد (صلوات الله عليه وعلى آله)، والقرآن الكريم يؤكد لنا بأنه كتاب مهيمن على ما سبقه من الكتب ومصدق لما بين يديه من الكتب.[الهوية الإيمانية ص:٦]

٣٣- نحن في إيماننا نحن المسلمين بموسى وعيسى وغيره من الأنبياء السابقين إنما كان عن طريق إيماننا بمحمد وبالقرآن، فلولا محمد ولولا القرآن لما صح لنا إيمان بهم، ولما عرفناهم، ولما اعترفنا بهم.[الهوية الإيمانية ص:٧]

٣٤- أحيانا يقول اليهود: نحن وأنتم مختلفون في محمد ومتفقون على موسى، لماذا لا ننطلق جميعا على ما نحن متفقون عليه؟ وقد يقول النصارى: نحن وأنتم مؤمنون بعيسى ومختلفون في محمد، لماذا لا ننطلق جميعا على ما نحن متفقون عليه؟. نقول لهم: إنما آمنا بموسى وعيسى عن طريق محمد فإذا لم تصح نبوته فلا صحة للنبوات السابقة قبلها لدينا.[الهوية الإيمانية ص:٧]

٣٥- هدي الله واسع، ومجالات العمل به واسعة، مجالات النفس التي انطلق الهدى لتزكيتها واسعة، إشكالاتها كثيرة، أدناسها متعددة، أمراضها كثيرة، انطلق دائما وكلما اكتشفت علاجا لمرض نفسك كلما اكتشفت وسيلة كنت بعيدا عنها لتزكية نفسك حينها قل: ﴿غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (البقرة: ٢٨٦). [الهوية الإيمانية ص:٧]

٣٦- ذلك الذي يدخل بنفس المُتَمَنِّن على الله أو على أوليائه الذين انظم إلى صفهم هو من لا يفكر بأن لديه تقصيرا ما، هو من لا يفكر بأنه ما يزال بحاجة إلى معرفة ما، أنه ما زال بحاجة إلى اهتداء كثير في مجالات كثيرة، يعيش نفسا تنظر إلى محيطها بنظرة اختيال وكبرياء وإعجاب وغرور فيعيش جاهلا، يعيش ضالا، يعيش قاصرا وناقصا.[الهوية الإيمانية ص:٨]

٣٧- الإنسان الذي يمن على الله أن استجاب لهديه هو من ينظر إلى نفسه نظرة اختيال وإعجاب، هو من ينظر إلى نفسه نظرة إعجاب نظرة اختيال، هو من لا يفكر أو من لا يشعر أيضا بأن لديه قصوراً، أو أن لديه نقصاً، أو أنه بحاجة إلى أن يعرف منك أو يعرف من هذا أو يزداد معرفة حتى بكتاب الله الكريم.[الهوية الإيمانية ص:٨]

٣٨- أصبحنا الآن في واقعنا ننظر إلى كثير من تشريعات الإسلام ونعدها في قائمة المستحيلات، منها توحد الكلمة، منها الجهاد في سبيل الله، منها العمل على إعلاء كلمة الله، منها العمل على إقامة دولة الإسلام، كل هذه في قائمة المستحيلات.[الهوية الإيمانية ص:٨]

٣٩- يجب علينا جميعاً أن نراجع أنفسنا وأن ننظر إلى دين الله نظرة صحيحة، إنها شريعة سمحة،

إنها شريعةٍ كلها تحت قول الله سبحانه وتعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (البقرة: ١٨٥). [الهوية الإيمانية ص:٩]

٤٠- انظر إلى دين الله بأنه للأمة، انظر إلى دين الله وهديه بأنه تشريع مترابط، ثم انظر إلى نفسك في الأخير سترى بأنك لم تكلف أنت شخصياً إلا ما فيه سعة. [الهوية الإيمانية ص:٩]

٤١- الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) والإمام علي ونبذة من أولئك الذين يعرفون الدين أكثر مما نعرف، كانوا ينطلقون في ميادين الجهاد في سبيل الله بنشوة وارتياح وسرور، ألم يكونوا يتسابقون في ميادين الجهاد؟. هو هذا الدين، هي تلك النظرة التي جعلتهم يفهمون أن كل شيء في هذا الدين لا يخرج عن السعة التي تطيقها أنفسنا، بل تشتاق لها أنفسنا. [الهوية الإيمانية ص:٩]

٤٢- مساوئ الوضع الذي نحن فيه هو آثار لذلك التقصير على الأعمال التي كان يجب علينا أن ننطلق فيها وعلى الأمة أو حتى على جزء من الأمة أن تنطلق فيها. [الهوية الإيمانية ص:١٠]

٤٣- المؤمنون يبحثون عما يجب عليهم أن يعملوه، ويخشون من أن يقصروا خطأ أو نسياناً؛ لأنهم يعلمون أن هناك مؤاخذة على الخطأ والنسيان في واقع الحياة. [الهوية الإيمانية ص:١٠]

٤٤- أحياناً قد تكون المؤاخذة على الخطأ والنسيان توصلك إلى ترك متعمد لحق، توصلك إلى دخول في باطل متعمد، أو توقعك في ضلال بل توقعك في كفر من حيث لا تشعر. [الهوية الإيمانية ص:١٠]

٤٥- قد يصل الناس إلى درجة الكفر أثرا للمؤاخذة على نسيانهم نسوا وتناسوا وأخطئوا وتجاهلوا فأصبح واقع على هذا النحو، واقع سيكون هم ضحيته عندما يرون أنفسهم يساقون إلى مواقف باطلة. [الهوية الإيمانية ص:١٠]

٤٦- مما جنى علينا نحن طلاب العلم أن فهمنا بأن الخطأ والنسيان معفو عنه ولم يقل لنا أولئك بأن الخطأ والنسيان ستبقى المؤاخذة عليه في واقع الحياة. [الهوية الإيمانية ص:١٠]

٤٧- تقصيرك أنت الآن وتقصيري وتقصير هذا وتقصير الرابع عن أن تجتمع كلمتنا، وتتوحد كلمتنا، ويتوحد صفنا لننطلق جميعا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بكل ما نملك، سأرى نفسي وترى نفسك في وضعية تفرض علينا أن نغادر بيوتنا ونغادر أموالنا. [الهوية الإيمانية ص:١١]

٤٨- نقول لأولئك الذين يبخلون بجزء بسيط من أموالهم في سبيل أن تحيا أمة أو أن تؤهل أمة لتكون قادرة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سيجدون أنفسهم في يوم من الأيام في مرحلة عصيان كامل أن تبقى في بيتك ومالك. [الهوية الإيمانية ص:١١]

٤٩- الفساد لا يقف عند حد، الظلم لا يقف عند حد إذا لم يوقفه المؤمنون بأيديهم. [الهوية الإيمانية ص:١١--١٢]

٥٠- الكلمات في مراحل معينة هي من تفجر أوضاعا، هي من تهز عروش ظالمين، هي من تبني أمة، لكن ستجد نفسك - أنت المؤمن المقصر - في مرحلة لا تستطيع أن تقول كلمة فلا يكون أمامك إلا هذا العمل أن تفجر نفسك أو تترك بيتك ومالك وتغادر إلى حيث يكون هناك أجواء بعيدة عن أجواء البلد الذي أنت فيه. [الهوية الإيمانية ص:١٢]

٥١- كثير من الابتلاءات - في علم الله - قد يستطيع الناس أن يتفادوها فيما إذا انطلقوا بإخلاص وجد واستجابة لله ولرسوله. [الهوية الإيمانية ص:١٢]

٥٢- متى ما صحح الناس أوضاعهم مع الله ورجعوا إلى الله وانطلقوا في الأعمال التي ترضيه كاملة حينها سينفع دعاؤهم، حينها سيكف الله سبحانه وتعالى كثيرا من العقوبات التي كانوا يستحقونها ويستحقها أمثالهم بسبب تقصيرهم. [الهوية الإيمانية ص:١٢]

٥٣- هكذا أصبح واقعنا نريد من الله أن يعمل معنا يهيئ الأشياء التي نحن بحاجة إليها ولا نستجيب له، ولا نؤمن به إيماناً فعلاً عمليا بأنه مولانا، ولا ننطلق في ميدان المواجهة لأعدائه. [الهوية الإيمانية ص:١٣]

٥٤-المؤمنون يدعون الله سبحانه وتعالى وهم في ميادين العمل وليس في زوايا بيوتهم ولا في زوايا مساجدهم، بعيدين عن واقع الحياة، بعيدين عن الأعمال التي لا بد أن ينطلقوا فيها كما أمر الله سبحانه وتعالى.[الهوية الإيمانية ص:١٣]

٥٥- في حياة نبي الله موسى الكثير من العبر، وترددت قصته كثيراً في القرآن الكريم، وربما مما يمكن أن نفهمه من خلال الحديث الكثير عنها عن قصة موسى وفرعون، أنها هي القضية التي ستبقى لنا علاقة بها مستمرة.[الهوية الإيمانية ص:١٣]

❖❖❖

لتحذن حذو بني إسرائيل

١- بنو إسرائيل الذين نلعنهم يجب أن نتعرف أولاً: هل نحن نسير على هدي رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، وعلى هدي أولئك الأنبياء العظماء من بني إسرائيل؟ أم أننا نلعن بني إسرائيل ونحن في نفس الوقت نتخلق بأخلاقهم، نتثقف بثقافتهم، نسلك سلوكهم، نقف مواقفهم، نتأثر بهم في كل مجالات حياتنا؟.[لتحذن حذو بني إسرائيل ص:١]

٢- إن اتضح الأمر جلياً أننا في واقع حياتنا متأثرون ببني إسرائيل، فلنعرف أننا سنكون أجدر منهم بأن يضربنا الله بأعظم مما ضرب بني إسرائيل أنفسهم.[لتحذن حذو بني إسرائيل ص:١]

٣- شهد الواقع، شهد هذا الزمان أننا أصبحنا نتنكر لكتاب الله، نتنكر لهدي رسل الله، نتنكر حتى لقيمنا العربية وننطلق وراء بني إسرائيل، ننطلق وراءهم باعتزاز، ونحن نقول: هذه هي الحضارة، هذا هو التقدم، هذا هو التطور، وهذا هو التمدّن! ولم نشعر بأنه الانحطاط، وأنه الذلة، وأنه الدناءة، وأنه الضلال والضياع. [لتحذن حذو بني إسرائيل ص:١]

٤- إن كل ما بأيدي اليهود الآن، وهو تلك الممتلكات الهائلة في مختلف أقطار الدنيا إنها عند الله ثمن قليل مقابل ذلك الدين الذي نبذوه وراء ظهورهم، مقابل هدي رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وهذا القرآن الكريم الذي أمرهم الله أن يؤمنوا به كما أمر بقية عباده. [لتحذن حذو بني إسرائيل ص:٢]

٥- إن كل شيء في مقابل الدين هو ثمن قليل وإن كانت الدنيا بملئها ذهباً هي ثمنه فهي قليل؛ لأنك تبيع نفسك، لأنك توبق نفسك، توقعها في جهنم.[لتحذن حذو بني إسرائيل ص:٣]

٦- الذين باعوا الدين وهم حملة الدين، أو يكونوا في مواقفهم وإن كان من باب مراعاة المصلحة للدين، إنهم أسوء وأكثر أثراً وضرراً على الأمة؛ لأنه إذا باع أهل الدين الدينَ فمن أين ستلقى الدين نظيفاً ونقياً؟ بنو إسرائيل عندما باعوا الدين باعوه وهم حملته فكان بيع الدين هو إضلال للأمة؛ لأنهم من ينظر إليهم الناس في مختلف مراحل التاريخ أنهم الجهة التي يتلقون منها إرشادهم وتعليمهم، ويتلقون منها الكتب التي أورثهم الله إياها.[لتحذن حذو بني إسرائيل ص:٤]

٧- إن بيع الدين - سواء من قِبَل من يحملون اسمه، ومن يتحركون باسمه، أو من قبل بقية الناس - مقابل مصالح مادية لا يبررها إطلاقاً، لا تجد مبرراً لها إطلاقاً.[لتحذن حذو بني إسرائيل ص:٤]

٨- أنت تريد أن تحافظ على الدين، أنت تريد أن تعمل للدين؟ إن الدين للأمة، فانظر ما الأمة بحاجة إليه، انظر وضعيتها، وحلل وضعيتها، وانظر ما هو الذي ضاع من الدين في أوساطها فانطلق لتحييه إنه الدين، والحفاظ على الدين، والحفاظ على المصلحة العامة للأمة. [لتحذن حذو بني إسرائيل ص:٤]

٩- أنت تريد أن تحافظ على المصلحة العامة للأمة، أو لبلد، أو لشعب فحافظ على الدين بأكمله أن يُقدم لتلك الأمة.[لتحذن حذو بني إسرائيل ص:٤]

١٠- إن الدين لمصلحة الأمة فمن يهمه مصلحتها فليقدم الدين لها كاملاً، وليوجهها بتوجيه الدين كاملاً.[لتحذن حذو بني إسرائيل ص:٤]

١١- إذا قدمت الدين منقوصاً فأنت من تضرب الأمة وإن قلت من أجل مصلحة الأمة، وأنت من تضرب الدين وإن قلت حفاظاً على المذهب وعلى الدين.[لتحذن حذو بني إسرائيل ص:٤]

١٢- من أين جاء الخزي في الدنيا؟ ومن أين جاء العذاب العظيم في الآخرة؟ إنه من الإيمان ببعض الكتاب والكفر ببعض.[لتحذن حذو بني إسرائيل ص:٤]

١٣- أنت يا من تُعلِّم، يا من ترشد، يا من لديك مشاريع، معاهد علمية، أو مراكز، أن تكون حركتك على هذا النحو هي في واقعها: إيمان ببعض وكفر ببعض، فإنك من تعمل على أن توقع الأمة في الخزي في الدنيا، وأن تسير بالأمة إلى العذاب العظيم في الآخرة.[لتحذن حذو بني إسرائيل ص:٥]

١٤- العشرون عاماً والثلاثون عاماً هي لأمة كفيلة بأن توصلها إلى دولة صناعية إذا كان هناك من يقومون على أمور الناس ممن هم مخلصون،

ممن هم يعرفون كيف يبنون شعوبهم.[لتحذن حذو بني إسرائيل ص:٥]

١٥- يجب في كل انتخابات أن نقول: نحن لسنا مستعدين أن نصوت لأحد إذا لم نراه يهتم باقتصادنا، ببناء اقتصادي تقوم عليه أقدامنا، اقتصاد صحيح، تنمية حقيقية، زراعة.[لتحذن حذو بني إسرائيل ص:٦]

١٦- دعوا الشعب يصرخ في وجه الأمريكيين، وسترون أمريكا كيف ستتلطف لكم.. هي الحكمة.[لتحذن حذو بني إسرائيل ص:٧]

١٧- لو وقف اليمن ليصرخ صرخة في أسبوع واحد لحولت أمريكا كل منطقها، ولعدّلت كل منطقها، ولأعفت اليمن عن أن يكون فيه إرهابيين.[لتحذن حذو بني إسرائيل ص:٧]

١٨- متى فقد الفلسطينيون السلام؟ يوم القوا بأسلحتهم وانطلقوا على طاولات المفاوضات، مفاوضة بعد مفاوضة، مفاوضات طويلة عريضة ثم بعد فترة تتلاشى كلها وتتبخر. [لتحذن حذو بني إسرائيل ص:٧]

١٩- إذا كان اليمنيون يريدون أن يسلموا شر أمريكا فليصرخوا جميعاً في وجهها، وليتحدوها، وليقولوا: ليس هناك إرهاب داخل بلادنا.[لتحذن حذو بني إسرائيل ص:٧]

٢٠- إن القرآن الكريم هو الذي علمنا مصالحنا، إن الله سبحانه وتعالى هو الذي قال لنا أن من يسارع إلى اليهود والنصارى لا يمكن أن يبرر مسارعته بأنه من منطلق الحفاظ على المصلحة، وأنه فيما لو قال ذلك وكان في واقع نفسه معتقداً لذلك فإنه مخطئ.[لتحذن حذو بني إسرائيل ص:٧]

٢١- بعد حادث ‹الحادي عشر من سبتمبر› بشكل صريح.. ألم ينطلق المواطنون في فرنسا، وفي بريطانيا، وفي أمريكا، وفي استراليا، وفي ألمانيا، وفي مختلف المناطق ضد المسلمين في تلك البلدان؟ ألم تنطلق الصحف؟ ألم تنطلق وسائل الإعلام كلها لتهاجم الإسلام والمسلمين؟ هم انتظروا أحداً يمنحهم شرعية؟ أم أنهم يرون أن لهم شرعية؟ لأنهم يعتبرون الإسلام والمسلمين أعداء ولك حق في أن تقف في مواجهة عدوك.لكننا نحن المسلمين نُثقف هكذا: ليس لليمنيين حق أن يقفوا في مواجهة أمريكا وإسرائيل.[لتحذن حذو بني إسرائيل ص:٨]

٢٢- أولسنا كلنا نعرف أن الإسلام والمسلمين يواجهون بهجمة شرسة جداً من دول الغرب كلها؟. أليس هذا هو ما نلمسه؟. فلماذا يريد هؤلاء أن لا نتكلم لا في اليمن ولا في أي منطقة أخرى؟. لأنه لاشرعية لك أن تقول إلا بعد أن يصل أولئك إلى عندك فيدوسونك بأقدامهم.[لتحذن حذو بني إسرائيل ص:٩]

٢٣- دائماً وسائل إعلامنا تخدم إسرائيل من حيث تشعر أو لا تشعر، وترسخ في أذهاننا شرعية بقاء إسرائيل كدولة، وشرعية تحرك أمريكا ودول الاستكبار ودول الكفر دول اليهود والنصارى ضد المسلمين شعوباً وحكومات. [لتحذن حذو بني إسرائيل ص:٩]

٢٤- إن الله هو الذي منح المسلمين الشرعية أن يقاتلوا أعداءهم كافة كما يقاتلونهم كافه. [لتحذن حذو بني إسرائيل ص:٩]

٢٥- إذا كنا نرى دول الغرب كلها حكومات وشعوباً ينطلقون لمحاربة الإسلام والمسلمين كافة فإن كل مسلم يجب أن يكون جندياً يعاملهم بمثل ما يعاملون به المسلمين، ويقف في وجههم كما يقفون بكل إمكانياتهم في وجه المسلمين.. [لتحذن حذو بني إسرائيل ص:٩]

٢٦- كم يحصل من جرائم بسبب مشاركة المرأة للرجل في الأعمال داخل المكاتب، في الدوائر الحكومية، وفي مختلف منشآت القطاع الخاص.[لتحذن حذو بني إسرائيل ص:١١]

٢٧- بنو إسرائيل، هم يريدون أن نضل السبيل، بل أن نصل إلى ما وصلوا إليه أن نشتري الضلالة، أوليست وسائل إعلامنا تشتري الضلالة بمبالغ كبيرة؟ تشتري الأفلام من المصريين، ومن السوريين، ومن غيرهم لتعرضها أمام نسائنا في بيوتنا، أليس هذا اشتراء للضلالة؟. [لتحذن حذو بني إسرائيل ص:١٣]

٢٨- في البلدان التي أصبح سفور المرأة شيئاً طبيعياً تجد هناك عالم دين، وخطيب وإمام جامع زوجته وبنته متبرجة وسافرة! وهو من يأمر الناس بالتقوى في المسجد، وهو من ينطلق

على شاشة التلفزيون ليعمل في برامج دينية تقدم للناس، وزوجته وبناته متبرجات!.. هكذا يتروض الناس أنفسهم حتى تصبح الضلالة لديهم مقبولة.[لتحذن حذو بني إسرائيل ص:١٣]

٢٩-الجانب الأخلاقي، فساد المرأة هو مما استخدمه الإسرائيليون وكانوا يغرون ولا يزالون يغرون به العملاء من فلسطين ولبنان. [لتحذن حذو بني إسرائيل ص:١٣]

٣٠-لو تمكنت أمريكا من بلادنا ستجد الكثير والكثير من الشباب قابلين لأن يكونوا عملاء يسخرون النساء كما يعملون في فلسطين، وكما يعملون في لبنان.[لتحذن حذو بني إسرائيل ص:١٤]

٣١-لو تقرؤوا قصص العملاء أشخاصاً فلسطينيين، وأشخاصاً لبنانيين تحولوا إلى عملاء وكان من أكثر الأشياء إغراءً لهم النساء والمال فيتحول إلى عدو يتنكر لدينه، ويعمل على أن يغتال، ويُغتال على يديه العظماء من الأحرار الذين يحاربون من أجل شرفه، ومن أجل وطنه.[لتحذن حذو بني إسرائيل ص:١٤]

٣٢-إن النساء خطيرات جداً إذا ما أتجه الإفساد إليهن.[لتحذن حذو بني إسرائيل ص:١٤]

٣٣- قصة يوسف في القرآن الكريم هي مثل للعفة، مثل للطهارة، نبي الله يوسف هو مثل لكل شاب مهما رأى نفسه في المرآة جميلاً، الكثير من الشباب متى ما تصفح وجهه في المرآة فرأى شعره جميلاً، وشكله مقبولاً انطلق هنا وهناك، وراء البنات، انطلق وهو بكل غرائزه مستعد لأن يسقط في مستنقع الرذيلة.[لتحذن حذو بني إسرائيل ص:١٤]

٣٤-متى يمكن أن تتوقع لشاب همه أن يجري وراء البنات سواء في ساحات الجامعة، أو في الشوارع، هل تتوقع لشاب نفسيته غارقة في هذا المستنقع أن يحمل همّ أمة؟!.، أن يتألم إذا ما قلت له اليهود يدوسونك بأقدامهم؟!. إنه لا يمانع أن تدوسه يهودية جميلة بأقدامها اللينة مباشرة!!. فكيف تريد منه أن يتحرك؟. سيقبل قدما تدوسه، وهم فعلاً قد يصلون بالشباب إلى هذه.[لتحذن حذو بني إسرائيل ص:١٤]

٣٥-اليهود هم من يصنعون للشباب نماذج يتعلقون بهم في مجال الفن، في مختلف مجالات الألعاب الرياضية؟. تجد الشاب هو من يتعلق ببطل في الأرجنتين، أو في البرازيل، أو في أي منطقة أخرى وهو يتنكر لكل أعلام تاريخه، ولكل أعلام دينه، بل يتنكر للعظماء من أنبياء الله فلا يلتفت إليهم، ولا يعمل على أن يتحلى بأخلاقهم.[لتحذن حذو بني إسرائيل ص:١٥]

٣٦-الذي لا قيمة للدين عنده لن يغضب إذا ما رأى الأمة تعبد عجلاً سواء عجلاً من الفضة، أو عجلاً من البشر.[لتحذن حذو بني إسرائيل ص:١٦]

٣٧-الشيء الذي هو غائب عن أوساط المسلمين هو الغضب لله؟ بل يصبح الاستسلام هو الحكمة، أن تهدأ، أن تسكت، أن تمسك أعصابك لا تغضب هذه هي الحكمة، ودع الأمة كلها تعبد تلك العجول، وتعبد ذلك العجل الكبير في البيت الأبيض. . أليس هذا هو منطق الحكمة داخل البلاد العربية؟. أما من ينفعل، أما من يغضب، فإنه أحمق، وإنه لا يقدر مصلحة الأمة، وإنه لا يبالي بوضعية الأمة. وهكذا تصبح النفسية اليهودية هي الحكمة، وهي الرزانة، وهي الحفاظ على المصلحة العامة.[لتحذن حذو بني إسرائيل ص:١٦]

٣٨-موسى تكررت قصته في القرآن الكريم؛ لأن فيها دروساً كثيرة جداً، فيها عبرة للشباب، الشباب الذين هم يتوقدون حماساً، الشباب الذين يستشيطون غضباً عندما يرى شيئاً من أموال والده أو ممتلكاته يحاول أحد أن يسطو عليها، ألا تغضب وأنت في مكتمل غرائزك الإنسانية ألا تغضب عندما ترى الأمة مظلومة ومقهورة؟!. عندما ترى الأمة مستضعفة؟!. إن الأمة هذه يسومها بنو إسرائيل سوء العذاب، ويسومها أولياء بني إسرائيل سوء العذاب. [لتحذن حذو بني إسرائيل ص:١٧]

٣٩-لنتعرف على كتاب الله بشكل كاف فنشعر بعظم النعمة التي وهبنا الله إياها ومنحناها لنشكر الله عليها، ولنتعرف من خلالها على واقعنا، ولنتعرف من خلالها على ما يمكننا أن نعمله في مجال نصر دينه، ولنعرف في حياتنا وراء من نسير، وبمن نتأسى، وأي روحية نحمل، وعلى أي طريق نسير.[لتحذن حذو بني إسرائيل ص:١٧]

❖❖❖

دروس من وحي عاشوراء

١- ما أحوجنا نحن في هذا الزمن إلى أن نعود إلى تاريخنا من جديد، إلى أن نعود إلى الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) فنتطلع في سيرته وحركته الرسالية، منذ أن بعثه الله رسولاً إلى أن صعدت روحه الشريفة للقاء ربه، إلى أن نعود إلى علي (عليه السلام) لنقرأ سيرته وحركته في الحياة، إلى أن نعود إلى الحسن وإلى فاطمة الزهراء وإلى الحسين.[دروس من وحي عاشوراء ص:١]

٢- إن الحديث عن كربلاء هو حديث عن الحق والباطل، حديث عن النور والظلام، حديث عن الشر والخير، حديث عن السمو في أمثلته العليا، وعن الإنحطاط، إنه حديث عن ما يمكن أن تعتبره خيراً، وما يمكن أن تعتبره شراً.[دروس من وحي عاشوراء ص:١]

٣- إن ثورة الحسين (عليه السلام) حدث تستطيع أن تربطه بأي حدث في هذه الدنيا، تستطيع أن تستلهم منه العبر والدروس أمام أيٍّ من المتغيرات والأحداث في هذه الدنيا؛ لذا كان مدرسة، كان مدرسةً مليئة بالعبر، مليئةً بالدروس لمن يعتبرون، لمن يفقهون، لمن يعلمون.[دروس من وحي عاشوراء ص:١]

٤- الإمام علي (عليه السلام) عندما آلت الخلافة إليه كان أمامه عقبة كئوداً، شخص معاوية في الشام. أول قرار اتخذه الإمام علي (عليه السلام) هو أنه يجب عزل هذا الرجل ولا يمكن أن يبقى دقيقة واحدة في ظل حكم علي، يحكم منطقة كالشام باسم علي، وباسم الإسلام.[دروس من وحي عاشوراء ص:٢]

٥- من تعينه والياً على منطقة، أو تقرُّه والياً على منطقة ما، يعني ذلك أنك اتخذته ساعداً وعضداً، يقوم بتنفيذ المهام التي هي من مسئوليتك أمام تلك المنطقة أو تلك.[دروس من وحي عاشوراء ص:٢]

٦- ما الذي جعل الأمور أن تصل إلى هذه الدرجة فنرى الحسين صريعاً في كربلاء، إنها الإنحرافات الأولى.[دروس من وحي عاشوراء ص:٢]

٧- إن معاوية مضل، وقد بقي فترة طويلة على بُعدٍ من عاصمة الدولة الإسلامية، أضل أمة بأسرها، أقام لنفسه دولة في ظل الخلافة الإسلامية.. وعندما حصل الصراع بين الإمام علي (عليه السلام) وبين معاوية وجاءت معركة ‹صفين› استطاع معاوية أن يحشد جيشاً كثير العدد والعدة أكثر من جيش الخليفة نفسه! أكثر عدداً وأقوى عدة من جيش الخليفة نفسه! وكان ذلك الجيش الذي حشده إلى ساحة ‹صفين› مجاميع من تلك الأمة التي أضلها معاوية.[دروس من وحي عاشوراء ص:٢]

٨- ما أخطر الضلال وما أسوأ آثار ونتائج وعواقب الضلال! و ما أفضع خسارة المضلين عند الله، ما أشد خسارتهم، وما أفضع خسارتهم في هذه الدنيا ويوم يلقون الله سبحانه وتعالى، وقد أضلوا عباده!.[دروس من وحي عاشوراء ص:٢]

٩- الإمام علي (عليه السلام) هو يعلم أن أخطر شيء على الأمة، أن أخطر شيء على البشرية هو الضلال والمضلون، لذلك وهو من يعرف واجب السلطة في الإسلام، ويعرف مهمة الدولة في الإسلام، ويعرف مهمة الخلافة الإسلامية، يرى أنه لا يمكن بحال أن يقرَّ شخصاً مضلاً على منطقة في ظل دولته وإن كانت النتيجة هي تَقْويض خلافته واستشهاده.
[دروس من وحي عاشوراء ص:٢]

١٠- الإمام علي يعرف أن من يعشق السلطة، أن من يعشق المنصب هو نفسه من يمكن أن يبقي مثل معاوية على الشام، هو نفسه من يمكن أن يبيع دين الأمة، أن يبيع الدين الإسلامي، هو نفسه من يمكن أن يبيع الأمة بأكملها مقابل أن تسلم له ولايته، وأن يسلم له كرسيه ومنصبه.
[دروس من وحي عاشوراء ص:٣]

١١- ما قيمة دولة تحكم باسم الإسلام، ويتربع زعيمها على رقاب المسلمين، وعلى عرش البلد الإسلامي، ثم لا يكون همه أن يحيي الحق ويميت الباطل؟. لا قيمة لها، ليس فقط لا

قيمة لها، بل ستتحول قيمتها إلى شيء آخر، ستتحول الأمور إلى أن يكون قيمتها هو الدين، إلى أن يكون قيمتها هو الأمة.[دروس من وحي عاشوراء ص:٣]

١٢-الإمام علي (عليه السلام) أراد أن يعلم كل من يمكن أن يصل إلى موقع السلطة في هذه الأمة أنه لا يجوز بحال أن تكون ممن يعشق المنصب؛ لأنك إذا عشقت المنصب ستضحي بكل شيء في سبيله، وأن لا تخاف من شيء أبداً فإذا ما خفت من غير الله فسترى كل شيء مهما كان صغيراً أو كبيراً يبدو عصا غليظة أمامك. [دروس من وحي عاشوراء ص:٣]

١٣-عندما نجد أن علياً لا يسمح لنفسه أن يبقي معاوية لحظة واحدة على الشام، فإنه يتحرك باسم القرآن، وأنه منطق القرآن، وموقف القرآن.[دروس من وحي عاشوراء ص:٤]

١٤-وجدنا في التاريخ من ظهروا بمظهر المتقشفين الزهاد من أجل أن يصلوا إلى السلطة. إن هناك من يحب السلطة فتبدوا لديه ألذ من كل مطائب العيش، ألذ من كل ملذات الدنيا كلها، فمن أجل الوصول إلى السلطة يتقشف، ومن أجل الوصول إلى السلطة يبدو زاهداً.[دروس من وحي عاشوراء ص:٤]

١٥-هناك نوعيات في البشر يعشقون المنصب، يعشقون الوجاهة فتبدو كل لذة أخرى من ملذات الطعام والشراب والنكاح والبنيان وغيره، تبدو كلها لا تساوي عنده شيئاً، سيضحي بها جميعاً من أجل أن يصل إلى المنصب.[دروس من وحي عاشوراء ص:٤]

١٦-لا ننظر إلى فاجعة كربلاء أنها وليدة يومها، ونتحدث عن ابن زياد وحده، أو نتحدث عن يزيد وحده، إذا كنا على هذا النحو، إذا لم ننظر دائماً إلى البدايات، ننظر إلى بدايات الإنحراف، ننظر إلى الأسباب الأولى، النظرة التي تجعلنا نرى كل تلك الأحداث المؤسفة، نرى كل هذا الواقع الذي تعيشه الأمة إنما هو نتاج طبيعي لذلك الإنحراف، إنما هي تداعيات لتلك الآثار السيئة التي كانت نتاج ذلك الإنحراف، وإلا فسنعيش في ظل الأسباب نفسها، وسنكون نحن جزءاً من الأسباب التي جعلت الحسين صريعاً في كربلاء، وجعلت علياً قبله، والحسن قبله يسقطون شهداء.[دروس من وحي عاشوراء ص:٤]

١٧-من خلال موقف الإمام علي (عليه السلام) الذي لم يسمح أن يبقي معاوية لحظة واحدة نعرف خطورة ما يمكن أن يعمله معاوية.[دروس من وحي عاشوراء ص:٥]

١٨-إن من يتأمل تاريخ أهل البيت سيجد أنه ليس فقط مجرد حالة بل مبدأ لديهم ثابت أنه يجب أن لا يكون للسلطة عندك قيمة تساوي شراك نعلك.[دروس من وحي عاشوراء ص:٥]

١٩-إن عشق المناصب هو ما يمكن أن يضحي بالدين، ويضحي بالأمة، ويضحي بكل شيء. [دروس من وحي عاشوراء ص:٥]

٢٠-إن علياً (عليه السلام) ترك شاهداً حياً على أنه فعلاً لم يكن يعشق السلطة.[دروس من وحي عاشوراء ص:٥]

٢١-نحن - أيها الإخوة - بحاجة إلى أن نعرف تاريخ أئمة أهل البيت لنستطيع أن نفضح كل من يقول أنهم كانوا يلهثون وراء السلطة، الكل يلهثون وراء أن يقوم حكم الله في أرضه على عباده، أن تقوم شريعته فتكون هي التي تحكم عباده، أن يسود هديه كل المعمورة التي يعيش عليها عباده.[دروس من وحي عاشوراء ص:٥]

٢٢-هذا مبدأ إسلامي: أن الدولة الإسلامية، أن الحكومة الإسلامية هي جزء لا يتجزأ من هذا الدين.[دروس من وحي عاشوراء ص:٥]

٢٣-ألسنا نرى أننا أصبحنا نُواجه وتُواجه الأمة بكلها بأن يضحى بها على يد زعمائها.. أليس هذا ما هو حاصل؟ وكل ما نسمعه لأجل الحفاظ على المصلحة وعناوين أخرى!. إن السر الحقيقي هو أن أولئك يعشقون السلطة. يجب أن نفهم هذا.[دروس من وحي عاشوراء ص:٥]

٢٤- عودوا - أيها الإخوة - إلى تاريخ أهل البيت، ادرسوه دراسة حقيقية واقعية حتى تجدوا أنه ليس هناك مكان لتلك المقولة: بأنهم كانوا إنما يثورون من أجل أن يصلوا إلى السلطة، وأنهم كانوا عشاق سلطة. هم عشاق حق، هم من قال لهم جدهم - وهو يوصي الحسن - «**وخض الغمرات للحق حيث كان**». [دروس من وحي عاشوراء ص:٦]

٢٥- الجرائم ليست في العادة هي نتيجة عمل طرف واحد فقط، المجرمون من جهة، المضلون من جهة يجنون، والمفرِّطون والمقصرون والمتوانون واللائباليون هم أيضاً يجنون من طرف آخر. [دروس من وحي عاشوراء ص:٦]

٢٦- لماذا رأينا أهل العراق يقفون هم قبل أهل الشام في صف يزيد في مواجهة الحسين نفسه؟! إنه التفريط، ليس فقط التفريط أمام الحدث، بل التفريط يوم نسمع التوجيهات فلا تعطيها أهميتها. [دروس من وحي عاشوراء ص:٦]

٢٧- التفريط إنما هذا منبعه: يوم أن يسمع الناس الكلام، ويسمعون التوجيهات ويسمعون منطق الحق ثم لا يهتمون ولا يبالون، ولا يعطون كل قضية ما تستحقه من الأهمية. [دروس من وحي عاشوراء ص:٦]

٢٨- التفريط هو الذي جعل أهل العراق قبل أهل الشام يصلون إلى كربلاء فيحاصرون الحسين (عليه السلام) وأهل بيته، وجعلهم قبل أهل الشام يوجهون النبال إلى صدره، وهم من عاش بينهم علي (عليه السلام) سنين يحدثهم ويعظهم ويرشدهم. [دروس من وحي عاشوراء ص:٦]

٢٩- عندما يفرط الإنسان فيما يسمع ستأتي البدائل المغلوطة، إما أن يتلقاها من أمثاله ممن يفهمون الأمور فهماً مغلوطاً، ممن لا يعرفون عواقب الأمور، أو من جهة نفسه هو فيكون هو من يحلل، ومن يحاول أن يضع لكل قضية حداً معيناً، يظن أنها لا تتجاوزه. [دروس من وحي عاشوراء ص:٦]

٣٠- بعد أن قُتل الحسين.. (عليه السلام) هل بقيت الأجواء طبيعية؟ هل استقر وضع أهل العراق؟ أم بدأ العراق يغلي، أم بدأت النكبات، والكوارث تتابع على أهل العراق جيلاً بعد جيل إلى هذا العصر الذي نحن فيه. لم يسلم أهل العراق، لم يسلم لهم دينهم، لم تسلم لهم دنياهم، لم تسلم أنفسهم. [دروس من وحي عاشوراء ص:٧]

٣١- ما أسوء الإنسان أن يسمع كلمة الحق ثم يرى نفسه في يوم من الأيام يقف في وجه الحق يضربه بسيفه، إنه أسوء من ذلك الذي تربى على الضلال من يومه الأول. [دروس من وحي عاشوراء ص:٧]

٣٢- لا تجد شعباً من الشعوب في البلاد العربية أكثر نكبات، وأكثر مآسي من شعب العراق نفسه؟ لأن شعب العراق هو الذي سمع علياً أكثر من أي شعب آخر. [دروس من وحي عاشوراء ص:٧]

٣٣- أهل العراق ندموا بعد، وتاب الكثير من تفريطهم في الإمام الحسين إذ لم ينصروه وخرجوا ثائرين، وقتلوا مَنْ قتلوا الحسين (عليه السلام) وثاروا، ثأروا لقتله لكن بعد فوات الأوان، بعد فوات شخصية عظيمة كالحسين. لو كانت تلك التضحية، لو كان ذلك الصمود، لو كان ذلك التفاني، لو كان ذلك الإهتمام، لو كان ذلك الوعي في وقته، يوم كان الحسين متوجهاً إلى الكوفة لاستطاعوا أن يغيروا وجه التاريخ بأكمله، وليس فقط وجه العراق. [دروس من وحي عاشوراء ص:٧]

٣٤- من أعظم نكبات الأمة أن تفقد عظماء كالحسين وعلي وزيد والحسن وأمثالهم من أعلام الهدى، خسارة عظيمة. [دروس من وحي عاشوراء ص:٧]

٣٥- عندما نتحدث عن كربلاء لا نتحدث عنها فقط من الجانب العاطفي، الجانب العاطفي مثير لكن قد يجعل القضية تتجمد في عصرها، ويجعلنا نحن لا نستطيع أن نستلهم منها الدروس والعبر، ولذا حاولنا أن يكون إحياؤنا

لهذه الذكرى هو فعلاً حديث عن ما حدث فيها من مآسي كشفت عن وحشية أولئك الظالمين، وخشونة طباعهم، وخبث أنفسهم. ونعرف أيضاً الأسباب التي أدت لمثل تلك؛ لأنها أسبابٌ الناس يعيشونها في كل عصر.[دروس من وحي عاشوراء ص:٧]

٣٦-الأمة المسلمة هي تعيش الحالة، الحالة نفسها، الأسباب نفسها التي هيأت الظروف لأن يسقط بين أيديها مثل علي والحسن والحسين وزيد ومحمد بن عبد الله النفس الزكية وغيرهم من عظماء أهل البيت، الحالة نفسها واحدة.[دروس من وحي عاشوراء ص:٧]

٣٧-سنظل دائماً نئن ونتوجع من الأحداث ولا نهتدي لحل، ولا نعرف من الذي وراء ذلك، إذا لم نعد إلى دراسة أسباب الأشياء من أولها.

[دروس من وحي عاشوراء ص:٧]

٣٨-إذا ما وجدت نفسك أمام أي قضية، أمام أي حدث، تجد هناك من يذكرك بمسئوليتك، ويذكرك بخطورة عواقب تلك الأحداث يذكرك بعقوبة تفريطك ثم لا تهتم، فإنك من قد تجد نفسك في يوم من الأيام ليس فقط ضحية لتفريطك، بل تجد نفسك في موقف أسوء من ذلك الموقف، تجد نفسك في صف الباطل تقف في وجه الحق، تساق إلى مواقف الباطل تقف في وجه الحق.[دروس من وحي عاشوراء ص:٨]

٣٩-كم من الأشخاص ممن هم يُحسبون على جانب الحق، ممن سمعوا توجيهات الحق، وسمعوا صوت الحق ودعوا إلى الحق ففرطوا فرأوا أنفسهم يساقون إلى ميادين نصر الباطل!.

[دروس من وحي عاشوراء ص:٨]

٤٠-إذا لم ننطلق في مواجهة الباطل، في هذا الزمن فإننا من سنرى أنفسنا نساق جنوداً لأمريكا في ميادين الباطل في مواجهة الحق.

[دروس من وحي عاشوراء ص:٨]

٤١-من يُعرض، من يُفرط، من لا يهتم، من لا يبالي إنه يعيش نفسية من يلومهم قبل ألف سنة وأكثر من ألف سنة.[دروس من وحي عاشوراء ص:٨]

٤٢-نحن في هذا العصر من أمامنا رصيد هائل من الأحداث، أمامك كربلاء، وأمامك يوم الحرة، وأمامك ضرب الكعبة، وأمامك استشهاد زيد، واستشهاد أصحاب ‹فَخْ›، وأمامك الأحداث تلو الأحداث الرهيبة التي تكشف لك عواقب التفريط والضلال والتقصير والجهل، أصبحت مثلاً شاهداً من واقع الحياة تستطيع أن تضربه مثلاً أمام كل قضية تتحدث عنها.

[دروس من وحي عاشوراء ص:٩]

٤٣-إذا كان أولئك لتفريطهم هيئوا الساحة لأن يتولى يزيد فأنت هنا لتفريطك ستهيئ الساحة لأن يحكمها ‹بوش›، ولتحكمها إسرائيل، فيحكمها اليهود، أوليس اليهود أسوء من يزيد؟.[دروس من وحي عاشوراء ص:٩]

٤٤-إن من يهيئ الساحة لتحكمها أمريكا، من يهيئ الساحة لتحكمها إسرائيل، من يهيأ الساحة لتحكمها ثقافة الملعونين من اليهود والنصارى بدل ثقافة القرآن هم أسوء ممن شهروا سيوفهم في وجه الحسين.[دروس من وحي عاشوراء ص:٩]

٤٥-لا يجوز بحال - أيها الإخوة - أن نظل قاصرين في وعينا إلى هذه الدرجة وأمامنا هذا الرصيد المهم من الأحداث طوال التاريخ.[دروس من وحي عاشوراء ص:٩]

٤٦-أصبحنا نعتبر قصور وعينا وجهلنا هو الحكمة.

[دروس من وحي عاشوراء ص:١٠]

٤٧-إن الحكمة أن تعود إلى التاريخ، وتعود إلى القرآن، وتأخذ العبر والدروس من خلال تلك الأحداث، وتأخذ المقاييس الثابتة والوعي والبصيرة من خلال القرآن الكريم هنا الحكمة.[دروس من وحي عاشوراء ص:١٠]

٤٨-عندما نشاهد هذه الأحداث، ونحن عندما نكون من يعرف أنها أحداث موجهة ضد ديننا، وضد أمتنا، وضد أنفسنا، وضد مصالحنا ثم نقف منها موقف الزعماء فهذا هو أيضاً دليل آخر على أنك أسوء من ذلك العراقي الذي وقف

موقف يزيد من قضية مواجهة الإمام الحسين، أنت أسوء منه.[دروس من وحي عاشوراء ص:١٠]

٤٩-المظاهرة جيدة، والمظاهرة نفسها تترك أثراً أمام اليهود، وأمام النصارى: أن هؤلاء يغضبون، لكنهم سيكونون هم من يأمنون من غضبنا متى ما وجدوا أن غضب هذه الأمة لا يصب في قناة تحتويه فتحوله إلى صخرة تدك عروشهم، حينها سيأمنون غضبنا، وحينها نصرخ كما نصرخ لا يخافون منا.[دروس من وحي عاشوراء ص:١٢]

٥٠-يجب أن تستغل المظاهرات، يجب أن تستغل الخطب، يجب أن يستغل شعار: ‹الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل›، وغيره من كل الهتافات التي تنمي السخط في نفس الأمة لبناء الأمة، لتتجه هي هي، لتقف الموقف الذي يفك عن الفلسطينيين وغيرهم من المظلومين ممن تظلمهم أمريكا وإسرائيل وحلفائهم.[دروس من وحي عاشوراء ص:١٢]

٥١-إذا لم يسلم ديننا فلا سلامة لنا، لا أمن لنا، لا كرامة لنا.[دروس من وحي عاشوراء ص:١٣]

٥٢-إن من يسمح للأمريكيين بالدخول إلى اليمن هو من سيعمل على أن يجعل اليمن بؤرة للفساد، ومن سيجعل اليمن مضطرباً، من سيفقد اليمن أمْنه.[دروس من وحي عاشوراء ص:١٣]

٥٣-من يسمح للأمريكيين أن يدخلوا هو من سيشكل خطورة على أمن اليمن.[دروس من وحي عاشوراء ص:١٣]

٥٤-من التأكيد أن الأمريكيين لن ينتظروا اليمنيين حتى يتحرك أحد اليمنيين ليعمل شيئاً ضدهم، هم من سيفجرون على أنفسهم، هم من سيضربون أنفسهم، هم من سيضربون على سفارتهم، هم من سيضربون على أي منشئة لهم؛ ليقولوا: إنهم أولئك، إنه ذلك الشخص، أنها تلك الجماعة.[دروس من وحي عاشوراء ص:١٣]

٥٥-نحن نقول عن اليمن: إنه بلد الحكمة بلد الإيمان (الإيمان يمان والحكمة يمانية) لن تبقى حكمة، ولن يبقى إيمان من بعد أن يدخل الأمريكيون. وعندما يدخل الأمريكيون في هذه الفترة هو يختلف عن دخولهم إلى أي بلدان أخرى دخلوها قبل عشرات السنين، وأنشئوا فيها قواعد عسكرية، الآن هي المرحلة التي يتوجه فيها أولئك لضرب الإسلام، وضرب الأمة.[دروس من وحي عاشوراء ص:١٣]

٥٦-ألم يقل الله عن اليهود والنصارى أنهم يسعون في الأرض فساداً؟ من أين يأتي الفساد؟ من أين يأتي الإرهاب؟ من أين تأتي الجريمة؟. أليس منبعها الفساد الأخلاقي، الفساد الثقافي، الفساد العقائدي، الفساد الاقتصادي؟ يسعون في الأرض فساداً في كل المجالات. إذا ما انتشر الفساد. ما الذي سيحصل؟ من هو ذلك السياسي الذي يستطيع أن يقول إن انتشار الفساد يؤدي إلى استقرار أمني؟ أليسوا يقولون هم: أن الجريمة تؤدي إلى الإختلالات الأمنية؟ الجريمة تؤدي إلى الإختلالات الأمنية.. من الذي يخلق شاباً، أو يخلق مجتمعاً ينطلق في الجريمة؟.[دروس من وحي عاشوراء ص:١٣]

٥٧-إن من يفقد اليمن أمنه هم اليهود والنصارى عندما يدخلون، هم الأمريكيون، هم أولئك الذين قال الله عنهم أنهم يسعون في الأرض فساداً، أنهم يريدون أن نضل السبيل، هم من سيفقدون كل إنسان أمنه حتى داخل بيته.[دروس من وحي عاشوراء ص:١٤]

٥٨-إذا ما تمكن الأمريكيون ستنتشر الإعمال الإرهابية في اليمن، تفجيرات هنا وهناك على أيديهم هم، هم من فجر البرج في نيويورك، سيفجرون أمثاله هنا في اليمن، ويفجرون في كل مكان بحجة أنهم اليمنيون، وهم من سيفسدون أخلاقنا، ويفسدون بنينا وبناتنا، فتنطلق الجريمة في كل بيت، في كل قرية، في كل مجتمع، سيكون هناك نهب، يكون هناك جرائم لا أخلاقية، يكون هناك قتل، يكون هناك كل جريمة تتصورها.[دروس من وحي عاشوراء ص:١٤]

٥٩-الأحداث التاريخية نفسها هي كافية أن تعطي العبرة ناهيك عن الأحداث التي نحن نعاصرها. [دروس من وحي عاشوراء ص:١٤]

٦٠-الأحداث، والقرآن الكريم هي من يجعلنا نفهم مصالحنا ونفهم أمننا، ونفهم أين هي ‹العصا الغليظة عصا جهنم وعصا الخزي في الدنيا والعذاب العظيم في الآخرة.[دروس من وحي عاشوراء ص:١٤]

٦١-الأمريكيون إذا ما تمكنوا - فعلاً - من سيحاولون أن يضيِّعوا القرآن، من يحاولون أن يدوسوا القرآن الكريم بأقدامهم، من سيفصلون القرآن، من سيمنعوننا عن تلاوة آيات معينة من القرآن الكريم.[دروس من وحي عاشوراء ص:١٤]

٦٢-يجب أن نرتبط بالقرآن الكريم من جديد، ونتعلمه ونعلم أبناءنا وبناتنا ونساءنا، ونكثر من تلاوته، ونهدي مصاحفه لبعضنا البعض وأشرطة تلاوته، نتحرك في إطار أن نشد أنفسنا إلى القرآن من جديد، وأن نرسخ قدسيته ومكانته وعظمته في نفوسنا من جديد.[دروس من وحي عاشوراء ص:١٤]

٦٣-القرآن هو من لو لم يكن من عظمته وفضله إلا أنه يكشف الحقائق أمامنا.[دروس من وحي عاشوراء ص:١٤]

٦٤- إن من نعم الله العظيمة علينا هو القرآن الكريم، الذي استطاع أن يكشف الحقائق كلها ماثلة أمامنا حتى أصبحنا نستطيع أن نعرف زعماءنا هل هم مؤهلون لأن يفكوا عن هذه الأمة هذه المعاناة التي تعيشها، أم أنهم جزء من هذا الواقع الذي تعاني منه الأمة.[دروس من وحي عاشوراء ص:١٥]

٦٥-لا اليد الحديدية، ولا العصا الغليظة يمكن أن تخيفنا أبداً. لأن الله سبحانه أوجب علينا أن لا نخاف غيره، أوجب علينا أن لا نخشى سواه، وذكر لنا أن كل من يخشون سواه أنهم ليسوا مؤمنين، ليسوا متقين، ليسوا جديرين بعزة ولا بحرية ولا بكرامة.[دروس من وحي عاشوراء ص:١٥]

٦٦-إن الحرية لا تأتي من خلال العبارات، الحرية تتمثل في عبوديتنا لله سبحانه وتعالى، العبودية التي تجعلنا أعزاء على الكافرين وأذلاء على المؤمنين، هناك الحرية، الحرية التي تجعلنا نضرب أمريكا وإسرائيل بيد من حديد، التي تجعلنا ننظر إلى أمريكا وإسرائيل قشة وليس عصاً غليظة.[دروس من وحي عاشوراء ص:١٦]

٦٧-إذا كنت حريصاً على مصلحة اليمن، وعلى أمن اليمن، وإذا كان يهمك أمن اليمن، ونرى منطقك صادقاً وصحيحاً فادفع الشر الخطير عن اليمن، ادفع الخطر الجسيم على أمن اليمن، إنه الأمريكيون ودخولهم، إنه إعلان الوقوف معهم في مكافحة ما يسمى الإرهاب. [دروس من وحي عاشوراء ص:١٧]

٦٨-يجب أن نعود إلى القرآن الكريم، وأن نعود إلى تاريخنا، وأن يكون إحياؤنا لهذه المناسبات في هذه الوضعية التي الأمة تعيش فيها هو كلام مَنْ يستلهم العبر والدروس ليصحح فهمه، ليصحح نظرته، ليقوي إيمانه، ليعزز من موقفه، لينطلق الجميع انطلاقة واحدة، يخلعون من فوق أبدانهم تلك الأسباب التي أدت بالحسين إلى أن يقتل، الأسباب وتلك الإنحرافات، وتلك النظرات، وذلك الضلال.. ليس فقط من عاشوراء أو من قبل عاشوراء، إنها مسيرة تسير في الناس إلى يومنا هذا. [دروس من وحي عاشوراء ص:١٨]

❖❖❖

أخـــرى

مع الدعاة إلى الله

١- أن أكون في يوم من الأيام داعية إلى الله سبحانه وتعالى، شرف عظيم، ومسئولية كبيرة، ومهمة جسيمة أيضاً، تتطلب مني أن أكون بمستواها؛ لأن الداعية ينطلق إلى المجتمع ليغير نحو الأفضل، ينطلق إلى المجتمع ليبني.[مع الدعاة إلى الله ص:١]

٢- من الذي يستطيع أن يغير نحو الأفضل، وأن يبني سوى ذلك الشخص الذي يعي مهمته بشكل جيد، ذلك الشخص المستبصر، الثابت، المستقيم، الواعي بكل ما تعنيه الكلمة.[مع الدعاة إلى الله ص:١]

٣- الداعية الذي يغير، الذي يصلح، الذي يبني، الذي يخلق الاستقامة في الأمة، الذي يبني الأمة، يكوِّن أمة تدعو إلى الخير، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، تجاهد في سبيل الله، تعمل على تطبيق أحكام الله وشرع الله، في جميع شئون حياتها، نوعية متميزة من الدعاة، ذلك الشخص المستقيم الواعي المستبصر، ذلك الشخص الذي يتقي الله، الذي يخشى الله، الذي يرجو الله، المملوء قلبه بحب الله. [مع الدعاة إلى الله ص:١]

٤- نحن كدعاة، أو نعمل على أن نجند أنفسنا كدعاة يجب أن نكون بمستوى هذه المهمة الجسيمة والمسئولية الكبيرة، نؤهل أنفسنا، ونبني أنفسنا، ونبصِّر عقولنا، ننير عقولنا.. هذا يتطلب من كل واحد في البداية أن يكون كله أذناً صاغية.[مع الدعاة إلى الله ص:١]

٥- إذا لم أكن من البداية أحرص على أن أعي، وأن أفهم، وأن أتعامل بجدية مع ما يلقى عليَّ، إذا لم أكن بهذا الشكل، أخرج أجد نفسي غير مسلح بشيء، أول شبهة يمكن أن تضعضعني، أول موقف يمكن أن يهزني.[مع الدعاة إلى الله ص:١]

٦- الاستقامة كلمة كبيرة جداً جداً، الاستقامة حالة لا تتوفر إلا بعد وعي كبير.[مع الدعاة إلى الله ص:١]

٧- إذا كان القرآن يقول للرسول (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) - على الرغم مما هو عليه - إستقم، فإن الأحوج إلى هذا الخطاب هو أنا، وأنت، والكثيرين من أمثالنا، الذين نحن غير مستقيمين، وغير ثابتين.[مع الدعاة إلى الله ص:٢]

٨- نحن بحاجة إلى أن تتكرر على مسامعنا فاستقم، فاستقم كما أمرت، أن تتكرر على مسامعنا الأمر بالاستقامة، الحديث عن الاستقامة، أهمية الاستقامة.[مع الدعاة إلى الله ص:٢]

٩- لا ينصر الدين، ولا تبنى الأمم، ولا تربى الأجيال، إلا على أيدي المستقيمين المستبصرين. [مع الدعاة إلى الله ص:٢]

١٠- أنا كداعية غير معقول، غير معقول أن أنطلق في أوساط الناس، أدعوهم إلى الله، الذي يعني دعوتهم إلى تقوى الله، دعوتهم إلى دين الله، وأنا بعد، أنا بعد لست متقياً.[مع الدعاة إلى الله ص:٣]

١١- لا تستطيع أن تكون داعية من النوع، من النوع الصابر المستبسل المجاهد المثابر الذي يحمل هماً كبيراً، ما لم يكن لديك رسوخ في مجال التقوى، ما لم تكن مترسخة فيك صفات التقوى، وحُلل التقوى.[مع الدعاة إلى الله ص:٣]

١٢- أحوج الناس إلى أن يكونوا أكثر تقوى هو من يدعو الناس إلى دين الله، أحوج الناس إلى أن تكون متجسدة فيه صفات المتقين، هو من يدعو الناس إلى دين الله.[مع الدعاة إلى الله ص:٣]

١٣- الدعوة ليست مهمة يمكن أن يقوم بها شخص بمفرده، بل لا بد أن تكون أنت ضمن أمة تتحرك في ميدان الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى.[مع الدعاة إلى الله ص:٣]

١٤- المتقون وإن قاموا في هذا الوقت المتأخر من الليل، وقت سكون المخلوقات، وقت أقرب ما تكون فيه قريباً من الله سبحانه وتعالى، ينطلقون إلى الإستغفار، الإستغفار بالأسحار، دائماً الإستغفار على ألسنتهم، دائماً الخوف من الله يسيطر على كل مشاعرهم، هؤلاء هم المتقون.[مع الدعاة إلى الله ص:٤]

١٥- من أبرز صفات المتقين، أو أسس التقوى بكلها، هو الإعتصام بحبل الله فيجب أن أفهم بأنه لا بد أن أكون حريصاً كامل الحرص أن يكون

اعتصامي بحبل الله مع هذه المجموعة التي أنا وهي معتصمون بحبل الله؛ ليكون اعتصامنا بحبل الله بشكل جماعي، أي ننطلق في تطبيق ما أمرنا بتطبيقه، وعمل ما أمرنا أن نعمل به بشكل جماعي.[مع الدعاة إلى الله ص:٥]

١٦- تجد القرآن عندما يرتب آياته بشكل يبهرك، وكأنه يعلم بكل صغيرة وكبيرة تحتاج إليها في فهمك لهذه الآيات.[مع الدعاة إلى الله ص:٥]

١٧- أنت عندما تنطلق مع أمة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتدعو إلى الخير فإن هناك خصلة مهمة هي ترسيخ ترسيخ وبطريقة إلزامية إيمانية أنه لا بد أن تكون محافظاً على أن تكون ضمن هذه المجموعة؛ لعلم الله بأنه لا بد، أو أنه لا يمكن أن نقوم بالأعمال التي كلفنا بها، لاسيما فيما يتعلق بمجال إعلاء كلمته، ونصر دينه، ومحاربة أعدائه، وإصلاح عباده، إلا بشكل جماعي.[مع الدعاة إلى الله ص:٥]

١٨- لا يمكن لأمة أن يكون بناؤها بالشكل الذي يمكن أن يكون مثمراً في مجال الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا إذا كان أفرادها يسودهم وحدة، وحدة بشكل أواصرها قوية، روابطها قوية، لا أحد منهم يفكر بسهولة أن ينفصل عن الآخر، اللهم إلا في حالة أن أجدك ابتعدت عن الخط، وعن النهج، وأصبحت بعيداً عن هذا الصراط الذي نحن نسير عليه.[مع الدعاة إلى الله ص:٥]

١٩- أنا عندما أنطلق أتحدث معكم كشخص يقتنع بأنه لا يمكن لأمة أن تنهض بهذه المسئولية إلا إذا كانت تفهم جيدا أنه لا بد أن تكون متوحدة، وتفهم جيداً أنه لا بد أن يتوفر لها كل عوامل التوحد، هذا يعني بأن من الطبيعي أن أنظر إلى قضية الثقافة، والفكر والمعتقدات.. هل ستؤثر على هذا الشيء، أو لا تؤثر؟.[مع الدعاة إلى الله ص:٦]

٢٠- ما الذي يفرق البشر إلا اختلاف ثقافاتهم؟ ما الذي فرق البشر إلا اختلاف معتقداتهم؟ ما الذي فرق البشر حتى المسلمين، حتى المسلمين أنفسهم الذين خوطبوا بمثل هذه الآيات ما الذي فرقهم إلا ما طرح بينهم بشكل معتقدات وأفكار وثقافات متباينة؟.[مع الدعاة إلى الله ص:٧]

٢١- غير صحيح أن أقف معك في خندق واحد، أن أقف معك في خندق واحد سواءً دفاعاً عن ديني، أو دفاعاً عن وطني وأنا مختلف معك إختلافاً عقائدياً؛ لأنني سأنظر إليك بأنك لست أقل سوءاً عندي من الطرف الذي أنا أريد أن أحاربه.[مع الدعاة إلى الله ص:٧]

٢٢- الاعتصام بحبل الله ماذا يعني؟ أليس يعني وحدة الدين، وحدة العقيدة، وحدة العبادات، وحدة المعاملات، باعتبار أن الدين الذي جاء من الله، هو دين واحد، عقائد فيه واحدة، عبادات فيه واحدة، رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) جاء بصلاة واحدة، لها أفعال واحدة. [مع الدعاة إلى الله ص:٧]

٢٣- قد يكون تفرق الناس الذين هم محسوبين على دين معين تفرقاً مصبوغاً بصبغة الدين، هذا ما حصل لدى الأمم السابقة، من بني إسرائيل وغيرهم، وما حصل لدى المسلمين أنفسهم، تفرق باسم الدين واختلاف باسم الدين.[مع الدعاة إلى الله ص:٨]

٢٤- الله سبحانه وتعالى يعلم أنه لا يمكن توحد الأمة ما لم تكن عقائدها وثقافتها موحدة، فالذي يقول لك أنه يمكن أن نجتمع ونحن مختلفون في عقائدنا، مختلفون في فهمنا لقدواتنا، مختلفون في فهمنا لمذهبنا، غير صحيح ما يقوله بأنه يمكن أن نجتمع في يوم من الأيام في موقف فيه نصر لديننا وإعلاء لكلمة ربنا، لا يمكن. بل الذي سيحصل أننا سنختلف نحن، وسنظل نراوح مكاننا.[مع الدعاة إلى الله ص:٨]

٢٥- أختلافنا في فهم ديننا أدى إلى تفرقنا، وبالتالي لا يمكن أن تكون مواقفنا قوية، ولا يمكن أن نبني من أنفسنا أمة تنهض بهذه المسؤولية المهمة.[مع الدعاة إلى الله ص:٨]

٢٦- التباين الثقافي، التباين العقائدي يخلق تبايناً في النفوس، لا شك، يخلق تبايناً بين النفوس والقلوب.[مع الدعاة إلى الله ص:٨]

٢٧- بعض الناس قد يقول ممكن نتوحد ممكن ننطلق انطلاقة واحدة ونحن مختلفون في مذهبنا، في ديننا، غير صحيح، غير صحيح،

ولتجرب أنت نفسك داخل مركز واحد، أو داخل مجموعة واحدة ستجد أنكم ستكونون أول من يختلف، لتباينكم في فهم هذا المذهب، أو فهم هذه العقيدة، أو أيّ تباين ثقافي، أو عقائدي يحصل بينكم، لا يمكن أن تكونوا بشكل أمة.[مع الدعاة إلى الله ص:٩]

٢٨-لا يمكن أن تكون أمة موحدة إلا وعقائدها واحدة، ونهجها واحد، وولائها واحد، وثقافتها واحدة، وأهدافها واحدة، حتى يمكن أن تتآلف، وأن تتحاب فيما بينها، وأن يسود داخلها كل عوامل التوحد التي لا بد منها، لا بد منها صغيرها وكبيرها.[مع الدعاة إلى الله ص:٩]

٢٩-البصيرة نكون أحوج إليها في حالة تعدد الثقافات، وفي حالة إزدحام الشبه داخل الساحة التي نتحرك فيها، في حالة تباين الأنظار والمواقف في الساحة التي هي ميدان عملنا. [مع الدعاة إلى الله ص:١٠]

٣٠-البصيرة أن أعرف النهج الذي أنا عليه.[مع الدعاة إلى الله ص:١٠]

٣١-لا بد من الوعي الذي يخلق لديك إيماناً راسخاً واستقامة.[مع الدعاة إلى الله ص:١٠]

٣٢-حتى البصيرة نفسها ملحوظ فيها أن تكون موحدة، أي أن يكون استبصارنا واحداً، بمعنى أن تكون قناعاتنا واحدة، ورؤيتنا واحدة.. هذا هو نفسه الذي يخلق موقفاً موحداً.[مع الدعاة إلى الله ص:١٠]

٣٣-لا يمكن أن يصبح التفرق تشريعاً، ولا أن يصبح الإختلاف حكماً مقبولاً، لا يمكن هذا، لا زال منهي عنه على طول مراحل هذه الدنيا.[مع الدعاة إلى الله ص:١١]

٣٤-حاول الوهابيون أن يتنصلوا عن مسألة إتباع ناس ولو على أقل تقدير فيما بينهم وبين الصحابة، فقالوا: نحن نتمسك بالسلف الصالح.. ما هم هكذا أدعوا؟ حاولوا أن يقفزوا، ما هم حاولوا أن يقفزوا؟ ليأتوا بجديد في الموضوع، لكن لا، لم يستطيعوا أن يتخلصوا من السير بعد ناس.[مع الدعاة إلى الله ص:١٢]

٣٥-قضية مهمة أن نعرف، أو نتعرف على شكلية الضلال ونمط الضلال الذي ساد في الأمة.[مع الدعاة إلى الله ص:١٣]

٣٦-البصيرة قد وضعها الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) من البداية أن أتمسك بعترته، وحتى القرآن نفسه، القرآن الكريم نفسه وهو الثقل الأكبر، الثقل الأكبر والعترة هم الثقل الأصغر كما ورد في حديث الثقلين في أحد ألفاظه، (الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي). [مع الدعاة إلى الله ص:١٤]

٣٧-أمة الشيعة الذين هم مؤمنون بالثقلين، نسبة كبيرة جداً جداً منهم لا يستطيعون أن يتعاملوا مباشرة مع القرآن، لا يستطيعون أن يتعاملوا مباشرة مع القرآن، وإنما يتعاملون مع القرآن من خلال أشخاص في أهل البيت، وعلماء أهل البيت، والعلماء الذين أيضاً ساروا على نهج أهل البيت.[مع الدعاة إلى الله ص:١٤]

٣٨-أهل البيت لا بد أن يدوروا في إطار القرآن، والقرآن لا بد أن نأخذه عن طريق أهل البيت، فيما لو حصل اختلاف عندما ننظر إلى القرآن ولم نعرف كيف نتعامل معه، نتعامل معه من خلال تعامل أهل البيت معه.[مع الدعاة إلى الله ص:١٤]

❖❖❖

لقاء المعلمين

١- قضية الهدى، هذا الهدى والهداية هي تكررت في القرآن الكريم كثيراً، وهي عنوان الموضوع بكله، من يوم ما نزل آدم إلى الآن.[لقاء المعلمين ص:١]

٢- الإنسان في حياته هو يسير، فإما أن يكون يسير في طريق هدى توصله إلى الغاية الصحيحة، الغاية التي فيها كرامته، وفيها شرفه، وفيها نعيمه وسعادته، أو يضل.[لقاء المعلمين ص:١]

٣- قضية الهدى الله سبحانه وتعالى هو الذي تكفل بها هو، أي: لا يستطيع على الإطلاق أن يرسم هدى للناس، يرسم الطريق التي يسيرون عليها، يجعل للهدى أثراً في أنفسهم إلا الله، لا يستطيع أحد إلا الله.[لقاء المعلمين ص:١]

٤- لا تستطيع أن تصنع الهدى في النفس، تجعل الإنسان مهتد تماماً. أنت تذكِّر، أنت ترشد، أنت تعلِّم، أنت تهدِّي، ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (الشورى: من الآية٥٢). [لقاء المعلمين ص:١]

٥- التعليم، الإرشاد، يحتاج إلى مناهج، ويحتاج إلى أساليب، ويحتاج إلى سلوكيات معينة، آليات معينة، فيجب أن تفهم أيضاً بأن من تكفل بأن يهدي، هو أيضاً متكفل بأن يرسم المنهج، يرسم الطريقة، يرشد إلى الوسائل، إلى الأساليب. [لقاء المعلمين ص:١]

٦- الله هو في الوقت الذي يقول فيه أنه يهدي بمعنى يرشد، ويبين، وينزل ما يكون هدى للناس، أنه أيضاً رسم المنهج، رسم الأسلوب، الطريقة التي يسير عليها من يتحرك في هذا الموضوع.[لقاء المعلمين ص:٢]

٧- كل من يتحرك في إرشاد الناس، في تعليم الناس: في خطبة جمعة، في مركز، في أي مكان كان، أو حتى وهو يكتب كتاباً يجب أن يفهم: بأنه يجب أن أعرف ما هو المنهج، ما هو الأسلوب، ما هي الطريقة التي رسمها الله سبحانه وتعالى لمن يتحرك في هذا المجال، وإلا سيفشل.[لقاء المعلمين ص:٢]

٨- الله هو الذي يرسم المنهج، والوسيلة، والأسلوب، والطريقة.[لقاء المعلمين ص:٢]

٩- من المنهجية: هو أن تفهم أن الدين مترابط مع بعضه بعض، هذه واحدة، الدين بكله مترابط مع بعضه بعض: هذه تخدم هذه، هذه تهيئ لهذه، سواء ما كان بشكل سلوكيات، أو ما كان بشكل معتقدات، أو بشكل عبادات معينة، أو أقوال.[لقاء المعلمين ص:٢]

١٠- أنت تريد مثلاً أنك تؤثر على الناس، يجب أن تفهم: بأن هناك أسباباً في الموضوع مرتبطة بالله، مرتبطة بالله، هو يقول لك أنت تحرك على هذا النحو، لا تغفل هذه القضية الفلانية وإلا سيكون كل عملك لا شيء.[لقاء المعلمين ص:٢]

١١- لو قدم الحق بطريقته، لو قدم الحق بأسلوبه، لو قدم الحق بمنطقه، ما يعيش الباطل على الإطلاق أمامه، ما يعيش أبداً أمامه، ما يقف أمامه، يزهق.[لقاء المعلمين ص:٣]

١٢- يجب أن تفهم من الأساس أنك تدعو إلى الله، تشد الناس إلى الله، هذه القضية أساسية، ويجب عليك أن تسلك الوسائل، والأسباب التي رسمها الله في القرآن الكريم؛ لتكون هي سبب لأن يتدخل هو سبحانه وتعالى.[لقاء المعلمين ص:٣]

١٣- يجب أن تفهم أنك لست الذي تصنع لله رجالاً، فقط أنت تبين، ومن عنده هو يتدخل.[لقاء المعلمين ص:٣]

١٤- إذا لم تحاول أن تهيئ نفسك لأن يهديك الله، فقد تضل، وقد يقسو قلبك، وقد تصبح شيطاناً، وليس ضالاً فقط.[لقاء المعلمين ص:٣]

١٥- من ضمن الإرشاد، من ضمن البيان أن تقول للطرف الآخر: نحن جميعاً مدعوون من جهة الله، تشدهم إلى الله في الذهنية هكذا، تملأ مشاعر الناس بأنه شد إلى الله، ربط بالله، وأنه يجب أن يهيئوا أنفسهم بالشكل الذي يتدخل الباري ليؤثر وإلا فما أحد يستطيع يصنع أحداً.[لقاء المعلمين ص:٣]

١٦- الله هو الذي يعمل المنهج، والوسيلة، يرشد إلى الوسيلة، إلى الطريقة.[لقاء المعلمين ص:٣]

١٧- أنت تذكر، تبين، ترشد، وتعتمد الأساليب، والأسباب التي تكون سبباً للتدخل الإلهي، إذا لم تكن هذه موجودة فما هناك شيء على الإطلاق،

مـا هو نافع شـيء لو تصـب القرآن فـوق واحد. [لقاء المعلمين ص:٣]

١٨- مـن يتحركـون لهدايـة النـاس يجـب أن يكونوا بالشـكل هـذا: عندهـم معرفـة قويـة بالله. [لقـاء المعلمين ص:٤]

١٩- وأنـت تخاطـب النـاس يكون كل خطابـك تذكير بـالله، تعريف النـاس بالله من خـلال نعمه، من خـلال إحسـانه، مـن خـلال شـرح أسـمائه. [لقاء المعلمين ص:٤]

٢٠- حـول معرفة الله نحـن نقرأ كتب تحـت عناوين معرفـة الله لكـن أحيانـا تكـون فقـط مجـرد معلومـات، نناقش قضـايا معينـة كلهـا محـط إشـكال ما بين العدلية والمجبرة مثلاً، كقضايا التشـبيه، التجسـيم، والرؤيـة، وهـذه الأشـياء. المعرفـة المطلوبـة: المعرفـة الوجدانيـة، المعرفـة التـي تكـون فـي أعمـاق النفـس، أمـا المعرفـة فـي النفـس فما هـي مجـرد معلومات بالنسبة لك، يكون عندك معلومة لكن نفسيتك غيـر متأثـرة بهـا، مـا تملأ مشـاعرك، مـا تملأ وجدانك هذه المعلومة. [لقاء المعلمين ص:٤]

٢١- من الأسـس في هـدي الله سـبحانه وتعالى، من الأسس فيه هو: أن هدايته تقوم على أساس بناء أمـة واحدة. هذه قضـية أساسـية، وإذا أغفلناها فهي من وسائل الفشل. [لقاء المعلمين ص:٤]

٢٢- الهدى يأتي من فوق إلى تحت، وليس من تحت إلى فوق. [لقاء المعلمين ص:٤]

٢٣- عندمـا يقـول: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ﴾ هو يرسـم الطريقـة الكاملة، ويقـوم هداه كله على أسـاس أن تكـون هناك أمة واحدة، ليس معنى أمة يعني بشـر كثيـر، أمـة واحـدة: كيـان واحـد، منهجية واحـدة، قيادة واحدة، موقف واحد، صـف واحد، هذا معنى الأمة الواحدة. [لقاء المعلمين ص:٥]

٢٤- الله عندمـا يقـول: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ﴾ اعلم بأنه قد وضـع منهجاً متكاملاً لصناعة أمة. [لقاء المعلمين ص:٥]

٢٥- هذه سـنة إلهية، منهج وأعلام، كتاب وأعلام من البشـر. [لقاء المعلمين ص:٥]

٢٦- <عندمـا لا يكـون المرشـد أو الخطيـب ينطلـق فـي خطابه مع الناس بالشـكل الذي يحاول> أن يجعل منهم أمة واحدة، ولا هو في نفسه مؤمن بمسـألة أمة واحدة، وكيان واحد، ويعتبر نفسـه ضـمن كيـان واحـد، فاعتقـد ما هم مسـتفيدين منه. [لقاء المعلمين ص:٥]

٢٧- أول المحـق، أول الضـلال، أول الخطـأ، أول الغلـط يأتي من داخل المدرسـين، المرشـدين، العلمـاء، الموعظين، أول غلط يأتي من عندهم حقيقة، يعني أول خطأ، والضـربة الرهيبة تأتي للأمة عن طريق هؤلاء. [لقاء المعلمين ص:٥]

٢٨- الوعـظ الـذي يجب أن يعـظ به الآبـاء أبناءهم، ويعـظ بـه النـاس بعضـهم بعض: التركيز على أن يتحملـوا المسـئولية، أن يكونـوا آمريـن بالمعـروف ناهيـن عـن المنكـر، أن يكونـوا أمـة تأمـر بالمعـروف وتنهى عـن المنكـر، أن يكونوا كيانـاً واحداً ينطلق يأمـر بالمعروف وينهى عن المنكر. [لقاء المعلمين ص:٦]

٢٩- التركيـز علـى المسـئولية التركيـز علـى حمـل قضـية، قضـية الدين، قضية النصـر لدين الله قدمهـا الله في القرآن الكريم بأنها من الأشـياء التـي يجـب أن يوصـي بهـا الآبـاء أبناءهـم، فـي مرحلة التربية. [لقاء المعلمين ص:٦]

٣٠- لمّـا أضـعنا المسـئولية ألسـنا ضـائعين فـي كل مجـالات حياتنـا؟ الأمـة هـذه ضـاعت فـي كل مجـالات حياتهـا فأصـبحت أمـة مقهـورة، مستضـعفة، مسـتذلة، مستسـلمة لعدوها. [لقـاء المعلمين ص:٦]

٣١- عندما يأتي واحد يرشـد النـاس، ولا يلحظ هذه القضية، وهو أن يرسخ في أذهانهم مسئولية أن يكونوا أنصار الله، أن يكونوا أمة، أن يكونوا كيان واحـد، فتأكد أنه أول ما يضـربهم هـو، وأنه أول فاشـل، وسيفشـل، ويفشـلون جميعاً. [لقاء المعلمين ص:٦]

٣٢- من الأسـس الضـرورية في الدين هو: أن يكون هنـاك قاعـدة يركـز النـاس عليهـا، وينطلقـون منها. [لقاء المعلمين ص:٦]

٣٣- عندمـا يكون الناس مثـلاً مركزين على منطقة واحدة، يكونون هم الأغلبية فيها، يكون طرحهم هـو الغالـب فيهـا، تكـون حركتهـم هـي الغالبـة فيهـا، هنـا سـتجد فـي إطـار حركتهـم العامـة

يأتي على أيديهم، على أيديهم أشياء كثيرة من التدخل الإلهي، يخلي الآخرين ينجذبون إلى طريقتهم، يجعل الآخرين ينجذبون إلى طريقتهم.[لقاء المعلمين ص:٦]

٣٤- يجب أن يكون في ذهنيتك أنك تلحظ أينما وصل الدين، يعني: أنت تنظر نظرة القرآن، لو أنك فقط تنظر مثلاً نظرة اليمن، تنظر مثلاً نظرة بقعة معينة، هذا أيضاً خلل، أيُّ خلل يؤثر، أي خلل يؤثر في نجاح المسألة.[لقاء المعلمين ص:٧]

٣٥- إذا أنت تأتي تؤطر نظرتك بمنطقة معينة، في بقعة معينة، هذا خلل، لن تنجح؛ إنما هذه هي مسألة تركيز، مسألة أن تصنع قاعدة، أن تصنع قاعدة لانطلاقة الدين، لتكون إطاراً للتأييد الإلهي الذي يشد الآخر إلى منهجيتك، لتتجلى النجاحات، تتجلى على يدك.[لقاء المعلمين ص:٧]

٣٦- إذا لم تنظر نظرة الدين فأنت أول من تصنع عوائق أمام أن تؤثر، أمام أن تفيد، أمام حتى أن يكون عملك صالحاً.[لقاء المعلمين ص:٨]

٣٧- إذا الإنسان يتصور أن الآخرين من الناس يكون عندهم عوائق لا يقبلون منه فليفهم هو بأنه يكون عنده أيضاً عوائق تحول دون أن يكون مؤثراً.[لقاء المعلمين ص:٨]

٣٨- إذا كنت تتصور بأن العوائق عند الآخرين سلوكيات، فأنت قد تكون العوائق داخلك نظرات، ومفاهيم، اعتقادات وأشياء من هذا القبيل، تجعل عملك لا يؤثر.[لقاء المعلمين ص:٨]

٣٩- لو لم يكن هناك عوائق، وقدم الدين بشكل صحيح، منطق الدين، منطق الحق سيؤثر جداً في الناس.[لقاء المعلمين ص:٨]

٤٠- الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم، ونزل هذا الدين وجعله على أكمل شيء، وأكمل وجه، هو لا يمكن أن يجعل هذا الإنسان بالشكل الذي لا يقبل هذا الدين، هذا الدين بالشكل الذي لا ينسجم مع فطرة هذا الإنسان، لا يمكن هذا، وإلا لكانت أول إشكالية هو الذي عملها.[لقاء المعلمين ص:٨]

٤١- الإمام علي ركز على نقطة بأنه: أولى الناس بالإجلال مَن يُعَلِّمُ نفسَه أولاً قبلَ أن يُعَلِّمَ الناس، يبدأ هو يركز على نفسه هو، يكون فاهماً على أساس لا يقدم غلط، لا يخاطبهم خطاب غلط، ما يغفل جوانب معينة هي هامة.[لقاء المعلمين ص:٩]

٤٢- عادة لا تكون الغلطة - تكون غلطة - لوحدها، دائماً الغلطة تتفرع منها غلطات، يتفرع منها أخطاء، مثلما أن الرؤية الصحيحة يتفرع عليها، وتقوم عليها رؤى صحيحة.[لقاء المعلمين ص:٩]

٤٣- متى ما كانت رؤى الناس صحيحة يكون هذا مما يفتح عليهم العلم، علماً واسعاً جداً، بل يصبح الكون كله كتاباً، كل شيء أمامك كتاب، كل شيء يعطي علماً، كل شيء يعطي معرفة.[لقاء المعلمين ص:٩]

٤٤- يمكن يكون الإنسان يغلط وهو مخلص لله، قضية نقولها أكثر من مرة: أن المسألة لم تتوقف فقط على جانب الإخلاص لله، الإخلاص لله هو قضية أساسية في قبول الأعمال، وله إيجابيات أخرى، لكن مسألة الهداية: منهجها، سلوكها، أساليبها، ووسائلها، هي قضية قد تغلط فيها وتسير في الغلط بإخلاص لله.[لقاء المعلمين ص:٩]

٤٥- يجب أن ننطلق من القرآن، وأن تكون ثقافتنا ثقافة قرآنية، حركتنا حركة قرآنية، رؤانا رؤى قرآنية، منهجيتنا منهجية قرآنية، والقرآن هو أوسع منا.[لقاء المعلمين ص:٩]

٤٦- المفروض أن الناس يكون قد عندهم وقفة يراجعون حساباتهم من جديد، وينطلقون انطلاقة صحيحة، وإلا فسيبقى الناس هكذا، يكون بعد كل عشر سنين، أو عشرين سنة، ثلاثين سنة ما يزالون باحثين لأساليب ووسائل.[لقاء المعلمين ص:٩]

٤٧- القرآن هو عرض الإنسان، شخصَّه بشكل كامل، القرآن شخَّص الناس بشكل كامل، شخص إشكاليات المجتمعات بشكل كامل.[لقاء المعلمين ص:١٠]

٤٨- هذا الدين هو قادر أن يواكب الحياة، أن يبني الأمة هذه، أن يغطي البشرية هذه كلها، في أي زمن كان، مهما كان تقدم العلم، مهما كانت

الأشياء الأخرى، وفي نفس الوقت القرآن الكريم، وهداية الله للناس في القرآن الكريم قابلة لهذه، وأوسع من هذه.[لقاء المعلمين ص:١١]

٤٩-الإسلام ما هو بالشكل الذي كان ممكن مشاكل معينة تنهيه، بل هو بالشكل الذي يحول دون أن تظهر مشاكل، ويواجه إشكالات أخرى، وكلما تقدم الزمن كلما كبر وعظم، كلما ظهرت إيجابيته، كلما ظهرت جاذبيته، كلما انشد الناس إليه أكثر.[لقاء المعلمين ص:١١]

٥٠-يجب أن نقدم الدين على مثاليته، على كماله - حتى لو أنت تتصور بأنه غير ممكن واقعاً أن يطبق - لأنها قضية متعلقة بتنزيه الله نفسه سبحانه وتعالى، متعلقة بكماله، بتنزيهه هو.[لقاء المعلمين ص:١٢]

٥١-لازم أن يقدم دين الله بالشكل الكامل لعباده فيعرفون دينه، أنه لا يوجد عنده خلل، لا يوجد فيه تقصير، لا يوجد فيه قصور، لا يوجد فيه إغفال لشيء، هدى كامل. هذه القضية في حد ذاتها أساسية.[لقاء المعلمين ص:١٢]

٥٢-ما هناك قضية من قضايا الدين مما نحن نغفلها، وهي هامة إلا ونحن في واقع حياتنا نشهد بأنها هامة، يوجد نظائر لها في واقعنا، نظائر، يعني: نظائر شكلية، وليس نفس المنهجية، نفس الطريقة.[لقاء المعلمين ص:١٢]

٥٣-إذا مثلاً رأينا أنه يوجد خلل ما، فهو بسبب أننا ما سرنا على الدين هذا، فالدين نتركه نظيف، لا نقول في الأخير: إن الله قد جوز كذا، أو أن الله قد أباح كذا، أو أن هذا يجوز، أو هذا ما يجوز، سيصبح الناس في الأخير يكذبون على الله.[لقاء المعلمين ص:١٣]

٥٤-حول موضوع أن القضية هي: ‹منهج وعلم›، أنه عندما يقولون: لكن قد يخطئ، أليسوا قد يقولون هكذا؟ يترك نبيه يغلط! ألم يترك النبي يغلط؟ أليس هناك خطايا الأنبياء نقرأها في القرآن؟ يغلط، في نفس الوقت لا يؤثر في الأخير على أن يقول: أطيعوه، أطيعوه.[لقاء المعلمين ص:١٣]

٥٥-أن يكون هناك خطأ يعرضها القرآن الكريم لنبي من الأنبياء هو ماذا؟ ليرسخ مفهوم الإتباع المطلق، ويزيل كل التصنيفات الخاصة.[لقاء المعلمين ص:١٣]

٥٦-غلطة بدت على يد النبي نفسه (صلوات الله عليه وعلى آله) كانت إيجابية كلها، في صلح ‹الحديبية› أليس صلح الحديبية يبدو أنه غَلَط؟ بنوده ألم تكن هي تبدو، كثير منها مجحفة بالنسبة للمسلمين؟ كثير منها تبدو في صالح المشركين؟ وهناك بعضهم تشككوا، كيف هذا! هناك كانت إيجابية، حتى عدها المفسرون فتحاً.[لقاء المعلمين ص:١٤]

٥٧-ما نأتي في الأخير نحمِّل الدين وضعية سيئة لمجتمع يعيش فيها، ثم يأتي الناس يكفرون بالدين فيما بعد، على أقل تقدير يكون معنا وسيلة نعرف كيف نخاطب الناس؛ ليفهموا بأن الدين ليس هو الذي ضربهم، ولا الدين هو الذي أعاقهم، وأن كل أخطاءهم، كلما وقعوا فيه، بسبب غياب مفاهيم من الدين، وبسبب وقوع الناس في الابتعاد عن الدين من فترة طويلة.[لقاء المعلمين ص:١٥]

٥٨-ما نستفيد من القرآن نفسه إلا في إطار حركتنا.[لقاء المعلمين ص:١٦]

٥٩-القرآن كتاب مرتبط بالحياة، مرتبط، مثلما قلت سابقاً: لا أحد يستطيع أن يقرأه أولاً، ويفهم تفاسيره، وكل معانيه، ثم يقدمه للآخرين، هو مرتبط بالحياة، مرتبط بالحركة، والاهتداء به تدخل إلهي به مرتبط بهذه.[لقاء المعلمين ص:١٧]

٦٠-العوائق كلها هي تكون عادة مصطنعة في واقع الحياة، يعني: ليست فطرية، وليست ضمن قوانين كونية، هي لا تكون ضمن قوانين كونية.[لقاء المعلمين ص:٢٠]

٦١-التذكير بهذه القضية هي قضية أساسية، أن تذكر الناس بما حصل للأجيال السابقة، بما حصل للشعب الفلاني، بما حصل للفئة الفلانية، أنه نتيجة كذا، كذا.. فيجب أن نحذر لأن لا يصيبنا ما أصابهم.[لقاء المعلمين ص:٢٠]

٦٢-عرض في القرآن بشكل كبير هذا الأسلوب: تذكير الأنبياء لأممهم بما حصل للأمم الماضية، بشكل كبير قدم، يعني: هذا منهج، هذا منهج للناس يسيرون عليه.[لقاء المعلمين ص:٢١]

٦٣- لاحظ كيف قدم القرآن الكريم في موضوع رسالات الأنبياء، كيف قدم نموذجاً متكاملاً في مختلف القضايا، قضايا الحياة.[لقاء المعلمين ص:٢١]

٦٤-الدين هو يتناول كل القضايا، القضايا الأخلاقية، القضايا الاقتصادية، قضايا كثيرة جداً.[لقاء المعلمين ص:٢١]

٦٥- تلحظ أن لا يكون في موضوعك ما يكون مثار تخوف لدى الناس باعتبار أنك تطلّع لهم قضية كبيرة من أول يوم، لا، اللغة واسعة، والتعبيرات متعددة بشكل ما ينقص منه شيء.[لقاء المعلمين ص:٢٢]

٦٦-العوائق التي تكون عند الناس القرآن الكريم تعرض لها أيضاً، وقدم لها حلولاً، مثل قضية المصلحة، كما يقول بعض الناس: مصلحتنا، أو أمورنا، أو أشياء من هذه.. تحدث عنها، وتحدث بأنه لا يقدم الدين على أساس أنه يضرب مصالح البشر، ويجعلهم في معيشة ضنكا، لا، هو دين أيضاً لتستقيم الحياة.[لقاء المعلمين ص:٢٢]

٦٧- لا بد أن يكون عندك فهم لدين الله أنت في المقدمة يكون عند واحد فهم للأشياء، يجب أن يكون حاصل لديه فهمها باعتبارها قضايا أساسية، وإلا قد يكون خلل فيه هو، ما ينجح. [لقاء المعلمين ص:٢٣]

٦٨- تجد نفسك مثلاً في مقابلة تلفزيونية، أو في مناظرة، أو في ندوة، أو في.. أمام أطروحات تأتي من آخرين، أو من جانب الأمريكيين، أو من جانب المفكرين الذين يسيرون في طريقتهم، المثقفين الغربيين، أو من جانب طوائف أخرى، في قضايا حول الدين بكله، حول النظام السياسي في الإسلام، حول أشياء كثيرة، التي تكون عناوين يأخذون حول الحل، الحل للإشكالية التي الناس يعانون منها، أما هذا فهو يعتبر مجالاً آخر، وهو مجال ينبغي أن يكون عند الناس فكرة حوله، كيف يستطيع واحد أن يكون فاهماً لهذا الموضوع، وكيف يقدم ما عنده بشكل مقنع، أو بشكل يكشف بطلان طريقة أخرى، أو فكرة أخرى.[لقاء المعلمين ص:٢٣--٢٤]

٦٩- قد يكون عند الإنسان هو عوائق أحياناً إذا لم يفهم، مثلاً القضية حول معرفة كيف السنة الإلهية في الهداية، موضوع ولاية الأمر في الإسلام كيف هي، كيف علاقة الإسلام بالحياة، أشياء من هذه.[لقاء المعلمين ص:٢٤]

٧٠- قضية أهل البيت، أليس هذا محط تساؤل: لماذا مثلاً فضل أهل البيت، أو الحديث عن فضل أهل البيت، أليست هذه واحدة من الأشياء؟ كذلك فيما يتعلق بالسنة الإلهية في الهداية أنها على هذا النحو، نحن نقول: أساس القضية أن يفهم الإنسان، ومن خلال القرآن الكريم أن الموضوع الرئيسي لكل هذه القضايا هو الناس، يعني: أن الله سبحانه وتعالى لتكريمه للناس، لتكريمه للناس يصطفي لهم ديناً هو أكمل الأديان، يصطفي لهم رسلاً، يصطفي لهم هداة، يصطفي لهم قادة، يصطفي لهم كل الأشياء، كلها من أجلهم.[لقاء المعلمين ص:٢٤]

٧١-إكمال الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) واصطفاؤه هو ليكون بمستوى الدور المنوط به، المسؤولية الملقاة على عاتقه.[لقاء المعلمين ص:٢٤]

٧٢- التفضيل في المال، في بسط الرزق، هو مرتبط بالآخرين، فتجد كيف أن الله ربط بالمال حقوقاً كثيرة، منها ما يتعلق بالناس كأشخاص: فقراء، مساكين، مصالح عامة، ومنها ما يعود إلى الناس بأن تكون المسؤولية عليه كبيرة بأن ينفق في سبيل الله، فيمول عمل جهاد، وعمل الجهاد أليس هو في الأخير يكون خيراً للناس؟ تجد المال نفسه أنه في الوقت الذي بسط لهذا الرزق، ربطه بمسؤوليات كثيرة عليه، ترتبط بالناس.[لقاء المعلمين ص:٢٦]

٧٣-نريد أن نفهم أيضاً أنه في حركتنا الإرشادية التعليمية، وكل أعمالنا هي مرتبطة بعنوان ثقافة قرآنية، عمل قرآني، حركة قرآنية، لا نكون غير عارفين ماذا؟ أنها كلها منطلقة على هذا الأساس.[لقاء المعلمين ص:٢٦]

٧٤-تجد في المرحلة هذه لو نعتمد على أي شيء آخر سوى القرآن تجده هشاً، أي فكرة أخرى وعنوان آخر، من العناوين الثقافية هذه تجده

هشاً. فالقرآن الكريم عصمة لمن تمسك به، وسلاح، سلاح للناس.[لقاء المعلمين ص:٢٦]

٧٥- المراكز يجب أن يكون شكلها داخلها، يعني: يظهر القرآن هو الشيء البارز فيها حتى ولو بشكل لوحات فنية، أو بصور كبيرة لمصحف، أو آيات قرآنية، أو أشياء تدل على أن الشيء الطاغي في المراكز هذه هو ماذا؟ القرآن الكريم، وثقافة القرآن الكريم، بما فيها العناوين، مثلما تقول: اللوحات مثلاً <مدرسة كذا، أو مركز كذا لتحفيظ القرآن الكريم والعلوم الإسلامية> هذه قضية مهمة، خاصة في المرحلة هذه بالذات، عناوين المدارس تكون مرتبطة بالقرآن، داخل تحفيظ للقرآن، تلاوة للقرآن، اهتمام بمعاني القرآن، تثقيف حول معانيه، وحول ما يعطي من هدى. تجده يوفر برامج كثيرة جداً، يعني: بديلاً عن أشياء كثيرة جداً مرهقة، أو مضيعة للوقت.[لقاء المعلمين ص:٢٦]

٧٦- مع الحركة في المراكز يجب أن تكون في المساجد باستمرار، في المساجد، كل شخص يكون مسئولاً عن مسجد يقوم به، حتى وإن كانوا في المركز يسيروا يصلوا مغرب وعشاء في المسجد الفلاني ويكون معه برنامج هناك في المسجد باستمرار وإلا سيفصل الناس عن أكبر نسبة في المجتمع.[لقاء المعلمين ص:٢٦--٢٧]

٧٧- ما ينجح ناس يتحركون على أساس ديني إذا لم يكونوا يلحظون هذا الجانب، جانب البيان للناس، البيان للناس، فهنا يكون قد أنت تؤهل أن الله يجعل بديلاً عنهم، إذا أنت تعلِّم شخصاً، أو أشخاصاً لم يرضوا يستجيبوا على الإطلاق، هم يعتبرون ممن حكى الله عنهم، تولوا، ألم يتولوا؟ ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ﴾ (محمد: من الآية٣٨). [لقاء المعلمين ص:٢٧]

٧٨- من التبيين: قطاع المشاكل هذه التي تكون مفاهيم محيطة بالناس، هذا ما يزال من التبيين أيضاً. أحيانا قد تُفَهِّمُه، تُفَهِّمُه وما يزال عنده إشكالية عنده، حاول تتناولها أيضاً، حاول تتناول الإشكالية.[لقاء المعلمين ص:٢٧]

٧٩- حتى هلاك فرعون، وحتى إطلاق بني إسرائيل كان مرتبطاً بقضية البيان لفرعون نفسه، الطاغية هذا، يقومون بدور البيان، التبيين لهذا الطرف، وسنين طويلة، لم تكن هي فترة قصيرة، ليست القضية مثلاً أنه فقط جاء موسى ودخل مصر، ولَّف بني إسرائيل، وتحركوا، وأولئك لحقوا بهم وغرقوا، لم يحصل بالشكل هذا، أخذ ورد كثير، وتبيين.[لقاء المعلمين ص:٢٧]

٨٠- أحياناً إذا كان جيل بأكمله تولى، أليس هو يضربه ويأتي بأمة أخرى، مثلما كان في الأمم الماضية، ربما في وضعية كهذه قد يتولى ناساً يهيئ الله ناساً آخرين، فتجد وأنت تشتغل مع هذا الذي ما يرضى يسمع، ولا يوحي، فأنت في نفس الوقت تشتغل مع واحد بديلاً له، قد يأتي في يوم من الأيام تذهب منطقة، قرية، ترى ناس جيِّدين يفهمون بسرعة، وقريبين.[لقاء المعلمين ص:٢٧]

٨١- عندما يقول لك القرآن الكريم أنه كتاب هدى فافهم بأن لديه منهجاً، ووسائل، وأساليب، منهجية يرسمها؛ لأنه نقول: بأنه حتى في أسلوبه العام، في الخطاب العام هو يرسم لك منهجاً، يرسم لك منهجاً دعوياً، منهجاً تربوياً، وعند ما يتحدث عن أن الأنبياء يذكرون بما حصل للأمم الأخرى فهو يقدم لك منهجاً.[لقاء المعلمين ص:٢٨]

٨٢- هذا أسلوب يجب أن تسير عليه في دعوتك، أن تخوف الناس فيما إذا قصروا، إذا لم يستجيبوا من أن يحصل عليهم ما حصل لأمم أخرى، كذلك تذكر فيما يتعلق بالنقص في الأموال، في أشياء كثيرة تحصل لهم.[لقاء المعلمين ص:٢٨]

٨٣- الله ما خلق للإنسان غرائز سيئة أبداً، وما يبدوا بعضها وكأنها تبدو سيئة ففيما إذا هو اتجه لتشغيلها في جانب سيئ، وإلا فقد تكون إيجابية لاعتبار آخر.[لقاء المعلمين ص:٢٨]

٨٤- فكل الغرائز التي فيه لها علاقة بالحياة: تُوجَّه، تُوَّجه، حتى وأنت ترى الغرائز المعنوية في الإنسان.[لقاء المعلمين ص:٢٩]

٨٥- كل غريزة لدى الإنسان حتى غريزة حب المال، حب الخير، هذه لم يخلقها الباري إشكالية عنده، عمارة الحياة مرتبط بأن يكون عنده هذه الغريزة، لكن وجِّهه لتعمر الحياة بشكل صحيح، تشبع رغباته بطرق مشروعة.[لقاء المعلمين ص:٢٩]

٨٦- الإنسان بحاجة إلى هدي الله وإلا فسينطبع بانطباعات سلبية كثيرة.[لقاء المعلمين ص:٣١]

٨٧- يجب أن تعبِّد نفسك لله، تعبد نفسك لله، والله رسم لنا منهجاً نكون فيه عظماء، نكون فيه كباراً، نكون فيه أقوياء، نكون فيه أشداء، وفي نفس الوقت رحماء فيما بيننا، متعافين، متصافحين، متآخين، متعاونين.[لقاء المعلمين ص:٣١]

٨٨- القرآن الكريم قدم صورة عن أولياء الله، عن أوليائه، القرآن الكريم قدم تشخيصاً للإنسان، وتعريفاً للإنسان، وبواقعه، بمشاعره، بنفسيته، بطموحاته، بعوائقه، بأشياء كثيرة، قدم في نفس الوقت صورة عن أوليائه.[لقاء المعلمين ص:٣٢]

❖❖❖

توصيات لطلب الدورة

١- والحكومات تتحمل مسئولية كبيرة عندما لا تتحرك بمرشدين مؤمنين في أوساط الناس، يعلمون الناس ويحركونهم، ويوجهونهم. [توصيات لطلاب الدورة]

٢- القضية بكلها سواء في المدينة، أو في القرية، أو في البادية، أينما كنت الناس جميعاً ملزمون بهدي الله، أن يسيروا عليه، ليس بإستطاعة أحد إطلاقاً أن يفصّل لنفسه، أو يفصّل لقريته، أو يفصّل لبلاده شيئاً محدداً، منهجاً محدداً [توصيات لطلاب الدورة]

٣- من هم الكافرون؟ هم الرافضون للولاية التي ستعلنها، ولاية الإمام علي، الرافضون لها في نفوسهم، الرافض هنا هو ليس رافضاً أن رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) أعلن ولاية الإمام علي هو سمع هو، ومع هذا يسمى كافراً، بمعنى أنه رفض المسألة [توصيات لطلاب الدورة]

٤- أهم شيء بالنسبة للطالب، أهم شيء لدينا بالنسبة للطالب هو أن يكون توجهه صحيحاً، رؤيته صحيحة، عندما يرجع المنطقة لا يمكن يكون في توجيهاتنا ما يكلف الإنسان فوق طاقته في منطقته، لكن ليس مسموحاً للطالب دينياً ليس توجيهات، ليس مسموحاً للطالب أنه عندما يرجع فيجد أجواء القرية، أجواء البلد بشكل آخر، فرجع في الأخير فصّل هو كما فصلوا هم [توصيات لطلاب الدورة]

٥- ومسألة أنه كيف تتعامل مع المجتمع لا تفصلها أنت وأنت ما تزال طالب، هذه قاعدة، من يرجع إلى بلاده إذا كان يريد أن يعمل، يريد أن يتحرك، أو يريد أن يعرف كيف يعيش هناك مع أولئك الناس فيجب عليه أن يفهم بأنه ليس هو المعنيُّ بأن يفصل لنفسه الحالة المعينة التي يسير عليها مع أهل قريته، أو مع أهل بلاده. هذه قاعدة، وإلا فكل طالب ربما خلال شهرين ثلاثة أو أقل من هذه سينسف ما حصل عليه هنا، وسيعود في الأخير إلى وضعية أسوء مما عليه الجهلة في قريته. [توصيات لطلاب الدورة]

٦- أنت تتعلم فترة ثم تعود فيؤثر عليك الجهال الذين لم يتعلموا! وهذا غير منطقي، وغير طبيعي أن حامل العلم يتأثر بالجاهل، المفروض أن المتعلم هو الذي يؤثر على الجاهل، إذا عاد الإنسان وما عنده رؤية واضحة، عاد بتفاعل دون توجيه على كيف يتعامل، دون أن يعطي من البداية للناس هنا تقييم لمنطقته. [توصيات لطلاب الدورة]

٧- قاعدة هامة فيما يتعلق بالعمل في مواجهة اليهود، يجب أن يرتقي الناس فيه إلى انتظام دقيق دقيق [توصيات لطلاب الدورة]

٨- ما يسمح إطلاقاً بعمل عشوائي في مواجهة اليهود، ما يسمح بعمل عشوائي إطلاقاً، لا بد أن يكون عمل الناس منتظم، حكيم، دقيق، وفق توجيهات واحدة.. [توصيات لطلاب الدورة]

٩- اليهود أنفسهم على اختلاف البلدان التي يعيشون فيها حتى اختلاف جنسياتهم أيضاً يمشون بتوجيهات واحدة، وما غلبونا إلا لأنهم يسيرون وفق توجيهات واحدة. [توصيات لطلاب الدورة]

١٠- إذا لم نكن في قضية مواجهة اليهود والنصارى نسير وفق توجيهات واحدة فسنكون فاشلين من أول خطوة بالتأكيد. [توصيات لطلاب الدورة]

١١- أساساً الإنسان قدراته أكثر من قدرات الجن، قدرات الإنسان أكثر من قدرات الجن إذا ما تحول إلى شيطان ستقف شياطين الجن عاجزة أمامه ﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ (إبراهيم ٤٦). [توصيات لطلاب الدورة]

١٢- مكر شياطين الإنس، مردة شياطين الإنس هؤلاء عندهم مكر شديد، وخبث شديد، إذا لم يكن الناس في مواجهتهم إلى درجة يتحركوا بكلمة، ويقفوا عند كلمة، ويلتزموا منهجيه واحدة فسيشغلونا لصالحهم. [توصيات لطلاب الدورة]

١٣- التعليم عندما تتعلم وأنت تحمل روح، روح عالية تهتم تعرف أنك أمام فرصة عظيمة باعتبار سنك. [توصيات لطلاب الدورة]

١٤- باعتبار وضعيتك أنت ما تزال سنك صغير قابل بأن تحفظ أشياء كثيرة، عندك فراغ من الوقت، عندك وقت كافي، هيئ لك مدرسة ومعلم وكتاب وغذاء أيضاً، يجب فقط أن تهتم، عندما تعرف ما أتيح لك من فرص، بمقدار ما يحصل لديك من إهتمام وإخلاص لله وتحلي بقيم أخرى. [توصيات لطلاب الدورة]

١٥- العلم لا يأتي فقط عن طريق الكتاب، لا يأتي فقط عن طريق القراءة، ولا حتى عن طريق الإستماع، للعلم وسائل أخرى متعددة. [توصيات لطلاب الدورة]

١٦- لا نريد من أي طالب أن يرجع إلى بلاده، ويعمل عشوائياً في بلاده [توصيات لطلاب الدورة]

١٧- عندما ترجع وأنت مشدود، وأنت تريد تقدم كل شيء ليس على أساس توجيهات معينة بعد تقييم معين لمنطقتك، بعد معرفة من جانب أساتذتك لما يمكن أن تقدمه أنت فتأكد أول سلبية ستواجهك، أول سلبية إذا لم تسير على هذا النحو هي أنك أنت ستكون الضحية أولاً، ستأتي في الأخير فتكون واحد من أولئك الذين يفصّلوا الدين على أساس وضعيتهم. [توصيات لطلاب الدورة]

١٨- أنت عندما تعود إلى قريتك وأنت واحد إذا لم ترتبط هنا وأنت في المدرسة بالناس هنا، بزملائك ككتلة واحدة، بمن هم في هذا الإتجاه ككتلة واحدة فستعيش غريباً، والغربة ستؤدي إلى إضعاف معنوياتك، وإضعاف نفسيتك في الأخير، سيحبطك واحد في القرية. [توصيات لطلاب الدورة]

١٩- إعتبر نفسك وأنت واحد في القرية أنك واحد مثلاً من مئات، أنا هنا واحد من مئات، أنا هنا أتحرك، كلمة من عندي، هناك مئات الكلمات كمثلها تنطلق في مناطق أخرى. وأهمية أن يبني الناس أنفسهم هنا وهم ما يزالوا في المدرسة يرسخوا في أنفسهم مشاعر الوحدة فيما بينهم هي هامة جداً ستحتاجوها، يحتاجها كل واحد عندما يعود إلى بلاده، فإن عاد إلى بلاده كيوم خرج منها لا ينظر إلى هؤلاء بأنه هو وهم أصبحوا كما قال الله مؤمنون: ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ (التوبة ٧١) فسيعود ويكون ضعيف، وكل شهر يكون أضعف. [توصيات لطلاب الدورة]

٢٠- يجب أن نربي أنفسنا جميعاً إذا كنا مؤمنين، إذا كنا مؤمنين أن نكون كما قال الله: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ (التوبة ٧١) هم صف واحد، هم كتلة واحدة، هم توجه واحد، هم موقف واحد، ﴿يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾ فعندما تسير أنت عندك هذا الشعور لو تسير أثيوبيا وأنت واحد لن تشعر بغربة وترى نفسك واحد، سترى نفسك من تيار، من أمة، من مجاميع من المؤمنين، ترى نفسك مرتبط بجهة محددة، مرتبط بتوجيهات جهة محددة. [توصيات لطلاب الدورة]

٢١- فعندما نقول نحن بعد يجب أن نكون كتلة واحدة هو من أجل ماذا؟ من أجل أن يتحقق لنا إسم الإيمان [توصيات لطلاب الدورة]

٢٢- لا إيمان، دون أن نكون أنصاراً لله ليس هناك إيمان، دون أن نكون أولياء بعضنا أولياء بعض ليس هناك إيمان. [توصيات لطلاب الدورة]

٢٣- ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (الحجرات ١٤) ثم قال بعد: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ (الحجرات ١٥) عندما يقول: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ (الحجرات ١٥) هؤلاء هم المؤمنون حقيقة.. أولئك يحملون عناوين، أسماء، والجنة ليست بالعناوين ولا بالأسماء، الجنة بعناوين تحتها مصداقية، بأسماء تحتها مسميات، تحتها عمل، تحتها صدق. [توصيات لطلاب الدورة]

٢٤- لو تسأل أي شخص خارج في أي بلاد أنت مؤمن؟ نعم أنا مؤمن، هل أنت مع بقية

المؤمنين على هذا النحو؟ سيقول لك: لا. هل أنت مع بقية المؤمنين على هذا النحو: أمة واحدة، تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر؟ يقول لك: لا. هل أنت مع بقية المؤمنين على هذا النحو: أنصاراً لله؟ يقول لك: لا. المطلوب إيمان حقيقي، إيمان صادق ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ (الحجرات ١٥) [توصيات لطلاب الدورة]

٢٥- إذا لم يكن هناك إيمان صادق، ولا يكون هناك إيمان عملي، ولا يكون هناك تجسيد لما يصح أن يطلق علينا الإسم الكامل الحقيقي للإيمان فمعنى هذا أنها كلها مخادعة للنفوس [توصيات لطلاب الدورة]

٢٦- العالم هو يعرف أن من مسئوليته هو أن يبلغ، فعندما يكون ممن يخشى غير الله فهو ممن ليس أهلاً لأن يحمل رسالات الله ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ﴾ (الأحزاب ٣٩). [توصيات لطلاب الدورة]

٢٧- من يتحرك كمرشد ويحمل علم يجب أن يكون على هذا النحو: لا يخشى إلا الله. [توصيات لطلاب الدورة]

٢٨- وعمارة المسجد لا تعني مجرد البناء، العمارة حيوية المسجد، يخطب بالناس، أو يصلي بالناس، أو يؤذن، أو يكون من المواظبين مثلاً على الصف الأول في المسجد هذا والجماعة فيه فيكون تواجده بما يشكل عمارة، أي حيوية للمسجد يجب أن يكون ممن لا يخشى إلا الله وإلا فسيضرب الصلاة، وسيضرب المسجد، وسيضرب كل المصلين. [توصيات لطلاب الدورة]

٢٩- القضية ليست قضية عناوين، قضية مصداقية في الأشياء، قضية مصداقية في الأشياء، أن يكون الإنسان عملي، عملي وليس فقط يحمل عناوين. [توصيات لطلاب الدورة]

٣٠- فليحذر الإنسان من أن يعود إلى بلاده وهو بعد لم يكن قد تمتع بحرص وهو لا يزال هنا، أن يشعر ويشعر الآخرون أنهم عبارة عن أمة واحدة، وكتلة واحدة، وإذا لم نصل نحن في هذه الظروف إلى هذا الشعور فمتى يمكن أن يتوحد الناس! متى يمكن أن يرسخوا في أنفسهم هذا المبدأ المهم: الوحدة في ما بينهم. توحد اليهود، توحد النصارى، توحد عباد البقر، توحد عباد الأصنام، توحد البشر كلهم إلا المسلمين. [توصيات لطلاب الدورة]

٣١- الوحدة تجب حتى وإن لم تكن تعرف أسماء الآخرين، يجب من في محافظة عمران، في حجة، في أي منطقة أخرى أن يكون متوحداً مع الناس هنا وإن لم يكن يعرف أسماءهم. [توصيات لطلاب الدورة]

٣٢- إرجع إلى القرآن الكريم تجد أن الله سبحانه وتعالى يعرض نفسه في القرآن أنه ملك السموات والأرض، أنه إله السموات والأرض، أن له جنود السموات والأرض، أنه الجبار، أنه المهيمن، أنه القوي، أنه العزيز، أنه الغالب على أمره، ما هذه هي أسماء الله، وهذا كمال الله سبحانه وتعالى؟. وماذا يريد الله منك؟ يريد هو أن يصنع منك ولياً له، أن تكون من أوليائه، أي تكون من جنوده، تكون من أتباعه، تكون من المعتزين إليه. [توصيات لطلاب الدورة]

٣٣- هل هناك أقوى من الله؟ لا يمكن إطلاقاً. فعندما يصل الموضوع في ذهنيتك أن القضية هي على هذا النحو: أن تكون من أولياء الله، فالله عنده ما يرغب الناس فيه، فوق ما يمكن أن يملكه البشر جميعاً، ولديه مما يرهب الناس ونرهب نحن منه أشد وأفضع وأسوء مما يملكه البشر، ويملكه الناس جميعاً. [توصيات لطلاب الدورة]

٣٤- فكيف تخشى غير الله؟ وكل ما سوى الله دون الله الذي أنت وليه، دون الله الذي لا ينسى، لا ينسى بأنك وليه [توصيات لطلاب الدورة].

٣٥- فالمؤمن كيف لا يكون فاهم أن عليه أن يكون في حركته في هذه الدنيا وهو يعدُّ نفسه ولياً لله، ويعلم أن الله يعلم به، ليس كمن يوالي رئيس، وذلك الرئيس لا يعلم به، وأنه محط عناية الله، عندما يتحرك ليكون من أنصار الله سينصره الله، سيكون محط عناية الله فكيف يخشى غير الله [توصيات لطلاب الدورة]

٣٦- مـا عند غير الله كله لا يسـاوي مـا عند الله بدون مقارنة، ليس هناك مقارنه، لا في مجال الترغيب، ولا في مجال الترهيب.[توصيات لطلاب الدورة]

٣٧- لا يحصـل الضـعف فتخشـى الناس أكثـر ممـا تخشـى الله، وتخشى الآخرين أعظم مما تخشى الله إلا لأنـك لا تعـرف الله، ولأنـك فـي واقعـك لست ولياً لله.[توصيات لطلاب الدورة]

٣٨- لو كنت ولياً لله لكنت قوياً بقوة من أنت تتولاه، ومن هو وليك.[توصيات لطلاب الدورة]

٣٩-أنـت عندمـا تكـون ضـعيفاً الشـيطان نفـذ إلـى أعماقـك، فأصـبحت فـي واقعـك مـن أوليـاء الشـيطان وإن كنـت لا تشـعر؛ لأن الضـعف، الضـعف هـو مـن سـمة الشـيطان، وأوليـاء الشـيطان: ﴿فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ [توصيات لطلاب الدورة]

٤٠- متـى ما وجدت نفسـك تخشـى غيـر الله فأعلم بأنـك بعد لا زلت بعيداً عن أن تكون ممن يصـح أن يقـال له ولـي لله، وأنك في وضـعيه خطيرة. [توصيات لطلاب الدورة]

٤١- قد يكون إنسـان لا يخشـى إلا الله، ولكن لا ينطلق فـي لحظـة معينـة، لا ينطلـق فـي منطقـة معينة، لا ينطلـق أمـام موقـف معيـن، المقاييـس ليسـت مقاييـس أنـه يخـاف أو يخشـى، مقاييـس الحركة العامـة لهـذا العمـل، لهـذا التوجه يجـب أن يكون على هذا الأساس، يجب أن يكون على هذا الأساس: يراعـى فيـه جوانـب معينـة، ليسـت مـن منطلـق الخوف على الشخصيات.[توصيات لطلاب الدورة]

٤٢- قضـية الخـوف علـى النفس عندمـا ينطبع بها مجتمـع مـن المجتمعات، عندما تصـبح سـائدة في أوسـاط ناس يعدون أنفسهم علماء، ويعدون أنفسـهم مؤمنيـن فإنهـا فـي الآخـر تجعلهـم بالشـكل الـذي لا يقـدم لديـن الله أي شـي، ولا ينصـروا حـق، لا يخذلـوا باطـل، ولا ينصـروا حق.[توصيات لطلاب الدورة]

٤٣-عندمـا كان رسـول الله (صـلوات الله عليه وعلى آلـه) فـي مكة هـل يمكن يفسـر بأن قعـوده على ذلك النحو لم ينطلق هو ليشـهر سـيفه، ويقاتل هـو بمفـرده، هـل يفسـر بأنـه خـوف؟ لا.. ليس خائفاً هو شـجاع لكن القضـية لا يمكن أن تكون على هذا النحو، هي قضـية أمة ليسـت قضـيته هـو؛ لأنـه هـو رسـول للعالميـن، لا بـد أن يهيئ بالطريقـة التي يمكن أن يكـون هناك من يترك أثر في العالمين.[توصيات لطلاب الدورة]

٤٤-ليـس هنـاك إطلاقـاً في قضـايا الديـن النظرة الفردية، والموقف الفردي.[توصيات لطلاب الدورة]

٤٥- الموقف الفردي لا يسـتطيع أن يحقق شيئاً في الأخيـر حتـى وإن كان لنبـي من أنبيـاء الله، وإن كان نبياً من أنبياء الله لا يسـتطيع أن يحقق في الأخير شيئاً كموقف فردي، لكن يمكن أن يعفوا ويصـفح، وسيعفو ويصـفح، ويتحمل ويصبر في تلك المرحلة ولا يمكن أن يفسر صبره وتحمله بأنه خوف. [توصيات لطلاب الدورة]

٤٦-الله سبحانه وتعالي يقول عن القرآن، يقول عن النبـي أن القرآن هو للناس للعالمين، وأن النبي هو للعالمين. . وقضـية العالمين يجب أن تبنى الأمة من أساسـها بالشكل الذي يمكن أن يحقق عالمية هذه الرسالة.[توصيات لطلاب الدورة]

٤٧- عندمـا قال نبي الله موسـى: ﴿إِنِّـي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًـا فَأَخَـافُ أَنْ يَقْتُلُـونِ﴾ (القصص ٣٣) عندمـا أوحـى الله إليـه بـأن يتحـرك إلى فرعـون كنبي قال: هو قتل منهم نفسـا فيخاف أن يقتلوه، هو لا يخـاف أنه سيخسـر نفسـه، يقـول: أنا عندما تبعثني رسولاً إلى أولئك سيقتلونني رأساً؛ لأني قتلت منهم نفسـاً، وفي الأخير يضـيع الدور، لا يمكـن أن أتحـرك وأودي هـذا الـدور، الرسـالة. [توصيات لطلاب الدورة]

٤٨-فلا يمكن أن يرسل الله إلى شخص هو يخاف أن يقتل، والرسالة من أساسها هي حمل توجيهات، حمـل إرشـادات تغييـر للمجتمـع، مواجهـة لفرعـون، هـل يمكن أن يكلـف شخصـاً، أو يبعث شخصـاً رسـولاً إلـى فرعـون ذلـك الجبـار وهـو يخـاف أن يقتـل، يخاف على نفسـه أن يقتل؟ لا. لا يمكن.[توصيات لطلاب الدورة]

٤٩- خلاصة القضية فيما يتعلق بالخشية من الله تتوقف على معرفة الله، من يعرف الله لا يمكن أن يخشى غيره، ومن لا يعرفه، أو من تكون معرفته قليلة سيخشى حتى ظله، يكون خائف من أي شيء.[توصيات لطلاب الدورة]

٥٠- قضية طلب العلم عندما يكون الإنسان مهتم هذا الشيء مطلوب يهتم، دروس معينة يهتم بها، لكن وليفهم أيضاً بأنه ليس فقط القراءة أو الإستماع هي التي تحقق له العلم، لا بد أن يكون لديه من القيم والسلوك ما يجعله أهلاً لأن يحظى بالعلم من الله سبحانه وتعالى؛ لأن الله تعالى قال: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (طه١٤) تحتاج إلى الله أن يزيدك علماً، تحتاج إلى الله أن يرزقك علماً، وبدون الله يمكن أن تقرأ ستين سنة، ولا تجد في الأخير علماً، يكون نسبة ما لديك من الضلال والجهل.[توصيات لطلاب الدورة]

٥١- هل تعرفون بأن الجهل بالإمكان أن يكون مكتوباً، الجهل بالإمكان أن يكون رصات كتب جهلاً وضلالاً.[توصيات لطلاب الدورة]

٥٢- الضلال أليس يمكن أن يكتب؟ التحريف أليس يمكن أن يكتب ويمكن يطلع مجلدات؟ يسمى جهلاً، يسمى ضلالاً؛ لأنه لا واقع له، لا حقيقة له، هو جهل، هو باطل، الله يقول لرسوله (صلوات الله عليه وعلى آله) وهو أكمل البشر: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (طه١٤). هذه قاعدة ثابتة.[توصيات لطلاب الدورة]

٥٣- لا تتصور أنه فقط من خلال الكتاب ستحمل علماً، ومن خلال الشريط ستحمل علماً، وأنتهى الموضوع، ربما يستمع خمسة أشخاص لشريط واحد فيزداد هذا معرفة أضعاف أضعاف ما لدى زميله الذي لا يفصله أي شيء عنه ولا حتى مخدة. [توصيات لطلاب الدورة]

٥٤- لماذا؟ هم كلهم يسمعون، والقضية في متناول فهمهم جميعاً؟ هناك فوارق داخلية، هناك فوارق داخلية هي التي تجعل هذا يتفاوت عن هذا بمقدار ما تؤهل نفسك بأن تحضى بعلم من الله سينفعك الشيء وإن كان قليلاً، تستفيد من أي شيء مهما كان بسيطاً.[توصيات لطلاب الدورة]

٥٥- الله ذكر في القرآن كيف يمكن أن يكون الإنسان محط لأن يرزقه الله العلم والحكمة، لأنه حتى وإن فهمت شيئاً صحيحاً، فهمت شيئاً جيداً هو علم صحيح، لكن قد تكون في الأخير ممن ليس مؤهلاً أن يحمل هذا العلم للآخرين، ولا ممن لا يهدي الآخرين، ويهتدي الناس على يديه، أصبح علماً في غير محله، علماً في غير محله فعلاً، فكيف نعمل؟. بعد الإخلاص لله سبحانه وتعالى يجب أن تكون في سلوكك من المحسنين، هذه قاعدة، أن تكون من المحسنين، ما هو الإحسان؟ الإحسان قضية واسعة جداً، المحسنون مع الله، لا تكن من الظالمين، من الجاهلين، من الكافرين مع الله، أنت تكفر بنعمه، تكفر بهدايته، ظلوم كفار، ظلوم جهول.[توصيات لطلاب الدورة]

٥٦- الله هكذا قال عن الإنسان: ﴿قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ (عبس١٧) أن تكون من المحسنين مع الله: تقدر هداية الله، تتولى الله، تحب الله، تكون في نفسك تعيش حالة من العلاقة مع الله سبحانه وتعالى، لا تكون ممن علاقته مع الله علاقة الكافر بالله، بنعم الله، الذي لا يقدّر ما يأتي من عند الله.[توصيات لطلاب الدورة]

٥٧- عندما نرى أننا نتعلم دين الله، قُدم بين أيدينا وبطريقة سهلة، وفر لنا مكان، مدرسة، وفر لنا المعلم، وفر لنا الغذاء، وفر لنا الوقت، ووجدنا أنفسنا كلنا أصبحنا قد بلغنا سن المسئولية أمام الله سبحانه وتعالى، مميزين مدركين ثم لا تقدر لهذه النعمة قدرها التي أمتن الله بها على الناس: ﴿بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ﴾ (الحجرات١٧) فأنت لست من المحسنين. هذا فيما يتعلق بمعنى الإحسان في جانب الله سبحانه وتعالى، أن تنظر إلى دينه أن دينه ليس عبئاً عليك، ولا على الأمة، أن

دينه نعمة عليك وعلى الأمة، تتعامل مع دينه بالشكل الذي يشدك إليه؛ لأنك تعلم أنه دين من الرحمن الرحيم.[توصيات لطلاب الدورة]

٥٨- الدين هو يسر، دين الله هو نعمة، دين الله هو رحمة، فلتكن نظرتك إلى دينه أيضاً بأنه نعمة، وأنه رحمة، وأنه هدى، وأننا أحوج ما نكون إليه حتى وإن لم يكن وراءه جنة، وإن لم يكن وراءه جنة، فتقديرك لهداية الله على هذا النحو هو أيضاً من الإحسان.[توصيات لطلاب الدورة]

٥٩- عندما قال يوسف: ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ﴾ (يوسف٢٣) إلى أن قال: ﴿مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (يوسف٢٣) مواقف المحسنين، ما هذا موقف محسن؟ عندما انطلق موسى ليدافع عن ذلك المستضعف، أليس هذا موقف محسن؟ تجد كيف حكى الله عن هذين الشخصين العظيمين؟ ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (القصص١٤) آتى يوسف حكماً وعلماً.[توصيات لطلاب الدورة]

٦٠- إقرأ قصة يوسف تجد أنه كيف تصرفات إنسان محسن، لطيف، واسع الصدر، إخوته بعد أن وقفوا ساجدين خاضعين بين يديه قبل أن يأتوا من فلسطين إلى مصر.... بعدما اكُتشف لهم عندما قالوا: ﴿أَئِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾ (يوسف ٩٠) أو أصبح ملك وهم عنده يطلبوا منه الصدقة ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ (يوسف ٨٨) كيف كان موقفه معهم؟ هل اعتبر ما هو فيه من مقام وما هم فيه من حالة سيئة أن يضربهم ويسجنهم ويهينهم؟ ﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾ (يوسف ٩٢) سمح، صفح، عفا عنهم.[توصيات لطلاب الدورة]

٦١- عندما دخل السجن كان حريصاً أن يستغل قضية الرؤيا ليتعامل مع الشخصين بالشكل الذي يدعوهم إلى دين الله ويهديهم، حريص على أن يهدي الآخرين إلى دين الله، هذا نفسه مظهر من مظاهر الإحسان.[توصيات لطلاب الدورة]

٦٢- الإنسان الذي لا يحمل روحية المحسن تمر أمامه فرص تسنح لهداية هذا، لتوجيه هذا، ولا ينطلق في ذلك؛ لأنه لا يبالي بهذا ولا بهذا، فيصبح علمه، تصبح معارفه أشبه شي بمن يكنز المال لنفسه ولا يعطي منه شيء.[توصيات لطلاب الدورة]

٦٣- كل معارف، كل علم، اعرف أن الآخرين بحاجة إليه، لا تبخل به على الآخرين، ولا تضيع فرصة تسنح لهداية الآخرين، هذا مظهر من مظاهر الإحسان.[توصيات لطلاب الدورة]

٦٤-ا كل نبي يحمل همَ وحرص على هداية الآخرين. [توصيات لطلاب الدورة]

٦٥- كان رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) يتحلى بهذه الصفة المهمة في نفس الوقت مبدئية ثابتة، ورسوخ على ما هو عليه لا يمكن أن يفرط إطلاقاً فيما يتعلق بمبدأ، بما يتعلق بدين، بما يتعلق بمواقف، لا يمكن.[توصيات لطلاب الدورة]

٦٦- من أهم أسلوب في الدعوة يؤهلك لأن تدعو أن يكون عندك مبدأية ثابتة ورساخة، رسوخ لا تتنازل وتضحي بمبادئ.[توصيات لطلاب الدورة]

٦٧- إذا كان عندك هذا الشعور، عندك هذه الحالة قائمة عندك قضية تتنازل، تتأقلم فأنت لا تصلح من البداية أن تكون داعية مهما كانت ابتسامتك عريضة.[توصيات لطلاب الدورة]

٦٨- ذلك الشخص الذي يخاف ويعتبر الخوف على نفسه مقياساً، تراه في الأخير يضرب الدين وهذا سيضرب الدين بنفس الطريقة.[توصيات لطلاب الدورة]

٦٩- الإحسان له مظاهر متعددة، إضافة إلى ما تحدثنا سابقاً أن تكون مهتماً بأمر المسلمين، بأمر الناس، تحب للناس الخير، تحب للناس الخير جميعاً، تحب أن يهتدي الناس، تحب أن تقدم للناس ما بوسعك أن تقدمه، أن تكون في تعاملك في أشياء كثيرة تؤثر على نفسك، لا تكن جشعاً أنانياً، سواء داخل أسرتك أو مع

الناس، في مدرسة، أو في ضيفة، أو في أي مقام آخر.[توصيات لطلاب الدورة]

٧٠- متى يمكن أن تتحمل مشقة من أجل الناس، وأنت إلى الدرجة هذه التي ليس لهم أي اعتبار لديك حتى في القضايا العادية، في قضايا طعام، في قضايا تعامل، هو لا يكلفك شيء أن تؤثر هذا أو هذا.[توصيات لطلاب الدورة]

٧١- فالمحسنون هم من لا يذوبوا في أنفسهم، ناسي لنفسه، لا يتحرك دائماً على أساس مصلحة نفسه. يهمه أمر الآخرين، مصلحة الآخرين، مصلحة دينه، مصلحة أمته، يؤثر على نفسه. [توصيات لطلاب الدورة]

٧٢- بجعل الله الجهاد، عد الجهاد من مظاهر الإحسان، الإحسان إلى ماذا؟ هو إحسان باعتباره إعطاء قيمة كبرى لهداية الله، لمنهج الله، أنا أجاهد من أجله.. أليس هذا واحد؟ هو إحسان إلى الأمة؛ لأن إنقاذ الأمة من الضلال، إنقاذها من الفساد، إنقاذها من الظلم، لا بد أن يصل إلى الدرجة هذه. [توصيات لطلاب الدورة]

٧٣- أنت عندما تجاهد في سبيل الله، وفي سبيل المستضعفين من عباد الله أنت تقدم إحساناً عظيماً إلى هؤلاء الناس، أنت تفك عنهم الظلم، تفك عنهم الفساد، تفك عنهم الجهل، تنقذهم من هذه الوضعية السيئة التي هم فيها يعانون منها، أليس هذا من الإحسان؟.[توصيات لطلاب الدورة]

٧٤- ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (العنكبوت ٦٩) لأن المجاهدين محسنين.[توصيات لطلاب الدورة]

٧٥- إذا كنت من البداية لا تحمل روح جهادية، ولا توطن نفسك على أنك جندي لله وأنت تتعلم فلن تحصل على علم على معلومات، ستحصل على معلومات فقط، لكن ربما تجد نفسك.. ووجدنا هذا فعلاً أشياء من الباطل يلمسها تقريباً أطرف الناس أنت لا تلمسها، لا تدركها. [توصيات لطلاب الدورة]

٧٦- لأنك لست محسن من البداية، أنت من البداية متروك، متروك من البداية، قد تقرأ كتباً كثيرة، ومعك دولاب كتب، ومعك أشياء كثيرة لكن لا تستطيع أن تبني نفسك بعلمك، ولا تستطيع أن تبني الآخرين، ولا أن تقدم للآخرين شيئاً، ولا لدين الله شيئاً.[توصيات لطلاب الدورة]

٧٧- عندما تكون من البداية لست موطن نفسك على أن تكون من المجاهدين في سبيل الله ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (العنكبوت ٦٩) ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً وَكَذَلِكَ﴾ (القصص١٤) هو كان جديراً لم يكن أختيار عشوائي أن نؤتيه حكماً وعلماً هو؛ لأنه محسن، نشأ نشأة محسن، إحسان.[توصيات لطلاب الدورة]

٧٨- والإنسان حتى لو حصل على علم وليس هناك حكمة سيكون علمه وبالاً على نفسه وعلى الآخرين.[توصيات لطلاب الدورة]

٧٩- ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾، هذه سنة، عندما نتحدث الآن بأننا أمام سنة يمكن أن تحصل لمن يسيروا عليها، أي وهكذا هي سنة ثابتة أننا نجزي المحسنين فنرزقهم ماذا؟ علماً وحكماً، وهي سنة أن من جاهدوا فينا سنهديهم سبلنا، فينا، أتعرفون ماذا يعني فينا؟ ليس من أجل أن يقولوا فلان، من أجل الله، من أجل دينه. [توصيات لطلاب الدورة]

٨٠- ظاهرة من مظاهر الجهل بالله سبحانه وتعالى، عندما يكون الإنسان يريد من الآخرين يقدروه، يريد من الآخرين يجلوه، يريد من الآخرين أنه هو من سبر، يدروا أنه كذا؛ لأنه يرى الآخرين أكبر من الله. هذه هي الغلطة الكبيرة.[توصيات لطلاب الدورة]

٨١- ﴿جاهدوا فينا﴾، فينا، الضمير هنا عائد إلى من فينا؟ في الله، جاهدوا في الله، من أجل الله، امتثالاً لأمر الله، وحباً لله، ورغبة في رضوان الله، بإخلاص منقطع لله سبحانه وتعالى. هؤلاء هم من سيهتدوا إلى السبل وهم يتعلموا، وهم يعملوا، إلى السبل التي فيها رضوان الله، سبلنا، قال: سبلنا، وقد يكون من السبيل الذي

هو سبيله ارتضاه لك، إرتضاه لك، واعتبره منة عليك، وفضلاً لك أن يصطفيك شهيداً، قد يكون إلى الدرجة هذه.[توصيات لطلاب الدورة]

٨٢- ما معنى ﴿سبلنا﴾ هو أنه يمكن تعمل على ما تشتي وما يجي عليك شيء، لا ، سبلنا، السبل التي ارتضاها لعباده ويرتضي لك أحسن سبيل في ميادين العمل، ويرتضي لك الهداية، ويوجهك ويهديك في ميادين المعرفة ﴿لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (العنكبوت ٦٩).[توصيات لطلاب الدورة]

٨٣-التعلم هو مسيرة عبادية عبادة لله سبحانه وتعالى.[توصيات لطلاب الدورة]

٨٤- الله سبحانه وتعالى لم ينس أن الإنسان هو يحب أن يكون له مقام يرتقي درجات لكن اختار له المقام الحقيقي، الرفعة الحقيقية، الدرجات التي فيها سمو حقيقي، درجات لها قيمتها، لم يجعل في هذه القضية قضية الدين الدرجة الكبرى تساوي كذا، لم يضع حداً، مجال مفتوح، مجال مفتوح. تجد كيف أنه فيما يتعلق بالأعمال الصالحة الحسنة بعشر، وقد تكون حسنة معينة في وقت معين بسبعين حسنة، قد تكون حسنة واحدة بسبعمائة حسنة، والله يضاعف لمن يشاء، يضاعف، يضاعف.[توصيات لطلاب الدورة]

٨٥- ﴿وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾ (الإسراء ٢١) أنت في عمل يجب أن تكون الدرجات التي تنشدها هي هذه، مضاعفة الحسنات هي درجات، أن ترتقي في درجات القرب من الله، ترتقي في درجات الرفعة يوم القيامة، التفضيل يوم القيامة.[توصيات لطلاب الدورة]

٨٦- ﴿وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ﴾ (الإسراء٢١) أكبر درجات من الدنيا، تفاوت كبير، ومقامات واسعة، ومتمايزة بشكل كبير. [توصيات لطلاب الدورة]

٨٧- ﴿أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾ (الإسراء ٢١). هكذا دين الله على هذا النحو، العلم، طلب العلم في هذا المجال أمامه درجات لا تنتهي بدرجة كبرى، الدرجة الكبرى مائة، الدرجة الصغرى خمسين، ما هكذا أحياناً؟ هناك لا مائة، ولا مائتين، ولا ثلاث، مجال مفتوح، مجال مفتوح، أليست هذه هي الدرجات الحقيقية؟ هذه الدرجات الحقيقية لا تسير فيها وأنت تضع لنفسك هنا مقام معين تنشده، مقام معين تنشده أنك تريد أن تحصل على مؤهل معين، درجات معينة هنا. من البداية ستصرف عملك ونشاطك أثناء الامتحانات، وفي ذهنك أن تحصل على رقم معين من الدرجات.[توصيات لطلاب الدورة]

٨٨-لا ترب نفسك إطلاقاً في ميادين الإيمان والعمل لله على أرقام معينة في الدنيا وإلا ستضرب نفسك، ستضرب اهتمامك، ستضرب إخلاصك.[توصيات لطلاب الدورة]

٨٩- أذكر نصيحة للإمام الخميني (رحمة الله عليه) لابنه، لابنه، قال: لا يجوز إطلاقاً أن يكون همك أن تحصل على مقام إلى درجة أنه قال له حتى ولا مقام ديني.[توصيات لطلاب الدورة]

٩٠- تريد أن تحصل على لقب مثلاً < حجة الإسلام> أنك تعمل كذا من أجل أنك تحصل على لقب <آية الله>. أنه حتى هذا المقام وهو مقام عنوان ديني مرتبط بعلوم دينية أليس كذلك؟ لا يجوز أن تنشده ويكون هماً لك تريد أن تحققه، انطلق في هذا الميدان ، انطلق في هذا الميدان بإخلاص وتفاني وعمل جاد والمقامات ما أنت في الدنيا مؤهل أن يمنحك الله إياه من هذه المقامات خدمة لدينه ستعطاه.[توصيات لطلاب الدورة]

٩١-فالمقام الحقيقي الذي يجب أن تنشده هو المقام عند الله، القرب عند الله، والقرب يوم القيامة، والنجاة يوم القيامة، هذا هو المقام الحقيقي.[توصيات لطلاب الدورة]

٩٢- تتوقف على المدرسين، عملية تقييم مستمرة من أول الدراسة، كل حصة تبدأ بسؤالين ثلاثة، وهكذا أسبوع في الأسبوع يكون هناك يوم تكون الأسئلة فيه أكثر، تقييم مستمر للطلاب، وكل طالب يهتم، سيكون في الواقع أنك حصلت على عملية تقييم طوال الفترة أكثر مما تحصل عليه في أيام الامتحان بالطريقة المعروفة؛ لأن هذا

تقييم صحيح، تقييم يؤهلك، تقييم يحافظ على توجهك الداخلي مع الله، ويكون في الواقع أكثر إيجابية، أكثر أثراً بالنسبة لدراستك. فالطريقة هذه نسلكها كما كان في الدراسات التقليدية سابقاً، وكانت هذه هي الطريقة هي التي تخرج علماء.[توصيات لطلاب الدورة]

٩٣- قضية الامتحانات فمجربة أنه حتى المعلومات التي تحصل عليها أثناء أيام الامتحانات أنك تذاكر تذاكر وتتحفظ، وددد، ما بين تجلس إلا فترة وتبخرت كل هذه، تتبخر.[توصيات لطلاب الدورة]

٩٤- الامتحانات المعروفة أصبحت الآن لا تعكس تقييم حقيقي للطالب، معروف تربوياً هذا عند الحكومة أيضاً، لم تعد الشهادة هذه وما يرصد فيها من درجات تعتبر انعكاساً حقيقياً لتأهيل الطالب. [توصيات لطلاب الدورة]

٩٥- التقييم الحقيقي عندما أراك تقدم القضية بشكل جيد، وتعبير ممتاز، ورؤية صحيحة، هذا هو المعرفة وهذا هو العلم، ليس المطلوب أن تحفظ الأشياء. [توصيات لطلاب الدورة]

٩٦- في بعض البلدان المتقدمة هو اعتماد الأبحاث النظرية، والتكليف، التكليف للشخص ليعد أبحاث معينة، حتى نعرف فهمه ووعيه، كفاءته من خلال هذه. [توصيات لطلاب الدورة]

٩٧- الحياة كلها هي الدورة التي أنت فيها، هذا عبارة عن نشاط معين أثناء دورة حياتك التي قد تكون طويلة أو قصيرة. يجب أن يكون همك هو أن تنتهي الدورة ما هي؟ دورة حياتك فتتخرج تخرج صحيح، تقدم إلى الله وأنت من أوليائه، وأنت ممن يستحق الدرجات العالية في جنته. في نفس الوقت إذا كان هذا هو همك ستحصل على المعارف وستبني نفسك بناء إيماني، ومعارف صحيحة، ويترسخ في نفسك القيم الفاضلة، والمبادئ المهمة، الإخلاص لله، الجد والاهتمام.[توصيات لطلاب الدورة]

٩٨- ‹في الواقع أنه عندما يحرص الأب على تعليم أولاده› ينشأ أولاده نشأة يكونوا أبرارا يبروه، يحسنوا إليه، يهتموا بشأنه، يحترموه. هذا مطلب لكل أب مطلب لك أب، ومطلب لكل أم، فالبر بر الأولاد، بر الوالدين مطلب لكل أب وهو حق حق مهم، واجب مهم على كل أبن: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (الإسراء ٢٣) قرنها بعبادته، بتوحيده، [توصيات لطلاب الدورة]

٩٩- المعصية، هي مقام لا يمكن أن يوجه الله، أو يحكم على عباده بأن يطيعوا أي واحد؛ لأنه يعلم بأن الكثير من الآباء سيأمرون بباطل، كثير من الآباء سيصدون عن سبيل الله فكيف يوجب طاعتهم! لكن في نفس الوقت البر هو عنوان يمكن تطبيقه، الإحسان هو عنوان يمكن تطبيقه حتى وإن كان الوالد مشرك، وإن كان مشركاً.[توصيات لطلاب الدورة]

١٠٠- مسألة البر والإحسان هي أيضاً قضية تتوقف على التربية الصالحة.[توصيات لطلاب الدورة]

١٠١- إذا نشأ الإنسان وحرص الأب أولاً، حرص هو أن ينشأ أولاده نشأة صالحة، يتعلموا، ينشأوا نشأة ليعرفوا في الأخير الحقوق، حقوق الوالدين، يعرف في الأخير مجالات البر الواسعة، مجالات الإحسان الواسعة إلى والديه سيتحقق للوالدين أكثر بكثير مما يمكن أن يتحقق لهم تحت عنوان طاعة، تحت عنوان أنه لا يجوز له أنه يعصيه.[توصيات لطلاب الدورة]

١٠٢- البر بالوالدين، تكريم الوالدين، احترامهم، الإحسان إليهم، هذه من الحقوق المهمة، ومن الطاعة المهمة لله سبحانه وتعالى. [توصيات لطلاب الدورة]

١٠٣- لا تستخدموا أبداً كلمة طاعة والدين، أو معصية والدين.. كلمة بر بالوالدين، وإحسان للوالدين، ولا يجوز عقوق الوالدين. هذا معروف حتى عند العرب الجاهليين، كان هذا هو المنطق المعروف عند العرب قبل الإسلام ‹عقوق› ليست معصية، قضية ترسخت الله

أعلم من أي آثار للنبوات السابقة. منطق القرآن لم يتعرض لمسألة طاعة إطلاقاً. [توصيات لطلاب الدورة]

١٠٤- الطاعة هي فقط لله ولرسوله ولولي أمر المؤمنين. [توصيات لطلاب الدورة]

١٠٥- مسألة بر والدين وإحسان إلى والدين، وأن البر والإحسان هو الذي يمكن أن يمارسه الابن مع أبيه كيفما كان الأب حتى وإن كان مشركاً ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ (لقمان ١٥) لا تستجب أبداً لهم في هذه، وإن جاهدوك مجاهدة، لكن لا ينهاك الله أن تبر إليه، وتحسن إليه؛ لهذا جاء منطق القرآن كله باستخدام كلمة بر وإحسان. [توصيات لطلاب الدورة]

١٠٦- الإنسان ليس عبداً لا لأبيه ولا لأمه إطلاقاً. الإنسان ليس عبداً يعتبر حراً. [توصيات لطلاب الدورة]

١٠٧- منطق القرآن، والقرآن هو الهداية الكاملة، ليس فيه كلمة طاعة، بر، بر وإحسان ﴿وبالوالدين إحسانا﴾ أي قضى أن تحسن إليهم. والإحسان يأتي في مقامات لا يكون فيها لا أمر ولا نهي كما قلنا سابقاً: أن من مصلحة الآباء هم أن يفهموا القضية على أصلها: إحسان، وأن أربي ابني تربية إسلامية سينشأ هو فيحسن إلي في القضايا دون أن آمره، ودون أن أطلب منه، سيهتم بي دون أن أطلب منه، سيرعاني، وسيخدم ضميري، وسيهتم بي دون أن آمره، ودون أن أطلب منه. أليس هذا هو الأفضل للأب؟. [توصيات لطلاب الدورة]

١٠٨- قد يكون أي إنسان وإن كان يرى نفسه الآن صغيراً، قد يكبر، ويتزوج، ويصبح أب، افهم القضية أنت من الآن أنه كيف تتعامل مع أولادك، هل تربيهم تربية صالحة؟ وأن لا تتعامل معهم من منطلق أنه يجب عليه أن يطيعك، ولا يجوز له أن يعصيك في ما أمرت ونهيت، هذا غير صحيح. فطالب العلم بحاجة إلى أن يعرف هذه المسألة من البداية. [توصيات لطلاب الدورة]

١٠٩- فإذا كان في الواقع أبوك ممن يصد عن دين الله، ممن لا يريدك أن تسلك هذه الطريقة الذي فيها نجاتك فأعرف أولاً بأن هذا الأب يوم القيامة لا يمكن أن ينفعك، لا يمكن أن ينفعك، سيفر منك ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾ (عبس ٣٤) [توصيات لطلاب الدورة]

١١٠- لو أن والديك مثلاً في حالة هم بحاجة إليك فعلاً أن تعمل معهم أن توفر لهم قوتهم فهذا عبادة أن تنطلق فيه، وبالتالي يمكن أن تتواصل مع الآخرين عن طريق أشرطة، وعن طريق الكتاب إلى بيتك، وتنطلق في أعمالك. [توصيات لطلاب الدورة]

١١١- إذا كان الأب في نفس الوقت لديه أولاد آخرين، وهو ما يزال قوي، وحالته جيدة، لماذا يمنعك عن التعليم وهو يعرف بأن تعليمك في هذه المدرسة يعني أنك ستتجه الاتجاه الفلاني، قد أنت مع آل فلان ومع فلان، وهو يريد بأنك تمشي مع فلان. في الحالة هذه لا يجوز لك بحال، لا يجوز لك بحال أن تمشي وراء توجيهاته، حاول أن تفهمه المسألة، ثم قل له في الأخير هل أنت عندما تنصحني على هذا النحو وتريدني أن أتجه هذا الاتجاه، هل أنك تعتقد أن هذا هو الاتجاه الديني الإسلامي الذي فيه نجاتي يوم القيامة؟ قد تكون أنت عارف من قبل أن تسأله هذا السؤال أنه ليس ممن يعرف هذا، أن هذا اتجاهه مغلوط من البداية إنما معه أهواء، معه أهواء ويريد أن يفرضها عليك، قله في الأخير: طيب مشينا بعدك يوم القيامة عندما يكتشف أن هذه الطريقة التي أنت تريد أن تجرني إليها هذه المواقف التي أنت تريدني أن أتبناها هل أنت ستأتي يوم القيامة وتدخلني الجنة غصباً والا أنت با ترجع تهرب؟ با ترجع تفلتني؟ شف

القـرآن بيقول هكذا بأنه سـيفر الإنسـان حتى مـن صـاحبته، مـن زوجتـه وبنيه. فـي الأخير إذا أصـر لا تقبـل إطلاقاً، لا تقبل منه، امشـي لحالك والباري لن يضيعك أبداً.[توصيات لطلاب الدورة]

١١٢- لا يجـوز أن يكـون أبـوك، ولا ابنـك، ولا أمـك، ولا زوجتك، ولا أخوك، ولا أي قريب لك أحب إليك من الله ورسـوله، وجهاد في سبيله. هذه قاعـدة عامـة قرآنيـة صريحة.[توصيات لطلاب الدورة]

١١٣- ‹عندمـا تنطلـق فيمـا يرضـي الله فـالله لـن يضـيعك ولـو ضـيعوك أبـوك أو أحـد أقاربك، وكـم هنـاك مـن أمثلـة لمـن ضـيعه أقاربـه وأخـذوا› حقـه، وضـيعوا مراقيمـه، مـا تدري وهيـأ الله لهـذا الإنسـان ويصـبح تاجـر مـن التجار الكبار، يصـبح تاجـر من التجار الكبار، نعرف قضايا من هذه تحصل في واقع الحياة، بعض التجار، كثير من التجار بيكون أصـلهم أيتـام مسـاكين أضـاعهم الآخـرون فـي هـذه الدنيـا، عطـف البـاري عليهـم، وأعطاهـم مـا جعـل أولئك يـروا أنفسـهم في يوم مـن الأيام بحاجـة إلـى أن يمـدوا إليهـم أيديهم.[توصيات لطلاب الدورة]

١١٤- الله لا يضيع أولياءه أبداً.[توصيات لطلاب الدورة]

١١٥- يجب عليك أن تهاجر بدينك مهما كان الأمر إذا بلغـت القضـية إلـى هـذه الدرجـة أتـرك بيتكـم، وأتـرك أسـرتك: أبوك وأمـك إذا كانوا كلهـم أصـبحوا جنـداً للشـيطان يصـدوك عن سـبيله، ولـن يكون عـذر لك أن تتكيـف معهم. [توصيات لطلاب الدورة]

١١٦- ويرجع الإنسـان إلى القرآن كثيراً لتعرف الله، وتعـرف أنـه بالإمكان أن تكون مـن أوليائه ولا يضـرك، لا يضرك شيء لا أبوك ولا أمك، وأن تعرف كيف تتعامل معهم حتى في هذه الحالة الضـاغطة عليـك، لا تجافيهـم. إيش يعني لا تجافيهـم؟ لـو ابتعـدت عنهم حاول أن تراسـل أبـوك رسـائل جيـدة، أن تراسـل أمك برسـائل جيـدة، أن ترسـل له بشـيء من الأمـوال الذي توفـر لديـك، تسـاعدهم فـي شـئون حياتهـم، لا تهجـر هجـران، وتقاطـع قطيعـة، وتكـون جافـي فيهـم، إحسـان وبـر حتـى وإن كان عـن بعـد مـع الحفاظ على دينك الـذي لا يمكن أن يكـون هناك شـيء عوض عنه فـي نجاتك يوم القيامة.[توصيات لطلاب الدورة]

١١٧- سـيبقى الناس أميين بثقافة غيـر القـرآن، والقـرآن وحده هو الذي يمكن أن يجعلهم أمة متعلمة وزاكية.[توصيات لطلاب الدورة]

١١٨- قضـية البر والإحسـان هي أوسـع دائرة، أوسع دائـرة، عندمـا نتثقـف ثقافـة قرآنية.[توصيات لطلاب الدورة]

١١٩- كل بـر، وكل إحسـان وكل عمـل صـالح نقدمه فـي الدنيـا هـو يخدمنا أيضـاً، يؤهلنا لأشـياء أخرى.[توصيات لطلاب الدورة]

١٢٠- ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (البقرة٨٣) برك بوالديك على هذا النحو الصـحيح هو أيضـاً من وسائل أن تـرزق العلـم، ومـن وسـائل أن تسـعد حتـى فـي حياتـك، ويترتـب عليهـا آثـار أخرى.حتى بالنسـبة لـك فـي المسـتقبل، أولادك.[توصيات لطلاب الدورة]

١٢١- إذا عشـت في الحيـاة عاق لوالديك ربما ينشـأ لـك أولاد يذيقـوك المـر، يحصـل لـك أولاد يعقـوك ويذيقـوك مـرارة مـا أذقـت أبويـك. [توصيات لطلاب الدورة]

١٢٢- مسـألة البر والإحسان هي أوسع دائرة، وأوفر، أوفر نصـيب للآباء أنفسهم للوالدين ما يقدم لهم.[توصيات لطلاب الدورة]

١٢٣- ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (البقـرة ٨٢)، الإحسـان دائـرة مفتوحـة واسـعة، وسـتكون أيضـاً ممـن يعمـل علـى أن أي إحسـان يقدمـه لوالديـه عندمـا تكـون ثقافتـك علـى هـذا النحـو التي تبـدأ بمعرفة واسـعة لله، سـتكون حريص على أن تعمـل أي عمـل فيه رضـى لله، فيه قرب من

الله، فيه طاعة لله، بغض النظر عن مسألة: يلزمني أو ما يلزمني، يجب علي أو ما يجب. [توصيات لطلاب الدورة]

١٢٤- في ميادين المعارك وما هو يعتبر الجهاد من الأعمال الشاقة؟ وجد هناك من كانوا يشتاقون لخوض غمار الحرب، يشتاق ما يحس بمشقة، يشتاق ويتحمل، يتلذذ، يتلذذ بهذه. المشقة هي في النفس، وقد تكون المشقة أحياناً تحصل في ظرف معين بسبب الآخرين هم فرطوا، قصروا حتى خلقوا أجواء معينة جعلت التخلص من هذا الواقع صعباً، جاء ما يقابل هذا. [توصيات لطلاب الدورة]

١٢٥- الحكم الإلهي أساساً يمكن الوصول إليه لو تركت الأشياء على أصلها يصبح طبيعي، لكن الآخرين قصروا وفرطوا خلقوا أجواء معينة. ..فساد استحكم أصبحت القضية فيها صعوبة.هنا ضاعف الله الأجر بشكل كبير؛ لينطلق الإنسان برغبة، لينطلق الإنسان برغبة ليست المشقة من أصلها مقصودة ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ﴾ (المائدة٦). [توصيات لطلاب الدورة]

١٢٦- المشقة هي في النفس نفس الإنسان. [توصيات لطلاب الدورة]

١٢٧- المشقة لها عوامل أخرى، إما في النفس، أو في الساحة لعوامل أخرى؛ ولأنها أصبحت مشكلة قائمة الله يضاعف الأجر مقابل ما يحصل هناك من مشقة....ليست من قبله. [توصيات لطلاب الدورة]

❖❖❖

دروس رمضان

الدرس الثالث (سورة البقرة)

١- نريد أن نتعلم من خلال القرآن الكريم: أساليب القرآن، ومنهجية القرآن الكريم؛ هذا مما يحتاج إليه الإنسان بالنسبة لنفسه، ومما نحتاج إليها في تعليم الآخرين في تعليم الناس نفس أسلوب القرآن في الخطاب.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:١]

٢- أسلوب القرآن الكريم عندما يذكر فئات معينة، أو عندما يذكر متقين ويذكر مؤمنين ويذكر منافقين وكافرين هو في نفس الوقت يأتي بنماذج من أعمالهم، يأتي بأشياء تعبر عن مشاعرهم، وما بداخل أنفسهم، أعني: يجليً المنافقين، ويذكر في نفس الوقت الأشياء التي قد تكون من العوامل التي تؤدي بالإنسان إلى أن يصبح منافقا. المتقون كذلك. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:١]

٣- نعرف أن الإنسان نفسه بأنه مفطور على الحذر على أن يقي نفسه مما هو شر، من العذاب، من الأشياء التي هي ضر، هو فقط يحتاج إلى تذكير مستمر، تذكير مستمر.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:١]

٤- عندما تذكر الإنسان بقضية، أن فيها خطورة عليه، تقدمها بشكل واضح، تبين له طريقة الوقاية منها.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:١]

٥- الإنسان هو مفطور على أن يقي نفسه فعليك أنت أن تطور أسلوبك فتعرف كيف تخاطبه حتى يتبين له فعلاً: أن القضية الفلانية تشكل خطورة عليه، تبين له: أن عملاً معيناً أو تقصيراً في عمل معين يؤدي به إلى أن يشقى في هذه الحياة، يؤدي به إلى أن يغضب الله عليه، يؤدي به إلى أن يعذب في نار جهنم، ثم تبين له ما يشكل وقاية من هذه وباستمرار. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:١]

٦- الإنسان بحاجة إلى التذكير المستمر، التذكير المستمر، ومعك في داخل كل إنسان ما يساعد على تفهم وتقبل ما تقدمه إليه، وإذا كنا قديرين على تقديم الأشياء للناس، وأعتقد لا يوجد أحد يعتبر قديراً إذا لم يكن مخاطباً للناس بالقرآن نفسه.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:١]

٧- الله سبحانه وتعالى عندما يدعونا إلى أن نعبده هو أيضاً يذكر هذا الشيء: أننا مملوكون له.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:٣]

٨- عمل القرآن الكريم استبيان للأمم كلها تقريباً من عهد نوح إلى أيام نزول القرآن الكريم وإذا كل الناس - فعلاً - مقرين بأن الله هو الذي خلقهم، وهو الذي ينزل من السماء ماء، وهو الذي ينبت الزروع والأشجار. إذاً نلحظ هذا من ناحية المنهج والأسلوب، وأن هذا جانب مهم جداً في تذكير الناس، وفي الدفع بهم إلى عبادة الله سبحانه وتعالى، تذكير الناس بالله وبما أنعم به عليهم، تذكير حتى بالأشياء التي تبدو عند الناس أصبحت بديهية.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:٤]

٩- المسألة في دفع الناس إلى العبودية لله لا تتطلب منك أن تبحث عن غوامض الأشياء، بل بالواضحات، خاطب الناس بالواضحات.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:٤]

١٠- التقوى لدى الإنسان - أي: حرصه على أن يقي نفسه من أي شر من أي ضر من أي عذاب - هي فطرة لديه؛ فحدث الناس. لهذا جاء هذا الأسلوب في القرآن الكريم واسع، المشركون أنفسهم، الكافرون أنفسهم لم يكونوا مؤمنين بجهنم ولا مؤمنين بكثير من الأشياء التي تقدم إليهم ماذا يقول لهم؟ أليس هو يخوفهم من النار؟ يخوفهم من النار. إذاً التخويف هذا يعني ماذا؟ يوجد هناك قابلية له.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:٤]

١١- هذه القضية هامة جداً: أن نعرف أن الله معروف عند البشر، الإيمان الجملي هذا هو موجود عند البشر جميعا.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:٥]

١٢- الناس هم بحاجة إلى أن يعرفوا أن الله أعلم منهم.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:٥]

١٣- الله سبحانه وتعالى هو رب الناس، وملك الناس، واله الناس، لا بد أن يكون قد فطرهم على معرفته.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:٦]

١٤- قاعدة هامة جداً جداً في موضوع الدعوة إلى الله. لو لم تكن هناك في الذهنية هذه الحالة الواحدة التقاء لدى البشر، التقاء ذهني بمعرفة الله سبحانه وتعالى لما صلحت دعوة، ولا تجاوب أحد. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٦]

١٥- الإنسان عندما يكون خارجاً عن صراط الله المستقيم يكون معرضاً فعلاً للحالة هذه: أن يجعل لله أنداداً سواء هواه أو أشخاصاً آخرين. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٧]

١٦- ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ﴾ (البقرة: من الآية٢) إذاً هذا أسلوب من الأساليب، أول شيء قدم أنه لا يوجد ريب في هذا القرآن فقط ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ﴾ أعني: هذا أسلوب فيه فارق من ناحية التأثير على من تخاطبه، لو تأتي العبارة من أولها ما قد قدم نفي من الريب. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٧]

١٧- ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ﴾ أليس المفترض أنهم سيعودون إلى القرآن الكريم يتصفحونه من أوله إلى آخره ويتفهمونه ويستمعونه على أساس يعرفون كيف الأساليب حتى يأتي بسورة مثله! القرآن سيبهره، القرآن سيجعله يؤمن ويقتنع ويقول: ما يمكن أبداً أعني: أنه سيتلمس فيه ما يجعله مؤمناً بدرجة عالية. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٨]

١٨- ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾ عندما يأتي مثلاً آخرين يقولون لك: الأحكام الفلانية والتشريع الفلاني في الإسلام هو كذا وفيه كذا... قل له: يا أخي هذا من القرآن وهذا من عند الله اتفق أنت والله، لاحظ كتابه وابحث كيف تأتي بسورة من مثله. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٨]

١٩- مهما يأتي من جانب الآخرين تشكيك سواء في معتقدات معينة أو في أحكام معينة، فيما يتعلق بقضية المرأة، بالنسبة للمواريث، أو بالنسبة لأشياء أخرى بشرط أن يكون الإنسان عارفاً كيف القضية في القرآن نفسه، قل له: القرآن تناوله على هذا النحو، ونحن ملزمون بأن نطيع الله، وهذا الكتاب هو من عند الله - هو مؤمن بالله هو - إذا عندك ريب بأن هذا القرآن هو من عند الله فأت بسورة من مثله أنت أو أي واحد عنده ريب. حاول تدفعه إلى أنه يرجع للقرآن. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٩]

٢٠- البلاغة: هي قضية مرتبطة بالمعنى، مرتبطة بعظم المعاني، قيمة المعاني، سعتها، واقعيتها، ليست قضية مجرد لفظ، مجرد اختيار عبارات فقط. قد تسمى فصاحة فيما يتعلق بالكلمات، تأتي كلمات فصيحة وترص رصا جميلا من الناحية الفنية لكن في أن تسمى بليغة البلاغة عادة مرتبطة بالمعنى بعد ماذا؟ بعد الجانب الفني فيما يتعلق بالمفردات لكونها فصيحة. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:١٠]

٢١- البلاغة هي مرتبطة بالمعاني في عظمها، قيمتها، واقعيتها، سعتها. بلاغة القرآن وإعجازه هو من هذه الناحية. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:١٠]

٢٢- أسلوب قرآني في دعوة الناس إلى توحيد الله وعبادته: التذكير بنعمه بهذه الطريقة المليئة باسم الله، قل: الله هو الذي جعل كذا، الله هو الذي خلقنا وهو سبحانه وتعالى الذي أعطانا كذا وهو هو الذي.... لا تذكر الأشياء مجردة لوحدها. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:١١]

٢٣- القرآن الكريم لا يتحدث عن نوعية واحدة من البشر، الكافرون أنواع، المنافقون أنواع، المتقون أنواع، المؤمنون أنواع، وهكذا. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:١١]

٢٤- القرآن نفسه هو أيضاً وسيلة للنبي أن يهتدي به أن يهتدي به هو، ويعرف منهجية من خلال القرآن، ويعرف أساليب من خلال القرآن، ويعرف طرقاً من خلال القرآن؛ فيتطور أسلوبه هو ومعارفه هو. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:١١]

٢٥- لا يوجد أحد يمكن أن يكون إلى درجة ما يحتاج إلى الإهتداء بالله، والإهتداء بنفس المهمة التي هو يتحرك لأدائها، إهتداء بنفس الكتاب الذي هو يتحرك لتبليغه. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:١١]

٢٦- من عظمة كتب الله وبالذات القرآن الكريم: أنه لا يأتي عبارات تقرأ على الناس، بنود معينة: مادة واحد، مادة اثنين.. إلى آخره. هو في

نفسه يربيك أنت ويربي الآخرين، يوجهك أنت، يقدم لك مناهج وأساليب وطرق و... أعني: واسع بشكل رهيب في مجال الطريقة التي أنت تسلكها لتعلم الناس.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:١١]

٢٧- كثيراً ما يأتي في القرآن الكريم هذا الأسلوب: متى ما تحدث عن عقوبة للكافرين، أو المنافقين، أو العاصين يأتي بالبشارة للمؤمنين، والعكس: متى ما تحدث عن مؤمنين وما وعدوا به، والمتقين وما وعدوا به، يأتي بالحديث عن الجانب الآخر. فهذه مهمة جداً من الناحية التربوية ومن ناحية خطاب الناس.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:١٢]

٢٨- تتكرر كثيراً في القرآن: عملوا الصالحات. هذه مهمة جداً أن يترسخ في ذهنية الإنسان: أن الشيء الذي يهمه أن يبحث عن عمل صالح وليس قضية أنه: هل قد وجب أو ما وجب؟!. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:١٢]

٢٩- الإنسان المؤمن يجب أن يكون عنده هذه الحالة: أن ينطلق على أساس أن هذا الشيء عمل صالح.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:١٢]

٣٠- دائرة العمل الصالح واسعة جداً.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:١٢]

٣١- الله سبحانه وتعالى - فيما يتعلق بهذه الدنيا - لو لم يقدم أشياء مرغبة في الدنيا هذه، من الناحية التربوية سيكون تقصيراً؛ لأنه يقول عن الإنسان بأن الإنسان - بطبيعته - يحب العاجلة، أن الإنسان يحب الخير هنا.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:١٢]

٣٢- الإنسان من أول ما يخلق هو يخلق للأبد يخلق لحياة أبدية إنما يمر بمرحلة هذه حياة أولى بعدها يموت ثم يستأنف الحياة الأبدية التي لا انتهاء لها.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:١٢]

٣٣- يجب أن تربط الناس تربطهم بأن سعادتهم في الدنيا في هذه الحياة متوقفة على أن يسيروا على هدي الله وإلا فستطلع النتيجة في الأخير نتيجة سلبية كبيرة، فسيعتبر الدين هذا ليس له قيمة.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:١٢--١٣]

٣٤- الإنسان لم يقال له ولم يترسخ في ذهنيته هذا الأسلوب القرآني: أن حياتك هذه لا تستقيم، لا تستقر أبداً لا مادياً ولا معنوياً إلا عندما تكون تسير على هدي الله، أربط حياته بالدين؛ ليصبح الدين عنده بالشكل الذي يهتم به كما يهتم بالحياة نفسها.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:١٣]

٣٥- هذا أسلوب هام جداً مراعاته: أن تذكر الناس بما يربط الدين بحياتهم، يربط حياتهم بالدين، وعلى هذا النحو؛ لتبقى الذهنية متجهة إلى الله، وأن كلما يحصل لهم إنما يحصل من جهة الله، ومن عند الله هنا ستربطهم بالله سبحانه وتعالى، فهم لن يكونوا عرضة لأن يجرفهم طرف آخر يقدم لهم خدمات ومشاريع ومصالح من الأشياء هذه.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:١٣]

٣٦- الدين الذي نزله الله للناس هم بحاجة إليه لاستقامة حياتهم، ووعدهم بأن يعطيهم المزيد؛ ولهذا يَعِدُ بأضعاف مضاعفة لمن أنفقوا في سبيله لمن استقاموا على طريقته يعطيهم خيراً بأضعاف مضاعفة، والخير الكبير الذي لا ينتهي.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:١٣]

٣٧- في مجال الهداية للناس يحتاج الإنسان إلى أشياء كثيرة، في مجال التبيين له وتقريب القضايا إلى فهمه، فالأمثلة أحياناً تكون تجسيداً للمعاني لتقربها إلى فهمك. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:١٤]

٣٨- الله سبحانه وتعالى هو من يريد لعباده الهداية، ويبين لهم على أرقى وسيلة، لا يستحي أن يضرب مثلاً في سبيل أن يهتدوا، أن يبين لهم الأشياء ويقرب إلى أذهانهم ما يفهمون به مبادئ معينه، أو قيم معينه.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:١٤]

٣٩- المؤمن يكون حريصا جداً على ما يزيده هدى وإيماناً ومعرفة.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:١٥]

٤٠- الإنسان بحاجة، الملائكة بحاجة، الجن بحاجة إلى أن يؤمنوا بأن الله أعلم منهم، وأن يؤمنوا بان الله أحكم منهم، إيماناً يكونون دائما مستشعرين له دائما.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:١٦]

٤١- العبودية لله سبحانه وتعالى كلها تنتهي على اختلاف أدوارها إلى الشهادة بكمال الله سبحانه وتعالى، كل عبودية الله لا تخرج عن

هذا الموضوع، ارتباطه بالشهادة بكمال الله ووحدانيته وقدسيته وعظمته.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:١٧]

٤٢- قد يكون دور الإنسان من الناحية العملية يكون في أدواره في الحياة هذه وهو يستخلف، يتجلى من خلال دوره هنا وسلوكياته هنا، وأعماله هنا: الشهادة بعظمة الله الشهادة بكمال الله الشهادة بوحدانيته؛ ولهذا الناس فعلاً يؤدون هذا الدور رغماً عنهم، مجمل البشر، الإنسان بالشكل العام، كلهم تنتهي المسألة: أنهم فعلاً المطيع منهم والعاصي الذي يعمل في هذا المجال وفي هذا المجال كل خلاصة الموضوع بالنسبة لهم: أنهم شاهدون على كمال الله ووحدانيته وعظمته. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:١٧]

٤٣- الإنسان من حيث هو: تجد أنه يقدم شهادة لله سبحانه وتعالى بكماله المطلق، الكل يعني: عندما تجد أنه يهدي هو يهديهم إلى طريقة معينة، الآخرون الذين خرجوا عن هدايته كيف حولوا الحياة وكيف تحولت حياتهم؟!.هنا يتجلى لك جانب من ماذا؟ من السوء نتيجة أنهم لم يلتزموا بما هدى إليه الله يعني: شهدوا على ماذا؟ على إيجابية ما قدمه الله وعلى أن الإنسان لا يمكن أن يخرج عن السوء إلا إذا كان يسير على هدي الله، هم قدموا شهادة بكمال الله.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:١٧]

٤٤- مجمل دور الإنسان بكل ما هو عليه، إن كان على هدى فهو يجسد الهدى ويظهر قيمة الهدى، وإن كان مخالفا للهدى هو أيضاً يظهر الأثر السيئ لمن يخالف الهدى، فهو في نفس الوقت يبين عظمة هذا الكتاب.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:١٨]

٤٥- ذلك الشخص الذي يبدع، يبدع، هو عندما يبدع في صناعة معينة صناعات دقيقة جداً هو نفسه يشهد على عظمة وكمال من أبدعه هو، من أبدع ذلك المخلوق هو، فالشهادة لله سبحانه وتعالى، الشهادة الجملية من واقع البشر كلهم بكمال الله هي حاصلة.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:١٨--١٩]

٤٦- الإنسان له دور فيما يتعلق بالشهادة بكمال الله، هو نفسه جانب عملي إذا كان دور الملائكة هو دور سلوكي فيما يتعلق بذكر وصلوات وأشياء من هذه، أليست كلها تسبيح وتقديس لله؟ التسبيح والتقديس لمن هو كامل في ذاته، من هو كامل في ذاته إذاً فعلى صعيد الواقع في صعيد الواقع، الممارسة العملية: شهادة واقعية من واقع الحياة، سيجعل خلفاء وسترى كيف أن كل شيء يشهد له كل شيء يشهد بكماله فيما هو عليه.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:١٩]

٤٧- التسبيح التقديس الدائم المستمر لله سبحانه وتعالى، يجب أن يكون مسيطراً على مشاعر الإنسان، هذه القضية هامة في كل الحالات وقضية واقعية.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:١٩]

٤٨- قضية الأمر بالسجود لآدم تجد فيها دروساً هامة جداً القصة وقصة الملائكة قصة يعني: بمجملها الملائكة والأمر بالسجود لآدم وما حصل لآدم مع إبليس هذا من أهم القصص. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:١٩]

٤٩- الإيمان يكون إيماناً تستشعر ما يقتضيه من تسليم: أنا مؤمن بأن الله عليم حكيم، وقيمة إيمان من هذا النوع انه في الحالات التي تبدو فيها مندهشا شيء يدهشك تسلِّم، هي وقت التسليم وقت أن ترجع إلى مقتضى إيمانك بهذا الشيء.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٠]

٥٠- مجمل أسماء الله الحسنى: هو عليم، حكيم، عالم الغيب والشهادة، وملك، إله، قدير،.... إلى آخر ما تعني أسماؤه الحسنى. تجدنا مسلِّمين بها إيماناً نحن مؤمنون بها لكن ما هو حاصل لدينا مقتضى هذا الإيمان إنطلاقة، إنطلاقة على أساس ما يقتضيه هذا الإيمان.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٠]

٥١- أليس كل واحد مؤمن: بأن الله قوي عزيز؟ لكن لا ينطلق على أساس ما يقتضيه إيمانه بأنه: قوي عزيز ناسي ما يقتضيه إيمانه! أنت مؤمن بأنه قوي عزيز يقتضي منك هذا الإيمان أن تنطلق لنصره؛ لأنه قد وعد أنه سينصر وأنت مؤمن بأنه قوي عزيز، إذاً مقتضى إيماني عملياً هو: أن أنطلق.[سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٠]

٥٢- قد يحصل عند الإنسان خلل كبير جداً من خلال نسيانه لمقتضى إيمانه في ما يقتضيه إيمانه من تسليم، من عمل، من ثقة. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٠]

٥٣- الإنسان لا بد أن يكون دائم التذكر، يذكِّر نفسه، يستشعر دائما مقتضى إيمانه. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٠]

٥٤- لا يوجد في دين الله - على حسب ما نفهم - أشياء إعتقادية بحتة، كلها إعتقادات تتحول إلى عمل، كل الدين عمل، كله عمل حتى توحيده هو في الأخير دفعة عملية في اتجاه معين، توحيد الله سبحانه وتعالى وهكذا، ما هناك أشياء إعتقاد لمجرد الاعتقاد حتى الإيمان باليوم الآخر. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٠]

٥٥- ﴿أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾ يعني: بأسماء هؤلاء، ما معناه أسماء الملائكة، هي أشياء قد تكون مثلاً من هذا العالم أي: أنه هو بحاجة عندما ينزل إلى الأرض يعرف أسماء يعرف كيف يتعامل معها، وقد يعرف ربما على أدوار أشياء منها. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢١]

٥٦- استخلاف الإنسان في هذه الحياة ليقوم بدور، له غاية مرتبطة بمظاهر هذا المحيط الذي هو فيه، الأرض والسماء مرتبط به. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢١]

٥٧- كلما تعاملت مع مظاهر هذه الحياة كلما زادت معرفتك بالله وإيمانك به، وكلما اتسعت مجالات حياتك كلما اتسعت ماذا؟ معرفة الإنسان بالله. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٢]

٥٨- حين تنظر إلى الدين مثلاً من جانب من جوانبه كقيم ومبادئ تستقيم عليها الحياة: منهج تربوي، منهج أخلاقي، الإستقامة في الدين مرتبطة بمظاهر هذه الحياة. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٢]

٥٩- القرآن أو الكتاب استقامته مرتبط بماذا؟ بآليات من مظاهر هذه الحياة، منها الحديد. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٣]

٦٠- قصة آدم واستخلافه وكلام الملائكة وهذه القصة وحدها تكفي بأن تعطي رؤية تبين من خلالها أهمية دور الإنسان هنا، وأن دوره مرتبط بمظاهر هذه الحياة، ما معنى مظاهرها مجرد الزينة، بالأشياء المودعة فيها، بتربتها، بمعادنها، بمياهها بأجوائها، بسمائها، بشمسها، بكواكبها، وبكل ما فيها، بكل الطاقات الموجودة فيها. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٣]

٦١- كلما اتسعت حركة الناس وانطلاقتهم الصحيحة كلما اتسع تعاملهم مع أشياء كثيرة من مظاهر الحياة، فاتسعت معارفهم، وهذه هي أحسن طريقة للمعرفة، وهذه مما يسمى ‹بحث علمي›. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٤]

٦٢- لا تحتقر أحدا، إلا إنساناً هو جدير فعلاً بالاحتقار باعتبار ما هو عليه من سوء. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٥]

٦٣- الناس المؤمنين فيما بينهم لا يكون هناك احتقار على الإطلاق، احتقار أو ازدراء إذا بدر منك مثلاً احتقار، نوع معين في نفسيتك، استغفر الله، تب، يستغفر واحد الله، احتقر الآخرين الظالمين المجرمين الفاسقين السيئين، هذه قضية، أما الناس المؤمنين فيجب أن يكونوا على حذر من مشاعر احتقار مهما كان الشخص وهو يبدو في خط إيمان وتوجه إيماني. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٥--٢٦]

٦٤- أي حالة احتقار وازدراء قد تنتهي بك المسألة إلى أن تسجد سجود حالة. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٦]

٦٥- العمل في الإسلام واسع يحتوي كل القدرات ومن كل شخص، فالعمل في الإسلام هو بالشكل الذي يمكن للناس أن يتحركوا فيه. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٦]

٦٦- إذا الآخرين الذين تراهم، وهم فعلاً لن يصلوا إلى حالة مواجهة مسلحة تقول لهم: انتم أعينوا بأموالكم أنت ارفع شعاراً، لن تجرؤ أن ترفع شعاراً، أنت ادعم بمالك لمن يطبع الشعار ويرفعونه هناك. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٦]

٦٧- الإسلام قام بتشغيل الكل ويكون لكل إنسان أثره في الميدان، أثره في نصر دين الله، وفي نفس الوقت يكون العمل على أنه يرفع الناس إلى أن تكون أدوارهم أكثر وأعظم وأعلى. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٦]

٦٨- رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) كان يحرك الناس جميعا وكان أحياناً.. هو يعرف الناس ويعرف قدرات الناس وطاقات الناس؛ ولهذا تكون القضية بالنسبة للناس من ناحية المسؤولية تكون أسهل. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٦]

٦٩- إذا ما صَدَقَ الإنسان مع الله فعلاً ترتفع معنوياته، إذا كان غير صادق مع الله تهبط معنوياته. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٦]

٧٠- عندما تصدق مع الله، وتتفهم وتهتدي بهدي الله، يعطيك الله طاقات كثيرة وقدرات كثيرة وفهماً كثيراً وإمكانيات تجعل دورك واسعاً جداً أكثر مما يمكن تتوقع، أكثر مما كنت تتوقع أن تصل إليه. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٦]

٧١- الإنسان لا يحتقر أحدا ولا يحتقر نفسه هو وبدون غرور، أي عندما نقول: لا تحتقر نفسك معناه أن يكون عندك ثقة بأنه عندما تخلص مع الله سبحانه وتعالى سيؤهلك للدور المنوط بك. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٧]

٧٢- من عظمة الإسلام أنه قابل - فعلاً - لأن ينصر بالناس الحاصل، هناك ثوابت معينة يجب أن تتوفر: طاعة مثلاً لمن يقودهم، إخلاص لله، سير على هديه، هذه ثوابت أساسية. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٧]

٧٣- الهدى من جهة الله سبحانه وتعالى لا يكون فيه تقصير أبداً ولا نقص على الإطلاق، بل يكون بيناً على أوضح ما يمكن أن يكون التبيين. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٨]

٧٤- الله سبحانه وتعالى عندما يتحدث عن موضوع الهدى أنه يهدي ويبين على أرقى مستوى وأوضح شيء، فعندما يحصل خلل، لا يحصل خلل بسبب تقصير من جهة الله فيما يتعلق بالتبيين أبداً. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٨]

٧٥- سنة إلهية فيما يتعلق بالتبيين للناس، يبين القضية على أكمل طريقة وفي نفس الوقت ما سيؤدي ما سيحدث ما سيحصل للناس إذا لم يلتزموا بهديه. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٨]

٧٦- الإيمان بالغيب قضية أساسية في تحقيق التقوى بالنسبة للإنسان. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٩]

٧٧- عندما لا يحصل إيمان تستحضره أنت بالغيب يحصل خلل في موضوع التقوى. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٩]

٧٨- إذا لم يحصل للإنسان، يحصل عنده استحضار للقضايا الغيبية، نتائج كانت تأتي على أثر ما يحصل من عندهم من مخالفات أو مصاديق لوعد إلهي يحصل خلل في موضوع التقوى. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٩]

٧٩- الإيمان بالغيب أساسي جدا في تحقيق الوقاية، تحقيق التقوى. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٩]

٨٠- الإرجاف سيطلّع عندك حالة تنسيك ما يجب أن تكون مؤمناً به من وعود إلهية، تنسيك النتائج السيئة التي قد تحصل فيما إذا تأثرت بالتخويف فضعفت أصبحت مثبطا، إذاً هذا جانب تخويف، أو جانب ترغيب، هذه واحدة من الأشياء التي تعمي الإنسان فينسى، ترغيب، تطميع، أشياء كثيرة حتى ينسى، أو تخويف، إرجاف، إرجاف، حتى ينسى. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٩]

٨١- يكون الإنسان دائم الإستحضار عندما يقرأ في القرآن الكريم إخباراً عن نتائج تحصل فيما إذا فرط أن يكون حذراً، يعني مؤمناً بأن هذه القضية لا شك فيها ومستحضراً وليس فقط مجرد إيمان. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٢٩]

٨٢- بالنسبة للإنسان أن يفهم أنه عندما استخلف في هذه الحياة أنه يجب أن يستشعر أنه مرتبط بالله ليهديه في مسيرته، وأن هذه الحياة إذا لم يسر على هدى الله سيضل ويشقى، بحيث تكون عنده مترسخة هذه في الذهنية، مترسخة بشكل كبير. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٣٠]

٨٣- سنة إلهية أنه يقدم هداه بالشكل الذي ما عاد يبقى أمام البشر إلا أن يتبعوا ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ﴾. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٣٠]

٨٤- الإعراض عن هدي الله يؤدي بالإنسان إلى أسوء مصير، إضافة إلى ما يأتي في الدنيا هذه أسوء مصير وأشقى شقاء يمكن أن يتصور وهو جهنم. [سورة البقرة الدرس الثالث ص:٣١]

❖❖❖

الدرس الرابع (سورة البقرة)

١- بنو إسرائيل ورد ذكرهم في القرآن بشكل واسع، عرض شامل لما آتاهم الله سبحانه وتعالى من نعم، وكيف كان تعاملهم مع تلك النعم، وعرَض أيضاً كثيراً من سلوكياتهم، من مواقفهم، من نفسياتهم، من مشاعرهم بشكل ربما لم يحصل استعراض لأي أمة من الأمم على هذا النحو. [سورة البقرة الدرس الرابع ص:١]

٢- القرآن الكريم هذا منهجه: القضايا الهامة يعطيها أهمية. [سورة البقرة الدرس الرابع ص:١]

٣- الحديث عن بني إسرائيل بشكل عام، يعتبر درساً هاماً جداً، جداً، بالنسبة للناس الذين بين أيديهم القرآن الكريم؛ لأنه كانت النعمة الأساسية والنعمة الكبرى التي أوتيها بنوا إسرائيل: نعمة الكتاب، والحكم، والنبوة، وراثة الكتاب، أي: نعمة الهداية. [سورة البقرة الدرس الرابع ص:١]

٤- إذا تعاملنا مع القرآن الكريم - أهل البيت بالذات في المقدمة - إذا تعاملوا مع القرآن الكريم كتعامل بني إسرائيل مع تلك الكتب التي أنزلها الله إليهم، أن الله سبحانه وتعالى لا يجامل أحداً يمكن أن ينالوا بسبب ذلك ما نال بنوا إسرائيل. [سورة البقرة الدرس الرابع ص:١]

٥- ذكر النعم قضية هامة، أولاً: أن معنى ذكرها: استحضارها في الذهن، وتقييمها، وتقديرها، ومعرفة من أين جاءت، من الذي أتى بها؟ إنه الله سبحانه وتعالى، لها أثر كبير فيما يتعلق بمعرفة الله، فيما يتعلق بالإرتباط بالله، بالإنشداد نحو الله سبحانه وتعالى، تعظيم الله، إجلاله، تقديسه، الإذعان لأمره ونهيه، التسليم لحكمه. [سورة البقرة الدرس الرابع ص:١]

٦- إذا لم يحصل تذكر للنعم سيكون البديل حالة نسيان، ونتيجة للنسيان هذا، عدم اعتبار لهذه النعم، عدم تقدير لها، نسيان لمن أسداها لمن جاءت منه وهو الله سبحانه وتعالى، وتكون نتائجه سيئة: ضلال، كفر بهذه النعم، أخطاء متتابعة. [سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢]

٧- من الأشياء التي لها قيمة عند الإنسان، عندما ترى عدوك الذي استضعفك واضطهدك وظلمك وقهرك واستعبدك سنين فتراه أنت وهو في حالة العذاب في حالة الهلاك في حالة الجزاء على ما ارتكبه معك. [سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢]

٨- ذكر النعم باستمرار بأن تنقلها الأجيال إلى بعضها بعض قضية هامة جداً؛ لأن الناس الذين عاصروا وضعية معينة ذاقوا مرارة الألم، والإضطهاد، والإستعباد، والقهر، والذلة، فعاشوا في وضعية أخرى وضعية حرية، استقلال، تمكين في الأرض، هؤلاء يكون الجيل الذي عاصر هذه يكون لها وقعها في نفسه إذا ما هناك استمرار للتذكير بهذه وأن يحكيها المتقدم للمتأخر يحكيها الأب للإبن، يحكيها الجد للحفيد؛ ينشأ جيل رأى نفسه في وضعية جيدة وفي الأخير يتصور أنه ما كان هناك شيء، أعني: ما لديه صورة عن الوضعية السابقة لم يذق مرارة الوضعية السابقة فيكون من السهل أن يتنكّر لما هو فيه من النعمة. [سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢]

٩- ما هناك قيمة للماديات إذا النفوس ليست مستقيمة، إذا الرؤى ليست صحيحة، إذا القائمين على تثقيف الناس ليس لديهم رؤية صحيحة وقيّمة فتصبح الأشياء الأخرى لا قيمة لها. [سورة البقرة الدرس الرابع ص:٤]

١٠- العدو لا ينظر إلى ما لديك من إمكانيات ينظر إلى وضعيتك إلى الثقافة السائدة عندك، إلى نفسيات الناس، إلى معنويات الناس، إلى رؤاهم ورؤى قاداتهم. [سورة البقرة الدرس الرابع ص:٤]

١١- الله سبحانه وتعالى يعطي من جانبه أشياء، متى ما وفى الناس بما عهد به إليهم يفي بما تعهد به. [سورة البقرة الدرس الرابع ص:٤]

١٢- أحياناً قد تكون الرهبة من طرف آخر غير الله، تنسيك ذكر نعم الله فلا تصبح لنعم الله قيمة عندك، تتحول المسألة عندك إلى أنك تستبدل بكتابه، تستبدل بهداه. [سورة البقرة الدرس الرابع ص:٥]

١٣- سنة إلهية في هداه في دعوته أعني: هداه بشكل عام يقوم على أساس التبيين الكامل وقطع كل الأعذار وكل الخواطر التي قد تعيقك. [سورة البقرة الدرس الرابع ص:٥]

١٤- عندما تأتي تستعرض التوراة التي يسمونها: توراة، ويسمونها: أناجيل، لا تستطيع أن تفضح ما فيها إلا عندما تنطلق من رؤية قرآنية إليها فتقيّمها من خلال القرآن.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٥]

١٥- الذين عايشوا كتباً إلهية، عايشوا ديانات رسالات يستطيعون أن يميزوا بينما هو مكذوب على الله، وما هو من عند الله.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٦]

١٦- لا يستطيع الباطل أن يتقمص قميص الحق بنسبة ١٠٠٪ لا يمكن هذا؛ لأنه لو كان كذلك لكانت مشكلة كبيرة على الناس.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٧]

١٧- تعرَّف على سيرة الإمام علي، تجد كيف يعطيك، تستلهم منه أشياء كثيرة من حياته الخاصة، من شجاعته، من حكمته، من علمه، من قدرته القيادية، من حنكته السياسية.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٧]

١٨- من الإشكاليات الكبيرة عند الناس أنهم لا يعطون أهمية كبيرة لموضوع: هدى وضلال. [سورة البقرة الدرس الرابع ص:٧]

١٩- يتجلى من واقع الناس ما يدل على أن أعمالهم مقبولة أو ليست مقبولة.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٨]

٢٠- لا يستطيع الناس أن يكونوا هم، أن يجعلوا لأعمالهم قيمة، أعني: لا تستطيع أنت أن تجعل لصلاة هؤلاء الناس قيمة، وتجعل لها أثرها في واقع الحياة وفي واقع أنفسهم، هذه القضية تكون من عند الله.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٨]

٢١- كانت الإشكالية لدى بني إسرائيل إشكالية ثقافية: انزواء في ثقافتهم على أنفسهم لدرجة أن الله يحكي عنهم أن عندهم بأنه لا يمكن أن أمة من الأمم الأخرى أن تعطى فضلاً من الله ورحمة وأنهم هم الفئة الوحيدة التي لا يصلح للدين إلا هم.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٨]

٢٢- نستوحي منهجية في عملنا من خلال القرآن الكريم من خلال أسلوبه من خلال ترتيبه للقضايا تعطي منهجية للناس، عندما يعملون عندما يتحركون.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٩]

٢٣- من لا يتحركون في سبيل الله هم يعانون أكثر، قد تكون المصائب عليهم أكبر وتكون وضعيتهم تقريباً إلى ما لا نهاية في السوء. [سورة البقرة الدرس الرابع ص:٩]

٢٤- من يسيرون في سبيل الله لو عانوا مرحلة معينة وصبروا هي القضية التي في نصوص القرآن الكثيرة تتكرر كسنة إلهية متى ما صبروا هو الصبر الذي يأتي بعده فرج هو العناء الذي يأتي معه تأييد.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٩]

٢٥- الله سبحانه وتعالى أنعم علينا بالقرآن الكريم، أنعم علينا بموقع هام جداً من الناحية الجغرافية من ناحية الثروات الهائلة التي نرقد عليها في باطن الأرض التي نحن فيها في الجزيرة العربية هذه ما ينبغي أن نكون نحن أضعف الناس، لا ينبغي أن نكون أول كافرين بهذه النعمة، نعمة على ظاهر الأرض القرآن الكريم، ونعمة في باطن الأرض الثروات الهائلة، نعمة في الموقع بكله.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٠]

٢٦- نحن في وضعية المفروض أن الناس فيها يتوجهون توجهاً جديداً إلى أن يستشعروا مسؤوليتهم من خلال القرآن الكريم.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٠]

٢٧- يجب أن تفهم بأن عليك أن لا تفكر إلا في أن تتقي ما يمكن أن يأتي من جهة الله، وأن لا ترهب إلا الله.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٠]

٢٨- عندما تكون تتحدث مع الناس يجب أن تفهم أو يكون عندك تقديرات عن الأشياء التي هي تشكل عوائق داخلية عند الناس، يخافون من كذا، خائف على كذا، يخشى كذا، هذه تحاول تبرزها إلى السطح، قل: الإنسان قد يخاف على كذا أو كذا، لكن يجب أن يفهم بأن القضية الخطيرة عليه هي - عندما يفرط - ما يحصل عليه من جهة الله.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٠]

٢٩- لا تكتف بالتذكير هكذا، دون أن تحسب حساب ما في أعماق نفوس الناس.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٠]

٣٠- قدم للناس الشيء الذي يشكل عوناً لهم.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٠]

٣١-الإنسان مهما كان هو بحاجة إلى أن يستعين بالله.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٠]

٣٢-المؤمنون المخلصون أولياء الله الذين هم على مستوى عالي كلهم عندهم هذه القضية ثابتة: الإستعانة الدائمة بالله.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٠]

٣٣-الصبر وسيلة عملية للوصول إلى النتائج المهمة والنتائج الجيدة.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١١]

٣٤-يجب نحن أن نذكّر أنفسنا بقضية اليوم الآخر بشكل مستمر حتى تصبح المسألة عندك قضية تستشعرها دائماً.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١١]

٣٥-هناك أدعية مناسبة، مناسب أن الإنسان يدعو بها دائماً، مما لها علاقة بموضوع الجنة والنار، واليوم الآخر وأشياء من هذه في قنوت الصلاة، وبعد الصلاة، وفي أي لحظة، يتذكر أن يدعوه دعاء «**اللهم إنا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار**». [سورة البقرة الدرس الرابع ص:١١]

٣٦-يجب التركيز في تذكير الناس باليوم الآخر بشكل متكرر، وبشكل يكون مرتبطاً عملياً.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١١]

٣٧-تجد أسلوب القرآن الكريم هنا يأتي بالجنة والنار، وذكر اليوم الآخر في إطار عملي وهو يوجه إلى شيء ينطلقون فيه، أو يحذر من الوقوع في شيء.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١١]

٣٨-ورد ذكر الجنة والنار تقريباً في القرآن كله في مجال عملي. إذاً فهذا أسلوب يجب أن لا نغفله ويجب أن نعرف كيف نعمل فيه، أي لا يكون حديثك دائماً لا تتعرض فيه لليوم الآخر، ولا للجنة والنار، ولا تذكير بأهوال القيامة، ولا شيء من هذا، ولا أن تقدمه مجرداً عن توجيه عملي.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١١--١٢]

٣٩-موضوع القرآن الكريم ليس هناك ما يقال فيه تكرير مثلاً لمجرد التكرير، يكون تكريرا لإعطاء القضية إشعارا بأهميتها، وفي نفس الوقت يكون أيضاً في الموضوع نوع اختلاف عن سابقه، بمعنى: أن إعادة هذا التذكير هام بالنسبة لما سيأتي بعده من حديث.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٢]

٤٠-الفضل لن يكون له قيمته بالنسبة لك إلا عندما تتحرك وفق المسؤولية المقترنة به؛ لأنه هو في الواقع مسؤولية.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٢]

٤١- عادة قد تكون المسؤوليات هذه تترافق بمؤهلات، هذه المؤهلات نفسها هي تساعدك على القيام بالمسؤولية هذه، فإذا لم تقم بالمسؤولية هذه، قد تتحول مؤهلاتك إلى شر.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٢]

٤٢-العلم نفسه هو يعتبر مسؤولية؟ لكن عندما تتجرد عن الإهتمام بهذه المسؤولية، فيمكن يتحول إلى شر فيمكن أن تحكم أحكاماً باطلة. [سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٣]

٤٣-مؤهلات للنهوض بمسؤولية هي أشياء لا بد أن تكون لها قيمة في الواقع، لكن تتعطل قيمتها عندما تترك المسؤولية فتتحول إلى شر.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٣]

٤٤-عندما نتحدث عن بني إسرائيل، عن اليهود، لا يصل بك الحال إلى درجة أنك تعتقد أن هذا جنس من حيث هو، عنصره، نفس هذا العنصر هو خبيث، هذا لا يصح على الإطلاق.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٣]

٤٥-العربي هو بطبيعته عنده قابلية للدين - ركز عنده موضوع المسؤولية أمام الله مسؤولية وراءها عقوبات هنا في الدنيا وفي الآخرة.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٤]

٤٦-المسؤولية في القرآن الكريم هي بالشكل الذي تنسف حالة اللامبالاة.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٤]

٤٧-موضوع منهج، الذي يسمى منهج دعوة أو منهج حركة أو منهج عمل، هي قضية في القرآن متكاملة مع مختلف الوضعيات.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٤]

٤٨-القرآن الكريم يعطي منهجاً متكاملاً لمختلف الوضعيات ومختلف الحالات.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٤]

٤٩- لا بد لأي مسيرة أن يكون لها منهج، أي حركة يكون لها خطة ومنهج.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٤]

٥٠- القرآن الكريم يعطي منهجاً متكاملاً، منهجاً عملياً لمن يدعو لمن يخطب لمن يعلم لمن يتحرك في أي مجال من المجالات، منهجاً متكاملاً. تلاحظ أنه يعطينا منهجاً لا يجعل شيئاً على حساب شيء، في الوقت الذي يعطي أهمية لقضية يذكّر بقضايا أخرى وإن كانت تبدو عادية؛ لأنه عادة في وحدة الدين وتشابك التشريع بعضه ببعض تكون الأشياء التي تبدو عادية لها قيمتها أيضاً في الموضوع.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٤--١٥]

٥١- هذه القضية ملحوظة في القرآن يعطي أهمية لقضية معينة وفي نفس الوقت يتناول قضايا أخرى مثلاً هي هامة بالإمكان تناولها.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٥]

٥٢- ﴿وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً﴾ (البقرة: من الآية ٤٨) ﴿لا تَجْزِي﴾ لا تغني، أغنى عنه: أجزى عنه، فوقاه بإجزائه العقوبة الكبيرة ﴿لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ (البقرة: من الآية٤٨) لاحظ في هذا السياق بشكل عام هو يأتي التعبير في بدايته يخاطب أمة، لكن لا ينسى قضية هامة أنه أيضاً يتناول في خطابه التذكير الفردي مثلاً عندما تقول: ‹أيها الناس› تأتي عبارات من عندك يكون فيها ما يرى كل شخص أنه خطاب يعنيه هو.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٥]

٥٣- عندما تعظم نعمة الله عليك هي في نفس الوقت تعتبر ابتلاءً لك.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٦]

٥٤- كل نعمة تأتي لك تكون حالتك أمامها: إما حالة أن تشكر أو أن تكفر، فعندما تكون النعمة عظيمة يكون الكفر بها سيئا جداً.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٦]

٥٥- أحياناً تبقى المعصية تترك آثارها في واقع الحياة أعني: عقوبات معينة فمتى ما حصل عفو من الله سبحانه وتعالى بمعنى أنه لم يترك المسألة تمشي في آثارها إلى النهاية مثلما قال في أهل أحد: ﴿وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ﴾ (آل عمران: من الآية١٥٢). [سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٦]

٥٦- متى ما انحطت نفسك، تصبح الأشياء الهامة لا تصبح تنظر إليها بالشكل اللائق فتعطيها أهميتها وتقدرها قدرها.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٧]

٥٧- متى ما انحطت النفوس تقدم لها خدمات عالية لا تقدرها بالشكل المطلوب، آيات كبيرة لا تؤثر فيها بالشكل المطلوب.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٧]

٥٨- الناس عندما يبقون في وضعية، مثلاً يكونون مفرقين ممزقين، هذا يؤدي إلى انحطاط النفوس وضعفها، هذا ينتج عنه خسارات كبيرة جداً عند الناس وتطلع الأجيال، وتظهر أجيال ضعيفة جداً منحطة نفسياً، هذه تكون جريمة كبيرة.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٧]

٥٩- يجب أن تفهم أن التبيين من جهة الله يأتي متكاملاً وعلى أرقى مستوى.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٨]

٦٠- الأنبياء الذين اختارهم الله سبحانه وتعالى للتبيين لعباده يكونون هم عندهم قدرة على مستوى عالي جداً، على التبيين للناس لكن تكون هناك وضعيات وبعض الوضعيات تصبح إلى درجة أنها تشكل عائقاً تماماً عن قبول الدين، مثلما حصل عند قوم نوح؛ ولهذا عندما يعرض القرآن الكريم أشياء كثيرة تراها هي تشكل عوائق، معناه أن يحذر الناس هم، أعني: يكونون هم مجاهدين أن لا تستحكم وضعية من ذلك النوع لا يسمحون أبداً.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٨]

٦١- عادة الإنسان المنحط لا يكون للأشياء قيمة عند نفسيته المنحطة الضعيفة الهزيلة المقهورة؛ لأنه ليس لنفسه قيمة عنده لا يرى له هو قيمة عند نفسه، ولا لنفسه قيمة عنده.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٨]

٦٢- عادة عندما يكون مجتمع في وضعية هي حالة نفسية لا تستطيع أنك تنقلهم في يوم وليلة تماماً، تأتي تساير الأشياء قليلاً قليلاً.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٨--١٩]

٦٣- عندما تكون أنت تعمل يجب أن تلحظ وضعيات الناس بشكل عام لا يكن خطابك مرهقاً وتريد من الناس نقلة في يوم وليلة من حالة إلى حالة راقية تريد من الناس في حالة منحطة ولو

نسبياً، يصبحون إلى نفسيات مالك الأشتر وعمار بن ياسر وأمثالهم.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٩]

٦٤- هذه فكرة قائمة أنك تراعي التنقل بالناس وأن تعرف أن الدين نفسه في موضوع نصره وإعلاء كلمته يتقبل، أعني: ممكن أنت تشغل هذه الفئة وهذه الفئة وهذه الفئة وكل ناس تقدر وضعيتهم، ليس معناه تؤقلم الدين معهم.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٩]

٦٥- اعرف وضعيتك العامة، الوضعية العامة تخلق نفسيات تخلق حالة نفسية في أن تنتقل بالناس قليلاً قليلاً تربوياً وتوجه من هذه أنك تعرض عليهم كيف ينبغي أن يكونوا.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:١٩]

٦٦- الإنسان يحتاج إلى أن تسير معه في هدايته بطريقة لا تكون أنت قاسياً دائماً.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢٠]

٦٧- الهداية عادة تأتي على هذا النحو: القضية مسيرة ليست جرعة يمكن أن تعطي لواحد ملعقة وأصبح على مستوى عالي، هي تأتي في المسيرة قليلاً، قليلاً.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢٠]

٦٨- عندما تكون مثلاً أنت تنتقل بالناس من وضعية إلى وضعية أخرى تريدها يجب أن تقدر الوضعية السابقة كيف يمكن أن تكون آثارها في النفوس.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢٠]

٦٩- التذكير بالنعم هام جداً، وإلا فسوف تأتي أشياء في الأخير هي ناتجة عن نسيان تلك النعمة.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢١]

٧٠- قد يكون حالة أمة من الأمم أو فئة من الناس تتطلب تذكيراً مستمراً، مستمراً، أعني: تقريباً يومياً أكثر من حالات أمم أخرى.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢١]

٧١- النعم التي يجب على الإنسان أن يذكرها يتذكرها باستمرار تجدها نعمة هداية، نعم متعددة، نعم كثيرة، وكلها ذات قيمة وتذكرها مهم جداً.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢١]

٧٢- بني إسرائيل هم نموذج لنا؛ لأنهم مروا بحالة قد تكون متكاملة تعطي دروسا وافية.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢٢]

٧٣- في القرآن الكريم يوجد عدة مؤشرات بأنه أحياناً - وهذه قضية خطيرة - أحياناً قد تكون العقوبة من نوعية الشيء الذي أنت كنت متضايقاً منه أو كنت تخاف منه أو كنت تكرهه.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢٣]

٧٤- المعاصي عندما تتابع على مختلف أنواعها فأحياناً قد تصل بمجتمع معين أو فئة إلى حالات من هذه: ارتكاب معاصي كبيرة بجرأة، لم يعد هذا المجتمع يتحاشى من شيء.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢٣--٢٤]

٧٥- عندما تتحول القضية عندك إلى شخصية يكون لها آثار سلبية في موقفك، آثار سلبية في قراراتك فعلاً.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢٤]

٧٦- إذا أصبحت القضية عندك موقفاً شخصياً تأتي أحياناً ولو قد أراد أن يتحول أن تصده تصبح أنت تعمل عكس ما أنت تتحرك فيه تصبح صادّا عن سبيل الله عندما تنطلق انطلاقة شخصية.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢٤]

٧٧- أحياناً تتبنى مواقف شخصية بحتة تتحول المسألة إلى صراع شخصي لم يعد صراعا من أجل دين الله.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢٤]

٧٨- الإيمان بالله ليس فقط مجرد عقيدة، من إيمانك بالله أن تؤمن بأنه هو إلهك وملكك وربك أنك عبد له تسلم نفسك له تطيعه هو.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢٥]

٧٩- مقتضى إيماني بالله أن أكون مسلماً له بمعنى أني مؤمن بأنه إلهي وربي وملكي وسيدي، في نفس الوقت أسلم لأمره.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢٥]

٨٠- في صراعك مع أعداء الله يجب أن لا تجعله صراعا شخصيا قاتله على أرقى مستوى، قاتله وتكون من أولي بأس شديد في الله ولله، وتتمنى أنه لو يهتدي ومقبول لو يهتدي.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢٥]

٨١- في التربية القرآنية يصل الإنسان إلى هذه: يكون شديداً على أعداء الله وفي نفس الوقت لا ينطلق من مواقف شخصية لديه هو، وفي نفس الوقت مقبول إذا أراد أن يسلم.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢٥]

٨٢- الناس لا بد أن يكونوا يفهمون كيف الرؤية من العدو كيفما كان العدو، عدو من الداخل من داخل صفوف الناس عدو بشكل مشرك أو يهودي أو نصراني. التربية القرآنية هي تجعله على أعلى مستوى في مواقفه من العدو.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢٥--٢٦]

٨٣- من أهم الإيجابيات فيما يتعلق بنفسيات المؤمنين بالنسبة للطرف الآخر يرون المؤمنين أناساً أقوياء وشديدين لكن في نفس الوقت يرى بأنه بإمكانه أن يدخل فيما هم فيه ويصبح طبيعيا وعاديا، له ما لهم وعليه ما عليهم.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢٦]

٨٤- في حالة القتال مثلاً في حالة المواجهة يمكن للمؤمنين أن يكونوا ملتزمين بمبادئ القتال وفيِّين في مواثيقهم إذا دخلوا في مواثيق في هدنة وفيِّين لا يحصل منهم نكث، في نفس الوقت يلتزمون بالآداب مثلا لا يقتلون شيبة لا يقتلون طفلاً، أليس هكذا كان يحصل في توجيهات رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) للمسلمين؟.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢٦]

٨٥- يبقى الناس ملتزمين هم بآداب الصراع مع الآخر يكون هناك قيم لا يتجاوزها الناس يكون هناك قيم يوجههم إليها لا يتجاوزونها، هي لها إيجابية لا تعتبر قيودا ولو ظهر في الصورة وكأنها قيود.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢٦]

٨٦- يفهم الناس بأن ليسوا هم، هم فقط يعملون ويتحركون، هناك مبادئ يلتزمون بها في ميدان المواجهة مع العدو ولو بدت وكأنها ثقيلة وكأنها قيود، وكأن العدو قد يستغلها لا. بعض المبادئ لازم تقف عليها لا يمكن أنك تخاف أن العدو قد يمثل له إيجابية أو يستغله، الله يقول: ﴿فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ﴾ (الأنفال: من الآية٦٢). [سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢٦]

٨٧- من الأشياء التي تشد الناس إلى المؤمنين عندما يكونون أولي بأس شديد وعندما يكونون في نفس الوقت أوفياء مبدئيين الطرف الآخر يرى ضربات شديدة يراجع حساباته فيجد أمامه أمة ذات قيم ومبادئ وملتزمة تمثل نموذجاً عالياً عنده.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢٦]

٨٨- مما يمثل إيجابية في مقابلة الشدة في الموقف في ميدان القتال: المبدئية والوفاء، الآخر يعود يراجع حساباته.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢٧]

٨٩- الضعف في داخل المؤمنين يشكل خطورة.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢٧]

٩٠- نعمة القرآن علينا أعظم من نعمة التوراة على بني إسرائيل فعلاً؛ لأن القرآن هو في قيمته يبدو أوسع وأشمل وإن كان كل كتاب من الله يكون متكاملاً في مرحلته في موضوعه متكامل.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢٨]

٩١- إذا أنت ترى أحداثاً كبيرة من حولك هنا وهنا حاول أن تفهم أسبابها.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢٨]

٩٢- كل موعظة أو كل حدث أو كل آية يأتي فيها تميز في أن تعطي شيئاً وأخرى تعطي شيئاً آخر وهكذا يترافق من الكل رؤية متكاملة صحيحة ووعي متكامل صحيح.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢٨]

٩٣- الإنسان المؤمن لا يعتبر أن على الله حقا بالنسبة له ولا مسألة جدارة، يعتبر القضايا كلها يتعامل معها كفضل من الله ورحمة.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢٩]

٩٤- المفروض أنه كلما عظمت النعم يعظم الله عندك وليس أن تعظم أنت أمام نفسك.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢٩]

٩٥- تكون أنت مستغرقا في ذهنيتك مع الله وفي أن تشكر لا أن تكفر، أن تعظِّم الله لا أن تعظم نفسك تعتبر ما أنت عليه نعمة من نعم الله. [سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢٩]

٩٦- بنوا إسرائيل أخطأوا في الأخير عندما أصبحت ثقافتهم ثقافة انزوائية تتركز بشكل كبير على تمجيد لهم إلى أن ترسخ عندهم وكأن الله عليه أن يسير وفق ما يريدون وينفذ ما يخططون. [سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢٩]

٩٧- تعتبر ما أنت عليه من هدى هو في حد ذاته نعمة، ثم ما يأتي مثلاً من ثماره اعتبرها نعمة، ما تلمسه من جانب الله سبحانه وتعالى عليك في كل أحوالك تعتبره نعمة تذكرها وتشكر الله عليها.[سورة البقرة الدرس الرابع ص:٢٩]

❖❖❖

الدرس الخامس (سورة البقرة)

١- نعمة الهداية هي تنعكس في نفسيات الناس، في سلوكهم، في رؤاهم، في مواقفهم، في تصرفاتهم. تكون حكيمة في بنيتهم الاجتماعية بشكل عام، كمجتمع قوي، ومجتمع حكيم، ومجتمع يشكل نموذجاً ينعكس في كل مواقفه وتصرفاته هدى الله.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:١]

٢- قصص القرآن - وهو فعلاً قضية بهذا الشكل - أنه قصص ليكون عبرة - كيف كان هدى الله متكاملاً، وكيف كان الناس الذين لم يقدروا هذا الهدى حق قدره، ولم يتفاعلوا معه ولم يستجيبوا. كيف كانت النتيجة بالنسبة لهم في واقعهم؟!.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:١]

٣- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ (البقرة: من الآية٦٧) أسلوب الأنبياء تجد كيف الأنبياء أشخاصاً حكماء، هم حكماء يعرف نفسيات أصحابه، وكيف وصلت الحالة بهم! كان يكفي من موسى أن يقول لو أنهم كانوا قد وصلوا إلى مستوى ‹جيد› دع عنك ‹ممتاز› جيد، أنه كان يكفيهم من موسى نفسه توجيه معين أن يقول لهم موسى: اذبحوا بقرة فيتحركون، هو يعرف كيف واقعهم وكيف نفسياتهم ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ﴾ أمر إلهي مباشر. [سورة البقرة الدرس الخامس ص:١]

٤- الله لن يختار شخصاً إلا وهو بالشكل الذي فعلاً مؤهل لأن يقوم بالدور على أكمل وجه. [سورة البقرة الدرس الخامس ص:٢]

٥- الأمم تربى في عصور الأنبياء بالشكل الذي لما بعد الأنبياء أيضاً، لما بعده، لا تحتاج إلى أن يكون أمامها نبي يوحى إليه.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:٣]

٦- النبي يربي أمة، ويرشد أمة، ويثقف أمة لتكون مستبصرة و حكيمة، قابلة لأن تستمر في دورها وتتقبل قيادات هي امتداد له.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:٣]

٧- مؤشر خطير بالنسبة للناس، إذا مثلاً موقف معين لم ينطلقوا فيه قد يبلون بأصعب منه، ما انطلقوا، قد يعاقبون بأن يقحموا في أصعب منه، وهكذا.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:٣]

٨- متى ما اتجه الناس في قضية، في موقف، هي تبدو سهلة فليفهموا بأنه عندما ينطلقون في هذا السهل يكون بالشكل الذي يسهل العسير فيما بعد، يأتي تدخل إلهي تكون انطلاقتهم في هذا الموضع يعينهم على ما هو صعب.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:٣]

٩- بنوا إسرائيل وصلوا إلى حالة بالنسبة لنفسياتهم، أصبحت نفوسهم سيئة فعلاً. حصل لديهم خبث، حصل لديهم نظرة سيئة بالنسبة لباقي البشر، ونظرة سيئة بالنسبة لله!. [سورة البقرة الدرس الخامس ص:٤]

١٠- ليس هناك أحد يمكن أن يكون ذكياً أمام الله سبحانه وتعالى على الإطلاق، في الأخير يفضحه بشكل يبدو غبياً في تخطيطه، فعلاً يبدو وكأنه غبي!. [سورة البقرة الدرس الخامس ص:٥]

١١-إن الذي لا يفهم المؤشرات التي تكشف مخططات بني إسرائيل والله سبحانه وتعالى كما لو كان قد تكفل فعلاً بأن يكون فيها ما يفضحها ثم يأتي يوافق معهم، هذا هو الذي يعتبر بقرة لبني إسرائيل. [سورة البقرة الدرس الخامس ص:٦]

١٢-من الآثار السيئة التي تكون عند الناس سواء أفراد أو مجتمع أو أمة بكلها، إذا ما هناك استجابة لله سبحانه وتعالى، وعمل بهديه، وتفاعل مع ما يُهْدَوْنَ إليه، فيكون البديل قسوة في القلوب، تقسوا متى ما قسا القلب فإنه لا يعد يتأثر بالمواعظ، ولا يستجيب، وتكون قسوة القلب ينتج عنها هذه التصرفات الخاطئة، وتلاحظ كيف هي في الأخير أشياء رهيبة جداً.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:٦]

١٣-الشيء الطبيعي: أن الإنسان بعدما يشاهد آية من آيات الله أو يسمع شيئاً من هدى الله أن يتأثر قلبه ويلين قلبه.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:٦]

١٤-القلب القاسي لم يعد يقدم شيئاً، لم يعد ينفع بشيء، لم يعد كله إلا خلل، لم يعد ما ينتج عنه إلا ضر.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:٦]

١٥- الحجر الصماء هذه الصخرة الصماء الصلبة القاسية ممكن تلين وتخشع لله وتهبط من خشية الله، وأيضاً بعضها يتفجر منها الماء ما زال ينفع، لكن القلوب القاسية لم تعد تنفع بشيء أبداً، لم تعد إلا ضر.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:٦]

١٦- يبني الناس أنفسهم على أساس معرفتهم لبني إسرائيل.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:٨]

١٧- قد يقسو قلب الإنسان حتى يصبح لديه جرأة بدل أن يستفيد من كلام الله، ويهتدي به، ويخشع قلبه، ينطلق لتحريفه تحريفاً واضحاً أي من بعد ما عقله وهو يعلم!. هذا أثر سيئ جداً من آثار عدم تقبل الهدى من البداية.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:٩]

١٨- أحياناً بعض التأويلات تشكل حماية لنص معين، بعض التأويلات يكون أصحابها معتمدين عليها، لكن متى ما ظهر الواقع الحقيقي لذلك الشيء فإنه سيغلب كل التأويلات.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:٩--١٠]

١٩- فيما يتعلق بالأمة هذه ‹حديث الثقلين› حديث ثابت تجده في مراجع الحديث عند الكل، ويصححه المحدثون، أو منهم منشغلون بالتصحيح والتضعيف جيلاً بعد جيل ‹حديث الغدير›، ‹حديث المنزلة› أحاديث قد تكون مثلاً على أقل معدل اعتبرها عشرة أحاديث، لكن هذه الأحاديث هي تعتبر: قواعد عامة، أشياء أساسية، فواصل في القضية، هذه ما استطاعوا أبداً أن يزيحوها.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:١٠]

٢٠- المغالطة موجودة الآن داخل وسائلنا التثقيفية وبعض علماء من علمائنا، ومثقفين، الذين يكونون في اتجاه الأنظمة الحاكمة الذين يحاولون بأي طريقة أن يقوا أنفسهم شر أمريكا إذا بالإمكان أن تقبل؟ يحاولون يثقفوننا بهذا الشكل: ‹كلها ديانات سماوية واحدة› كما يقولون.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:١١--١٢]

٢١- الإنسان يصل إذا كان متفهماً يصل إلى معرفة بأن الطريقة التي هو عليها هي الطريقة التي رسمت لتكون غايتها الجنة، هي الطريقة التي يحظى في السير عليها برضوان الله. هذه الحالة لا يمكن أن تحصل مع أطراف أخرى مهما حاولوا أن يضفوا على طريقتهم من طمأنينة، أو على نفسياتهم لا يمكن، يحصل حالة من القلق تفضحهم على الرغم من أنهم يدعون أن الدار الآخرة لهم.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:١٢]

٢٢- الكثير من العقائد الضالة يكون منشؤها حالات نفسية عند أصحابها، يحاول يُؤمن نفسه قليلاً قليلاً، ويقدمونها للناس كعقائد باطلة.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:١٣]

٢٣- متى ما انحرف الناس عن هدى الله، تحولوا في الأخير في تصرفاتهم إلى ماذا؟ إلى ما يكون في الواقع مبني على إيمان ببعض الكتاب وكفر ببعض.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:١٥]

٢٤- الله قد جعل هداه يسراً ولم يجعل في هداه حرجاً، وتكون كل نتائجه طيبة لك، وخيراً لك، وجزاءاً حسناً لك في الدنيا وفي الآخرة.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:١٥]

٢٥- عندما يعرض الناس عن هدي الله في الأخير تصبح هذه النظرة قائمة، يصبح يشعر بحرج، يشعر بالدين هذا عبارة عن جبال أمامه فيحاول يتخلص من هذا، ويحاول ينطلق في هذه، عسى هذه الانطلاقة تكفر عنه تركه للجانب الآخر مع أن الدين ما قدم بهذا الشكل.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:١٦]

٢٦- هدى الله هو بالشكل الذي يمكن للناس أن ينطلقوا عليه بسهولة، ليست قضية يحتاجون أن يتهربوا منها حتى يظهر منهم مظاهر أو عمل أو سلوكيات من هذا النوع، إيمان ببعض وكفر ببعض.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:١٦]

٢٧- إذا استطاع الناس أن يكونوا بشكل مجتمع فيتجهوا للإيمان بكتاب الله والعمل به فستظهر الأشياء يسر بالنسبة لهم، بالنسبة لهم؛ لأن الجو نفسه يصبح جواً مؤلفاً من مجتمع، الناس فيه يتواصون بالحق، ويتواصون بالصبر، ويشدون بعضهم بعضاً، المظاهر الأخرى التي هي مخالفة لكتاب الله، مظاهر فساد، مظاهر المخالفة لكتاب الله تكون شبه

معدومة، فسيكون هو بيئة صالحة، الدين فيه سهل أكثر، ينشأ جيل في وسط يساعد على أن ينشأ نشأة صالحة.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:١٦]

٢٨- عندما تستبدل بدين الله مصالح معينة، أنت هنا اشتريت بآيات الله ثمناً قليلاً أو استبدلت بهدى الله أشياء أخرى باطلة معناه أنك تخليت عن نصيبك في الجنة، تخليت عن الجنة، تخليت عن رضوان الله.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:١٦]

٢٩- الإنسان إذا لم ينتبه لنفسه من البداية لا يتوقع بأنه ربما في مرحلة أخرى سيهتدي أو ربما شخص آخر سيهتدي به أو.. من الأشياء هذه، متى ما ضل الإنسان فقد تأتي أشياء جديدة وفيها هدى له لا يتقبل، يأتي هداة آخرون لا يعد يتقبل.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:١٧]

٣٠- ما يأتي به الرسل يكون بالشكل الذي يمكن يكون مقبولاً لديهم بشكل كبير، لكن تنطلق الفئة الأخرى، الطبقة الأخرى المثقفة، الأحبار، الرهبان، العلماء، هم ينطلقون يضللون على هذا المجتمع بشكل كبير، ويقفون في وجهه هم.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:١٧]

٣١- عندما نقول نحن: ‹اللعنة على اليهود› أليس اليهود على هذه الحالة؟ أليسوا كافرين بمحمد (صلوات الله عليه وعلى آله)؟ أليسوا مستمرين على ما كان عليه سلفهم الذين كانوا يستفتحون على الذين كفروا؟ هم كافرين، فلعنة الله على الكافرين.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:١٨]

٣٢- الثقافة هي تصنع نفوساً، الثقافة هي تقوم عليها الإنطلاقة، إنطلاقة الناس، مواقف الناس.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:١٨]

٣٣- من يكونون معرضين عن هدي الله، فكل مرة يطلعون لهم مقولة، وتكون مقولات متعددة ما بين ما هو دعاية مضادة، وما بين ما هو عقيدة سيئة، وما بين شيء يعتبر في الصورة مبرر لهم في انزوائهم وبقائهم على ما هم عليه.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:٢٠]

٣٤- أحياناً الكفر يقدم بشكل ثقافة، ثقافة مزخرفة تجعلك تعشق شيئاً وهو باطل في واقعه يصبح عندك يمثل قاعدة من قواعد الدين وأساساً أو ركناً من أركان الدين، وهو في الواقع باطل.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:٢٠]

٣٥- الإنسان إذا ما تقبل هو فيصبح يعشق الحق، يعشق الأشياء الصحيحة، ينجذب لها، سينجذب لخرافات وباطل وأشياء سيئة.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:٢١]

٣٦- من نعم الله تعالى على الناس أنه عندما يكون أعداؤهم يسميهم: كافرين، وضالين، ولا يفقهون، وطبع على قلوبهم، ولعنهم، وغضب عليهم، وضرب عليهم ذلة، ومسكنة، ويخبر عنهم بأنهم حريصون جداً جداً على الحياة. ماذا يعني هذا؟ نقاط ضعف لديهم؛ لأن هذه كلها في الأخير تقوم عليها تصرفاتهم، قريبون جداً إلى الإنهيار في معنوياتهم، خوَّافون جداً، جبناء جداً.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:٢٣]

٣٧- من الخسارة الكبيرة عندما لا يسير الناس على هدي الله أنهم يضيعون العلوم التي تبني حضارة بالنسبة لهم، التي تبني الحياة بالنسبة لهم، التي تمكنهم من تسخير كثير من مظاهر هذه الحياة من المخلوقات، من الأسرار العجيبة في هذا الكون، في جوانب عمارة الدنيا في جوانب الخير.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:٢٦]

٣٨- كان القرآن بالشكل الذي فعلاً يهدي هذه الأمة لو اهتدت به إلى أن تصل إلى علوم أرقى مما وصل إليه الغربيون.في نفس الوقت يقدمونها خيراً للأمة وللبشرية في الوقت الذي قدمها الغربيون في الأخير شراً.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:٢٦]

٣٩- الانصراف عن هدي الله هو الذي يحطم الحضارات في الأخير، هو الذي يجعل الإنسان على الرغم من عظم ما يقدم إليه من علوم، ينظر إليها نظرة لا تكون ذات قيمة، وفي نفس الوقت إذا يريد يسخرها، يسخر منها الشيء الذي يلبي مطالب معينة وحاجات معينة هي تافهة.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:٢٧]

٤٠- هدى الله هو الطريق الصحيح إلى بناء الحضارات، إلى الحصول على المعارف الواسعة التي يبني الإنسان بها الحياة على أرقى مستوى.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:٢٧]

٤١-القضية ملموسة من خلال القرآن الكريم - أنه يهدي إلى قضايا تدفع بالإنسان إلى أن تتوسع معارفه وينال العلوم المتعددة، وتتطور بالنسبة للمجتمع الذي يسير على هدي الله، يتطور هو فتتسع حاجته إلى علوم متعددة فيحصل على علوم كثيرة جداً، العمل فيها وتوظيفها ونتائجها كلها تمثل طاعة.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:٢٩]

٤٢-الإنسان عندما يسير على هدي الله وأمة تسير على هدي الله تتحول كل أعمالها باعتبار الغايات والمقاصد كلها تكون خيّرة، ونتائج خيّرة، تتحول كلها إلى ماذا؟ إلى طاعة إلى عبادة.[سورة البقرة الدرس الخامس ص:٢٩]

❖❖❖

الدرس السادس (سورة البقرة)

١- الأمة عندما تعرض عن هدي الله تخسر خسارات كبيرة جداً، وتجلب الخسارات أيضاً على الأمم الأخرى. [سورة البقرة الدرس السادس ص:١]

٢- مجمل ما يتحرك فيه الإنسان مهما تطورت العلوم لا تخرج عن مجرد استخدام لأسباب طبيعية الله سبحانه وتعالى هو الذي جعلها في هذا الكون. [سورة البقرة الدرس السادس ص:١]

٣- اليهود عندما انحطوا انحطاطاً رهيباً جداً كان الذي يهمهم من تلك العلوم، ومن تلك الحضارة الهامة: هو أن يتعلموا ما يفرقون به بين المرء وزوجه! فأضاعوا العلوم الأخرى. [سورة البقرة الدرس السادس ص:١]

٤- هدى الله سبحانه وتعالى هو من أهم الضمانات لبقاء العلوم الهامة، من أهم الضمانات التي تبنى عليها الحضارات وتدوم وتستمر. [سورة البقرة الدرس السادس ص:٢]

٥- قد يكون من حسن حظنا نحن في الزمن هذا أن رأينا البلدان التي احتضنت العلم: هي معرضة للانهيار وبالشكل الذي ترى فعلاً بأن تلك الأمم كانت بحاجة إلى هدي الله، تهتدي بهدي الله. [سورة البقرة الدرس السادس ص:٢]

٦- عندما نتحدث مع الآخرين، أو نسمع من آخرين ممن يحاولون أن يعتبروا هذا الدين، أو يعتبروا الدين بشكل عام يؤدي إلى تخلف الشعوب والأمم وإلى التأخر، والمفروض نترك هذه الأشياء، ونلحق بركاب الآخرين! أنت لاحظ الآخرين إذا لديك فكرة وفهم، الآخرون معرضون لنكسة رهيبة. [سورة البقرة الدرس السادس ص:٢]

٧- هدي الله سبحانه وتعالى المتمثل في القرآن الكريم، دينه المتمثل في الإسلام بشكل عام هو من أهم ما تحتاج إليه البشرية بشكل عام لتستقيم في كل شؤونها، وليبقى ثابتاً ومتنامياً ومثمراً. [سورة البقرة الدرس السادس ص:٢]

٨- العلم الحديث الآن هو ما يزال فعلاً قليلا ما يزال قليلا بالنسبة لعلوم ضاعت سابقاً وما يزال الكل قليلا مما آتاه الله سبحانه وتعالى. [سورة البقرة الدرس السادس ص:٢]

٩- الإنسان لا بد أن يلتزم حرفياً بهدي الله ويسلم لله. [سورة البقرة الدرس السادس ص:٣]

١٠- إذا لم تكن النفوس مسلِّمة لله سبحانه وتعالى فستكون معرضة عن هديه. [سورة البقرة الدرس السادس ص:٤]

١١- القرآن الكريم قام على أساس أن يقدم للمسلمين تربية، تربية على مستوى عالٍ جداً يستبقون بها الأحداث يستبقون بها الأحداث فلا يكونون عرضة لأن يضربوا ضربات متكررة حتى يصحوا ومتى ما صحى وجد نفسه في وضعية لا يتمكن أن يعمل شيئاً. [سورة البقرة الدرس السادس ص:٥]

١٢- مفتاح أن يضرك العدو، أن يهينك العدو، أن يهزمك العدو هو من عندك أنت. [سورة البقرة الدرس السادس ص:٥]

١٣- إذا كنت مستقيماً تسير على هدي الله على كتاب الله فلن يضرك العدو وستهزمه مهما كان. [سورة البقرة الدرس السادس ص:٥]

١٤- إقفال المجالات التي فيها ثغرات للأعداء من عند المؤمنين. [سورة البقرة الدرس السادس ص:٥]

١٥- كل الإجراءات التي هي تمثل إقفال مجال يجب أن تكون أنت أول من يعملها. [سورة البقرة الدرس السادس ص:٥]

١٦- لم يجعل الباري سبحانه وتعالى قضية وعي الأشياء وفهم الأشياء، الأشياء التي تعتبر من هدى الله سبحانه وتعالى بالشكل الذي تحتاج إلى مفكرين وفلاسفة وباحثين متعمقين ليكتشفوها. [سورة البقرة الدرس السادس ص:٦]

١٧- يجب أن تفهم بأن الخداع والتضليل لا يتم إلا بأن يقدم على أساس يتقمص ثوباً يشكل جاذبية عندك. [سورة البقرة الدرس السادس ص:٧]

١٨- الله سبحانه وتعالى جعل القرآن الكريم هدى بالشكل الذي يجعل الإنسان يجعل المجتمع الأمة التي تسير عليه لا يصبح ضحية لا للتضليل ولا للخداع ولن يقع في إشكالية. [سورة البقرة الدرس السادس ص:٨]

١٩- ربما كنا نحن الجيل هذا من المسلمين ضحية، ضحية عدم اهتمام الأولين بهذا القرآن بأن ينظروا من خلاله إلى الواقع. [سورة البقرة الدرس السادس ص:٩]

٢٠- ما الذي جعل الأمريكيين يصلون والبريطانيين والأسبانيين يصلون إلى أن يضربوا هذه الأمة ويهيمنوا عليها ويستعبدوها ويصلوا إلى داخل النجف وكربلاء إلا ماذا؟ عدم فهم لمراجع دين عند الإثنا عشرية وعدم فهم عندنا لأئمة حكموا لهذا القرآن.[سورة البقرة الدرس السادس ص:١٠]

٢١- تبنى أمم أو تحطم أمم بسبب الإعتماد على القرآن أو الإعراض عنه.[سورة البقرة الدرس السادس ص:١٠]

٢٢- الجيل هذا من الأمة هو الضحية لتقصير السابقين لانحراف ثقافة السابقين في معظمها في معظمها فعلاً سنة وشيعة تتمثل كلها في ماذا؟ في أنهم ابتعدوا عن القرآن.[سورة البقرة الدرس السادس ص:١٠]

٢٣- واقع الناس تقريباً وصل إلى ما وصل إليه اليهود في خسارتهم التي عرضها الله في القرآن الكريم بسبب أنهم أعرضوا عن قوله: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾ (البقرة: من الآية٦٣). [سورة البقرة الدرس السادس ص:١٠]

٢٤- من أخطر ما تناولوه في موضوع النسخ: قضية نسخ آيات في الإنفاق في سبيل الله، جعلوها منسوخة بآية الزكاة.[سورة البقرة الدرس السادس ص:١١]

٢٥- الإنفاق في سبيل الله هي قضية أساسية للعمل لإعلاء كلمة الله، وعمود الجهاد في سبيل الله هو: الإنفاق في سبيل الله.[سورة البقرة الدرس السادس ص:١١]

٢٦- النسخ الذي قد نقرأه أو نسمع به من دعاوى نسخ في القرآن الكريم كلها اجتهادية كلها اجتهادات.[سورة البقرة الدرس السادس ص:١١]

٢٧- الإمام ‹القاسم بن إبراهيم› عنده رؤية بالنسبة لموضوع النسخ على أساس أن كلمة: ‹نسخ› هي كلمة عربية كلمة عربية هي تعني في اللغة إزالة الشيء تماماً أو نقل صورته: نَسَخَ ورقةً، ونَسَخَ كتاباً أي: نقل صورته إلى أوراق أخرى نَسَخَ عليه، وما تزال تستعمل بهذا المعنى عندنا، قال: ‹إذاً النسخ باعتبار الكلمة هذه عربية - معناها - ما هناك نسخ في القرآن الكريم›. [سورة البقرة الدرس السادس ص:١١]

٢٨- عندما نقول: آية منسوخة يعني: آية غير موجودة، ليست موجودة، آية منسوخة أي: آية أزيلت تماماً، معناها هكذا. إذاً أمامك آيات قرآنية لا يمكن أن تقول: هي منسوخة وهي موجودة؛ معنى منسوخة أي: مزالة تماماً.[سورة البقرة الدرس السادس ص:١١]

٢٩- عبارة غلط أن يقال: آية منسوخة، قل: حكم منسوخ، عندما تتجاوز، قل: حكم منسوخ أكثر ما يمكن أن تقوله إذا كان بالإمكان أن يكون صحيحاً.[سورة البقرة الدرس السادس ص:١١]

٣٠- ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ (آل عمران: من الآية١٩) مسيرة واحدة أمة من الأمم قد يكون يشرِّع لها شيئاً معيناً، في موضوع التشريع، التشريع جانب من الدين، التشريع جانب من الهدى فقط قد يكون تشريع لأمة معينة.[سورة البقرة الدرس السادس ص:١٢]

٣١- قد يكون فعلاً ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾ بالشكل الذي داخل التشريع الإلهي المسيرة الواحدة الطويلة. هي نظرة غير صحيحة أن نحمل مفهوم النسخ على ما يقدم هنا لنا ‹في أصول الفقه› ثم تأتي إلى القرآن وتنظر إلى آيات القرآن من خلال تلك المفاهيم.[سورة البقرة الدرس السادس ص:١٢]

٣٢- ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ كم استفدنا منها كثيراً هذه الآية جداً في العصر هذا: من الناحية الأمنية، من ناحية الدفع في مجال مواجهة بني إسرائيل، فيما يتعلق بالمقاطعة الإقتصادية. [سورة البقرة الدرس السادس ص:١٣]

٣٣- الدين وفق الرؤية الفقهية المبنية على ماذا؟ على قواعد أصول الفقه ما الذي نتج في الأخير؟ رصات كبيرة جداً من كتب الفقه وتراها غير مواكبة للحياة.[سورة البقرة الدرس السادس ص:١٣]

٣٤- القرآن الكريم نفسه مواكب تماماً لكل الأزمنة يستوعب الحياة بأكملها لكن لو تأتي تنظر إليه وفق الرؤية الفقهية النابعة من اعتماد قواعد أصول الفقه ماذا سيطلع؟ لن ترى فيه سوى خمسمائة آية، خمسمائة آية فقط! تأتي قضايا كبيرة تريد أن تعرف كيف تعمل فيها لا يوجد. [سورة البقرة الدرس السادس ص:١٣]

٣٥- فقه الدين ليس فقه الخمس المائة آية فقط، فقه الهدى هذا الواسع فقه الهدى الواسع فقه الدين الواسع.[سورة البقرة الدرس السادس ص:١٣]

٣٦- الصياغة الفقهية - إذا صحت العبارة - في القرآن الكريم تختلف كثيراً عن الصياغة الفقهية في كتب الفقه بل إن الكثير من المشاكل التي طرأت الآن مثلاً في قضايا المرأة وأصبح اليهود يستغلونها كثير منها نتيجة عبارات فقهاء ومحدثين ومفسرين يأتون بعبارات غير لائقة استخدمها الأعداء. [سورة البقرة الدرس السادس ص:١٣]

٣٧- لو تأتي تحاول تنقل المسائل الفقهية من داخل القرآن ستجدها قليلة: صلاة، صيام، زكاة، حج، نكاح، طلاق، ربا، بيع وشراء، تجارة، أيمان، قصاص، ستطلع ملزمة بحسب العناوين الفقهية لكنه كتاب يستوعب الحياة كلها ويغطي كل القضايا في أي عصر كان وباتجاه واحد باتجاه واحد يعني في إطار مسيرة واحدة.[سورة البقرة الدرس السادس ص:١٤]

٣٨- هدى الله هو بالشكل الذي يعطيك المعارف الكاملة.[سورة البقرة الدرس السادس ص:١٥]

٣٩- هدى الله يقدم بالطريقة التي يكون المطلوب منك هو: أن تتفهم، تفتح ذهنيتك تفتح مسامعك.[سورة البقرة الدرس السادس ص:١٥]

٤٠- الناس أيضاً إذا انصرفوا عن هدي الله تصبح علومهم علوماً كثيرة وكتباً كثيرة لكن قضايا هامشية لا قيمة لها في معظمها وأوقات طويلة تضيع، وأعمار تضيع، ومواهب تضيع فعلاً. [سورة البقرة الدرس السادس ص:١٦]

٤١- دين الله هو لتوعية الناس وتبصير الناس يعطي الناس نوراً وبصيرة ومعرفة ووعياً وفهماً بشكل لا يصل إليه أي إنسان مهما كان ذكياً هو من خلال نفسه أبداً.[سورة البقرة الدرس السادس ص:١٦]

٤٢- أنت المهمة بالنسبة لك حتى تكون تعرف وتزداد معرفة تتوسع معارفك هو أن تستمع، تستمع، هذه أيضاً من الرحمة الإلهية: أن يقدم للإنسان ما يجعل معارفه واسعة ما يجعله حكيماً في رؤاه في تصرفاته في مواقفه في تقييمه بطريقة سهلة أيضاً، تذكَّر فقط، تفهَّم، اصغ، استمع.[سورة البقرة الدرس السادس ص:١٦]

٤٣- أيُّ قضية هامة هدى الله يصل إليها وطريقته في المعرفة - مثلما نقول أكثر من مرة - طريقة راقية جداً أنه ربط المعرفة بالعمل، ربط المعرفة بالعمل، إذاً اتجه اتجاهاً عملياً وستستفيد المعارف الكبيرة جداً جداً من خلال هدي الله.[سورة البقرة الدرس السادس ص:١٦]

٤٤- ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ أي: هذا الود تحته من الناحية العملية أساليب كثيرة جداً أساليب كثيرة جداً، أعني ممكن تعتبر الإحتلال واحدة من وسائل أن يردوا الناس كفاراً.[سورة البقرة الدرس السادس ص:١٨]

٤٥- إن مشكلتنا هي في الأساس ثقافية، المشكلة بالنسبة لنا كمسلمين هي ثقافية ثقافة مغلوطة رهيبة جداً صرفتنا عن كتاب الله وجعلتنا غير طبيعيين ولم نعد نحن تقريباً ولا مثل الناس الطبيعيين لم نعد نحن على فطرتنا أبداً.[سورة البقرة الدرس السادس ص:١٩]

٤٦- عندما نلعن اليهود، اليهود هم متجهون إلى أن يحولونا إلى كفار، فإما أن نلعنهم وإلا فسيحولوننا هم إلى ملعونين عند الله، إذاً أليس الأفضل نلعنهم من قبل ومن خلال لعننا لهم سنكون نلعنهم كما لعنهم الله ونحصن أنفسنا من ماذا؟ من أن يحولونا إلى كفار.[سورة البقرة الدرس السادس ص:٢٠]

٤٧- كلمة عفو وصفح عادة لا تأتي إلا في مقام القدرة على المؤاخذة.[سورة البقرة الدرس السادس ص:٢٠]

٤٨- عندما تأتي إلى قراءة سيرة رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) تجد: أن ضربه لليهود كان بعد اتضاح خيانة من جانبهم ومؤامرات وضربهم على هامش حركته، على هامش حركته في بناء الأمة ومواجهة العدو الآخر. [سورة البقرة الدرس السادس ص:٢٠]

٤٩- العمل باعتبار المرحلة باعتبار وضعية زمنية معينة يكون فيه أولويات.[سورة البقرة الدرس السادس ص:٢١]

٥٠- مسيرة العمل تكون مسيرة يجب أن تكون حكيمة في أولوياتها، حكيمة في قراراتها.[سورة البقرة الدرس السادس ص:٢١]

٥١-ربما قد تحصل حالة كهذه للمتنططين الذين يسمون بهذا، أي ما تكون مسيرتهم مسيرة على أساس من هدى الله والتي تكون الأولويات فيها مبنية على حكمة دقيقة تراهم متنططين هؤلاء ربما قد يأتي لهم موقف ثم يقولون بعد: ﴿رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ﴾ (النساء: من الآية٧٧) لكن إذا المسيرة تسير بشكل صحيح لن يصلوا إلى حالة كهذه.[سورة البقرة الدرس السادس ص:٢٢]

٥٢-موضوع الأولويات أحياناً لا تقاس بمقاييس محيطك حتى ولو رأيت أن بالإمكان أن طرفا معينا تمسحه ربما لا، ما القضية بالشكل هذا لاعتبارات أخرى هي أوسع من محيطك، عندما يقول لهم هنا: ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ (البقرة: من الآية١٠٩) واترك شجاعتك ورجلتك وكل شيء وفق أمر الله هذا أجمل شيء وأحسن شيء وأفضل شيء تحرك وفق أمر الله لا تأتي تتنطط.[سورة البقرة الدرس السادس ص:٢٢]

٥٣-كلمة يهود وكلمة نصارى هي: قوميات جعلوها ديانات هذه هي من السلبيات ومن السيئات هي في حد ذاتها مما تظهر بأنهم أصبحوا يقدمون الدين على خلاف ما أنزله الله على الإطلاق، هو أنزله للبشر جميعاً، وجعل اسمه عنواناً لا يرتبط بقومية على الإطلاق ‹إسلام›. [سورة البقرة الدرس السادس ص:٢٣]

٥٤-العنصرية القومية تشكل عوائق أمام الآخرين؛ لأنه في الأخير يترافق معها يترافق معها ماذا؟ تثقيف عنصري تثقيف قومي.[سورة البقرة الدرس السادس ص:٢٣]

٥٥- عندما تنظر إلى الأمريكيين أنفسهم من العوائق أمامهم الكبيرة أنهم قدموا أنفسهم للعرب كأمريكيين أمريكا كدولة كأمة مستقلة لم يعد بالإمكان مثلاً أن يقدموا أنفسهم بحيث يكونون قابلين أن العربي إذا ما كان على ما يريدون فهو منهم.[سورة البقرة الدرس السادس ص:٢٣]

٥٦-المسلمون هم يحملون عنواناً هاماً جداً - من إيجابياته الهامة إزالة عوائق كثيرة تخلق عند الشعوب وتخلق في النفوس، فيما إذا ما قدم الموضوع بعناوين قومية أو عنصرية - إسلام، فإذا دخل المسلمون بلداً غاية ما هناك ماذا؟ لن يجد أهل ذلك البلد أن هؤلاء جاءوا يحتلوننا.

[سورة البقرة الدرس السادس ص:٢٤]

٥٧-أحياناً الأمريكيون يتهربون من عبارة: القوات الأمريكية أو الجيش الأمريكي يأتون بعبارة التحالف باعتبار أنه عنوان عائم شيئاً ما كأنهم لمسوا هذه لمسوا من البعض الإشكالية هذه فحاولوا يأتون إلى عنوان يعتبر عائماً نوعاً ما لا يعد يمثل إشكالية معنى التحالف، قوة معينة لم يخرج عن إطار قومية نهائياً؛ لهذا كان مهماً جداً هذا العنوان بالنسبة لدين الله الذي هو لعبادة جميعاً أن يحمل العنوان الذي يمثل الإسلام له الإسلام.[سورة البقرة الدرس السادس ص:٢٤]

٥٨-﴿جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ فما المعنى انطلاقات قومية أبداً، معناه ماذا؟ النهوض بمسؤولية هذه المسؤولية كلها لتصل بهذا العنوان، وهو: الإسلام لله، ليس المعنى: أن العرب أنفسهم هم يتحركون ليحتلوا هم كعرب بلدان الآخرين وامتيازاتهم كعرب فيما يتعلق بثروات الآخرين وشركاتهم كعرب فيما يتعلق بثروات الآخرين لا يوجد، هي مسؤولية أن ينهضوا بها هم.إذاً عندما تكون القضية مبنية على أساس أن هذا فعلاً هو دين للعالمين جميعاً ويهدي للتي هي أقوم.[سورة البقرة الدرس السادس ص:٢٤]

٥٩-العالم يحتاج إلى لغة واحدة لغة عالمية فأن يربط هذا الكتاب الذي هو للناس جميعاً بأرقى لغة والله يعلم بأنها أرقى لغة وأفضل لغة يعني: ربطهم بلغة عالمية ما معناها ربطهم بقومية أبداً.[سورة البقرة الدرس السادس ص:٢٤]

٦٠-﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ﴾ (البقرة: من الآية١١٣) لاحظ كيف الإشكالية ظهرت أي أنه عندما يتأطر الدين بأطر قومية سيصبح محط ماذا؟ اختلاف بين قوميات، عندما يتأطر بأطر قومية أول شيء يتنازعون على الجنة. [سورة البقرة الدرس السادس ص:٢٤]

٦١-﴿وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾ (البقرة: من الآية١١٣) هذا الذي فيه عنوان الدين كيف هو؟ ليس عنوان يهودية ولا عنوان نصرانية؛ لهذا نقول: يجب أن نفهم بأنه من المغالطات الكبيرة عندهم

عندما يقدمون اليهودية هي ديانة سماوية النصرانية ديانة سماوية! أبداً، اليهودية قومية، فإذا هم سموا الدين باسمها فلا يمكن أن يكون هو الدين السماوي أبداً، الدين السماوي هو واحد: إسلام لله.[سورة البقرة الدرس السادس ص:٢٤]

٦٢- الكتاب الإلهي هو بالشكل الذي يحسم الخلاف تماماً بين الناس لكن أحياناً متى ما أطروا الدين بأطر معينة أحياناً متى ما نزلت ثقافة معينة تعطي مفاهيم مغلوطة في تناول الدين في الأخير يصبح الكتاب بالشكل الذي لم يعد يحسم الموضوع فيما بينهم، لأن كل واحد قد صار يتناوله لا يتناولونه على أساس ليحسم موضوع الخلاف.[سورة البقرة الدرس السادس ص:٢٥]

٦٣- القرآن هو مرجع هو المرجع، لكن الإشكالية أنهم يختلفون على مسألة معينة أو موقف معين وكل واحد يحاول يرجع ليعطف القرآن على رؤيته، والآخر مثله، والآخر مثله دخلوا القرآن وخرجوا مختلفين! لو اعتبر أن الإشكالية الأساسية كوننا مختلفين أي: ما دام أنه ظهر ونحن مختلفون إذاً فلنرجع إلى ما يحسم موضوع الإختلاف من حيث هو، أي نرجع إلى ما يحسم الإشكالية وهو كوننا مختلفين.[سورة البقرة الدرس السادس ص:٢٥]

٦٤- ظاهرة الإختلاف يجب أن تحسم أي أنه لا بد أن هذا الكتاب يهدي إلى طريقة لا اختلاف فيها لا نختلف إذا سرنا عليها، عندما يرجع إلى الكتاب على هذا النحو فعلاً ستحل الإشكالية التي هي الإختلاف من أصله في المسيرة كلها في المسائل كلها.[سورة البقرة الدرس السادس ص:٢٥]

٦٥- ﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (البقرة: من الآية١١٣) الحكم في الإختلاف شيء البيان الذي يحول دون الإختلاف قد حصل، ليس معناه بأن الله أرجأ المسألة تماماً إلى يوم القيامة، الحكم الذي يترتب عليه الجزاء، أما نفس التبيين للطريقة التي تحسم الخلاف ولا يختلف الناس إذا ساروا عليها فهي بينات عليها قائمة بينات.[سورة البقرة الدرس السادس ص:٢٥]

٦٦- في حالة الصراع الطائفي قد يصل إلى ماذا؟ إلى أن كل طرف يمنع الطرف الآخر من مساجد الله التي هي لله وللمسلمين لله وفي الأخير تمنع من أن يذكر فيها اسمه.[سورة البقرة الدرس السادس ص:٢٥]

٦٧- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ (البقرة: من الآية١١٤) لأنه في الأخير ستأتي مفاهيم خاطئة حول كثير من شعائر الدين كل فئة مثلاً تقدم دوراً للمسجد أو سابقاً للكنيسة أو للمعبد بالشكل الذي يعتبر الطرف الآخر لم يعد يصبح له أن يعمل هذا العمل في هذا المكان أو أن يدخل هو في هذا المكان، أعني: اعتبر هذه بشكل عام من مظاهر الناس عندما ينصرفون عن هدي الله كيف يصبحون متشاجرين على الجنة ثم في الأخير متشاجرين على مساجد الله.[سورة البقرة الدرس السادس ص:٢٦]

٦٨- من منع مساجد الله أن يؤدى فيها هذا الدور الذي من أجله بنيت على هذا النحو ولهذه الغاية فهو ظالم ومن أظلم عباد الله. إذاً هذه قد تكون خطيرة بالنسبة للناس الذين يحاولون يمنعون من يرفعون شعاراً في المساجد في وضعية نحن بحاجة إلى المساجد فيها في تقديم هذا العمل وباعتبار السيطرة الواسعة على الشوارع أصبحت الشوارع نفسها خاضعة للأحكام العرفية لحالات الطوارئ لقوانين متعددة، معك المسجد يمثل آخر معقل.[سورة البقرة الدرس السادس ص:٢٦]

٦٩- ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ﴾ (التوبة: من الآية١٨) أخبرني ما هي النقطة الآن في المساجد الذي يمثل عمارها فيها وبإقامتها قول الله تعالى: ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ﴾ (التوبة: من الآية١٨) الآن بالنسبة لما هم عليه في المساجد هو يعرف يمكن أن يصلي ويؤذن ويخطب يحاول يؤقلمها كلها بالشكل الذي يظهر أنه يخشى غير الله فقدم الصلاة ميتة وقدم الأذان ميتا والخطبة ميتة والجمعة ميتة والناس يخرجون من عنده أموات.[سورة البقرة الدرس السادس ص:٢٧]

٧٠- المساجد من دورها أو شيء قد يكون فيها بالشكل الذي قد يكون فيه إثارة لآخرين، فيجب أن يكون عمارها ممن لا يخشون إلا الله؛ لأن منبر المسجد مهم جداً منبر المسجد يجب أن يكون بيد من لا يخشون إلا الله؛ لأنه هو الذي يستطيع أن يوجه الناس ويعطيهم نوراً يمشون به في الناس، أما إذا كان منبرا عليه هيمنة معينة، الخطيب يخشى، أصحاب الصف الأول والذين هم ملازمون للمسجد يخشون، الذي بنى المسجد يخشى في الأخير يقولون للخطيب: اسكت، ويقولون لإمام المسجد: اسكت.[سورة البقرة الدرس السادس ص:٢٧]

٧١- الشيء الطبيعي بأن ما يحصل في المساجد على أصلها وعلى دورها الحقيقي أن يكون بالشكل الذي يثير الآخرين، يثير أعداء الله، شيء مؤكد.[سورة البقرة الدرس السادس ص:٢٧]

٧٢- عندما يأتي عمل معين يكون بالشكل الذي يثير آخرين ويتجلى خشية لغير الله داخل المساجد في الأخير يتضح لك أن كثيراً منها بني لغير الله ما بناه لله؛ لأنك عندما تبنيه لله تحاول وتعمل على أن يكون يقدم منه نور الله بالشكل الكامل.[سورة البقرة الدرس السادس ص:٢٧]

٧٣- قضية هامة فهم دور المسجد على أساس الآية هذه: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ﴾ (التوبة: من الآية١٨) هذه صفة هامة تجعل للصلاة وللأذان وللخطبة حيوية تقدم على أصلها ويكون لها فاعليتها ويكون لها أثرها.[سورة البقرة الدرس السادس ص:٢٨]

٧٤- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ مسألة ذكر اسمه ليس فقط مجرد أن أحد يقول: الله أكبر، وإنما: الله أكبر بفاعلية فعلاً.[سورة البقرة الدرس السادس ص:٢٨]

٧٥- المساجد لها دور هام جداً في مسألة تقديم دين الله وحث الناس على أن يتحركوا في سبيل الله وتبصير الناس وتذكيرهم بمسؤوليتهم في مواجهة أعداء الله وتذكيرهم بأن دينهم يمثل حلاً يلجئون إليه ويتمسكون به.[سورة البقرة الدرس السادس ص:٢٩]

❖❖❖

الدرس السابع (سورة البقرة)

١- تجد من عظمة القرآن الكريم والقضية العجيبة فيه - رغم أنه مجلد واحد، كتاب واحد - يغطي الحياة كتاب هو للسموات والأرض، وللدنيا والآخرة، والصفحة الواحدة فيه كم تجد فيها من علوم.[سورة البقرة الدرس السابع ص:١]

٢- الإمام علي (صلوات الله عليه) بعد رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) عندما تأتي إلى فقرات من كلامه تجد فيه فعلاً من هذا الزخم في المعلومات؛ لكن ذلك إنما هو أثر للقرآن الكريم، أثر من آثار القرآن الكريم في نفسية الإمام علي، في شخصيته، أثر من آثار الإهتداء به في مظاهر الحياة.[سورة البقرة الدرس السابع ص:١]

٣- المشكلة مثلما - نحن نقول دائماً - تغيير معاني المفردات القرآنية، أو المصطلحات القرآنية تغيرت معانيها، وأصبحت لدينا معاني أخرى مثل كلمة: يكفر، وكافرين، ترسخت لدينا بمعنى: الجاحدين بالله، الجاحدين بالله دائماً، كلما رأى كلمة: كافرين، أي: جاحدين بالله!. [سورة البقرة الدرس السابع ص:٢]

٤- الكفر دائرة واسعة، ودرجات متفاوتة، وأكثر ما يعنيه في مقامات كثيرة: ‹الرفض›، الرفض الصريح، أو الرفض الواقعي، الرفض الواقعي.[سورة البقرة الدرس السابع ص:٢]

٥- القرآن الكريم عندما يقول الله فيه: ﴿تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ (النحل: من الآية٨٩) وأنه تبيان لكل شيء ليس معناه أن يذكر لك تفاصيل المسألة الفلانية، أعني علماً من العلوم مثلاً: قوانين في الفيزياء، أو أشياء معينة مثل: الهندسة، أو أي شيء من الأشياء هذه يأتي بها هي ويذكرها، ويعمل لك قائمة للمعادن وخواصها، وأشياء من هذه، لا، هو يعطي الناس توجهاً معيناً، هذا التوجه هو كفيل بالوصول إلى هذه الأشياء.[سورة البقرة الدرس السابع ص:٢]

٦- ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (الجاثية: من الآية١٣) ومعنى التسخير العبارة هي توحي بأن الأشياء هذه قابلة لأن نستخدمها.[سورة البقرة الدرس السابع ص:٢]

٧- نهتم بالقرآن هو الذي يعطي الناس المعارف الواسعة جداً، ويفتح لهم أبواب المعرفة، ويعطيهم التوجهات، والمسؤوليات التي هي كفيلة بأن يتوسعوا في معارفهم.[سورة البقرة الدرس السابع ص:٣]

٨- مما يهدي إليه القرآن الكريم موضوع الأولويات في أعمال الناس: هذا الموضوع أهم من هذا، وتختلف الأولويات باختلاف الأزمنة باختلاف نوعية الصراع الذي الناس فيه باختلاف وضعية الجيل الذي أنت تعيش فيه.[سورة البقرة الدرس السابع ص:٣]

٩- المساجد هامة، هي هامة والصلاة فيها هامة لكن في مقام الأولويات ووفق سلم الأولويات قد يكون هناك في مرحلة معينة ما هو أهم منها.[سورة البقرة الدرس السابع ص:٤]

١٠- عندما توجه رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) إلى المدينة، وبنى المسجد هناك لم يحاول أن يكون المسجد الذي يبنيه على أرقى مستوى فيما يتعلق بالفن المعماري، فيما يتعلق بالزخرفة مع أنه كان الفن المعماري معروف، معروف من زمان.[سورة البقرة الدرس السابع ص:٤]

١١- الإنسان نفسه هو الذي يجعل للأشياء هذه حيويتها، ويجعل لهذا المسجد قيمته، أو هو الذي قد يميت المسجد، وإن كان المسجد الحرام نفسه.[سورة البقرة الدرس السابع ص:٥]

١٢- المسجد الذي بناه رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) عندما كان فيه الذي بناه، والذي يتحرك فيه ومنه هو إنسان عظيم اهتدى بالقرآن الكريم، وهداه الله سبحانه وتعالى كان لذلك المسجد أثر كبير على مستوى الرسالة.[سورة البقرة الدرس السابع ص:٥]

١٣- في موضوع الأولويات قد يكون الشيء هاما في مرحلة، هاما في مرحلة، في مرحلة أخرى يجب أن تبدأ بشيء آخر، هذا الشيء الهام إذا كان في مرحلة لم يعد يعطي أهمية.[سورة البقرة الدرس السابع ص:٥]

١٤- الله خلق الإنسان وكرمه فعلاً، من تكريمه: أن يصطفي له على أرقى مستوى من يكونون هداة

لـه بمعنى مـن يكونون أقـدر، أقدر مـن أي أحد منهم لإيصـال هداه إليهم.[سورة البقرة الدرس السابع ص:٦--٧]

١٥- المسؤوليات الكثيرة في دين الله مرتبطة بالأمة كأمة لا يمكن أن ينهض بها الفرد الواحد منهم، مسـؤولية ينهض بها الكل فيصبح الكل وكأنهم شـخص واحد فـي النهوض بتلك المسـؤولية. [سورة البقرة الدرس السابع ص:٧]

١٦- يجب أن ننظـر فـي موضـوع القـرآن الكريـم، والإهتـداء بـه فيمـا إذا دخلنا مع طـرف آخر في حوار عندما يقول: إذاً ما الدليل على أن القرآن يمكـن أن يكـون لـه إيجابيـة؟ متى حكـم القرآن حتى تستطيعوا أن تقولوا بأنه قدم نموذجاً على أعلـى مسـتوى؟ نقول: الآن الحياة كلها شـاهدة لهـذا القـرآن، الله يقـول فـي القـرآن أنكـم: لن ترضـوا عنا، وأنتم تشـهدون على أن هذه حقيقة لا شـك فيهـا، ووجدنـا بأنكـم عندما لم ترضـوا عنا، ولستم أبداً يمكن أن ترضوا عنا؛ نجد كيف تصرفاتكم معنا.[سورة البقرة الدرس السابع ص:٨--٩]

١٧- توجهـك الثقافـي، سـلوكياتك، الشـيء الـذي يقـوم عليـه التعامل فيمـا بينك وبيـن الآخرين هو يسـمى ملة، أنت هل يقبل اليهود والنصـارى منـك ويرضـون عنـك وأنـت تبرهـن لهـم بأنك علـى ديـن إبراهيم، لا، بأن رسـالتك هـي امتداد لرسـالة موسـى وعيسـى وأن كلكـم رسـل مـن عنـد الله وديانـة واحدة من عنـد الله؟ لا، ملتهم هـم، التـي قـال عنها فـي الأخيـر سـماها أهواء، هـذا شـيء مهم بالنسـبة لنا أن نفهـم أن ما بين يـدي بني إسـرائيل ممـا هو الآن عبـارة عن ملة لديهـم باسـم يهوديـة، أو باسـم نصـرانية هـو ماذا؟ مجموعة من الأهواء؛ ولهذا قال: ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم﴾ (البقرة: من الآية١٢٠). [سورة البقرة الدرس السابع ص:٩]

١٨- نبـي الله إبراهيـم قُـدم فـي القـرآن بشـكل رائع جـداً: نبـي مـن أعظم الأنبيـاء فعـلاً ابتلاه الله سـبحانه وتعالـى بكلمـات، كلمات يعني: قضـايا نحن لا نعرفها ما هي بالتحديد، قد يكون منها مثـلاً تلك الرؤيـا التي رأى فيها: أنه يذبح ابنه، قضـايا يتبين من خلالها سـمو نفسـيته، وطهر نفسـيته، وتسـليمه لله، وجدارتـه بهـذا المقـام الرفيع الذي آتاه الله فيما بعد. [سورة البقرة الدرس السابع ص:١٢]

١٩- كل الأنبيـاء هـم مـا يزالـون يعطـون مـن خلال مـا عرضـه الله مـن حركتهم، مـن أعمالهم، من مواقفهم، فيها ما يستلهم الإنسان منها الأشياء العظيمـة، في مجال العمل، فـي مجال الحركة، فـي مجـال الإخلاص لله، والتوجـه إلـى الله سبحانه وتعالى.[سورة البقرة الدرس السابع ص:١٢]

٢٠- ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً﴾ بمعنى: أن البشـر يحتاجون إلى نوعية من الهداة على هذا النحو، أنهـم يعتبـرون قطباً بالنسـبة للبشـر كما يكون البيـت نفسـه، البيت له دور والإمـام له دور. هذا فيـه رد كامـل فيمـا يتعلق بمفهوم ولايـة الأمر. [سورة البقرة الدرس السابع ص:١٣]

٢١- الإنسـان عندمـا يكـون قريبـاً من الكعبة يشـعر وكأنه قريب في أجواء تجعله قريباً من الله، في أجـواء تراهـا دينية، تـرى مشـاعر الناس هناك كلهـا مشـاعر دينية، مشـاعر توجه إلـى الله، كل واحـد يشـعر وكأنـه قد وصـل إلى المـكان الذي قد هو قريب من الله جداً.[سورة البقرة الدرس السابع ص:١٣]

٢٢- الجيش فـي الإسـلام كيف هـو؟ هل هـو جيش نظامي يمول من أمـوال الأمة فتنفق الملايين بـل المليـارات فـي سـبيله وفـي الأخيـر تـراه لا يقـدم شـيئاً؟! أم أنـه جعـل المسـؤولية: أنه كل إنسان يعتبر جندياً، ينطلق هو، وبأمواله، ومتى ما حصـل قـدرات معينـة تمول تمويلاً إضـافياً، أو تمول من ليسـوا مسـتطيعين علـى الإطلاق، فـي الأخيـر ترى أمة يتحـول النـاس فيها كلهم إلى جنود، فيرى العدو أن أمامه ملايين البشر كلهم جنود.[سورة البقرة الدرس السابع ص:١٤]

٢٣- الحـج تـراه مهماً جـداً، وجعل على هـذا النحو: الإنطلاقـة مـن جهة كل إنسـان هو على أسـاس الشـعور بالمسـؤولية، وأن هذه فريضـة يؤديها، ويمـول نفسـه هـو فيجتمع لك فـي الحج ثلاثة ملايـين - مثلاً - كم تكلفتهم الباهضـة لو كان علـى حسـاب جهـة معينـة؟ لا أحـد يسـتطيع أن يمولهم.[سورة البقرة الدرس السابع ص:١٤]

٢٤- كان دخول رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) إلى مكة بطريقة حكيمة يتفادى معها أي إضرار بشخص حتى من الكافرين داخل مكة حتى من أعدائهم وهم لا يزالون أعداء كافرين داخل مكة. فتح مكة ما أظن أنه حصل فيه أي حادث على الإطلاق نهائياً ترتيبات دقيقة جداً حقق من خلالها فتحاً لمكة، وانكسار شوكة الكفر نهائياً مع الحفاظ على حرمة البيت الحرام، وعلى هذه القاعدة الإلهية: أنه جعله مثابة للناس وأمناً. [سورة البقرة الدرس السابع ص:١٥]

٢٥- البيت جعله الله مثابة للناس لا يجوز لأي طرف أن يتحكم فيه بما يحول دون أن يصلوا إليه، بل واجبه أن يقدم خدمات، وليس أن يحول لا بفرضيات معينة، أعني أن المفترض أن البيت الحرام في الحج إليه، واعتماره يكون له طرق سالكة لا تتوقف لا على <جوازات>، ولا على أي ترتيبات من هذه الأشياء التي يعملونها، إلا فقط الجوانب الأمنية التي تعني: خدمة، خدمة: تفتيش لا بأس تفتيش، مراقبة الحجاج يعني هؤلاء من منطقة كذا، وهؤلاء الحجاج من منطقة كذا، إحصائية من أجل ماذا؟ لتقديم خدمة أمنية. [سورة البقرة الدرس السابع ص:١٥]

٢٦- ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ (البقرة: من الآية١٢٥) أمر من الله لما لهذا من أثر نفسي، ولما لهذا من ربط تاريخي، ربط روحي، هذه قضية هامة، استشعار وحدة المسيرة الإلهية، وأن تبقى آثار من آثار إبراهيم، مقام إبراهيم لا يزال باقياً تصلي بالقرب من ذلك المكان، يربط مشاعرك بإبراهيم، هذا يلهم فيما يتعلق بماذا؟ بالإقتداء، فيما يتعلق بالسلوك؛ لأن قضية الآثار، الآثار الدينية التي تمثل معلَما من معالم مسيرة الدين يكون لها أثرها الروحي في الناس. هذا يبين أهمية الآثار، المعالم الدينية فيما تتركه من أثر في النفوس، والأعداء يفهمون هذه؛ لهذا حاولوا في كثير من الآثار الدينية، في مكة والمدينة أن يجردوها تماماً من أي شكلية يجعلها توحي بهذا الشكل. [سورة البقرة الدرس السابع ص:١٦]

٢٧- عندما تقرأ كتب محمد بن عبد الوهاب، وتنظر فعلاً إلى رؤية المستعمرين، رؤية المحتلين، رؤية الأعداء الذين يحاولون أن يزيلوا الأشياء التي هي آثار تشد الناس إلى تاريخهم الديني إلى بداية حركتة في الإسلام <شرك شرك، شرك> كلها يحاولون أن يغيروا معالمها مهما أمكن. [سورة البقرة الدرس السابع ص:١٦]

٢٨- يجب ممن يرون أنفسهم قائمين بشؤون البيت الحرام أن تكون كل أعمالهم بالشكل الذي تسهل عملية أن يثوب الناس إلى هذا البيت، وأن يكون مكاناً آمناً، مكاناً آمناً تأمن فيه على أموالك، وتأمن فيه على نفسك، تأمن فيه على وضعيتك. [سورة البقرة الدرس السابع ص:١٧]

٢٩- ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ لاحظ كيف فيما يتعلق بالمسؤولية أليس شرفاً عظيماً لإبراهيم وإسماعيل؟ هنا في قضية الشعور بالجدارة أنها قضية يجب أن تنسف التي أصبح عليها بنو إسرائيل فيما بعد فرأوا أن الكثير مما حصل لهم بحيث أن فيهم أنبياء وورثة كتب، وأشياء من هذه، ونعم وأشياء وكأنها جدارة، هم جديرون، هم جديرون، فليس لله فضل!. [سورة البقرة الدرس السابع ص:١٨]

٣٠- القرآن! يشخِّص لك الناس، يشخص لك الأمم، يشخص لك مشاعر، وليس فقط يقدم لك سيرته، يقدم سيرته، أو عبارات من عنده يقولها في مقامات معينة هي بالشكل الذي تشخص لك مشاعر هذا الإنسان العظيم، أو تشخص لك مشاعر الإنسان. [سورة البقرة الدرس السابع ص:١٩]

٣١- قدم إبراهيم نموذجاً عالياً، نموذجاً عالياً في ماذا؟ في موضوع هداية الله، تظهر من خلاله الآثار لهدى الله عندما يسير الإنسان على هدى الله، وكيف تكون مشاعر الإنسان الذي يهتدي بهدي الله، كيف تكون اهتماماته، كيف تكون آماله، كيف تكون نفسيته في توجهه إلى الله. هذه روحية هامة جداً. [سورة البقرة الدرس السابع ص:٢٠]

٣٢- الدين هذا محوره: هو التسليم لله، إذا ما هناك تسليم للنفس لله سبحانه وتعالى تظهر أشياء كثيرة جداً تعتبر كفراً بكثير من هذا الدين رفضاً لهذا الدين.[سورة البقرة الدرس السابع ص:٢٠]

٣٣- محور قابلية الدين هو التسليم لله، القضية الأساسية فيه تساعدك على أن تكون ملتزماً بهذا الدين، وتتقبله، وتتأثر، وتستنير بنوره، وتهتدي بهديه، وتستبصر ببصائره: أن تسلم نفسك لله.[سورة البقرة الدرس السابع ص:٢٠]

٣٤- الإسلام لله مقتضاه: تقبل ما جاء به أنبياء الله، والتسليم لله: بأن ندين في أي جيل بما يريد أن ندين به؛ لأن الدين هو له، الدين هو لله سبحانه وتعالى.[سورة البقرة الدرس السابع ص:٢٢]

٣٥- لا يوجد ديانات سماوية، وخطر كبير عندما يكون هناك من يعممه: اليهودية، النصرانية ديانات سماوية، والإسلام، كلها ديانات سماوية، وكلها نعترف بها وكلها كذا.. هذه مشت في أوساط المسلمين للأسف، وخطيرة جداً هذه يقبلونها خطيرة جداً، ولما كانت خطيرة الله يعلّم المسلمين كيف يقولون؛ لأن اليهود قالوا: كونوا هوداً، النصارى قالوا: كونوا نصارى، هذا نموذج لما يمكن أن يقولوه، فإذا كان لا ينفق في زمن من الأزمنة أن يقولوا للناس: كونوا هوداً، قد يقولون شيئاً آخر يقولون: هذه ديانة سماوية.[سورة البقرة الدرس السابع ص:٢٢]

٣٦- نحن مؤمنون بالتوراة، ومؤمنون بالإنجيل، ومؤمنون بالزبور، ومؤمنون بصحف إبراهيم، ومؤمنون بكتب لا نعلم ما هي أسماؤها مما أنزل على أنبياء آخرين، هذا هو الإيمان الحقيقي، لكن أؤمن باليهودة، وأؤمن بالنصرنة هذه عناوين أخرى لا علاقة لها بدين الله، ديانة هي: مجموعة أهواء، مجموعة ضلالات، انحرافات عن ملة إبراهيم، عن التسليم لله، خروج عن الميثاق الذي أعطاه أسلافهم لله والذي أخذ أجدادهم على أبنائهم أن يكونوا مسلمين لله.[سورة البقرة الدرس السابع ص:٢٢--٢٣]

٣٧- لا نعترف بأن اليهودية ديانة سماوية، لا نعترف بأن النصرانية ديانة سماوية، نحن نؤمن بما أنزل على موسى، وما أنزل على عيسى، وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلى آخره.[سورة البقرة الدرس السابع ص:٢٣]

٣٨- ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ (البقرة: من الآية١٢٠) هنا يقول: كيف يكون الموقف فيما يتعلق بالقضية من أساسها، علاقتنا بهم تحت عنوان دين، أو غير دين عندما يقولون لك: كونوا هوداً، كونوا نصارى! قل: لا، هذا موقفنا: نحن نؤمن على هذا النحو: ونحن له مسلمون، لا يوجد اعتراف بكم على الإطلاق، القضية إن اهتديتم إلى ما نحن عليه، آمنتم بما أنزل إلينا، وأنزل إليكم، فقد اهتديتم، وإن توليتم فأنتم مشاققون، لا تحسب حسابات أنك تحاول أن تسترضيهم بأي عبارات مثل الذي يحاول المسلمون الآن <كلها ديانات سماوية واحدة>، أليست هذه عملية استرضاء على أساس خوف من أي شيء كان، لا يبرر هذا الخوف أن تصل بك المسألة إلى هذا التنازل، إلى هذا العنوان المشين، إلى هذا التسليم المشين، لا. يكون موقفك صريح.[سورة البقرة الدرس السابع ص:٢٣]

٣٩- مسيرة الدين هدى الله كلها بالشكل الذي يمتلك المسلمون فيها الحجة التي تخرس أي طرف يعاندهم من اليهود أو النصارى.[سورة البقرة الدرس السابع ص:٢٤]

٤٠- قد يكون أحياناً أسلوب ﴿وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ﴾ (البقرة: من الآية١٣٩) تقدم القضية من جانب الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) ومن جانب المسلمين بالشكل الواضح تماماً فلا تبقى منشغلاً على طول، على طول بمحاججتهم.[سورة البقرة الدرس السابع ص:٢٤]

٤١- معرفة الله أساس لصحة المعارف الأخرى، أساس فيما يتعلق حتى بمقام المحاججة مع طرف آخر، أحياناً إذا هناك نسيان للموضوع: أن

المسألة كلها تبدأ من عند الله سبحانه وتعالى، وتنتهي إليه.[سورة البقرة الدرس السابع ص:٢٥]

٤٢-الله سبحانه وتعالى هو المشرع، هو الذي يهدي، هو الذي يشرع لعباده، وله الحكم، وله الأمر، يشرع كيفما أراد فالواجب التسليم له.[سورة البقرة الدرس السابع ص:٢٥]

٤٣-﴿جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾ كلمة وسطاً لا تعني: عدول، أو تعني.. في آيات أخرى تبين ماذا يعني، أوسط في اللغة العربية، أوسط تعني: أفضل، تعني، أمة من أوسط الأمم، من أفضل الأمم، مهيئة لأن تحمل هذه الرسالة، وتكون في نفس الوقت شاهدة على الناس.[سورة البقرة الدرس السابع ص:٢٦]

٤٤-هذا دين عظيم جداً تتجلى من خلال وسط معين من الناس أمة معينة، تتجلى قيمه ومثله ومبادئه بشكل جذاب جداً؛ ليكون شاهداً على عظمة هذا الدين أمام الآخرين فينجذب إليه، وتقوم الحجة على الآخرين به؛ لأن الكثير قد يقولون: مجرد نظرية، وأي نظرية لم يشهد لها الواقع في حياة الناس، لأن هذا هو المحك، هو المحك واقع الحياة، واقع الأمة، روحية الأمة، نفسية الأمة، أفرادها الذين يحملون هذه النظرية، يتجلى من خلالهم ماذا؟ مدى إيجابية هذه النظرية، أو سلبيتها بالنسبة للدين.[سورة البقرة الدرس السابع ص:٢٦]

٤٥- لا بد من دائرة تمثل قيم هذا الدين، ويتجسد فيها هذا الدين فتمثل بهذا شهادة على الناس بعظمة هذا الدين، فتقدم نموذجاً على أرقى مستوى ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾ (البقرة: من الآية١٤٣). [سورة البقرة الدرس السابع ص:٢٦]

٤٦-﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ الإلتزام بهذا الدين، الإهتمام بهذا الدين، تجسيد قيمه، الجهاد في سبيل إعلاء كلمته؛ لأنه أيضاً يحصل من خلال هذه أن يكون الناس محطاً للتأييد الإلهي أن يتلمس جانب هذه الأمة أشياء هي فعلاً تشهد بأن هذه الأمة على صراط مستقيم.[سورة البقرة الدرس السابع ص:٢٦]

٤٧-ليست الوسطية معناها: بين اليهودية والنصرانية، بين التشدد والليين يسمونه: اعتدال، وسطية، لا، ليست بهذا الشكل؛ لأنك عندما تلحظ إلى كيف يجب أن تكون هذه الأمة التي قال: إنها أمة وسطاً في مجال أن تقوم بالمهمة التي تجسد ماذا؟ الشهادة على الناس معناها: أمة يجب أن تكون متوحدة، أن تكون قوية، أن تكون أفرادها أولي بأس شديد، بإخلاص لله عالي، بالإلتزام بهذا الدين، أشداء على الكفار، أعزاء على الكافرين؛ هذا معنى أمة وسطاً.[سورة البقرة الدرس السابع ص:٢٧]

٤٨-القرآن ورسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) هم يربون الأمة الوسط كيف تكون لتكون شاهدة على الناس.[سورة البقرة الدرس السابع ص:٢٧]

٤٩-ليست الأمة الوسط أن يقال: أمة ليست حول أن تكون شديدة على الكافرين، ليست شديدة على أعداء الله، ليست شديدة في ذات الله.[سورة البقرة الدرس السابع ص:٢٧]

٥٠- ﴿جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾ (البقرة: من الآية١٤٣) أي أن الله عندما اختار أن يكون هذا الرسول منهم فهو جعلهم، ما معنى جعلهم؟ مسألة <جعل> هذه قد لا تعتبرها مرتبطة بعشر سنين، أو بعشرين سنة أحياناً قد تكون قروناً من الزمن، عملية قرون من الزمن، رعاية إلهية حفاظ إلهي على أشياء معينة بحيث أن يكونوا مهيئين لأن ينهضوا بهذه الرسالة.[سورة البقرة الدرس السابع ص:٢٧]

٥١- إن الأمة الوسط هي الأمة التي يبنيها القرآن، الأمة الوسط هي الأمة التي تبتني على أساس القرآن، وتتبنى المواقف التي يهدي إليها القرآن، هذه هي الأمة الوسط. ماذا يعني الوسط؟ أفضل، أمة أفضل، أمة تكون ماذا؟ تكون مؤهلة لأن تقوم بهذا الدور ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ (البقرة: من الآية١٤٣). [سورة البقرة الدرس السابع ص:٢٧]

٥٢- ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ﴾ (البقرة: من الآية١٤٥) هنا يتجلى في الموضوع هنا فيما هو كمنهج للناس وتربية، أن يكون الناس عندهم تسليم لله مهما قال الآخرون، مهما كان لديهم من احتمالات: أنه سيحصل أشياء كبيرة عليهم من آخرين، التسليم لله، السير على هديه، وليكن ما كان. [سورة البقرة الدرس السابع ص:٢٩]

٥٣- مسألة التسليم لله، لا تعطي أي احتمالات أخرى قيمة بالشكل الذي يجعلك تؤقلم مسيرتك من أجلها، لديك فكرة التسليم لله، وأي احتمالات أخرى سيكفيكها؛ لأن هذه الحالة هي التي تجعل كثيراً من الناس - كونه يخشى يوماً معيناً، يخشى حملات دعائية معينة، يخاف من سجن، يخاف من اعتداءات، يخاف أشياء كذا - يحاول يؤقلم مسيرته. [سورة البقرة الدرس السابع ص:٣٠]

٥٤- لا تقم المواقف القوية إلا بتسليم، ولا يفلح الناس إلا بالتسليم لله. [سورة البقرة الدرس السابع ص:٣٠]

٥٥- عندما ينسى الإنسان مسألة: التسليم لله، وقضية التسليم لله هي تكون في موضوع الحركة، في موضوع المنهجية، موضوع الدعوة، منهجية الدعوة، منهجية الحركة، في المواقف العملية، ستقدم تنازلات في موضوع المنهج تكون في الأخير مقابل اتباع أهواء، والنتيجة ماذا؟ خسارة. [سورة البقرة الدرس السابع ص:٣٠-٣١]

٥٦- كلما وجدت أمامك من احتمالات تبدو صعبة تذكر بأنك لست من سيحمل الجبال هذه، أو ستحمل المشاق الكبيرة؛ لأن الله هو المدبر لشؤون السماوات والأرض هو الذي يعمل المتغيرات. [سورة البقرة الدرس السابع ص:٣١]

❖❖❖

الدرس الثامن (سورة البقرة)

١- لا يستطيع أحد في الأخير أن يقفل باب الحق تماماً على البشر، الحق هو من الله، والله سبحانه وتعالى هو لديه سنن: إذا رفض هؤلاء هيأ أولئك، إذا كتم هذا هيأ آخر؛ لأنه رحيم بعباده إنما ليبين سوء عمل من يكتمون الحق كيف أنها جريمة كبيرة.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٢]

٢- الحق هو بكل ما تعنيه الكلمة وفي كل القضايا في مجال الهداية، التشريع، الحق في كل قضية من قضايا الناس في كل شأن من شؤونهم هو من الله وهو من اختصاص الله سبحانه وتعالى. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:٢]

٣- قاعدة يجب أن يفهمها كل واحد منا وكل واحد من الناس: هو أنه باعتبار أن الحق هو مطلب للناس جميعاً وكل من يتحركون هم يحاولون - مهما قدموا من ضلال - أن يقولوا إنهم يقدمون حقا، فحتى لا يكون هناك لبس، لبس لدى أي إنسان منا أن يفهم: أن مصدر الحق هو الله، فليكن همه أن يعرف الطريقة التي من خلالها يعرف الحق الذي هو من جهة الله.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٢]

٤- عندما تعود إلى الله سبحانه وتعالى الذي هو مصدر الحق تجد أنه يقول عن نفسه أنه هو رحيم بعباده رؤوف رحيم يهدي يرشد يهيئ هو الخالق، إذا كان هناك من كتم الحق سيخلق، يخلق غيره ويجعله هادياً إلى الحق الذي من عنده، وفي الأخير تحصل طمأنينة عند الناس. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:٢]

٥- ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾ (البقرة: من الآية١٤٧) فاعرف ربك لتعرف طريق الحق وستجد في الأخير لا تشكل كل الأشياء الأخرى عوائق أمام معرفة الحق وطريق الحق ومواقف الحق، أبداً.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٣]

٦- ميدان الحق هم هؤلاء، عامة الناس وليس فقط قضية العلماء أو التركيز على موضوع العلماء فقط، أو الطبقة المثقفة فقط، بل القضية كلها تنصب إلى موضوع الناس، ولهذا في الأخير لا يشترط أنه يجب أن يكون هناك في الناس - مثلاً - نصفهم علماء أو أن يكون ٩٠٪ منهم علماء حتى يتبين لهم الحق حتى يمكنوا أن يعرفوا الحق! شخص واحد يكفي البشرية جميعاً لأن يكون هادياً للحق ومعلماً للحق ومبيناً للحق، شخص واحد.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٣]

٧- ومتى ما عرف الإنسان سنة الله في الهداية، الطريق، طريق الحق من عند الله إلى عند الناس، وهي طريقة سهلة ليست معقدة ليست طريقة معقدة، حينئذ يصبح من واجب الناس جميعاً أن يتواصوا بالحق ويتواصوا بالصبر على الحق.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٣]

٨- الله سبحانه وتعالى عندما يقول: ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾ (البقرة: من الآية١٤٧) أيضاً هو الذي يرسم طريقه، هو الذي يرسم سبيل الحق من بين كل السبل من بين كل الطرق التي تقدم، من بين كل المنهجيات التي تقدم، هو سبحانه الذي يبين الحق هو، ويبين طريقته فمتى ما تناولت الحق وتبين لك الحق وعرفت شيئاً من الحق عبر هذه الطريق بيِّن وتوصي الآخرين به وتوصي الآخرين بالصبر عليه.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٣--٤]

٩- الله سبحانه وتعالى بين لنا بأن هذا الإنسان، هذا الإنسان هو مفطور على أن يعرف الحق مفطور على أن يقبل الحق، ونجد البشر كلهم تقريباً غالبيتهم العظمى كلهم فطرهم أنهم يريدون الحق.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٤]

١٠- القضية الأساسية: أن يعرف الناس: أن مصدر الحق هو الله، أن نعرف نحن - وهي قضية هامة وضاعت تقريباً بسبب ثقافات أخرى - أن الناس كل الناس مفطورون على قابلية الحق.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٤]

١١- عندما يقول: ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾ (البقرة: من الآية١٤٧). هي مسألة يترتب عليها أشياء كثيرة جداً أن تكون السنن الكونية التي رسمها في هذا الكون منسجمة مع الحق أن تكون فطرة الإنسان الذي هو محط هذا الحق أن يلتزم به أن يتحرك على أساسه أن يدعو إليه أن تقوم معاملاته على أساسه أن يكون مفطوراً على قابلية الحق.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٤]

١٢- سبب ضياع الحق في أوساطنا وفي أوساط الناس؛ أننا لم نفهم الحق ولم نفهم سنة الله في موضوع الحق ولهذا تجد مفاهيم أخرى جعلت الحق يبدو ثقيلاً أمامنا؛ لأننا لم نفهم سنة الله التي فيها كثير من التسهيلات من أجل إقامة الحق من أجل بيان الحق من أجل طريق الحق.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٤]

١٣- يجب أن تفهم بأن باب الحق لا يمكن أن يوصد، إذا كان هناك من يكتمه فإن الله سيهيئ من يبينه؛ لأن الحق هو منه وهو من له ما في السماوات والأرض وهو الغالب على أمره وهو الخالق هو المدبر لا يمكن تقول: انتهى الحق. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:٤]

١٤- يجب أن تفهم أنه لما كان الحق هو من الله وهو الملك وهو الإله وهو القدير على كل شيء وهو العليم بكل شيء أنه في نفس الوقت يعطي التسهيلات الكثيرة التي تجعل الناس يتمكنون من إقامة الحق.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٥]

١٥- قضية هامة يجب أن نستشعرها جميعاً وكل واحد منا أن يفهم: أن الحق هو من الله وأن تعرف الله تعرف الله وتعرف سنته سبحانه وتعالى فيما يقدم لمن يتحركون في إقامة الحق.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٥]

١٦- عندما تتحرك لإقامة الحق فاعرف بأن: الحق هو من ربك وربك هو الغالب على أمره وهو على كل شيء قدير.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٥]

١٧- الناس يقولون فعلاً مواجهة أعداء الله هي حق أليست هكذا؟ لكن ناسين في نفس الوقت! في الأخير يتساءلون حول الأسلوب وحول الطريقة وحول الوقت وحول مع من وكيف، أليست هذه؟ افهم بأن الله هو يعلم هو قد رسم في نفس الوقت الطريقة في أن تقوم بالحق والأسلوب الحق والمنهج الحق والقيادة الحق والطريقة الحق وهكذا، هو لا يقول تحركوا للحق ويتركها غامضة.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٥]

١٨- الحق معناه: الشيء الثابت في القضية، في الموقف، الشيء الصحيح، الصواب، الموقف الصحيح، القضية الصحيحة، الأسلوب الصحيح، الحالة التي تعتبر صوابا، وهكذا الحق يقابله ماذا؟ يقابله ضلال أخطاء باطل.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٥]

١٩- يجب أن تفهم أنك في حالة البحث لمعرفة الحق الذي تسير عليه لتقوم بالحق أن تفهم بأن عليك أن تلجأ إلى الله فإنه قد رسم الطريقة الحق.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٥]

٢٠- الحق معناه: الشيء الثابت في القضية، في الموقف، الشيء الصحيح، الصواب، الموقف الصحيح، القضية الصحيحة، الأسلوب الصحيح، الحالة التي تعتبر صوابا، وهكذا الحق يقابله ماذا؟ يقابله ضلال أخطاء باطل. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:٥]

٢١- متى ما اتجه الإنسان إلى أن يصغي لأن يخشى من غير الله فبالتأكيد ينحني، أخيراً يؤقلم عمله وتوجهه ومواقفه بالشكل الذي لا يثير من يخشاهم، يجعله بالشكل الذي تحكمه في تصرفاته كلها الخوف من ذلك الطرف الآخر. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:٧]

٢٢- ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (البقرة: من الآية١٥٠) ولا تتم نعمة الله على الإنسان أن يكون هو فعلاً في سلوكه بالشكل الذي توفرت له النعمة وتمت عليه النعمة إلا إذا كان على هذا النحو: لا يخشى إلا الله ولا يهتدي فعلاً إلا إذا كان على هذا النحو: لا يخشى إلا الله.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٧]

٢٣- عندما يكون الإنسان يخشى غير الله، هي حالة تبين بأنك جاهل لله وجاهل باليوم الآخر.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٧]

٢٤- الإستقامة وراءها الله، الحق وراءه الله، عندما يكون الناس يسيرون على الحق فالله يؤيدهم، هو ينصرهم، هو يعينهم هو يثبتهم هو يعطيهم نوراً.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٧]

٢٥- يجب على الإنسان أن يستحي فعلاً أن يستحي من أن يكون يخشى غير الله لأن معناه أنك تجعل غير الله وكأنه أكبر من الله، وكأن ما لديه مما تخافه منه أعظم وأشد عليك مما لدى الله.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٧]

٢٦- الله سبحانه وتعالى جعل الأشياء لديه على أرقى مستوى جهنم أشد، أشد عذاب والجنة

أعلى، أعلى نعيم مادي ورضوانه أكبر من ذلك النعيم المادي التي هي الجنة.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٧]

٢٧- يجب أن نفهم خطورة المسألة: أن الناس لا يهتدون وأنهم يضعون عقبة كبيرة جداً أمام اهتدائهم عندما يكونون يخشون غير الله.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٨]

٢٨- لا تظن بأنك عندما تتوقف في موقف معين لأنك تخشى طرفا آخر أنك ربحت أنك أمنت جانبه، يجب أن تفهم بأنك خاسر، ومن خسارتك الكبيرة هو أنك وضعت نفسك في مشكلة كبيرة أنك وضعت عائقا كبيرا جداً أمام أن تهتدي.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٨]

٢٩- ما يهدي إليه كتاب الله هو السبيل الذي سار عليه رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) هو السبيل الذي دعا إليه، هو رسالته التي هي ممتدة للبشر جميعاً إلى آخر أيام الدنيا.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٨]

٣٠- هذا القرآن نعمة كبيرة جداً لأنه ما يزال بين أيدينا وما نزال كلنا متفقين عليه، كل المسلمين متفقون عليه، هي نعمة كبيرة لا يساويها نعمة، لا يساويها نعمة من كل النعيم.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٨]

٣١- قضية الهداية معناها تقديم ما هو في الواقع - إذا صحت العبارة - خدمات جليلة للناس، يعلمهم، يعلمهم علماً صحيحاً علماً واسعاً علماً يصيرون به حكماء.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٩]

٣٢- الحكمة كما نقول في أكثر من مقام هي لا تعني هنا: ‹السنة› كما يقول المفسرون أبداً ليعلمهم كيف يكونون حكماء في رؤاهم، في سلوكياتهم، في مواقفهم.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٩]

٣٣- لو تأتي إلى مسألة: أن تقتل في سبيل الله تجدها في الأخير تعتبر من الحكمة بالنسبة لك ومن الخير الكبير بالنسبة لك لأنه عندما ترى أنه في الأخير أنت ستموت، أليس كل إنسان سيموت، أليس من الأفضل لي أليس من الحكمة أن استثمر موتي.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٩]

٣٤- هل القتل في سبيل الله شيء أكثر من الموت؟ أو الإنسان إذا لم يقتل في سبيل الله فلن يموت؟ سيموت ولا تدري في نفس الوقت متى ستموت، إذاً فالموقف الحكيم والخير الكبير عندما تقتل في سبيل الله تعتبر أنت استثمرت موتك الذي لا بد منه ثم تكون في الواقع أفضل لك من أن تموت فتكون في عالم اللا شيء إلى يوم القيامة.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٩]

٣٥- يبدو أن الشهداء يبقون أحياء من أول لحظة يفارق فيها هذه الحياة فيصبحون أحياء فعلاً.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٩]

٣٦- الناس فيما إذا أخلصوا لله وتوجهوا إلى الله وعزموا على أن يضحوا في سبيله، ولو قتلوا في سبيله وأن يتحركوا في سبيل الله ولو قتلوا ربما، ربما - والله أعلم - قد تكون هذه الحالة بالشكل الذي قد لا تعد تحصل ابتلاءات من هذا النوع إلا ما كان في نفس الوقت - وهذه تبدو سنة إلهية - ابتلاءات في المقام العملي تكون إيجابية كبيرة في نفس العمل الذي أنت فيه تخدم القضية التي أنت تتحرك فيها.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:١٠]

٣٧- الإبتلاءات في المجال العملي كلها تصبح إيجابية، إيجابية كلها إلا في حالة واحدة ما كان نتيجة تقصير من الناس تفريط من الناس هذه تكون تأديبا يحصل تأديب.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:١٠]

٣٨- في مراحل الصراع مع أعداء الله يحصل حالة خوف، أليست طبيعية في الصراع عند البشر كبشر يحصل خوف ونقص من الأموال والأنفس والثمرات أليست هذه تحصل؟ لكن المؤمنين أنفسهم عندما يمرون بأشياء من هذه تعطيهم تجلدا تعطيهم صبرا، وعندما تكون هي من جهة الله سبحانه وتعالى تكون إيجابية أيضاً في نفس الوقت إيجابية، فيجب هنا أن تصبر، تصبر لتنجح في هذا الإبتلاء الإلهي الذي يعطيك في نفس الوقت تجلدا.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:١٠]

٣٩- أن يصبر الإنسان في سبيل الله هو الصبر الوحيد الذي يأتي بعده فرج وإذا لم تصبر في سبيل الله فستصبر على قهر أعدائك على ظلمهم لك على استعبادهم لك على هتك عرضك، ويكون هذا الصبر لا لله ولا في سبيله

ولا نهاية له وليس بعده فرج لا يحصل بعده فرج أبداً.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:١١]

٤٠-أليس هذا أفضل لك تصبر في طريق أنت فيها الذي تضرب وتؤلم الآخر وتغيض الآخر وتهزم الآخر؟ ولا أن تكون أنت الذي ماذا؟ الآخر العدو هو الذي يقتحم عليك بيتك هو الذي ينتهك عرضك هو الذي ينهب أموالك هو الذي يذلك ويقهرك.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:١١]

٤١-واحدة مما يجعل الإنسان يخاف عندما لا ينظر إلا إلى اتجاه واحد يكون عنده أن هذه الطريقة مليئة بالمشاكل والمصائب والسجون وأشياء من هذه وقد يقتل واحد، لكنْ تذكر الطريقة الثانية تذكر أنك قد تعاني معاناة شديدة ليست في سبيل الله ولا وراءها أي غاية جميلة بالنسبة لك، إذاً يجب أن نتذكر هذه الحالة ليعرف الإنسان أو ليصل إلى مسألة: أن لا يخشى إلا الله هذه نفسها من العوامل المساعدة على أن تقف موقف الحق على أن تكون حالتك النفسية حالة حق وصواب.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:١١--١٢]

٤٢-السنة الإلهية بأن الله عندما يوجه إلى حق عندما يأمر بحق هو يعمل الأشياء الكثيرة التي تسهل عليك الوصول إلى ذلك الحق.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:١٢]

٤٣-البيت الحرام، وهذه المشاعر المقدسة وتشريع الطواف بين الصفا والمروة وغيرها من المشاعر المقدسة حول البيت الحرام أنها قضية تمثل نقطة قوة بالنسبة للمسلمين لها إيجابية كبيرة بالنسبة للمسلمين في موضوع الصراع مع الآخرين.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:١٢]

٤٤-لا تتوقع في مسألة كتم الحق أنه فقط جانب يكتم وفقط إنه سيقدم شيئاً آخر سيقدم باطلاً ويقدم ضلالاً مقابل الحق الذي كتمه لا يكونون ساكتين فقط.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:١٣]

٤٥-أنت عندما تقعد وأنت عالم ولا تريد أن تتحرك في سبيل الله هل تظن بأنك ستسكت وتجلس؟. لا. على أساس أنت تتصور بأنه ربما الآخرون يظنون بأنك محرض ستنطلق من عندك عبارات بأنه: لا يجوز، ما هناك فائدة.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:١٣]

٤٦-لأهمية الهدى ولخطورة الانصراف عن هدى الله بالنسبة للبشر جميعاً بالنسبة لكل إنسان بالنسبة لأي أمة من الأمم ولأن من يمكن أن يبين الحق للناس هم من يحملون العلم، أصبحت قضية كتم الحق كبيرة من الكبائر الخطيرة جداً على صاحبها.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:١٣]

٤٧-الواجب بالنسبة لمن لديه معرفة بالبينات العلماء الذين لديهم معرفة بالبينات والهدى هو: أن يبينوها هي للناس.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:١٤]

٤٨-الله يجعل البينات بالشكل الذي يمكن من خلال قراءتها من خلال تلاوتها على الناس أن يفهموا المسؤولية من ورائها والموقف المطلوب منها من خلال أن يسمعوها.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:١٤]

٤٩-﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ﴾ (آل عمران: من الآية١٨٧) أي الكتاب وليس نفوسكم ورؤاكم أنتم الخاصة التي هي رؤى ضعف، حالته ضعيفة، ونفسيته ضعيفة فيكون ما يقدمه لديك عبارة عن ماذا؟ رؤى ضعيفة ومواقف ضعيفة وتوجيهات ضعيفة كلها تنتهي بك إلى أن تقعد! لا، التركيز على أن يبينوه هو، هو.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:١٤]

٥٠-يجب في المقدمة أن نفهم أن دور العالم هو: أن يبين وأن احترامي للعالم واقتدائي بالعالم هو أنه يبين.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:١٥]

٥١-العالم إذا كتم البينات ولم يبين للناس فهو يمثل خطورة يمثل خطورة كبيرة جداً على البشر.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:١٥]

٥٢-من نعمة الله على الناس بما فيهم العلماء - إذا كان هناك أحد من أعلام دين الله يتحرك هناك قد تتخفف المسؤولية بالنسبة للعالم، فهذه نعمة كبيرة؛ لأنه من قبل من واجبه هو أن يتحرك ويبين.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:١٥]

٥٣-الله سبحانه وتعالى يقدم موضوع نصر دينه بالشكل الذي يمكن أن يشتغل فيه الناس جميعاً في مختلف الحالات التي هم فيها.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:١٥]

٥٤- عندما لا يتحرك الناس للحق تعتبر جريمة كبيرة، عندما لا يتحرك الناس للحق بعدما

يبين لهم الحق ويرشدون إلى طريق الحق وأساليب الحق فإنها تعتبر أنهم أوتوا حق ومعرفة حق ووقفوا، جمدوا، فتكون المسألة فعلاً شبيهة بموقف العالم الذي يكتم الحق؛ لأن معناه تجمد الحق، سواء تجمد وهو ما زال عند العالم أو تجمد في الساحة عند الناس. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:١٥]

٥٥- الحق يحتاج إلى من يبينه، ومن يُبَيَّن لهم الحق أن ينهضوا به، هي مرحلتان لا بد منهما، لا بد منهما، إذا لم يبين العالم الحق، ولم يتحرك الناس، ما كأن لذلك البيان أي جدوى ولا فائدة، بقي الحق ضائعاً، إذا كان هناك أمة يمكن أن تنهض بالحق وتجمد العالم، لم يبين الحق سيبقى الحق ضائعاً. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:١٦]

٥٦- الحق في أن يكون هو سائد وأن ينهض يحتاج إلى قضيتين: من يبينه، وأمة تتحرك به، وأناس مؤمنون يلتزمون به ويسيرون في سبيله وينهضون به. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:١٦]

٥٧- من الأخطاء الكبيرة أن نفهم كلمة كفروا معناها: جحدوا بالله، جحدوا بالله، كلما تراها، الكفر يتناول الرفض. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:١٦]

٥٨- الكفر عنوان واسع ودرجات متفاوتة وأحكامه متعددة. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:١٦]

٥٩- ثقافة الكثير من المسلمين، بل الثقافة السائدة في الأخير انتهت إلى أن تعتبر الدين وكأنه تجمد بعد موت رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) ومعرفة الحق ومواقف الحق ومسيرة الحق وأعلام حق كأنها كلها تبخرت. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:١٧]

٦٠- وموضوع الحق وموضوع أعلام حق وحركة للحق والدين هي بالشكل المستمر إلى يوم الدين؛ لأن الله حي قيوم فهو القيوم فيما يتعلق بالأشياء هذه، وقيوم فيما يتعلق بهداه ودينه. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:١٧]

٦١- في الواقع الإنسان الذي هو متجه إلى الله يؤمن وينظر إلى الله سبحانه وتعالى ولعظمة هداه وإلى نعمه العظيمة وإلى رعايته الشاملة سيكون أشد حباً لله ومن هو أشد حباً لله سيكون أشد في مواقفه من مواقف الآخرين الذين يصيرون بعد، من جعلوهم أنداداً لله. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:١٨]

٦٢- عادة منشأ كتم الحق كتم ما أنزل الله من البينات والهدى يكون وراءه دوافع وراءه رغبات وراء الرغبة خشية في غالبها من غير الله. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:١٨]

٦٣- سيجد كل من يخشى غير الله: أن القوة الحقيقية التي كان يجب أن يخشى منها لله جميعاً عندما يعرضون على جهنم ويشاهدون جهنم يوم القيامة. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:١٩]

٦٤- من يسيرون على صراط الله لا يقدمون أنفسهم كأنداد لله هو يقود إلى الله يدعو الناس إلى الله أن يتبعوا هداه؛ ليهديهم إلى الله، أما الطرف الآخر عادة هم يأتون إلى عنده فقط، يسمعون توجيهاته هو فقط. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:٢٠]

٦٥- الشيطان عدو لله سبحانه وتعالى عدو لبني آدم عداوة شديدة مجانب تماماً لطريق الله لا يمتلك إلا شراً لا يمتلك إلا سوءاً، ليس لديه إلا سوء وفحشاء، ليس لديه إلا ضلال. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:٢١]

٦٦- من يكتمون ما أنزل الله من البينات والهدى يكون البديل لديه هو: أن يقول على الله ما لا يعلم، والأتباع المغفلين يصبحون يقولون على الله ما لا يعلمون. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:٢١]

٦٧- متى ما انصرف الناس عن طريقة هدى الله في الأخير يظهر مقولات كثيرة تنسب إلى الله وليست من الله وليس لله أي علاقة بها. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:٢١]

٦٨- ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ (البقرة: من الآية١٧٢) واسعة جداً، نسبة المحرمات هي قليلة جداً في القائمة التي أحلها الله وأباحها للناس من الطيبات واسعة جداً، لكن لاحظ كيف أنه مهم جداً أن يأتي بهذا الأسلوب هنا؛ لأنه سيكون البديل قائمة من المنهيات والممنوعات: ولا، ولا، ولا، ولا. في الأخير يتصور الواحد بأن هذا الدين حمل، <لاحظ كم فيه من لاءات، لا تقرب كذا ولا، ولا... إلى آخره> يمزجها؛ ولهذا الفارق كبير جداً بين أن تتناول آيات في موضوع معين تفرزها عن القرآن خارج على طريقة الفهارس الموضوعية، إذا أراد أحد يستخلص موضوعاً هناك بمفرده لا، فالآيات هناك لوحدها تفقد

أنت أشياء كثيرة هامة جداً عندما ترجع لها في مواضعها.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٢٣]

٦٩- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ ألم يأت به هنا بأسلوب يجعلك أنت تفهم بأنه غالط هذا أي أنا غالط إذا عملت مثله.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٢٣]

٧٠- الناس يحتاجون إلى الحق، والحق هام جداً، فمن يمتلك الحق يجب أن يصدع به ويبينه للناس، والحق الحياة هي ميدانه، وليس فقط يبقى عبارة عن كلمات مكتوبة في داخل الصفحات.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٢٤]

٧١- الحق ميدانه هنا، الناس، النفوس، واقع الحياة، إذاً لا يمكن عندما تكتمه يعني أنت تحول بينه وبين أن ينزل إلى واقع الحياة إلى الناس.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٢٤]

٧٢- إقامة الدين معناه إنزال الحق بفاعلية في الساحة، يكون هو السائد هو السائد في الناس، هو الذي يحكم شؤون الناس في كل المجالات، هو الذي تبنى عليه نفوسهم، هو الذي تبنى عليه مواقفهم ورؤاهم.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٢٤]

٧٣- كلما يؤدي إلى اختلاف هو بعيد عن الله وهو يعتبر من قائمة ما يجعل الناس في شقاق بعيد.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٢٥]

٧٤- يجب أن تفهم أن الدين عملي وأن الدين منظومة متكاملة مترابطة.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٢٥]

٧٥- الدين هو كله عملي والدين منظومة متكاملة يجب أن تتحرك فيها كلها.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٢٥]

٧٦- يجب أن تلحظ أن هذا الدين هو للمجتمعات كلها هناك مجتمعات المرأة ركزوها فيها بشكل كبير حتى تصبح عبارات معينة ذات حساسية كبيرة، أن تكون ذات حساسية كبيرة بالنسبة للمرأة يجب أن تفهم هنا بأن التوجه التشريعي قائم على أن تقدم الأشياء، أن تكون مقبولة ليس فيها حساسية بالنسبة للرجل.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٢٨]

٧٧- ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ (البقرة: من الآية١٧٩) أنه عندما يعرف الإنسان الذي يقتل أنه سيُقتص منه سيتوقف عن ارتكاب الجريمة هذه فيبقى حياً هو وبقي الطرف الآخر حياً.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٢٦]

٧٨- ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة:١٧٩) لاحظ هذه العقوبة نفسها التي الآن يأتي أخذ ورد حول تشريعها، بعضهم يعتبرونها تشريعاً قاسياً، وبعض الدول ألغت عقوبة الإعدام باعتبار أنها عقوبة بشعة! فكان هذا الشيء مما شجع عصابات على القتل تقتل؛ لأنه حتى لو عنده إنه سيسجن ربما السجن قد يكون عنده أمل أنه يخرج منّه أو يأتي انقلاب أو يتغير نظام أو يعفو أو أي شيء يحصل.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٢٦]

٧٩- عندما يقول: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ يؤكد على أهمية الإلتزام بإقامة هذه العقوبة على القاتلين، تكون عقوبة قائمة لا يقبل إلغاؤها نهائياً، لأن إلغاءها يشجع الناس أن يقتلوا بعضهم بعضا، يشجع المجرمين على أن يقتلوا، لم يعد خائفا أنه سيقتص منه ويقتل.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٢٦]

٨٠- ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ﴾ مثل حظ الأنثيين لم يقل مثلاً للأنثى نصف ما للذكر، أليس الفارق كبيراً؟ أن لا تلمس المرأة الذي يسمونها بالدونية بالنسبة للمرأة، ما تلمس الذي يسمى الدونية لم يقل: للمرأة نصف ما للذكر ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ﴾ يأتي بعبارة حظ توحي: بأنه هناك التزامات معينة، تجد فعلاً فيما يتعلق بالأسر وتركيبة المجتمع والتزامات كثيرة فيما يتعلق بالدين قائمة على الرجل.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٢٨]

٨١- ما يزال في دين الله في القرآن الكريم الأسلوب الذي ليس فقط يستوعب التشريع بل يستوعب الأساليب التي تنزل، تجعل التشريع مقبولا دون حساسيات دون إثارات تجعل كثيراً من الأعداء يستغلون هذا الطرف، تأتي إلى أوربا تقول تنزل المرأة إلى النصف من أول يوم، والمرأة في أوربا كيف هي الآن، كيف هي؟ أصبح الرجال هناك يطالبون بالحقوق والمساواة -

كما يقولون - هناك جمعيات تطالب بالمساواة بالمرأة في أوربا، والمرأة هناك متدخلة في كثير من الشؤون السياسية ولها رؤية ثقافية، ويعني أنت أمام ما قد يكون في واقعه باعتبار الذهنية باعتبار الوضع الإجتماعي يساوي العربي هنا في المنطقة هذه، ذهنية المرأة هناك وضعيتها قد تكون مساوية لوضعية الرجل هنا في المنطقة العربية.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٢٨--٢٩]

٨٢- أفضل تركيبة اجتماعية هي التي تكون فيها القضية على هذا النحو: أن الإلتزامات الأكثر على الرجل باعتبار دوره، والمرأة لها التزامات معينة وبالتالي كيف تعمل أن تصل بالمجتمع إلى الحالة هذه؟ قليلاً، قليلاً.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٢٩]

٨٣- نفهم بأن القرآن الكريم هو كتاب الفقه الذي يسع الحياة كلها.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٢٩]

٨٤- ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ﴾؟ فباعتبار أن القرآن هو للدنيا جميعاً وأنه تكون تشريعاته على اعتبارات متعددة ولديه مثالية في الأخير، هي هذه المثالية في الأخير أعني قضية ستصل بالمجتمعات إليها تكون التركيبة الإجتماعية الرجل هو الذي يتحمل المسؤوليات الكبيرة والتي يترتب عليها عادة التزامات مالية كثيرة، فهو إذاً بالشكل الذي له حق أو نقول من العدالة ومن القسط أن يكون له مثل حظ الأنثيين. المرأة هناك إذا أعطيتها تركيبة إسلامية بطريقة متأنية ستقبل لأنها لم تعد ترى نفسها بأنها عليها التزامات كبيرة، سترى في الأخير فعلاً أنها قضية فيها عدالة عندما يقول: ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ﴾ بناءً على الإلتزامات التي على الرجل، أليست هكذا؟ ستجد المرأة نفسها لا تنفق على أولادها لا تنفق على نفسها هي، وهي كزوجة لا تنفق على نفسها وهي كأم لأولاد، أم لأولادها هي والرجل، لا تلزم بأن تنفق عليهم.[سورة البقرة الدرس الثامن ص:٢٩]

❖❖❖

الدرس التاسع (سورة البقرة)

١- يدل على عظمة القرآن الكريم وأهميته أن يكون الشهر الذي أنزل فيه هو موضع عبادة. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١]

٢- بمناسبة نزول القرآن في شهر رمضان أصبح شهر رمضان شهراً مقدساً وشهراً عظيماً. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١]

٣- أهمية القرآن الكريم هي تتمثل في أهمية وعظمة البينات والهدى التي هي مضامين، وهي الغاية من إنزاله. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١]

٤- هناك علاقة ما بين الصيام، وما بين القرآن الكريم من حيث أن ما في القرآن الكريم من البينات والهدى، أن الالتزام بهذه البينات والهدى، أن القيام بالدين على أساس هذا القرآن العظيم يحتاج من الإنسان إلى أن تكون لديه قوة إرادة، وكبح لشهوات نفسه، وترويض لنفسه على الصبر، وعلى التحمل. فالصيام له أثره في هذا المجال، في مجال ترويض النفس. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١]

٥- من المهم جداً بالنسبة لنا عندما نصوم في شهر رمضان، عندما نصوم أن يستشعر الإنسان هذه الغاية من شرعية الصيام، يستشعر أنه يتجلد، ويتصبر، ويتحمل، ليعلم نفسه، يعلمها أنه هو الذي سيسيطر عليها بناءاً على توجيهات الله، بينات الله، هدى الله. تعود نفسك أنت الذي تقهرها، وتخضعها لهدى الله وبيناته. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١]

٦- لا يكون شهر رمضان ندخل إلى هذا الشهر بعفوية، ونخرج دون أن نحسس أنفسنا بأننا قد قهرناها، من خلال نهار شهر رمضان. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١]

٧- دين الله يتناول بناء الإنسان من كل جهة. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١]

٨- في تشريعات الله ما الهدف منها أو من أهدافها: الجانب الصحي بالنسبة لجسم الإنسان. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١]

٩- الصحة، وسلامة الجسم هي أيضاً هامة في مجال الالتزام بهدى الله، في مجال العمل في سبيل الله، في إقامة دين الله. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١]

١٠- لا يصح أن نقول دائماً: المرض، كل مرض ننسبه إلى الله، ونحن نرى في تشريعاته ما هي ذات أهمية كبرى في مجال صحة الجسم. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١]

١١- نسبةً كبيرةً جداً من الموجودات في محيط الإنسان فيها أدوية، هي نفسها تدل على أنه مراد للإنسان أن يكون جسمه سليماً، أن يكون صحيح البدن. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١]

١٢- إذا كان الجسم منهك تتأثر أيضاً في الغالب. أعني بالنسبة لغالب الناس، تتأثر حتى اهتمامات الإنسان، تقصر نظرته، يكون قريباً من الملل والضجر. إذا كان جسمه سليماً كانت ذهنيته صافية، متفتحة. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢]

١٣- يجب أن يعرف أي إنسان منا بأنه، أي نعمة هو فيها بما فيها نعمة الجسم، نعمة صحة البدن، أنه يترافق معها مسؤولية. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢]

١٤- إذا كنت ذكياً، إذا كان لديك حافظة قوية، إذا كان جسمك سليماً فهي تعتبر نعماً يجب أن توظفها في سبيل الله. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢]

١٥- دين الله سبحانه وتعالى، والعمل في سبيل إعلاء كلمته مجال واسع جداً يستوعب كل القدرات، ويستوعب كل المواهب. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢]

١٦- من النعمة الكبيرة على الإنسان: أن يكون متمكناً من أن يوظف كل طاقاته في مجال تعتبر عائداته كلها له في الدنيا وفي الآخرة، أليست هذه نعمة كبيرة؟. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢]

١٧- في الغالب ما يكون المنافقون من طبقة الأذكياء، أما الغبي المسكين هو لا يستطيع بأن يكون عنده خبرة في مجال الذكاء والتضليل أو الخداع، أو أشياء من هذه. لكن الغبي يكون ضحية هذا. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢]

١٨- متى ما أصبح الذكي منافقاً كان الغبي نفسه عُرضة لأن يضل. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢]

١٩- العمل في سبيل الله هو بالشكل الذي تزداد أنت فهماً، ومعرفة، وذكاء، وفطنة. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢]

٢٠- مهما بدت القضية كبيرة أمامك، يحاول كل إنسان أن ينسف من ذهنيته استثقال أي شيء. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢]

٢١- كل تشريع من تشريعات الله، كلما هدى الله الناس إليه هو كله من هذا النوع، من النوع الذي يجب أن تكبر الله على أن هداك إليه، وتشكره. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢]

٢٢- الصيام له أثر فيما يتعلق بصفاء وجدان الإنسان، وذهنيته. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٣]

٢٣- الصيام مهم فيما يتعلق بالقرآن الكريم، القرآن الكريم مهم فيما يتعلق بمعرفة الله حتى يجعلك تشعر بالقرب من الله سبحانه وتعالى. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٣]

٢٤- الدعاء هام، الدعاء يجعل مشاعرك قريبة من الله، الدعاء يعبر عن أن نفسيتك في حالة مستمرة في الالتجاء إلى الله، والتوكل على الله، والاستعانة بالله. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٣]

٢٥- الإنسان الذي يذهل عن موضوع الدعاء معنى هذه بأنه ماذا؟ مسيطر على مشاعره نسيان الله. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٣]

٢٦- عندما يكون الإنسان منقطعاً إلى الله، ويدعو الله باستمرار، وكلما مر به من ظروف، كلما مر به من مهام، في كل أمر من أموره، في كل قضية من قضاياه دائم الالتجاء إلى الله، هذه نفسها تمثل حالة من الاستغناء عن أطراف ربما قد يكون رجوعك إليهم فيه إذلال لك، وفيه بيع لدينك، وفيه دخول في باطل. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٣]

٢٧- قضية الاستجابة متوقفة على نسبة الإيمان لدي ولديك. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٤]

٢٨- إذا كان هناك ضعف في موضوع معرفة الله سبحانه وتعالى، جهل بالله فيما تعنيه أسماؤه الحسنى، فيما يعنيه إيماننا به، هذا يؤثر على الاستجابة. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٤]

٢٩- الاستجابة الجزئية لا تحقق الرشد. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٤]

٣٠- لا تأتي الاستجابة الجزئية إلا بسبب ضعف في الإيمان بالله سبحانه وتعالى. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٤]

٣١- يجب على كل واحد أن يفهم أنه لا يمكن أن يكون ذكياً أمام الله. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٤]

٣٢- الجنة معها مقارب، لكن ليس فيها حيل. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٤]

٣٣- توطين النفس على الاستجابة لله، وعمل الإنسان، واهتمامه بأن يعرف الله معرفة واسعة قضية أساسية في أن يكون راشداً، سواء أنت كنت عالماً، أو كنت متعلماً، أو كنت من عامة الناس. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٥]

٣٤- من يتجه لإرشاد الناس وهو بهذه الحالة: الاستجابة الجزئية، فليتأكد بأنه لا يصح أن يسمي نفسه مرشداً، ولا يصح أن يسميه الناس مرشداً. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٥]

٣٥- الأولاد عندما يكونون صالحين نعمة كبيرة على الإنسان. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٥]

٣٦- إذا الإنسان لديه اهتمام بدين الله، سيكون بالشكل الذي يفرح، يفرح بأن يكون له أولاد. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٦]

٣٧- الإنسان الذي لديه اهتمام بدين الله، وعنده روح جهادية يفرح بأن يكون له أولاد، فتكون القضية مسيطرة على مشاعره وهو يباشر أهله، يباشر زوجته أنه يطلب ما كتب الله، ما سهل الله، وما يسر من أولاد. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٦]

٣٨- بالنسبة للشعوب، بالنسبة للأمم، غير صحيح بأنه إذا ازدحم الناس، أصبح شعب من الشعوب عدده عشرين مليون بأنه سيكون شعباً ضعيفاً. لا. بل يقولون فيما يتعلق بالنمو الإقتصادي: أن الشعوب الكبيرة تصبح هي سوق، هي سوق لنفسها، سوق استهلاكية هي. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٦]

٣٩- مما ساعد الصين على نهوضها ما هو؟ سوق عالمية في نفس البلد، مليار وزيادة يعني: سوق استهلاكية كاملة، تنهض الشركات، وتنهض المصانع، وتنهض رؤوس الأموال، وتحرك رؤوس الأموال بشكل كبير. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٦]

٤٠- مسألة النمو الإقتصادي هي قضية ليست كلها مرتبطة بالأرض فقط، أيضاً هي مرتبطة بعلاقة الناس مع الله ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (الأعراف:٩٦). [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٧]

٤١- قضية التربية هي أساساً ليست متروكة على هذا النحو لكل أب لأن الله يعلم أن الكثير من الآباء لا يكون عندهم قدرة، أو سيربي تربية غلط، هي قضية منوطة بالقائمين على حياة الناس.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:٧]

٤٢- الأخطاء في مجال التربية تكون آثارها سيئة ولو كانوا بمعدل عشرة طلاب في الفصل الواحد، و ليس فقط خمسة وعشرون، ولو بمعدل عشرة طلاب وهي تربية سيئة سيطلع هؤلاء تكون عناصر تفسد في الغالب.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:٧]

٤٣- يشكل الشعب الكبير سوقاً استهلاكية لمنتجاته هو، يساعد على النمو الإقتصادي.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:٧]

٤٤- قضية تحديد النسل ليست قضية صحيحة أن يتسابق الناس إليها نهائياً إلا في حالة واحدة عندما تكون المرأة نفسها حالتها الصحية تستدعي بأنها تتوقف عن الحمل.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:٨]

٤٥- الباري سبحانه وتعالى جعل مسألة الحمل والولادة قضية مقبولة عند المرأة وفي طاقتها، قضية مقبولة فقط يكون هناك حرص على صحتها، على صحة المرأة نفسها.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:٨]

٤٦- الله جعل الأشياء بالشكل الذي يستطيع الناس أن يفهموها ويميزوها.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:٨]

٤٧- المال له دور، دور اجتماعي، المال هو مال الناس في الواقع، أعني: في حركة المال التي رسمها الله سبحانه وتعالى هي في الواقع تجعل المال وكأنه للكل. لهذا ربط مسؤوليات كثيرة بأصحاب رؤوس الأموال.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:٩]

٤٨- المال يجب أن يكون في دورة مستمرة، في حركة. إذا عندك رصيد من الأموال تتركها تتراكم أموال هناك شغلها عندما تشغلها أنت تثمرها، وتشغل آخرين يعيشون معك فيها. هذه قضية هامة.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:٩]

٤٩- ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ (البقرة: من الآية١٨٨) لأن حركة المال هي بالشكل الذي في الأخير يبدوا وكأنه مال للأمة.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:٩]

٥٠- أهمية ما يسمى بالمال العام، الثروات، الواردات العامة، أنها هامة جداً جداً في مسألة تحسين معيشة الناس، هامة جداً لأن النظرة الخاصة بالنسبة للمال ليست نظرة صحيحة من الناحية الإقتصادية، لا ينمو اقتصادك أنت، لا ينمو مالك أنت سواء بشكل تجارة، أو بشكل زراعة إلا في إطار الحركة العامة للمال.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:٩]

٥١- إذا سلم المال العام أمكن أن يكون هناك قدرة شرائية، وقدرة في مجال ماذا؟ حركة الناس، في تجارتهم وزراعتهم، فتنهض رؤوس الأموال، تنهض الأموال، وتكثر الأموال.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:٩]

٥٢- إذا هناك اختلاس للأموال العامة تأتي كثير من الأعباء، تضاف على الأموال الخاصة، تضعف قدرة الناس الشرائية.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:٩]

٥٣- التي يسمونها <جرع اقتصادية>. أليست أعباء على الناس أنفسهم؟ كان المفروض الجُرع الإقتصادية تكون على المسئولين الكبار هم الذين عندهم رؤوس أموال كبيرة، هم الذين يتقشفون قليلاً، يخفضون من قليل، وليس أن يضيفوا.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:٩]

٥٤- الثروة البحرية بالنسبة لليمن لوحده؟ ثروة البحر تكفي اليمن وحدها، الثروة الهائلة في البحر، ساحل طويل عريض حوالي ألفين كيلو، البحر الأحمر، والبحر العربي فضلاً عن البترول والمعادن، وواردات كبيرة.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:٩]

٥٥- بعضنا قد يغلطون في موضوع التقاضي، يتحول إلى عداوة بين الأسرة وبين المتشاجرين أنفسهم، ثم بين أولادهم وبين أقاربهم وفي

الأخير لا تدري إلا وقد هناك عدوات بأكثر من القضية، تكون القضية لم تعد شيئاً في الذهنية، قد برز أشياء كثيرة وقد هناك كلام، وقد هناك اتهامات، يصبحون أعداء، قلوبهم مليئة بالعداوة والبغضاء لبعضهم البعض. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٠]

٥٦- الرشوة هي تفسد الحكام، خطورتها قد تفسد الحكام. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٠]

٥٧- هدى الله سبحانه وتعالى يقدم بالشكل الذي يكون واسعاً جداً المطلوب هو: أن تتفهم، ولأنه قضية معينة، قد تكون في مرحلة معينة، في وقت معين ليست هامة، متى ما أصبحت هامة سيأتي بيانها، سيبينها. التساؤلات عندما يعود الإنسان نفسيته على التساؤلات، لا. عود نفسك على أن تتفهم أكثر، وتصغي أكثر، وتسمع أكثر. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٠--١١]

٥٨- الإنسان إذا لم يعود نفسه على هذه الحالة، على أن يعقل، يفقه، يفهم، يصغي، يكون البديل عن هذا روحية تساؤل، روحية تساؤل، فتكون هذه في الأخير بالشكل الذي تضرب نفسيتك، سيجهل أشياء كثيرة هي هامة وهو باحث بعد تساؤلات هي لا تشكل قضية في الواقع. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١١]

٥٩- من المعلوم أن هداة الناس يكونون هم حريصين على الناس أكثر من أنفسهم، حريصين على أن يتفهموا أكثر، وأن يعرفوا أكثر، وأن يستبصروا أكثر، أكثر من أنفسهم هم. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١١]

٦٠- ما هي الإشكالية التي حصلت عند بني إسرائيل؟ ألم يكن هناك هدى بالشكل الذي يغطي كل الأشياء التي في أذهانهم، الخلل جاء من عندهم هم، روحية التساؤلات ‹ما لونها› وأشياء من هذه، ضيعتهم في الأخير. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١١]

٦١- يجب أن تفهم أنت منهجية المعرفة، لا تعتقد أن المعرفة معناها أنه في يوم واحد، أو في شهر واحد، شهر واحد يجب أن تعرف كل شيء، هذه هي منهجية غير صحيحة حتى ولو من الناحية العلمية السائدة الآن في الدنيا: أن أهم مصدر في المعرفة هو ما يسمى بالبحث العلمي أن المعرفة تأتي ضمن مسيرة، ضمن حركة. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١١]

٦٢- عندما تتسع دائرة مهام الناس، تتسع ماذا؟ شعورهم بأنهم بحاجة إلى هذا، وبحاجة إلى معرفة هذا، فيكونون أقرب إلى أن يعرفوه، وتكون معرفتهم هذه بالشكل الذي يستطيعون أن يستفيدوا من خلال معرفتهم له، فتنموا معرفتهم في نفس الوقت، أما مجرد أنك تريد تعرف كل شيء، كل شيء في شهر واحد هذا لا يحصل، ولا للأنبياء أنفسهم. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١١]

٦٣- متى ما جاء الشيء في وقته، متى ما جاء الشيء ممتزج بروح عملية، وتحرك عملي، يكون بالشكل الذي يفيد معارف هو، إذا كان مجرد نظرية سيبقى مجرد نظرية لا تستطيع أن تتوسع فيها. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٢]

٦٤- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ﴾ (البقرة: من الآية١٨٩) القاعدة من أساسها لا تعني: بأن الله لا يريد للناس أن يعلموا، إنما كيف يعرفون أن يعرفوا، أن يتعلموا كيف يتعلمون، أن يعرفوا أن للمعرفة منهجية، أن تكون مرتبطة بحركتهم العملية، تتوسع معارفهم، وتتوسع مهامهم، تستوعب ربما أكثر مما استوعبه الآخرون. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٢]

٦٥- كمنهجية للناس أي: أنت مرشد، أو معلم، أو حتى مناظر، أو في حوار مع الآخرين، لا يكن معناه أن موقفك أنه يسأل وأنت تجاوب على كل قضية بالتحديد، ومقارعة التي يسمونها: مقارعة الحجة بالحجة كذا. لا. قد يكون الموضوع، لا. إصرفه ليست قضية. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٢]

٦٦- المعرفة من حيث هي لها أبواب، أي: أن الله فيما هدانا إليه، هدانا إلى أن نعرف المنهجية الصحيحة للحصول على المعرفة. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٣]

٦٧- هدى الله ليس مجرد نظريات، ولا حتى مجرد فتاوى، إنما هو ماذا؟ حركة حياة، هدى عملي، هدى حركة. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٣]

٦٨-الميدان العملي هو المصدر الحقيقي والصحيح، لإعطاء المعارف.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٣]

٦٩- ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (البقرة:١٩٠). من نعمة الله على الناس ألا يكونوا في حالة فراغ يحول بينهم وبين المعرفة، يكونوا منشغلين بقضايا هامشية، الناس يقدم لهم قضية كبيرة قضية كبيرة في عنوانها: القتال في سبيل الله، الجهاد في سبيل الله، العمل لإعلاء كلمة الله، هذه قضية مهمة جداً في مجال المعرفة، في مجال معرفة الله بالذات، هامة جداً.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٣]

٧٠-إذا عاش الإنسان في حالة فراغ يكون في الأخير يكون بالشكل هذا: أسئلة هامشية اهتمام بقضايا لا تمثل شيئاً. إذا حمل الناس اهتماما كبيراً، وقضية كبيرة، استغرقت ذهنياتهم، استغرقت اهتمامهم، فترفعوا عن الأشياء التي لا تفيد في نفس الوقت، الأشياء الهامشية في الأسئلة، أو في الاهتمامات.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٣]

٧١-عندما يكون الناس عندهم اهتمام فيما يتعلق بالعمل في سبيل الله ستجد آثر هذه عليهم، هم فيما يتعلق بقضاياهم الخاصة، فإذا حصل نزاع فيما بينهم يكونون قريبين إلى أن يحلوا مشكلتهم بسرعة.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٣]

٧٢-في حالة الفراغ، تكون حالة يترسخ فيها الجهل في الناس، مواهبهم تُسخر كلها للأشياء الهامشية.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٣]

٧٣- ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ هذه قضية هامة، وقضية مؤكد عليها في القرآن الكريم بشكل كبير: أن يكون الناس كلما يدخلون في صراع أن يدخلوا فيه على أساس هدي الله، وليكن في سبيله، على الطريقة التي رسمها، ومن أجله، وله.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٤]

٧٤-قضية يجب أن تكون هي القضية الرئيسية عندك حتى وأنت تدافع عن بيتك، أن القضية الأساسية أن يكون الناس مقاتلين في سبيل الله.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٤]

٧٥-التربية للجيش تربية وطنية بحتة: من أجل الوطن، من أجل الوطن، من أجل الوطن، هذه بدت المسألة بأنها ليس لها قيمة في الواقع، وجدنا ممن يهتفون بها هم هم ممن يبيعون الأوطان فعلاً، ممن يبيعون الأوطان.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٤]

٧٦- الناس الذين يتجهون في سبيل الله، ومن أجل الله، هم الناس الذين تعتبر الأوطان غالية لديهم، وتعتبر الأعراض عزيزة لديهم، وتعتبر الممتلكات هامة لديهم.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٤]

٧٧- ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ (البقرة: من الآية١٩٤). هذه تعتبر دليل على أن الله سبحانه وتعالى في تشريعه لا يجعل شيئاً يحول دون القيام بالشيء الآخر، لا يحصل تصادم، يجعل هذا شهراً حراماً، وحرام. الطرف الآخر الذي لا يحترم الحرمات لا يقدر الحرمات، ينتهكها وأنت تكون ملزم بأن لا ترد، أليست هي تعتبر فرصة له لأن يضربك، وينهيك وينهي دينك؟ لا.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٥]

٧٨- ﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: من الآية١٩١) هذه تؤكد على أن حرمة الأشهر الحرم لا تزال باقية، ليس صحيحاً عندما يقول لك أحد من الناس: منسوخة.. منسوخة، أبداً قضية أساسية، وكأنها في مسيرة الدين بكلها.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٥]

٧٩- المجتمع المسلم هو يمول نفسه، وهذه القضية هامة جداً، لا يقوم الدين إلا بها، لا يقوم الدين إلا على هذا الأساس: أن يكون هناك إنفاق، وأن يكون إنفاقاً من داخل نفس الذين هم يتحركون في القضية.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٦]

٨٠-عندما تنفق، أنت تنفق في سبيل الله، من أجل الله، وتقاتل من أجل الله، وتتلمس النصر الذي هو من عند الله، فتكون مرتبطاً بالله، لا تأتي في الأخير تجعل سبب النصر، وفضيلة الانتصارات بسبب الطرف الآخر الذي هو دولة أخرى، أو جهة أخرى.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٦]

٨١-دين الله بنى الأمة بناءاً، استقلالية تكون هي معتمدة على الله فهي تنفق في سبيل الله،

معتمدة على قدراتها، وتطور هي قدراتها، انتصاراتها تحسب لها، وتراها أنها من الله، وليس من الطرف الآخر الذي يساندها. أمة على هذا النحو تستطيع باستمرار أن تكون متحركة، ولا أحد يستطيع أن يقهرها، ولا تكون مدينة لأي طرف في نفس الوقت، من إيجابيات هذه التربية: أنها لا تصبح مدينة لطرف آخر. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٦]

٨٢- يجب أن يكون الناس في عملهم هذا، مهما كان عملاً بسيطاً.. مهما كان عملاً بسيطاً، يجب أن لا نتجاوز حدود تربية القرآن الكريم، حدود هدى الله، أنه يجب أن نتحرك على أساسه. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٧]

٨٣- الناس عندما يتجهون إلى أن ينفقوا في سبيل الله، أن الله يجعل فيها بركة.. يجعل فيها بركة، وفي نفس الوقت ترتفع معنوياتهم، وفي نفس الوقت ينشدون إلى الله، وتعظم علاقتهم بالله. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٧]

٨٤- الجهاد نفسه هو يعتبر من أهم الأشياء في مقام معرفة الله، لأن المجاهدين يكونون في حالة التجاء إلى الله، وبحاجة إلى نصر، وبحاجة إلى تأييد، وبحاجة إلى عون، وبحاجة إلى كذا.. يكونون دائمي الالتجاء إلى الله، وهم يتلمسون في الميدان السند الإلهي، والدعم الإلهي، والتأييد الإلهي، فيعيشون في حالة قرب من الله. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٧]

٨٥- إما أن تلقي أنت أموالك في سبيل الله.. أو ستلقى أنت أو الأمة هذه ستلقى بيدها إلى التهلكة، تهلك إذا لم تنفق، تضرب حركتها، تضعف مواجهتها، يتغلب عليها الأعداء، فيهلكونها قبل الهلكة التي تأتي من جهة الله سبحانه وتعالى. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٧]

٨٦- الإنفاق في سبيل الله جعله الله سبحانه وتعالى بالشكل الذي يمكن للناس أن يعملوه في كل الظروف. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٧]

٨٧- عندما يكون كل إنسان ينفق بقدر طاقته، تجتمع مبالغ كبيرة، ويبارك الباري فيها بزيادة مما يمكن أن تعملها في واقعها. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٧]

٨٨- لو أن تمويل الجهاد قضية تعتمد على طرف معين تعتبر منهكة.. منهكة للأمة نفسها. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٧]

٨٩- الإسلام بنى الإنسان على أساس: أن يكون صاحب اهتمام بالقضايا الكبيرة، ومشارك فيها، ومشارك فيها، مشارك بيده، مشارك بنفسه، مشارك بماله، يكون في نفس الوقت شريكاً في النتائج، يلمس الناس هم، ترتفع معنوياتهم، عندما يحققون انتصارات هم. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٧]

٩٠- ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾، ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾، ﴿كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ وهذه القضية هامة من الناحية التربوية بالنسبة للأمة، فيما يتعلق بواقع الأمة في بناءها، بنائها النفسي، بالطريقة هذه يصبح الناس، يصبح الإنسان المؤمن صاحب نفس كبيرة، صاحب اهتمامات كبيرة، يرى نفسه في الصراع الكبير مع الأعداء مهما كان كبيراً، لا تكون نفسيته معرضة للتضاؤل والتلاشي. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٨]

٩١- أمريكا وإسرائيل يخططون للسيطرة على الحج. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٨]

٩٢- لأهمية الحج فيما يتعلق بالناس يحظر عليهم أشياء كثيرة مما قد تثير شقاق فيما بينهم، الكلام السيئ، الكلام الذي يعتبر رفث، الرفث بأنواعه، الرفث سواء كان بكلام سيئ، أو بالتلفت للنساء الحاجّات، هذا كله يدخل ضمن الرفث. ﴿وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ (البقرة: من الآية١٩٧). [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٨]

٩٣- ممنوع الجدال في الحج، إلا إذا كان هناك حوار متبادل، طرح قضايا معينة، أو توجيه للناس، تذكيرهم بما يجب أن يعملوه، تذكيرهم بخطورة العدو الذي يتوجه ضدهم، وأشياء من هذه، تذكير الناس بالله، ذكر لله، يتجنبون الأشياء التي تثير الشقاق فيما بينهم، الجدال، الكلام البذيء. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:١٨]

٩٤- هدى الله سبحانه وتعالى يتناول التقييم للناس، التشخيص للناس لأن هذه قضية هامة، قضية أن يعرفك على الناس كيف هم. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢٠]

٩٥- الإنسان المؤمن الذي يهتدي بهدى الله يجب أن يكون واعياً، وأن يكون ذكياً، وفاهماً، لا ينخدع بشعارات، لا ينخدع بكلام زائف، لا ينخدع بكلام مزخرف. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢٠]

٩٦- من الأشياء الأساسية في هدى الله سبحانه وتعالى هو: أنه يعطي الناس بصيرة يستطيعون أن يقيموا، فيعرفوا الصادق من الكاذب، يعرفوا من قد يمكن أن تكون أفعاله متوافقة مع أقواله الجذابة، يعرفون من قد يمكن أن يكون مخادعاً بكلامه المعسول، وأفعاله كلها شر، لأن هذه قضية أساسية في مقام الهدى. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢٠]

٩٧- ﴿لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾ هذه القضية الآن معروفة، من خلال ما نراه من أعمال الأمريكيين والإسرائيليين، ومحاولتهم لإهلاك الحرث والنسل، إهلاك النسل، عملية التشجيع على الحد من النسل، ووسائل كثيرة يعملونها ليحصل عقم عند الكثير من الرجال سواء في أحزمة، أو في أجهزة طبية، أو في أي شيء من الأشياء هذه، أو داخل المواد الغذائية، أليس هذا إهلاك للنسل؟. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢١]

٩٨- الجهاد في سبيل الله هو في الواقع من أعلى الخدمات للأمة. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢٢]

٩٩- التسليم لله، الإسلام لله، هو السلام الحقيقي لعباد الله. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢٢]

١٠٠- السلام الحقيقي يأتي نتيجة وثمرة من ثمار التسليم الحقيقي لله سبحانه وتعالى، لأن الله هو السلام، وسمى دينه: الإسلام، وسمى الجنة: دار السلام. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢٢]

١٠١- الإنسان بحاجة إلى أن يكون في موقف، يسلم من التضليل، يسلم من الخداع. لأنه إذا مشى التضليل عليك، ومشى الخداع عليك، تصبح أنت ضحيته. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢٢]

١٠٢- دين الله، وهدى الله، هو سلامة للناس من التضليل ومن الخداع، ومن كل ما يجعلهم في الأخير ضحية، وضحية ما لها قيمة، ضحية يكون بعدها جهنم، خسارة في الدنيا، وخسارة في الآخرة. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢٣]

١٠٣- الله يرسم للناس الطريق التي تكون أقدامهم ثابتة عليها، إذا كان هناك خطوات الشيطان تمثل انزلاقات، فهو يهدي الناس إلى أن تكون خطواتهم بعد خطواته ثبات، واستقامة. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢٤]

١٠٤- في المواقف الهامة يأتي بعبارة: ﴿إِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾ (هود: من الآية١٢٣) أو ﴿إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ (الشورى: من الآية٥٣) أو ﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ (البقرة: من الآية٢١٠) هذه تعطي للإنسان دفعة بأنه يسير على هدى الله، وأن يعرف أنه ليس هناك مقابل لهدى الله، إلا أن يأتي أمر الله: العذاب، والخزي، والعقوبات. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢٤]

١٠٥- لا يكن مما يصرفك عن أن تسير على هدى الله، أن ترى أموراً كبيرة هناك تشكل خطورة عليك، الأمور كلها ترجع إلى الله، الله سيجعلها يوم من الأيام لا تمثل شيئاً، بل قد ترى في يوم من الأيام، وإذا فيها أن يجعلها الله بالشكل الذي يخدم القضية التي أنت فيها. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢٤]

١٠٦- قد تكون من أشد أنواع العذاب، حسرة أن ترى من كنت تتسابق إلى وده، ويبدوا أنه صديق حميم، وأشياء من هذه، وأنت تصادقه من أجل تأمن من أي خطورة أخرى، وإذا به هو منبع الخطورة!. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢٤]

١٠٧- لو وصلت الأمة إلى أن تصبح أمة واحدة فهي ما تزال بحاجة ماسة إلى هدى الله المستمر دائماً، هدى الله المستمر دائماً داخلها، وإلى هذا الهدى الشامل لأن هناك كثير من الأشياء تطرأ داخل يحتاج إلى حل، خلافات تطرأ واسعة كلما اتسعت الأمور قد تحصل. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢٦]

١٠٨- عندما يصبح البشر مختلفين وتصبح هناك سبل غير سبيل الله، وتصبح هناك طرق متعددة فلا يمكن أن يحل هذا الاختلاف، ولا يمكن أن يجعل الناس أمة واحدة إلا ما هو من عند الله، هدى الله. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢٦]

١٠٩- كتب الله هي تنزل لتحسم الاختلاف بين الناس في القضايا الكبيرة والصغيرة، تجعلهم أمة واحدة، ويبقون أمة واحدة، وأي شيء يطرأ داخلها، هذا يحسمه باستمرار. [سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢٧]

١١٠- أي اختلاف في أي أمة من الأمم بعد أنبيائها لا يكون منشؤه أبداً قصور في البينات والهدى، أو تقصير من أنبياء الله على الإطلاق.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢٧]

١١١- عندما تجد اختلافاً بعد نبي من أنبياء الله، تأكد بأن الطرف المخالف هو يخالف عن علم، هذه قاعدة هنا ثابتة، وتكررت في أكثر من آية مخالفين عن علم، لم يعد هناك مجال أن تتأول له على الإطلاق.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢٧]

١١٢- الاختلاف عادة يكون ماذا؟ خروج من طريق الحق إلى ضلال.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢٧]

١١٣- أثناء الاختلاف في الدين يصل الإختلاف إلى الاختلاف في الكتاب، أي فيما يتناول الكتاب. ألست تجد اختلافاً في التفسير؟ هو هذا، اختلاف حتى في التعامل مع الآيات.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢٧]

١١٤- ﴿فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ﴾ (البقرة: من الآية٢١٣). كأن هذه سنة: أن الله يهدي، يهدي إلى الحق، الذي إضاعة الذين خالفوا، وقدموا ضلالاً، وسموه حقاً.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢٧]

١١٥- إذا فهمت الطريقة الصحيحة ستجد لها أعلاماً في مسيرة البشر، وإن كانت أدوار، قد تكون أدوار محدودة للبعض أو أدوار متفاوتة، لكن هذه لا تحصل بأن يضيع الحق تماماً.
[سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢٧]

١١٦- قيمة الفَرَج العظيم هو في المراحل الصعبة.
[سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢٨]

١١٧- النصر من الله معناه ماذا؟ فرج. أليس معناه فرج، وتمكين، وقوة؟.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢٨]

١١٨- الله سبحانه وتعالى لا يتخلى عن أوليائه، عن المجاهدين في سبيله، في المرحلة الحرجة.
[سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢٨--٢٩]

١١٩- ثقة الإنسان بالله تكون ثقتك به بأنه لا يتخلى حتى في الظروف الحرجة.[سورة البقرة الدرس التاسع ص:٢٩]

❖❖❖

الدرس العاشر (سورة البقرة)

١- النفوس الكريمة هي التي تتقبل الأشياء الكريمة.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:١]

٢- مما كان وراء شقاء بني إسرائيل - كما قلنا في درس سابق - ربما وضعية معينة جعلت أنفسهم منكسرة، ومنحطة حتى أصبحت لا تُقدر الأشياء حق قدرها، فقدوا النفوس الكريمة، تلك النفوس التي تكرم الأشياء الكريمة، وتقدرها حق قدرها.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:١]

٣- الإنسان يجب أن يعمل على أن تزكو نفسه، تكون نفساً كريمة، فإذا ما زكت النفس، وأصبحت نفساً كريمة، كان للأشياء العظيمة، الكريمة أهميتها عنده.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:١]

٤- نجد في ترتيب آيات القرآن الكريم الشيء العجيب، والشيء المهم في نفس الوقت، تارة يتحدث عن الجهاد، وتارة يتحدث عن الإنفاق، وتارة يتحدث عن أشياء في مجال الهداية، توجيهات تربوية معينة، وأحياناً يتناول تشريعات معينه فيما يتعلق بالطلاق، فيما يتعلق بأشياء نهى عنها، كشرب الخمر، وغير ذلك.هذه تعطي نظرة هامة جداً وهو: أن التشريع مترابط، أن الأشياء لها علاقة ببعضها بعض.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:١]

٥- كل تشريعات الله سبحانه وتعالى، ما كانت تشريعات على هذا النحو تتعلق بمعاملات فيما بين الناس، أو تتعلق بقضايا النكاح، أو الطلاق، وكل المنهيات عنها وكل ما كانت توجيهات كلها مترابطة، وكل واحدة منها لها أثر فيما يتعلق بالمجموع. لهذا كان القرآن على أرقى مستوى وكل آية في مكانها عندما تنظر إلى ما قبلها وما بعدها، وإلى الموضوع بشكل عام، الذي جاءت في سياقه ترى لها أهميتها بشكل كبير.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:١]

٦- الأسلوب القرآني فيما يتعلق بالجانب الفقهي، الجانب الفقهي بالمصطلح المعروف ‹الفقه› الذي يعني: عبادات، ومعاملات، أسلوبه هو أفضل أسلوب من أسلوب الفصل بين الأشياء.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:١]

٧- فيما بعد أصبح الفقه في حد ذاته عبارة عن فن مستقل تقدم فيه مسائل فيما يتعلق بالعبادات، والمعاملات مسرودة سرداً قانونياً، صياغة أشبه شيء بالصياغة القانونية. لكن الأسلوب القرآني يُلحظ بأنه هناك شيء هام جداً هي نفسية الإنسان، نفسية الإنسان.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:١]

٨- من معجزة القرآن الكريم، أنه استطاع أن يجعل العرب يتقبلون هذا التشريع، وهم أمة من البداية ليست أمة متحضرة، وليست أمة تألف أشياء تعتبر حدوداً وضوابطاً وتقنيناً.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:١]

٩- الأسلوب الذي قدم فيه القرآن تلك التشريعات، لم يقدمها بمعزل عن مشاعر الإنسان نفسه عن الأسلوب الذي يلامس نفسية الإنسان حتى يتقبل تلك التشريعات بمختلف أنواعها.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:١--٢]

١٠- لما عزل أسلوب القرآن، عزل القرآن أصلاً جانباً، وأصبح كتاباً يتلى لمجرد التلاوة تقريباً، وقدمت الأشياء الأخرى هي البديل عنه، وهي التي تقدم للناس.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢]

١١- موضوع الأسئلة، بعض الأسئلة قد تكون وجيهة، ولكن بعض الأسئلة قد تكون مستعجلة أيضاً، لأنه في مسيرة التشريع يجب أن يفهم المجتمع بأن من هو على يديه يتم التشريع هو يعرف. أي: أن الأشياء منظورة أمام الله سبحانه وتعالى.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢]

١٢- كل شيء يحتاج إلى ترويض بالنسبة للنفس.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢]

١٣- أقاربك محتاجون، والداك محتاجان، أو هناك يتامى، ومساكين، وابن سبيل مسافرون يحتاجون، يعطيهم الناس حتى وإن كانوا في مراحل جهاد تتطلب أكبر نسبة من أموالهم؛ لأن هنا في الموضوع أنك تعطي شيئاً هو من اهتمامات الدين في نفس الوقت.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢]

١٤- أن تنفق في سبيل الله مجال هام جداً لكن في نفس الوقت لاحظ أن لا توجد في المجتمع فئة تصبح معادية لهذا التوجه باعتبار أنها

تراه يستغرق كل شيء، متى ما تحول فقراء، أو مساكين، أو أيتام، أو كذا.. إلى ناس لديهم هذه النظرة، أو أقارب لك لديهم هذه النظرة ستنطلق من أفواههم كلمات فيها نوع من التثبيط، فيها نوع من العتاب، فيها نوع من الغضب، فملحوظ في مجال بناء الأمة بشكل عام هذه الأشياء، لا تكن حريصاً أنك تبني خارج، وأنت تخلخل داخل.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٣]

١٥- يفهم الفقير نفسه، والمسكين نفسه، وابن السبيل نفسه بأنهم ناس هم عليهم مسئولية أيضاً عندما تكون أنت فقيراً ليس لديك أموال، يأتيك مساعدات من الناس حاول وأنت أيضاً أن تقدم بمقدار ما تستطيع أن تقدمه، أن تعوّد نفسك أنت على العطاء في سبيل الله، وتعرف بأنك لا تخرج من المخاطبين في قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾، أو في قوله: ﴿وَأَنْفِقُوا﴾ وفي كل ما فيه أمر إلهي يوجه للناس جميعاً، ويلحظ أيضاً وضعية كل إنسان بمفرده.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٣]

١٦- ﴿وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً﴾ (الإسراء:٢٩). يعني: لا تبسط وفي الأخير تحس بحرج بالنسبة لك، بالنسبة لأسرتك، بالنسبة لأشياء يكون فيها إلتزامات مالية عليك، بالنسبة لضيوف معينين.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٤]

١٧- موضوع الجهاد في سبيل الله دائرة واسعة جداً، وتريد نظرة متكاملة لكل محيط هذا العنوان العظيم.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٤]

١٨- عندما تكون أنت إنساناً مؤمناً، ومجاهداً، وتنفق، وعندك والداك، وعندك أسرتك، فتكون أنت تصل في وضعيتهم إلى حالة منهكة جداً، أليس الذي سيحصل في نفوسهم هو تضايق من العملية هذه، من التوجه الذي أنت فيه؟ إذا أنت تحاول تراعي مشاعرهم أو تحاول توفر لهم - بحسب الوضعية، وبحسب الشيء الضروري - توفر لهم، وتذكرهم بأننا الآن في مرحلة لا بد أن تكون نفقاتنا محدودة، لا بد أن نتقشف نوعاً ما من أجل نوفر أن ننفق في سبيل الله و...سيحصل من الوالدين، سيحصل من الأقربين عبارات تشجيع.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٤]

١٩- المطلوب بالنسبة للمجتمع في حالة مواجهة مع العدو أن تسوده حالة الرضا، لأنه عادة العدو يعمل استبيان، واستقراء لوضعية المجتمع.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٤]

٢٠- بنو إسرائيل هم يهتمون جداً بموضوع الإحصائيات والإستبيان، ومحاولة الاستقراء لوضعية المجتمع، ونفسية الناس.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٤]

٢١- يعتبر في موضوع الجهاد في سبيل الله، القتال بشكل عام - وهي قضية معروفة عند الأمم - أن الشعب نفسه، أن المجتمع نفسه هو يشكل سنداً كبيراً جداً، إذا كان هو راضي بالوضعية، راضي بالمواجهة، ويشجع على المواجهة معنى هذا: أن أمام العدو بحر لا ينفد من ماذا؟ ممن يرفدون المجاهدين، ممن يعملون على رفع معنوياتهم، ممن يساعدونهم. يعتبر فعلاً من أهم الأشياء، قضية معروفة - تقريباً - عند الأمم كلها، قضية الشعب، ومساندة المجتمع نفسه.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٤--٥]

٢٢- الله سبحانه وتعالى يجعل توجيهه، وتربيته حتى في موضوع الأشياء الهامة جداً أن لا تكون على حساب أيضاً بنسبة ١٠٠٪ أشياء مهمة. أحياناً قد تكون هذه الأشياء التي تعتبر مهمة، أو حتى أشياء شبه عادية التقصير فيها في الأخير يوجد خللاً في القضية الهامة.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٥]

٢٣- لو أن الإنسان يتأمل يتذكر بشكل جيد لرأى بأنه ليس القتال بالشكل الذي تكرهه. عندما تنظر إلى قضية واحدة هو أنه: أن كل إنسان سيموت، أليست هذه قضية معروفة؟ كل إنسان سيموت، وكل إنسان يلاقي في هذه الحياة أشياء تتعبه، ويعاني منها. أليست هذه قضية معروفة؟ إذاً فالقتال ما هو؟ غاية ما هناك أن تقتل، ألست ستموت وإن لم تقتل؟ أليس الأفضل لك أن تستثمر موتك فتقتل في سبيل

الله؟ أفضل من أن تموت فلا يحسب لك موتك شيء؟. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:٥]

٢٤- إذا أنت مثلاً تخاف من الموت كموت، فالله جعل من يقتل في سبيله حياً أي: أن الشهداء هم لا يموتون فعلاً. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:٥]

٢٥- إذا أنت تخاف من الموت حاول أن تقتل في سبيل الله شهيداً؛ لأنه بالعملية هذه أنت قهرت الموت فعلاً، ولم يكن الموت بالنسبة لك إلا نقلة قد تكون ربما <ثواني> قد تكون <دقائق> وتنتقل إلى حياة أبدية في نعيم، وفرح، واستبشار، ورزق. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:٥]

٢٦- قد تحب أن لا تتحرك، أن لا تعمل، أن لا تنطلق تقاتل في سبيل الله ويكون في الأخير موقفك هذا شر لك. ويمكن من خلال ما نشاهده في التلفزيون أن نأخذ عبرة، تجد الأمريكيين في العراق يقتحمون كثيراً من البيوت، تجدهم ينتهكون الأعراض، وينهبون الأموال، ويدمرون، ويهينون كرامة الناس، يربطون كثيراً منهم أمام عوائلهم! أليس هذا شراً؟. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:٥--٦]

٢٧- عندما تقعد، عندما تتخلف، عندما لا تتحمل مسئوليتك أمام الله تنطلق مجاهداً في سبيله، وتقاتل في سبيله أنت فتحت على نفسك باب شر كبير، وشر، إهانة، خزي، ذلة يصل إلى القتل، يصل إلى قتل الأسرة، يصل إلى تدمير البيت، يصل إلى جرف المزرعة نفسها. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:٦]

٢٨- إذا كان عندك ثقة بالله أنه أعلم منك، وأنت تثق بأنه عالم الغيب والشهادة وأنت تثق بأنه لا يريد لك إلا الخير في الدنيا والآخرة، فيجب أن يكون مسيطراً على مشاعرك: أن الله يعلم وأنتم لا تعلمون. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:٦]

٢٩- يجب أن ينطلق الإنسان من قاعدة: أن الله في كل ما يأمرنا به، في ما يوجهنا إليه من ورائه خير لنا. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:٦]

٣٠- في الوقت الذي يحث المسلمين على أن يكونوا مقاتلين في سبيل الله، وبشكل كبير في القرآن الكريم يضع حدوداً، يضع آداباً معينة، يضع مبادئ في موضوع القتال. ليس معناه أن يتحولوا إلى وحوش، فلا يراعون أي مبدأ، ولا أي أخلاق، ولا حرمة أي شيء من الحرمات. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:٦]

٣١- هناك حرمات معينة، هناك ضوابط معينة، هناك مبادئ معينة في موضوع القتال، ولكنها ليست بالشكل الذي تمثل قيوداً تعتبر فرصة للطرف الآخر أن يضرب المؤمنين، يجب أن يراعي المؤمنون حرمتها، لكن متى اعتدى العدو فليعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليهم. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:٧]

٣٢- ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة: من الآية٢١٧) الآية هذه توحي بأنه حتى أنت ستفقد قيمة إرتدادك، لن يكون ذو قيمة. أي لن يكون فيه ما يشكل وقاية لك لأن الأعمال يكون لها أثر في الدنيا، وفي الآخرة. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:٧]

٣٣- فيما يتعلق بالتوعية الجهادية، فيما يتعلق بتوجيه الإنسان على أساس القرآن، أن يكون لديه روح جهادية، ليست قضية جديدة، أو قضية غريبة أو قضية فقط ترتبط بوقت من الأوقات، إنها تربية قرآنية دائمة يجب أن يكون المسلمون عليها دائماً، دائماً في أي وضعية كانوا، وفي ظل أي دولة كانوا. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:٨]

٣٤- في ظل دولة رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، يجب أن تكون عندك روح جهادية عالية، في ظل دولة الإمام علي، في ظل أي وضعية كانت، أنها روح دائماً يجب أن تكون موجودة لدى كل فرد في الأمة، لأن الأمة هذه لها أعداء. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:٨]

٣٥- هدى الله سبحانه وتعالى يقدم للإنسان بالشكل الذي يجعل نفسه زاكية، إنساناً قادراً، أعني: ذهنيته متوقدة، قادرٌ على أن يعقل، وأن يتفكر، وأن يكون إنساناً متزناً. الخمر يضرب هذه الحالة، يضرب هذا الأثر الذي يراد أن يكون في نفسية الإنسان من خلال هدى الله. الخمر يؤثر على نفسية الإنسان، على عقليته،

على ذهنيته، يؤثر على اتزانه، على حلمه، على الحكمة لديه، لأن السير على هدى الله يعطي الإنسان حكمة.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٨--٩]

٣٦-الخمر ينسف الحكمة تماماً، ينسف الإتزان، يصبح إنساناً لا شيء في الأخير لا يصبح لك قيمة، لا يعود لك قيمة. إذاً فتحريمه قضية مهمة، قضية أساسية، يبقى الإنسان مستقيماً على هدى الله فيصل إلى المستوى الذي يتأثر، أو الذي يظهر من خلال تصرفاته، وتفكيره، وآرائه، ومفاهيمه حكمة.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٩]

٣٧-هدى الله يقدم اهتماماً بمختلف القضايا، وبشكل واسع.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٩]

٣٨- هدى الله يبني نفسيات الناس وذهنيتهم، فيكونون قادرين على التفكر، ويكونون حكماء. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:٩]

٣٩-أن تزوج مشركاً سيدعو قريبتك وأولادها إلى النار، أو تتزوج بمشركة ستشتغل داخل المجتمع داعية إلى النار. أليس هذا متضاداً مع ما يدعو إليه هدى الله، لذلك تجد الأشياء التي تشكل صيانة للمجتمع بأن لا يكون بعيداً عما يراد له من خلال ما يقدم له من هدى الله، فحرم الأشياء التي تشكل خللاً.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٩]

٤٠-كيف يمكن أن يكون هدى الله يدعو الناس إلى الجنة، ويبيح في نفس الوقت نكاح المشركات، وتكون تدخل في كل أسرة داعية إلى النار! أليس هذا خللاً يعتبر؟ يعتبر تناقضاً! لا. فكان من الحكمة هو: أن يحرم هذا، أن لا يكون في كل بيت داعية إلى النار، لأن الله يدعو عباده إلى الجنة فيبعدهم عن الدعاة إلى النار.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٩]

٤١-بالنسبة للطلاق، لا يجعل الإنسان الطلاق أيضاً قضية عندما يغضب، وعندما ينفعل يطلق فيكون هو سريع في هذا. لا. الطلاق له ضوابط، والطلاق يتم بطريقة أيضاً فيها مراعاة لمشاعر المرأة نفسها، ولهذا أوجب المتاع، أو المتعة.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٩]

٤٢-المرأة التي تطلقها يجب عليك أن تعطيها تمتعها بشيء، تعطيها مثلاً بذلة، أو تعطيها شيء من أثاث البيت الذي كان موجوداً لا تتم عملية الطلاق وكأنها طرد، تطرد إمرأة وقد جلست معها سنين، وتمثل سكناً لك ولباساً لك.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٩]

٤٣-الطلاق لا يمثل بالنسبة للمرأة عملية طرد، هو يمثل عملية إنفصال، عندما تكون الحالة غير قابلة للبقاء مع بعض، لم يعد هناك وضعية منسجمة فيما بينهم، عملية انفصال باحترام، انفصال بهدوء، انفصال لا يجرح مشاعر المرأة نفسها.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٩--١٠]

٤٤-الطلاق الرجعي يمكن للإنسان يتراجعها، فالطلاق عندما يكون على هذا النحو، العدة هي أشهر معينة، قروء معينة، ثلاث حيضات، فأثنائها..أثناء العدة هذه إلى قرب نهايتها، له أن يمسكها لكن إمساك بمعروف، وليس إمساك مضاررة، أو تسريح بإحسان، يترك العدة تنتهي، وتسريح لها بإحسان.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:١٠]

٤٥-ما ينبغي للإنسان أن يطلق زوجته إلا على الطريقة هذه، يطلقها الطلاق الشرعي، تكون مستقبلة لعدتها يعني: يطلقها في طهر لا وطئ فيه، لا يكون قد جامعها، إذا قد أراد أن يطلقها، يطلقها في وضعية يكون القرار من عنده قراراً في وضعية طبيعية لا يكون حالة غضب، أو أشياء من هذه.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:١٠]

٤٦-موضوع الطلاق مثلاً أليس يأتي أحياناً من بعض المجتمعات، خاصة المجتمعات الغربية محاولة أنه لماذا المرأة لا يكون لها الحق في أن تطلق؟ هذا عندما يفهم الطلاق عملية نفي، عملية طرد، أما عندما يتم الطلاق على هذه الطريقة الصحيحة، الطريقة القرآنية فمعنى هذا بأنه لا تعتبر مشكلة: أن يكون من جهة الرجل العبارات التي تعني ماذا؟ إصدار الطلاق لأنه يتم في أجواء بإحسان، بمعروف، ورعاية ومتعة.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:١١]

٤٧- تلاحظ عملية الطلاق من الأشياء التي يشنعون بها على هذا الدين لماذا أنه في الإسلام طلاق؟ عندما فهموا الطلاق وكأنها عملية طرد. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:١٢]

٤٨- الزوجين عندما يرون بأنه لم يعد هناك رغبة لبعضهم بعض، ولم يعد هناك إمكانية لعشرة جيدة فيما بينهم فهناك عملية انفصال فهي تعتبر رحمة، تعتبر نعمة من الله أنه يسمح بهذا. لكن يجب أن تتم في أجواء من هذه التي ذكرها: ﴿فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:١٢]

٤٩- ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ (البقرة: من الآية٢٣٢). لا تمنعوهن، هذا أزكى لكم وأطهر: أشرف حتى لعرضك، أليس الإنسان حريصاً على عرضه؟ هذا أزكى لكم وأطهر، أبعد من الظلم، أن تظلمها وهي راغبة أن تعود إلى زوجها، ولو قد انتهت العدة ما دامت هي راغبة وهو راغب، إذاً تعقد بها من جديد ويعودون، وتعود إلى بيته. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:١٢]

٥٠- قد تكون كثير من حالات الطلاق التي تتم في وضعية معينة بعد انتهاء العدة، أو أثناء مرور فترة من العدة كل واحد من الزوجين يراجع حساباته وندموا.. فلا يبق الأولياء يشكلون عائقاً، هذه القضية هامة فما دامت هي راغبة أن ترجع، ويكونون راغبين أن يعودوا إلى بعضهم بعض فليتعاون الإنسان إلى أن يعيدهم، إلا إذا كان هذا الإنسان سيئاً، بمعنى: أن خروجها منه كان فرصة تتخلص منه. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:١٢] .

٥١- دين الله يهتم بالقضايا كلها الكبيرة والصغيرة، وأنه دين شامل يعالج كل مناحي الحياة، وكلما الناس يتحركون فيه، سواء كان في مجال قتال في سبيل الله، أو في علاقاتهم الخاصة فيما بينهم، علاقة الأسرة فيما بينها، وعلاقتهم مع بعضهم بعض. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:١٢]

٥٢- الصلاة هامة جداً تجد لها ذكراً متكرراً في القرآن الكريم، في مواضيع كثيرة وكأنها عبادة لها علاقة بمختلف الأشياء أي تساعد الناس على أن يحافظوا على حدود الله. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:١٢]

٥٣- الصلاة لها علاقة تقريباً بكل الأشياء، وكأن الحفاظ عليها فعلاً يساعد على أن تحافظ على حدود الله، لأن الصلاة من أهم الأشياء فيها تذكّر الله، ذكر الله وتذكّره، إذا أنت متذكّر لله يدفعك ذكره وتذكّره إلى أن تحافظ على حدوده في كل المجالات. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:١٢--١٣]

٥٤- ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ الصلاة الوسطى يقال عنها: أنها صلاة الجمعة بالنسبة للأيام، وأنها صلاة الظهر بالنسبة لعدد الصلوات. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:١٣]

٥٥- عندما تريد أن تؤدي الصلاة على ما شرعت عليه تماماً قد تؤدي إلى أنه تعرضك لخوف أي قد تؤدي بك إلى خطورة كبيرة، فصلِّ على الوضعية هذه ﴿فإن خفتم فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً﴾. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:١٣]

٥٦- عندما تكون أنت خائفاً وأنت في سيارتك هناك ناس مثلاً يطاردونك يريدون أن يقتلوك ويأخذوا سيارتك وأنت ترى الوقت، وأنت بين خيارين إما أن توقف وتصلي لحقوا بك، أو أنك ماذا؟ لا تصلي نهائياً، وذهب الوقت، صل وأنت سائق وسائر. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:١٣]

٥٧- ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً﴾؛ لأن الله يقول: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (الحج: من الآية٧٨). فإذا كنت خائفاً تصبح بين خيارين في واقعك، أن تؤدي الصلاة بهذا الشكل: تكبر، وتقرأ، وتركع، وتسجد إلى آخر الركعات التي تستلزم مكاناً معيناً وتأخذ وقتاً في مكان معين. أليست الصلاة وقفة؟ إذا كانت الوقفة هذه تشكل خطورة عليك صلِّ وأنت إما راجلاً أعني: تمشي، أو راكباً. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:١٣]

٥٨- ﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة:٢٤١). يجب أن الناس يتنبهون لهذا جميعاً، فإذا طلق واحد إمرأة مهما كان حنقه عليها يحاول أن يقدم لها شيئاً، يقدم لها بذلة مثلاً، ملابس، أو يقدم لها فلوساً أو أي شيء. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:١٤]

٥٩- الناس الذين يتراجعون عن القتال في سبيل الله بدافع الخوف، والحرص على الحياة،

يعرّضون أعمارهم لأن تقصف سريعاً!. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:١٤]

٦٠- يجب على الإنسان أن يفهم بأنه لا يمكن أن يكون ذكياً أمام الله.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:١٤]

٦١- تعتبر خاسراً عندما تجبن عن القتال في سبيل الله، وأنك تعرض نفسك لأن يقصف عمرك فتخسر الحياة الأولى والحياة الأخرى.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:١٥]

٦٢- ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة:٢٤٤). لاحظ كم تكرر في سورة واحدة موضوع القتال في سبيل الله لأنها قضية هامة جداً، ثم التأكيد على أن يكون ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في سبيل الله هذه قضية يجب أن يكون الناس متأكدين منها، أن تكون نواياهم كلها وهم ينطلقون، أنه في سبيل الله، ومعنى في سبيل الله: أن يكون توجهك أنه لله، واستجابة لله، وفي سبيله، في نفس الطريق التي رسمها لأن تقاتل فيها، نفس الطريق التي رسمها أن تسير عليها وأنت تقاتل هي تعني: الموضوعين، هذه قضية هامة.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:١٥]

٦٣- ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة: من الآية١٩٥). لأهمية الإنفاق هنا قدمه بعبارة لا تقل أهمية عن العبارة الأولى، وعبارة توحي أيضاً بخطورة في التهاون بهذا الموضوع: الإنفاق في سبيل الله.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:١٥]

٦٤- القتال في سبيل الله يحتاج إلى تمويل، يحتاج إلى إنفاق وأن الله سيعتبر ما يقدمه الإنسان وكأنه قرض له، فيضاعفه له أضعافاً كثيرة، يرد عليك بأكثر مما أعطيت بأضعاف كثيرة إضافة إلى الأجر المرصود لك في الآخرة.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:١٥]

٦٥- هو سبحانه وتعالى عندما يستقرض هو الذي يقبض ويبسط عندما تقبض يدك يمكن يقبض عليك فعلاً أشياء كثيرة، وعندما تبسط سيرد لك أضعافاً مضاعفة، هو الذي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر، وإليه ترجعون في الأخير، فإن قبضت سيقبض عليك أشياء هامة جداً، أليست خسارة كبيرة أن يقبض عليك الجنة؟.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:١٥]

٦٦- مقومات الجهاد هي هذه. جهاد بالنفس وبالمال.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:١٦]

٦٧- من يأتي لاحتلال أرضك يجب أن تتوجه لقتاله في سبيل الله، وأن تتوجه في سبيل الله أي: إرفع بنيتك، وارفع برأسك إلى الله لا تنزل تحت تقول: ‹من أجل الوطن، من أجل تربة الوطن› هذه نكسة، هذه النكسة خطيرة.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:١٦]

٦٨- عندما انطلق الناس في هذا الموضوع هذا ‹الشعار› الذي يبدو عملاً سهلاً أزعجهم جداً لأنه عمل ديني، ولأنه في سبيل الله.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:١٦]

٦٩- المؤمنون يوجهون دائماً، المسلمون بشكل عام أن يتحركوا في سبيل الله وليعرفوا أنها لا تتحرر أوطانهم أبداً بعناوين أخرى إلا إذا انطلقوا في سبيل الله.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:١٦]

٧٠- طالوت قائد يعرف مجتمعه، ويعرف المواجهة مع العدو تتطلب أناساً ثابتين، وأنه عندما يكون هناك أكثرية، هو يعرف أنهم قد ينهزمون فيشكلون هزيمة منكرة، تكون العاقبة سيئة أسوأ مما هم فيه، هو قائد ثابت لأنه لاحظ ترتيبات العدو هناك هي مبنية على أساس عشرات الآلاف من بني إسرائيل، لأنهم ذهبوا كبار بني إسرائيل أي: المجتمع كله معناه، أليس العدو هناك سيهيئ نفسه لأن يكون بالشكل الذي يواجه مجتمع بني إسرائيل؟ وإذا بنوا إسرائيل أول أكثرية منهم تنفصل، ثم ثاني أكثرية منهم تنفصل، بقي القليل في مواجهة جيش هو في إعداده وعدده مرتب نفسه لمواجهة عشرات الآلاف. لكنه قائد ثابت، قائد ليس عنده تراجع.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:١٨]

٧١- الإنسان يجب مهما كان مؤمناً يعرف بأنه إنسان يجب أن يكون مستمداً قوته من الله، لا تركن على مجرد إيمانك أنك عندك طاقة من الصبر، أنت.. أنت.. استفرغ الصبر من الله ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:١٩]

٧٢- مواقف الدعاء، ومواطن الدعاء متى تكون؟! في ميدان المواجهة، في الميدان العملي.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:١٩]

٧٣- عندما يكون على المسلمين أن يقاتلوا أعداء الله، لأن هذا العمل يعتبر في إطار البشر بشكل عام يدخل ضمن سنة التدافع لأن معناه ضرب للمفسدين، أحياناً داخل المفسدين هم لا يسمح لطرف من الأطراف أن يصل إلى درجة عالية من طغيانه وفساده، يهيئ طرفاً آخر يضربه حتى ولو كان منهم، لأن الله ذو فضل على العالمين.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢٠]

٧٤- لبيان قيمة أن ينطلق الناس لله، وفي سبيله، وأن يفهموا أنه عندما ينطلقون للجهاد من أجل الله، وفي سبيله يجب أن يكون هو الذي يختار قيادة، الله هو الذي يصطفي قيادة.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢١]

٧٥- الله في القرآن الكريم يزيح كلما يمكن أن تراه عقبات كبيرة أمامك فلا تكترث عندما تجد عدواً كبيراً، وتجد كثيراً من الناس يتراجعون هذه لا تحسب لها حساب نهائياً.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢١]

٧٦- إعرف بأنك تتحرك مع الله سبحانه وتعالى، وهو مع الصابرين. فاصبر، واعتمد عليه، وانطلق في سبيله.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢١]

٧٧- يفهم الإنسان أن الشيء الذي ينبغي أن يكون عليه: أن يحرص على أن يتفهم أكثر، ويتوجه أكثر، ولا يعتقد بأنه في مسيرته العملية قد لا يحتاج إلى هذا التوجيه، أو هذا، أو هذا، ربما كل شيء يحتاج إليه الإنسان، يحتاج إلى كل شيء يسمعه.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢٣]

٧٨- العمل في سبيل الله هو وسيلة لها توجيهها، لها أساليبها.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢٣]

٧٩- نحن أمام أعداء خطيرين، يعني دقيقين في مراقباتهم، متى ما لمسوا أيّ مظاهر ضعف، أيّ مظاهر توحي بخلخلة، أيّ مظاهر توحي بتعدد رؤى، واضطرابات، أيّ شيء يدل على أن هؤلاء ما عندهم بصيرة، ولا عندهم - مثلما تقول - وعي كامل بالمواقف التي سيدخلون فيها، يتشجع العدو.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢٤]

٨٠- القرآن الكريم قدم لنا طريقة تستطيع أن تجعل الناس بالشكل الذي يراهم العدو كباراً، يراهم كباراً فعلاً، وهذا العدو نفسه يؤثر فيه سلباً، عندما يرى الآخرين يبدو أقوياء، يبدو صامدين، يبدو ملتزمين، ما هناك خلخلة، ولا هناك ضجة، ولا هناك شيء.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢٤]

٨١- لاحظ في موضوع الشعار كم له؟ أثر تأثيراً كبيراً. وعندما أضيف إليه السجن ترك آثاراً كبيرة جداً.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢٤]

٨٢- يجب أن نكون في عملنا كله، أن نكون مدينين لله، مدينين لكتابه، القرآن هو الذي حركنا، الله هو الذي هدانا، على هديه كنا بهذا الشكل، على هداه سنكون أقوياء بهذا الشكل.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢٥]

٨٣- الشعار نفسه في حد ذاته عمل كبير، أن نعمل على توسيع دائرته، أن نعمل على نشر ملازم، نعمل نحن ‹ونتحرك في الساحة› هكذا يحاول واحد على ضوء ما يسمع، وعلى ضوء ما ينزل. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢٥]

٨٤- معلوم أن العدو نفسه من الأمريكيين والإسرائيليين يركزون جداً على موضوع أن يهيئوا قابلية لهم في الشعب الذي يريدون أن يحتلوه، ودعاية عن طريق عملاء لهم، سواء بشكل أحزاب، أو بشكل غير أحزاب، يروجون لهم، وكل الترويج ينصب على ثلاثة أشياء: حرية، وديمقراطية، ورعاية حقوق إنسان.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢٦]

٨٥- عمل مهم هو هذا: أن يكون الإنسان حريصاً على أن يتوجه، يتفهم، يصغي، ويعرف بأنه سيحتاج إلى كل شيء سمعه، سيحتاج إلى كل شيء سمعه، ويكون له إيجابيته في الوقت المناسب بالنسبة له. القضية نحتاج إليها فعلاً.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢٦]

٨٦- نحن الآن في مرحلة يجب علينا أن نقدم أنفسنا كشهداء كما قال الله في القرآن: ﴿لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ﴾ (البقرة١٤٣). [سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢٦]

٨٧- يجب أن يكون توجهنا في سبيل الله، وأن نسند كل ما نحن فيه، وكل ما نحصل عليه إلى الله، وإلى كتابه؛ لأننا نسير على كتابه، وهذا أثر هداه فيمن يسيرون على هداه، هذه في حد ذاتها عمل هام.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢٦]

٨٨- إذا ما عندك وعي، ما عندك بصيرة، ما عندك تفهم من قبل تكون معرض لأن تتضعضع فعلاً، تكون معرضاً لأن تتراجع، لو لم يكن باسم انك متراجع عن القضية من أساسها، ولو في موقف.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢٦]

٨٩- المرحلة التي نحن فيها لم تعد مرحلة أن الناس يتحركون بدون وعي، وبدون فهم، وأن لا يحاولوا أن يرسخوا في أنفسهم؛ لأن النتيجة ستكون أخطاء تصدر، تراجعات من البعض، ومن يتراجع الشيطان يجعله في الأخير يتحرك هو، يخرب، متى ما تراجع شخص في الأخير هو يحاول أن يبرر تراجعه ‹وينطلق يخرب›. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢٧]

٩٠- نحن في زمن يمكن أن تسمع عناوين أخرى: في سبيل الله. يجب أن تفهم بأنه ما القضية فقط مجرد عنوان، القضية هي: أن تكون متوجهاً إلى الله، والسبيل هو: الطريق التي رسمها لتتحرك فيها، وأنت تقاتل في سبيل الله، وأنت تجاهد في سبيل الله.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢٧]

٩١- عندما تكون أنت فاهم من البداية أن مسألة سبيل الله ليس معناه فقط مجرد النية أنك تقاتل تقرباً إلى الله، أن هناك طريقة، هناك طريقة مرسومة تبدأ من القيادة، والمنهج الذي يسير عليه الناس، قضية ليست سهلة. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢٧]

٩٢- الإنسان يحاول أن يتفهم دائماً، كل ما يسمع، إذا هو موطن نفسه عملياً فيعرف أنه بحاجة إلى كل ما يسمع لنفسه، ولغيره، وفي المواقف الحرجة سينفعك ما تسمع، هذه قضية هامة. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢٧]

٩٣- من الأشياء التي يجب أن نفهمها: أن تكون ثقتك بالله بأنه في الموقف الحرج سيكون النصر.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢٧]

٩٤- في القرآن الكريم في أكثر من آية يذكِّر الله الناس بما يعطيهم ضمانة في النقطة التي عادة يتهيبون من أن يصلوا إليها، وهي ماذا؟ عندما تشتد القضية، عندما تكون المواقف الحرجة سيكون هناك نصر، سيكون هناك فرج؛ ولهذا قال هنا: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ ألاَ إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ﴾. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢٨]

٩٥- الوعي الذي يقوم على أساس هدى الله سبحانه وتعالى يقي الناس من الكثير من الزلزلة.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢٨]

٩٦- من هم يتفهمون لا يضطربون، ولا يتزحزحون. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢٨]

٩٧- قضية هامة، لا بد أن تؤمن بأن يكون مشروعك هو مشروع القرآن نفسه، ألم يكن القرآن للناس جميعاً، للعالمين جميعاً؟ تكون نظرتك نظرته، وبعده، أين ما وصلت، بعد القرآن أينما وصلت، هذه قضية.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢٨]

٩٨- النصر الإلهي، والفرج الإلهي، يأتي في النقطة التي تجعل الآخرين لتهيبهم منها يتراجعون. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢٨]

٩٩- يكون الإنسان دائم الدعاء لله، هذه قضية لا ينفرد الإنسان بنفسه أبداً مهما لمس عنده من قوة إيمان، واستعداد، وثبات، لازم يكون دائم العلاقة بالله، والدعاء باستمرار.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢٩]

١٠٠- قد تكون المرحلة هذه التي نحن فيها مرحلة من أفضل المراحل لمن يسيرون في سبيل الله، ونقول أكثر من مرة: من أفضل المراحل لمن يتحركون على أساس كتاب الله. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢٩]

١٠١- هدى الله بالشكل الذي لا يجعل لليأس منفذاً إلى نفسك، ولا للشيطان أي وسيلة للتغلغل إلى صدرك نهائياً؛ لأن كل شيء من الذي يبدو حرج يجعله بالشكل الذي يعطي أمل في نفس الوقت، دائماً هذه سنة إلهية في القرآن.[سورة البقرة الدرس العاشر ص:٢٩]

❖❖❖

الدرس الحادي عشر (سورة البقرة)

١- هدى الله قدم بالشكل الذي يمكن أن تكون معظم أجهزة جسمك معظم جوارحك كلها تشتغل في طاعته.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١]

٢- من نعمة الله في المقدمة نعمة الآيات، ونعمة الرسل.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١]

٣- سنة إلهية تقتضيها سعة مجالات الحياة، وسعة شؤون هذه الحياة، والأوضاع المختلفة في هذه الحياة، فيما يتعلق بالتفاضل.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١]

٤- مسألة التفضيل في أي شيء ليست قضية اعتباطية أبداً، كلها تقوم على أساس الحكمة ولها علاقة بالمهمة، والمسؤولية المنوطة بالشخص.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١]

٥- عندما نأتي إلى نبي الله موسى نجد كانت مهمته صعبة جداً، حقيقة، صعبة بالشكل الذي يكاد الإنسان يعتقد بأنه كلف بالمستحيل. هو خرج من مصر خائفاً يترقب وإذا به يكلف ويؤمر بأن ينطلق إلى فرعون نفسه ليقول له: أن يؤمن بالله رب العالمين، ويدعوه إلى عبادة الله، وهو الذي يجعل نفسه رباً، يجعل نفسه رباً، سلطة قوية وشعب سامع مطيع لتلك السلطة، وسلطة بلغت ربما أقصى درجات الطغيان في التكبر والعناد. في حالة كهذه يحتاج الإنسان إلى تثبيت، إلى أعلى درجات التثبيت وطمأنة إلى أعلى درجات الطمأنة.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١]

٦- الله سبحانه وتعالى يذكر بالنسبة لرسله أنهم من الناس، هم من البشر يهديهم الله، يثبتهم الله، يؤيدهم الله. وقد تكون المهمة أمام نبي من الأنبياء بالشكل الذي تتطلب أنه يثبت على أعلى درجات التثبيت.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١]

٧- أدوار الرسل تكون مختلفة ومهامهم مختلفة والمجتمعات التي يرسلون إليها ويبعثون فيها أيضاً مختلفة متفاوتة.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١]

٨- موسى كان إنساناً يحتاج إلى طمأنة من أعلى درجات الطمأنة والتثبيت لنفسيته؛ لأنها مهمة صعبة جداً، لأنه لا هو إنسان يعتمد على قوم - وهم أمة مستضعفة داخل مصر - ولا هو سيرسل إلى شعب هكذا بتركيبته القبلية مثلما كان يرسل أنبياء آخرون، مثل: نوح، وغيره، بل دولة هناك، دولة قوية وطاغوتيه ومهيمنة على شعبها بشكل رهيب جداً.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١--٢]

٩- عيسى كان أمامه مجتمع، مجتمع بني إسرائيل مجتمع مليء بالخلخلة، مليء بالأطروحات المتعددة، مليء بالأشياء والتشكيكات، والأشياء الكثيرة كان يحتاج بينات، بينات أي مثلما تقول: ‹زخم بينات› لأنه مجتمع معقد وإن لم يكن مرهقاً من ناحية طغيان، ومظاهر ملك فيها طغيان.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢]

١٠- بالنسبة لرسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) محمد يوجد أخبار بأن الله أرفق به ملكاً من ملائكته من بداية نشأته.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢]

١١- ليس هناك تفضيل إلا وهو يقوم على مسؤولية، وتناط به مسؤولية قاعدة عامة فيما نفهم أنها تكون كلها على هذا النحو. وإذا فهمنا التفضيل على هذا النحو فسيفهم الناس بأنه في الأخير القضية تعود بالشكل الذي فيه منفعة للناس، منفعة للناس هم، لصالحهم هم، لهذا نقول: أنها قضية مرتبطة حتى بجانب الصحة، بجانب الذكاء، بجانب المواهب، بجانب المال، أن تكون ممن فضلك الله بنسبة من المال أكثر من الآخرين تأكد بأن هناك مسؤوليات، وحقوقاً منوطة بهذا التفضيل.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢]

١٢- من التكريم للإنسان، من التفضيل للإنسان أن يصطفى له من يهديه أن يقدم له هدى بالشكل الذي يليق بتكريمه، بالشكل الذي يليق بتفضيله على كثير ممن خلق الله من المخلوقات الأخرى.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢]

١٣- عندما نرى رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) شخصاً كرمه الله وفضله واصطفاه تجد

أنه في الأخير يقول بأنه أرسله على هذا النحو العظيم للعالمين، رحمة للعالمين. إذاً أليس في هذا تكريماً لنا؟ تكريم للناس أن يكون من يهديهم، من يقودهم، من يرشدهم، من يعلمهم شخصاً يصطفى، شخصاً يختار لهذه المهمة التي هي تكريم وتفضيل في حد ذاتها.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢]

١٤-القرآن الكريم، أليس الله وصفه بأنه عظيم وكريم، وحكيم ونور وهدى وشفا؟ في الأخير ماذا يقول عنه؟ للناس، أليس هو للناس؟ أليس هذا من التكريم للناس: أن ينزل الله لهم كتاباً على هذا النحو كتاباً عظيماً، كتاباً كريماً، كتاباً حكيماً؟. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢]

١٥-قارن بين من يصطفيهم الله للناس وبين من يفرضون أنفسهم على الناس؟ لاحظ كيف يكون الذين يفرضون أنفسهم على الناس سواءً أن يفرضوا أنفسهم كحكام، أو يفرضوا أنفسهم كمثقفين، أو بأي طريقة كانت! هل يكون في ممارساتهم ما يعبر عن أنهم ينظرون إلى الإنسان كمخلوق مكرم ومفضل؟ لا. يمتهنونه، يحتقرونه فعلاً.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢]

١٦-الله قال بالنسبة للنبي: (صلوات الله عليه وعلى آله) ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ﴾ (البقرة: من الآية١٢٩) أليس هذا يرفعهم؟ أليس هو هنا سخر كل كمالاته ومؤهلاته وأخلاقه ليرتقي بالناس إلى أعلى مستوى يمكن أن يصلوا إليه هذه هي السنة الإلهية.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢]

١٧-من أين جاء الهدى؟ أليس على أيدي الرسل ومن خلال الكتب التي تنزل إليهم؟ ومع هذا تجد الإختلاف في الغالب يطرأ بعد أن يفارق أي رسول أمته بسرعة على الرغم من أنهم رسل على مستوى عالي.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٣]

١٨-يكون الرسول في اصطفائه، في اختياره بالشكل الذي باعتبار المجتمع الذي يتحرك فيه وبعث فيه، وباعتبار مهمته لا يكون فيه نقص عن أن يقوم بالدور المنوط به باعتبار مستوى المجتمع الذي بعث فيه والغاية التي يريد أن يصل بهذا المجتمع إليها، ولا تقصير فيما يأتي من عند الله سبحانه وتعالى من كتب.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٣]

١٩-المخالفة هي تكون دائماً عن علم، بغي، وتعمد، وتعدي لحدود الله.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٣]

٢٠-الإقتتال بالتأكيد يكون بعد اختلاف، وفئة تخالف فئة تخرج عن الطريق المستقيم، وتبغي وتعتدي.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٣]

٢١-كلمة: ‹كفر› موجودة كثيراً في القرآن الكريم داخل صف من؟ المسلمين، داخل صف أتباع الأنبياء تجدها تتكرر كثيراً الكلمة هذه، عندما تفهم بأن معناها كفروا: رفضوا، رفضوا تلك البينات ورفضوا ذلك العلم فانطلقوا باغين متعمدين ليخالفوا!. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٣]

٢٢-الإختلاف لا يكون سببه ولا منبعه شيء من جهة الله، تقصير في بيناته، أو قصور في تبليغ رسله على الإطلاق، منشؤها فئات أخرى.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٣]

٢٣-المجتمع البشري رغماً عنه، رغماً عنه ولو حصل على يده ما حصل من مخالفات فإن كل ما يعمله هو يشهد، تلك الأخطاء التي يعملها، ذلك الضلال الذي هو فيه يشهد بعظمة هدى الله، لأنه ‹وبضدها تتميز الأشياء› هذه قضية واضحة.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٤]

٢٤-عندما لا يسير الناس على هدى الله كيف سيكونون؟ عادة يكونون مختلفين.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٤]

٢٥-الذين يتجهون إلى المخالفة المتعمدة قليل في المجتمع.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٤]

٢٦-نحذر دائماً من قضية: ‹القضية معروفة الموضوع معروف› وأنها قضية يجب أن تنسف من أذهاننا، دائماً تكون مهتماً مفتحاً وإلا ستكون ضحية أنت للآخرين.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٤]

٢٧-الذين يتجهون إلى المخالفة المتعمدة يكونون نوعية من البشر قليل.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٤]

٢٨- هناك نوعية من الناس نوعية لا ينفع فيه شيء ولا يسمع لشيء، ولا يتجه لشيء، هذه النوعية ستبقى غير مؤثرة إذا ما كان الباقون - الذين ليس لهم الدوافع - مهتمين بالشكل المطلوب عندما يقدم لهم هدى الله.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٤]

٢٩- دوافع البغي والتعدي ليست قائمة عند الكثير من الناس هذه، لكن هم - عادة - يصبحون ضحية بساطتهم عندما كان يقدم لهم هدى الله على يد أنبيائه ومن داخل كتبه، وعلى أرقى مستوى، ثم لا يصغون بالشكل المطلوب.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٤]

٣٠- قدم الله هداه ونبه الناس على أنه يجب أن يتفاعلوا بإيجابية مع هداه وإلا فليجربوا أنفسهم وليذوقوا وبال إهمالهم، وبساطتهم، وعدم تفاعلهم.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٤]

٣١- حتى نعرف خطأ كل من يحاول يقدم تأويلات لمن يختلفون بعد الأنبياء، أنك في نفس الوقت تحاول تنزه أشخاصاً، وتلحق بالله ما هو نقص، تلحق بالله النقص، وتلحق بأنبيائه النقص من أجل أن تنزه أشخاصاً هم خالفوا متعمدين. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٥]

٣٢- «أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين» هذا تسلسل مثلما قال النبي في بني إسرائيل: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكاً﴾ (البقرة: من الآية٢٤٧) «إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين فمن كنت مولاه فهذا - هذا - عليٌ مولاه»، هل هناك أوضح من هذه؟ لا يوجد أوضح من هذه.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٥]

٣٣- موقف الإمام علي هو نفس موقف الآيات القرآنية هذه، من بعد ما يكون هذا المجتمع سمع كل شيء، وفهم كل شيء، وذكرهم أيضاً هو، وذكّرتهم الزهراء هي أيضاً، وذكّرهم العوّام، وذكّرهم آخرون، لم يرضوا. إذاً فليجربوا أنفسهم. هذه سنة إلهية.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٥]

٣٤- سنة إلهية داخل الأمم، الناس إذا لم يستجيبوا لهدى الله فليجربوا أنفسهم، وسيذوقون العواقب السيئة نتيجة تقصيرهم ونتيجة مخالفتهم.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٥]

٣٥- كل الناس كانوا مؤمنين بأن الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) قال هكذا لعلي سلام الله عليه في ‹يوم الغدير› ويعرفون ما قال سابقاً، لكن لم يعطوا القضية الأهمية اللائقة بها، كانوا ضحية للآخرين عندما ضلوا.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٥]

٣٦- التضليل عادة في مواقف معينة، لا يلامس القضية الأساسية لديك فيدفعك إلى أن تكفر بها، هذه لا تحصل.. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٥]

٣٧- ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (البقرة: من الآية٢٥٦) إذا ما تريد تستقيم ستذوق أنت العواقب السيئة للغي، للضلال.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٦]

٣٨- ما حصل بعد رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله). أليست بالشكل الذي تفرض على الناس أن يتنبهوا من بعد، يتنبهوا فعلاً، فإذا ما كانوا أمام القرآن أعني: أن يكونوا حريصين على الإهتداء بشكل جاد، وإلا سيكونون ضحية للتضليل.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٦]

٣٩- يجب أن نحذر فلا نكون بسطاء، ولا نسمح لأولئك المخالفين، والمعاندين أن يكون لهم كلمة تسمع.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٦]

٤٠- الإمام علياً مثلاً أيام حكمه ألم يكن باستطاعته أن يمارس حكم معاوية وطريقة معاوية، وطريقة الحكام من بعده؟ ألم يكن باستطاعته؟ أي واحد منا يستطيع أن يحكم الأمة على طريقة الحكام هؤلاء، وبكل بساطة، تقمع هذا، وتوزع أموال المسلمين لهذا وهذا! يستطيع الإنسان لكن،لا، المسألة قائمة على أساس أن يكون هناك وعي عند الناس هم؛ لأن القضية مرتبطة بهم هم، أن يكونوا واعين أنهم عندما يستجيبون، وعندما يهتدون بهدي الله سيصل بهم إلى أعلى مستوى، وإذا ما خالفوا سيذوقون هم وبال أمرهم.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٧]

٤١- لم تقدم ولاية الأمر في الإسلام بالشكل الذي يحس الإنسان بحالة من الكبت، أو القهر، أو ضعة النفس، مثلما يحصل في ظل حكام الطاغوت.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٧]

٤٢- الله جعل ولاية أمر عباده بالشكل الذي يكون لائقاً مع تكريمهم، فإذا كانوا كرماء فليسيروا على هديه وإلا فليسوا كرماء سيدوسهم الآخرون، سيحكمهم من يليق بمثلهم.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٧]

٤٣- مقولة واقعية: ‹كيفما تكونوا يولى عليكم› أنتم كرماء لن تقبلوا إلا كرماء، أنتم ما عندكم اهتمام بالجانب هذا، أي نفوس منحطة، لا تبالي، سيأتي لكم من نوعكم ﴿وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً﴾ (الأنعام: من الآية١٢٩) هذه القضية ثابتة.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٧]

٤٤- النفوس المنحطة في الأخير لا تعود جديرة بأن تنهض بالمسؤولية.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٧]

٤٥- الشعوب العربية الآن كيف واقعها؟ أليست شعوباً ضرب تكريمها، ضربت كرامتها من قبل حكامها حتى في الأخير لم يعد موجود عندهم عزة نفس، ولا كرامة بأن يكونوا مستعدين أن يواجهوا العدو الآخر مهما كان سوءه أبداً؟ نفوس قد روضت على الإذلال والإهانة، والإحتقار حتى أصبحت لا تعد تبالي يحكمها من يحكمها.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٧--٨]

٤٦- التربية الإسلامية هي بالشكل الذي يجعل الأمة، يحمل الناس فيها نفوساً رفيعة، يشعرون بطمأنينة، يشعرون بتكريم، لا يخاف على نفسه، لا يخاف من مجرد كلمة تقال عليه، لا يوجد قتل على التهمة، والظنة كما يعمل الآخرون، لأن النفوس الرفيعة هذه تكون هي الجديرة بأن تكون ماذا؟ تواجه الأعداء الخارجيين، وترفض أي طغيان يريد أن يتحكم عليها، ويفرض نفسه عليها.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٨]

٤٧- في ‹سورة عبس› مما حكاه الله عن نبيه (صلوات الله عليه وعلى آله) أليست أشياء الله سبحانه وتعالى يستطيع من قبل أن يوجهه أنه لا يجلس مع أولئك، وأن لا يعمل... بحيث لا يحصل منه الخطأ؟ أليس هذا ممكناً؟ تترك المسألة لأن فيها درساً هاماً جداً، تمثل هدى عظيماً جداً للناس، لنفس النبي (صلوات الله عليه وعلى آله)، وللناس من بعده، لمن يكونون هداة، وللكل يعرفون.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٨]

٤٨- دين الله يجب أن يدخل الناس فيه من باب واحد هو باب العبودية لله، ليس هناك دخول من فوق ومحاولة أقلمة للدين مع الكبار هؤلاء، وإملاءات معينة من أجل أنهم يدخلون في الإسلام.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٨]

٤٩- الإنسان عندما ينفق هو إنما ينفق مما رزقه الله، لماذا تبخل بالشيء الذي لم يبخل به الله عليك؟ عندما يقول لك: تنفق فأنت لا تنفق من الشيء الذي أنت أبدعه وفطره وخلقه، هو مما رزقك الله، وعندما تنفق مما رزقك هو أيضاً لمصلحتك أنت، لما فيها ليوم القيامة لأنه كلما تنفقه هنا أنت بحاجة إليه في يوم القيامة، يوم القيامة لا يوجد فيه بيع وشراء، لا يوجد فيه أي محاولة كسب أشياء.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٨]

٥٠- ظلمك لنفسك في الأخير له علاقة كبيرة بالظلم للآخرين.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٨]

٥١- آية الكرسي من أهم الآيات في القرآن، من أهم الآيات في كونها آية تمجيد لله سبحانه وتعالى، وآية تحكي عن سعة علمه فيما يتعلق بالدنيا هذه، وفيما يتعلق بالآخرة.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٨]

٥٢- عادة الإختلاف بعد الأنبياء يكون بشكل مقلق للطرف هذا الذي يخالف فيحاول أن يقدم معتقدات معينة غالباً ما تكون بالشكل الذي يؤمن الناس من ماذا؟ من عذاب الله.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٨]

٥٣- قضية جهنم قضية مزعجة، وأن يظل الناس خائفين من جهنم يكونون بشكل أعني: بعيدين عن الاستجابة لأطراف أخرى في أشياء قد تبدوا في مرحلة من المراحل، أو في موقف من المواقف، أو على أيدي أحد من الناس أنها قضايا خطيرة تؤدي بأصحابها إلى النار.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٩]

٥٤- ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾، وكلمة: ﴿بِإِذْنِهِ﴾ ستعرف بأنه بعيد أن يشفع للمجرمين عندما ترى أنه يقول لمن لا ينفقون في سبيل الله: أنهم لن يجدوا شفاعة، فكيف من يكونون على هذا النحو الذي يحصل من بعد الأنبياء، وعلى طول مراحل - تقريباً - التاريخ: جرائم

كبيرة، إنتهاك للأعراض، قتل، سفك للدماء، تحريف للدين، جرائم كبيرة فكيف يمكن أن تقبل ‹شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي›؟. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٩]

٥٥- قضية داخل آية الكرسي رئيسية، تقرير موضوع الشفاعة ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ بهذه العبارة يعني: هو الإله وحده، إذاً فمن ذلك الذي يمكن أن يشفع لأحد إلا بإذنه. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٠]

٥٦- ﴿لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ كسنة ثابتة في دينه كله، لا يقوم على أساس الإكراه، يقوم على أساس التبيين. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٠]

٥٧- الله سبحانه وتعالى لأنه العليم لا يعجزه أن ما لديه معلومات وإنما فقط هكذا عملية قسر، لا، يجعل دينه قائماً على أساس التبيين، والتبيين الوافي، التبيين الكامل. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٠]

٥٨- ﴿لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ هي تحكي قاعدة عامة، أو سنة إلهية في الموضوع، في الدين، وكيف المسألة، ليس معناها كما يقدم بالشكل الذي يجعلك تقر الآخر على ما هو عليه. هؤلاء هم في نفس الوقت يقدمون تفسيرهم بالشكل الذي يشهد بأنهم مخالفون لأنبياء الله، وكتبه، وللقرآن الكريم بالذات الذي في هذه الآية. يجب أن نفهم في المقدمة الدين عندما يقول: ﴿لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ نفهم الدين ما هو أساساً، أليس في الدين إقامة العدل؟ أليس في الدين أن يكون الناس قوامين بالقسط، أليس الدين عبارة عن إصلاح للأرض التي هي لله؟ أليس الدين هو من جهة الله سبحانه وتعالى؟ منهج وهدى ليسير عليه عباده الذين خلقهم هو في الأرض التي خلقها هو. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٠]

٥٩- ﴿لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ قضية حقيقة في موضوع أنه ليس هناك في دين الله أنه قائم على موضوع الإكراه، هو قائم على موضوع التبيين، موضوع التبيين، لكن ليس المعنى أن تأخذ موضوع التبيين بمعنى فإن قبل فلا بأس وإن لم يقبل فمع السلامة! لا، وإنما بمعنى لن أكرهك على قبول الدين لكن للدين موقف منك إذا رفضت الدين يقدم نفسه بأنه الإصلاح لعباد الله، والإصلاح لأرضه، هذه واحدة، الدين فيه أشياء فيه قيام بالقسط، فيه قيام بالعدل، أنت إذا لم تقبل هذا الدين في الأخير تعتبر عنصراً فاسداً، عنصراً فاسداً إذاً للدين موقف منك، له موقف منك باعتبارك عنصراً فاسداً، وليس المعنى أنه يلاحقك ‹لازم تؤمن، لازم، لازم...›. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١١]

٦٠- عندما لا تقبل مثل هذا الهدى العظيم، مثل هذه البينات الواضحة، مثل هذه التي يقدمها بأنها خير لك أنت، إذاً فأنت عبارة عن عنصر إفساد، عن عنصر لا يصلح بقاؤك هنا في ظاهر الأرض يجب أن تبقى تحت لأن الله قال: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ (الروم: من الآية٤١) إذاً فالموقف منه بأنه يزاح. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١١]

٦١- لا يجوز أن تقف أمام هذا الدين، هذه قاعدة عامة، لا يجوز لأي طرف، وليس لأي طرف حق أن يصد عن تبيين هذا الدين في أي بقعة من بقاع الأرض، فإذا ما تحرك ليصد فليواجه. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١١]

٦٢- الذي لا يقبل هذا الدين نهائياً، على الرغم من وضوحه، وأنه هدى، وأنه بناء للنفوس لتكون نفوساً صالحة، أليس يشهد على نفسه بأنه في الأخير عنصر فاسد، وعنصر ضال؟. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١١--١٢]

٦٣- دين الله دين عملي أي: من مهمة الذين يدينون بدين الله إذا - فعلاً - كانوا صالحين، وبشكل صحيح، لا أن يستخدم الدين وسيلة لضرب عباد الله، من كانوا على هذا الدين فيعرفون أن من مسؤوليتهم تطهير الأرض من الفاسدين. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٢]

٦٤- الدين هو عملية تطهير للنفوس، وتطهير للأرض من الفساد، ومن الفاسدين، ليس معناه أنه لازم تؤمن بهذا الدين لازم تسلم رغماً عنك، رغماً عنك أبداً. عساك ما تسلم، لكن لهذا الدين موقف منك تزاح. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٢]

٦٥- من مهمة الدين تطهير الأرض من الفساد. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٢]

٦٦- في معارك النبوة، في معركة بدر ماذا حكى الله عن قريش؟ أخرجهم إلى المجزرة، إلى حيث ينحرون، أخرجهم إلى حيث ينحرون، ومهمة رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) ومن معه أن يطهروا هؤلاء ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ﴾ (آل عمران:١٢٧). [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٢]

٦٧- هذه مهمة أساسية بالنسبة لمن يدينون بدين الله، أن الدين هو لتطهير النفوس وتطهير الأرض، تطهيرها من الخرافات، تطهيرها من الفاسدين، تطهير النفوس أولاً من الفساد. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٢]

٦٨- عمل الناس أساساً يجب أن يكون قائماً على التبيين، لكن ويعرفوا الدين، أن يعرفوا أن من مهمة الدين أن يكونوا يحسبون ألف حساب لمواقف الآخرين منه لأنه - عادة - أهل الباطل يجتمعون للصد عن الدين، ومواجهة من يحمل الدين قبل أن يفكر المسلمون أنفسهم أن يعدوا أنفسهم، قضية تحصل هذه ليس فيها شك. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٢]

٦٩- لو قدم الدين بالقرآن لقبله الناس؛ لأن الدين هنا يقدم نفسه رحمة للعالمين، ونصيحة، ويعطي أهمية كبرى لموضوع التبيين، ويعطي مسؤولية كبيرة على من يتحركون أن يكونوا نموذجاً يسهل على الآخرين قابلية الدين هذا عندما يرون من خلالهم: أمة مستقيمة، أمة فيها الأمانة، والوفاء، والصدق، والأخوة، والمحبة والألفة، والتعاون وكل القيم. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٢--١٣]

٧٠- في داخل الدين، في أحكامه التشريعية، أليس فيها أشياء يكره الإنسان عليها؟ إذا قتل نفساً محرمة سيكره على أن يقتل، إذا أحد أخذ مال أحد أليس من الحق أن يكره على أن يرده؟ وهكذا لأن الأحكام الشرعية ليس معناها: بأنه فقط على رغبات الناس ﴿لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ يعني: على كيفهم! ليست المسألة بهذا الشكل، لم يقم الدين على أساس الإكراه، من حيث المبدأ هو يقوم على التبيين، والتبيين هو هذا واضح كتب، بينات، ورسل مبينين ومبلغين، أليست هذه القضية واضحة؟. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٣]

٧١- إعرف مهمة الدين ترى في الأخير بأنه ليس فيه إكراه للآخرين، لم يعجبك الدين إذاً مع السلامة، لكن لم يعد بقاؤك صالحاً، هذه قضية حقيقية، والأمريكيون عليها، وعندهم أنه لا يصلح بقاؤنا، وعندهم أن العرب هؤلاء أمة لا تصلح أن تبقى! لا يصلح يبقون، تطهر الأرض منهم لأنهم ليس لديهم قابلية للقيم الأمريكية، والثقافة الأمريكية، والتأقلم مع أطروحات الغرب. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٣]

٧٢- إذا ما عندك قابلية أن تجرى عليك أحكام هذا الدين أخرج، أخرج من الدولة هذه، من دولته لأن الأرض هي لله، وهذا دين الله، وهذا نظامه. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٣]

٧٣- ليس هناك مبرر على الإطلاق لأي طرف أن يصد عن دين الله، فليدخل مثلاً الإسلام إلى أي البلدان بشكل دعوة، لكن دعوة هي امتداد لأمة، بناء أمة، أما دعوة بتلك الطريقة المعروفة فما نفقت في البلاد العربية، داخل المسلمين، ما عملت شيئاً هنا داخلهم، لكن كحركة دين على أساس الدين، وتكامل الدين. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٣]

٧٤- رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، ألم يكن يرسل رسائل إلى ملوك آخرين، يرسل رسائل إلى أن يسلموا، يرسل مبلغين، يرسل رسلاً برسائل إلى شعوب أخرى، يعرف أن مهمته أن يدعو هؤلاء إلى الدين، ويجب أن يصل الدين إلى هناك. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٣]

٧٥- المفسدين هم الذين لا يريدون أن يخضعوا لقانون الله، لا يريدون أن يخضعوا لأحكام الله، وهم عبيد الله، وفوق أرضه داخل دولته، هم الذين يحاولون يجمعون الآخرين، ويصدون عنه، ويواجهون عندما يحصل قتال وإلا كان طبيعي أن يدخل هذا الدين إلى الشعوب وتقبله، وتدين به، وتقبل أحكامه، هم ليسوا بحاجة إلى سيف. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٣]

٧٦- من مهمة الدين هو تطهير الأرض من الفساد، والمفسدين هذه القضية أساسية، فإن قبلوا هم هذا الدين، وطهروا أنفسهم فلا بأس مالم فهناك مواقف لا بد منها.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٤]

٧٧- هذا الدين يعطي اعتباراً لكل الاحتمالات، ويربيك على أساس أسوأ الاحتمالات أمام حركة هذا الدين فتكون معداً لنفسك للجهاد، وأن تتحرك في أن يصل هذا الدين إلى أي بقعة في العالم.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٤]

٧٨- كان الجهاد أساس من أساسيات الإسلام كحالة ثابتة، وحالة تربوية من البداية وليس فقط حالة طارئة استثنائية.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٤]

٧٩- لا بد من تربية جهادية، وحركة جهادية، وهي قضية واسعة جداً من زمان، وليس فقط إذا.... أي: أن تدعو عشرين سنة فإذا ظهر في سنة واحد وعشرين عدو ففي تلك السنة تحاول تربيهم تربية جهادية! هي مسألة تربوية من أول سنة وليس من سنة واحد وعشرين.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٤]

٨٠- أين هي الحركات الإسلامية الآن في البلاد الإسلامية أين دورها؟ وبعضها لها في مجال الدعوة خمسين سنة، وبعضها ثلاثين سنة! حكموا قوميون، وبعثيون، وعلمانيون، وما زالوا داعين، داعين! ظهر عليهم اليهود وإذا ما هناك لديهم أي بناء، أين بناؤهم؟ لا يوجد؛ لأنها دعوة، دعوة وأساليب دعوة، وأخلاق دعوة فقط، ليس هناك بناء صحيح لأمة تحمل هذا الدين، وتوضح هذا الدين للآخرين بشكل جذاب من خلال سلوكياتها، من خلال بنائها كأمة، وفي نفس الوقت تكون قادرة على موقف مع أعداء الدين.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٤]

٨١- الكفر بالطاغوت يترتب عليه مواقف، ليست قضية تعني مجرد من داخل، البعض يقول من داخل! لا، إنك تجد الإيمان بالله عملياً، كذلك الكفر بالطاغوت قضية عملية كلها مواقف.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٤]

٨٢- عندما يكون هذا الدين هو نور، يخرج الناس من الظلمات إلى النور، هل سيسمح بأن لا يكون هناك موقف ممن يخرجون الناس من النور إلى الظلمات؟ لا يصح هذا.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٥]

٨٣- قضية أساسية لا يستقيم إيمانك وتؤمن بالله إلا بأن تكفر بالطاغوت.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٥]

٨٤- أنت إذا ما عندك روح عملية، لا تبدو في وضعية تحتاج إلى ولي.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٥]

٨٥- ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ (المائدة:٥٦) أعني: ما هي الولاية هنا؟ الولاية: أن تعتمد عليه لأنك تسير على ما يقتضيه إيمانك به وعلى هداه، وتواجه أعدائه، فأنت تحتاج إلى هذا الولي سبحانه وتعالى لينصرك، ليؤيدك، ليعينك ويخرجك من الظلمات إلى النور في مواقفك.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٥]

٨٦- إذا لم تكن أنت مؤمناً بهذا الشكل الذي تشعر بأن الله وليك أنت بحاجة إلى أن تتولاه، ما صح إيمانك.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٥]

٨٧- عندما يشعر الإنسان بأنه ليس في حالة وكأنه يحتاج إلى الله يمثل بالنسبة له ناصراً ومؤيداً ومعيناً ما صح إيمانه.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٥]

٨٨- ﴿يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾. فتكون حكيماً في مواقفك، لأن الحكمة هي نور، حكيم في كل موقف، سواءً كان موقف محاجة مع آخرين، أو حتى في حالة ارتياب معين، أو تساؤل معين يحصل لديك وأنت متولي لله، يحصل من جهة الله ما يدفعك فيخرجك من هذا الظلام الذي داخل نفسك إلى نوره.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٦]

٨٩- الطغاة لا يمتلكون إلا ظلاماً، والظلام هل يمكن أن يتفوق على النور؟ هل يمكن أن يغطي النور؟ أو النور هو الذي يزيح الظلام؟ ليس لديه إلا ظلام هو في نفسه، وفي أطروحاته.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٦]

٩٠- إذا كان الإنسان متولياً لله يخرجه من الظلمات إلى النور، قد تكون الظلمات في حالة كهذه عندما لا يكون ردك حكيماً، عندما لا يكون

موقفك حكيماً، عندما لا يكون لديك جرأة فتعطى نوراً هنا، النور هنا موقف حكيم، رد حكيم، وقوة في طرح الرد.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٦]

٩١- القرآن الكريم: ينبهنا إلى موضوع القضايا التي تطرح أمامك فيها ما يمكن أن ترد عليها هكذا مباشرة، وفيها ما تنتقل بالرد إلى أسلوب آخر، وفيها ما يكون إعراضاً تماماً، ليست القضية الأساسية بأ نه على كل قضية قبالها على طول، على طول، يجب أن تقيم القضايا أولاً، وتقيم الأطروحات أولاً هذا الأسلوب في القرآن الكريم هام جداً.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٦]

٩٢- المسألة في الإسلام ليست فقط مجرد دعوة.. مجرد دعوة. هو منهج حركي، منهج حركي. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٦]

٩٣- هناك فئات في المجتمع هي لا تقدم إلا الشيء الذي يتنافى مع فطرة الناس، ولن ينفق أمام الناس إلا إذا كانت الساحة خالية، هذه الفئة يمكن ماذا أن يكون عملك في الساحة بالشكل الذي يهمشها تماماً.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٦]

٩٤- هناك فئات من أعداء الدين ممن يقدمون أطروحات معينة، هم في خلال العمل يتلاشون، ويصبحون لا شيء فلا يبقى لهم ذكر، لا لهم ولا لأطروحاتهم بطريقة تلقائية. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٦]

٩٥- الإنسان المؤمن يحتاج إلى هداية مستمرة، إلى رعاية مستمرة فيكون بينك وبين الله في علاقتك به أسس ثابتة تساعدك على أن يرعاك في اللحظات التي تبدو خطيرة بالنسبة لك.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٧]

٩٦- الله هو الذي سن السنن، وقنن القوانين.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٧]

٩٧- الإنسان يكون حريصاً على زيادة وعيه وإيمانه، وحشر كلما يستطيع أن يجد من شواهد للقضية الإيمانية، ليصل إلى مستوى عالي مسألة هامة جداً.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٨]

٩٨- أحياناً في بعض الأشياء القضية الإيمانية المجردة هكذا، ما هناك معها شواهد معينة، تكون معرضة للتساؤلات.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٨]

٩٩- القضية الأساسية أن تعرف أن كل مخلوق ملائكة، أنبياء، إنس، جن، كلهم بحاجة إلى هدى الله، وأن الله هو الذي يهدي.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٨]

١٠٠- الإنفاق في سبيل الله قضية هامة، فمن رعاية الله لعباده أنه يريد أن يدخلهم إلى هداه إلى نوره بأي طريقة تأتي عملية الإغراءات الكبيرة، التشجيع الكبير بماذا؟ بمضاعفة الأجر.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٩]

١٠١- ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ﴾. موضوع التمثيل قضية واضحة أعني: أهميتها في القرآن مما يؤكد للناس بأن موضوع المعرفة أن تكون أنت كثير التأمل لما حولك، لأن الأشياء كلها من حولك تعطي معرفة.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٩]

١٠٢- ليست المعرفة مرتبطة بموضوع كتاب، الكتاب هو وسيلة من وسائل توثيق المعرفة، إذا كانت صحيحة يعطي معرفة، أما إذا كانت خطأ فيعطي جهلاً، والواقع من مظاهر الحياة هذه، وتغيرات في الحياة تعطي معارف واسعة جداً.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٩]

١٠٣- عندما يبخل الإنسان فيحرم نفسه هذا الأجر المضاعف، وهو في الواقع مما رزقه الله هو مدين لله من البداية لأن ما لديه من رزق هو من الله، فهل يبخل على نفسه بما هو من الله أيضاً، ويبخل في أن يستجيب لله بأن ينفق مما أعطاه الله؟ أليس هذا يعتبر عملية أعني: متنافية تماماً عن موضوع الإنصاف والأخلاق؟ هذا جحود.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٩]

١٠٤- عندما تتجه للإنفاق في سبيل الله هناك آداب وقضايا هامة تجعل إنفاقك بهذا الشكل الذي يكون له قيمته، يجب أن لا تتبع ما أنفقت منا ولا أذى ‹نحن قد أعطينا وأعطينا، ونحن أعطينا› وأشياء من هذه، لا.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٩]

١٠٥- إذا لم يأت منك صدقة إلا وتتبعها أذىً فافهم بأنه: الله كريم، الله غني منها، أن تنفق في سبيله، وأن تتبع ما أنفقته منا أو أذى.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٩]

١٠٦- أحياناً يأتي التمنن كلام: ‹نحن أعطينا...› وأحياناً أذى، التدخل في الموضوع بالشكل الذي مثلاً يريد يفرض رأيه في القضية لأنه أنفق فيها.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:١٩]

١٠٧- قضية الإنفاق في سبيل الله في موضوع مثلاً الإنفاق لتمويل العمل لإعلاء كلمة الله يجب أن يكون الإنسان يريد بذلك وجه الله. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٠]

١٠٨- العطاء يكون المفروض أنه يكون بالشكل الذي يكون لائقاً بتكريم الطرف الآخر لا يكون فيه امتهان له، ولا استغلال له ولا أي شيء من هذه.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٠]

١٠٩- وسيلة من وسائل تزكية النفس، وسائل إقامة الدين، وسائل حسن العلاقة فيما بين فئات المجتمع.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٠]

١١٠- ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ (البقرة: من الآية٢٦٥) وأنت تعرف أنه بالنسبة لله سبحانه وتعالى لا يمكن، هو جهة لا يمكن أنك تتمنن عليه بشيء، ابتغاء مرضاته، هدف رئيسي يتوجه إليه الإنسان بذهنيته وهو يعطي. ﴿وَتَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ (البقرة: من الآية٢٦٥) لأن للعطاء على هذا النحو أثر كبير في تثبيت النفس، والإستقامة، والإيمان، تزكية النفس تزكيتها وكأن المال كما لو أنه برهن، أشبه شيء ببرهنة على أنك مصدق بالله، مستجيب لله برهنة على صحة إيمانك، برهنة على تصديقك بوعد الله سبحانه وتعالى: بأنه يضاعف الأجر، وأنه يخلف على من أنفق بأضعاف مضاعفة، تزكية للنفس يكون له اثر كبير في نفسك عندما تعطي، وأنت تريد بعطائك وجه الله، ابتغاء مرضاته.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢١]

١١١- الناس يجب أن يعتمدوا على الله، وعلى أنفسهم في أن يكونوا هم بجهودهم مهما كانت بسيطة ينفقون في سبيل الله، أن الله يجعل لها بركة، ويجعل لها أثراً.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢١]

١١٢- يوطن الإنسان نفسه على أنه عندما ينفق، ينفق ابتغاء وجه الله، ينفق ابتغاء مرضات الله. فهنا توجيه يبين كيف يكون إنفاق الإنسان، وتحذير كامل بضرب أمثلة واضحة لما ينسف عطاءك عندما يكون مصحوباً بمَنّ أو أذىً.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢١]

١١٣- لا تنفق الشيء الذي لن تقبله أنت، تنفق الشيء الذي هو مقبول فيما بين الناس.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢١]

١١٤- المال نفسه له علاقة كبيرة فيما يتعلق بنفسية الإنسان وإلا فالله هو غني عن الصلاة، وغني عن الصيام، وغني عن الإنفاق، عن إنفاق الإنسان لكن الإنفاق له أثر نفسي، له أثر نفسي كبير، له أثر إجتماعي كبير، له أثر فيما يتعلق بالعلاقة فيما بينك وبين الله. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٢]

١١٥- المال أصبح محكاً إيمانياً فيما بينك وبين الله، وله أثره في نفسك، أثره في الناس، أثره في العمل الذي تتحرك فيه.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٢]

١١٦- ليعرف كل إنسان بأن الشيطان في كل مجال هداية، في كل مجال تدعى إليه من قبل الله سبحانه وتعالى يظهر يشتغل.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٢]

١١٧- تعتبر حماقة، ويعتبر موقفاً فاحشاً في سوءه أن تستجيب للشيطان، ولا تستجيب لله. لأنه هنا قال الشيطان يعدكم كذا ﴿وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً﴾ (البقرة: من الآية٢٦٨) بالإضافة إلى أن الفارق أن الشيطان سيأتي يوسوس، أما الله فقد قدم آيات واضحة، ووعوداً واضحة، وأمثلة واضحة، فأن يستجيب الإنسان لوسوسة من شيطان، ويترك وعوداً صريحة يسمعها من الله، فهذا يعتبر فحشاء فعلاً، مواقف فاحشة في سوئها.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٢]

١١٨- الفحشاء: الشيء الذي هو منكر في فضاعته يعني: منكر فضيع.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٢]

١١٩- ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ الحكمة بشكل عام قضية هامة جداً، وقضية مطلوبة - تقريباً - في كل إنسان بدءاً من الرسول (صلوات الله

عليه وعلى آله) يكون حكيماً، القرآن نفسه حكيم، من يعلّم الناس يجب أن يكون حكيماً، من يهدي الناس يجب أن يكون حكيماً، والناس أنفسهم يُعَلّمُون ليكونوا حكماء.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٢]

١٢٠- الحكمة تجعل الإنسان في مواقفه، في رؤاه، في تصرفاته، في أقواله، في أفعاله كلها حكيمة.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٢--٢٣]

١٢١- الحكمة لا يقابلها إلى أخطاء، وتصرفات خاطئة، حماقة، أراء قَلَبْ، خسارات بعد كل موقف هو فيه، بعد كل رأي هو فيه.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٣]

١٢٢- المال له وقع في النفوس، فلا تحاول في عملك أن تكون بالشكل الذي يبدوا مرهقاً للناس بحيث تكون طلباتي منهم - تقريباً - في مشاريع عملية وإن كانت في سبيل الله، طلباتي منهم بالشكل الذي ربما قد يكون أكثر مما أقدمه لهم من وعي، من هدى، هنا قد تؤدي المسألة في الأخير إلى نوع من التذمر، نوع من التهرب.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٣]

١٢٣- يجب على الإنسان أن يفهم: بأن موضوع المال موضوع حساس، مهما كان الإنسان خيِّر، ربما الأشياء متكررة عليه، المتكررة قد تؤدي في الأخير ولو في حالة غضب معين، ولو في حالة أن يحصل له خسارة في تجارة معينة، فيحصل يقدح في نفسه أشياء.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٣]

١٢٤- يجب أن نتحدث مع الناس بشكل عام، أعني: هذه القضية قرآنية أساسية: أن تخاطب الناس بشكل عام، وتحثهم على الإنفاق في سبيل الله، تحثهم على الإنفاق في مختلف مجالات البر، لأن القرآن الكريم تناول المواضيع كلها، وتقدم كل ما شجع الله الناس به في القرآن الكريم، وتترك الناس على حسب اهتمامهم ومستوى إيمانهم وطاقاتهم، هذه قضية.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٣]

١٢٥- يجب أن يكون الطرف الآخر أنا أو أنت أعني: رحماء، رحماء بقدر الإمكان، فتقدم مشاريعك العملية بالشكل الذي تراعي فيه حساسية المال في النفوس، وبالشكل الذي لا يبدو مرهقاً للناس، وتركز بشكل كبير في توعيتك في تبيينك وتبين أهمية القضية التي أنت فيها، أهمية العمل الذي أنت فيه، أهمية الأطروحة الفلانية التي أنت تتبناها فبمقدار اهتمامهم سيقدمون.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٣]

١٢٦- الله سبحانه وتعالى ربط بالمال مسؤوليات متعددة، وجعل المال محكاً إيمانياً كبيراً، وجعل المال أيضاً وسيلة من وسائل أن يتنمى نفس المال في نفسه أن يتنمى لك، وأن يكون وراءه أجر كبير في الدنيا وفي الآخرة.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٣]

١٢٧- قدم دين الله بشكل متكامل.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٣]

١٢٨- أحياناً قد تقدم للناس عبادات معينة من التي ليس فيها طلبات، هنا أنت تقدم الدين ناقصاً، بالشكل الذي لا ينفعهم هم.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٣]

١٢٩- لا يستحي الإنسان أن يتحدث عن الإنفاق في سبيل الله، وبهذا الأسلوب الخطابي العام، وفي نفس الوقت بهذا الأسلوب الذي يرفق بكثير من ماذا؟ من التشجيع والدفع بالناس إلى أن ينفقوا في سبيل الله، ولا يكون عملك في نفس الوقت مليء بالمشاريع المالية.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٣--٢٤]

١٣٠- الله يقبل من الإنسان وإن كان مبلغاً زهيداً، فقط لازم تعرف بأنك تتعامل مع الله، أنت ستعطي بمقدار اهتمامك وإيمانك، وإذا بخلت أنت تبخل عن نفسك ﴿وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ﴾ (محمد: من الآية٣٨). [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٤]

١٣١- موضوع المال موضوع يجب أن يكون فيه تصرفات حكيمة في توجيه الناس، في تقديم المشاريع العملية للناس، بأن تكون أعمالك بالشكل الذي تبعد أي حساسية من النفوس.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٤]

١٣٢- العمل الذي نحن فيه، فيه مجالات اشتغل أنت بمالك حتى لا يأتي بعد أيام وتقول: لا ندري أين ذهبت أموالنا؟ أو هم فقط سيأكلونها، أو

يكون هناك منفذ لآخرين مخربين من الذين هم منافقون يثبطون الناس عن الإنفاق، لا تعط شيئاً، أنت اشتغل بحقك أنت، أمامك ملازم معينة، أمامك شعارات معينة اشتغل أنت بفلوسك في هذا الموضوع، أمامك أشخاص معينين من الذين هم مرشدون ومعلمون موّل شخصاً أنت لينتقل إلى منطقة في سيارتك، أو بفلوسك، اشتغل أنت.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٤]

١٣٣- قضية ملموسة بالنسبة للنبي (صلوات الله عليه وعلى آله) يبدو أنه فعلاً في قضية جمع الأموال لتمويل سرية معينة، أو غزوة معينة كان يكون خارج هناك يجمعها لا يكون في بيته لأن هذا منفذ للآخرين يقولون: ‹لاحظوا كم قد أدخلوا إلى بيته، لاحظوا كم قد أدخلوا› وعندما يخرج لو أخرج الذي عنده ونصف من حقه زيادة سيقولون أولئك ‹هذا فقط قد لا يكون إلا النصف مما قد أدخلوا إلى بيته، وما زال الباقي مراكم هناك› هذا لأنه كان حكيماً.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٤]

١٣٤- ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ﴾ يتحدث في الآية هذه عن موضوع الحكمة في وسط الحديث عن الجانب المالي لنعرف بأنه موضوع يجب أن يكون التصرفات فيه حكيمة، ومع الناس حكيمة، والمشاريع تكون على أساس معرفتك بالجانب المالي أيضاً حكيمة.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٤]

١٣٥- يجب أن تفهم بأنه ليس فقط القضية أنني أتحدث مع الناس عن موضوع مالي، يكون عندك نظرة عامة بما فيها الطرف الآخر الذي يكون هناك يتربص لأي منفذ يعمل دعاية مضادة، دعاية تثبط، تراعي كل الإعتبارات هذه هي الحكمة.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٤]

١٣٦- قد تكون مخلصاً وأميناً فعلاً لكن تنسى جوانب من الحكمة تكون فيها ثغرة للطرف الآخر يعمل دعايات.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٤]

١٣٧- لأن المال جانب حساس يُكون التشكيك تقريباً يؤثر فعلاً، يؤثر في الناس التشكيك أحياناً إذا ما هناك تصرفات حكيمة قد يكون هناك مطالب مالية بالشكل الذي يصد الناس عن الحضور مثلاً في مجالس معينة، أو مناسبات معينة.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٤]

١٣٨- إذا تعود الناس على أنه في مجلس يُقدمون لهم تعاون في سبيل الله أو أشياء من هذه. معنى هذا ماذا؟ يكون الشخص الذي لو لم يكن إلا أن ما لديه فلوس يستحي أن يسير، أو أناس ما قد بلغوا درجة مناسبة يكون مستعداً أن يقدم ولو شيئاً بسيطاً، فيكون بالشكل الذي ينصرفون، فلا يحضرون في مناسبات عامة.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٤]

١٣٩- ليس مناسباً أن تطرح قضايا مالية في مجالس عامة، أو في مناسبات عامة، تحدث في المناسبات العامة فيما يتعلق بأهمية الإنفاق، وتقدم للناس المشاريع العملية التي ينفقون فيها، ولا تحاول أن تطلب في نفس الوقت من الناس شيئاً.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٤]

١٤٠- لا يكون موضوع الإنفاق، أو موضوع دعوات المال بالشكل الذي يعيق الناس عن الهدى، وهو يقدم هذا الموضوع لتمويل الهدى، ولأن يهتدي الناس ويقيمون دين الله.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٥]

١٤١- الإيمان هو عطاء.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٥]

١٤٢- روض نفسك على مسألة: أن الإيمان هو أخذ وعطاء، ويهمك هو ماذا؟ أخذ أجر من الله وما سيأتي من شيء يخلفه الله سبحانه وتعالى عليك عندما يأتي إنفاق أموال لا تكون حساسة عندك.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٥]

١٤٣- التأليف عندما تنظر إلى المرحلة التي كان فيها رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) فبدأ يتألف متى حصلت؟ بعد الفتح تقريباً بعد الفتح بدأ يتألف، هنا الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، الفتح يمثل انتصاراً كبيراً، ويعتبر قهراً لطرف، أليس هو يعتبر قهراً لطرف؟ يعتبر في نفس الوقت حكيم في هذا الموضوع أعني نظرته واسعة هو رأى الفتح يمثل انتصاراً كبيراً ويعتبر قهراً

لطرف، أليس يعتبر قهراً لطرف؟ يعتبر في نفس الوقت مما قد يثير أطرافاً أخرى، فيكون العدو الخارجي يتوقع كيف ستكون الجزيرة هذه بعد الفتح؟ كيف سيكون زعماء عشائر وأطراف أخرى، وقد رأى سلطان محمد قد صار كبيراً وقد صار يشكل خطورة مثلاً؟ قضية هامة جداً أن تهدأ الجزيرة فتبدو الساحة أمام الطرف الآخر ساحة هادئة.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٥]

١٤٤- فيما يتعلق بالمال، في مجال أخذه، أو في مجال إنفاقه يجب أن يكون هناك حكمة، وأن تعرف أنه مؤثر تأثيراً كبيراً.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٥]

١٤٥- المال له دور كبير جداً حتى فيما يتعلق بالعدو الخارجي، عادة العدو الخارجي يبحث دائماً الوضعية الداخلية دائماً، أول ما يفكر في تقييم الوضع الداخلي لك.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٥]

١٤٦- ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (البقرة:٢٧٠) ليؤكد للإنسان بحيث أنه لا يكون ما يزال عنده رغبة بأنه يراني، أو نحو ذلك، إذا كان متوجهاً ويبتغي مرضات الله فيعرف بأن الله يعلم ما قدم، وليكن هذا الشيء الذي يشجعك على أن تعطي أي: أنك لا تريد يعرف الناس أنك أعطيت، قد يكون في مقامات معينة إذا كان عطاؤك يعتبر تشجيعاً مثلماً يقول البعض، مقامات محدودة.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٦]

١٤٧- القرآن الكريم هو أعلى من مسألة أن يحصل فيه اضطرابات في القراءة، هو يضبط نفسه بنفسه.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٦]

١٤٨- القرآن الكريم يمثل مجموعه ضمانة لنصوصه، لنصوصه كيف تُقرأ يمثل ضمانة لها حتى لو لم يكن هناك حركات ولا نقط، لأنه ما جاء النقط للحروف والحركات إلا متأخراً بهذا الشكل الواسع.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٦]

١٤٩- ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ نفس الهدى بأن يقدم للناس بينات الله، ويقدم البلاغ الكامل على أكمل وجه، أليست قضية منوطة به وعليه أن يقوم بها؟ لكن في أن يترك الأثر في النفوس شيء آخر.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٧]

١٥٠- في الجانب المالي قضية قد تكون أعني يظهر فيها هذا: أنك قد تتحدث مع الناس، وتشجع، وتأتي بكلام كثير فتلمس بأنه فيه ناس استجابوا، وكثير لم يستجيبوا فيقول: لماذا، إفهم بأنه تلك قضية أخرى، أنت عليك أن تبين، وتوضح.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٧]

١٥١- عندما تكون أنت تبين للناس.. تبين للناس، وتحثهم على الإنفاق، وتبين لهم الأشياء هذه التي تعتبر مشجعة، وجدت هناك ناس لم يرضوا يتجاوبوا فلا تقل: ‹إذاً يكفي أتركهم هؤلاء لا تتكلم معهم› يجب أن تواصل التبيين.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٧]

١٥٢- يجب أن توجه، أن تهدي، استجاب من استجاب، ومن لا يستجيب لا يكون بالشكل الذي يصدك عن أن تواصل التبيين، أو بالشكل الذي يدفعك إلى أن تبحث عن أطراف من هنا، أو هنا، أو أن تتحمل أنت مبالغ مجهدة، مبالغ منهكة جداً، قروض كبيرة أنت ومن معك، حرِّض. ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ (البقرة: من الآية٢١٣). [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٧]

١٥٣- ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ﴾ بالعبارة هذه التي تعني مائة في المائة: كل ما تنفقونه هو لكم. هذه العبارات التي تبين أثر المال، أو دور المال هو دور عام، دور عام في الواقع. يعني في الوقت الذي ما تنفقه الله يخلفه عليك، فكأنك قمت بعملية تبادل تجاري مع الله رده عليك بأضعاف مضاعفة. أثره هو لكم ﴿لِأَنْفُسِكُمْ﴾.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٧]

١٥٤- المال يكون له أثر في الأخير هو لك، لك، لك كشخص أنت الذي تنفق، ولكم، للمجمع كله أثره يكون له أثر إجتماعي، وأثر شخصي فيما يتعلق بك أنت.[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٧]

١٥٥- بالنسبة للعمل في سبيل الله أحياناً يكون وضعية الناس فيه مختلفة، هناك من يصبح بالشكل الذي يسيطر على كل وضعيته بحيث أنه لا يتمكن أنه يلحق أشياء مما يلحقه الناس من أعمال خاصة، هذه فئة، ولهذا قال: ﴿أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ باعتبار الدور الذي هم فيه. ويوجد ناس يمكن يكون في فسحة يستطيع أنه يعمل في سبيل الله وأيضاً يمكن يلحق له أعمال معينة لأنه أدوار الناس تكون مختلفة ومتعددة. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٨]

١٥٦- ﴿فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ (البقرة: من الآية٢١٥) هنا يذكر أيضاً فئة معينة. تجد كل الفئات هذه التي يركز عليها يكون لها علاقة بموضوع العمل في سبيل الله، لها علاقة بموضوع بناء المجتمع بالشكل الذي يكون قادراً على النهوض بمسؤوليته في إعلاء كلمة الله، والإلتزام بدين الله في الموضوع هذا نفسه. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٨]

١٥٧- الناس يحثون على الإنفاق وأن يتلمسوا وضعية بعضهم بعض، يتلمسوا من يرونهم يعملون في سبيل الله. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٨]

١٥٨- يلحظ الإنسان بأنه ليست قضية لا بد أن يكون الناس عليها في موضوع أن يكون هناك جهة معينة تنصبّ إليها الأموال، ومنها تنطلق المساعدات لمن يعملون وللفقراء... لا، هذه يحصل معها غياب في الذهنية لشخصيات كثيرة لأن الإنسان أي إنسان لا يستطيع أن يعلم الغيب، قد يكون أناس متعففون أو بعيدون عنك فلا تستطيع تعرف وضعيتهم، أو تكون أنت مثلاً لك أولويات أخرى تأخذ نسبة كبيرة، يكون الناس هم أنفسهم في ساحة المجتمع المسلم يكونون هم يتلمسون الفقراء في قريتهم، في بلادهم أينما هم، هذه تشكل ضمانة أفضل. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٨]

١٥٩- عندما نقول: كل تبرعاتنا تنصبّ إلى جهة معينة ويكون مع الناس وزارة مالية، أو معهم خزانة، وهناك يؤتى منها الفقراء، ويقدم للفقراء، ويقدم للعاملين، هذه من الناحية التربوية ليست جيدة، من الناحية التربوية ليست جيدة بالنسبة للناس نهائياً، لأن أذهانهم تنشد إلى جهة فيكون عنده أنه يعمل وقد هو منتظر لمرتب معين، تترسخ في ذهنيته مسألة الأخذ، وهنا الإنسان يربى على الأخذ والعطاء فلا يكون هناك جهة معينة هكذا. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٩]

١٦٠- عندما يكون الإنسان نفسه بشكل ليس لديه اهتمام بالآخرين، أو حتى عنده الاهتمام قد لا يصل في ذهنيته إلى استيعاب أن يعرف حالة كل الناس، فالذي يعرف حالة الناس هَم بعضهم بعض، أهل القرية هم يعرفون وضعية الفقير بينهم، أهل أي منطقة كانوا هم يستطيعون أن يقيموا حالة بعضهم بعض. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٩]

١٦١- من العمل الكبير أن تحث الناس على عمل أعمال البر، والإنفاق في مجالات البر هذه، والاهتمام بالفقراء، والمرضى، والمتزوجين، والمساكين. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٢٩]

١٦٢- إن المال له أثر فيما يتعلق بنظرة الناس إلى بعضهم بعض، أعني: عندما يكون الفقير أنت تعطيه أنت، أنت غني عندك سعة من المال تعطي أنت فقراء، تعطيهم بالطريقة المؤدبة، بالطريقة التي فيها حفاظ على كرامتهم، وعلى نفسياتهم، ومشاعرهم، هنا تتحسن العلاقة فيما بين الفقراء، والأغنياء، فلا يحصل عندهم حسد، ولا يحصل عندهم تغيض. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٣٠]

١٦٣- الله جعل الزكاة من عين المال. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٣٠]

١٦٤- كانت الزكاة من عين المال لأن له أثراً نفسياً هاماً جداً، وهذا الأثر له أهميته في بناء المجتمع المسلم بحيث يكون متكافلاً، ونفوساً متآلفة. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:٣٠]

❖❖❖

الدرس الثاني عشر (آخر سورة البقرة وأول سورة ال عمران)

١- يتناول القرآن الكريم كل شيء، كل شيء، فتجد فيه التذكير بالله سبحانه وتعالى، والتذكير باليوم الآخر، تجد فيه الإرشادات في كافة المجالات، تجد فيه التشريعات في كل المجالات، تجد فيه الترغيب والترهيب على أعلى مستوى، تجد فيه الحديث عن معرفة الله على أعلى مستوى، تجد فيه كل الإرشادات على أعلى مستوى. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١]

٢- عندما يكون هناك اهتمام بالقرآن الكريم، إجلال للقرآن الكريم، إيمان بأنه - فعلاً - كتاب شامل يستفيد الإنسان منه في كل شيء. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١]

٣- نحن نذكر دائماً بأن كلما نقوم به هو عملية إستيحاء من خلال آيات الله من خلال آيات القرآن الكريم لا يعني أن ما نقدمه هو كل ما يمكن أن تعطيه الآيات!. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١]

٤- القرآن يكون بهذا الشكل بالنسبة لمن؟ لمن يفهمونه بأنه كتاب حركة، كتاب حياة، كتاب عمل، كتاب عمل حتى فيما يتعلق بما نسميه: <فقه> بما نسميه أحكاماً معينة، تجد بأنه لا يكون حديثه أشبه شيء يكون عبارة عن إصدار فتوى في الموضوع، بل هو فقه يعطي الحكم في القضية، ويبين الطريقة لتغيير القضية في كيف يعمل الناس ليغيروا المنكر المعين. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١]

٥- الربا من أكبر الجرائم، وأكبر الكبائر عند الله، ومن أكثر الممارسات التي يعملها كثير من الناس، ومن أكثرها ضراً على عباد الله. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١]

٦- للمال قيمته وأثره الكبير في حياة الناس وأن نفس المال هذا من خلال ممارسة معينة يصبح شراً على الناس. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١]

٧- الربا: عندما تقرض قرضاً وتشترط بأنه عندما يسددك يعطيك - مثلاً - زيادة سواء كانت زيادة بنسبة معينة بنسبة ٢٪ أو ٥٪ أو ١٠٪ كيفما كانت المهم هناك زيادة هذا يسمى: ربا وهذا كان هو الربا السائد الربا السائد عند العرب في ذلك الزمان. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١]

٨- اليهود هم من المشهورين بالتعامل بالربا وتعميم الربا، اليهود أنفسهم. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١]

٩- الربا يكشف عن حالة جشع رهيبة عند الإنسان الذي يمارس هذه الجريمة الكبيرة عند المرابي أعني عملية تتنافى تماماً مع الأخلاق، تتنافى تماماً مع ما يجب أن تكون عليه في تعاملك مع الآخر. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١]

١٠- ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ﴾ (البقرة: من الآية٢٧٥) يعني يوم القيامة عندما يبعثون، يبعث فيتخبط وهو يساق إلى المحشر كالمصروع ﴿إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ (البقرة: من الآية٢٧٥). [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢]

١١- بالنسبة للإسلام هو فيه توازن ينفرد به فعلاً، فيما يتعلق بموضوع المال لا تجد أنه في الإسلام هناك حد معين لا يجوز أن يتجاوزه رأس مالك، بالإمكان، والتوجيهات في القرآن الكريم أن يكون الإنسان ممن يملك رؤوس أموال كبيرة جداً لكن وتجده - في نفس الوقت - متزناً، وطبيعياً، ويحب فعل الخير. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢]

١٢- ممكن أن يملك أي إنسان من المسلمين أموالاً كبيرة، لكن عليه أن يعرف كيف تكون نظرته للمال، وما هي المسؤوليات والحقوق المرتبطة بهذا المال، وأن يظل دائماً متذكراً لنعمة الله. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢]

١٣- ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ (النمل:١٧) كان يملك أموالاً رهيبة، ويمتلك ملكاً ما توفر لأحد من بعده على الإطلاق إلى الآن، ليست سيطرة فقط على الإنس، أيضاً على الجن، وعلى الطير،

وكثير من المعادن سخرت له، لكن تجد كيف هو شخصية متزنة، شخصية هادئة، شخصية حكيمة، يمتلك هذا الملك الرهيب وترى كيف يحاسب على النملة الواحدة لا تدوسها قدمه!. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢]

١٤- الإنسان المؤمن مهما امتلك من الدنيا سيظل دائماً يرى بأن هناك ما هو أرقى وأفضل هو: أن يعمل صالحاً ليحصل من خلاله على رضا الله، وليدخله الله بعمله الصالح في عباده الصالحين. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢]

١٥- نبي الله سليمان لديه نظرة بأن هناك ما هو أعظم من كل ما أوتي هو ماذا؟ ﴿وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ﴾ (النمل: من الآية١٩). [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢]

١٦- المال عندما لا يسير الإنسان فيه على ما وجه الله الناس إليه في جانب التعامل مع المال يصبح المال نفسه عذاباً لك يضرب نفسيتك، يضرب حكمتك، يضرب اتزانك بل يشوه من شكلك!. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٣]

١٧- ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ (البقرة: من الآية٢٧٥) حرم الربا، هل انتهت المسألة إلى هذه، أو أن هناك موقفاً عملياً؟ ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا﴾ (البقرة: من الآية٢٧٦) هذه واحدة إضافة إلى هذه: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (البقرة: من الآية٢٧٩). إذاً هذا هو الفقه الحقيقي، هذا هو الفقه المتكامل، ليس فقط إصدار فتاوى في القضايا: بأن هذا حرام وهذا محرم، وهذا منهي عنه وفقط! يجب أن نفقه، أن نعرف الفقه العملي لتغيير هذه الأشياء، المحرمات وإزالتها. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٤]

١٨- عندما يكون الله هو حرب لك، ورسوله حرب لك أنك أنت المهزوم، والخاسر. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٤]

١٩- عندما يتأمل الإنسان واقع البشر الآن فعلاً تلمس أن هناك حرباً، حرباً إلهية للناس؛ لأن تعاملهم في الغالب، في أكثر الدنيا هذه قائم على الربا! فتجد حالات من الغلاء الرهيب، حالات من الكساد التجاري عند الدول المصنعة، عند الدول الغنية! غلاء شديد، وكساد لكثير من التجارات، لكثير من الصناعات بشكل رهيب!. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٤]

٢٠- عندما يقرض الإنسان إنساناً آخر يقرضه لأنه محتاج، أو تقرضه على أساس أنه يعمل له رأس مال ويتجه ليبيع ويشتري، فجعل القرض كل يوم صدقة ليشجع الناس على الإبتعاد عن الربا. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٤]

٢١- التعامل في المال بعيداً عن الربا، بعيداً عن المعاملات المنهي عنها سبب هام جداً من أسباب تنميته وتكثيره. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٤]

٢٢- أفضل للإنسان أن يكثر ماله بطريقة حلال ويترافق معها أن تنمو أيضاً، يتضاعف أجره عند الله، ولا أن ينمو المال ويبدو أمامه مجرد أرقام ولكنها ممحوقة. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٤--٥]

٢٣- التشنيع الكبير على الربا، هذا مما يعتبر من أبرز الأدلة على أن دين الله سبحانه وتعالى يتناول كل شيء، ودينه وتشريعه في هذا الدين يمثل رعاية للناس. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٥]

٢٤- الربا فيه أضرار اقتصادية كبيرة، ويؤدي إلى خلق تباين فيما بين النفوس. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٥]

٢٥- المال له دور كبير، وقدم على أساس أن يكون له دور كبير فيما يتعلق بصلاح النفوس، فيما يتعلق ببناء المجتمع من أناس متآلفين، رحماء فيما بينهم، يعطف بعضهم على بعض. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٥]

٢٦- الربا نفسه يحطم النفوس، يحطم العلاقات فيما بين الناس. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٥]

٢٧- العلاقة الحسنة فيما بين الناس وما بين أصحاب رؤوس الأموال وما بين الفقراء وأصحاب الحالات المتوسطة قضية هامة

جداً في تنمية المجتمع، في نمائه من الناحية الإقتصادية، قضية هامة، وفي نفس الوقت في بقائه مجتمعاً قادراً على أن ينهض بمسؤولياته في مختلف القضايا: في مجال إعلاء كلمة الله، في مواجهة أعداء الله. فتحريم الربا والتهديد للمرابين وإعلان الحرب أليس في هذا ما يدل على أن هذا الدين يهتم جداً بالناس، أنه رعاية للناس، أنه رحمة للناس؟. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٥]

٢٨- الله جعل كتابه رحمة للعالمين، وجعل رسوله رحمة للعالمين، فدينه كله بكتابه ورسوله وكل ما يهدي إليه رحمة للعالمين في كل المجالات بما فيها الجانب الإقتصادي، جانب المعيشة، جانب المال. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٥]

٢٩- قام رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وأعلن بأن «**كل ربا تحت قدمي هاتين**» كما قال، وأول ربا يضع ربا العباس بن عبد المطلب عمه؛ لأنهم كانوا يتعاملون سابقاً في الجاهلية بالربا، ألغاه وصادره قد صار مصادراً. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٥]

٣٠- معظم آيات بقية ‹سورة البقرة› حول موضوع المال فيما يتعلق بالتعامل معه وكيف أثر المال. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٦]

٣١- التعامل فيما بين الناس، في التداين أنه يجب أن يكون هناك إشهاد وأن يكون هناك كتابة، والكتابة تكون كتابة صحيحة، كتابة بالنطق، نطق الشخص المدين. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٦]

٣٢- التداين يجب أن يكون هناك كتابة وأن يكون هناك إشهاد، من قيمة الكتابة إنها تكون أقوى من الشهادة بعد فترة فيما لو حصل نوع اختلاف أو شيء وقرأ عليك المكتوب أنت تذكرت أنت كشاهد. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٦]

٣٣- التعامل المالي فيما بين الناس قضية ضرورية يجب أن يكون هناك ضوابط، وضع الضوابط، وهذا هو هدى الله سبحانه وتعالى يتناول كل قضية، ولهذا قال: ﴿وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ﴾ (البقرة: من الآية٢٨٢). [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٦]

٣٤- كتم الشهادة يؤدي إلى ضياع الحقوق، وكتم الشهادة يؤدي إلى ضياع الحقوق بشكل تبقى النفوس متباينة، ويبقى الإختلاف قائم فيما بين الناس. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٦]

٣٥- كتم الشهادة تدنس قلبك، يتحول إلى قلب آثم، مظلم، مسوَّد، يقسوا. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٦]

٣٦- الشيء الطبيعي، والشيء الذي لا بد منه أن يكون هناك ثواب وعقاب وراء كل منهج يقدم من جهته سبحانه وتعالى. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٧]

٣٧- قضية الثواب والعقاب هي قضية فطرية عند البشر، وقضية الكل متسالمين عليها، قضية ما فيها شك. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٧]

٣٨- إذا كان عندك إيمان بالله سبحانه وتعالى هو الذي يدفعك إلى أن تعمل بتوجيهاته، تعمل بهداه. تلتزم تخاف من عقوبات مخالفتك، ترغب إليه فيما وعد من ثواب. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٧]

٣٩- دين الله تشريع الله تجد الكبار فيه - وأكبر الكبار فيما يتعلق بالبشر هم الأنبياء - مؤمنين هم، ملتزمين هم، وهذه قيمة كبيرة جداً فيما يتعلق بهذا النظام، بهذا التشريع الذي رسمه الله سبحانه وتعالى كيف أنه يلزم الكل بما فيهم، في مقدمتهم الأنبياء، رسله. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٧]

٤٠- تجد في تاريخ بني إسرائيل كان بسبب مخالفات معينة، بسبب نقض الميثاق، بسبب تعدي منهم، بسبب عصيان يحصل من لديهم بعد ما تكرر النهي والتبيين لهم، تأتي تشريعات فيها قسوة بالنسبة لهم: ﴿فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا﴾ (النساء:١٦٠). [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٨]

٤١- الإصر: العبئ الذي يأصرك يعني: ما تستطيع تنهض به إلا بجهد جهيد. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٨]

٤٢- ﴿وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: من الآية٢٨٦) لاحظ هنا المؤمنين لديهم شعور بمسؤولية أمام الكافرين بدين الله، أمام أعداء الله، موقف عملي. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٨]

٤٣- ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ (آل عمران: من الآية٣) هذا مظهر من مظاهر قيوميته أن ينزل منهجاً، وينزل كتاباً فيه هدى للناس، فيه تشريع للناس بالحق. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٩]

٤٤- عندما يشرع سبحانه وتعالى لا يشرع شيئاً وهو ناسي بأنه ربما التشريع هذا هناك في واقع الحياة ما يمكن أن يحول بينه وبين أن يمشي كسنن ثابتة هو شرع سبحانه وتعالى، هو الذي هدى، هو الذي نزل الكتاب، وهو الذي خلق الأرض، وخلق السماوات، وخلق الإنسان، ورسم قوانين، وفطر الإنسان على الفطرة التي هو عليها، ورسم قوانين هذا الكون على ما هي عليه. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١٠]

٤٥- ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ﴾ هو الذي خلقكم، هو الذي يعلم بكل شيء، فعندما ينزل الكتاب، إنزال كتابه، ما في كتابه من هدى، ما وجه الناس إليه، هو من منطلق أنه يعلم، يعلم كيف يهدي، يعلم كيف يرشد، ويعلم الوسائل التي تجعل لهذا الإرشاد أثره، يعلم الطرق التي يقوم بها دينه وهداه، يعلم كل ما يمكن أن يحدث في هذه الأرض. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١٠]

٤٦- موضوع المحكم والمتشابه في القرآن قضية تعددت الأقوال فيها بشكل كبير إلى الآن لا يوجد استقرار لقول فعلاً يطمئن أنه تفسير حقيقي لمعنى ‹محكم ومتشابه› وبالذات المتشابه. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١٠]

٤٧- ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ (آل عمران: من الآية٧) المتشابه، والإمام علي يقول: وما يعلم تأويله إلا الله، الإمام القاسم بن إبراهيم، ويبدو كذلك الإمام الهادي: فعلاً هناك متشابه ما يعلم تأويله إلا الله. الإمام القاسم بن إبراهيم يقول: بأنه فعلاً مما اختص الله بعلمه لكن قد يطلع عليه من يشاء من عباده، ممن اصطفاهم من عباده. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١٠]

٤٨- التماثل عادة لا يأتي إلا بين شيئين فأكثر، هل يوجد اشتباه في الشيء الواحد لوحده؟ تماثل في الشيء الواحد لوحده! لا يوجد التشابه عادة إنما يأتي بين شيئين فأكثر. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١١]

٤٩- ﴿وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ (آل عمران: من الآية٧) أخر يعني وآيات أخر متشابهات، من خلال كلمة متشابهات يعني متماثلات في شيء، وهذا التماثل له تأويل له واقع وحقيقة يؤول إليها يختص الله بعلمها. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١١]

٥٠- ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾ (آل عمران: من الآية٧). فالتأويل هنا زيادة على المعنى اللغوي للكلمة قد تكون الكلمة هذه، الآية هذه تعرف معناها بالنسبة لها هي باعتبار مفرداتها، والآية الأخرى كذلك تعرف معناها باعتبار مفرداتها لكن التشابه القائم هنا الذي قد يكون وراءه ما يشير إليه قضية ثانية، قضية ثانية، التشابه القائم بين آيتين. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١١--١٢]

٥١- ما التشابه فيما أعتقد أنه آية واحدة يقال لها متشابهة؛ لأنه هنا يذكر بالنسبة للتأويل الذي يوحي به ويشير إليه التشابه القائم بين آيتين أو أكثر. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١٢]

٥٢- التشابه يوحي التشابه بشيء يوحي التماثل هذا بشيء، بمآل يعني: إشارة إلى قضية هي في الخارج أعني عندما يقول: تأويله أي: مآله، ما يؤول إليه، الحقيقة التي يؤول إليها، الواقع التي يؤول إليها أي: يصير إليها، أي يرجع إليها

فهو يشير إليها أو موجود من خلال التشابه له هناك حقيقة في الخارج حقيقة ماذا؟ يؤول إليها لا يعلمها إلا الله وهي موجودة، أليست موجودة في الداخل؟ هنا نفس التشابه. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١٢]

٥٣- كلمة ﴿وَأُخَرُ﴾ يعني: آيات أخر متشابهات، هذه الكلمة أليست تعني أنه يوجد تماثل قائم فيما بينها؟ التماثل هذا من وراءه شيء لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى؟ المحكم فيما يتعلق مثلاً بأسس قواعد رئيسية أساسية. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١٣]

٥٤- ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة: ١٨٠) أليست هذه آية تعطي أساساً ثابتاً وقاعدة عامةً أنه لا بد أن يكون هناك في توزيع المال أن ينال الوالدين والأقربين هذه قضية أساسية قام على أساسها تفريع وتشريع معين هناك ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ﴾ (النساء: من الآية١١) لا نقول الآية هذه منسوخة!. الآية هذه تعتبر قاعدة تشريعية، قاعدة تشريعية قد تأتي وضعية معينة لشعوب أخرى يصل إليها الدين. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١٣]

٥٥- نظرة القرآن فيما يتعلق بالتشريع واسعة جداً وتختلف عن الأسس التي يقوم عليها التفريع وفق قواعد أصول الفقه فرق كبير جدا. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١٣]

٥٦- القرآن يستوعب كل المراحل بدون أن يكون المعنى أنه هو يتأقلم تأتي عملية النقلة بالمجتمع إلى أن يصل إلى الوضعية المطلوبة. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١٣]

٥٧- فيما يتعلق بالآيات المحكمة قد تكون قضية يمكن أن ترد إلى أكثر من آية، قضية معينة ينظر من أجلها إلى أكثر من آية فتعطي رؤية في كيف يكون التعامل فيها. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١٤]

٥٨- ما هي قضية أنه لا بد أن كل واحد يكون عارفاً للمحكم والمتشابه، إذا عرفنا سنة الله في الهداية كيف هي. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١٤]

٥٩- عندما يكون هناك آيات محكمات في مجال التشريع، في مجالات كثيرة جداً ما تزال تعطي، تعتبر قواعد وأسساً ينطلق منها ويقوم عليها أي رؤية، أي موقف، أي حكم معين في قضية، تكون أشياء لها علاقة بماذا؟ بمواردها، لها علاقة بوضعية، لها علاقة باعتبارات متعددة، ليست قضية، أعني نظرية بحتة! مبنية على ماذا؟ على شيء في الواقع، في واقع الحياة، شيء في واقع الحياة، اعتبارات متعددة، وضعيات متعددة. لهذا كان القرآن واسعاً جداً يشرع للحياة كلها إلى نهاية الحياة وهو مجلد واحد. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١٥]

٦٠- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾ (آل عمران: ١٠). كلما يتحدث عن الهدى يتحدث عن أشياء أخرى قد تمثل موانع مثلاً أو تبين لأصحابها فتكون بالشكل الذي يصرفهم عن هدى الله. يتناول هذا في مقام التهديد: هذه لن تغني عنكم من الله إذا لم تستجيبوا لهدى الله. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١٥]

٦١- من مهمة أولياء الله في دينه أن يتم على أيديهم تطهير أرضه. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١٥]

٦٢- هدى الله هو بالشكل الذي لا يمكن أن يكون هناك أمامه عوائق في واقع الحياة أبداً والمهام المنوطة بأوليائه هي أيضاً تكون بهذا الشكل. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١٥]

٦٣- من دور الإمام علي المنوط به: أن تضرب على يديه هذه الفئات التي كفرت بهدى الله، أعرضت عنه وعارضته، من أدواره؛ ولهذا قال: إن رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) أمره بقتال (الناكثين والقاسطين والمارقين) أنه سيقاتل على تأويل القرآن كما قاتل رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) على تنزيله. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١٦]

٦٤- أولياء الله يتحركون ويتم على أيديهم ضرب أعدائه، لكن أولياءه بالمعنى المطلوب، من يسيرون على كتابه وليس فقط عناوين معينة <سبيل الله!> وأشياء من هذه. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١٦]

٦٥- المسألة بالنسبة للناس إما أن يحاولوا أن يكونوا هم أولياء لله فيتم على أيديهم ضرب أعدائه، أو يقعدون فيتم ضربهم على يد أعدائه. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١٦]

٦٦- ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا﴾ (التوبة: من الآية٥٢) كلمة: ﴿أَوْ بِأَيْدِينَا﴾ هي تعكس ثقافة، معرفة، قدمت لديهم من عند رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) أنه هكذا هي سنة ومن دوركم أنتم كأولياء لله أن يضرب أعداؤه على أيديكم. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١٦--١٧]

٦٧- ﴿وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ (آل عمران: من الآية١٣) لاحظ موضوع ﴿بِنَصْرِهِ﴾ ترتيبات كثيرة تحصل لها علاقة برفع معنويات الطرف المؤمن وعلاقة بهزيمة نفسية تلحقها في نفس الطرف الكافر المعادي لله. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١٨]

٦٨- كل ما يحصل عند الناس من مفاهيم مغلوطة تجعلهم يجلسون، وتجعلهم يكترثون، منسوفة في القرآن تماماً، لا ترى حالة واحدة يمكن أن تعتبرها مبرراً إلا وهي منسوفة هنا، سواء موضوع أنك خائف من مجاعة، خائف على أموالك، خائف على كذا.. كلها تناولها القرآن الكريم، كل القائمة الطويلة العريضة التي تطلع عند الناس فتقعدهم عن العمل في سبيل الله، والجهاد لأعدائه كلها منسوفة هنا تماماً. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١٨]

٦٩- ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ﴾ (آل عمران: من الآية١٥) من كل هذا بكله، ليست الآية تعني هجوماً على الدنيا، هل فيها ما يعني هجوماً على الدنيا؟ لا، المشكلة هنا في الداخل، المشكلة عند الإنسان عندما لا يتفهم، لا يعقل، لا يعرف، متى ما فهم ستكون هذه وإن كان يملك هذه كلها خير له، ويأتي من ورائها الخير العظيم له في الآخرة، ما يقال نتخلى منها، هل قال نتخلى منها؟ نوضفها في الخير العظيم في الدنيا والخير العظيم الذي هو أرقى خير في الآخرة، الجنة ورضوان من الله. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:١٩]

٧٠- المؤمنون يكونون مستغفرين في الأوقات التي قد تكون عادة ينشأ منها إذا ما هناك وعي وفهم حالة غرور. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢٠]

٧١- كلمة: <قسط> تفسر دائماً بمعنى: العدل، والقسط قد يكون أوسع من العدل. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢٠]

٧٢- أهم مكسب للإنسان رضوان الله أعظم من الجنة. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢١]

٧٣- القرب من الله من المقامات المعنوية رضوان الله يعتبر قرباً من الله، هذا الذي هو يعتبر أهم من أي قرب عند أي طرف آخر في الدنيا هذه، وأهم مما يمكن أن يعطيك منصب معين في الدنيا. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢١]

٧٤- المسؤوليات يراعى بالنهوض بها من لديهم أهلية للقيام بها، والموضوع بشكل عام هي عبارة عن مهمة ومسؤولية واحدة منوطة بالرجل والمرأة، بالإنسان بشكل عام. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢٢]

٧٥- بني آدم بشكل عام لهم مسؤولية واحدة وتتعدد وتختلف أدوارهم في أداء المسؤولية الواحدة، ليسوا عبارة عن عالمين، عالم رجال، وعالم نساء! بل عالم الإنسان، والقرآن الكريم يركز على هذا، أنهم عبارة عن عالم واحد، عبارة عن بناء واحد، عبارة عن أمة واحدة. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢٢]

٧٦- لا يمكن للمرأة أن تعتبر نفسها عالماً لوحدها، والرجل يعتبر نفسه عالماً لوحده، ولا يمكن أن يحصل الرجل على خير إلا وينال المرأة، ولا

يظلم الرجل إلا وتظلم المرأة، والعكس.[آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢٢]

٧٧- لا يوجد ما يسمى حقوقاً، في الواقع هي مسؤولية من البداية، مسؤوليات كلها تأتي الحقوق تتحقق تلقائياً من خلال أن ينهض الناس، كل الناس بمسؤولياتهم، الرجل والمرأة وبأدوارهم للرجل دور وللمرأة دور، وداخل الرجال أدوار متعددة، وداخل النساء أدوار متعددة.[آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢٢]

٧٨- يجب أن تنظر إلى أنه كيف يجب أن تكون الأشياء، وما هي المسؤولية المنوطة بالناس بشكل عام وأنها مسؤوليات كلها، مسؤوليات من عند أكبر واحد إلى عند أصغر واحد.[آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢٢]

٧٩- ما نسميه حقوقاً حتى في أموالنا الخاصة في ممتلكاتنا هي في الواقع مسؤولية.[آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢٢]

٨٠- التسليم لله يجعلك تدين بما قدمه لك، وتلتزم بما فرضه عليك، بما دعاك إليه، بما أمرك به، التسليم لله، والتسليم لله هي قضية عملية، لاحظ المسلمين لله، صابرين، صادقين، قانتين، منفقين، مستغفرين، كلها أليست قضية عملية؟.[آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢٣]

٨١- لا يأتي الاختلاف بسبب قصور في بينات الله، أو تقصير في أنبيائه أبداً. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢٣]

٨٢- الإسلام لله هو: قبول هذا الدين الذي هو امتداد لدينه من يوم استخلف آدم.[آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢٤]

٨٣- موضوع الإحباط للأعمال نحن نقول أن إحباط الأعمال في الدنيا، وفي الآخرة، يكون نتائجها هنا سيئة، يكون النتائج سيئة هنا في الدنيا.[آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢٥]

٨٤- قضية هامة يجب أن تعرف أنت الطرف الآخر حتى تفهم بأنه ليس بالشكل الذي تطمع فيه فيكون طمعك فيه بالشكل الذي يجعلك تقدم تنازلات تتنافى مع ما يجب أن تكون عليه من التسليم لله.[آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢٥]

٨٥- العقائد الباطلة معناه أن لها دخلاً كبيراً جداً في صرف الناس عن هدى الله، وفي أن يكون لديهم جرأة على أن يعارضوا هدى الله، يعارضوا ما أنزله الله.[آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢٦]

٨٦- العقائد الباطلة يكون لها دخل كبير في صرف الناس عن هدى الله. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢٧]

٨٧- الله سبحانه وتعالى هو الذي له ملك السماوات والأرض هو الذي له ما في السماوات وما في الأرض، هو الذي يشرع لعباده، هو الذي يهدي فيجب عليهم أن يكونوا مسلمين له، ومسلِّمين لأمره، ويقبلون كل ما جاء من عنده.[آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢٧]

٨٨- أن تتقوا منهم تقاة، هذه الحالة نفسها ليست حالة مطلوبة يكون للإنسان فيها تقديم وتقدير عناوين معينة، وتفاصيل معينة، هذه حالة تقدر في وقتها، وعندما تكون القضية ليست على حساب دين ولا على حساب أمة، لا تكون على حساب الدين، ولا على حساب الأمة أبداً، وليست قضية شخصية بل تقدم بقدرها، بتقديرها.[آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢٨]

٨٩- التقيَّة هي حالة استثنائية خاصة ليست قاعدة عامة أبداً لأنها لو هي قاعدة عامة لكانت على حساب الجهاد، وحساب العمل بكله، هي حالة استثنائية طارئة لها ملابساتها، لها وضعها الخاص، لها اعتبارات كثيرة بحيث لا تكون بالشكل الذي يحصل من ورائها ظلم للأمة، أو ظلم لدين الله.[آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢٨]

٩٠- الواقع بالنسبة لتعامل الأمريكيين والصليبيين الآن مع المسلمين؟ لم يعد ينفع صداقة، ولا عمالة، ولا سكوت عندما يأتي البعض يعتقد بأنه ما يزال بإمكانه أن يعمل شيئاً معيناً ويقول لك: ﴿إِلاَّ أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾.[آخر سورة البقرة

وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢٨--٢٩]

٩١- مسألة التقيَّة: ليست قضية مزاجية، ولا قضية شخصية في تقييمها، وقضية دقيقة وخطيرة جداً ولهذا بعدها الله يقول ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ (آل عمران: من الآية٢٨). [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢٩]

٩٢- عندما تكون قد صرت تخدم العدو، تشتغل له على حساب الدين، وحساب الأمة على أساس أنها تقيَّة قد أنت ماذا؟ تشتغل لهم، تعمل لهم! ليست التقية بهذا الشكل نهائياً. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢٩]

٩٣- أين التقية هذه التي يمكن أن تكون جائزة؟ تقية تضحي بالأمة، والدين وأنت يجب أن تضحي بنفسك ومالك من أجل الدين ومن أجل الأمة!. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢٩]

٩٤- التقية هذه، حالة استثنائية وقتية طارئة تحتاج إلى تقييم دقيق جداً يراعي كل الإعتبارات اعتبار الأمة والدين ولا يكون فيها ذرة من الهوى من أجله شخصياً ويضحي بالأمة والدين. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٢٩]

٩٥- ليس لهذا الدين، ولهذا القرآن موقف من جنس معين وإنما باعتبار ما عليه أيُّ ناس كانوا. [آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران الدرس الثاني عشر ص:٣٠]

❖❖❖

الدرس الثالث عشر
(سورة آل عمران)

١- الله سبحانه وتعالى هو الذي له الحكم والأمر في عباده، هو الذي خلق الخلق، هو الذي له ما في السموات وما في الأرض وهو على كل شيء قدير فهو يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء، فدور الناس أو تنتهي القضية بالنسبة للناس إلى التسليم المطلق لأمر الله سبحانه وتعالى.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١]

٢- ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ «آل عمران : من الآية اتباع طاعة قد يكون الإتباع فيه نوع من الشعور بالقسرية بالكراهية بنوع من الثقل على النفس، لكن يجب أن يكون على هذا النحو: الإتباع لرسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) اتباع طاعة. [سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١]

٣- مسألة الإصطفاء، التفضيل هي كلها مسئوليات ومن اصطُفي سواء اصطفاء شخصي أو اصطفاء على مستوى دائرة معينة تجد الخطاب لهم دائماً أن يتمسكوا بالكتاب، يقول لرسول الله صلوات الله عليه وعلى آله ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾ (الزخرف : من الآية ٤٣) ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾ (هود : من الآية ١١٢) ﴿فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾ (الشورى : من الآية : ١٥) ويقول للكل: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾ (البقرة : من الآية ٦٣). [سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١--٢]

٤- آل عمران أسرة متميزة داخل بني إسرائيل داخل آل إبراهيم هذه لها قيمتها بالنسبة للناحية العقائدية من ناحية الأمل بأنه تلك الدائرة التي اصطفيت كما قال هنا: ‹آل إبراهيم› مهما وجدت داخلها من أشياء مهما وجدت لن تعدم داخلها من يكونون هداة كما قال الإمام زيد بن علي (صلوات الله عليه): «**إن في أهل بيتي المخطئ والمصيب إلا أنه لا تكون هداة الأمة إلا منهم**» وهذا يعزز الثقة بالله سبحانه وتعالى ويزيح من ذهنية أي شخص مسألة التصنيفات.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٢]

٥- في داخل بني إسرائيل شخصيات عالية على مستوى هداة وأتباع على درجة عالية من الإلتزام والمعرفة والحكمة والرؤية؟ لأن ما عرض علينا في قصة طالوت وجنوده تجد فئة متميزة بقوة إيمانها تجد عندها أيضاً رؤية صحيحة فهماً صحيحاً، هذه تعطي الإنسان أملاً بأنه مهما كانت مهما وصلت الحالة ما يزال ذلك الإصطفاء الإلهي قائماً.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٢]

٦- أُمِرَ الناس فيما يتعلق بأهل البيت بمودتهم فيما تعنيه المودة تعني ميل إلى جانبهم نوع من الميل إلى جانبهم على أساس أنه أنت لديك ميل إلى هذه الدائرة وأنت في نفس الوقت تعرف كيف سنة الله داخل هذه الدائرة وكيف تتعامل مع هذه الدائرة مع دائرة أهل البيت، وهي نفسها القضية التي كان عليها بنوا إسرائيل.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٢]

٧- ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ (آل عمران : من الآية ٣٥) أليست هذه امرأة متميزة؟ أعني: عندها حب لله، إخلاص لله، عبودية، تعتبر مثلاً في التسليم لله سبحانه وتعالى فهي تريد أن تنذر لله بما في بطنها ليكون ماذا؟ ما في بطنها أي مولود هي كانت تعتقد أنه كان يمكن أن يكون رجلاً أن يكون منقطعاً للعبادة ويختص بخدمة بيت المقدس.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٢]

٨- ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ (آل عمران: الآية ٣٨). لاحظ كيف الحالة هذه؟ حرص عند امرأة عمران وحرص عند زكرياء فيما يتعلق بالذرية الطيبة لأنها نعمة كبيرة.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٣]

٩- الشيء الذي يجب أن تكون عليه إذا كنت محباً لله فأنت تحب أن يكون هناك من يعبد الله وتحب أن يكون منك من يعبد الله لا يوجد ‹تحديد نسل› نهائياً، القضية الصحيحة هو: أن يكون الإنسان همه ذرية طيبة.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٣]

١٠-الله هو الذي يصطفي وعندما يصطفي لا يصطفي على أساس اعتبارات معينة من عند البشر يملونها عليه سبحانه وتعالى.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٤]

١١-الإصطفاء قضية يختص بها الله سبحانه وتعالى.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٤]

١٢-الإصطفاء لا تكون قضية مجهولة بالنسبة للمصطفين لا تكون قضية مجهولة، لذلك نحن نستبعد دائماً أن يكون الوحي نزل إلى رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) بتلك الصورة المفاجئة.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٤]

١٣-مسألة الإصطفاء تكون قضية يكون هناك تمهيد لها واسع وكبير، لا تأتي هكذا مفاجئة يظهر نبي ما يكون هناك تمهيد ، يكون هناك حتى على مستوى الوضعية على مستوى وضعية المحيط محيطه بكله وضعية الأسرة نفسها.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٤]

١٤-يجب على الناس أن يكونوا مسلِّمين لأمر الله هذه قضية، مسلِّمين لأمر الله لا يضعون هم شروطاً أمام الله حدوداً لتدبير الله.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٥]

١٥-سنة الله بالنسبة للأعلام وللهداة، ليست قضية تخضع لمقاييس البشر وشروطهم.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٥]

١٦-اليهود على الرغم مما وصلوا إليه وسيطرتهم على وسائل الإعلام، على الإقتصاد على أشياء كثيرة لم يستطيعوا أن يظهروا هم هم دون أن يكونوا محتاجين للآخر والآخر يرونه من فوقهم. إسرائيل دولة هنا ظهرت في المنطقة تجدها حياتها متوقفة على مساندة أمريكا وأمريكا تساندها مع أنهم مؤثرين داخل أمريكا لكن لا بد أن يكون تحت لا بد أن يكون تحت مهما كان إلى يوم القيامة مهما بقي هؤلاء إلى يوم القيامة سيظلون تحت. [سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٨]

١٧-هناك آيات كثيرة تتكرر في القرآن! في موضوع ‹الوعد والوعيد› في موضوع العقوبة ؟ هذه قضية نُسيت تقريباً أعني من تثقيفنا وطرحنا للناس وتعليمنا، نُسيت هذه القضية التركيز عليها، أن هناك عقوبات في الدنيا.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٨]

١٨-﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ (آل عمران : من الآية ٥٩ ٦٠) الحق في كل قضية بما فيها الحق في موضوع هذا القصص الذي نتلوه عليك من الآيات لهذا إذا كان هناك أي قصص آخر يأتي من عند الآخرين لا تعتمد عليه الله أعلم بالحق وتجد بأنه يأتي في موضوع القصص بأشياء هي هامة في مجال العبرة وقد تستطيع من خلال ما قدم أنك تبحث عن الصورة الكاملة للقضية فتكون مساعدة على إعطاء تشخيص للمجتمع تشخيص للحالة تشخيص للوضعية من خلال ما قدم.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٩]

١٩-نستطيع أن نأخذ صورة متكاملة من داخل القرآن الكريم في موضوع الأشياء التي فيها محاججة أطروحات من الآخرين جدل من الآخرين شبه من الآخرين فيها ما يأتي رد مباشر فيها ما يأتي رد بشكل آخر بأسلوب آخر فيها ما يكون هناك سكوت وفيها ما يكون على هذا النحو ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ (آل عمران : من الآية ٦١) فيها ماذا؟ فيها مباهلة أنتم طرف ونحن طرف نبتهل إلى الله بالدعاء أن يجعل لعنته على الكاذبين.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٩]

٢٠-يجب أن تنظر إلى الكتب السابقة من خلال القرآن الكريم لتعرف حتى أنه حصل تحريف تعرف أنه حصل تحريف فعلاً.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٩]

٢١-﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ﴾ (آل عمران : الآية ٦٣) لا تكترث بتوليهم لاحظ هذا الموضوع يتكرر داخل القرآن الكريم بشكل عجيب ومؤكد أعني مواقف ثابتة لا يجرك حرصك أو يجرك مثلاً أشياء أخرى إلى أنك تحاول تقدم تنازلات أو أشياء من هذه عندما يحصل حجاج من الآخرين أو يحصل عروض من آخرين ، لا. قضايا يجب أن تكون ثابتاً عليها.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١٠]

٢٢-أي حوار بين أطراف لا بد أن يكون هناك قواسم مشتركة التي يسمونها يكون هناك قواعد قضايا يلتقي عليها الكل يعتبرونها ماذا؟ منطلقاً لحوارهم.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١٠]

٢٣-الإنسان الذي هو فعلاً يسير على دين الله يجب أن يكون واثقاً بما هو فيه وما هو عليه.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١٠]

٢٤-قضية هامة في مسألة أنك تبدو أنت أمام الآخر واثقاً بما أنت عليه قضية أساسية في قابلية ما أنت عليه من، الدين.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١١]

٢٥-أن تبدو واثقاً بما أنت عليه، قضية هامة، الاهتزاز يطمع الطرف الآخر، أي طرف آخر لا يعد يجعلك في وضعية ينجذب إليك، لا ينجذب إليك، فقط يحاول يملي أكثر يسحبك إليه ويجردك من كثير من الأشياء التي لا يريدها حتى تصبح في الأخير تابعاً له.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١١]

٢٦-ليس صحة ما الإنسان عليه يتوقف على أن يكون مقبولاً عند الآخرين> هذه قاعدة هامة.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١١]

٢٧-أن تكون مؤمناً بالشيء يجب أن تكون واثقاً من نفسك بأنه صحيح وأنه أنت في موضع الثقة بما أنت عليه وتعطي ثقة تبدوا أمام الآخرين، يعني قضية ظاهرة، يظهر للآخر أنك واثق بما أنت عليه.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١١]

٢٨-بالنسبة للمسلمين أنفسهم المسلمون أنفسهم عندما أصبحوا طوائف لديها عناوين داخلية؟ السني يريد يحول الشيعي سني والشيعي حريص أن يحول السني إلى شيعي، وداخل السنية الشافعي يريد يحول الحنفي شافعي والحنفي يريد يحول الشافعي حنفي، وأشياء من هذه، الإثناعشري يعمل يريد يحول الزيدي إثناعشري أليست هذه تحصل؟ هذه أساليب ليست صحيحة، الصحيح أنه كيف نعود إلى العنوان الرئيسي العنوان الأصلي: الإسلام لله﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْأَسْلَامُ﴾ (آل عمران : من الآية ١٩). [سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١٢]

٢٩-هناك طريقة هي التي علمنا القرآن الكريم أنها هي أقرب إلى أن نلتقي عليها تعالوا إلى ماذا؟ إلى العنوان الرئيسي، أن نكون مسلمين لله.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١٢]

٣٠- الناس عندما يأتون يؤطرون الدين في عناوين أخرى في الأخير تنتهي المسالة إلى ادعاءات، أليس الآخرون يدعون أن السلف الصالح هم كانوا على ما هم عليه عندما يقول لك: <نحن على ما عليه السلف الصالح> يعني : هو يدعي أن السلف الصالح كانوا على ما هو عليه والسلف الصالح عندهم <ما أنا عليه أنا وأصحابي> أليس بعضهم يقولون هكذا ؟ يجعلون السلف الصالح رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) إذاً فرسول الله هو كان سنياً !.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١٢--١٣]

٣١-لم يأت عنوان سنية أو عنوان شيعة كطائفة بهذا المعنى ، تشيع كاعتقاد كمبدأ ، لم يقدم كطائفة ، كاعتقاد ومبدأ لا يختص بطائفة معينة ، يجب أن يكون الناس متشيعين في الإمام علي أي : شيعة له أتباعاً له؛ لأن رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) جعله ولياً للمؤمنين من بعده أليس هذا في <حديث الغدير>؟ وحديث الغدير لدينا ولديهم ؟.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١٣]

٣٢-السنة المعلومة لدى الجميع باعتبارها أيضاً تمثل ماذا؟ قواعد عامة وتمثل ماذا؟ قواسم مشتركة يمكن أننا نعتبرها مقاييس للحوار وقواعد ننطلق منها للحوار.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١٣]

٣٣-هل تستطيع أنت أن تحول الشيعة إلى سنية أو السنية إلى شيعة ؟ هل أحد يستطيع الآن؟ لا يستطيع وخاصة، أنهم أيضاً يقدمونها قضية حساسة جداً يستغلها العدو. الطريق الذي يمكن أن يكون طريقاً صحيحاً لا يرتبط بهذا لا يقوم على أساس محاولة التقريب لأجعل الشيعي سني أو السني شيعي، منهج قائم هنا حركة على أساس القرآن الكريم تترفع عن كل العناوين الخاصة وتعطي أولوية للقرآن الكريم وتسير على هديه وتتحرك في الساحة هذه،

دائرة قابلة للتوسع.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١٣]

٣٤- تعتبر نعمة على الناس أن يكون أعداؤهم هم أعداء لله أن يكون أعداؤهم بما يعملونه هم يستوجبون عذاب الله في الدنيا والآخرة أن يكون ما يعملونه هو ضلال والضلال في الأخير هو ماذا؟ ضلال لأنفسهم أعني ما يعملونه من محاولة إضلالكم هو ضلال لهم. [سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١٤]

٣٥- كلمة ضلال في معناها العام في القرآن وبمعناها اللغوي ماذا؟ الضياع.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١٤]

٣٦- ﴿وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (آل عمران : من الآية ٦٩) إذاً فمعنى هذا أنه يعطي الناس أملاً في مواجهتهم مع اليهود والنصارى لأن حركتهم حركة إضلال حقيقة ليس فيها شك.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١٤]

٣٧- ﴿وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾ (آل عمران : من الآية ٦٩) معناه : هم سيضيِّعون أنفسهم في الأخير يعطي الناس أملاً ، أملاً كبيراً جداً لأن هذا شيء من جهة الله يبين وكأنها سنة وتجدها فعلاً أن من يسيرون على ضلال ينتهي بهم الضلال إلى ضياع أنفسهم. [سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١٤]

٣٨- عندما ابتعد المسلمون عن القرآن الكريم ولديهم أشياء كثيرة فيها أشياء كثيرة من الضلال وصلت الأمة هذه إلى حالة الضياع في عصر قد يكون من أزهى عصور الدنيا.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١٤]

٣٩- ﴿وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (آل عمران : من الآية٦٩). يعني فهنا أعطاك من خلال حركتهم ما يعتبر ماذا؟ أملاً وأنت تتحرك ضدهم أنك أنت تعمل والله من عنده وهم من عندهم إلى ماذا؟ لأن يصلوا إلى حالة الضلال ، الضياع فيصبحون لا شيء. ضلالهم أليس معناه في الأخير أنه تلاشي كياناتهم الكبيرة؛ لأن الضلال معناه : ضياع أمة ضياع أمة عندما ماذا؟ تفقد مقومات القوة لديها.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١٥]

٤٠- لبس الحق بالباطل هو ماذا؟ اعتبره ‹الإستراتيجية› التي يقوم عليها التضليل قضية أساسية في التضليل لبس الحق بالباطل عندما يقول مثلاً ‹تحرير› أليس هذا يبدوا عنوان حق لكن هناك باطل ، تلبيس لما يأتي من جهة الله سبحانه وتعالى هكذا لبس الحق بالباطل يكون الضحية من ؟ عامة الناس البسطاء من الناس. [سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١٦]

٤١- لاحظ كيف كان الإسلام في نظامه وفي مجال بنائه للأمة حكيم بشكل رهيب، أليس هناك تفكير في موضوع كيف يردون الناس واختراقات يعملونها ؟ في الأخير تفشل لأن بناءهُ البنية التنظيمية داخل الإسلام بالشكل الذي لا يمكن أن يخترق ، أبداً. يتآمرون يعملون كيف ما يريدون يقدم يهودي يسلم سيجلس هناك في الشارع يمكن يخدع آخرين من البسطاء لكنه لا يصل إلى أن يضرب أمة إلى موقع قرار في ظل المسيرة الصحيحة التي تسير على ماذا؟ على البناء أومثل ما تقل: الرؤية الإسلامية الصحيحة في عملية بناء الأمة وهيكلية بناء الأمة.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١٦]

٤٢- يجب أن يكون هناك تسليم لله سبحانه وتعالى أليست هذه تأتي في مقابل ما يقدم كقومية معينة أو مقاييس بشرية معينة ؟ كلها ماذا؟ لا. يجب أن يترسخ في مقابلها تسليم لله هذه القضية يحتاج إليها المسلمون لنفوسهم. هذه القضية يحتاج إليها المسلمون تجدها منهجاً أو شبيهاً بالمنهج في كل مقامات هي ماذا؟ منطلقاتها طائفية منطلقاتها قومية منطلقاتها مقاييس بشرية ينفيها بأنه ﴿الدين عند الله الإسلام﴾.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١٧]

٤٣- القضية التي يجب أن نسير عليها نحن جميعاً هي : التسليم لله لأن هذا نفسه له إيجابية هامة وليس فقط موضوع عبادة فقط له إيجابية هامة في موضوع التقاء الناس لأنه أنت تقدم ما لديك هو هدى الله والتسليم لله ليس هناك عناوين أخرى على الإطلاق.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١٧]

٤٤- موضوع التسليم لله يكون هو بالشكل الذي يكون الناس أقرب إلى أن يلتقوا عليه إذا كان هناك من يقدمه. [سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١٧]

٤٥- هذا القرآن الكريم ورسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) أليست هذه الدعوة هي دعوة تسليم لله ؟ يجب أن تكون هي أيضاً متجلية في موقفك من الآخرين في موقفك من الآخرين ليست مواقفك من الآخرين مواقف شخصية مواقف قومية مواقف إقليمية وأشياء من هذه أبداً. [سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١٨]

٤٦- الكثير من الناس يكون عندهم أن الهدى والضلال أنه في مجال عقائد هناك ! لا ، إنه في الأخير يصل إليك إلى أموالك أنت وإلى نفسك أنت وإلى عرضك أنت. [سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١٨]

٤٧- يفهم الناس أن الهدى هو بناء لهم لأنفسهم ولحياتهم وتنمية حتى لأموالهم وسلامة لأموالهم وحقوقهم وأعراضهم بينما الضلال في الأخير ينتهي إلى ماذا؟ استباحة للأعراض والأموال والدماء فهذه. [سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١٨]

٤٨- الأمانة هي عهد عندما يأتمنك إنسان يجب أن تؤدي إليه ما ائتمنك عليه. [سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:١٨]

٤٩- من يكون دعوتهم إلى أن يجعلوا الناس عبيداً لهم من دون الله يقدمون ما هو من عند أنفسهم لأن ما هو من عند الله لا يمكن أن يكون بهذا الشكل عندما تدعو بما هو من عند الله وتعلم الناس بما هو من عند الله لن يكون بالشكل الذي يجعلهم عباداً لك من دون الله على الإطلاق. [سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٢٠]

٥٠- نحن نقول : إنه بعيد عندما يقولون : إن هناك أشخاصاً ألّهوا الإمام علياً وادعوا ألوهيته وحرقهم على أساس أنهم أشخاص معجبين به ! هذا غير صحيح إذا كانوا ممن يسمعون كلامه لأن ما يقدمه الإمام علي هو بالشكل الذي يجعلهم عبيداً لله. [سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٢٠]

٥١- الأنبياء السابقين يؤخذ عليهم الميثاق أن يؤمنوا فيما إذا جاء نبي أن يؤمنوا بالأنبياء الذين سيأتون والأنبياء المتأخرين يؤخذ عليهم الميثاق أن يؤمنوا بالأنبياء الذين قد مضوا، وهذه هي طريقة من أوتوا الكتاب والحكم كما قال الله، أعني: هذه النوعية لا يمكن أن يحصل من جانبها ما يعبِّد الناس لها بل تراها هي يؤخذ عليها الميثاق أن تؤمن بمن لم يأت بعد: ﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾. [سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٢١]

٥٢- الأنبياء هم أخذوا على أتباعهم أن يكونوا مستعدين أن يؤمنوا بمن أتى من الأنبياء هذه القضية مفروغ منها وثابتة ويحصل الإيمان بها على درجة أعلى أن ترى أن النبي نفسه ملزم بهذه فبالأولى غيره أليس بالأولى غيره من الاتباع. [سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٢٢]

٥٣- عندما يقول النصارى لنا ‹ألستم مؤمنون بموسى وعيسى؟ إذاً أنتم مؤمنون بموسى وعيسى كأنبياء ونحن لسنا مؤمنين بمحمد› قد حصل جواب في هذا من آخرين بأنه نحن ما عرفنا موسى وعيسى إلا من خلال محمد (صلوات الله عليه وعلى آله). ثم حقيقة ‹موسى وعيسى› لكن انظر إلى موسى وعيسى أخذ عليهم ميثاق هم أنت يجب عليك أن تؤمن بمحمد؛ لأن نفس نبيك الذي تدعي بأنك من أتباعه وأنك تنتمي إليه هو نفسه مأخوذ عليه ميثاق أنه لو عاش إلى زمن محمد لآمن به ونصره ليس معناه بأنه تقول ‹إذاً فعلاً هو أننا ملتقون على موسى وعيسى› موسى وعيسى ملزمون بأن يؤمنوا بمحمد قبل أن يأتي وأنه لو أتى وأحد منهم عاصره أو عاش إلى زمنه لكان واجباً عليه أن يؤمن به وينصره. إذاً فأنت يجب عليك أن تؤمن به وتنصره ليس معك عذر أبداً. [سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٢٢]

٥٤- عنوان الدين هو الإسلام: هو الإسلام لله الذي البشر كلهم ملزمون أن يدينوا به ويكونوا عليه يسلِّمون أنفسهم لله ويقبلون ما جاء من عند الله سبحانه وتعالى وما دعاهم إلى أن يدينوا به ويلتزموا به ولهذا قدم عليها مثلما نقول:

‹إعلان عقائدي› هو ماذا؟ هو مترتب على ما قدمه من نظرة إلى الدين كدين واحد ومسيرة واحدة.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٢٣]

٥٥- متى ما خرج الناس عن الإسلام لله عن دينه الذي دعاهم إلى أن يدينوا به هداه الذي دعاهم إلى أن يهتدوا به تشريعه الذي نزله ليلتزموا به متى ما حصل خروج عنه يكون معناه ما هو البديل هنا؟ كفر بعد إيمان.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٢٣]

٥٦- إيمانك بالله يقوم عليه هذا الشيء: أن تعرف أن الدين من عنده الهدى من عنده الطريقة من عنده وفي الأخير، تسلِّم أن تعرف بأن الرسول نفسه هو في نفس الطريقة لا يمكن أن تقدمه رقماً آخر هناك.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٢٤]

٥٧- الكفر ما يكون معناه إعلان تمرد هكذا يمكن كفر مفلسف تعرفون هذه ؟ كفر مفلسف أعني يكون في إطار ثقافة معينة يقدم وكأنه دين، يقدم في الأخير دين لله.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٢٤]

٥٨- يجب أن يتبنى الناس هذه القضية أعني أن أهم قضية هو التسليم لله معرفة الله سبحانه وتعالى، ونعرف ما يترتب على معرفته بالنسبة لنا كيف نكون مسلمين له أو ماذا يعني التسليم له، ومظاهر التسليم له.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٢٤]

٥٩- لا أحد يخرج عن حق إلا ويقدم ضلالاً ولا أحد يكتم حقاً إلا وفي نفس الوقت يقدم بديلاً هو ضلال، هذا البديل عادة يقدم بعنوان دين وإذا قد صار هناك لم يعد يمثل الإسلام لله، أليس معناه خروج عن الإسلام لله، عن التسليم لله ؟ لأن الإسلام معناه : التسليم لله.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٢٥]

٦٠- من القضايا الأساسية في التسليم لله أن تعرف السنة الإلهية في موضوع الدين في موضوع الهدى تقبُّل الدين تناول الدين عن أي طريقة ومن أين أن تقبلها وتسير عليها.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٢٥]

٦١- يقدم هدى الله بالنسبة للناس لمن يفهم عمق أشياء ويفهم بعد أشياء أبعاد معينة عمق معين وفي نفس الوقت يقال للآخرين البسطاء يخاطبهم أن يلتزموا أعني عبارة يلتزموا يطيعوا، يتبعوا قضية معروفة عند الكل بما فيهم البسطاء فعندما يقول لهم جميعاً «**من كنت مولاه فهذا علي مولاه**» هم عرب يعرفون تماماً ماذا يريد ويعرفون تماماً ما هي المهمة المنوطة بهذا الشخص.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٢٦]

٦٢- الآن ظهر بعض من أهمية بعض الآيات التي نزلت قبل ألف واربعمائة سنة أيام رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) أن التأكيدات التي جاءت في ذلك الزمن البعيد توحي بأن هذا قد يكون ثغرة إذا لم يهتموا بها ويلتزموا بها أنها ستكون فيها ثغرة تعتبر ماذا؟ مادة إعلامية للعدو يشتغل بها ضد الدين وتشويهه.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٢٧]

٦٣- الدين على هذا النحو يكون هناك قضايا أساسية أنت افهم أن الأمور هامة جداً مهما بدت عندك بسيطة لاحظ داخل الطلاق كم تحدث يضع منهجية معينة للطلاق بحيث أنه يتم في أجواء طبيعية ومعروف متبادل إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، ألم يأت داخلها تأكيدات كثيرة نهاهم فيها أن لا يتخذوا آيات الله هزؤاً لا يكون هناك تهاون بهذه التوجيهات ؟ لو حصل التزام بهذا الشكل وقدم الطلاق من خلال القرآن ورؤية القرآن لما كان في الموضوع ثغرة على الإسلام يستغلها الأعداء.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٢٧]

٦٤- يبدو أن القرآن الشيء الأساسي أنه كان هو المطلوب أن يكون هو وحده الكتاب الذي يتحرك في الأرض هو وحدهُ الكتاب الذي يتحرك في الأرض في كل المجالات ترغيب وترهيب وفقه وغيره هو كتاب يسع الحياة كلها ولأنه هو عباراته بعيدة عن أي مدخل.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٢٧]

٦٥- كلمة كفر، كفر يجب أن نفهمها في مجالات كثيرة تعني: الرفض، الرفض الذي يتنافى مع التسليم لله.[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:٢٨]

❖❖❖

الدرس الرابع عشر
(سورة آل عمران)

١- أساس الدين: التسليم لله. أن يكون الإنسان موطناً نفسه فعلاً أن يكون مسلماً لله ومطيعاً لله.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:١]

٢- القرآن الكريم، حشد حشداً هائلاً جداً مما هو من قصص الماضين ما يتجلى من خلاله أهمية التسليم أو خطورة عدم التسليم.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:١]

٣- التسليم لله سبحانه وتعالى إضافة إلى كونه حالة نفسية عند الإنسان هو حالة أيضاً في الواقع يتجلى من خلال طاعة واتباع وانقياد وتوجه وفق ما أمر الله سبحانه وتعالى ورسوله. [سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:١]

٤- الشيء الطبيعي بالنسبة للإنسان الذي يعرف أهمية الإنفاق وهذه الفضيلة العظيمة هو أن لا يتراجع عن أن ينفق مما يحب، ومما يحب ليست تعني: أحب ما لديك، مما هو محبوب لديك.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:١]

٥- يغلط البعض عندما يتحدث عن كتب ‹العهد القديم› ويسميها التوراة، من كُتَّاب مسلمين، أو بعض العلماء المسلمين أنفسهم يقولون: التوراة ، والتوراة. لا ، هذه كتب ثانية يسمونها: ‹كتب العهد القديم› على أساس أن مجموعة منها هي التوراة والباقي كتب أخرى مما أنزلت على أنبياء آخرين مجموعة.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٢]

٦- ربما قد يكون الأظهر بأنه التوراة بهذا الإسم، بهذا الإسم إنما تطلق على كتاب الله الذي نزله دون زيادة ولا نقصان لا يعد ممكناً أن يسمي كتباً كتبوها من عندهم وحرفوا فيها أن يسميها التوراة!!. [سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٢]

٧- فيما نعرف الآن لا يوجد توراة. يوجد كتب عهد قديم ليست هي التوراة، فيها فقرات من التوراة فقط.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٢]

٨- ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: الآية ٩٦) قد يكون لدى اليهود دعاوى أخرى مثلاً بالنسبة لشيء يتعلق بالقدس أو بيوت عبادة في القدس أو غيره...يبين أول بيت وضع للناس ليكون قبلة للناس ليكون له الدور الذي أراد الله أن يكون له كما ذكره في أكثر من آية هو ذلك البيت الذي ببكة.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٣]

٩- مما يقال أن موضع البيت الحرام هو يمثل نصف المعمورة تماماً النقطة التي تعتبر قلب المعمورة قلب الكرة الأرضية وبالذات قد يكون المعمورة منها.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٣]

١٠- ربما لو كانت المسألة فيما يتعلق بما يسمى: بـ‹خطوط الطول والعرض› بالنسبة للكرة الأرضية لو كانت المسألة تمت على أيدي المسلمين لربما كان موقع الكعبة موقع البيت الحرام هو نقطة البداية بدل أن يعملوا ‹قرنتش› هذه المنطقة حول لندن، قد تكون الكعبة نفسها كانت هي المكان الذي يصلح أن يكون بداية لرسم خطوط الطول والعرض، لكن الآخرين هم الذين تولوا كل شيء في الأخير. [سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٣]

١١- بالنسبة لموقع البيت الحرام ومكة بشكل عام على الرغم من أنه يبدوا مكاناً ضيقاً ومكاناً الجبال محيطة به وادي ضيق لكن يستوعب كل من يفدون إليه فليكونوا كمًّا كانوا. إذاً ما هذا فيه آية من آيات الله؟ آية من آيات الله ملحوظة هذه، لاحظ حتى على الرغم من مضايقة السعوديين لمساحات مكة يستغلونها في بنايات شاهقة ويؤجرونها بأغلى الأثمان ما تزال تتسع ملايين، ملايين الناس تتسع لهم مكة وتتسع لهم تلك المشاعر وما تزال ترى أنه يوجد مجال!. [سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٣]

١٢- ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً﴾ (آل عمران: من الآية ٩٧) مقام إبراهيم ما يزال واضحاً وعندما يقول: ﴿فِيهِ﴾ أي يبدوا أن كان المكان اللائق بالنسبة لمقام إبراهيم أن يكون ملتصقاً بالكعبة.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٤]

١٣- كلمة من استطاع هي دون كلمة: من أطاق، يعني: يتمكن أن يحج باستطاعة، يعني: بوسع يستطيع بوسع.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٤]

١٤- يوجد تأكيد بالنسبة للحج كبير من رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وترغيب كبير في موضوع الحج وفي وصية الإمام علي يوصي أولاده بأن لا يخلوا البيت الحرام أن لا يخلوا منهم بالنسبة لذريته أن لا يخلوا منهم وجاء فيها بعبارة «فإنه إن ترك لم تناظروا» يعني: كأنه وراءها عقوبة.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٤]

١٥- الحج والبيت هو محط مؤامرة من قبل بني إسرائيل وفعلاً لهم موقف منها.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٥]

١٦- البيت والحج إليه واجتماع المسلمين حوله يمثل قوة بالنسبة لهم يمثل معلم من معالم القوة بالنسبة للمسلمين.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٥]

١٧- عندما يتجه بنوا إسرائيل إلى المؤامرة على الحج على البيت لعدة اعتبارات لديهم: كراهية لهذا البيت كراهية لمن هم مرتبطين بهذا البيت من بني إسماعيل ولإسماعيل، كراهية لأثره الهام بالنسبة للمسلمين أنه يعتبر معلماً يبرهن أن هذه ما تزال أمة واحدة ما تزال أمة واحدة.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٥]

١٨- اليهود يتجهون إلى تهويد القدس، تهويد القدس يعني: ليس فقط تهويد نفوس يريد تهويد المنطقة معالم معينة يهودية ويطمس معالم إسلامية أو عربية.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٦]

١٩- في آيات الله ما يجعل الإنسان بعيداً كل البعد عن أن يكفر عن أن يتأثر بأي تضليل أو خداع من جانب بني إسرائيل.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٧]

٢٠- شيئين لا بد منهما وفق السنة الإلهية: كتاب الله الذي تمثل آياته، ورسوله كعلم ‹كتاب وعلم› فإن كان هناك رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله) ما يزال حياً وإلا فورثة الكتاب من بعده.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٧]

٢١- الصراط المستقيم يمثل عليه استقامة ناس يتجلى في استقامة ناس، خط يستقيم عليه السائرون عليه.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٧]

٢٢- ﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (آل عمران : من الآية ١٠١) وإن الإعتصام اعتصام عملي، يعني، التجاء إلى الله ليهدينا إلى الصراط المستقيم الذي من خلاله نثبت على إيماننا ونستقيم ونعرف كيف نواجه أولئك الذين يبغوننا أن نعوج يبغون المسيرة أن تكون عوجاء.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٧]

٢٣- ﴿فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (آل عمران : من الآية ١٠١) هي توحي بماذا؟ توحي بحركة، عمل، ليس الإلتجاء هنا فقط يتمثل أو يتجسد في أن تدعو ‹اللهم دمرهم اللهم اهلكهم فقط›. لا. الإعتصام بالله يتمثل في ماذا؟ في الإهتداء إلى صراط مستقيم.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٧]

٢٤- كلمة: ‹هدى› وكلمة: ‹ضلال› كلها توحي بمسيرة، نفس الكلمتين هذه التي هي في القرآن الكريم واسعة الإستعمال، هدى وضلال معناها: طريق، مسيرة، حركة.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٧]

٢٥- قضية وحدة المؤمنين قضية هي الأساس الذي يتمكنون به فعلاً من أن يكونوا معتصمين بحبل الله والإعتصام بحبل الله جميعاً معناه ماذا؟ وحدة دينية قوامها الإعتصام بحبله.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٩]

٢٦- الإعتصام بحبل الله قضية عملية.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٩]

٢٧- حبل الله هو السبب الذي جعله الله للمؤمنين يعتصمون به تراه في الأخير يتمثل في ماذا؟ يتمثل في توجيهات يتمثل في طريق يسير الناس عليه يتمثل في الأخير في هدى. [سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٩]

٢٨- إن الذي يجب أن تجتمع عليه كلمتنا هو الإعتصام بحبل الله فإذا كان هناك توجيه هو توجيه بهذا تذكير بهذا بحبل الله الذي يجب أن نعتصم به التي تتجلى في الأخير بشكل مواقف اتجاهات ومواقف.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٩]

٢٩- الوحدة في الإسلام هي مبدأ وقاعدة هامة ويجب أن تعرف أن كل ما هو هام وكل شيء في

القرآن هو يرسم طريقته كاملة يرسم طريقته ليست كلمة وحدة كلمة عائمة لا ندري كيف يريد على أي أساس تكون رسمها رسماً كاملاً ما هي الوحدة الدينية وكيف يجب أن يكون المسلمون ليكونوا متوحدين هذه الوحدة الدينية المطلوبة أعني ليست قضية متروكة للأمزجة متروكة للأطروحات.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٩]

٣٠- إذا وجدت أن المسلمين كلهم ليسوا متوحدين، فليس المشروع هنا أنك تحاول تجمع السنة والشيعة وتوحد العرب، حاول ‹جمال الدين الأفغاني› حاول ‹الخميني› حاول ‹محمد عبده› حاول ‹البناء› حاول كثير ما تمت المسألة. الله رسم طريقة أنه عندما يقول للناس توحدوا هذا شيء، لكن وممكن يكون هناك فئة تتوحد وتنطلق على أساس كتابه وتمثل دائرة، هذه الدائرة قابلة أن تتوسع هي تجد هذه هي القاعدة التي جعلها الله سبحانه وتعالى من بداية وقوع اختلاف بين البشر. [سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:١٠]

٣١- الله يضع منهجاً كاملاً للتوحد لا يقدم فكرة مؤتمرات أو فكرة تلفيقات بين طوائف هو يضع منهجاً كاملاً يجتمع الناس حوله وتتوسع دائرتهم ويكون بالشكل الذي يكون الآخرون أقرب إلى ماذا؟ إلى الإجتماع حوله وإلى الإلتفاف حوله بأفضل من فكرة تلفيقات من هنا وهنا، هذه لا تتم عليها وحدة بما تعنيه الكلمة أبداً تكون وحدة هشة.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:١٠]

٣٢- ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ﴾ (البقرة: من الآية٢١٣) إذاً أليس هنا قدم ‹المنهج والعلم› القيادة مشروع متكامل. [سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:١٠--١١]

٣٣- من مقومات الوحدة بشكل صحيح هو ماذا؟ ‹منهج وقيادة› هل يمكن نتصور أمة يقال توحدت ولا يكون توحدها على أساس ‹منهج وقيادة›. [سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:١١]

٣٤- عندما نخطب نحن عندما نتحدث مع الناس لا تكون أنت تتحدث معهم دائماً ترسخ في ذهنيتهم ما يبدو أمامهم مستحيلاً ‹لو توحد العرب ولو توحد المسلمون› هذه مقولة يمكن تقولها لكن يجب أن نتحدث مع الناس بأن الله لم يجعل القضية مترتبة أو معلقة على ما هو مستحيل أمامنا، رسم طريقة فالذي يسير عليها من الناس تتسع دائرتهم تتسع كما بدأت هذه النقطة واتسعت، ألم تبدأ برسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وعلي وخديجة؟ ثلاثة، ثم اتسعت الدائرة حتى أخذت الجزيرة ثم حتى تغلغلت إلى داخل بلدان أخرى، هل عمل رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) مؤتمرات بين العرب ومحاولة توحيد الأصنام؟.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:١١]

٣٥- من معجزة هذا الدين أنه استطاع أن ينقل العرب تلك النقلة الرهيبة، النقلة من التشبث بآلهة يسمونها آلهة يعبدونها ويعتبرونها آلهة، يتخلون عنها ومن أمة فوضوية إلى أمة انتظمت فعلاً.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:١١]

٣٦- عندما تقول ‹حقيقة الوحدة قضية لكن يوجد عداوات ويوجد ويوجد› فيجب أن تفهم بأنه أن نعتصم بحبل الله هو الذي سيوجد من جهة الله سبحانه وتعالى وسيأتي من جهته تدخّل إلهي فيؤلف بين قلوب الناس وإن كانوا أعداء. إن هذا فيه توجيه هنا يجب أن نركز على النقطة هذه. [سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:١١]

٣٧- عندما نأتي نعتبر مثلاً بأنه لن ينجح المسلمون إلا إذا توحد سنة وشيعة، أليس هكذا؟ أو يجب أن يتوحد السنة والشيعة ويجب أن لا يكون هناك أي طرف من هنا أو من هنا قد يكون من عنده ما يوجد خلاف بين سنة وشيعة هذا موضوع أنت هنا تعلق الفرج على المسلمين، تعلق مثلاً أن يكونوا منتصرين على أعدائهم، بما هي في الذهنية شبه مستحيلة أليس باستطاعة الآخرين أن يحرّكوا من داخل الشيعة، ويحرّكوا من داخل السنة؟ هل باستطاعتك أن تغلق هذا الباب؟ كيف تعلق المسألة على قضية أنت لست باستطاعتك أن تقفلها؟ هذا معناه أنه مستحيل، معناه في الأخير مستحيل. لكن هذه القضية ليست معلقة على توحد سنة وشيعة،

هو مطلب أن يتوحد الناس﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً﴾.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:١٢]

٣٨- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّماً﴾ (الكهف: الآية١) قيّماً ما يمكن شيء يصطدم به يجعله يعوج ويرتد على نفسه وفشل، أبداً، فقط الناس يفشلون هم، نفشل نحن أما نفس ما قدمه الله فهو قابل للتنفيذ.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:١٢]

٣٩-الوعود الإلهية ليست متعلقة على أن يتوحدوا سنة وشيعة، هذه الوعود الإلهية نزلت والمسلمون ربما أقل من سكان محافظة من المحافظات هذه في اليمن في عددهم، وعود إلهية بالنصر بالتأييد بأن يؤلف بين قلوبهم. [سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:١٢]

٤٠-الطريقة القرآنية هي طريقة قابلة للتنفيذ وقابلة فعلاً بأن يتوحد حولها سنة وشيعة، لأنه ما الذي عند السني وما الذي عند الشيعي؟ أليست مسائل معينة، تشبثه بها قد يكون دون تشبث العربي السابق بإله؟.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:١٢]

٤١- نقول للجميع: يجب أن نعود جميعاً وعندنا أخطاء جميعاً لنعتصم بحبل الله جميعاً وليس كل واحد يصلح له حبل ويدعو الآخرين أن يعتصموا به.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:١٤]

٤٢-الله ذكر في كتبه أنها بالشكل الذي يمكن تُوحد بين ملتين عندما قال: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾ (البقرة: من الآية١١٣) أليس معنى هذا أن في الكتاب ما يمكن أن يوحدهم؟ وهم هنا ملتين ويلعن بعضهم بعض ويكفر بعضهم بعض وهنا يقول: ﴿وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾ (البقرة: من الآية١١٢) لأن الكتاب بالشكل الذي يمكن أن ينسف هذا الخلاف الذي بينهم ويجعل منهم أمة واحدة، أفلا يستطيع الكتاب نفسه أن يجمع المسلمين وهم ما يزالون ملة واحدة؟ إنما فقط مذاهب داخلها.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:١٤]

٤٣- عندما يقول: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ﴾ (آل عمران: من الآية١٠٤) هل سيترك المسألة مبهمة، أو تترك لأمزجة الناس في كيف يكونون أمة؟ هذه قاعدة قرآنية كلما وجّه به هو يرسم طريقته كاملة عندما يقول: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ﴾ (آل عمران: من الآية١٠٤) هو سيوجه إلى كيف يعمل الناس ليجعلوا من أنفسهم أمة.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:١٥]

٤٤- التحذير عن التفرق والإختلاف معناه أنها قضية هي التي تضرب هذه المسئولية الكبيرة، أن أي أمة تصبح متفرقة معناه أصبحت أمة عاجزة عن النهوض بمسئوليتها ولا يكون البديل عندها إلا ماذا؟ إلا ضلال، لا تعد تقدم إلا ضلالاً؛ فنهانا ونهى الناس بشكل عام أن نكون كأولئك ﴿الَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:١٦]

٤٥- ﴿الَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ البينات التي ترسم لهم طريقة واحدة يسيرون عليها فلا يتفرقون ولا يختلفون، بينات كيف يكون توحدهم، بينات بكل ما تعنيه كلمة بينات أي واضحات، هم تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم بينات، ماذا يعني عندما يحصل هذا الإختلاف والتفرق بعد البينات؟ أليس معناه تعمد ولهذا قال: ﴿وَأُولَئِكَ﴾ من يتفرقون ويختلفون من بعد ما جاءهم البينات﴿وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:١٦]

٤٦-قاعدة قرآنية متى ما أمر بالتوحد فاعرف بأنه سيرسم طريقة التوحد، متى ما نهى عن التفرق فاعرف بأنه سيرسم الطريقة التي تبعد الناس عن التفرق.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:١٦]

٤٧-طريقة ‹أصول الفقه› ‹وعلم الكلام› وهذه المناهج التي قدمت تؤدي إلى الإختلاف وجربت وأدت إلى الإختلاف وأصبح الإختلاف باباً من الأبواب التي تبحث فيها، أعني من المباحث التي أصبحت تتناوله كتب علم الكلام وكتب أصول الفقه نفس الإختلاف، وقدموا المسألة ضرورية يعني لازم اختلاف، ثم انطلقوا يحاولون كيف يجعلون الإختلاف

مشروعاً أليست هذه طامّة ثانية؟.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:١٦]

٤٨- تجد مما ينسف فكرة اجتهادات وترجيحات وآراء متعددة وأشياء من هذه، التأكيدات الإلهية على التسليم له هذه هي قاعدة هامة، إذا كان هناك معرفة بالله، لأنه كيف يمكن أن يقول للناس أن يكونوا مسلمين له، ولا يرسم الطريقة التي تمثل إسلامهم له هل سيتركها لأمزجتهم؟!. [سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:١٨]

٤٩- أول فاتحة إخلاصك لله أن تسير على كتابه وإلا فأنت غير صادق أنت مخادع لنفسك أنت تشتغل بالمقلوب تخلص لله بباطل.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:١٨]

٥٠- مظهر من مظاهر تسليم الإنسان نفسه لله يجب أن يكون معروفاً لدينا بأنه يتجسد في ماذا؟ أن يكون عندك فكرة أنك تتبع، تتبع كتاب الله ، تتبع هدى الله.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:١٨]

٥١- من الأشياء التي تعتبر سيئة جداً، أن يجد المسلمون نهياً هنا عن التفرق والإختلاف ثم يحاولون كيف يشرعون ويجعلون الإختلاف مقبولاً، ويردون على الله بأنه: ‹الإختلاف طبيعي والإختلاف ضروري› أليس هذا يعني جهلاً بالله بشكل كبير؟.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:١٩]

٥٢- التفريط في هذا الهدى قد يجعل الكثير في الأخير يعملون أعمالاً تسود الوجه، كفر بعد إيمان، أعمال تسود الوجه عندما يكون قد صار يشتغل مع بني إسرائيل ألد أعداء الأمة أخبث أعداء البشرية، ثم تراه قد صار يشتغل معهم تحت أي عبارات أو تحت أي مسميات، أليست هذه قضية ملموسة؟ قد صاروا يحاولون أي توجيه من أمريكا يمشونه.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٢٠]

٥٣- في تشخيص نفسية بني إسرائيل أنه فيما يتعلق بالمواجهة بعد أن ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة خوافين جداً من موضوع القتال، هذا يعني ماذا في الأخير؟ ولهذا نقول أكثر من مرة: يجب أن نعرف نتلمس ما يعملون ونعرف بأن بإمكاننا أن نعمل أشياء كثيرة في مواجهتهم لأنهم في المقابل يركزون على الأشياء الأخرى على الحرب النفسية والحرب الثقافية الإقتصادية، أشياء كثيرة، الحرب الإعلامية يركزون على وسائل أخرى بحيث ماذا؟ لا يبدون على أمة من الأمم إلا وقد هي منهارة لأنهم خوافين جداً من موضوع القتال. [سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٢٤]

٥٤- نحن بنظرتنا العربية مثلاً العرب قد يكونون فاهمين موضوع الصراع يعني ماذا؟ قتال، قتال، أليس هكذا؟ لكن يجب أن تفهم الطرف الآخر، العدو الذي يتحرك في مواجهتك.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٢٤]

٥٥- العربي دائماً ينظر إلى موضوع السلاح فقط سلاح سواء سيف أو سلاح تفجيرات فقط. يقول لك هناك: هذا العدو نفسه خواف من المسألة هذه، يشتغل معك بطرق ثانية إذا نجحت أنت معه في الطرق الثانية هذه في مواجهته لن يصل إليك بالسلاح.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٢٤]

٥٦- أشياء كثيرة في متناول الناس يعملونها إضافة إلى إعداد أنفسهم للمواجهة المسلحة لأن هذه قضية أساسية لا يأمن هذا العدو طرفك بأنك لا تواجهه معنى هذا يتجرأ عليك يعرف أنك مستعد بأن تواجهه بما لديك من سلاح مهما كان بسيطاً، وفي نفس الوقت يجب أن تشتغل بالطرق الأخرى الموضوع الثقافي موضوع الحرب النفسية، الحرب النفسية هي حرب واسعة وهم يركزون عليها بشكل كبير نحن نقول مثل موضوع شعار ومقاطعة اقتصادية وتوجيه للناس على هذا النحو يعتبر حرباً، يعتبر تحصين للأمة من ماذا؟ من حربهم الحقيقية.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٢٤]

٥٧- قضية هامة جداً أن يكون موقف الناس من أعداء الله موقفاً دينياً، تكون نظرتهم إليهم وفق نظرة القرآن الكريم وإلا فلن ينجحوا سيكونون معرضين، وسيكونون صادين عن سبيل الله في حالات معينة.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٢٦]

٥٨- يكون الناس أقوياء وغضبهم شديداً وأولي بأس شديد لكن وعندهم إمكانية أن يعود الآخر إلى دين الله فيصبح منهم، له ما لهم وعليه ما عليهم، الآخر وأنت تقدم عليه بهذه الروحية بهذه القوة، يعرف أنه لا يوجد لديك على الإطلاق تأطير للقضية لأنك ماذا؟ تتحرك في إطار دين الله. [سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٢٦]

٥٩- ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ (الأنبياء: الآية ١٠٥) هل يريد الناس أن يكونوا صالحين فيكونوا من ورثة الدنيا والآخرة؟ يجب أن يعرفوا كيف هم الصالحون كما عرضهم القرآن لا أن تأتي أنت على ما أنت عليه من أخطاء ورؤى بعيدة عن القرآن ومفاهيم خاطئة تعتبر نفسك صالحاً ثم تقول في الأخير ‹لكن ما ورثنا الأرض إذاً فقد يراد بالأرض هنا أرض الجنة›. [سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:٢٧--٢٨]

❖❖❖

الدرس السادس عشر
(سورة آل عمران)

١- القرآن الكريم هو أهم مصدر لمعرفة رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) معرفة سيرته معرفة شخصيته معرفة عظمته أو جوانب من عظمته، ما يمكن أن نعرفها بالنسبة له (صلوات الله عليه وعلى آله) وكذلك بالنسبة لأنبياء الله الآخرين، ونحن بحاجة ماسة إلى هذه القضية أيضاً، إلى معرفة الأنبياء وإلى معرفة رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) بالذات معرفة كافية. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:١]

٢- العفو قد يكون التغاضي عن المؤاخذة التغاضي عن كثير من التأنيب والتوبيخ، العفو يختلف عن المغفرة ويكون له مجال خاص غير موضوع المغفرة، ولهذا يأتي في بعض الآيات يجمع بين العفو والمغفرة. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:١]

٣- شخصية الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) قد تكون في كتب السير تاريخاً يعرض فقط أحداثاً معينة مؤرخة ونكتب فيها أرقاماً معينة، لكن التحليل لشخصيته قضية ثانية، التحليل لمنطلقاته في عمله في تكتيكه العسكري في اختياره للقادة في اختياره للموقع وأشياء من هذه لا تتناولها معظم السير فعلاً، وهي قضية هامة. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:٢]

٤- ليس المطلوب فقط من السير أو من التاريخ أن نعرف متى وقعت الغزوة الفلانية وكم كان عدد المسلمين وكم كان عدد الكافرين وانتهى الموضوع، المطلوب أن نعرف كيف كان بطريقة تحليلية كيف كان تفكير النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) كيف كان تخطيطه كيف كانت مشاعره كيف كان تقييمه كيف كانت الوضعية بشكل عام، وضعية جانب المسلمين ووضعية الآخرين الكافرين الوضعية بشكل عام، وضعية العالم في ذلك الزمن بشكل عام حتى يكون التاريخ له أثر في النفوس ويعطي دروساً مهمة ويعطي عبرة وتعرف من خلاله النفسيات. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:٢]

٥- الأحداث مهمة جداً في غربلة النفوس، أعني مهمة حتى بالنسبة لك أنت شخصياً بالنسبة لأي واحد منا من خلال الأحداث قد يتلمس هو ما لديه من نقاط ضعف ما لديه من رؤى قد تكون غير صحيحة، فيصلح نفسيته هو ويحاول أن يصحح وضعيته. إضافة إلى تقييم الناس لبعضهم بعض تقييم المجتمع وغربلته من خلال الأحداث لأن مستقبل الأمة، أي أمة تستفيد من الأحداث على هذا النحو تكون خططاً قائمة على معرفة خططاً واعية قائمة على معرفة. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:٢]

٦- ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ (آل عمران: من الآية١٦٤) وفي نفس الوقت يستوحي الناس من سيرته، يستلهمون من حركته كيف يتحركون وكيف يعملون. في نفس الوقت أيضاً لا يعتبر أن الأشياء كانت مجرد معجزات خارقة في كل الحركة الله سبحانه وتعالى هو على كل شيء قدير، ولكنه حكيم تكون الأشياء تسير وفق ترتيبات دقيقة، رسوله حكيم لم تكن أعماله عشوائية، أعماله تسير وفق ترتيبات دقيقة وخطط محكمة ورؤى صحيحة ومعرفة حقيقية. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:٢]

٧- قضية الغنائم قضية المال قضية حساسة قضية مما يحصل فيها منفذ للشيطان ولأولياء الشيطان للتشكيك في موضوع المال. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:٣]

٨- ليطمئن الإنسان ويطمئن المؤمنون بأنهم في طريق يحضون فيها برضوان الله، وأنه لن تكون الحالة مستوية كحالة يعني فيما بينهم وبين منهم ماذا؟ من باءوا بسخط من الله، يعني: في إطار تدبير الله سبحانه وتعالى. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:٣]

٩- على الرغم من أنه حصل هزيمة في أحد لكن كيف انتهت القضية في الأخير؟ ألم يكونوا من اتبعوا رضوان الله هم الأعلون في الأخير؟ وتلاشى كل أولئك الذين باءوا بسخط من الله والذين كان لهم انتصارات في بعض المواقع منها أحد، لكن في الأخير لم يكونوا سواء أبداً، أولئك ضاعوا

وتلاشوا وقهروا وغلبوا ومن اتبعوا رضوان الله كانوا هم الأعلون وتحقق لهم النصر الأخير.[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:٣--٤]

١٠- عادة الناس إذا لم يكونوا واعين إذا لم يكونوا فاهمين بالشكل المطلوب قد تتجه كل مشاعرهم السيئة إلى القائد.[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:٤]

١١- فيما يتعلق بالعدو دائماً العدو يحاول أن يوجد هوة فيما بين القائد والجنود فيما بين الأمة وقيادتها.[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:٤]

١٢- الأخطاء متفاوتة، هناك أخطاء تحصل عليها عقوبات، وقد يكون هناك أخطاء يحصل تدارك إلهي.[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:٥]

١٣- المنافقون هم فئة متذبذبة عادة، متذبذبة وفئة لا تهدأ ومن العجيب أنهم يكونون أقرب إلى العدو.[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:٦]

١٤- المنافقين عندما تظهر لهم حركة، المفروض يكون هناك ما يقابَلون به مما يحطم معنوياتهم، ويظهر الناس أمامهم بأنهم لا يتأثرون بمقولاتهم ولا يتأثرون بتضليلهم ولا يتأثرون بتثبيطهم.[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:٦]

١٥- الإنسان في الأرض هنا يكون قلقاً يعني ما يعرف كيف قد تكون نهايته، ما عنده ضمانة مؤكدة تماماً، بأنه إلى الجنة وإن كان في طريقها، لا يعرف كيف تكون النهاية بالنسبة له، أما الشهيد فهو حيّ وقد عرف أنه من أهل الجنة وفي نفس الوقت هو في جنة، الجنة الحقيقية، أو جنة أخرى.[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:٧]

١٦- ﴿الَّذِيْنَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوْا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيْمَاناً وَقَالُوْا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ﴾ (آل عمران : الآية ١٧٣) تجد هذه لها أثر هام جداً فيما يتعلق بالجانب النفسي وفي جانب الحرب النفسية فيما يتعلق بالعدو بعد الجراحات بعد الهزيمة، يلحقون بالعدو حتى لا يفرح بأنه انتصر.[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:٧]

١٧- الثبات يتمثل أيضاً في كلام، يعني: أن يكون الناس دقيقين في منطقهم لا يظهر من جانبهم على الإطلاق أي عبارات جزع، بل كلها عبارات قوة كلها عبارات ثبات، كلها عبارات التجاء إلى الله سبحانه وتعالى وتكون النتائج طيبة.[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:٧]

١٨- من أخطر ما يكون على الناس هي تلك الأخطاء، أما كون العدو كبيراً، أو كون العدو قد حشد، أو كونهم قليلا، أو أشياء من هذه لم تقدم هنا بأنها بالشكل الذي يقعد الناس، أو أنها خطيرة بالشكل الذي قد يقعدهم، لا ، الخطورة كلها تتمثل في تصرفات تأتي من عندهم: عصيان، مخالفة، تنازع في الأمر، عبارات يقولونها تنبئ عن ضعف، تشد نفسية العدو، ترفع من معنوية العدو، هذه هي الخطيرة.[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:٧--٨]

١٩- التخويف هو مما يركز الشيطان على محاولة تعميمه وإثارته في أوساط المجتمع لكن عادة الشيطان لا يستطيع أن يكون مؤثراً فيوجد تخويفاً التخويف الذي قد يحصل معه التفكير بالتراجع أو هبوط في المعنويات وضعف في النفسية إنما يكون مَن؟ أولياؤه يتأثرون، أولياؤه، أولياؤه في الأخير يشتغلون مع الآخرين.[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:٨]

٢٠- لا يستجيب للشيطان ولا يتأثر بالشيطان إلا أولياؤه، أما المؤمنون فالله قال: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِيْنَ آمَنُوْا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ﴾ (النحل : الآية ٩٩). [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:٨]

٢١- حالة الخوف تؤدي إلى هبوط في الإيمان. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:٨]

٢٢- يجب على الناس أن يخافوا الله هو، لا يخافون من أولياء الشيطان لا يخافون من دعاياتهم، لا يخافون من إرجافهم، لا يخافون من عبارات أنهم قد حشدوا وأنهم، وأنهم إلى آخره، يجب أن نخاف من الله وحده.[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:٨]

٢٣- الشيطان هو يخوف أولياءه الذين يتأثرون به حتى لو كانوا من داخل المجتمع المؤمن، وهذا هو الشيء الطبيعي أنه من داخل المجتمع المؤمن، سواء كانوا منافقين أو ناس في قلوبهم مرض أو ناس ضعيفي إيمان ضعيفي نفوس هذا قد يحصل.[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:٨]

٢٤- الشيطان عندما يخوف أناساً هم في الواقع عندما يؤثر فيهم هم ناس عندهم ثغرة خطيرة جداً ليسوا بمستوى المؤمنين الذين ماذا؟ ليس له سلطان عليهم. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:٨]

٢٥- أولياء الشيطان مهما كثروا هم في دائرة الضعف ومهما عظم ولاؤهم للشيطان معناه ماذا؟ كلما اشتد ضعفهم كلما كانوا أكثر ولاءً للشيطان كلما كانوا أكثر ضعفاً. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:٩]

٢٦- بالنسبة للمؤمنين أنه يجب أن يكونوا هم حركيين في موضوع التوجيه أعني لا يتركون أبداً لأي طرف أن يترك تأثيراً في داخل صفهم أبداً سواء إعلام، بطريقة وسائل الإعلام المعروفة أو عن طريق أشخاص من الداخل. يكون هناك من لديهم إجابات تبين قوتهم تبين أنهم لا يخافون تبين أنهم ثابتون، وفي نفس الوقت تكون بالشكل الذي تحطم نفسيات هؤلاء، وتبكيت لهم. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:٩]

٢٧- الشيء الطبيعي أنه عندما يكون العدو هناك مجهز للناس أن الناس ينطلقون لماذا؟ ليعدوا كل ما يملكون من قوة ويشجع بعضهم بعضاً، هذا هو التصرف الصحيح وليس أن يكون العدو يحشد قوة كبيرة في مواجهة المجتمع وفي نفس الوقت يأتي أشخاص من داخلهم يخلخلون الناس أليس معناه أنهم هنا يجهزون المجتمع لأن يضرب؟. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:٩]

٢٨- هذه الحالة ضرورية كلما ظهر وكان العدو أكثر أعداداً وأكثر حشداً، إذا كان أكثر أعداداً وأكثر حشداً فيجب أن يكون الناس أكثر تشجيعاً لبعضهم بعض وأكثر إعداداً وأكثر ثباتاً وأكثر قوة. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:٩]

٢٩- التربية القرآنية تربية عالية جداً، أنه حتى لو حصلت هزيمة يوجه المجتمع يوجه مجتمع المؤمنين الذين عانوا من هزيمة معينة إلى كيف يكونون بهذا الشكل الذي يجعل هزيمتهم وكأنه ليس لها أثر ويجعل العدو هو الذي ينهزم نفسياً. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:٩]

٣٠- قضية هامة وهذا مظهر من مظاهر رحمة الله سبحانه وتعالى وشمول هديه للناس يهدي في كل الظروف يهدي وهم متجهون إلى الميدان يهدي في نفس الميدان يهدي عندما ينتصرون ويهدي فيما لو انهزموا كيف يجب أن يكونوا. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:٩]

٣١- فيما لو حصل هزيمة معينة تحاول تترفع عن آثارها السلبية على نفسيتك وتحاول أن تبحث عن ما فيها من ماذا؟ من آثار إيجابية قد لا تحصل إلا في أجواء كهذه قد لا تحصل إلا في أجواء كهذه في أجواء الإنتصار لا تحصل ، يكونون كلهم مدعين أنهم مخلصون وكلهم مؤمنون وكلهم صادقون وكلهم ثابتون وكلهم في نفس الإتجاه وإلى آخره حالة الهزيمة يكون فيها أشياء تتجلى من خلالها لا تتجلى في أي وضعية أخرى في الغالب. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:١٠]

٣٢- ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ (آل عمران : من الآية١٧٩) قد يدخل ناس خبثاء، أو يخبثون من بعد وإيجابياتها هامة إيجابياتها بالنسبة لهم هم الفئة هذه الخبيثة يظهر من جانبهم أشياء يحصل تبكيت لهم، يحصل توبيخ لهم، يحصل حذر عند المؤمنين الصادقين منهم، وللمستقبل في المسيرة يكونون عارفين تماماً من خلال التمييز عارفين تماماً من يعتمد عليه ومن لا يعتمد عليه. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:١١]

٣٣- بالنسبة للمجتمع من خلال أحداث معينة يتبين منهم الخبثاء فيهم فيكونون هناك معروفين فلا يعودون يتأثرون بهم، هو يعرف الطرف الذي مثلاً يقوم بتوجيه الناس، وقيادتهم، يعرف هو في نفس الوقت كيف يكون توجيهه بالشكل الذي يبعد الناس عن أن يكونوا كأولئك أو أن يتأثروا بمثل تلك النوعية، وهذه نفسها قد تجدها في الإسلام بشكل عام، وقائم على أساس أنه غير قابل للإختراق. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:١١]

٣٤- إن حصل إخبار من جانب رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) عن أشخاص معينين فيجب أن تؤمن؛ لأنه قد يخبرنا عن أشخاص كيف ستكون نهايتهم أو كيف سيكون واقعهم أو كيف واقعهم في نفس الوقت، فيجب أن يكون إيمان بهذا وإن بدا لك وكأن ذلك الشخص بعيد في نفس الحالة الراهنة في واقعه الآن. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:١١]

٣٥- المال له أثره النفسي بالنسبة للإنسان له أثر نفسي كبير وأثر فيما بين الناس بشكل عام. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:١٢]

٣٦- قضية الإنفاق في سبيل الله الإنفاق للمال هو من الفضل العظيم على الإنسان أن يجعل الله أمامه مما آتاه هو، هو الذي أعطاك المال وفي نفس الوقت أن يكون بإمكانيتك أن تستغل هذا المال لأن تحصل على فضل عظيم ودرجات عالية من الله. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:١٢]

٣٧- عندما تكون أنت تتحرك وتجد آخرين لم يرضوا يقبلوا، لم يؤمنوا سواء من اليهود أو من غيرهم، لا يحصل عندك إحباط أبداً أو يحصل عندك تراجع فهناك رسل من قبلك قد كذبهم آخرون مع أنهم جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير. هذه القضية يحتاج إليها الناس الذين يتحركون في الدعوة في أوساط الناس. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:١٢--١٣]

٣٨- اليهود عندهم حساسية من الموت بشكل رهيب تجد حتى كتبهم أو اليهود والنصارى بشكل عام حتى كتبهم كتب ‹العهد القديم والعهد الجديد› لا يوجد فيها حديث عن الآخرة تقريباً لا يوجد نادر جداً لا يوجد حديث عن الموت والآخرة. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:١٣]

٣٩- تجد أكثر ما وردت كلمة موت في مقامات إما بعد الحديث عن الكافرين أو بعد الحديث عن اليهود وغالباً ما يأتي الكلام عبارة عن ماذا؟ عن إشعار بمصير معين، ولهذا ما يأتي حتى الحديث عن الموت عبارة عن وسيلة تخويف أبداً إلا أن معناه بداية مرحلة أخرى، ويتحدث عن الآخرة. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:١٣]

٤٠- نعمة عظيمة كبيرة عليك أن يفتح لك باب جهاد في سبيل الله فتستغل موتك، تستثمر موتك فتحظى بالشهادة. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:١٣]

٤١- لا يكن عندك بأن الباري ينظر إليك أنه فرصة أنك قد آمنت وأن عليه أن يبعد كل شيء فلن تسمع كلمة قاسية من أحد، ولا أذية ولا مؤامرة ولا شيء قد تحصل هذه لكن هناك طريقة تجعل كلما يحصل لا يضرك، ولا يكون له أثره السلبي عليك وهي هذه: صبر وتقوى اهتداء بهدي الله. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:١٤]

٤٢- ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ﴾ (آل عمران : من الآية١٨٧) هذه قضية هامة جداً في حالة المؤمنين مثلاً في مواجهة عدو هنا يبرز أهمية كبرى لتبيين من لديهم علم الكتاب يبينون للناس ويوجهونهم ويفهمونهم ويرفعون من معنوياتهم؛ لأنها كلها تحتاج إلى توجيه. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:١٤]

٤٣- مراحل الصراع مع العدو هي من أهم المراحل أو من أكثر المراحل يكون الناس فيها بحاجة إلى توجيه لماذا؟ لأنه يكون في الغالب يكون فيها قضايا جديدة هي قد لا تأتي أثناء حديثك مع الناس حول الصلاة حول زكاة حول أشياء من هذه حول طهارة وحول عبادات أخرى، يكون هناك أشياء كثيرة تظهر. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:١٤--١٥]

٤٤- القرآن يتناول كل ما له علاقة بالقضية وهذا الشيء لا يمكن يصل إليه فكر الإنسان فيكون محيطاً بكل ملابسات القضية. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:١٥]

٤٥- نعمة كبيرة جداً علينا أن يكون القرآن موجوداً نعمة كبيرة جداً؛ لأنه لا يستطيع الإنسان هو مهما كانت خبرته السياسية والعسكرية أن يصل إلى أن يعرف محيط القضية بكلها وكل ملابساتها. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:١٥]

٤٦- قد يكون للربا علاقة في ضعضعة الأمة عن أن تكون بمستوى مواجهة عدوها وهكذا. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:١٥]

٤٧- منطق القرآن الكريم وتوجهه أنه في حالة أن تكون الأمة في مواجهة وتواجه بقضية خطيرة وبعدوٍ خطير إنها مرحلة يجب أن يكون العلماء فيهم يتحركون لتبيين كتاب الله، وكيف سيكون تبيين كتاب الله في قضية كهذه، هل هو فيما يقعد الناس أو يحركهم ؟ فيما يحركهم هذا شيء معلوم.[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:١٥]

٤٨- يجب أن تفهم مسئوليات الناس بكل فئاتهم في حالات الصراع في حالات المواجهة في حالات احتمال خطورة كبيرة على الأمة يجب أن تفهم أنت كمسلم مسئولية العالم ولهذا ‹الإمام زيد› عمل تلك الرسالة ليذكر الناس أن يفهموا مسئولية العالم، ويذكر العالم هو أن يفهم مسئوليته.[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:١٥]

٤٩- بالنسبة لمن يكتمون كتاب الله يهيء من يبينون كتاب الله وهكذا هو ملك ولا يوقف تدبيره أحد من هذه الفئات التي تبدو وكأنها قد أغلقت الأبواب : باب الجهاد، باب الإنفاق، باب التبيين للناس.[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:١٦]

٥٠- في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لأولي الألباب آيات فيما تعطيها هي في موضوع معرفة الله، ومن معرفة الله أن يعرفوا بأنه المدبر لشئون هذا الكون هذا التدبير التكويني الذي نلمسه اختلاف ليل ونهار وأشياء من هذه أنه لا يمكن أن يغفل الجانب الآخر التدبير الآخر تدبير ماذا؟ نظام للحياة تدبير الهداية وكله في إطار ماذا؟ ملك يعني كله مما يشمله ملك أو كله مما يعتبر من صلاحيات ومهام الملك.[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:١٦--١٧]

٥١- كتب علم الكلام ضربت الناس ضربة رهيبة جداً فعلاً في مجال معرفة الله، في الأخير عندما ترى شمساً وقمراً ونجوماً وسماءً وأرضاً وكلها ويكون في ذهنك ‹أنها محدثة فثبت أن لها محدث وهو: ‹الله› يثبتون أن هناك ‹الله› فقط، هذه تكفيك من مخلوق واحد من مخلوق واحد فقط أنت نفسك أو شجرة أو أي دابة من الدواب تكفيك العملية هذه، فلماذا الأشياء واسعة جداً؟ ومظاهر تدبير الله واسعة جداً في هذا العالم، لها أهمية تعطي معارف واسعة جداً جداً وليست لتثبت أن هناك ‹الله›. [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:١٧]

٥٢- عندما يكون الناس في معيشة ضنكا يجب أن يفهموا بأنها حالة يجب عليهم أن يقيِّموا أنفسهم ليعرفوا ربما لديهم تقصير هم في حالة إعراض عن هدي الله في حالة تقصير عن العمل لما أمرهم الله أن يعملوه وبتوجيهاته فتحصل هذه الحالة السيئة.[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:١٨]

٥٣- القرآن الكريم يقدم موضوع الرجال والنساء عبارة عن عالم واحد وجنس واحد وأمة واحدة ليس على ما يقدمه الآخرون يحاولون أن يجعلوا النساء عالم لوحدهن والرجال عالماً لوحدهم.[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:١٩]

٥٤- المجالات الهامة التي تحصل عليها المرأة كما يحصل الرجل على درجات رفيعة هي هذه المجالات الإيمانية ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى﴾ (آل عمران: ١٩٥). [سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:١٩]

٥٥- العداء الشخصي ليس مضموناً؛ لأنه بمجرد أن يقدموا لك مصالح معينة سيضرب هذا العداء؛ لأن الإنسان يتأثر بالإحسان.[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:٢١]

٥٦- عندما يكون موقفك موقفاً دينياً لن يتغير موقفك وفي نفس الوقت ستبقى ثابتاً ومستقيماً.[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:٢١]

❖❖❖

الدرس السابع عشر (سورة النساء)

١- هذه القضية ملموسة في كثير من آيات القرآن الكريم، في موضوع الرجل والمرأة: أنهم عبارة عن نوع واحد من مخلوقات الله، جنس واحد اسمه: الإنسان، اسمه: بنو آدم، قضية مؤكدة أعني: أن تترسخ في الذهنية هذه الرؤية في ثقافة الناس في أنفسهم هم: هم عبارة عن مخلوق واحد، جنس واحد بكل ما تعنيه الكلمة. [سورة النساء الدرس السابع عشر ص:١]

٢- لخطورة القضية هذه: أن يترسخ لدى الرجل أنه عالم لوحده ولدى المرأة أنها عالم لوحدها وما سيترتب على هذا من سلبيات كبيرة ومن حالة صراع فيما بين الرجل والمرأة؛ أكد الله سبحانه وتعالى في أكثر من آية الوحدة القائمة فيما بين الرجل والمرأة: أنهم من نفس واحدة. [سورة النساء الدرس السابع عشر ص:١]

٣- ليس هناك أي معلومات أخرى بأن حواء خلقت لوحدها بطريقة أخرى أبداً، بل خلق منها زوجها، جعل منها زوجها أي: جعل من هذه النفس التي هي آدم زوجها. [سورة النساء الدرس السابع عشر ص:١]

٤- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾، هي تشمل الرجل والمرأة بعبارة واحدة اسمهم: ناس، كلهم اسمهم: بنو آدم، - مسئولية واحدة، ومهمة واحدة الآثار الطيبة أو النتائج السيئة كلها تأتي واحدة. [سورة النساء الدرس السابع عشر ص:١]

٥- لا تتصور بأنه بالإمكان أن يكون الرجل يعيش في ظل وضعية صحيحة إلا وتكون المرأة كمثله، أو أن يكون في وضعية مضطهدة ستكون المرأة كمثله في مسيرة الحياة. [سورة النساء الدرس السابع عشر ص:١]

٦- لا تستطيع أن تتصور أنه يمكن أن يكون للرجل وضعية مستقلة عن المرأة أو للمرأة وضعية مستقلة عن الرجل في مسيرة الحياة على الإطلاق، كلها مسيرة واحدة، وكلهم كيان واحد، تختلف فقط الأدوار في إطار النهوض بهذه المسئولية التي هي ملقاة على بني آدم بشكل عام. [سورة النساء الدرس السابع عشر ص:١--٢]

٧- الدور الرئيسي للإنسان بشقيه أو بجزئيه فعلاً المترابطين: الرجل والمرأة هي ماذا؟ مسئولية بكل ما تعنيه الكلمة أوسع حتى من مسألة النظام الإداري أو المؤسسات الإدارية لأي دولة من الدول، الحياة بكلها مسئولية، المهام بكلها تسمى: مسئوليات. [سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٢]

٨- اليهود اتجهوا إلى المرأة ليحسسوها بأنها تفقد الكثير من حقوقها وأطلقوا على كل هذه المسئوليات اسم: حقوق، الوظيفة العامة، الأعمال الإدارية، كلها سموها حقوقاً، رئيس، رئيس وزراء، أو وزير معين، أو وكيل وزارة أو مدير أو نائب أو أي شيء من هذه سموها حقوقا، وهذه غلطة كبيرة يجب أن نقاومها، هذه لا تسمى: حقوقا، هذه تسمى: مسئوليات. [سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٢]

٩- يجب على الرجل والمرأة جميعا أن يعملوا من أجل أن تكون المسئوليات في المؤهلين لها، ليست المسئولية عبارة عن حق فيقال: الرجل له حق كذا، أما المرأة فليس لها حق ثم يقال للمرأة: يجب عليها أن تناضل من أجل أن تحصل على حقوقها فتكون شريكة مع الرجل في الإدارة في المنصب الفلاني.. إلى آخره! لا، هذه غلطة من البداية. نقول: لا، هذه هي مسئوليات هذه هي مسئولية يجب أن نبحث داخل الرجال أنفسهم عن المؤهل في أي عمل كان. [سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٢]

١٠- عندما يأتي الأمريكيون في أي بلد يقولون بأنهم يريدون المرأة أن تأخذ حقوقها! لم يتجهوا هم إلى الرجل في أي شعب ليضغطوا عليه ليؤدي حقوق المرأة، لكن يتجهون بشكل كبير إلى إثارة المرأة، إثارة المرأة نفسها وهم يعلمون أن هذه المرأة في أي شعب من الشعوب لا تستطيع هي، هل هي تمتلك سلطة؟ هل تمتلك قدرات على أن تنال الحقوق التي رسخوا في ذهنيتها أنها حقوق؟ هذا لا يحصل، ما الذي يحصل في الأخير؟ ما النتيجة في الأخير؟ هي قضية تعقيد، أن يعقدوا المرأة على الرجل وأن تكون المرأة قريبة من التأثر بهم؛ لأنها تراهم

وكأنهم مهتمون بقضيتها.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٢]

١١- كل مفردة في القرآن الكريم في نفس الوقت الذي تقدم تشريعاً معيناً هي ترسم منهجاً معيناً في نفس الوقت.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٣]

١٢- اليهود والنصارى هم من أول من ظلم المرأة ورسخ نظرة سيئة للمرأة بل اعتبروها شريرة واعتبروها شيطانة بدءاً من حواء وأن حواء هي التي كانت وراء أن يرتكب آدم الخطيئة، هكذا يقولون!. [سورة النساء السابع عشر ص:٤]

١٣- منذ ألف وأربعمائة سنة وأكثر تجد كيف تقدم قضية المرأة في القرآن الكريم بشكل هام جدا وقضية يرتبط بها تثقيف أيضا بالشكل الذي يجعل الرجل ينظر إلى المرأة كجزء منه وينظر إلى المال الذي يتنازل عنه ليعطيها بأنه مال من جزء إلى جزء لكيان واحد.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٤]

١٤- عبارات القرآن عظيمة جداً، وواسعة جداً، وتراعي مشاعر الناس بشكل عام بني آدم بشكل عام: الذكر والأنثى.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٤]

١٥- كلمة الأرحام تشمل النساء والرجال تشمل الذكر والأنثى.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٥]

١٦- الناس قد يندفع الكثير منهم إلى ظلم الأرحام عندما يكون هذا الرحم ضعيفا إما يتيما أو امرأة، مثل: يتيم أو امرأة ولا يخاف من ردة الفعل، يندفع كثير إلى ظلمهم هذه تعتبر من أفضع الجرائم ومن أقبحها ومن أدلها على خبث النفسية.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٥]

١٧- الإثم هو يأتي على جرائم كثيرة على الجرائم كلها على المعاصي كلها، لكن المعاصي في واقعها تختلف حتى في تقييم الناس، هناك معاصي تعتبر ممارستها دناءة وحقارة.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٥]

١٨- المرأة التي قد تظلمها لا تتزوج بها من البداية امتنع على أساس أن لا يحصل من جانبك ظلم لها فيما إذا كنت تخاف، عندك احتمال ربما لأنك عارف طبيعتك وعارف نفسيتك.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٥]

١٩- في الوقت الذي أجاز للإنسان أن يتزوج إلى أربع ما جعلها قضية مفتوحة ربطها بأن يعدلوا، والعدل ذكر أسسه هنا في القرآن، العدل ذكر أسسه في القرآن سواء أمام الواحدة أو أمام أكثر من واحدة: المعاشرة بالمعروف ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (النساء: من الآية١٩). [سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٥]

٢٠- في كثير من الشعوب بعد الحروب في الشعوب التي لا يسمحون أن يكون هناك تعدد زوجات في الأخير يظهر الفساد الأخلاقي بشكل كبير، بل بعض النساء تصل الحالة بها إلى أنها تضطر إلى أن تبيع عرضها من أجل أن توفر لنفسها حاجتها ولليتامى حاجتهم، لأولادها.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٦]

٢١- الله عندما يشرع شيئا يوجد هناك في الفطرة ما يكون ممكنا تقبله.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٦]

٢٢- يؤلم المرأة نفسها يؤلمها أن ترى زوجها يحاول وراء واحدة بطريقة غير شرعية تتألم، لو يتزوج يكون طبيعيا، يغضبها أكثر لو يبحث عن عشيقة.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٦]

٢٣- الرجل هو معرض للتلاشي من خلال الحروب من خلال الأشياء الكثيرة فعندما يسمح له بأن يتزوج بأكثر من واحدة يمكن أن ينجب كثيراً، ينجب رجالا ونساء وخاصة بالنسبة للمسلمين. [سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٦]

٢٤- المجتمع عندما يحصل فيه قتلى كثير ويوجد نساء وضعيتها قد تفرض عليها أن تتزوج أو مازال عندها رغبة أن تتزوج، ممكن أن تتزوج؛ فبقي المجتمع أخلاقه، قيَمه، وضيعته سليمة. [سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٦]

٢٥- من أخطر القضايا انتشاره في المجتمع، قضايا الفساد الأخلاقي من أسرعها بعد الحروب في المجتمعات.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٦]

٢٦- المال بشكل عام يجب أن يكون محط رعاية من المجتمع بشكل عام داخل الأسرة الواحدة وداخل المجتمع بكله مع بقاء الملكية الخاصة. [سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٨]

٢٧- على الرجل أن يعرف بأنه هو والمرأة خلقوا من نفس واحدة وأساسهم نفس واحدة.[سورة آ النساء الدرس السابع عشر ص:٨]

٢٨- اليتيم تكون نفسه منكسرة يحتاج إلى الكلمة الطيبة.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٩]

٢٩- يجب على الناس أن يلتزموا فعلا، أن يعطوا الدَين والوصية الأولوية على تقسيم الميراث. [سورة النساء الدرس السابع عشر ص:١٠]

٣٠- القضية هذه أيضا مما يحاول أن يثيرها أعداء الإسلام: أنه لماذا لم يكن للمرأة إلا كنصف ما للرجل؟. لكن هذه من ناحية العدل والقسط على أساس تركيبة المجتمع وعلى أساس دور الرجل والمرأة هذا هو العدل وهذا هو القسط. [سورة النساء الدرس السابع عشر ص:١٠]

٣١- القسط والعدل بين الناس يكون على أساس رؤية عامة وإعطاء اعتبارات متعددة فيما يتعلق بدور الذكر ودور الأنثى في الحياة أنه ماذا؟ يعتبر قسطا يعتبر عدلا هذا.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:١٠]

٣٢- الإثنا عشرية عندهم فقه آخر فيما يتعلق بالمواريث، اختلاف أيضا فيما بين السنية وفيما بين الزيدية وما بين السنية والإثنا عشرية اختلاف في موضوع الوارثين بشكل كبير! لو تركت المسألة على أصلها معنى هذا لا يحصل اختلاف لا يحصل اختلاف، هم يختلفون في المسألة كأحكام فقهية لا يكون الاختلاف على أساس اعتبارات.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:١٠--١١]

٣٣- أحيانا قد يكون إعطاء مسألة معينة حكما ثابتا على طول وهي تراها مما لم يقدم لها حكم، لم يقدم لها حكم على نفس الطريقة من منظار فقهي دون إعطاء اعتبارات أخرى واقعية باعتبار وضعية المجتمع باعتبار تركيبة المجتمع أشياء كثيرة في الأخير، يكون أحيانا متنافياً مع القسط يطلع متنافياً مع القسط. [سورة النساء الدرس السابع عشر ص:١١]

٣٤- القسط تكون اعتباراته أحيانا متعددة تكون الوضعيات مختلفة تكون المجتمعات مختلفة، أشياء كثيرة.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:١١]

٣٥- القسط هو العنوان العام، هناك آيات محكمات هي أساس لإعطاء نظرة قسط وأساس لأن يبقى القرآن يسع الحياة هذه كلها على أساس القسط.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:١٢]

٣٦- القرآن هو كتاب للحياة ولوضعيات متعددة ووضعيات لأمم مختلفة.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:١٣]

٣٧- عندما يقول الله بأنه للعالمين ودينه للناس جميعا، أنه أيضا لا يجعله بالشكل الذي يكون فيه عوائق من البداية تحول دون أن يتقبل مجتمع من المجتمعات لهذا الدين، فالذي راعى وضعية عرب ما يزال قائما وقابلا لأن تراعى في المسيرة العملية وضعية أمم أخرى، حتى تنتقل بها إلى النقلة الأخيرة وهي ماذا؟ أشياء ثابتة في محيط معين وأشياء تبقى عائمة.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:١٤]

٣٨- هذا التشريع هو بالشكل الذي يقوم على المراعاة لوضعية معينة لكل المجتمعات، كيف يتعامل معها لأنه هكذا رأيناه تعامل مع العرب مع مجتمع صغير من البداية هكذا حتى أوصلهم إلى هذه النقلة.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:١٤]

٣٩- المعصية لا يزال لها أثر سيء بالنسبة لك، نفسيتك وبالنسبة للمجتمع، ليست فقط قضية فيما بينك وبين الله، المطلوب من البداية بأنك تقلع عن المعصية هذه وترجع إلى الله وتتوب إليه تحافظ على طهارة نفسك وتنسف أثر المعصية التي لها آثار كبيرة في المجتمع. [سورة النساء الدرس السابع عشر ص:١٤]

٤٠- عند العرب قضية الفاحشة معناها: المنكر الممقوت الذي يعتبر بشع.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:١٥]

٤١- يبدو نفس العقد القائم فيما بين الرجل والمرأة عقد النكاح أنه عبارة عن ميثاق أن يكون هناك معاشرة بالمعروف وتعامل بالمعروف؛ لأن قضية المعروف تراها أثناء المعاشرة ومع الطلاق وبعد الطلاق.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:١٥]

٤٢- لو أن قضية المتعة قضية ثابتة لكانت مشتهرة في المجتمع في أيام رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) ومن بعده لكانت مشتهرة في المجتمع فيما بين المسلمين ولم تكن فقط في حالة واحدة كما يذكر الإثنا عشرية، يقولون: بأنه قد ثبت تشريعها ولم يثبت نسخها! قلنا: إنه أحيانا تكون عملية التشريع تكون مقيدة في وقتها، ولولا أنها مقيدة بظرف معين ووضعية معينة في وقتها، وأنها تشريع ثابت وتشريع مطلق لكانت سائدة في المجتمع.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:١٧]

٤٣- ﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾ هل المتعة يمكن أن يقال فيها إحصان على هذا النحو؟ أم أنها فتح الشهية لآخرين؟ أعني: أنت تستمتع بها شهراً وقد هي منتظر من بعد الشهر منتظر لزبون جديد وهكذا، وأنت كذلك منتظر لزبونة جديدة!. [سورة النساء الدرس السابع عشر ص:١٨]

٤٤- نكاح المتعة عند الاثنا عشرية، إنما محاولة تمحل التي يسمونها أو تعسف، أن يستوحوا منها، من قوله: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ﴾.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:١٨]

٤٥- لو كانت المتعة ممكنة فما هناك صبر هنا لم يستطع أن يتزوج بإمرأة زواجا ثابتا ذهب يتمتع بأي امرأة، هنا يوجد ﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ العدول عن نكاح الحرائر لكونك لا تستطيع طولا، أي: غنى، لست متمكناً، فتعدل إلى هذه، ولكن الصبر عن هذه عن أن تتزوج بأمة ﴿خَيْرٌ لَكُمْ﴾ ألم يكن هنا موقع المتعة لو هناك أساس لها؟ لكان هنا موقعها؛ لأن معناه ما هناك مكان لكلمة: ﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا﴾ المتعة يعتبرونها أشبه شيء برخصة.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:١٩]

٤٦- يأخذون كلمة متعة وكأنها تعني مصطلحاً شرعياً! هذه مفردة لغوية تراها مع الزوجات تراها مع متاع الدنيا تراها في العمرة تراها في كل شيء يسمى استمتاعاً، وليست عبارة عن مصطلح شرعي لحكم معين، ليست عبارة عن مصطلح.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:١٩]

٤٧- ﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (النساء:٢٦) السنة التي شرعها لمن قبلنا وعلى أحسن طريقة، النكاح هو مما تناول الله تشريعه في كل الأمم الماضية، كما في الأمم الماضية، هل تلحظ يوجد هناك متعة؟ لا نسمع أن هناك متعة، ليست معروفة المتعة هذه، متعة النساء ليست معروفة أعتقد في الديانات السابقة بكلها، في الرسالات بكلها السابقة.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:١٩]

٤٨- كلمة استمتعتم لا تعني: مصطلحاً تشريعياً، ليست مصطلحاً، هي كلمة عربية تعني: التمتع بالشيء، التمتع به، والإنسان مستمتع بزوجته دائما أليس هكذا؟ أعني: في النكاح الثابت.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٢٠]

٤٩- استمتعتم مفردة لغوية معناها هذه: الاستفادة التي تحصل من الشيء، هم قدموها وكأنها مصطلح شرعي جديد تساوي كلمة: نكاح كمصطلح شرعي جديد.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٢٠]

٥٠- يقولون حتى في مجتمع الاثنا عشرية المرأة بشكل عام ما عندها قابلية للمتعة بهذه الطريقة، عندها قابلية أنها تستقر، نكاح، زواج ثابت، تستقر، لهذا المتعة لا تمارس إلا في ماذا؟ نساء معينات أما التوجه الرئيسي لدى المرأة فهو النكاح الثابت؛ لأن المرأة تعرف بأنها شبابها زهرة شبابها تحاول أنها ماذا؟ تمكن نفسها للمستقبل، تحافظ على نفسها، تحافظ على تحصين نفسها، تحاول تتزوج وما زالت في الفترة المقبول الزواج بها لتستقر، زواج تستقر به حياتها على طول.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٢٠]

٥١- من يحاول أن يمنع تعدد الزوجات، أليس هذا يؤدي إلى انتشار ظاهرة الخليلات والعشيقات والعشيقين وأشياء من هذه؟.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٢١]

٥٢- ليترسخ في ذهنية الناس أنهم عبارة عن نفس واحدة، عن أمة واحدة، لا يوجد انفصال، لا يكون كل واحد يعتبر نفسه عالَما لوحده، أو المرأة تعتبر نفسها عالَما لوحدها، والرجل عالَما لوحده.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٢١]

٥٣- ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ لا تتناول القضية هذه باعتبار يترسخ في الذهنية موضوع جنس، جنس أفضل من جنس، ليس بهذا الشكل. [سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٢٢]

٥٤- ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ﴾ (النساء: من الآية١١) يكون هناك التزامات مالية بالنسبة للرجل، قال في آية أخرى: ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ (البقرة: من الآية٢٢٨) من حيث التكوين لكن لا يترسخ في الذهنية: أن المرأة ترى نفسها عالما هناك، والرجل عالما هناك.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٢٢]

٥٥- الرجال لهم درجة على النساء لكن ترى أنه منوط بهم مهام ومسئوليات والمرأة منوط بها مهام ومسئوليات، وكلها في إطار المهمة الواحدة والمسئولية الواحدة.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٢٢]

٥٦- المرأة التي تحاول تتنكر وكأن الإسلام اهتضمها وأشياء من هذه لا تعتبر قانتة، أول شيء هي فاهمة غلط، فاهمة للموضوع من أساسه غلط، متأثرة بدعاية الآخرين، الأعداء، فيما بين الرجل والمرأة.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٢٢]

٥٧- إذا الإنسان يرى نفسه ويبدو أنه قاهر بالنسبة لزوجته فيعرف أن الله هناك أعلى منه وأكبر منه.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٢٣]

٥٨- البخل قد يجعل الإنسان بعيدا عن مراعاة حقوق الجار سواء من قرابة أو قريب باعتبار السكن، ومراعاة المعروف مع الصاحب في السفر ومع ما ملكت أيمانكم.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٢٣]

٥٩- البخل نفسه هو من الكبائر التي تجر إلى كبائر أو تجعل الإنسان بعيدا عن الإلتزام بتوجيهات هامة جدا.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٢٣]

٦٠- الشيء الطبيعي أنه فيما يتعلق بالإحسان وبذل المعروف يرجع للجانب المالي فالبخل قد يجعلك بعيدا عن أن تعمل بالتوجيهات هذه التي تتناول فئات متعددة.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٢٣]

٦١- الشيطان قد يدفعك فيما يتعلق بالمال أن تبخل في المقام الصحيح، وأن ترائي في مقام آخر تنفق رياءً أو تبخل.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٢٣]

٦٢- رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) أن يختاره الله ليكون نبيا ليست متوقفة على أنه فقط سيصدق، بمعنى ماذا؟ بمعنى أنه لا يكذب على الله، لا، القضية أوسع من هذا بكثير، هناك صادقين كثير غيره، أليس هناك صادقون؟ وأوصى الناس أن يكونوا صادقين، وأوجب على الناس أن يكونوا صادقين؟ لكن، لا. القضية أوسع من هذا هو يعرف دين الله ويعرف كيف يقدمه ويعرف أهميته يعرف كيف يتعامل مع الناس في تقديم هذا الدين يعرف عظمته بشكل قد لا يصل إليها ذهن أي واحد منا في معرفة عظمة دين الله.[سورة النساء الدرس السابع عشر ص:٢٤]

❖❖❖

الدرس الثامن عشر (سورة النساء)

١- الصلاة عبادة مقصود فيها ومن غاياتها أن يبقى الإنسان متذكراً فيكون في الصلاة يعلم ما يقول عندما يكبر، عندما يقرأ القرآن، عندما يسبح.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص:١]

٢- إذا أدى الإنسان الصلاة وهو لا يعلم ما يقول لن يكون لها أثر في نفسه.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص:١]

٣- الصلاة ذكر الله غايتها والشيء المهم فيها في قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ (طه: من الآية١٤) لذكري، لذكر الله ولتتذكر الله لتكون ذاكراً في نفسك ومشاعرك، ذاكراً لله سبحانه وتعالى.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص:١]

٤- ذكر الله هو الأساس بشكل عام لتقبل هداه وتفهم هداه والإلتزام بهداه.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص:١]

٥- يكون الإنسان حريصاً وهو يصلي أن يعلم ما يقول ويتفهم ما يقول؛ ليحصل مما يقوله - وكلما يقوله بالطبع هو من ذكر الله سواء من القرآن أو التكبير أو التسبيح كله - ذكر لله يتذكر الله.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص:١]

٦- الصلاة لها دور كبير؛ ولهذا تجدها تذكر في مقامات متعددة يذكر طائفة من التشريعات ثم يذكر الصلاة؛ لأن المحافظة على الصلاة والغاية التي تتركها الصلاة في نفس الإنسان وهو ذكر الله قضية أساسية للحفاظ على بقية الأشياء.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص:١]

٧- يكون الإنسان عندما يدخل في الصلاة مركزاً على أن يعلم ما يقول، هذا هو المهم.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص:١]

٨- الصلاة عبادة لها أثر كبير في تطهير نفسية الإنسان؛ فيجب أن يكون الإنسان عندما يؤديها على طهارة.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص:١]

٩- فقه القرآن فقه شامل يقدم القضية من شتى جوانبها لا يكون همه فقط هو: أن يذكر الأحكام فيها ويذكر السنن والمندوبات والهيئات وأشياء من هذه! يذكر المهم الرئيسي فيها.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص:١]

١٠- كل أذكار الصلاة هامة الصلاة عندما تقرأ فيها القرآن يجب عندما تقرأ القرآن أن تكون تعلم ما تقول عندما تسبح عندما تكبر كلها أذكار هامة أذكار عظيمة لها فوائد عظيمة جداً.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص:٢]

١١- تجد الصلاة حركاتها تقريباً من كل الحركات فيها ما هو قيام وركوع وسجود وجلسة معينة التي يتم بها الإعتدال فتكون مما تتذكر بأنه في كل حالاتك في كل ما يمر بك يجب أن تتذكر بأنك يجب أن تكون مرتبطاً بالله، وأنت في حالة الركوع تسبح للعظيم، لم يكن الله هو الذي يركعك للآخرين، فسبحان الله أن يكون هو الذي يركّعني للآخرين، ولكن أنا الذي قد أركّع نفسي، فأنزهه وأعتبر أنه هو العظيم الذي يجب أن أتوجه إليه ليرفعني من هذه الحالة.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص:٢]

١٢- في الركعتين الآخرتين فعلاً الأفضل هو التسبيح؛ ليكون الإنسان قد سبح الله في قيامه وركوعه وسجوده.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص:٢]

١٣- إذا كنا نحاول أن نعلم ما نقول عندما نصلي ونعلم ما نفعل ونحن نصلي، عندما أركع عندما أسجد عندما أعتدل عندما أقوم فسيكون للصلاة أثر كبير في نفس الإنسان.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص:٢]

١٤- التسبيح في حد ذاته داخل الصلاة إذا كان الإنسان يعلم ما يقول فهو فعلاً يعطي صورة حقيقية بالنسبة لهذه الحياة ويعطي نظرة حقيقية إلى واقع هذه الحياة.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص:٢--٣]

١٥- أنت لا تعتبر أنما يكون الناس فيه، وضعية سيئة هم فيها أنه الله، الله هو الذي جعل هذا، وهذه هي سنة من سننه طبع الحياة عليها هكذا! هذا غير صحيح.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص:٣]

١٦- تجد الأشياء في موضوع إقامة عباداته إقامة دينه تجد أن مقدماتها هو يجعلها عادة مما هي متوفرة أو سهلة التناول.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص:٣]

١٧- هذا هو أسلوب القرآن يتحدث عن الجهاد والصلاة والصيام والزكاة والإنفاق والنكاح

والطلاق كله في سورة واحدة وبسهولة يستوعبه الناس ويعرفه الناس.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص:٤]

١٨- عندما لم تؤخذ منهجية تعليم الناس من خلال القرآن الكريم أنه فعلاً حصل ضياع للأمة وضياع للأعمار وضياع للأجيال ضياع للناس، وهذا منشؤها: أنه ينسى الإنسان أن الله أعلم منه.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص:٤]

١٩-إذا أنت تقدم العلم بمنهجية صحيحة ستفيد الناس سيعرفون أشياء كثيرة بسرعة.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص:٤--٥]

٢٠- صلاة وغسل ووضوء أو تيمم وبعدها: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ﴾؛ لأن الناس بحاجة إلى هذه كلها يعرف الصلاة ويعرف الطهارة ويعرف اليهود والنصارى ويعرف كل شيء وهذه أفضل طريقة للناس أن يعرفوا، وهو أسلوب القرآن الكريم، والقرآن بالذات أن يخاطب به الناس هم.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص:٥]

٢١-﴿وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾ (النساء: من الآية٤٤) من هم هؤلاء الذين أوتوا نصيباً من الكتاب؟ أليسوا هم اليهود والنصارى؟ هذه ترد على من يقولون: هم أهل ديانات سماوية! يقول لك: هم أهل كتاب لكن لاحظ كيف طريقتهم، هم أهل كتاب لكن هكذا تعاملهم مع الكتاب اشتروا به ثمناً قليلاً استبدلوا به ضلالا، ثم تحركوا ليصدروا ضلالا.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص:٥--٦]

٢٢-كلمة ضلال مثلما قلنا: يجب أن نفهمها على معناها اللغوي على معناها العربي نترك المصطلحات الأخرى، الضلال معناه: الضياع.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ٦]

٢٣-الهدى له علاقة بكل المجالات التي هي خير للإنسان.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ٦]

٢٤-الضلال قد يأتي أحياناً بطرق جذابة وخادعة.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ٧]

٢٥-الضلال عادة يحتاج يتقمص ثوب النصيحة والخير والحق وأشياء من هذه.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ٧]

٢٦- قضية هامة جداً: أن نعرف كيف يتم الضلال حتى لا تبدو القضية عندك توجد لديك ارتيابا واضطرابا عندما تراهم يقدمون مشروعاً معيناً أو كلاما يبدو أنه كلام جميل، أنت اعرف هكذا الضلال يعمل.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ٧]

٢٧-هذا مظهر من مظاهر رحمة الله سبحانه وتعالى أن يبادر إلى أن يشعر الناس بأنه هو وليهم فلينتصروا به.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ٨]

٢٨-﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ وقس عليه تحريف الأشياء عن حقائقها تحريف أمامك يقدم شيئاً وواقعه شيء آخر في مقاصده يقدم لك كلاما معسولا وواقعه يريد لك الضلال يريد لك الشر.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ٨]

٢٩-﴿حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾ (البقرة: من الآية١٠٩) فهذا يعطي الناس أن يكون لديهم موقف ثابت من أهل الكتاب، موقف ثابت أعني: يقوم على هذه الرؤية: أنهم يحملون نفوساً عدائية يحملون حقداً يحملون غيضاً شديداً يحملون غلاً، وليس فقط لشيء معين جاء من عندك؛ لأنك مسلم.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ٩]

٣٠- تذكر الناس بموقفهم الرئيسي، وهو: أنهم من أجل الله وفي سبيل الله وأنصار لدينه فلا يطغى في مشاعرهم مواقف معينة دون ماذا؟ أن يذكروا بمهمتهم الرئيسية. هذه لها أثر حتى عند العدو نفسه لها أثر عند العدو نفسه، أن موقفك هو هذا الموقف: أنك تريد منه أن يؤمن وأنت تدعوه إلى أن يؤمن ومتى ما آمن فله ما لك وعليه ما عليك، ولا تتم هذه إلا إذا كانت حركة الناس دينية وفي سبيل الله وعلى أساس كتابه.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ٩]

٣١- النفوس تختلف المواقف تختلف والرؤى تختلف، وقد يكون ناس من الكفار يمكن أن يهديهم الله ليسلموا وأناس لا يمكن أن يهتدي على الإطلاق، لا يوفق على الإطلاق إلى أن يستجيب للهدى فيسلم.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ١٠]

٣٢-اليهود لديهم أشياء شركية متشبثين بها ومصبوغة بصبغة دينية.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ١٠]

٣٣- من أخطر الأشياء، عندما تكون الأشياء سيئة معتقدات ثقافة وتصبغ بصبغة دينية وتنسب إلى الله، هنا تشكل عائقا خطيراً جداً لا يتزحزح.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ١٠]

٣٤- كل معصية يعملها الإنسان مغفورة وكل الكبائر مغفورة إلا أن يشرك به!! هذه عقيدة غير صحيحة؛ لأن الشرك بكله إنما كان كبيرة؛ لأنه يمثل صداً عن أن تلتزم بهدى الله ودينه، الشرك بكله إنما كان كبيرة لأنه في الأخير يجعل الإنسان بعيدا عن ما هو من جهة الله عن أن يقبل هدى الله أن يتقبله، هنا اعتبر كبيرة. كيف تقدم الشرك فقط بأنك إذا لم تكن مشركا فكل الذنوب تغفر لك بمعنى ماذا؟ أنك إذا أنت غير مشرك فلك أن لا تلتزم بشيء.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ١٠]

٣٥-إنما كان الشرك كبيرة لأنه يحول بين الإنسان وبين أن يلتزم بما هو من عند الله.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ١٠]

٣٦-الإنسان يجب أن يكون دائم الرجوع إلى الله والإلتجاء إلى الله، ويعترف بالتقصير وبالنقص أمام ما ينبغي لله سبحانه وتعالى، ويرجو دائماً، يكون راجياً لله.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ١٠]

٣٧- من أكبر الجرائم: الإفتراء على الله.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ١١]

٣٨-يجب أن نرجع إلى كتاب الله ونعطيه أولوية مطلقة ونهتدي به، ونقيِّم ما لدينا على أساسه ونستفيد من هذه الأحداث التي نحن نعاصرها ونستفيد من التاريخ أيضاً، نعرف كيف كانت النتائج السيئة بسبب أن هذه بعيدة عن كتاب الله، هذه الأشياء التي نحن نتشبث بها.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ١١]

٣٩-أهل الكتاب هم يعرفون في تاريخهم قيمة الدين، قيمته، قيمة الحق، كيف أنه يبني أمة تكون على أرقى مستوى تكون أقوى أمة، أصبحوا حاسدين.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ١٣]

٤٠-يتكرر الوعيد من جهة الله سبحانه بالنسبة للكافرين، منافقين، فاسقين داخل الآيات التي فيها بيان وفيها دعوة لهم إلى الهدى وفيها شرح لواقعهم وضلالهم أيضاً يأتي بالوعيد، أعني: هذه قضية هامة، لا يكون فقط حديث عن أن الآخر موقفه ضلال وضلال إلى آخره.. بل تذكِّر أيضاً بعاقبة الضلال الذي هو عليه، هذه لها أثر نفسي كبير. [سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ١٣]

٤١-اليهود الذين ذكر الله بأنهم أعداء، وأعداء يعملون كل شيء في سبيل أن يحققوا أهدافهم، أنهم قد لا يتحاشوا أن يستخدموا بناتهم ونساءهم، مثلما يحصل، وهذا ما يحصل منهم مع عملائهم، يحصل إغراءات بما فيها النساء. [سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ١٣]

٤٢-الأمانة قضية هامة جداً، الأمانة تكون قائمة فيما بين الناس أداء الأمانة، التعامل بالأمانة. [سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ١٤]

٤٣-كثير من التشريعات فيها أمر متكرر بطاعة الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) بشكل كبير في ‹سورة النساء› كم تجد من الآيات: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾؛ لأن الكثير من هذه التشريعات والكثير من التوجيهات هنا عملية، للرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) دور فيها كبير في المجال التنفيذي في المجال التوجيهي في أشياء كثيرة جداً في مجال التبيين، هنا يأمر بطاعته وطاعة رسوله.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ١٤]

٤٤-دين الله سبحانه وتعالى عبارة عن مسيرة شاملة وواسعة تستوعب الحياة كلها خصوصاً فيما يشكل ضمانة، أن يكون هذا الدين على هذا النحو ويكون إنزاله تعبيرا عن ماذا؟ عن إقامة قسط عن الحكم بين الناس بالعدل، عن تربية الناس على أساس ما يريد الله أن يكونوا عليه، أنها قضية تحتاج إلى من؟ إلى الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) ومن يقوم مقامه، من

يقومون مقامه قضية أوسع بكثير من مسألة سلطة تنفيذية.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ١٥]

٤٥-أولي الأمر ليست قضية دعوة كل واحد يدعي أنه هو من أولي الأمر، أولي الأمر قضية هنا مرتبطة بالرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، الرسول مرتبط بالله سبحانه وتعالى، وقضية لا تأتي عن طريق انتخابات ولا عن طريق شورى ولا عن أي طريق مما يقدم... قضية الله هو الذي يتولاها هو، هو الذي اصطفى الرسول، هو الذي سيصطفي هو أولي أمر.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ١٥]

٤٦- ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ﴾ (النساء: من الآية٥٩) إذا كنا متنازعين فيما هي الشرعية الدينية ومن هو الذي يقال له: ‹ولي أمر› على أساس دين الله فيكون امتداداً لرسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) فنرجع إلى القرآن.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ١٥]

٤٧-يجب أن نعرف أن الذي يشكل ضمانة للدين أن يسير بشكل صحيح، يحتاج إلى ورثة لكتاب الله. [سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ١٥]

٤٨-عندما يقدم لك دينك بأنه يأمرك بطاعة إنسان أنت تعتبره ظالما ويظلمك، والأمريكي يقدم نفسه لك عبارة عن محرر لك من الظلم والطغيان، كيف سيكون موقفك أنت؟ ألست ستعتبر الأمريكي وستعتبر الأطروحات الأمريكية أفضل من الإسلام؟!.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ١٦]

٤٩-هدى الله يقوم على أساس أن لا يكون هناك اختلاف، نظام لا يكون هناك اختلاف نهائياً ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ﴾ طرأ تنازع ﴿فِي شَيْءٍ﴾ فمن أول وهلة ردوا الموضوع إلى الله ورسوله، أقفلوا الباب تماماً.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ١٧]

٥٠-الدين قائم على أساس أمة واحدة وقيادة واحدة.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ١٧]

٥١- ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (النساء: الآية٦٣-٦٤) هذه القضية أساسية ﴿لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ فيكون حكمه هو الذي يسلم له الناس، بل هو الذي يتولى الحكم فيما بين الناس، هو الذي يبين للناس، هو الذي يرشد الناس ﴿لِيُطَاعَ﴾ بما تعنيه الكلمة، بكل ما تعنيه الكلمة، وليس عبارة عن خطيب وموعظ فقط! ليطاع فيما أمر ونهى وفيما قضى به.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ١٨]

٥٢-مسيرة الدين هي مسيرة عملية.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ١٨]

٥٣-موضوع ‹سورة النساء› موضوع تجد فيه أشياء كثيرة كثير منها في إنزالها على الواقع ومعرفة علاقة الواقع بها مرتبطة بالرسول (صلوات الله عليه وعلى آله). [سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ١٩]

٥٤-المنافقون تكون أنفسهم قريبة لليهود.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ١٩]

٥٥- ﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾، أخذ الحذر هنا - على أساس أن العدوّ لا يضرك، العدو لا يقهرك ولا يظلمك ولا يستعبدك - هو: أن تتحركوا في مواجهته. [سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ٢٠]

٥٦-الناس يجب أن يكونوا حذرين ويكونوا على جاهزية قابلة لأن ينطلقوا في مواقفهم بسرعة.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ٢٠]

٥٧-تقريباً كل نفسية قد يكون عليها أحد من الناس يشخصها هنا في القرآن.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ٢٠]

٥٨- ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ﴾ (النساء: من الآية٧٦). إذاً هذا فاصل في الموضوع؛ ليثبت إلى أنه هكذا المؤمنون يجب أن يكونوا مقاتلين في سبيل الله، والكافرون هم عادة يكونون مقاتلين في سبيل الطاغوت.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ٢١]

٥٩-المؤمنين الذين يسيرون على كتاب الله وهديه أقوياء أشداء لا يتهيب من المواجهة، لكن وكل شيء في وقته وكل موقف بما يتطلبه.[سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ٢٢]

٦٠- القرآن يبني الإنسان بناء صحيحاً متكاملاً. [سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ٢٢]

٦١- إذا كان لا بد من الموت فالأفضل أن تموت في سبيل الله بل أن تطلب أن تموت في سبيل الله. [سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ٢٣]

٦٢- ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (النساء: من الآية٥٩) ليس المعنى أنه يقدم أرقاماً أخرى، لا، هي مسيرة واحدة هي تجسيد وتطبيق وتمثيل لماذا؟ لولايته سبحانه وتعالى؛ لأنه ملكهم ملك مباشر وليس فقط مجرد حكم نحكم له بأنه ملك لكن ليس له نفوذ وليس له أي طريقة يمكن أن تجسد امتداد ملكه امتداد ولايته على عباده. [سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ٢٤]

٦٣- ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ (النساء: من الآية٨٠) ليس لأن الرسول ندّ! إن الرسول نفسه في عمله فيما يقوم به هو منفذ ما هو من عند الله سبحانه وتعالى فهو امتداد لولاية الله بالنسبة لعباده. [سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ٢٤]

٦٤- القرآن فيه ما يهدي الناس فتكون رؤيتهم صحيحة ونفسياتهم صحيحة ويعرفون قيمة الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) يعرفون أهمية هدى الله. [سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ٢٤]

٦٥- القرآن نفسه تجد على سعة المواضيع التي تناولها واسع جداً جداً، وتجد ليس فيه اختلاف على الإطلاق ولا من النوع الذي يكون اختلاف على مسافات بعيدة. [سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ٢٥]

٦٦- رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وهو مبلغ عن الله وهادي على أساس كتاب الله، لا يمكن أن يأتي من عنده توجيه للناس وهو بالشكل الذي يخالف القرآن حتى على هذا البعد وعلى هذا العمق لا يمكن على الإطلاق. [سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ٢٥]

٦٧- ميدان القرآن: الإنسان، والحياة. هذه الميادين فإذا كان هناك توجيه معين فاعرف بأن القرآن نفسه هو له رؤية، هو يريد أن يبني الإنسان على نحو معين، نفسيته يبنيها على نحو معين، فله مقاصد وأهداف بالنسبة لنفسيات الناس أعني: عنده منهج تربوي، إذاً فعندما يكون هذا الذي هو رواية وتراها مخالفة هناك، أعني: تعطي أثرا في النفس آخر يتبين أنه مخالف لما يريده القرآن، هذا يعتبر مخالفا وهذا لا يمكن أن يكون صحيحا عن رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) يكون صحيحا عنه كتوجيه عام، إما أنه قد لا يكون صحيحاً نهائياً أو قد يكون صحيحاً لكن قد يكون في قضية محدودة، أو أمام شخص معين، في حالة معينة فقط، مثل ذلك الذي قال له: عظني يا رسول الله، قال: «**لا تغضب**». [سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ٢٥]

٦٨- في دين الله لا يمكن يأتي تشريع أبداً يبدو متناقضاً أو معارضاً أو يشكل عائقا أمام تشريع آخر على الإطلاق، وإلا لكان هذا ماذا؟ مظهر من مظاهر الإختلاف. [سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ٢٦]

٦٩- الأمريكيين وهم متجهون إلى احتلال الناس، احتلال البلدان أليسوا يبدأون يدرسون قضايا ويضعون خططاً ويفكرون، وخطط بعضها تستمر سنين يدرسونها ويطورونها ويعدلونها وأشياء من هذه، وما تدري واكتشف عندهم أخطاء كبيرة تعيقهم في مسيرتهم أخطاء كبيرة جداً؛ لأنها كانت قضايا ليسوا محيطين بها ولن يستطيعوا أن يحيطوا بها من كل جهة. [سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ٢٦]

٧٠- لا يمكن لأمة أن يحصل لها على الإطلاق لا خبرات ولا خبراء ولا أي شيء يكون مقاربا للقرآن هذا على الإطلاق. [سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ٢٧]

٧١- قضية الأخبار، إشاعتها قد يكون لها آثار سيئة في أوساط الناس توجد بلبلة وتوجد ضعفا، فالمفروض أنه في مواجهة أي أمر من الأمن أو الخوف، هي القضية بمعنى إشاعة؛ لأنه كل القضايا تكون متعلقة بجانب أمن أو خوف أن لا

يشيعوه أن لا يذيعوه، ﴿أَذَاعُوا بِهِ﴾ مثلما تعمل القنوات الفضائية والصحفيون، أيّ خبر يكون همه أنه يستبق إليه ويعلنه قُبَل، هذه غلطة كبيرة جداً. [سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ٢٧]

٧٢- الأخبار يكون بعضها التي يسمونها تسريبات بعضها يكون تسريبات وراءها شيء، توحي بشيء، هنا قال: ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ (النساء: من الآية٨٣) هي توحي بشيء، فكيف الموقف المناسب منه كيف يعمل خبر آخر يقاومه أو كيف يعمل عملا معينا يقاوم ذلك الشيء الذي حاول الأعداء من خلال تسريبهم أن يوصلوه إلى الناس ليعرفوا كيف سيكون موقفهم منه. [سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ٢٧]

٧٣- الأعداء أنفسهم هم يحاولون يستبينون استبياناً كيف رؤى الناس وكيف مفاهيمهم وكيف يمكن أن ينفق عليهم التضليل. [سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ٢٧]

٧٤- هذه مرحلة خطيرة جداً في موضوع الأخبار والتسريبات التي يأتون بها، لهذا يكون الناس أذكياء ولديهم قدرة على كشفها وعلى أن يتخذوا الموقف المناسب أمام العدو بعد تسريب معين، وإلا فقد تكون بعض الشائعات وراءها احتلال، وراءها سفك لدمائهم وراءها تدمير لبيوتهم، ليست قضية سهلة. [سورة النساء الدرس الثامن عشر ص: ٢٧]

❖❖❖

الدرس العشرون (سورة النساء)

١- دين الله سبحانه وتعالى هو دين يعتبر عملياً، دين عملي ليس فقط مجرد توجيهات.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١]

٢- هذا الدين هو دين للحياة فيجب أن تكون مسيرة الحياة قائمة على أساس توجيهاته وتشريعاته وهدايته.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١]

٣- المؤمنون هم جنود الله ومعنى أنهم مؤمنون: أنهم مؤمنون بالله، مؤمنون بهداه، بتشريعاته، مؤمنون بما يريد أن يكونوا عليه، ما يريد منهم وكيف يفهمون هذا الدين أنه دين عملي.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١]

٤- القسط عبارة شاملة: إنزال كل شيء في مكانه قد تكون هذه العبارة أشمل من كلمة عدل، أشمل من كلمة عدل، وإن كانت تفسر في كثير من المواضع هي تفسر بأن معنى القسط هو: العدل.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١]

٥- يجب على المؤمنين في البداية: أن يفهموا بأن الطرف - في هذه الأرض - المعني بإقامة القسط هم المؤمنون لا يكونون منتظرين أن هناك أطرافاً أخرى هي التي تقوم بالقسط.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١]

٦- إقامة القسط مسؤولية ملقاة على عاتق المؤمنين والتفريط فيها يؤدي إلى عواقب سيئة جداً على المؤمنين.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١]

٧- إقامة القسط على أيدي المؤمنين هو يمثل شهادة لله سبحانه وتعالى بأنه قائم بالقسط.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١]

٨- إقامة المؤمنين للقسط إنما يعني ماذا؟ إنزال تشريعه، تطبيق تشريعه، تطبيق توجيهاته، تطبيق هداه؛ ليتجلى في واقع الحياة ليتجلى فعلاً القسط وأن الله قائم بالقسط.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١]

٩- المسلمون الآن أصبح واقعهم بالشكل الذي يستغله أعداء الدين للهجوم على الإسلام بل أصبحوا إلى درجة أن يعملوا داخل المسلمين أنفسهم لإبعادهم عن هذا الدين.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١]

١٠- ليس أحد من الناس أولى بنفسه من الله فضلاً عن أن يكون أولى بقريبه أو والده أو ولده أو صاحبه من الله، فالله هو أولى بالناس جميعاً فيجب أن تطبق أحكامه على الناس جميعاً.[سورة النساء الدرس العشرون ص:٢]

١١- أداء الشهادة عندما تكون شهادة حق هي واحدة من القضايا التي يعتبر أداؤها إقامة للقسط.[سورة النساء الدرس العشرون ص:٢]

١٢- يفهم الناس أنهم بإقامة القسط يمثلون شهادة لله أنه قائم بالقسط.[سورة النساء الدرس العشرون ص:٢]

١٣- يتطلب إقامة القسط: وحدة الكلمة، يتطلب إقامة القسط: الإخلاص لله، الإلتزام بهدي الله، العمل بكتابه، الإيمان به وملائكته وكتبه ورسله.[سورة النساء الدرس العشرون ص:٢]

١٤- في مجال إقامة القسط هناك قضايا باستطاعة الإنسان كفرد أن يتناولها شهادة مثلاً لديه شهادة حق، أمر بمعروف في متناوله، نهي عن منكر، النصيحة، كثير من القضايا التي بإمكانك أن تتناولها أنت كفرد تناولها ولا يغير هذا أن تكون أيضاً في إطار أمة.[سورة النساء الدرس العشرون ص:٢]

١٥- إقامة القسط بشكل كامل يحتاج إلى أن تكون هناك أمة تسير على هديه تلتزم بشرعه تبني نفسها على أساس هديه.[سورة النساء الدرس العشرون ص:٢]

١٦- القرآن الكريم يقدم للناس الطريقة التي على أساسها تبنى الأمة التي يأمرهم بأن يكونوا عليها.[سورة النساء الدرس العشرون ص:٢]

١٧- الله سبحانه وتعالى يهتم بالفرد الواحد يهتم بالأسرة الواحدة وأن لا يظلم شخص واحد داخل هذه الأسرة فكيف لا يكون ضمن إقامته للقسط وتوجيهاته لإقامة القسط أن لا يكون دينه بالشكل الذي يشكل حماية للأمة أن لا تظلم!.[سورة النساء الدرس العشرون ص:٣]

١٨- التفريط في مرحلة كهذه يعتبر جريمة ربما مرتين أو أكثر.[سورة النساء الدرس العشرون ص:٣]

١٩- المسلمون بتفريطهم وابتعادهم عن تفهم دينهم يقدمون شهادة للعدو.[سورة النساء الدرس العشرون ص:٣]

٢٠- عندما يتحرك الناس على أساس دينه وتكون حركتهم دائماً أن يحسبوا كل شيء من إيجابيات عملهم أنه بسبب انطلاقتهم على أساس دينه على أساس كتابه ما يهدي إليه كتابه ما يهدي إليه الله سبحانه وتعالى لا تكون بطريقة أنه حزب أو تنظيم أو كيان مثلما يأتي الآخرون قيادات عبقرية سياسيون محنكون خبراء على خبرات عالية وأشياء من هذه.[سورة النساء الدرس العشرون ص:٣--٤]

٢١- ينطلق الناس وكل ما لديهم من خبرات كلما يتحقق على أيديهم من إيجابيات يقدمونه بأنه للإلتزام بكتاب الله للسير على هدي الله.[سورة النساء الدرس العشرون ص:٤]

٢٢- عندما ينطلق الناس على أساس دين الله في ظرف كهذا يعني في الأخير: أن الله سبحانه وتعالى يجعل لهم نوراً يمشون به في حركتهم. [سورة النساء الدرس العشرون ص:٤]

٢٣- بمقدار ما يكون العمل عظيما جداً وفضلا كبيرا جداً بمقدار ما يكون التخلي عنه جريمة كبيرة جداً.[سورة النساء الدرس العشرون ص:٤]

٢٤- كلمة: ضل في اللغة تعني: الضياع، والضياع يعني: أن تضيع الأمة في كل المجالات التي كان يمكن أن تحصل عليها لو اهتدت بهدى الله.[سورة النساء الدرس العشرون ص:٥]

٢٥- الكفر يقال له ضلال، النفاق يقال له: ضلال، الفسق يقال له: ضلال، ارتكاب المعصية يقال لها: ضلال أليست هذه الأعمال كلها ضياع؟ ضياع للإنسان لحياته في هذه الدنيا في الحياة الدنيا وفي الآخرة يضيع عنه كلما كان سيحصل عليه من أشياء عظيمة جداً لو سار على هدى الله.[سورة النساء الدرس العشرون ص:٥]

٢٦- يكون المنافق عنده أنه مخطط تخطيطا حكيما أنه سيعتز هو ويحاول بعد كافرين يتولاهم ولا يدري إلا وانهار الكافرون وإذا به خاسراً. [سورة النساء الدرس العشرون ص:٦]

٢٧- القرآن يقدم فئة المنافقين فئة خاسرة بل أخسر الفئات على الإطلاق فئة خاسرة في هذه الدنيا وفي الآخرة؛ لأنه فعلاً لا المؤمنون يعتبرونهم منهم ولا الكافرون يعتبرونهم منهم نهائياً لا المؤمن يثق فيه ولا الكافر يثق فيه. [سورة النساء الدرس العشرون ص:٦]

٢٨- عادة تكون فئة المنافقين فئة داخل المجتمع المؤمن داخل مجتمع المسلمين لكن يحصل منهم خوض في آيات الله وتقديمها بشكل غلط وتمحلات وبما هو في الأخير يعتبر كفر.[سورة النساء الدرس العشرون ص:٦]

٢٩- المنافقين عادة إنما يتحركون ويحاولون أن يحصل كفر واستهزاء وأشياء من هذه للتأثير على الآخرين أما هم فيما بينهم فقد صاروا منافقين جاهزين ﴿فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ﴾ يفوت عليهم الهدف الذي يريدونه وهو ماذا؟ أن يحاولوا أن يؤثروا عليك نفسياً ويوجدوا لديك ارتباكاً.[سورة النساء الدرس العشرون ص:٦]

٣٠- المنافق دائماً يكون عمله عملاً يحاول أن يؤثر فسيحاول أن يعمل بطريقة أخرى أن يقدم لك الآية بشكل خاطئ يقدم تفسيرها يحرف معناها بشكل آخر.[سورة النساء الدرس العشرون ص:٦]

٣١- النفاق كيف سيكون أثره أن يجعل الناس يقعدون فلا يتحركون ولا يهتمون، هذا شأن المنافق.[سورة النساء الدرس العشرون ص:٧]

٣٢- الله سبحانه وتعالى يقدم المنافق باعتبار شخصيته ويقدم الأثر الذي يؤدي إليه النفاق. [سورة النساء الدرس العشرون ص:٧]

٣٣- أحياناً قد ترى شخصية فعلاً قد لا تحتمل فيها هي أنها تتحرك حركة نفاق أو حركة إضلال لكن هو نفسه ممن قد خدعوا قد خدع هو، فهنا عندما تنظر إليه تقول غير ممكن مثل هذا أنه يقدم نفاقاً أو أن يكون منافقاً أو أن يكون مضلاً قد تتأثر، ممكن يبقى محترما لديك لكن وتعرف ما يقدمه وتقيِّمه على أساس هدى أو ضلال أو نفاق وستعرف فتكون بعيداً في نفس الوقت عن ماذا؟ عن أن تتأثر نفسياً فتقبل ما يقدمه وهو في الواقع ضلال وهو في الواقع عملية نفاق. [سورة النساء الدرس العشرون ص:٧]

٣٤- كل إنسان بحاجة إلى نصيحة.[سورة النساء الدرس العشرون ص:٧]

٣٥- بداية الإستنارة أن تعزم أنت من داخل نفسك تسليم لله وأنك تريد الهدى الذي تتحرك على أساسه وأن تكون فاهماً أن هدى الله هو عمل وحركة.[سورة النساء الدرس العشرون ص:٧]

٣٦- الأشياء التي قد تراها أمامك عوائق أو مؤامرات خطيرة إذا الناس مستقيمين وثابتين ومؤمنين هذا الإيمان الداخلي العملي ﴿لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾ أيَّ سبيل نهائياً.[سورة النساء الدرس العشرون ص:٨]

٣٧- لا يحصل سبيل على المؤمنين إلا من جهة المؤمنين هم من يفتحون على أنفسهم هم منافذ.[سورة النساء الدرس العشرون ص:٨]

٣٨- القرآن يقدم المشاريع كلها إيمانية وتوجيهات للمؤمنين مشاريع ناجحة مشاريع كبيرة مشاريع نصر.[سورة النساء الدرس العشرون ص:٩]

٣٩- إن علينا أن نتحرك بكل ما في وسعنا ونعمل كلما نرى أنه مؤثر على العدو نعمل في سبيل الله لنحقق إيماناً لدينا.[سورة النساء الدرس العشرون ص:٩]

٤٠- لا تكترث بموضوع المنافقين بأنهم قد يعيقون تماماً، تعامل معهم تحرك في مواجهة ما يقولونه وفق ما وجه إليه الله ولا يحصل عندك أي احتمال بأن هذه الفئة قد تنجح ويكون لها سبيل على المؤمنين أبداً لماذا؟ عندهم نقطة ضعف كبيرة جداً هم في مواجهة قوة تضربهم هم يخادعون الله وهو خادعهم.[سورة النساء الدرس العشرون ص:٩--١٠]

٤١- المنافقون هم فئة ضالة فئة أضلها الله أضاعها لن تجد لها سبيلاً ولن يكون لها سبيلاً تنفذ منه إلى المؤمنين فتعيقهم وتضرهم إذا كانوا مؤمنين بمعنى الكلمة.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١٠]

٤٢- يجب أن يحذر المؤمنون أن يتخذوا الكافرين أولياء تحت أي غطاء كان.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١٠]

٤٣- الإسلام وهو يبني الناس أن يكونوا أقوياء وأشداء وأولي بأس شديد كما قال في آيات أخرى أن هناك قيم يجب أن يكونوا ملتزمين بها والإلتزام بها لا يمثل عائقاً أمامهم لا يمثل عائقاً أمامهم سواء كان فيما يتعلق بأقوالهم أو أعمالهم.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١١]

٤٤- لك في حالة إذا أنت مظلوم أن تجهر بكلام هو مما يسوء الطرف الظالم، لكن يجب أن يكون كلاماً حقيقياً أن يكون كلاماً حقيقياً لا يكن فيه بهتان لا يكن فيه زور لا يكن فيه كذب.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١١]

٤٥- بالنسبة للمنافقين: ﴿وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً﴾ (النساء: من الآية٦٣) قولاً مؤثراً قولاً يلهب داخله، هذا يأتي حتى بعبارات ولو لم تكن بعبارات مما يسمى: سباً مثلاً يكون بعبارات عادية قولاً بليغاً.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١١]

٤٦- عندما تكون أنت أمام جهة هي تظلمك وتظلم الأمة جميعاً وتهاجم دينك وتهاجم نبيك وتهاجم كتابك تتجرأ حتى على الله سبحانه وتعالى وأنت في الطرف الآخر لست في جهة قوة باعتبار إمكانيات هذه الحياة حتى ماذا؟ يكونون تحت رحمتك فتعفو عنه أو تقابله بكلام سيئ هنا لك أن تجهر بالكلام الذي يسوءه ويكون في إطار عملي لا يكون فقط مسألة تشفي.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١١]

٤٧- ﴿وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً﴾ ليست قضية تشفي لأن الإنسان المؤمن عليه أن ينطلق ويكون الشيء الذي يسيطر على مشاعره هو العمل لله وفي سبيله بمقدار ما يكون كلامه بليغاً له أثر في نفسية هذا العدو وله أثر إيجابي في ماذا؟ في المجال العملي لك أن تقوله.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١١]

٤٨- من الكلام الذي يسوء اليهود والنصارى ويخافون منه كلمة: الموت ‹الموت لأمريكا› لا يحب أن يسمع كلمة موت نهائياً نهائياً ‹الموت لأمريكا الموت لإسرائيل› ولهذا قال الله هناك في الآية: ﴿قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ﴾ (آل عمران: من الآية١١٩). [سورة النساء الدرس العشرون ص:١١]

٤٩- شعار: ‹الله أكبر الموت لأمريكا الموت لإسرائيل اللعنة على اليهود النصر للإسلام› كلمات هامة ولها أثر في نفس الوقت أثر كبير أمام أشياء كثيرة في نفسياتهم من المؤامرات والخطط والخبث وتسد أمامهم منافذ كثيرة من التي يحاولون أن يستغلوها.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١٢]

٥٠- بعض الناس ينطلق هو بعبارات ليست جيدة ليس لها قيمة عملية بل قد تكون مثيرة مثلاً بالنسبة لأطراف معينة يقول لهم: اسكتوا أنتم هو سيتولى الموضوع، أليس الله ذكر في القرآن الكريم الكلام الكثير الذي فيه سب للمشركين

وسب للآلهة لأن هذا هو المنطق الحكيم الذي يكشف واقعهم وليس مثلما يعمل البعض عندما يخرجون في المظاهرات يسب شارون، يسب بوش، أليس هكذا بعضهم يعملون؟ هذا لا ينفع.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١٢]

٥١- ﴿وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً﴾ (النساء: من الآية٦٣) من الذي يعرف أن ينتقي قولاً بليغاً، القول البليغ من أمثلته: ﴿مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ﴾ (آل عمران: من الآية١١٩) هذا من أمثلته لماذا؟ لأن هذا معناه هم هؤلاء عارفون نوايانا من داخل لم ينفع خداعنا لهم: ﴿آمَنَّا﴾ ﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾ (آل عمران: من الآية١١٩) لأن القول البليغ هو الذي يجعل الطرف الذي يقوله يبين لك أنه يعرف واقعك يوجد عندك هزيمة نفسية يوجد عندك إحباط في حركتك أنت.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١٢--١٣]

٥٢- ﴿وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً﴾ كيف كان القول البليغ بالنسبة لهؤلاء: ﴿مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ﴾ من أخبره أن هناك غيظاً فأن يعرف أنك عارف أن داخله غيض شديد فتقول: موتوا بغيظكم يعني:أنك فضحته أمام نفسه وبينت له بأنك تعرف واقعه وتعرف حقيقته وأنه لا ينفعه خداعه معك وتضليله لا يؤثر عليك، أليس هذا من القول البليغ فعلاً بالنسبة لليهود؟.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١٣]

٥٣- ارجع إلى الكافرين في القرآن لتعرف كيف تكون أعمالهم وكيف تفكيرهم وكيف رؤيتهم وكيف خططهم وكيف مصيرهم وكيف خسارتهم في الدنيا وكيف خسارتهم في الآخرة.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١٣]

٥٤- عندما تأتي كلمة: عذاب في كثير من الآيات المطلقة لا تأتي فقط تقصرها على عذاب الآخرة قد تكون شاملة فعلاً لعذاب في الدنيا وعذاب الآخرة.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١٣]

٥٥- ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَاباً مِنَ السَّمَاءِ﴾ (النساء: من الآية١٥٣) هذا في إطار تشخيص نفسياتهم ورؤاهم وكيف هم، وهذه لها قيمة كبيرة جداً في مجال معرفة مواجهتهم والتعامل معهم في إطار المواجهة تكون عندك صورة واضحة عنهم فترى هذه الصورة بالشكل الذي تقطع عندك أي أمل أو طمع فيهم يجعلك تثق بهم نهائياً أو أنهم سيكتفون منك بشيء معين يبحثون عن المستحيلات يتمحلونها.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١٤]

٥٦- اللغة العربية القرآن الكريم يمثل مرجعاً مهماً في توثيق أساليبها في توثيق أساليب اللغة، وعادة استعمالات الناس فيما يتعلق بأساليب اللغة بعضها لا يصل إليها الناس في استعمالهم اليومي، قد يصل مثلاً الأدباء والشعراء إلى استخدام الأساليب أكثر مما يستخدم الناس العاديين.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١٧]

٥٧- اللغة تقدم على سعتها وأكثر ما يضمن التوثيق لسعة اللغة توثيق أساليب اللغة نفسها.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١٧]

٥٨- في الحروف المقطعة ‹أ، ل، م› إلى آخره.. أنها أيضاً يستفاد منها توثيق هجاء الحرف العربي؛ لأن الله قد أراد أن تكون هذه اللغة هي اللغة العالمية؛ لأن الله جعل رسالة هذا القرآن عالمية، واصطفى للعالم لغة عالمية، هي أقوم لغة.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١٧]

٥٩- ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ (الإسراء: من الآية٩) ومما هدى إليه أن تكون اللغة العالمية هي اللغة العربية، أليس الآخرون بعد ما اتسع العالم وبعد ما اتسعت عوامل التواصل فيما بينهم احتاجوا إلى لغة عالمية؟ قدموا اللغة الإنجليزية كلغة عالمية، يعني أن العالم هو بحاجة إلى لغة عالمية واحدة، فهذا اختيار من الله، أن تكون هي اللغة العربية.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١٧--١٨]

٦٠- هذه الطريقة موجودة في القرآن كلما يذكر أشياء عن أهل الكتاب وعن اليهود أشياء كثيرة ثم يأتي بنوعيات جيدة منهم، ماذا يعني هذا؟ مثلما قلنا سابقاً من قيمته في كيف يكون موقف الناس منهم، لا تتحول القضية إلى شخصية لديك، موقف في سبيل الله ومن أجل الله وعلى أساس دينه هذا مهم جداً.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١٩]

٦١- يفهم الناس أن هذه الرسالة عالمية بما فيهم اليهود هم والنصارى، أن يفهموا أن هذا الدين

ليس ديناً قومياً ليس ديناً يختص بالعرب أو يختص بجنس أبيض أو أحمر أو أسود، هو دين عالمي للعالمين جميعاً ومنطقه منطق قسط وعدل مع الناس جميعاً، فليس لديه موقفا شخصياً من اليهود، إنما لما هم عليه، فلو اتجهوا وآمنوا فسيكون موقفه منهم كما كان موقفه من المؤمنين.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١٩]

٦٢-اليهودية لا تعني عنوانا لدين سماوي على الإطلاق، النصرانية لا تعني اسما لدين سماوي على الإطلاق، دين الله اسمه الإسلام.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١٩]

٦٣- دين الله هو للناس جميعاً ولا يقوم على أساس مواقف شخصية من أي جنس من عباد الله، من البشر جميعاً، في أي مكان كانوا.[سورة النساء الدرس العشرون ص:١٩]

٦٤- أحياناً بعض الناس يحرج نفسه حتى لا يكاد يرى عظمة ما لديه إلا إذا آمن به الآخرون واقتنعوا به لا، يجب أن تكون واثقاً بما أنت عليه والآخرون حتى لو جحدوا كلهم لا يهزك في ثقتك بما أنت عليه.[سورة النساء الدرس العشرون ص:٢٠]

٦٥- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (النساء: من الآية ١٧٠) فهذا هو الحق وهذا الذي يعطي رؤية حق ويكشف الواقع، الحق بالنسبة لمن يكونون مؤمنين، وبالنسبة لمن يكونون متخاذلين وبالنسبة لأعداء الله الآخرين. [سورة النساء الدرس العشرون ص:٢١]

٦٦-روح التساؤل تكون على حساب روح الإصغاء والتفهم.[سورة النساء الدرس العشرون ص:٢٣]

٦٧-أن تشغل نفسك بقضية قد تكون نادرة في الحياة وهي قضية هامشية وتكون على حساب أن تتفهم القضايا الهامة ستضل في القضايا الهامة وتضيع ولن ينفعك معرفة تفصيل شيء هامشي أو جزئي في إطار ضياعك للأشياء الهامة وأنت مركز على روح التساؤل وتبتعد عن روح التفهم والإصغاء والإهتمام.[سورة النساء الدرس العشرون ص:٢٤]

❖❖❖

الدرس الحادي والعشرون (سورة المائدة)

١- وفعلاً إذا تأمل الإنسان يجد سورة هامة جداً، فيها توجيهات كثيرة، تتناول مختلف القضايا، فيما يتعلق بإقامة القسط، فيما يتعلق بالجهاد، فيما يتعلق بالجوانب الأمنية، فيما يتعلق بقيمة هدى الله، وأهميته، فيما يتعلق بطاعة الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله). [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١]

٢- الله سبحانه وتعالى يريد لعباده المؤمنين - ذكوراً وإناثاً - أن يكونوا على مستوى عالي من الذكاء، من الحكمة، من الفهم، من النباهة. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١]

٣- الله سبحانه وتعالى يريد للنساء - ناهيك عن الرجال - أن يكنَّ على هذه الدرجة العالية من الذكاء، والنباهة، والفطنة، والحكمة، والرؤية الصحيحة، والاهتمامات الكبيرة، كما يريد ذلك للرجال. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١]

٤- الإنسان المؤمن يجب فعلاً أن يكون مستنيراً، وأن يكون مهتماً. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١]

٥- الإنسان يحتاج إلى أن يتوجه إلى الله سبحانه وتعالى، كل واحد منا حتى نستفيد، حتى يهدينا الله، حتى نستنير. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١]

٦- يتوجه كل واحد منا بنفسه إلى الله سبحانه وتعالى، ويقطع، ويعزم مع الله، ويستعين بالله، ويرجو الله أن يعينه بأن يكون مهتدياً بهديه، بمعنى: أن يعزم فيما بينه وبين الله سبحانه وتعالى أنه سيسير على هدى الله، وأنه مسلِّم نفسه لله، وانه موطِّن نفسه للاستجابة لله. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١]

٧- القرآن كله اتجاهه واحد، وتتناول سوره مختلف المواضيع، لم يأت على طريقة التبويب لكل موضوع باب خاص؛ لأن المواضيع مترابطة، والقضايا مترابطة، والإنسان بحاجة إلى معرفة شاملة في مختلف القضايا. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١]

٨- لو أن القرآن جاء: ‹باب التوحيد› بعده ‹باب الصلاة› ‹باب الطهارة› باب بعد باب بعد باب إلى أن يصل ‹باب الجهاد› لربما كان هذا الباب مما تمنع قراءة سوره، أو مما لا يسمح بطباعته، فيأتي هذا القرآن العظيم هكذا مدمج. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١]

٩- يجب علينا أن نتمسك بالقرآن وليعمل ما يريد الآخرون أن يعملوا لن يضرونا ما دمنا متمسكين بالقرآن، ولن ينقصوا علينا شيئاً يعتبر خسارة علينا في ثقافتنا أو في إيماننا على الإطلاق. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١]

١٠- القرآن هو بالشكل الذي يتهيب الكل فعلاً أن يتناولوه بطريقة قاسية، أن يجمعوه مثلاً ويحرقوه، لكن لن يتناولوه - مثلما قلنا سابقاً - إلا عن طريقنا نحن، أن يفصلونا عنه، وأن تحرف معانيه أمامنا من قبل ناس منا نحن. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١]

١١- ارتباطنا بالقرآن يشكل فعلاً سلاحاً هاماً جداً للمسلمين، سلاحاً هاماً جداً للمؤمنين. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٢]

١٢- القرآن لا يمكن أن نسمح لأحد أن يقف أمامه ليسكتنا عنه على الإطلاق. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٢]

١٣- وأنت تقرأ ‹سورة البقرة› ترى فيها بني إسرائيل، وجهاد، وصلاة، وإنفاق، وصيام، ونكاح، وطلاق، وأشياء من هذه.. إلى آخره، تدخل ‹سورة آل عمران› نفس الشيء تدخل ‹سورة النساء›، ‹المائدة› وهكذا القرآن حكيم بكل ما تعنيه الكلمة. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٢]

١٤- كان الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) يعتبر القرآن سلاحاً، سلاحاً فعلاً، حتى في قضايا كثيرة لا تعتقد بأن الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) كان يقرأ كتب بني إسرائيل، أو يحاول يرد عليهم من داخل كتبهم، وأشياء من هذه، من القرآن. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٢]

١٥- القرآن يعتبر عصمة، ويعتبر سلاحاً، وهو مبارك، والتوجيهات منه مباركة، الاعتصام

به قضية مقبولة عند المسلمين جميعاً.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٢]

١٦-الدول الآن مقهورة، الدول الآن مغلوبة على أمرها، الدول الآن ممكن أن يأتي من جانبها أي شيء حتى وإن كان الكثير منهم لا يريد ذلك، فلم يبق إلا أن يكون الناس هم من يقولون: لا، أي شيء يلمسون فيه يداً أمريكية، يلمسون فيه خططاً يهودية صهيونية، نصرانية، يقولون: لا، لا يمكن، ويعمل الناس في نفس الوقت الأشياء التي يمكن أن تعيق ما يمكن أن يفكروا فيه من أشياء تبعد الناس عن القرآن.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٢]

١٧-الفقه معناه: أن يفقه الناس هذا الدين، هذا هو الفقه.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٣]

١٨-كتاب الفقه هو القرآن، كتاب الفقه بكل ما تعنيه الكلمة، وبمعناها العربي القرآني يعني: فهم الدين بشكل عام، بدءاً من معرفة الله سبحانه وتعالى.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٣]

١٩-﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ﴾ (المائدة من الآية: ١) التزامات على المؤمنين، وتراها التزامات سواء فيما يتعلق بتعاملهم العام، أو التزامات حتى مع العدو، فيما يحصل مثلاً من مواثيق أو عقود يجب أن يكون هناك وفاء بها، لكن ويجب من البداية أن تقوم العقود على أسس صحيحة.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٣]

٢٠-إذا كانت عقوداً بمعنى مواثيق فيما بين مؤمنين وأعداء من أهل الكتاب، أو ممن كانوا أعداء، فهنا يجب أن ينظر أولاً إلى الطرف الذي يمثل المؤمنين، وأن يكون على مستوى عالي من المعرفة، هل هو مناسب أن يكون هناك ميثاق معين، وأن يكون هذا الميثاق مثلاً مؤقتا.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٣]

٢١-متى ما حصل مواثيق فيجب الوفاء بها.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٣]

٢٢-العهود فيما بين الناس، أيُّ التزامات تلتزم بها أنت يجب أن تفي بها، إذا رأيت بأنك محرج مثلاً، حصل حرج معين فحاول أن تستقيل من الطرف الآخر، لا تحاول أن تخلف العهود، أو تنقض العقد من عندك أنت.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٣]

٢٣-لو تلمس من طرف آخر في مواثيق مثلاً فيما بين المسلمين وأعدائهم، تلمس من جانبهم أنهم ربما يفكرون في نقضه، أنت لا تقول: إذاً هم يفكرون في النقض أنا سأنقض، أنبذ إليهم على سواء، أعلن بأنه أنتم يبدو أنكم متجهين لنقض المواثيق إذاً انتهى.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٣]

٢٤-الوفاء قضية هامة جداً فيما بين المؤمنين مع بعضهم بعض، ووفق التزامات صحيحة يدخلون فيها.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٣]

٢٥-الأنعام تطلق على الإبل والبقر والغنم، الأنعام هي هذه الثلاثة الأجناس، هي التي يطلق عليها الأنعام.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٣]

٢٦-الإنسان يترفع تماماً عن العداء الشخصي، عن الغضب الشخصي ﴿لاَ يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ لا يحملكم عداوة آخرين أغاضوكم ﴿أَن تَعْتَدُواْ﴾ فتنتهكوا الحرمات.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٤]

٢٧-يجب أن يكون الناس من أجل أن يلتزموا، من أجل أن يراعوا الحرم، من أجل أن لا ينتهكوا الحرمات، أن يتعاونوا فيما بينهم على تهدئة بعضهم بعض، لا أن يسمحوا بأن يستثار الناس من قبل من قد يكون أعصابهم تستثار، ويبدو وكأنه موقف شخص.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٤]

٢٨-﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ عبارة شاملة هذه، عبارة شاملة؛ لأن التقوى بأن يكون الناس متقين يحتاج إلى تعاون.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٤]

٢٩-الناس بحاجة دائماً إلى تعاون فيما بينهم؛ ليصبحوا متقين، وتكون أعمالهم أعمال بر.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٤]

٣٠-إذا أنت ترى بأن الله سبحانه وتعالى يلزم الناس فيما بينهم بالوفاء بالعهود القائمة فيما بينهم، فبالأولى يجب أن يلتزموا بالعهود التي تقدم من عنده التي تعتبر ميثاقاً من جهته سبحانه وتعالى عهداً من جهته سبحانه وتعالى عهد به إلى الناس.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٤]

٣١- ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ﴾ المنخنقة التي تختنق، والموقوذة التي تضرب مثلاً في رأسها، أو في غيره فتموت بالضرب، والمتردية التي تسقط، والنطيحة كذلك التي ينطحها حيوان آخر فتموت.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٥]

٣٢- سورة المائدة يقال بأنها من آخر السور نزولاً؛ لهذا تجد فيها كلمة: ‹اليوم›، اليوم تحكي وضعية معينة في أكثر من آية.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٥]

٣٣- ﴿فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ﴾ وهذه القضية أساسية في أن يلتزم الإنسان المؤمن، في أن يستقيم، يحتاج إلى أن يكون على هذا النحو، أن يخشى الله ولا يخشى غيره.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٥]

٣٤- متى ما حصل لديك خشية من غير الله أثرت عليك فيما يتعلق بالتزاماتك أمام الله سبحانه وتعالى، والالتزام بما وجهك إليه، وبما فرضه عليك.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٥]

٣٥- عندما تخشى آخرين في الأخير تحاول أن تستجيب لهم، وبالطبع يكون على حساب استجابتك لله.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٥]

٣٦- أحياناً تكون الأسئلة غير مناسبة فعلاً، يعني: قد يكون وضعية معينة في مسيرة التشريع غير مناسب أن يسألوا نهائياً.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٦]

٣٧- الأشياء الخبيثة هي تؤثر بالنسبة لنفسية الإنسان، حتى الأشياء التي قد يكون شكلها بشع، نفس الإنسان متى ما كانت نفساً زاكية، وعالية، يرتقي ذوقها أيضاً معها، يرتقي ذوقك، وتجد مقياساً لهذه من الأشياء التي أحلها الله سبحانه وتعالى وهي طيبات تجدها جميلة، وتجدها لائقة في أشكالها، سواء فيما يتعلق بالحيوانات، أو فيما يتعلق بالفواكه.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٦]

٣٨- متى ما سمت نفسية الإنسان سمى ذوقه أيضاً، ومتى ما انحطت نفسيته انحط ذوقه أيضاً.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٦]

٣٩- التقوى التي تعني الالتزام والحذر من المخالفة تحتاج إلى ماذا؟ إلى اهتمام من جانبك وأنت تتلقى التوجيهات.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٧]

٤٠- لا يربي الإنسان نفسيته على موضوع التساؤلات؛ لأنه قد يحضر في مقام معين مثلاً وعنده في رأسه قضية يريد أن يسأل عنها تشغله طول الجلسة، منتظر متى ستكمل حديثك حتى يقدم سؤاله، لم يعد يهتم أن يصغي، فهذا قد يؤدي إلى خلل في ماذا؟ في أنه ما يتفهم وبالتالي نقص في تقواه.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٧]

٤١- إذا لم تفهم أهمية الشيء، لن يكون عندك اهتمام بأن تلتزم به، وبالتالي معناه أنك لا تكون متقياً.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٧]

٤٢- ﴿قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ﴾ والطيبات هي التي أحلها، ليس الطيبات كل ما قد يطيب لك أنت؛ لأنه أحياناً أنت قد تهبط نفسيتك، فيصبح شيء هو في الواقع خبيث يصبح طيباً عندك.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٧]

٤٣- الطيبات ليست قضية مزاجية، إن الله هو الذي يعلم بما هو طيب وما هو خبيث، فما قد أحله هو الطيبات، وما حرمه هو خبيث.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٧]

٤٤- عندما نقرأ القرآن سنعرف أسس التشريع.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٨]

٤٥- يكون تقدير الوضعية يعود إلى من؟ إلى رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، أو إلى فعلاً من يكون قائماً مقامه بكل ما تعنيه الكلمة، في تقدير الوضعية.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٨]

٤٦- أهل الكتاب فيهم طوائف كثيرة قد تكون طائفة منهم مشركة يصدق عليهم ﴿وَلاَ تَنكِحُواْ الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ﴾ (البقرة من الآية: ٢٢١) وهكذا وقد يكون طائفة من أهل الكتاب ما يزالون ملتزمين.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٨]

٤٧- يأتي في القرآن كلمة: أهل الكتاب، وأوتوا الكتاب، وهي متعددة؛ لأنه عادة المؤمنون فئات، أهل الكتاب فئات، الكفار فئات، المنافقين فئات.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٨]

٤٨- ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ هنا جاء إشكالية حول المحصنات، فعلاً المحصنة تطلق وتعني أكثر من معنى بحسب السياق الذي هي فيه، السياق الذي هي فيه يحدد معناها، المحصنة قد تأتي بمعنى العفيفة، بمعنى المؤمنة، بمعنى الحرة، وبمعنى أيضاً المتزوجة، يأتي من تفسيرها أن معناها ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ بأنه عندما تسلم فلا مانع، لا بأس عندما تسلم وإنما كلمة: ﴿أُوتُواْ الْكِتَابَ﴾ تطلق على أن معناها أصلها من أهل الكتاب، والمحصنات الذين أصلهم من أهل الكتاب، يعني: والمؤمنات الذين أصلهم من أهل الكتاب!. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٩]

٤٩- القيادة لها دورها الكبير في تقدير الوضعية، وتصنيف الفئات من داخل الذين أوتوا الكتاب. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٩]

٥٠- نحن بحاجة إلى فقه قرآني، بحاجة إلى أن نعرف القرآن. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١٠]

٥١- ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ﴾ اليوم توحي بماذا؟ توحي بتقييم لوضعية ولتعرف أن الآخرين إذا لم يعد لديه أمل في إقامة كيان له، وليس هناك كيان قائم له إذاً لن يفكر أن يحاول أن يعمل سم أو يحاول يعمل أشياء أخرى، قابل لأن يذوب، خاصة إذا وجد هناك مجتمعاً مسلماً متميزاً جذاباً يمثل الإسلام، لكن ما دام هناك فكرة لإقامة كيان لهم، وما دام هناك كيانات قائمة لهم ودول فهي خطيرة حتى لو أظهرت الإسلام. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١٠]

٥٢- الرؤية القرآنية لا تترتب عليها إشكالات نهائياً. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١٠]

٥٣- الله يعلمنا أن نكون دقيقين في منطقنا، أن نكون أذكياء، أن نكون فاهمين؛ ولهذا يسميه هدى ونوراً، فأحياناً قد يأتي إنسان قد يضل أمة بسبب نقل خاطئ، نقل خاطئ عن الإمام زيد، أو عن الإمام الهادي، أو عن أي شخص آخر، في الأخير يقدم النقل الخاطئ المنقوص، يقدم عقيدة في الأخيرة، ثم لا تدري إلا وقد هناك تأرجح، إما أنهم قد صاروا يقيِّمون الإمام الفلاني مخالف لصريح القرآن، أو قد صاروا يقيِّمون الإمام الفلاني مخالف للإمام الآخر، وهكذا بسبب عبارة نقصها الناقل. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١١]

٥٤- الله لا يأتي ببيان فيه لبس على الإطلاق، إنما يأتي فقط الالتباس على أساس الرؤية الفقهية، الرؤية التشريعية التي هي نتيجة ثقافة أخرى. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١١]

٥٥- إذا تفقهت بفقه القرآن ستجده فقهاً واسعاً، وفقهاً يسع الحياة كلها، وفقهاً يستوعب العالمين جميعاً. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١٢]

٥٦- إذا جئت إلى الدين تهتم بفن واحد، بفقه مثلاً، قسموه لك إلى أشياء متجزئة كثيرة، وتغرق داخل الفقه، فكأنك اهتميت بمجال معين، وأهملت المجالات الأخرى، كان على حساب أن يكون لهذه المجالات الأخرى اهتمام في نفسك، وتهتم بها، معنى هذا في الأخير ماذا؟ أن منهجيتك هنا خاطئة هي تخالف منهجية القرآن؛ لأنك قدمت مجالاً الاهتمام به طغى على الاهتمام بكل المجالات الأخرى، ترى في الأخير بأنك لم تعد تقوم بهذه الأشياء التي أنت تهتم بها. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١٢]

٥٧- الآن أليسوا يقرؤون فقه، نقرأ فقه، أحكام ربا، وأحكام أشياء كثيرة، ولا يستطيع يغير في واقع الحياة قضية واحدة أليس هذا حاصل؟ إذاً أليس هذا فقه مضروب؟ فقه لم يعد له قيمة في الواقع لماذا؟ لأنه لم يعد معمولاً به. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١٢]

٥٨- القرآن ليس فقط كتاب فتاوى، كتاب عمل، كتاب عمل، يعطيك فقه المسألة وفقه إقامتها، كيف تعرف أحكام الله، وكيف تعرف إقامة أحكام الله في واقع الحياة. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١٢]

٥٩- منهج القرآن ليس فيه أولاً، أليس القرآن يأتي بها كلها؟ يأتي بها كلها، يأتي بالجهاد بعد ذكر الوضوء، بعد ذكر الصلاة، بعد ذكر الزكاة، كلها مع بعض. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١٣]

٦٠- القرآن، يعلمنا كيف يجب أن تكون منهجيتنا الثقافية حتى نتفادى الخسارة التي وقعنا فيها فعلاً بسبب المنهجية الثقافية خلي عنك المادة الثقافية ما يوجد فيها من غلط.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١٣]

٦١- قبول الإنسان بالإسلام، دخوله في الإسلام، إيمانه بالله وبرسوله وبكتابه يعني ماذا؟ التزام.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١٣]

٦٢- الكثير من المدن تأتي إليها ميتات من الخارج، لحم من الصين، ولحم من البرازيل، ولحم من كل مكان؛ لأنه عندما يحرم الميتة وليس هناك من يقوم بالقسط، سيعرف الناس بأن الميتة حرام وترى الناس يأكلونها! معلبات تأتي، لحم من الصين، ومن بلدان أخرى؛ لأنه عندما أضعنا الدين أضعنا أنفسنا.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١٣]

٦٣- القسط معناه: الدين بكله في الأخير، إقامة دين الله، إقامة دين الله هو ما تعنيه كلمة إقامة القسط.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١٤]

٦٤- قضية هامة جداً جداً، أن يكون المسلمون بالشكل الذي يقدمون نموذجاً صادقاً عن دينهم للتأثير على الآخرين، عندما يتأثر الآخرون ستراهم وأنت متجه إليهم سيرحبون بك.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١٤]

٦٥- افهم بأنك عندما تقدم الإسلام، وتلتزم به أنت ستكفي الأمة هذه أشياء كثيرة جداً من العناء في سبيل المواجهة مع الآخرين، تتجه إلى الآخرين ويكونون متقبلين لك.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١٤]

٦٦- إقامة القسط - بالنسب للناس - يمثل وقاية أي: ستقبل على أمة ترحب بك، إنما فقط عندما لا يسافر أحد الغرب ربما، أو مثلاً لا نرى في التلفزيون إلا أشياء تمثل نموذج فقط، هناك فقراء ومضطهدين بشكل كبير داخل أمريكا وداخل أوربا وداخل البلدان كلها، هؤلاء عندما يجدون أمة تكون محط أمل لهم، هم من سيكونون في الأخير سنداً لتلك الحكومات الطاغية لديهم، أو لا يكون عندهم أي رغبة أن يتفاعلوا مع حكوماتهم، ويرحبون بالمسلمين، أليس هنا ستكون الحرب سهلة؟ فعلاً تصبح سهلة مثلما الأمريكيون يطمحون بأن الدخول إلى المنطقة سيكون سهلاً؛ لأن الشعوب ترحب بهم، عندهم الفكرة هذه، لكن ناقصة جداً عما قدمه الإسلام.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١٤]

٦٧- الناس بحاجة إلى أن يقدموا الإسلام بشكل جذاب فعلاً داخل المسلمين أنفسهم، خلي عنك الغربيين، أو الشرقيين.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١٤]

٦٨- القوة في الإسلام قدمت لها جاذبيتها، القوة عند أمة ملتزمة وفية، قيم عالية، وفي نفس الوقت تشكل أملاً لتحرير الآخرين من الظلم، من الاضطهاد في أي بلد من البلدان، في الأخير سينجذبون إليها.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١٥]

٦٩- تجد بشكل عام تربية القرآن، كيف يقول للناس أن يكونوا قوامين بالقسط، ويربيهم كيف يكونون في مواجهة الآخرين وكل ما يقدم صورة عن الآخرين دائماً يرجع إلى مسألة: لا تتأثر نفسيتك أنت، يكون لك مواقف شخصية، اترك عداءك لله.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١٥]

٧٠- خطير جداً في مجال إقامة القسط، المواقف الشخصية، وستفقدك جاذبية تقيك الصراع، تقيك فعلاً، جاذبية عند الآخر تقيك أن يكون منشداً وقوياً في صراعك؛ ولهذا ربطها دائماً في سبيل الله، في سبيل الله، ولله، شهداء لله، وهكذا.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١٥]

٧١- القرآن يذوِّب هذه المسألة تماماً، مسألة الإقليمية، مسألة القومية، مسألة وطنية، يجعلها كلها لله، والإسلام هو لله، وقابل للكل، وهو جذَّاب فعلاً عند الكل فيما لو قدم، وحصل من يكونون فعلاً شهداء لله.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١٥]

٧٢- ﴿وَإِن يُرِيدُواْ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ﴾ ماذا يعني؟ هو سيكفيك لا تخف، لا تخف إلا من ماذا؟ من أن لا تلتزم بهذه المبادئ في ميدان المواجهة؛ لأنها مبادئ مهمة، مهمة في التأثير في نفسية العدو.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١٦]

٧٣- تذكر نعم الله لها أثر مستمر، وأثر هام في كل الظروف، وفي كل الوضعيات. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١٧]

٧٤- كثير من المفاهيم التي تقعد الناس، أو الرؤى القاصرة التي تؤدي بالناس إلى أن يقعدوا، أنها كلها ناتجة عن ضعف ثقة بالله سبحانه وتعالى. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١٧]

٧٥- إذا الناس يتحركون على أساس دين الله، على أساس هدي الله، ويثقون بالله وثوقاً عملياً، ويبتنون على أساس قرآني، فهذه هي سنة الله أن ينصر أولياءه، وأن يكف أشياء كثيرة من جانب العدو قد لا يكون في طاقتك أنت، ولا إمكانياتك - سواء معدات عسكرية، أو إمكانيات أخرى - أن تدفعه، هو يكف يده عنك. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١٧]

٧٦- لا يكون من عند الإنسان تقصير يقصر، يتراجع، يقعد؛ لأنه يرى العدو كبيراً، ربما يحصل، وربما يضربنا، وأحسن نحافظ على أنفسنا، أحسن نتحول إلى دعوة، دعوة هكذا نحافظ على الدين بشكل دعوة، لا ننطلق بهذا الشكل فيضربونا فيقضوا على الإسلام، هذه رؤى قاصرة كلها، الله يقول: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١٧]

٧٧- ﴿فَاعْفُ﴾ أليس هذا خطاب للنبي (صلوات الله عليه وعلى آله) ﴿وَاصْفَحْ﴾ هو يعرف، هذا المنطق ليس منطقاً مبنياً على قواعد ‹أصول فقه› منطق مبني على تقييم وضعية، هو يفهم هذا الطرف نفسه، بني إسرائيل في تلك المرحلة، ويفهم بأنه يواجه عدواً أكبر منهم، عدواً أخطر منهم في نفس الوقت؛ لاعتبارات أخرى، هم خطيرون في موضوع المؤامرات، وأشياء من هذه، لكن كان في تلك المرحلة الذي يمثل خطورة واقعية، والذي يجعل لمؤامرات بني إسرائيل فاعلية هم الطرف الآخر، المشركون. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١٨]

٧٨- بالنسبة لبني إسرائيل حصل عفو، حصل صفح في مراحل، وكانوا في نفس الوقت لا يقدرون هذا للنبي (صلوات الله عليه وعلى آله) مع أنه شخص يثقون به، إنسان مبدئي وملتزم، ليس إنساناً عدوانياً - كما يقولون - إنساناً متوحشاً، هو إنسان صاحب قيم ومبادئ، وحريص عليهم أن يهتدوا، وهم يعرفون هذا عنه، ومع هذا لم يقدروا لعفوه وصفحه قدره، يذهبون يتآمرون عليه، عندما تآمروا عليه في الأخير استطاع أن يضربهم نهائياً. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١٨]

٧٩- الأحاديث التي تقول: أن المسيح سينزل، وسيسلم كل النصارى غير صحيحة. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:١٩]

٨٠- القرآن نفسه يقدم أشياء كثيرة مما هي عند بني إسرائيل، قد حرفوها، أو أخفوها، يبينها، ويظهرها، ويفضحهم في نفس الوقت. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٢٠]

٨١- القرآن يخاطب البشر جميعاً، لا يخاطب فقط الفئات الحاكمة، يخاطب البشر جميعاً، بل يعطي أهمية للشعوب بأنها التي هي مظنة أن تستجيب، واستجابتها مؤثرة. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٢١]

٨٢- السلام هو هذا، أن نتبع جميعاً كتاب الله، ونؤمن بالقرآن، ونؤمن جميعاً بمحمد (صلوات الله عليه وعلى آله)، وندخل في السلم كافة، وتحقق السلام، ويتحقق للناس خروجاً من الظلمات إلى النور، ويهتدون إلى صراط مستقيم في كل حياتهم هذه. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٢١]

٨٣- القرآن الكريم في رؤيته للسلام تختلف عن رؤية العرب تماماً التي تقوم عليها مبادراتهم للسلام، رؤيته بناء أمة روح جهادية، هنا يصبح العدو نفسه إذا كان يريد سلاماً يتحقق يعود إلى هذا الدين سيتحقق له السلام. [سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٢٢]

٨٤- الأمريكيين هم عندهم الفكرة هذه بأنك لا تحصل على السلام إلا عندما تبني نفسك، وتصل إلى مواقع قوة، فعندما تدخل في مفاوضات لن تكون أنت بالشكل الذي تهضم في المفاوضات هذه، أو الطرف الآخر هو الذي

سيستسلم أمامك ويتحقق لك السلام.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٢٢]

٨٥-الأمة بأمس الحاجة إلى أن تعود للرؤية القرآنية.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٢٢]

٨٦-عندما تقيم كل مواقف الناس في مواجهة بني إسرائيل اليوم أعني: الحكومات، وكثير من المثقفين، والأحزاب كلها هذه ما كأن الله شيء، ما كأنه موجود، ولا كأن له أثر في الذهنية نهائياً، أنه ملك السموات والأرض، وله ملك السموات والأرض.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٢٣]

٨٧-أي نعمة أنت فيها، اعتبرها فضلاً من الله، ويجب أن تشكر الله عليها، وأن تثق بالله وتحبه؛ لأنه أسدى إليك نعمة كبيرة.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٢٥]

٨٨- الأرض المقدسة مبهمة، لكن مفسرين مسلمين جاؤوا ليقولوا: هي بلاد الشام! أليس هذا من الأخطاء الكبيرة، يقول لك: بلاد الشام، من أين علم؟ الله يقول هنا أرضاً مقدسة، لا أحد يدري بالتحديد ما هي، وأنت تأتي تعطيهم مساحة، بلاد الشام والتي تعني ماذا؟ فلسطين ولبنان ومعظم ما يسمى بلاد الشام، فعلاً بعض المفسرين يأتي يفسرها هكذا، قد يكون يعتمد على إسرائيليات، على ناس من بني إسرائيل يفسرونها.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٢٥]

٨٩-الآية توحي عندما قال: ﴿ادْخُلُواْ عَلَيْهِمُ الْبَابَ﴾ إنها مدينة فعلاً، الأرض المقدسة إنها منطقة محدودة عندما قال: ﴿ادْخُلُواْ عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾ أليست هذه توحي بأنها قرية؟ كيف يأتي مفسر ويجعلها بلاد الشام؟!.[سورة المائدة الدرس الحادي والعشرون ص:٢٥]

❖❖❖

الدرس الثاني والعشرون (سورة المائدة)

١- من خلال تأمل الإنسان أثناء التلاوة، عندما يتأمل آيات القرآن الكريم سيجد فعلاً بأنه بعيد كل البعد عن أن يكون فيه منفذ لريب أيَّ ريب كان، يعني: القرآن يشهد فعلاً؛ ولهذا كان أعظم معجزة لرسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) يشهد بنفسه أنه من عند الله، بأسلوبه، بمواضيعه الشاملة، بهداه المتميز. أنت تلمس بأنه فعلاً من يشرع في هذا القرآن، من يهدي في هذا القرآن هو بالتأكيد من خلق الإنسان، قضية لا شك فيها، أنه من خلق السموات والأرض، أنه من يعلم الغيب والشهادة، وهو الله سبحانه وتعالى لا شك في ذلك.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١]

٢- الزمن الذي بيننا وبين نزول القرآن أكثر من ألف وأربعمائة سنة تجده يشخص على أرقى مستوى، وأدق تشخيص لهذا الواقع الذي نحن فيه، يشخص أهل الكتاب، بني إسرائيل، اليهود والنصارى هؤلاء، ويشخص المنافقين، ويشخص الوضعية بشكل وكأنه نزل في هذه المرحلة فعلاً، لا يمكن لأحد على الإطلاق أن يكتب على هذا النحو، يتجاوز الزمن كتابته، بل رأينا الزمن تجاوز تفسيرات المفسرين أنفسهم، المفسرين للقرآن نفسه تجاوزهم الزمن، وتجاوزهم القرآن، تجاوز هو والزمن تفسيراتهم له هو، فما بالك أن تكون كتابة يصيغها أحد من الناس؛ لهذا يعتبر نعمة كبيرة جداً علينا، ونعمة كبيرة على الناس جميعاً، على البشرية كلها.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١]

٣- ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ﴾ (المائدة من الآية: ٢٧) القصة الحقيقية والواقعية لتلك القضية التي حدثت بين ابني آدم ويبدو فعلاً أنهم ابني آدم المباشرين وليس فقط قضية نسبة، أبناؤه فعلاً. أن تأتي الآية بهذا الشكل: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ﴾ لأنه عندما يتلو عليهم ما هو الحق، وفي كثير من القضايا التاريخية تستطيع عندما تقدم لك قصة مشوهة، ويقدم لك الجانب الحقيقي فيها، تستطيع أن تتلمس فعلاً إذا عندك رؤية تاريخية، ومعرفة بطبيعة الأحداث في العادة، وبطبيعة البشر، فتكون هذه آية لبني إسرائيل تشدهم إلى الإيمان بهذا القرآن الكريم، والاهتداء بهديه. ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ﴾ عليهم، القضية هذه لها علاقة بهم أيضاً من جهة أخرى. [سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١]

٤- ﴿لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَاْ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لأَقْتُلَكَ﴾ (المائدة من الآية: ٢٨) ممكن أن يبسط يده بشكل دفاع لكن لن أبسط إليك يدي لأقتلك. [سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٢]

٥- إذا كانت عقوبة الإعدام عندما تحاول أن تلغيها من أجل الحفاظ على حياة واحد، الله قدم الحل الذي يمثل الحفاظ على الحياة بأوسع مما قدمت، حياة الاثنين، إذا أنت تريد حياة واحد من خلال إلغائك للعقوبة، فالله قدم من خلال هذه العقوبة ما يضمن حياة اثنين.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٢]

٦- أنت عندما تدافع عن تنفيذ عقوبة الإعدام، تعمل على إلغائها بشكل قانون، كما يعملون في هذا الزمن، فمعناه أنك تفسح المجال أمام من؟ أمام مجرمين، أنت تفسح المجال أمام مجرمين.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٣]

٧- ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ سترى أن بني إسرائيل هم، أنفسهم، هم يحملون نفسية هذا الشخص الذي قتل أخاه دون مبرر، فكانوا يقتلون الأنبياء بغير حق، أليس هذا شيء واضح؟ بغير حق. إذاً فعندما تراهم أنت الآن يعملون حملات كثيرة من أجل إلغاء عقوبة الإعدام إنما من أجل أن يفسحوا لأنفسهم أن يجرموا ويرتكبوا الجريمة هذه، كما رأينا الأمريكيين حاولوا بشكل كبير على أن لا يحاكم جنودهم في محكمة الجزاء الدولية. [سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٣]

٨- ﴿أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً﴾؛ لأنهم بحاجة إلى أن تغلظ أمامهم هذه الجريمة؛ لأنهم أناس يقتلون بغير حق، يقتلون الأنبياء

بغير حق، وسيقتلون من أصحابهم داخل كنائس، أو معابد بغير حق، من أجل مصلحة سياسية، من أجل يقوم عليها دعاية معينة لهم، تخدمهم سياسياً. إذاً فعلاً هذه النوعية هم بحاجة إلى أن تغلظ الجريمة أمامهم بشكل كبير جداً، جداً أكثر ربما من أي نوع آخر من الناس، أيّ فئة من الناس الآخرين.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٣]

٩- البعض من الناس استبعدوا بأنه كيف يمكن أن الأمريكيين يقتلون أصحابهم في حادث ‹نيويورك› أو يقتلون مثلما حصل في معبد اليهود في تركيا، هؤلاء أناس ما كأنهم يقرؤون القرآن، أليس الله يذكر عنهم في أكثر من آية أنهم يقتلون الأنبياء؟ وهم أنبياء منهم، بغير حق، فكيف لا يقتل من أجل مصلحة سياسية كبيرة، وهو يعتبر أنه سيترتب عليها مصالح مادية، وسياسية كبيرة جداً؟! سيدمر ولو مليون شخص، لا يبالي، منهم، ما بالك من الآخرين.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٤]

١٠- هناك مفسدون عالميون، المفسدون العالميون هؤلاء، أو إقليميون، أو وطنيون، أو كيفما كانوا، مفسدون في الأرض، يعتبرون حرباً لله ورسوله. فيما يتعلق بتصنيف الموقف منهم، هي قضية أيضاً ليست قضية مفتوحة لكل إنسان ينطلق فيها.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٥]

١١- القرآن كله مبني من أوله إلى آخره، مبني على أن هناك دولة قرآنية، أن هناك أمة قرآنية، تقيم القسط.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٥]

١٢- أن يعتبر أحد من الناس أن الآخرين قد صاروا يعتبرون من المفسدين في الأرض؛ لأنه مخالف لمذهبه، هذا شيء آخر يُقيَّم في حينه، إذا كانت دعوته هي تؤدي إلى فساد في الأرض فعلاً، عادة الإفساد في الأرض إنما يأتي على يد الإنسان، هذا عام، فإذا كان ما يعمله هو فعلاً يؤدي إلى أن يصبح الإنسان مفسداً في الأرض، فيمكن أن تكون القضية شاملة، أن يصبح مفسداً في الأرض.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٦]

١٣- كلمة: فساد، ومفسد، قد تتناول حتى من عنده رؤية ثقافية خطأ، أليست تعتبر فساداً؟ لكن أحياناً لا تؤدي إلى ماذا؟ إلى إخراج مثلاً من يعتنقونها فيتحولون إلى مفسدين في الأرض، مفسدين، فاسد، هذا يسمى فاسد، المنافق أليس يسمى مفسداً؟ يسمى مفسداً.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٦]

١٤- يجب أن تفهم بأنك عندما تكون في موقع أنت فيه حرب لله ورسوله ستكون أنت المغلوب.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٦]

١٥- كثير ممن كانوا يتقطعون انتهت حياتهم فعلاً بطريقة سيئة ممن كانوا يتقطعون، ولم يتوبوا، ولم يرجعوا، أنهم فعلاً انتهت حياتهم إلى مصائب حصلت لهم، انتهوا، كثير منهم. كذلك الأمم المفسدة، كذلك الفئات المفسدة توقع لها فعلاً عندما تعتبر محاربة لله ورسوله، توقع لها فعلاً أن تنتهي وتهزم وتضرب.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٦]

١٦- من حارب الناس، وحارب أرض الناس هؤلاء، يفسد فيها، من أفسد فيعتبر حرباً لله ورسوله.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٧]

١٧- الجهاد هو أساسي في ماذا؟ في إصلاح الأرض، في إصلاح الأمة، في إصلاح حياة الناس؛ ولهذا سما الله المجاهدين محسنين وفعلاً بأعمالهم يقدمون إحساناً للبشر الآخرين.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١]

١٨- القرآن يلامس مشاعر الإنسان.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٨]

١٩- ﴿كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ﴾ (المائدة من الآية:٨) هذه هي مهام أمة أن تكون قائمة بالقسط، محاربة لمفسدين في الأرض، جهاد في سبيل الله، إقامة لحدود الله.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٩]

٢٠- المفسدون في الأرض - مثلما تقول - الآن مثقفين، قانونيين، يحاول على أن لا يلحقه القانون، أن لا يلحقه الشرع؛ ليتمكن من أن يرتكب جريمة، ويفسد، ويأخذ أموال الناس، وما هناك أي شيء يخافه نهائياً، عقوبات في الحياة ضرورية، لأن الكثير منهم أصحاب نفوس خبيثة، لا يخاف الله.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٩]

٢١- لا تتوقع إنساناً يعرف الله ولا يخافه، يعرفه حق المعرفة ثم لا يخافه. [سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١٠]

٢٢- البشر لم يعودوا يلتفتون إلى الله وكأنه ملك، يقومون هم من جهة أنفسهم يعملون سلطة، ويعملون قوانين ويعملون كل شيء بعيدة عن أن تكون امتدادا لملك الله سبحانه وتعالى، لكن هو ملك يدبر في نفس الوقت، عندما لا يستمعون يضربهم، عزيز حكيم، على كل شيء قدير. [سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١٠--١١]

٢٣- ملك الله لعباده ملك رحمة ليس ملك تسلط وقهر وطغيان وجبروت كما هو ملك البشر. [سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١١]

٢٤- الدول التي تحاول فعلاً أن لا يقطعوا يد السارق؛ لأن الكثير منهم سرق، وعادة، هذه عادة لا يحاول أن يحارب إقامة حدود كهذه إلا من هم ممكن أن يرتكبوا، ومتجهين لارتكابها، من أجل أن لا تطاله يد القانون كما يقولون. [سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١١]

٢٥- معرفة الله لا تحصل على الإطلاق إلا من خلال القرآن، أما معارف أخرى من داخل كتب علم الكلام فهي معرفة أحيانا تتناول الأشياء التي لا وجود لها، أشياء لا وجود لها إطلاقاً. [سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١١]

٢٦- لن يحصل في ذهنك تشبيه لله، إلا أن يقدم لك بشكل عقائدي، وترسم صورة، ويحاولون أن يدخلوها في ذهنك غصباً عنك كما يعمل الآخرون، لكن في وضعيتك الطبيعية لا مجال للتشبيه نهائياً، نحن من هنا مشغولون بهذه، والآخرون من هناك مشغولون بأن الله له وجه ويدين، ويجب أن تؤمن بأن له وجه ويدين، إلى أن صرنا لم نعد نعرف وجوهنا من خلف رؤوسنا في هذا العالم لماذا؟ لأننا لم نعرف أنه ملك، أنه الإله فنعرف ما تعنيه هذه الكلمة. [سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١١--١٢]

٢٧- الناس كل الناس في مجال تطبيق شرع الله يجب أن لا يراعوا الآخرين. [سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١٢]

٢٨- مَن الذي سيستاء من إقامة حدود الله، إقامة شرعه، من؟ المفسد؛ لأنه يعرف أن معناه إقامته عليه. [سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١٢]

٢٩- القلوب الفاسدة الخبيثة لا يمكن أن تنظر للبشرية بنظرة رحمة ولا برعاية مصلحة للبشر على الإطلاق. [سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١٣]

٣٠- أصبح البعض يقدم رؤية الغرب، ورؤية اليهود والنصارى مقابل ما شرعه الله من إقامة حدود وقصاص بأنها رؤية إيجابية ورؤية صحيحة ورؤية منسجمة مع حقوق إنسان وأشياء من هذه. أي ينظرون إليهم عندما يقدمون قوانين وكأنهم ساهرين على مصلحة البشر، عندما ينظِّرون، ويقدمون رؤى وكأنهم أصحاب نفوس طاهرة. أليسوا هكذا ينظرون إليهم؟ إضافة إلى خوف منهم، هنا نسفها هؤلاء لا نفوس طاهرة، لا يهتمون بمصلحة البشر، ولا تخف جانبهم فالله قد قضى بأن يكون لهم خزي في الدنيا، وفي الآخرة عذاب عظيم. [سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١٣]

٣١- الأشخاص الذين يحاولون مثلاً يروجون بأنه - كمثل بعض المثقفين - أن لا يكون هناك حدود وأشياء من هذه، لو أن أحداً يأتي يأخذ سيارته ماذا سيقول؟ ليس فقط تقطع يده، سيقول: لا، هذا يستحق أن يحرق، وليس فقط أن تقطع يده، أو ينفى من الأرض، أليس هو هنا يحس بالألم؟ تقول له: لا، لا، هذه عقوبة متنافية مع حقوق الإنسان، أو مع الحضارة وأشياء من هذه، لا يقبل منك هذه، وقد كان يقولها؛ لأنه أحس هو بالألم. [سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١٣--١٤]

٣٢- سنة الله سبحانه وتعالى، أن كتبه تكون هدى ونور، وفيها تتناول التشريع، ما يتعلق بحياة الناس، والتعامل فيما بينهم، عقوبات على الجرائم، تتناول مختلف شؤون الحياة بما في ذلك الدفاع عن قيمهم. وأنها تأتي على هذا النحو؛ ليقوم حكم الله عليها، ويقيم حكم الله بها كل الفئات. [سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١٤]

٣٣- لن يحكم بحكم الله، ولا يهتدي بهدي الله إلا المسلمين لله. [سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١٤]

٣٤- الله قدم بني إسرائيل كنموذج تأخذ الأمة هذه دروساً منها، مما حصل لبني إسرائيل.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١٥]

٣٥- ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (المائدة: ٤٥) فهم عندما يتجهون لمحاولة إلغاء الحدود، القصاص، معناه: هم في نفس الوقت يحاربون ما هو في كتبهم، وما أنزل الله عليهم، وأمرهم أن يحكموا به.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١٥]

٣٦- ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنجِيلِ﴾ يعني: هذه سنة إلهية، وأنه عندما يأتي بهدى، يأتي بتشريع، يكون مرفقاً؛ لأنه ليست سنته عبارة عن فتاوى، يرفق بالتأكيد على الحكم به، على إقامته، على الالتزام به، على الجهاد في سبيله.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١٥]

٣٧- أنت عندما تقيم حكم الله ليست قضية جديدة، الله هكذا سنة في دينه، أنه يجعل للأمم، ولكل أمة شرعة ومنهاجاً في إطار دينه، في إطار حركة دينه، الدين الواحد.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١٥]

٣٨- الله قد جعل في مسيرة الدين لكل الأمم شرعة ومنهاجاً، يعني ليست الآية هنا تعني: تقسيم أشياء، أو تقول: تقسيم ديانات ثلاث، وهناك يقول: ﴿فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ عَمَّا جَاءكَ مِنَ الْحَقِّ﴾ هل رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) كان يرجع إلى التوراة، أو إلى الإنجيل، لم يعرف عنه على الإطلاق أنه ربما اطلع عليها، أو لمسها.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١٥]

٣٩- في كل مسيرة الدين لكل الأمم شرعة ومنهاجاً، وأن هذه هي القضية التي هي ماذا؟ قابل باعتبار العصور أن يكون فيها أحكام ليست في الأمة السابقة.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١٥]

٤٠- لا تفهم الدين وكأنه الفقه، ورؤية فقهية، هذه التي أمام الناس، ويسمونها ديناً، ويسمونها شرع الله، وحكم الله، ودين الله، وهدى الله، في تلك، هذه تعتبر شرعة في إطار حركة الدين الإلهي، إذا أنت تراها في الكتاب العظيم هنا فيما يتناولها بصورة معلنة، وبصورة صريحة.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١٦]

٤١- بالنسبة للمسلمين، وفي حركة الحياة يأتي التشريع بشكل يراعي اعتبارات متعددة، يراعي أزمنة متعددة، ليس على أساس تأقلم معها، في كيف إنزاله عليها، هذه هي شرعة، هذه الشرعة التي هي ماذا؟ شرعة ومنهاج حياة، في التعامل، في الآداب، في أشياء من هذه قائمة بين الناس.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١٦]

٤٢- الله هو الذي يعلم بمصالح عباده، هو الذي يعلم بالحياة، يعلم بهذا الزمن، فيجعل تشريعه بالشكل الذي فعلاً يكون قابلاً لإقامة القسط في مختلف تعامل الناس.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١٦]

٤٣- الشرعة السابقة في أيام عيسى، هي شرعة إلى أن يأتي محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) يجب أن تسير الحياة على الشرعة التي فتحت في مسيرة الدين أثناء رسالة محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) إلى آخر أيام الحياة.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١٦]

٤٤- ﴿وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ (المائدة من الآية: ٤٨) في مسيرة البشر طريقة واحدة، لكن هو يعلم فهو رحيم، هو يعلم بمسيرة الحياة قد يكون مثلاً شرع سابقاً أشياء - وكما قال سابقاً - فيها ماذا؟ نوع من العقوبات، أشياء كثيرة فيأتي دينه فيه شرع على هذا النحو، شرع لكل زمان، لكل رسالة أشياء معينة.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١٦]

٤٥- ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ﴾ (المائدة من الآية: ٤٩) تولوا، لا تكترث بهم، لا تبال بهم فتقعد عن أن تحكم بحكم الله، وبما أنزل الله إليك، اعرف أن من يتولون هم سقطوا في مستنقع، وأصبحوا ضعافاً، محطاً لعقوبة إلهية عليهم. هذا

الأسلوب تراه هاماً جداً في القرآن، هذا الموضوع، ترى غيابه في الذهنية كارثة، مثل للأمة كارثة الآن، أن تفهم كيف يصنف لك العدو على أساس لا تكترث به، لا تكترث به دائماً، دائماً، أمام مختلف القضايا، ودائماً يقدم في الصورة بنوا إسرائيل بشكل واسع، قدمهم أمامنا في كل مجال.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١٧]

٤٦-الله هو ملك الناس، وهو الذي يعلم بالإنسان، ويعلم بهذه الحياة فحكمه هو الحكم الذي هو أحسن حكم.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١٧]

٤٧-﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء﴾ (المائدة من الآية: ٥١) لاحظ ما أفضع الناس عندما يتجهون ليتخذوهم أولياء بعد هذه الصورة السوداء التي قدمت لهم، والتي لا تختص بمجال دون مجال، بل في كل شيء، يلعبون في كل شيء، وأينما كانت سبيل الله يبغونها عوجاً، أينما هو صلاح في الأرض يبغونه فساداً.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١٨]

٤٨-الله سبحانه وتعالى هو حكيم، ولا يمكن لأحد أن يكون ذكياً أمامه على الإطلاق.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١٨]

٤٩-﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ (المائدة من الآية: ٥٢) وهذا من الأشياء المؤسفة جداً أنه بعد هذا البيان العظيم، وهذا الكتاب العظيم، وبعد ما أعطى من صورة واضحة، قدم صورة واضحة جداً عن بني إسرائيل ويكون ما يزال هناك ناس يريدون أن يتولوهم!! هم بالطبع ليسوا طبيعيين، أي ليسوا سليمين، لن يتولاهم إلا أناس في قلوبهم مرض، ومعنى في قلوبهم مرض، لم ينطبع هذا الدين، هذا الكتاب، وهذا الهدى، وهذا النور، ما انطبع عليها، لم تمتلئ نوراً، ولا اهتدت، قلوب مريضة، أما قلوب مهتدية فلا يمكن أن تتولاهم على الإطلاق.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١٨]

٥٠-كلمة مرض واسعة المعنى، أهم شيء فيها قلوب لم ينطبع فيها هدى الله، ولم تستنر بنور الله، ولم تستبصر ببصائر الله، هي قلوب مريضة، فليكن فيما بعد يظهر إما بشكل نفاق، أو بشكل جبن، أو بشكل بحث عن مصالح، أو بشكل - التي يسمونها - مزايدات حزبية، أو كيفما كانت.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:١٨--١٩]

٥١-﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ﴾ (المائدة من الآية: ٥٤) بالفاء التي تعني التعقيب مباشرة بدون مهلة، فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه، وإن كان المرتدون ملايين أو عشرات الملايين. هذه الآية أيضاً تعطي الناس منهجاً في كيف يجب أن يكون تثقيفهم لأنفسهم، وكيف يجب أن نوجه الآخرين.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٢٠]

٥٢-من يحب الله هو يسارع إلى العمل الصالح، وإن لم يكن قد وجب.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٢٠]

٥٣-كيف يمكن للناس أن يحبوا الله؟ لمعرفته وفق ما يقدم القرآن وليس وفق ما تقدمه كتب علم الكلام على الإطلاق، هذه قضية، قد تكره الله فعلاً، إذا اعتمدت على تلك الكتب؛ ولهذا يقولون: أن الكثير فيهم يكونون قساة قلوب، ويتأقلم كثير منهم مع أي سلطة تحكم، وينتظرون للهبات منها، والجوائز والعطايا!.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٢٠]

٥٤-الحب لله يشكل ضمانة ضرورية، يعني: كأنه يكشف بأنه فعلاً في مرحلة كهذه يحتاج الناس في مواجهة بني إسرائيل إلى أن يكونوا محبين لله.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٢٠]

٥٥-من أسوأ الأشياء، تعتبر خسارة كبيرة جداً أن تبيع دينك بمصلحة لك شخصية مهما كانت، أما أن تبيع دينك ووطنك من أجل مصلحة آخرين فستكون أشقى الأشقياء.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٢١]

٥٦-الأعداء لديهم فيما يتعلق بأنواع الصراع، يركزون على أشياء كثيرة يحركونها، تلويم عن طريق مثلاً تثقيف، عن طريق دعاية، عن طريق ترغيب، وعن طريق ترهيب، حتى ينطلق اللوم ضد من يتحركون من كل جهة.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٢١]

٥٧-يكون توجيه الناس على هذا النحو: حب لله، هذه واحدة من القضايا الأساسية.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٢١]

٥٨- إما أن تكون ممن يأتي الله بهم، وإما أن تكون ممن يرتد، ومن يرتد سيظهر منه مواقف المرتدين بما فيها الذلة أمام الكافرين، هذه واحدة، أو تكون هذه الفئة التي وعد الله بها، فيظهر بأنك لا تؤثر أي طرف مهما كان، ومهما كان لومه، ولو يصدر بياناً يوقع عليه مائة عالم، لن تتأثر به نهائياً؛ لأنك واعي وفاهم. [سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٢٢]

٥٩- الجهاد يعبر عن حالة الصراع، وسعة الصراع وميدانه أوسع من كلمة: يقاتلون، أي سيتحرك في كل مجال يستطيع أن يتحرك فيه، ويقتضي العمل بإيجابية أن يكون مؤثراً على العدو فيتحرك فيه، بذل الجهد، سواءً في موضوع ثقافي، اقتصادي، عسكري، سياسي، إعلامي، في كل مجال يستطيع أن يتحرك فيه، حرب نفسية، والحرب النفسية من أبرز مظاهر الصراع في هذا الزمن، الحرب النفسية؛ ولهذا يقول: يجاهدون في سبيل الله، يعني: يبذلون جهداً في كل المجالات. [سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٢٢]

٦٠- ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ﴾ في خسارتهم تبرز أشياء هي سهلة جداً وهي جهاد فلا يعد يتوفق أن يصل إليها، شعار يرفعه، أو بضاعة أمريكية وإسرائيلية يقاطعها، لا يعملها، يشتري قمحاً أمريكياً وهناك قمح آخر أمامه! أليست هذه خسارة، يتوقف أن يرفع شعاراً في مسجده، لا يحتاج يخسر من أجله ولا ريالاً واحداً، أليست هذه تعتبر خسارة؟. [سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٢٢]

٦١- من الأشياء الغريبة التي نقول هي أشياء مؤسفة فعلاً بالنسبة للعرب أنه لم نفهم أنواع الصراع من داخل القرآن. [سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٢٢]

٦٢- الصراع لا يكون أمامك فقط مجرد سيف، هذه واحدة من وسائل الصراع التي يجب أن تكون نصب عينيك، لكن تعرف أن الصراع يتناول مختلف الأشياء النفسية والمعنوية. [سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٢٢]

٦٣- لا بد من القرآن حتى نعرف كيف الجهاد، ونعرف كيف عادة يحصل الصراع بين البشر. [سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٢٢]

٦٤- الأعداء هم يركزون على قضايا نستطيع أن نواجهها إذا مشت سيقاتلون، وسيضربون، إذا لم تمش لهم لن يضربوا، ولن يصلوا إلى الناس. [سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٢٢]

٦٥- الإنسان الذي هو يعتبر مجاهداً يجب أن يبذل جهده في سبيل الله. [سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٢٢]

٦٦- رفع الشعار، والمقاطعة الاقتصادية، تعتبر من الجهاد في سبيل الله، ولها أثرها المهم فعلاً، بل قد يكون هذا الجهاد اشد على الأمريكيين مما لو كنا عصابات نتلقى لهم ونقتلهم فعلاً، أنا أعتقد هذا: أن أثره عليهم أشد من هذا، يؤثر عليهم بشكل كبير من الناحية المعنوية والنفسية بالشكل الذي لا يستطيعون أن يواجهوه بأي مقولة من مقولاتهم. [سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٢٢]

٦٧- الإنسان المسلم المؤمن يكون أمام عينه ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ (الأنفال من الآية: ٦٠) قد تكون قوة معنوية هي بيدك تؤثر جداً على العدو يجب أن تستخدمها، حرب نفسية، هو يستخدم حرباً نفسية. [سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٢٣]

٦٨- العدو الذي يمتلك أفتك الأسلحة يرى بأنه ليس مستغنياً بل مضطراً إلى أن يسلك الوسائل الأخرى في الحرب، الحرب الثقافية، الإعلامية، الحرب النفسية. [سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٢٣]

٦٩- الجهاد معناه: بذل الجهد في كل المجالات لإقامة دين الله. [سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٢٣]

٧٠- لم يعد يعتبر الموقف من العدو نفسه إلا موضوعاً من مواضيع إقامة دين الله الذي يبدأ من داخل الناس أنفسهم هم، استقامتهم فيما بينهم. [سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٢٣]

٧١- القضايا الأساسية لأمة تتحرك لأن تجاهد أن تقدم نفسها نموذجاً فعلاً في التعامل فيما

بينهم، في صدقهم مع بعضهم بعض، في إخائهم، في تآلفهم، في قوتهم، في منطقهم، في حكمتهم. بمعنى: العمل لإقامة دين الله، هذا هو الجهاد في سبيله، يشمل الكلمة، ويشمل القلم، ويشمل أشياء كثيرة جداً، ويشمل السلاح بمختلف أنواعه، فالجهاد هو هذه القائمة الواسعة، تتحرك فيها لا تنظر إلى مجال دون مجال، لا تنظر إلى مجال الكلمة، وتنسى موضوع إعداد القوة، قوة السلاح؛ لأنك ستخسر، كلمتك تتبخر في الأخير، لا تركز فقط على موضوع إعداد السلاح دون أن تعرف القضايا الأخرى التي يجب أن تعدها، القضايا النفسية، والمعنوية، والتربوية، والثقافية.. إلى آخره، هذا هو الجهاد في سبيل الله.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٢٣]

٧٢- من يرفعون عبارات: وطنية، وقومية، أحياناً هم من يبيعون الأوطان والأعراض.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٢٣]

٧٣- في سبيل الله لا يمكن على الإطلاق أن تزيف المسيرة، لا يمكن لأحد أن يزيفها إلا إذا فهمنا أن سبيل الله مجرد عنوان، سبيل الله يعني: من أجله، لا ترفع شعاراً آخر على الإطلاق، سبيل الله، تجاهدون في سبيل الله، وتفهم سبيله وفق الطريقة التي رسمها هو، أين رسمها؟ في القرآن، أليست في القرآن مرسومة؟ هذه هي الطريقة التي لا يمكن أن تخترق، ويخترقها مزيفون، ولو رفعوا عناوين: جهاد في سبيل الله، لا يمكن على الإطلاق.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٢٣--٢٤]

٧٤- المرحلة خطيرة جداً، مرحلة قد يزيف لك الأمريكيون حركة معينة ويقولون: في سبيل الله، وجهاد في سبيل الله، وقد عملوا هذه في الماضي، ألم يعملوها؟. لهذا يجب أن يكون هناك وعي تام، وإلا فقد تتحرك وأنت لا تدري، وباسم في سبيل الله عندما ترى منظمة أخرى أكثر فاعلية، وتحمل جهاداً في سبيل الله عنواناً، ثم تبدو في الأخير وإذا هي وهمية تتحرك متى ما أرادت أمريكا، وتجلس متى ما أرادت، في الأخير تراها إنما كانت ‹فخ› من أجل ماذا؟ من أجل تذوب كل الانفعالات ضد أمريكا في ماذا؟ في بؤرة لا تشكل خطورة عليها نهائياً، ثم في الأخير يظهر وإذا أولئك المجاهدون يتبخرون لا يوجد هناك شيء، ولا ترى بعد إلا أمريكا في وطنك، أو إسرائيل.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٢٤]

٧٥- إن الله ضرب مثلاً لنا من داخل بني إسرائيل، عندما يقولون الآن: لا نريد عداءً دينياً، نقول: أنتم وجدناكم في مرحلة كنتم مستضعفين، وقد أخرجتم من دياركم، وأبنائكم اتجهتم إلى نبي من أنبيائكم تقولون: ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله، أليس هكذا؟ فنحن نعمل مثلكم فقط، نرفع نفس الشعار الذي رفعتموه، وقامت بعده أعظم دولة لبني إسرائيل في تاريخهم إلى الآن.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٢٤]

٧٦- كيف يمكن للإنسان أن يصل إلى درجة ﴿وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ﴾؟ إذا كان مستبصراً بالقرآن، مستنيراً بنور القرآن، مستبصراً ببصائر القرآن، مهتدياً بهديه، وإلا فسيقعده اللوم في أي مرحلة من المراحل، لوم عالم، أو لوم قريب، أو لوم بعيد، أو لوم سلطة، أو لوم من أي جهة كان. تجد هذه النوعية فعلاً عندما ينظر واحد إلى المرحلة هذه، هذه النوعية الوحيدة التي يمكن أن تقف في وجه بني إسرائيل بفاعلية، ويمكن تهزم فعلاً بني إسرائيل.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٢٤]

٧٧- لو تعود إلى تراثنا، تراثنا نحن الفئة أهل الحق التي نقول دائماً: هم أهل الحق، سيكون هذا التراث بالشكل الذي يقعدك، وما الذي معك عندما تقرأ؟ معك أصول فقه، علم كلام، كتب ترغيب وترهيب، تفسير آخرين، أشياء من هذه تقعدك، ورأيناها أقعدت من؟ أقعدت من حملوها، وأقعدت من اتبعوها، أليست هذه القضية واضحة؟ ما بالك بما لدى الآخرين فعلاً.[سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون ص:٢٤]

❖❖❖

الدرس الثالث والعشرون
(سورة المائدة)

١- ولاية الله سبحانه وتعالى في هذه الأرض التي تتجلى على يد نبي من أنبيائه، أو ولي من أوليائه إنما هي امتداد لولايته سبحانه وتعالى، امتداد لولايته، امتداد لسلطانه.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١]

٢- ﴿وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾؛ لأنها ولاية واحدة، ولاية رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) هي امتداد لولاية الله، ولاية الإمام علي هي امتداد لولاية رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، باعتبار الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، ومن بعده الإمام علي امتداد لسلطان الله هنا في الأرض.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١]

٣- عندما نقول: السلطة في الإسلام كيف هي؟ عندما تعود إلى القرآن الكريم ترى في سور كثيرة، في آيات كثيرة، وعندما تعود أيضاً إلى واقع الحياة، تتأمل في السماوات والأرض وما بينهما من خلق الله تجد أن ولاية الله سبحانه وتعالى هي ولاية رحمة، ولاية رعاية، ولاية تربية، ليست مجرد سلطة هكذا، سلطة قاسية، أوامر ونواهي فقط، ولاية رحمة بكل ما تعنيه الكلمة. عندما تأتي إلى الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) وتتعرف عليه من خلال القرآن الكريم، ومن خلال ما نعلمه من سيرته (صلوات الله عليه وعلى آله) تجد أيضا أنه كان يجسد هذه الولاية ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (التوبة: ١٢٨). عندما تأتي إلى ولاية الإمام علي نفس الشيء. إذاً فهذا هو مفهوم الولاية في الإسلام، وهذه هي مهام الولاية في الإسلام.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١]

٤- يحصل تساؤلات كثيرة حول النظام السياسي في الإسلام، أو حول السلطة السياسية في الإسلام، وأشياء من هذه، هو أساساً السؤال من أصله غير صحيح؛ لأنه في واقع الناس ليس هناك فصل ما بين سياسة، واقتصاد، واجتماع، وثقافة، وتربية، ورعاية، وأشياء من هذه، ليس هناك فصل فيما بينها.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١]

٥- الولاية في الإسلام، السلطة في الإسلام هي أرقى بكثير مما عليه واقع البشر، أرقى بكثير في مهام من يلي أمر الأمة.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢]

٦- ولاية من يلي أمر الأمة هي امتداد لولاية الله، يجب أن يكون عنده رحمة، يجب أن يكون عارفاً كيف يربي الأمة، يجب أن يكون عارفاً كيف يبني الأمة، كيف يطور حياتها، كيف ينمي اقتصادها، كيف يزكي أنفسها، كيف يواجه أعداءها، أشياء واسعة جداً، جداً.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢]

٧- أبرز الأشياء بالنسبة للرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) والإمام علي؟ ما الذي كان بارزاً بالنسبة لشخصيتهم كأولياء لأمر الأمة؟ هل كان البارز موضوع التسلط والقهر، أو هذا الجانب الآخر، جانب الرعاية والتعليم والتزكية؟ ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ﴾ (البقرة من الآية: ١٢٩) جانب تربيتهم؛ لينشئوا أمة على مستوى عالي، هذه المهمة هي التي كانت بارزة في شخصية الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) في ممارساته وسلوكه مع الناس الذين هو أولى بهم من أنفسهم.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢]

٨- ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ (التوبة من الآية: ١٢٨) يعز عليه ويؤلمه أي مشقة تلحقكم، هذه صفة هامة جداً ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ أي مشقة تلحقكم ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم﴾ بكل ما تعنيه الكلمة، حريص عليكم بأن تنشؤوا أمة مستقيمة، بأن تكونوا أمة قوية، بأن تنشؤوا رجالاً حكماء، أصحاب نفوس زاكية، أصحاب نفوس عالية، حريص ألا يلحقكم أي ضر مهما كان ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢]

٩- قبل أن نتساءل عن ما هو النظام السياسي في الإسلام كنظام هيكلية الدولة، اسأل عن مهام

الدولة في الإسلام، مهام السلطة في الإسلام ما هي؟.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢]

١٠-الإمام علي (صلوات الله عليه) هل كان إنساناً ضعيفاً نفسياً؟ لم يكن ضعيفاً نفسياً على الإطلاق، كان قوياً، كان بإمكانه أن يخضع أهل العراق، ويخضع الجزيرة هذه، ويخضع كل البلاد الإسلامية، ويدير الأمور بشكل أقسى مما عمل معاوية، أليس هو يستطيع أن يعمل هذه؟ لكن اقرأ ما الذي ترك معاوية، وما الذي ترك الإمام علي، عندما تقرأ في نهج البلاغة تجد كيف ترك حتى فيما يتعلق بالوعي السياسي للناس، ترك تراثاً هاماً جداً، مثل عهده إلى مالك الأشتر، تجد نصوص خطبه وتوجيهاته - مع أنه قد يكون فقط قليل، ما وصل إلينا في نهج البلاغة قليل - كيف هو فعلاً عمل الإنسان الذي يفهم السلطة في الإسلام ما هي، يفهم الدين من حيث هو بالنسبة للإنسان ما هو دوره.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢]

١١-الله كرم الإنسان ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ (الإسراء من الآية: ٧٠) فيجب أن يكون الحكم للناس بالشكل الذي يسمو بهم، يكون متناسباً مع تكريم الله لهم، وليس بالشكل الذي يحطهم، ويقهرهم، ويذل نفسياتهم.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢]

١٢-أصبح جانب كبير من المسؤولية على نفس الأمة، على نفس الناس؛ لأن القضية هنا إضافة إلى خبرة إدارية، وخبرة تربوية، وتوجيهية بالنسبة لمن يلي أمرها لازم بالنسبة لها هي أن يكون لديها وعي، هو أن تعرف بأن من الأفضل لك أن تعيش في سلطة فيها مثل الإمام علي (صلوات الله عليه) لا تخاف أنه يمكن أن يظلمك، لا تخاف أنه بمجرد وشاية معينة إليه يمكن أن يسجنك، أو يقتلك، لا تخاف أن جواسيسه بعدك أينما ذهبت، لا تلمس أي خوف في نفسك، ولا أي شعور بقهر وإذلال ممن يحكمك، أليس هذا الذي يتناسب مع كرامة الإنسان؟.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢--٣]

١٣-معاوية ما الذي ترك؟ ما الذي سمعنا عن سلطته عن إدارته لشؤون الأمة؟ وماذا عمل؟ سمعنا بقهر، بإذلال، بتدمير، بسفك للدماء، بتضليل رهيب للأمة، تحريف.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٣]

١٤-من أخطر الأشياء على الأمة أن تذل بواسطة من يحكمها، لكن الأمة إذا لم تكن واعية، إذا لم تكن واعية فعلاً، تكون هي التي تعبر عن نفسها بأنها ليست جديرة إلا بمن يسوقها بالعصا، ويذلها ويقهرها.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٣]

١٥-الأمة هذه مسؤوليتها كبيرة، الهدى الذي قدم إليها مهمته بالنسبة لبناء النفسية مهمة عالية جداً، يصل بالنفس إلى مستوى عالي جداً، مهمتها في حركة هذا الدين لإيصاله إلى الأمم الأخرى، تحتاج إلى أن تربى على هذا النوع، تحمل نفوساً كبيرة، نفوساً كريمة، نفوساً عزيزة، نفوساً أبية، لا يكون قد أذلها، وحطها القهر، قهر التسلط.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٣]

١٦-عندما حكم العرب الكثير من حكامهم، الكثير منهم بسياسة القهر والتسلط، أنت هنا ضربت الأمة، لم تعد هذه الأمة صالحة لأن تدافع عن نفسها، ألفت القهر، ألفت الإذلال، ضعفت نفوسها، انهارت معنوياتها؛ لهذا يكون هناك أثر سيئ جداً، جداً للتسلط على الناس؛ لأنه يؤدي إلى قهر أنفسهم فيضعفون في مواجهة العدو، ويضعفون عن حمل الرسالة العظيمة هذه التي أوكلت إليهم.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٣]

١٧-انظر إلى ولاية الله سبحانه وتعالى لأمر عباده، واعرف أن ولايته هنا عن طريق رسوله، أو الذين آمنوا، إنما هي امتداد لولايته، ويجب إذا لم تكن على هذا النحو، فليست امتداداً لولايته.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٣]

١٨-إذا لم يكن من يلي أمر الأمة يتعامل مع الناس بالشكل الذي يلمسه من خلال مظاهر ملك الله، مظاهر ولاية الله سبحانه وتعالى على عباده، معنى هذا ماذا؟ أنه لا يعتبر امتداداً لولاية الله أبداً، هو مفصول عن الله، وسيترك آثاراً سيئة في نفوس الناس، وفي واقع الحياة.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٣]

١٩- ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ﴾ وليكم، أليست بعبارة مفردة ﴿اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ﴾ أي بالتأكيد أن ولاية رسوله وولاية الذين آمنوا - الذي هو الإمام علي ومن كان كمثل الإمام علي - تعتبر امتداداً لولاية الله، هنا ستعرف أهمية ولاية الأمر في الإسلام بالنسبة للأمة، وأهميتها بالنسبة للدين، وأهميتها بالنسبة لإقامة الدين.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٤]

٢٠- الإسلام لديه رؤية - إذا صحت العبارة - أن يحكم الأمة بكلها، البشر بكلهم، قدم رؤية أرقى رؤية لحكم العالم بكله فضلاً عن إقليم من الأقاليم.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٤]

٢١- ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (المائدة: ٥٥) في كثير من المواضع يأتي بالكلام عن الصلاة والزكاة وكأنهما نموذج للمجالين الرئيسين في العبادة - مثلما يقولون - عبادة روحية، وعبادة بدنية مالية. هذه الآية المشهور فيها أنها نزلت في الإمام علي (صلوات الله عليه) عندما تصدق بخاتمه وهو راكع، ومثلما قلنا في درس سابق: أن هذا فعلاً يعطي مؤشراً هاماً جداً، الإمام علي عندما دخل فقير يسأل ولم يعطه أحد أشر إليه بخاتمه ليأخذه. إذاً قضية الخاتم أليست تبدو قضية بسيطة؟ لكن ماذا تدل عليه؟ تدل على نفسية ثانية، نفسية تهتم بالناس، أليس هذا مؤشراً كبيراً؟ نفسية رحيمة، ونفسية تهتم بالناس.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٤]

٢٢- الأمة إذا لم تكن على هذا النحو: تتولى الله ورسوله وتتولى الذين آمنوا ستنهار، وفعلاً قد تصبح فيما بين واحد من اثنين: إما أن تكون متولية لليهود والنصارى، أو متولية للذين آمنوا.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٤]

٢٣- إذا حصل تقصير في تولينا لله ورسوله والذين آمنوا سيكون اليهود والنصارى هم البديل.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٥]

٢٤- الأمة بحاجة إلى تولي الله ورسوله، وتولي المؤمنين في المقدمة الإمام علي من بعد رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله). أن هذه القضية لا بد منها حتى تهتدي بالقرآن، وحتى تكون بعيدة جداً عن أي محاولة قد تكون بها قريبة من تولي اليهود والنصارى، وحتى تكون بشكل أخير على مستوى عالي، تعتبر حزب الله.
[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٥]

٢٥- الإمام الهادي هو يعتقد أن ولاية الإمام علي هي قضية واجبة على المسلمين، قد تكون القضية مختصة بالإمام علي أساساً، قد يكون بعده أئمة متأخرين قد لا تكون تعرفهم، قد لا تكون مسؤولاً أمام الله بأنك لماذا لم تعرفهم، وتتولاهم بالتحديد.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٥]

٢٦- الإمام علي نفسه قدم لهذه الأمة نموذجاً فمن يكون متولياً للإمام علي فعلاً سيرى ولاية الأمر في الإسلام أنه يجب أن يكون من يلي أمر الأمة يتحلى بقيم، بروحية شبيهة بما لدى الإمام علي.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٥]

٢٧- من يكون متولياً للإمام علي يكون في نفس الوقت يدين ويعتقد - لأن هذا معنى ولايته - أن هذا الدين لم يترك القضية فراغ، ولم يتناول موضوع ولاية أمر الأمة، أن الإمام علياً هو أول شخص من بعد رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، عينه الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) يعني ماذا؟ أنك تدين بأنه ليس هناك فراغ على الإطلاق.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٥]

٢٨- ما الذي فقدت الأمة في من يلوا أمرها الآن على اختلاف بلدانهم؟ ما الذي فقدته؟ ألم تفقد صفات في هؤلاء؟ ألم تفقد صفات هي مرتبطة بالأمة هذه، مرتبطة بهذا الدين؟ هذا الذي فقدتها، لما كانوا فاقدين لها فقدتها الأمة، أصبحت الأمة في وضعية سيئة جداً.
[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٥]

٢٩- المؤمنون يجب أن يتولوا الله ورسوله والذين آمنوا؛ لأن مهمتهم كبيرة، والخطورة عليهم كبيرة، متى ما تولوا الله ورسوله والذين آمنوا أصبحوا حزب الله؛ ولهذا قال بعد: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ (المائدة: ٥٦). [سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٥-٦]

٣٠- القرآن يقدم أسساً، مبادئ، مقاييس، مواصفات هي فوق مجرد اسم، فوق مجرد اسم، عندما يكون هذا الدين هو لهذه الحياة إلى آخر أيام الدنيا فهل معناه لازم أن يقدم قائمة بالأسماء: فلان بن فلان، وفلان بن فلان.. إلى آخره، ثم لا تدري إلا وكل واحد يسمي ابنه بذلك الاسم، ألم يحصل هذا عندما يقولون: أن المهدي سيكون اسمه: محمد بن عبد الله؟ جاء الكثير ليسموا أولادهم محمد بن عبد الله، محمد بن عبد الله على أساس ربما يكون المهدي، وهكذا. [سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٦]

٣١- الله هو الذي يختار ويصطفي ويؤهل هو، لا يعطي قائمة معينة من الأسماء، هنا القضية متميزة في القرآن أدق من الأسماء فعلاً، القضية وفق رؤية القرآن متميزة أدق من الاسم. [سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٦]

٣٢- تعرف الله في المقدمة، تعرفه هو سبحانه وتعالى، ثم تعرف كيف ولايته التي هي عن طريق أحد ممن يصطفيهم من أنبيائه، ورسله، أو من أوليائه، كيف ستكون ولايتهم، وكيف يجب أن تكون ولايتهم، أنها امتداد لولايته، فتجد في القرآن تشخيص، تشخيص بأدق من الاسم، أدق من الاسم، هذه قضية تقدم للأمة كتثقيف، تثقف بالرؤية القرآنية، وستميز المسألة بأدق من التسمية. [سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٦]

٣٣- في القرآن قدمت المسألة فيما يتعلق بولاية الأمر، وفي من هم الذين يمكن أن يخلفوا رسول الله في أمته، قدمت بالشكل الذي لا يحصل التباس فيها على الإطلاق، ولا يحصل اختلاف؛ ولهذا كان الإمام الهادي يقول: «**لن يشتبه اثنان**» نهائياً عندما قالوا: ‹فإن كان ذلك عالم والثاني عالم وهذا كذا› في الأخير قال: «**هذه مجاراة وإلا لن يلتبس اثنان في المسألة**». [سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٦]

٣٤- التفهم زيادة على مجرد قضية الإيمان، ويجب أن نفهم هذه. [سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٧]

٣٥- موضوع إقامة دين الله، موضوع قيادة الأمة، وتربيتها لتكون على مستوى عالي في النهوض بمسؤوليتها، أنها قضية تختص بالله، وأنها القضية التي لا يمكن للناس أن يختلفوا فيها إذا فهموها؛ لأن بقاءها بيد الله يشكل ضمانة للأمة، تبعدهم عن التزييف، تبعدهم عن الادعاءات الكثيرة، تبعدهم عن التضليل، تبعدهم عن القهر والتسلط والإذلال، تبقى القضية بيد الله، وهذه هي سنة الله، أنه هو الذي يصطفي ويختار. [سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٧]

٣٦- ولاية الأمر قضية تتركز بشكل أساسي على موضوع الكتاب، على موضوع الهداية، والتربية، وبناء الأمة. [سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٧]

٣٧- ليست الأشياء التي يسمونها الآن سلطة تنفيذية إلا جوانب قد تكون ربما لا تمثل إلا عشرة في المائة، قد لا تمثل فعلاً باعتبارها تنفيذية، إلا عشرة في المائة من مهام ولاية الأمر، في الإسلام. [سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٧]

٣٨- الإنسان في أي مرحلة من هذه المراحل التي يبدو أمامه شيء كبير، وأمامه أشياء خطيرة. يجب في البداية أن يلتفت إلى الله أولاً يتق الله، إذا نسي الله نسي نفسه، هذه القضية أساسية. [سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٨]

٣٩- متى ما نسيت الله نسيت الموقف المناسب. [سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٨]

٤٠- يجب أن تكون هذه في المقدمة، أن نلتفت إلى الله سبحانه وتعالى، ونتقيه؛ لأننا إذا لم نتقيه سننسى أنفسنا، إذا لم نتقيه سندخل في مواقف يكون هو من يضربنا ضربة شديدة، لا تعتبر ضربة العدو شيئاً بالنسبة لضربته. [سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٨]

٤١- تقوى الله في موضوع الحالة التي الناس فيها الآن في مواجهة الخطر الأمريكي والإسرائيلي، ترى الناس كل واحد في الأخير يحاول هو كيف يتقيه، وينسى أن يتقي الله، لكن عندما تتقي الله سيبين لك ما يشكل وقاية لك من ذلك العدو، إذا نسيت الله ستنسى نفسك، وتدخل في مواقف لا تشكل لك وقاية، لا من الله ولا من العدو. [سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٨]

٤٢- ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ

أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ﴾ (المائدة: ٥٩) لاحظ على أساس الرؤية الدينية هذه من القضايا كلها، بما فيها تحديد الموقف من هذا العدو الذي يعني في الأخير أنه دعوة لهذا العدو أن يتجه إلى هذا الدين، فهو من الله الذي نعرفه نحن وأنتم، ونؤمن به نحن وأنتم.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٨]

٤٣- إذا كان مراجع الناس ضالين في الأخير يتحولون هم إلى ضلال.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٩]

٤٤- ﴿وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾ أليس هو هنا يبين لنا نقطة ضعف فيهم كبيرة، إذاً فكيف تنطلق إلى توليهم، أو تفكر إلى درجة أنك تنفذ مخططاتهم، وأنت ما زلت تقول: هم فعلاً أعداء الله، وشياطين، ومجرمين، لكن نحن نريد أن نسلم شرهم. إن نسيان هذه القضية تعتبر من الأشياء الخطيرة جداً عند الناس اليوم.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١٠]

٤٥- اليهود خباث، هم يعرفون كيف يؤثرون نفسياً، يعرضون طائراتهم، ويعرضون حاملات الطائرات، ويعرضون أساطيلهم البحرية، ويعرضون أشياء من هذه، فينهار عندما يرآهم هكذا، رجع في الأخير عندما رآهم أقوياء، ورآهم عبارة عن جدار من الصلب، أليس هكذا يراهم؟ في الأخير أين يتجه؟ يتجه إلى توليهم، وقبول ما يريدون أن ينفذه وهو ما زال في نفس الوقت يلعنهم.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١٠]

٤٦- المسلمون أنفسهم عندما لا يهتدون بهدي الله قد يصلون إلى ما وصل إليه بنو إسرائيل، أو إلى أسوأ.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١١]

٤٧- لا تنس أن مهمتك دعوة الآخرين، وأن تكون محباً، وتحرص على أن يهتدي الآخرون كائناً من كان.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١١]

٤٨- المقتصد هو فوق الظالم لنفسه، يعني: هو الذي يؤدي الواجبات.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١١]

٤٩- ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ إن لم تبلغ ما أنزل إليك من ربك، قضية معينة فكأنك لم تعمل شيئاً، فكأنك لم تبلغ شيئاً، أليس هذا يدل على أنها قضية هامة جداً.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١٢]

٥٠- ولاية أمر الأمة على أساس القرآن الكريم، ولاية أمر الأمة تشكل ضمانة أساسية لمسيرة الدين، واستقامة الدين، استقامة الدين، واستقامة الحياة بكلها.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١٢]

٥١- أهمية ولاية الأمر في الإسلام أنها تشكل ضمانة لاستقامة الدين، وحيوية الدين، متى ما كان الدين قائماً، والدين حياً، تكون الأمة قائمة وحية، الأمة مربوطة بهذا الدين. إذاً فهي قضية هامة جداً.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١٣]

٥٢- ولاية الأمر تشكل ضمانة، ضمانة دائمة، استقامة للدين، فتصبح الصلاة لها فاعليتها، المساجد لها فاعليتها، منابرها لها فاعليتها، الحج له فاعليته، الزكاة لها فاعليتها، القرآن له حيوته.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١٣]

٥٣- نحن نقول: أننا في مرحلة يجب أن نفهم ديننا، حتى لا نأتي في الأخير ليقول لنا اليهود: ‹دينكم هذا لا يقدم أي حل وليس عنده أي رؤية، وهذا الدين لا يصلح›. [سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١٤]

٥٤- أهل الكتاب - مثلما نقول - القرآن الكريم يوحي بأن هؤلاء سيكونون هم الأعداء الرئيسيين، والتاريخيين لهذه الأمة، وأن هذه الأمة لا ملجأ لها على الإطلاق إلا أن تعود إلى الطريقة هذه التي هداها الله إليها، تعود إلى الله، وتعتصم بحبله.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١٤]

٥٥- أنت عندما تورط نفسك في قضية باطلة فعلاً يكون موقفك ضعيفاً دائماً، وتسيء إلى دينك.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١٥]

٥٦- عندما يقول البعض: بأنه لماذا نذكر الماضين؟ قلنا نحن نذكر الماضين، ونحاول أن ننقد الوضعية بشكل عام، بشكل تقييم؛ لأن هذا واجبنا.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١٥]

٥٧- يجب علينا جميعاً بأن نقيم وضعيتنا فننظر ما الذي أدى بالأمة هذه إلى أن تصل إلى ما

وصلت إليه، سواءً من داخل أهل البيت، أو من غيرهم.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١٥]

٥٨- يجب أن يعطى القرآن أولوية مطلقة، وما هو معلوم عن النبي (صلوات الله عليه وعلى آله).[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١٥]

٥٩- كل قضية تنتهي إلى الله، عندما تراها بأنها في الأخير تتنافى مع قدسية الله وجلاله وحكمته ورحمته وملكه وربوبيته وألوهيته، معنى هذا أنك تورط نفسك، وتتخذ آخرين أنداداً من دون الله.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١٦]

٦٠- ولاية الإمام علي ضرورية بالنسبة للناس.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١٦]

٦١- الإمام علي شخص متكامل لا تحتاج أن تهبط الدين حتى يمكن يلبسه، لكن الآخرين عندما تحاول أن تطلعه إلى هذا المقام لا يطلع لك، هو لا يمكن يطلع لك.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١٦]

٦٢- قاعدة عامة سواءً كانوا من أهل البيت، أو من الصحابة، أو من باقي الأمة، أي شخص نرى بأننا بحاجة إلى أن نهبط الدين فنرى أنفسنا ونحن نحافظ على نزاهته في الوقت الذي يكون على حساب قدسية الله، أن هذه قضية تعتبر من باب اتخاذ أنداد من دون الله، ليست قضية سهلة.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١٦]

٦٣- موقف هذا الدين من الآخرين ليس موقفاً طائفياً، أو قومياً أو شخصياً، هو دعوة للكل إلى أن يدخلوا فيه، ومن دخل فيه - وإن كان من الذين هادوا والصابئين أو النصارى من أي فئة كان - سيصبح حكمه حكم المؤمنين.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١٧]

٦٤- إقامة الدين هو: أن تقدمه بعنوانه العام، وأن تكون حركة الناس فيه، وفي سبيله على أساس ماذا؟ على أساس رؤيته العامة هذه وليس وفق ماذا؟ رؤية شخصية، أو موقف شخصي، يعني: ألا يغلط المسلمون كما غلط بنو إسرائيل فيؤطروه في أطر قومية، أو مناطقية.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١٧]

٦٥- ﴿وَحَسِبُواْ أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ اللّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَاللّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (المائدة: ٧١) انتهت المسألة إلى ماذا؟ ﴿وَطَبَعَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ (التوبة من الآية: ٩٣) فعموا وصموا الكثير منهم، ومتى ما عمي الناس وصموا.. لاحظ كيف يقدم لك هؤلاء؟ قضية خطيرة جداً، لا يعد يهتدي الإنسان للصواب، ولا يعد لشيء من هدى الله قيمة لديه، وإن كان يفهم.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١٧]

٦٦- الإنسان عندما يكون على ضلال، وإن كان بينه وبين من هو منبع هذا الضلال آلاف السنين لا يقول: ما دام قد له - مثلاً - ألف سنة بينه وبين ذلك الذي بدأت هذه العقيدة من عنده، ألف سنة، أو ألفين سنة، أو ثلاثة آلاف، فقد صارت حقاً! لا يتحول الباطل إلى حق مع مرور الزمن، أو يتحول الضلال إلى هدى مع مرور الزمن.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١٨]

٦٧- عندما تعرف الهدى، عندما تعرف بينات الله، وتعرف الهدى الذي من عند الله، ستعرف بأن الشيء الآخر هو ضلال.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١٨]

٦٨- فيما يتعلق بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشكل أساسي أنه يجب على المؤمنين أن يكونوا أمة، عندما يكونون أمة، كتلة واحدة متوحدة تستطيع أن تغير منكرات، وتستطيع أن تقيم معروفاً، وأن تأمر بالمعروف.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١٨]

٦٩- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي قضية أساسية لا بد من أمة، ويجعل الناس أنفسهم أمة بكل ما تعنيه الكلمة، وفي نفس الوقت يتناول الإنسان كفرد، كل ما بإمكانه أن يتناوله من القضايا التي هي واضح أنها معروف، وواضح أنها منكرات في محيطه، يضاف إلى كونه واحداً من أمة يتحرك لتغيير المنكرات.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١٨]

٧٠- كثيراً من المنكرات لا تستطيع أنت لوحدك، مع الآخرين تستطيع أن تغيرها.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١٨]

٧١- إذا ما هناك أمر بالمعروف، قد تصل الأمة إلى أن تتولى بما في مقدمتهم علماؤها، يتولون

الذين كفروا، متى تصل بك الحالة إلى أن تتولى الكافرين؟ عندما يكونوا هم في وضعية أقوى، وأنت في وضعية مستضعف، أليس هكذا؟ وعندما تكون المسألة عندك قد قدمت بشكل أنه قد صار يجوز لك، ولا يلزمك هنا، ويجوز لك هناك، هذا يعني: تولي.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١٩]

٧٢- من أهم المعروف مثلاً: الجهاد في سبيل الله، أن يعد الناس أنفسهم، وأن يعدوا كل ما يستطيعون من قوة لمواجهة أعداء الله، أليس الناس ساكتون عن هذا المعروف؟ تكون النتيجة في الأخير ماذا؟ أن يتولوا الذين كفروا.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١٩]

٧٣- ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُواْ﴾ (المائدة من الآية: ٨٢) هنا يوجد تركيز على قضية؛ لأنه أحياناً عندما ترى طرفاً آخر، موقفه منك متشدد، ويقدم أشياء من لديه، يقدم قوانين، أو باسم رؤى، أو أفكار، أو أشياء من هذه، ولا يرضى أن يقبل ما لديك، أحياناً إذا ما عندك معرفة بواقعه، ومنطلقاته، ودوافعه، قد يحصل عندك اضطراب، فتظن أنه فعلاً قد يكون عنده رؤية أخرى، فتنتظر ما يقدم؛ ولهذا دائماً هنا في القرآن الكريم يبين لك الطرف الآخر: لأنه هكذا في واقعه، ليس إلى مستوى - على الإطلاق - أن يقدم أي شيء جميل، أن يقدم أي شيء جيد، أبداً، ما قد تراه يقدمه جيد، وراءه سوء.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:١٩]

٧٤- لا يوجد داخل الإسلام ما يمكن أن يستغل فيشوهه، ويقدمه سيئاً، إنما ما يقدم من جهة المسلمين أنفسهم على طول المرحلة هذه، مئات السنين، كثير من المعتقدات، والرؤى، وحسبوها على الإسلام، وهي بعيدة عن الإسلام، هي مشوهة للإسلام في داخلنا ما بالك أن تكون مشوهة أمام الآخرين.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٠]

٧٥- النصارى أقرب الناس مودة، قد يكون النصارى الطبيعيين، قد يكونون أقل من اليهود عداوة، وليس المعنى أنهم يودوننا، ولذلك تجد ما عملوا في الأندلس، ما عملوا في بلدان أخرى، ما يعملونه اليوم أشياء سيئة جداً، أليسوا هم الآن يتحركون هم واليهود بشكل واحد؟ قدمهم في القرآن وكأنهم اتجاه واحد ‹أهل الكتاب، أهل الكتاب› ويقدم أحياناً تفاصيل تبين أن المراد اليهود، وتفاصيل تبين أن المراد النصارى.

[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٠--٢١]

٧٦- النصارى بشكل عام قد يكونون بوضعهم الطبيعي أقل عداوة من اليهود، أما أن تقول: أن لديهم - أيضاً - مودة، ولديهم ميل، لا، النصارى بشكل عام، هنا يقدم لك طائفة معينة متميزة ميزت نفسها هي: ﴿الَّذِينَ قَالُوَاْ إِنَّا نَصَارَى﴾ يحكي عن داخلهم بأن من كان منهم قسيسين آمنوا وأسلموا في أيام رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله). [سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢١]

٧٧- دين الله سبحانه وتعالى، وهداه، هو بالشكل الذي يترك أثراً كبيراً عند من يحبون أن يتأثروا، ويستجيبوا.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢١]

٧٨- إذا تجاوز الإنسان الحد إنما هو يدخل فقط في ضلال.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢١]

٧٩- ﴿وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ حَلاَلاً طَيِّباً وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِيَ أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ هنا تجد بأن الدين قدم مسؤولية كبيرة، ألم يقدم مسؤولية كبيرة وعملية بشكل واسع؟ ليست بالشكل الذي تحول دون أن تأكل من الطيبات؛ لأنه لا يقدم الموضوع وكأنك لازم تضحي بطيباتك، وتضحي بكل شيء، يعني: لا تقرب هذا ولا تقرب هذا ولا.. ولا.. ولا من أجل أنك تقوم بهذه المهمة، مهمة بإمكان الناس أن يقوموا بها بالشكل الطبيعي.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢١]

٨٠- لا يقدم التقشف بأنه جانب مهم من الدين، هذه حصلت، حصل قدم وكأنه جانب مهم من الدين، أن تتقشف، وأن تبتعد عن الطيبات، ويقدم لك ‹كان الإمام علي يأكل شعير وملح

وكان رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) يضع على بطنه الحجر وكان.. وكان.. وكان..> فأنت عندما تبعد نفسك عن الأشياء هذه تبقى مؤمناً ضعيفاً، لا تستطيع أن تعمل شيئاً، وتعتقد بأنك قد أصبحت من أولياء الله، وأنت ترى نفسك في ضعف شديد، قد اصفر لونك. لا.. رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) كان يأكل لحماً، ويتحرك، هذا هو العمل الصحيح، تتحرك وتقهر كل الصعوبات التي أمامك، سيقاتل وإن كان جائعاً، وإن لم يكن ما يمسك بطنه ليشده إلا حجر يضعها، وليس أنه كان يتعبد لله بالجوع، وباستطاعته أن يأكل لحماً، أو تمراً، أو أي شيء آخر أمامه، في متناوله، لا تحصل هذه.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢١]

٨١- لا تعتقد أن الإمام علياً كان يتعبد لله بأكل الشعير والملح، يتعبد لله بالحركة ولو أدى الأمر إلى أنه لا يلقى إلا ملح وشعير سيأكل ملحاً وشعيراً، أو يضع على بطنه حجراً، ولكن متى ما وجد أكلاً طيباً سيأكل.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢١]

٨٢- لا يكون الإنسان منشغلاً يدلل نفسه دائماً همه أنه يحصل طيبات، ولا يكون بالشكل الذي ينقلب على عقبيه، إذا حصل شيء من الشدائد، يعمل إلى الإمام، وستنتهي المسألة إلى أن يتجاوزوا الشدائد، يعمل، لقي طيبات أكل، لقي فراش جيد رقد عليه، لقي بطحاء فوق البطحاء، لقي صخرة فوقها، يلقى شعيراً يأكله، يلقى براً يأكل، لا يربط نفسه بطيبات، يشغل نفسه بروتين معين من الغداء والتخازين والأشياء هذه.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢١--٢٢]

٨٣- لا يقدر الإنسان أنه إذا تحرك في سبيل الله، أو أمام أعداء من هذا النوع الذين هم أعداء، يعملون بكل وسيلة بما فيها الحرب الاقتصادية، أو وسائل كثيرة، أنك عندما تواجههم سيتمكنون من أن يقطعوا رزقك، بل ربما لا يقطعون الطيبات، بل قد تأتي الطيبات عندما تواجههم فعلاً من عند الله سبحانه وتعالى؛ لأن الطيبات هي من عنده، أمطار ينزلها، وبركات ينزلها، وتحصل طيبات للناس.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٢]

٨٤- اتق الله أن تحول الطيبات دون أن تعمل في سبيله، واتق الله أن تتعبد بالتقشف، وأنت تمتنع من الطيبات فتعتدي، تصبح من المعتدين، تتعبد بعبادة وهمية، وتكون عبادتك هذه على حساب العبادات الحقيقية، مثلما يقدم موضوع الزهد.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٣]

٨٥- أسلوب القرآن الكريم يتناول مختلف القضايا، أليس هو يتناول مختلف القضايا؟ يتحدث عن العدو، يتحدث عن مواجهته، ويشخصه ويتحدث عن القضايا الكبيرة ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ (المائدة من الآية: ٦٧) ويتحدث عن تحريم الخمر، ويتحدث عن الكفارات للأيمان، وهكذا، هذا ماذا؟ تشريع متكامل.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٣]

٨٦- الدين، يتناول القضايا الكبيرة والصغيرة، ويقدمها بشكل لا يكون الاهتمام ببعضها على حساب الشيء الآخر منها أبداً، يقدمها بشكل لا يكون هذا يعيق قيام هذا.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٣]

٨٧- الشيطان لا يملك إلا رجساً وضلالاً وخبثاً.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٣]

٨٨- دين الله يقدم على أساس بناء النفوس، وبناء المجتمع بناءً متآلفاً يجعل من هذا المجتمع أمة متوحدة متآلفة، بعيدة عن كل ما يثير العداوة والبغضاء فيما بينها.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٣]

٨٩- القرآن هو متجه ليبني الأمة بناءً صحيحاً، أمة نفوس أفرادها نفوس زاكية، تطلع أمة زاكية، أمة حكيمة، وقوية.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٤]

٩٠- الإنسان إذا هو متذكر لله يكون قريباً بأن يخافه، ويتقيه، ويهتدي بهداه، ويثق به.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٤]

٩١- الصلاة كعبادة لها أهميتها في ماذا؟ في ذكر الله، الإنسان المفروض أن يكون في حالة دائمة

من ذكر الله سبحانه وتعالى، والصلاة شرعت لتكون عبادة لازم يؤديها؛ ليكون هناك في حالة يكون قريباً من ذكر الله، وهو يذكر الله، يقرأ كتابه، ويكبره، ويسبحه.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٤]

٩٢- قضية ذكر الله عند الشيطان قضية خطيرة، يركز على إبعاد الإنسان عنها، أن يصبح ناسياً لله، ويعيش في حياته اليومية هكذا دائماً ناسياً لله، إذا كان ناسياً لله فسيتمكن أن يعمل به ما يريد.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٤]

٩٣- ﴿وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَاحْذَرُواْ﴾ (المائدة من الآية: ٩٢) كثير مما قدم قضايا فيها الرسول، أليس يذكر فيها الرسول في الموضوع لماذا؟ لأن القضية هكذا، الدين يقدم دين ليقام، إقامته هنا أن لا تكون على يد الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) وأمة تقيم الدين معه؟، ﴿وَاحْذَرُواْ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاَغُ الْمُبِينُ﴾ (المائدة من الآية: ٩٢) هذا تهديد، ليس المعنى أنه يقدم لك في الصورة: إذاً فمحمد (صلوات الله عليه وعلى آله) إنما هو عبارة عن موعظ، معناه: أطيعوه، أليس أطيعوه معناه أنه إنسان يأمر وينهى ويعمل؟ يجب أن يطيعوه، إذا تولوا معناه: الله من بعد، الرسول بالنسبة إليه سبحانه وتعالى - إنما هو مبلغ - هو سيعاقب.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٤]

٩٤- قد تأتي الابتلاءات أشياء عادية، ليست الابتلاءات معناها أحمال ثقيلة، قد يكون الابتلاء قضية بسيطة جداً في واقعها، لكن تتعامل معها بما يدل على أنك تخاف الله، فيحصل لها أثر كبير في نفسيتك، يعني: هي قضايا تربوية في الواقع، لها أثرها، أو مثلاً تعرض فتكون معرضاً لعقوبة.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٥]

٩٥- قد يكون في مجال الجهاد، في مجال مواجهة أعداء الإسلام تحصل قضايا، قضايا هي ابتلاء للناس فعلاً بأشياء سهلة.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٥]

٩٦- يجب أن يكون ذهنك دائماً مرتبطاً بالله، وأن تعرف أن له توجيهات، وتعليمات، وأوامر ونواهي في كل قضية، بالذات القضايا الكبيرة، وأوسع تعليمات، وأوسع توجيهات، وأوامر ونواهي، وأشد خطورة، وأعظم فضل عند الالتزام في القضايا الكبيرة، فكيف لا ينصرف ذهني فأكون متقياً لله.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٥]

٩٧- الدين كامل، ومتكامل من القضايا الكبيرة إلى أصغر القضايا، وفي مختلف المجالات، في كل الشؤون.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٥]

٩٨- لا تتصور بأنه يمكن إقامة حياة بدون إقامة دين لأي مجتمع.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٦]

٩٩- ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ (المائدة من الآية: ٦٧) أليست هذه قضية هامة؟ قضية هامة في مجال ماذا؟ في مجال قياماً للناس، قياماً للأمة، إقامة للدين الذي على أساسه تقوم الأمة.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٦]

١٠٠- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللّهِ﴾ (النساء من الآية: ٦٤) وهذه من الأشياء التي تبين لك كيف أن القرآن لم يقدم بديلاً عن الله، والرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) لم يكن بديلاً عن الله.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٦]

١٠١- الرسول في حركته، والقرآن في حركته يشد إلى الله فتلمس أن الله هو الملك، هو الإله، هو الرب، هو يهدي إلى الله.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٦]

١٠٢- رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) كانت حركته على هذا النحو، يعني: حركته بالشكل الذي يملئ نفوس الآخرين توجهاً إلى الله، عبادة لله، لا يكون بالشكل الذي يكون مثلاً يلمس نفسه بأنه مثلاً ذكي، وعبقري، وقدير، فيحاول أن يشدهم له، له، مثلما يعمل الآخرون، الطواغيت.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٦]

١٠٣- القرآن أهم مصدر لمعرفة سيرة النبي (صلوات الله عليه وعلى آله)، وشخصيته.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٦]

١٠٤- حركة رسول الله تكون على هذا النحو: يوجه الناس بالشكل الذي يجعل ما يملئ مشاعرهم هو ماذا؟ التوجه إلى الله، واستشعار رقابة الله، وملكه، وألوهيته.. الخ. كذلك الإمام علي.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٧]

١٠٥- بشكل عام لا يعجبك كثرة الخبيث سواءً كان أناساً، أو مالاً، أو كيفما كان، لا يحصل عندك أن تعجب بهذا. هذه تعتبر قاعدة عامة، ولها علاقة بكل القضايا، لها علاقة بكل القضايا. [سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٧]

١٠٦- قد يكون الإنسان بطبيعته يعجبه يرى كثيراً كثيراً.. لا، لتكن مركزاً على الطيب وأنت تحول الكثير هذا إلى طيب، وتكون توجيهاتك أن تحول الناس إلى طيبين بما تعنيه الكلمة، لكن لا تعتقد أن المسألة متروكة - عندما يقول: لا يستوي الخبيث والطيب - سيميز الخبيث من الطيب، هذه سنة إلهية، وتأتي بعضها من داخل الابتلاءات، هذا خرج من هنا، وهذا خرج من هنا.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٧]

١٠٧- يأتي في أسلوب القرآن، أحياناً يأتي شيء أشبه شيء بقاعدة عامة، وتراها لها علاقة بكل ما سبقها من قضايا.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٨]

١٠٨- الأفضل في مسيرة التشريع بأن لا يكون هناك تساؤلات؛ لأنه يكون هناك قضايا مسكوت عنها ليست مُقرَّة، إنما ليس الآن وقت تناولها، لماذا؟ لأن الدين هذا دين عملي، ومسيرة عملية، وقد تأتي عندما تسأل يشكل سؤالك إحراجاً في القضية، عندما لا يأتي جواب يفهم الآخرون بأن ذلك الموضوع معناه مقر، فيقال: الإسلام أقر كذا، وهو لم يقره، أو ينزل مثلاً، ويقول بالحكم فيها، ويكون الواقع ما قد تأهل الناس لأن ينطلقوا فيها عملياً.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٨]

١٠٩- الدين هو ماذا؟ مسيرة عملية، ليس الدين فتاوى فقط، تشريعات وكتابة، دين عملي، مسيرة من البداية كلها مسيرة عملية.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٨]

١١٠- هدى الله يتناول القضايا العقائدية، والعملية، وكل شيء، بل العقائدية، هي عملية كلها.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٩]

١١١- الحق هو سبيل واحد، وطريق واحد، فمن يقابلون الحق، من يعتبرون هناك أطرافاً أخرى معناه: أنهم في ضلال، سواءً ضلال بنسبة (٥٠٪) أو (١٠٠٪) أو كيفما كان.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٢٩]

١١٢- إن واقع الحواريين الصفوة أنهم كانوا يرون عيسى عبداً لله، وأن الله هو رب عيسى وربهم. [سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٣٠]

١١٣- ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ﴾ بعدها ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ﴾ (المائدة من الآية: ١١٦) إلى آخر الآية فيقرر بأن ما اعتقده النصارى من أنه رب، ثم قالوا: ثالث ثلاثة، أو بأي اعتقاد جعلوه إلهاً، أنها قضية كبيرة جداً، كفر شرك بالله، وأن عيسى يشهد عليهم بأنهم مشركون.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:٣٠]

❖❖❖

الدرس الرابع والعشرون (سورة الانعام)

١- القرآن الكريم مواضيعه مترابطة، وأنت تحتاج إلى أن تكون هذه المواضيع بمجملها في ذهنيتك، لا يكفي موضوع واحد منها أن تعرفه، تحتاج إلى معرفة هذه المواضيع، على هذا النحو الذي قدم في القرآن الكريم.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:١]

٢- سورة الأنعام هي تتحدث عن قضايا كثيرة أخرى، تركز بالذات على ما يتعلق بمعرفة الله سبحانه وتعالى، والحديث حول المشركين، وقضايا كثيرة جداً تتناولها.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:١]

٣- لا نرى بأنه من المناسب أن نتناول كل سورة ونقول: هذه السورة هي تتناول موضوع كذا وكذا، ثم نأتي إلى سورة أخرى ونقول: هذه تتناول موضوع كذا وكذا؛ لأنك تجد داخل هذه السور مواضيع متعددة، وتجدها في الأخير هي تصب في موضوع واحد، والقرآن كله يصب في موضوع واحد هو النفس، هو هذه الحياة.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:١]

٤- ليس هناك تجزئة في القرآن، حتى لاحظ كيف يقدم الأحكام التشريعية التي هي محط اهتمام الناس، الأحكام التشريعية تلك، الفقهية، فهو يقدمها في داخل المواضيع الكبرى، ويشبكها بشكل ممتزج مع كل المواضيع.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٢]

٥- نحن نريد من خلال أن نعرف هدى الله سبحانه وتعالى الذي يأتي في نفس الوقت يهدي بتبيين، ويهدي في إعطاء منهج، منهج لحركة الناس في سبيل أن يكونوا قوامين بالقسط، في سبيل أن يكونوا مصلحين في أرضه، في سبيل أن يكونوا مصلحين لعباده، هذه النظرة الشاملة، تقدم القضية برؤية مترابطة مع بعضها بعض.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٢]

٦- النظرة التجزيئية هي النظرة التي قدمها منطق أصول الفقه، بينما تجد القرآن الكريم كيف منطقه؟ كيف أسلوبه؟ أليس هو يعطيك الرؤية الشاملة، ويقدم القضايا أمامك مترابطة.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٢]

٧- أنت عندما ترى عنواناً كبيراً مثلاً جهاد في سبيل الله، أليس هذا عنواناً كبيراً؟ لاحظ كيف يرفقه بعناوين كثيرة، ومواضيع أخرى كثيرة جداً جداً، تجعل هذه القضية عندك في الأخير قضية تشتاق إليها، وليس أنك تبحث كيف تتخلص منها.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٢]

٨- النظرة التجزيئية الأخرى كيف تقدم؟ الجهاد، أي: الله أمر الناس أن يجاهدوا في سبيله، هذا الحكم الشرعي، أليس هكذا؟ أي: يقاتلوا، ورجع إلى من؟ ورجع إلى نفسه يقول: إذاً القتال هذا هو فعلاً حكم إلهي لكن هو بالتأكيد فيما إذا كان الناس مستطيعين، ثم يرى نفسه ‹لسنا مستطيعين›. [سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٣]

٩- قدمت القضايا الهامة الكبيرة التي هي أساسية، بل يتوقف عليها إقامة دين الله، وإقامة الأمة، أصبحت في قائمة المنسيات، والمستحيلات، فعلاً والمستحيلات؛ لأنها قدمت على هذا النحو، أي: صارت النظرة إليها على هذا النحو: النظرة التجزيئية.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٣]

١٠- نحن نريد أن نعرف كيف نتعلم، أن نعرف كيف نتعلم فعلاً، فنعرف كيف هو المنهج الصحيح الذي يعطي المعرفة بالله سبحانه وتعالى، وبكتابه، وبرسوله، وباليوم الآخر، وبهذه الحياة الدنيا، وبالإنسان، وبالأمور كلها.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٣]

١١- الناس جميعاً يعرفون أن الله هو الذي خلقهم، على اختلاف لغاتهم فيما يساوي كلمة: الله. [سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٥]

١٢- من الغايات المهمة في معرفة الله: أن يحصل لديك تذكر لله، استشعار لرقابته، وشهادته، وعلمه بكل ما تسر وتعلن، وبكل ما تعمل.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٦]

١٣- من الأشياء المهمة في معرفة الله أن يصل الإنسان إلى استشعار رقابة الله، وشهادته، واستشعار أنه أمام ملك السماوات والأرض، الله سبحانه وتعالى، وخالق السماوات والأرض،

وخالق ما فيهن، والعليم بكل شيء، المحيط علما بكل شيء. هذه المعرفة قد تعطي الإنسان آثاراً مهمة، أو نقول: هي التي ماذا؟ تجعله يتحرك بشكل صحيح، يكون خائفاً من الله، متقياً لله، محباً لله، مهتدياً بهدي الله، ذاكراً لله.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٦]

١٤-أساليب الكلام الذي قدم في القرآن الكريم في معرفة الله سبحانه وتعالى يكون بهذا الشكل الذي يملأ ذهنيتك بقضايا مهمة جداً، يجعلك منشغلاً باستشعار رقابة الله عليك، وعلمه بكل ما تعلن وتسر، وتكسب، وخوفك منه هو الذي يملأ ذهنيتك.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٦]

١٥-القرآن الكريم يخاطب وجدان الإنسان؛ ليكون فعلاً متأثراً، عندما يكون وجدانك متأثراً تستشعر رقابة الله، تخاف الله، تعرف مدى حاجتك إلى الله، هكذا لا يعد يحصل عندك أي تساؤلات أخرى نهائياً، لا يحصل أي تساؤلات. [سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٧]

١٦-من القضايا الأساسية في معرفة الله، في هذا الدين، بل الموضوع بكله: أن الأشياء كلها قدمت عملية، يجعل نفسك نفساً مليئة بماذا؟ باستشعار أشياء كثيرة، والإهتمام بأشياء كثيرة، وحاجة إلى الله في كل هذه الأشياء، وتوجه إلى الله في كل هذه الأشياء فلا يحصل عندك أي تفكير، أو تطانين نهائياً؛ لأن معرفة الله هي أيضاً مرتبطة بالجانب العملي.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٧]

١٧- معرفة الله مرتبطة بالجانب العملي، جانب عملك في الحياة، تجارة، زراعة، سفر، أشياء من هذه، وعملك في سبيله، في ميدان الجهاد في سبيل إعلاء كلمته.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٧]

١٨-الإنسان أعماقه واسعة، أعماقه واسعة، والله هو الذي فطره، هو الذي خلقه، هو الذي برمجه تماماً، وغرز فيه معرفته، لا مكان للتشبيه لله في ذهنيته على الإطلاق، لا لتشبيهه، ولا لتحديده، ولا شيء نهائياً.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٨]

١٩-يبقى من آثار الأمم السابقة، يحفظها الله أن تبقى آثار أطلال، أو آثار من هذه التي يسمونها آثاراً أليست واضحة؟ اسمها آثار؛ لتأخذ عبرة من هذه: أن الله هو الذي يحافظ عليها، ليأخذ الناس عبرة وهم في حركتهم، ومروا من منطقة كان فيها ثمود، أو كان فيها قوم ممن ما يزال في التأريخ ومن خلال ما قدم القرآن معروف بأن هذه أمة كانت كذا، ثم أهلكها الله، فيأخذون عبرة من هذه؛ ليخافوا الله، فيؤمنوا، ويقبلوا هذا الحق الذي جاء به.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:١٠]

٢٠-ليعرف الإنسان بأنه أحياناً عندما تقدم لك قائمة من المقترحات، تعطي أولويات لعملك، معظم ما يأتي من جانب الذين لا يستجيبون، لا يستجيبون، وليس مستعداً أن يستجيب، ثم يأتي ليقول لك: ‹لماذا لا تعملوا كذا›. [سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:١١]

٢١- القرآن الكريم شخَّص المجتمعات، وشخص الإنسان أمامك بحيث تعرف أن هذه النوعية قد تكون كذا، من أجل لا تحبط أنت، تستمر في عملك، لا تكون أنت ترى هذا النوع وكأنه يمثل البشرية جميعاً، أترك هذا النوع لوحده يمكن تتجاوزه، ثم يهمش تماماً. وهذا الذي حصل في صدر الإسلام، ألم يتهمش كل أصحاب المقترحات هذه؟ ﴿لَوْلا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾ (الأنعام: من الآية٨)، لولا كذا.. هؤلاء تهمشوا هناك، يوجد بشر كثير سيستجيبون، وهؤلاء ينتهون في الأخير، الآخرين انتهوا على جنب. [سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:١١--١٢]

٢٢-الإنسان يجمع بين القضيتين، يعرف كيف هي الأساليب الصحيحة، وفي نفس الوقت يعرف الناس أن فيهم من لا ينفع معهم أي أسلوب؛ لتستمر، لا يحدث لك إحباط، ولا يأس.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:١٢]

٢٣-﴿فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾، تكون عارفاً بأن مصير الساخرين هؤلاء في الأخير أن يحيق بهم أمر الله. خلاصتها ماذا؟ خلاصتها أن تبقى أنت مستقيماً، وواثقاً من نفسك، وواثقاً من طريقتك، ومواصلاً لعملك، لا إحباط، ولا يأس، ولا تراجع، ولا ارتباك بين محاولة أقلمت

وضعك وعملك استجابة لمقترحات من جانب الآخرين، مقترحات أولويات من جانب هؤلاء الرافضين والساخرين.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:١٢]

٢٤- لا تعود نفسك بأنه لا يكون للشيء قابليته عندك، وثقتك الكبيرة به، وثقتك من نفسك إلا إذا اقتنع الآخر، بحيث لو افترضنا وقالوا شيئاً آخر تضعف ثقتك.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:١٢]

٢٥- إذا كنت واثقاً بما أنت عليه ستنطلق، إذا أنت يحصل عندك تردد، سيحصل تراجع، ويحصل فتور في الموضوع، وهنا عندما تكون أنت مستبصراً لست بحاجة إلى أنه لازم أن الآخرين يقتنعون حتى أعرف بأنني على صواب.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:١٢]

٢٦- هذا الإنسان فيه أشياء في نفسه لا نعلمها، يؤثر فيه التخويف بالشيء الذي يبدو وهو منكر له، يؤثر فيه التخويف به، يوم القيامة يخوَفُون به، ويخوَفُون بالنار وهم ما يزالون كافرين، في هذا القرآن. والإيمان باليوم الآخر.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:١٣]

٢٧- من أهم أساليب القرآن الكريم في التعامل مع الإنسان وخطابه، يأتي له من كل جهة، ترغيب وترهيب، حتى ولو لم يكن قد آمن بموضوع جنة، ولا موضوع نار، ولا قيامة، ولا جنة، ولا شيء من هذه، يذكّره، ترهيب وترغيب، وأشياء كثيرة جداً، لا يأتي على أساس منطق الفلاسفة التي يسمونها: مقارعة الحجة بالحجة، واستدلال عقلي منطقي هكذا، يكون من رأس إلى رأس، ليس من رأس إلى رأس، هذا من الله إلى وجدان الإنسان، إلى نفسيته الواسعة.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:١٣]

٢٨- ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (الأنعام:١٣)، يبين هنا أنه الملك، أنه المدبر، أنه القدير على كل شيء، هنا يهددهم بشيء حتى ولو لم يكونوا مؤمنين به، هم مؤمنون بالله، أليسوا مؤمنين بالله؟ يأتي أشياء كثيرة جداً تصل بالإنسان إلى درجة أن يؤمن من داخل ولو ما زال ينكر، وهذا ما سيأتي بعد، وهذا مما يدل على أن هذا أرقى أسلوب.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:١٣]

٢٩- أسلوب أنبياء الله، وأسلوب كتب الله هو أرقى أسلوب في التخاطب مع الآخرين، أنه حتى وإن كان جاحداً بأنه حق ينفذ إلى أعماق نفسه رغماً عنه ﴿فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ (الأنعام: من الآية٣٣).[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:١٣]

٣٠- أنبياء الله هم لا يكونون أشخاصاً أعني: بالشكل الذي قد تراه مؤمناً بقضية، ويكون عندك أنه شخص غير متزن مثلاً، يكونون أشخاصاً متزنين، وأشخاصاً معروفين في المجتمع أنهم أشخاص فاهمين، وأشخاص أفكارهم متزنة، وأحلامهم كبيرة، وأشياء من هذه، فيكون عندما يقرر هو قضية ويقدمها لك قضية ثابتة، وقضية هامة، هذه تترك أثراً في النفوس، لأن منطلق الكلام يكون أثره على حسب الجهة التي صدر منها.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:١٤]

٣١- القرآن الكريم عندما يتأمل الإنسان ماذا يبني؟ أليس هو يبني إنساناً عملياً؟ ويبني أمة قوامة بالقسط؟ أو هو يبني مفتين ليس لهم دخل من شيء؟ أو قارئين هناك ليس لهم دخل من شيء؟! كله حركة، كله توجيهات عملية، بناء الإنسان كإنسان، وبناء الأمة كأمة.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:١٥]

٣٢- عندما تقرأ في القرآن تجد أن الله يقول عنه: أنه للعالمين، وأن رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله) رسول للعالمين، إفهم بأن هناك خطة بأن يكون للعالمين، ليست متروكة للصدفة، أو لمجرد فكرة، أو إذا حصل صادف جاء إنسان نشيط، أو أحد لقي أحداً، لا، إنه قال: أن يكونوا قوامين بالقسط، يبني أمة هي بالشكل الذي يمكن أن تتحرك بالقرآن للعالمين جميعاً، يعني: عنده خطة عملية لأن يكون للعالمين، خطة عملية لأن يبلغ آخرين، ليست فقط لمن سمعه، أو صادف.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:١٥]

٣٣- الشيء الذي يظهر لنا في شخصية النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) وهو يوجه، يراعي كيف يكون منطقه مع الآخرين، دائماً يأتي بقضية ماذا؟ ربطه بالله، بالله هكذا، لا يظهر

هو منفرد ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:١٥]

٣٤- تجد أسلوب القرآن كيف أنه جمع العرب تحت راية واحدة، وتركوا آلهة، وتركوا تقاليد كثيرة، وتركوا الأصنام التي كانوا يعتبرونها آلهة، تركوها واتجهوا تحت هذه الطريقة. وهذه القضية نحن نراها من القضايا الواسعة في القرآن متكررة: أن لا تبرز أنت باسمك، لا يبرز أحد باسمه، أن يكون داعياً إلى الله، يعرف كيف هي الدعوة إلى الله، وإلا سيحول بين الآخرين وبين أن يتقبلوا.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:١٦]

٣٥- الإنسان الذي يقدم قضية هو فيها بطريقة هكذا متردد، ومريضة، أنت تجعلها هزيلة غير مقبولة، قدمها بجدية، بثقة، ويظهر للآخرين مهما كانوا يعرفون بأنها قضية عندك ثابتة، لا تتزحزح عنها، ولا تقدمها باسمك شخصياً، قل: هكذا أمرنا الله، هكذا يريد الله منا، هكذا دعانا الله في قوله كذا كذا.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:١٦]

٣٦- الإنسان إذا قدم قضية - هو فيها - بطريقة تمريضية يعطي الآخر طمع، أنت ترفع معنويته في صراعه معك، تعطيه طمع أنه يحاول كيف يؤثر فيك، ينهيك تماماً، يبعدك عن الموضوع، لكن يلمس أنك واثق من نفسك، ومن القضية التي أنت فيها، ومصر عليها، وقضية هامة عندك، في الأخير تنهار معنويته هو، يهزم نفسياً.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:١٧]

٣٧- كلمة الذين آتيناهم الكتاب، أوتوا الكتاب، أهل الكتاب، لا تحملها على أنها تعبر عن فئة واحدة، على كيفية واحدة، وحالة واحدة، ونفسية واحدة، فئات، مثلما نقول: أهل الكتاب فئات، نفسياتهم، وواقعهم، المؤمنون كذلك، المنافقون كذلك، المشركون، النصارى فئات في واقعهم.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:١٧]

٣٨- أحيانا قد يكون الطرف الذي يعارضك ينطلق، ويعتقد أنه هو الذي عنده رؤية علمية، وعنده حكمة، وعنده فكرة صحيحة، عندما يقول: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ﴾ لكن أنتم جهلة ممكن أن تكونوا على هذا النحو، هذا يعتبر ماذا؟ هجوم نفسي، حرب نفسية بالنسبة لهم أن يعرفوا بأنهم على هذا النحو؛ لأنهم جهلة، أصلهم جاهلين، فعليهم أن يعترفوا بأنهم جاهلين؛ ليرفعهم إلى المعرفة، والعلم، والنور، والهدى.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:١٧]

٣٩- الأسلوب الذي يجب أن يسلكه الناس، هذه الطريقة التي هي طريقة ناجحة: أن تتعامل مع الإنسان، وتخاطب الإنسان بالأسلوب الذي قدمه من خلق الإنسان، ووجه إليه الشخص الذي نجح وهو يسلك هذه الطريقة، رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله). [سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:١٧]

٤٠- قدم الموضوع في القرآن أن يفهم الإنسان بأنه بحاجة إلى الله، وأن يعرف بأن الله هو غني عنه، وأنه لن يعجز الله، سيريه أمام نفسه أنه خاسر، يريه أمام نفسه أنه خاسر.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:١٨]

٤١- الإنسان بحاجة إلى أن يكون مرتبطاً بالله، وخائفاً من الله، يتوجه إلى الله لأن يهديه، يتفاعل مع ما قدم إليه، ويستعين به مثلما جاء في أول <سورة الفاتحة>: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (الفاتحة:٥)، ويخاف في نفس الوقت أن لا يحصل من جانبه أدنى تقصير، أو شيء ربما يضرب على سمعه، أو بصره، أو يختم على قلبه. [سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:١٩]

٤٢- الحق ينفذ إلى أعماق النفوس رغماً عنك، تؤمن به رغماً عنك، في داخل نفسك.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٢٠]

٤٣- ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾، هذه من الأشياء العجيبة، ومن الخسارة الكبيرة: أن الإنسان يصل إلى هذه الحالة، أن الإنسان، أو فئات من الناس قد يصلون إلى الحالة هذه: تخبث نفوسهم بشكل عجيب إلى درجة أن جهنم نفسها لا تعد تنفع فيهم، فلو خرج من جهنم بعد ألف سنة لعاد لما نهي عنه!.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٢٠]

٤٤- آيات الله سبحانه وتعالى تكون على أعلى مستوى، على أعلى مستوى من الوضوح والتبيين. [سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٢٣]

٤٥- ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾ (المجادلة: من الآية٢١) هذه تعطي الناس أملاً كبيراً، وهو أسلوب القرآن في أنه يعطي الناس أملاً كبيراً. [سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٢٣]

٤٦- تجد رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) كان في وضعية أشد من وضعيتنا بالنسبة للمجتمع، عارف أن الرسالة هذه للعالمين، وهو يرى معارضات بهذا الشكل الرهيب من عنده، من داخل مكة، والجزيرة ما زالوا مشركين، وهو رسول للعالمين، أليس هكذا؟ لكن لاحظ كيف توجيه الله له، يبين له كيف الأمور، كيف ستنتهي، يحصل عنده إيمان بأنه فعلاً سينتهي هذا، وفعلاً انتهى، لم يمت إلا وقد رأى الجزيرة مسلمين جميعاً، لم يمت إلا وقد رأى العدو الكبير منهزم أمامه في تبوك. [سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٢٤]

٤٧- لاحظ هنا في موضوع السجن، في قضية الشعار، لو انطلق الناس لما حصل سجون، أليست هكذا؟ على حسب توقعنا لما حصل سجون، لو انطلق الناس في مساجدهم؛ لأنه لم يحصل سجون إلا عندما لاحظوا أن هناك معارضة من الداخل، وبعض أنصاف متعلمين، وأشياء من هذه، لو انطلقوا لما حصل سجون، إذاً السجن في ذمة من؟ المتخلفين؛ لأنه في نفس الوقت هو آية بالنسبة لهم، أن هذا عمل مؤثر، وأنكم لاحظوا بسبب تخلفكم كيف أدى إلى أن يسجن هؤلاء. [سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٢٤--٢٥]

٤٨- قضية مهمة ومفيدة جداً، أن تعرض على الناس المكذبين كيف تكون النتيجة، وكيف تكون عقوباتهم، مثلما حصل لناس آخرين، حاضرين، أو ماضين، وبالنسبة للعاملين في سبيل الله أن تبين لهم كيف كانوا من يعملون في سبيل الله، يصبرون، ويتحركون، ويواصلون. [سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٢٥]

٤٩- ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾ (النساء: من الآية١٦٥)، تجد آياته ليست فقط تأتي آية واحدة، مع أنه تكفي آية واحدة في موضوع معين، لكن يأتي في موضوع معين بآيات متكررة، أشياء كثيرة، في موضوع واحد، يبين بأن هذه لو تحصل عند شخص هي طريقة الجاهلين، حتى يعرف الناس هم، من يتحركون في سبيل الله أن لا يكونوا على هذا النحو، يقولون: ‹أمانة كاد لو حاولنا كذا ربما أنه يمكن أن يسبروا ولا كان وقع ما وقع›، في موضوع بينات وتبيين، قيِّم نفسك من جهة بأنه هل أنت تمشي على الأسلوب الصحيح. [سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٢٥--٢٦]

٥٠- ما هناك ما يشكل ضمانة أن الناس في حركتهم على أسلوب صحيح إلا إذا هم يسيرون على القرآن، وإلا فليس أسلوباً صحيحاً، كل أسلوب آخر أعتبر أنهم قد جربوه وفشلوا، دعوة آخرين بعضها لها أربعين سنة، وبعضها خمسين سنة، وبعضها كم... وكم نزل إلى الساحة من كتب حول أساليب الدعوة، وكيف يكون الداعية، وتنظير واسع جداً أخفقت، كلها أخفقت، بل ظهر سلبيات كثيرة من داخلها وبسببها. هذا هو الأسلوب الناجح يعني ماذا؟ أن نثق بالقرآن، نثق به تماماً أن فيه الكفاية، لا يعد يأتي ما تقدمه أنت إلا على هامشه، تقدم أمثلة معينة، توضح أشياء معينة في إطاره. [سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٢٦]

٥١- القرآن فعلاً يعطي للناس مجالات واسعة من التعليم، وكل ما نريد هو أن نترك الأشياء هذه التي أثبت الواقع أنها كانت خسارة على الأمة أن يتشبثوا بها، أشياء لا حاجة إليها نهائياً، أما إذا كانت أيضاً ضارة فعلاً فهي طامة كبرى. [سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٢٦]

٥٢- لو نفهم القرآن لكان الناس بشكل آخر، لكانت الأمة هذه بشكل آخر؛ ولهذا نقول: أنه فعلاً ظلمونا من قبلنا، ظلموا هذا الجيل بكله. [سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٢٦]

٥٣- لو سارت الأمة على القرآن، من أول يوم من بعد رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) لكانت الأمة هذه أرقى أمة، لكان العالم - والله أعلم - في وضع يختلف عن هذا تماماً، والأمة هذه، الأمة الإسلامية تكون أرقى أمة حتى فيما يتعلق بمعارفها في الصناعات، ومختلف العلوم. [سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٢٦--٢٧]

٥٤- عندما ترى هناك معارضين لم يرضوا يسمعوا، ولا يفهموا، افهم بأنه لم يوكل إليك صناعة الآخرين، وهذه نقولها من قبل أنها قضية أساسية، أنه لا تقدر أنك أنت الذي تجعل الآخرين مهتدين، أنت تذكرهم بهدى الله، وهم يتعاملون مع الله، إما أن يهتدي الإنسان ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى﴾ (محمد: من الآية١٧)، أو يطبع على قلوبهم.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٢٧]

٥٥- القرآن يقدم أسساً للدعوة، ويقدم الأساليب الراقية للدعوة؛ لإقامة الدين في العالم.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٢٧]

٥٦- قضية هامة أن يعرف الإنسان بأنه واحد من المخلوقات من الأمم الكثيرة التي تعبد الله، هذا في إطار أن تعرف بأن الله غني عنك، عندما ترى هذا التكرير لآيات الله، والتبيين العظيم الواضح، والرعاية العظيمة، أنها من أجلك أنت، لمصلحتك أنت، وإلا فهو غني عن عبادتك.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٢٨]

٥٧- قد نكون نحن بنو آدم بالنسبة لمخلوقات أخرى لا نراها لا نمثل إلا مثلما ترى النملة فوق يدك تماماً، نحن لسنا أكبر مخلوق، حتى يقول واحد: كيف قد تكون هذه النملة تدرك وهي صغيرة، أو مخلوق أصغر منها يكون يدرك، وربما هو عارف لله، ويعبد الله، ونحن نراه صغيراً، أنت صغير أمام الجبل، وهو مما يسبح الله، ما بالك قد يكون هناك ملائكة بأحجام كبيرة جداً، لا يمثل الإنسان عندهم إلا كالنملة بالنسبة للإنسان.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٢٩]

٥٨- عندما نرجع إلى أن الله سبحانه وتعالى رحيم، وحكيم، وحليم، تجد بأنه لن يضل أحداً إلا وقد وصل إلى حد لم يعد ينفع معه شيء، وإلا فهو يرحم، يعفو، يصفح، يتجاوز، يقدم الأشياء التي تعتبر هدى للإنسان، فإذا لم يعطها قيمة، ولم يعطها أهمية يضله، قد يضله فعلاً، لذلك يظل الإنسان مرتبطاً بالله دائماً لا يكون معتمداً على ذكائه، ولا على فطنته.[سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص:٢٩]

❖❖❖

الدرس الخامس والعشرون (سورة الانعام)

١- المعرفة مرتبطة بالحركة، بحركة الإنسان في الحياة، وهناك أسس ينطلق منها، وفي مسيرته يحتاج إلى مواصلة، ومتابعة في مسيرة عمله إلى ما يهتدي به، بهذا الأسلوب تكون المعرفة لها قيمة، تكون المعرفة ليست فقط مجرد ترف فكري - كما يقولون - أو مجرد تنظير، أو مجرد جدل، أو نقاش، أو أشياء من هذه، مسيرة عملية يترافق معها توجيهات، يأتي من خلال الوضعية هذه معرفة عالية.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:١]

٢- ليس هناك من يمكن أن يأله إليه الناس فيجدونه فعلاً في منتهى طلبهم إلا الله، كما سمَّا نفسه ﴿الصَّمَد﴾ سبحانه وتعالى.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:١]

٣- الإنسان يعتبر عندما يجعل مع الله شركاء، عندما يجعل مع الله أنداداً أنه يحط نفسه، وليعرف أن هؤلاء في واقعهم هم لا يمثلون شيئاً بالنسبة له، وأنه في حياته يحتاج دائماً لأشياء كثيرة تتجاوز كل أولئك، فلا يبقى أمامه إلا الله سبحانه وتعالى.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:١]

٤- البأساء والضراء معناها: المصائب فيما يتعلق بالأجسام، وفيما يتعلق بالممتلكات، شدائد.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:٢]

٥- متى ما قست قلوب الناس لا تعد تنفع معهم الآيات مهما كانت.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:٢]

٦- الإنسان قد يدخل في مواقف باطلة، وقد يستجيب لأهل الباطل، وقد تعرض عليه إغراءات، وفجأة ما عرفت إلا وقد استطاع أن يبني له بيتاً، ولا عرفت إلا وقد اشترى له سيارة، وما تدري إلا وقد معه كذا، وما تدري بعد ويضربه الباري ضربة شديدة، يرى نفسه كلما كان معه وإذا هو ليس إلا كمثل من يجمع الفحم حوله؛ ليكون الإحتراق كبيراً، ليكون الإحتراق من حوله، احتراق النار شديد، يلتهب بشكل أشد.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:٣]

٧- نقطة هامة جداً وأساسية في الدعوة إلى الله، أن لا تقدم نفسك أنت بحيث يرى الناس وكأنك أنت الذي تدعو... وفي نفس الوقت يرون أنك لست بالشكل الذي يخافون منك، ويرونك بأنك لا تملك الشيء الذي يمكن أن يضرهم، أو ينفعهم، قد يكونون مستخفين بك. يجب أن تملأ مشاعر الناس، وأنفس الناس بالخوف من الله، تقول: هذه من الله، هدى الله، تذكرهم بالله، تخوفهم بالله.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:٤]

٨- قضية أساسية فيمن يدعو الناس إلى هذا الدين، أن يدعوهم إلى الله، أن يرسخ في أنفسهم معرفة الله، والخوف من الله، دائماً يكون الغالب على مشاعرهم أن يدعوهم إلى الله يخوفهم بالله.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:٥]

٩- الذين يمسكون من يرفع الشعار في الجامع هم في عمى، ومنطلقون من هذه الإنطلاقة، هم يرون أن الجهة التي ترفع الشعار لا تمثل شيئاً يخافون منه، والجهة التي يسترضونها بأبناء بلادهم، بإخوتهم، هي الجهة التي يخافون منها، أمريكا، هنا يقارنون بيننا وبين أمريكا، أليست هكذا؟ ناسين أن يقارنوا بين أمريكا وبين الله، ويعتبرون أن هؤلاء جنود من جنود الله، الذين يمسكونهم ربما بعدهم الله، في يوم من الأيام سوف يضربهم، ويضربهم بالأمريكيين أنفسهم، أو بالقاعدة، أو بأي جهة، الله يقول: ﴿فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا﴾ (الحشر: من الآية٢) هذه القضية هامة جداً، يجب أن تتقرر، وأن تترسخ في نفوس الناس.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:٥--٦]

١٠- في معظم مراحل تاريخ الأنبياء، يسارع إلى الإسلام كثير من الناس المستضعفين، والآخرون يقولون: هؤلاء أراذلنا اتبعوك، ناس نحن لسنا مستعدين أن نجلس معهم أبداً، يعني: لسنا إلى درجة أن نجلس معهم، نجلس معك في مجلس هم فيه، ناسين أنه هو يجلس معهم! أليسوا ناسين بأنه يجلس معهم هو وهو أشرف منهم وأعظم منهم.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:٦]

١١- قضية أساسية لا تحتقر أحداً، ولا تحتقر وضعيتك، ومن معك على أساس ما معك فلان وفلان وفلان وفلان، وفعلاً كان أولئك المستضعفون مع رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، كان بعضهم ممن جثم على صدور الصناديد والعباقرة والوجهاء يوم بدر، ممن جثم على صدره، ورأينا من بعد هؤلاء المستضعفين كيف أصبحوا ولاة في مناطق في داخل بلاد فارس وغيرها، وبعضهم ربما كان يمر من عنده فلا يتنازل أن ينظر إليه، لا يعتبره شيء نهائياً. [سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:٧]

١٢- يثق الناس بالله أنه هو الذي يبني النفوس، متى ما اتجه الإنسان بإخلاص إليه، لا تستضعف نفسك أنت، أيّ واحد لا يستضعف نفسه، أو يستضعف جهة هو فيها. [سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:٧]

١٣- الإسلام يتسع للجميع، يتسع للجميع فعلاً، حتى في مجال العمل له، مجال العمل لإعلاء كلمة الله يتسع للجميع؛ لأنه عمل واسع جداً، ويتسع لكل الفئات، إنما من يكون قائماً على موضوع إقامة دين، يجب أن يكون فاهماً بالشكل الذي يستطيع أن يعطي الآخرين، يبين لهم بأن هذا الدين هو رحمة من الله، ونعمة، يتسع للكل، أنت قد تكون من طبقة مستضعفة معينة، قد لا تكون فعلاً إلى درجة أنك تنزل الميدان تقاتل، لكن باستطاعتك تقدم خدمات كثيرة في سبيل الله، أليست هذه القضية واضحة؟ والأقوياء باستطاعتهم أن يواجهوا، عمل واسع جداً، يتسع للأبطال، ويتسع للأقوياء، ويتسع للذين هم أخف منهم، والذين من بعدهم، وللكل، وهذا من النعمة على الناس، ومن مظاهر تكريم الله للإنسان. [سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:٧]

١٤- كان رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) يحشد الناس معه، ويحشد أشخاصاً هو يعرف ليسوا صناديد مواجهة لكن هو عمل طريقة جديدة في الحرب صف، يصف أصحابه من هناك إلى هناك، ورآهم العدو هناك أمة، هذا الشخص يشكل رقما، أليس هو يشكل رقماً هناك، إلى آخره. [سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:٧--٨]

١٥- ما يزال مجال باب التأهيل مستمر، وفعلاً قد يكون بعض الطبقات لا تستطيع أن تعمل شيئاً في ظل وضعية معينة لكن في وضعية أخرى قد يكون لها دور فاعل، وهكذا. [سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:٨]

١٦- الإسلام يستوعب الأقوياء من أول يوم، يستوعب الذين بعدهم، يستوعب الذين بعدهم، يستوعب الذين بعدهم، يستوعب الكل، ولهذا يأتي بخطاب: يا أيها الذين آمنوا، أليس يا أيها الذين آمنوا؟ لأن كل مؤمن يستطيع أن يشتغل، وكل مؤمن هو مدعوّ إلى ميدان يتسع له مع الآخرين كيفما كانت وضعيتهم، من ناحية التركيبة الإجتماعية، أو باعتبار البيئة الحاصلة، باعتبار الوضعية الحاصلة. [سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:٨]

١٧- الله يتدخل في بناء النفوس، هذه القضية أساسية، يرفع معنويات الناس، يشد قلوبهم، يربط على قلوبهم، ينير أفكارهم. [سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:٨]

١٨- تعتبر معجزة للإسلام نجاح رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، تعتبر معجزة في حد ذاتها، لاحظ عندما تتأمل القرآن كم فيه من أعداء يتحدث عنهم، أعداء صناديد، وأعداء مكارين، وأعداء متآمرين، من مشركين، من كل الفئات: مشركين، ويهود، ونصارى، ومنافقين، ومع هذا اجتاز الكل، ألم يكتسح الكل؟ وصدَّر ما كان يعمل هؤلاء؛ ليبين لك بأنه هكذا الدين يعلو فعلاً، يعلو إذا هناك من يتحرك على أساسه، ألم يصدر في القرآن ماذا كان يقول الآخرون، أصحاب الدعايات، والمتآمرين، كلها صدرها هنا؛ لترى بأنه فعلاً معجزة أنه خرج من بين هؤلاء، واكتسحها، وهمش كل هذه الفئات: اليهود، والنصارى، والمشركين، والمنافقين، ﴿وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ﴾ (التوبة: من الآية٤٨). [سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:٨]

١٩- بإمكان أي إنسان ينفع الإسلام، وكلما تطورت قدراته سينفع أكثر، كلما ارتفعت معنوياته سينفع أكثر. [سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:٩]

٢٠- قضية أساسية: أن الإنسان لا يحتقر أحداً، وهو نفسه لا يحتقر نفسه، يكون عنده ‹ماذا يمكن نعمل للإسلام، ماذا سنعمل، وماذا بإمكاننا أن نعمل› هذه رؤية قد تأتي له من جهة الشيطان، إعرف بأن باستطاعتك أن تنفع الإسلام في الوقت الذي أنت فيه، وهذه القضية معروفة، نحن نرى أن الناس يستطيعون أن ينفعوا الإسلام ولو لم يكن إلا برفع شعار.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:٩]

٢١- ﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ (الأنعام:٥٣) الله هو الذي يعلم، إن الله يعلم بالشاكرين المستجيبين، لا يبحث عن كبار الشخصيات، وكبار التجار من أول يوم؛ ولهذا يخاطب المؤمنين جميعاً، هو لا يقول: يا أيها الرئيس، يا أيها الوزراء، هل هو يخاطب بالشكل هذا؟ يا أيها القادة والضباط؟ يخاطب المؤمنين جميعاً، وهو أعلم بالشاكرين.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:٩]

٢٢- تلاحظ كيف كان عمل رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، هل هو يحاول أن يحط أحداً من مقامه؟ لا، لم يكن يحاول أن يحط أحداً من مقامه، لكن أسلم وإلا ستنحط أنت، استجب وإلا فستنحط، وسترى من تقول: ﴿أَهَؤُلاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا﴾، أنت ستراهم فوق، وهذا الذي حصل في تاريخ الإسلام، في بدايته، في أيام رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله).[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:٩]

٢٣- ﴿فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا﴾، هذه واحدة بالنسبة للمستكبرين، أصحاب النفوس المتكبرة، وفتنة للناس أنفسهم الذين يرون أنفسهم أنهم من عامة الناس.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:٩]

٢٤- كان السبق، فضيلة عظيمة، السبق؛ لأنه قد يكون في معظم المراحل تبدأ الأشياء بناس مستضعفين فقراء، ناس يراهم الآخرون لا يملكون شيئاً، حتى من هم مؤمنون بقضيتهم لا يتفاعلون معهم.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:٩]

٢٥- السبق يقوم على أساس إيماني بحت، السبق عادة يقوم على أساس إيماني خالص، أما وقد صار الناس قوة جبارة، أما وأنت قد صرت تلمس نجاحات كبيرة تنطلق معهم، هذا هو طبيعي بالنسبة لك ولغيرك، لكن في البداية يكون الناس في وضعية قد يكون الاحتمال، بل ربما يكون الكثير قاطعين بأنهم لن ينجحوا في أعمالهم، لا ينطلق إلا من هم ماذا؟ من يسمون: سبّاقين، وفي نفس الوقت لاعتبار إيماني بحت، ليس من أجل أننا قد أصبحنا قوة، أو من أجل أن قد معنا، أو من أجل قد يستطيعون، أو أشياء من هذه، لا، ثقة بالله، ويجب أن ننطلق على هذه الطريقة؛ لأن الله هكذا أراد منا أن ننطلق عليها.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:١٠]

٢٦- إذا خسر الإنسان مرحلة السبق، فلا تتعوض؛ لأن السبق هو مرتبط بمرحلة وقتية من الزمن، وقتية، أنت لا تستطيع أن تعيد عجلة التاريخ؛ ولهذا قال: ﴿لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ﴾ (الحديد: من الآية١٠). [سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:١٠]

٢٧- في أيام رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، كان يأتي بعض الوفود، شخصيات، زعماء عشائر واحترمهم وقدرهم، وأسلم، وأعاده إلى منطقته، لا يقول له: ابعد عن مقامك، هل كان يقول له هكذا؟ لا. إذاً أليس هنا يحصل الإنسان على تكريم؟ تكريم في الدنيا وفي الآخرة، لكن متى ما تمسك يقول: أبداً..، ما زال يراعي مقاماً معيناً عنده، في الأخير يهبط إلى الحضيض، ويتجاوزه الناس، ويتجاوزه الزمن، والتاريخ، ويعتبر خاسراً في الدنيا وفي الآخرة.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:١٠]

٢٨- يبين الباري في القرآن كل شيء، يبين لك طريق المؤمنين، طريق الحق، وسبيل المجرمين، تشخيصهم في نفسياتهم، تشخيص رؤاهم، تشخيص أعمالهم.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:١٠]

٢٩- ﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ﴾ (الأنعام:٥٦) أليست هذه السورة مليئة ﴿قُلْ إِنِّي﴾ ﴿قُلْ

لا﴾ ﴿قُلْ﴾، رعاية وحركة على طول وهم في ميدان المواجهة، في ميدان العمل ‹لم يبن له أولاً منزلة هناك ويجلس يهاجر ست عشر سنة وبالكاد ناصف...!›، لا، وهو شغال ﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ أليست السورة هنا نفسها تركز على هذا الجانب، جانب ترسيخ أن وراءه الله، أنه إنما يتبع ما يوحى إليه، هو مأمور هو أن يقول هكذا، ومنهي أن يقول: كذا كذا، ما قيمتها أنه يرسخ في أنفسهم الله سبحانه وتعالى؟.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:١٠]

٣٠- ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ وهذه قضية علم الغيب من الأشياء العجيبة، الأشياء التي اختص بها الله سبحانه وتعالى، هي من الأشياء العجيبة جداً، علم الغيب، أنه يعلم ما سيقول المجرم في جهنم، ما سيقول، ويخبرهم الآن بأن المجرم سيقول كذا كذا في جهنم.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:١١]

٣١- ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾ إحاطة علمه، هذه آية عجيبة؛ لهذا أنه يعتبر الإنسان خاسراً عندما يتولى غير الله، من هو الذي يمكن أن يكون على هذا النحو تتولاه من الناس، يكون محيطاً بكل شيء علماً.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:١١]

٣٢- ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ تلاحظ هنا كيف يقدم موضوع معرفته سبحانه وتعالى، أليس هنا يرسخ في نفسية الإنسان أن يكون مستشعراً أن الله لا يغيب عنه شيء، ويعلم كل شيء، ويعلم بما يسر ويعلن، ويعلم بكل ما يعمل؟ أليست هذه قضية هامة في اندفاع الإنسان نحو الإهتداء بهدى الله، والخوف من الله، والرغبة إليه؟.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:١١]

٣٣- ﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ﴾ يعني: في النهار، عندما يستيقظ الناس، ينامون في الليل ويستيقظون في النهار؛ ليقضى أجل، حتى يأتي الإستيفاء النهائي: الموت، ﴿لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾، فيبين هنا بأن الإنسان في قبضته، هنا في هذه الحياة، وسيرجع إليه لا يملك لنفسه أي ممانعة أن لا يبعث، سيبعث، وسيساق، وسيحاسب ﴿ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ وهكذا يذكرهم مع أنهم ما يزالون مشركين، أليس هذا الأسلوب من أساليب القرآن الواضحة التي ترد على المتكلمين، وتبين طريقة خطأهم، وأنها طريقة فعلاً فاشلة طريقتهم؟ هنا يذكر، يخوف مشركين لم يؤمنوا بعد بالآخرة يقول: أنتم سترجعون، وسيبعثكم، وسيحاسبكم، وسيدخلكم جهنم.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:١٢]

٣٤- ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً﴾ (الأنعام:٦٥)، في هذه الحياة يجعلكم فيما بينكم تتضاربون، ﴿وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾، بمعنى أنه مدبر لشئون السماوات والأرض، ولو عندك أن هناك وضعية معينة وكأنها قد صارت مبرمجة على هذه الحالة! لا، هو يستطيع متى ما اقتضى تدبيره، أو غضب على ناس يأتي متغيرات جديدة، وإذا قد هذا يضرب هذا! وكانوا هم أصدقاء بالأمس. أليست أمريكا الآن متجهة لتضرب أصدقاءها؟ كان قد عندهم أن قد برمجوا الدنيا هم، قد برمجوها، علاقات مع أمريكا، وصداقة، ولم يعد هناك إلا أمريكا.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:١٢]

٣٥- ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (الأنعام:٥)، ولكل نبأ مستقر: حين، أجل، وقت. الآن، ألم يتجل لنا قول الله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ (البقرة: من الآية:١٢٠)؟ أليست واضحة عندما تتابع أخبار أمريكا وإسرائيل، وأخبار العرب معهم وتعاملهم؟ هذه واحدة من هذه، لكل نبأ مستقر، وتجد كم هناك من أشياء كثيرة جداً تتجلى في واقع الحياة شواهد لهذا القرآن الكريم.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:١٣]

٣٦- ﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (الأنعام:٦٩) يبتعدون، أن يأتي التوجيه إليه هو أن يبتعد هو ليبتعد الآخرون؛ لأنه أحياناً قد يكون في الآخرين من لا يزالون بسطاء، قد يتأثرون من خلال أن يسمعوا تكذيباً، وخوضاً وسخرية؛ لأن بعض المضللين، والمكذبين يكون عندهم قدرة، قد مردوا، ومرنوا، قد عندهم خبرة في التكذيب، ومحاولات التأثير، يبتعدون. ولأن الإنسان يكون في مسيرة في موضوع الهدى، هنا يبتعد، قد يكون غيره ممكن أن يرسل إلى أولئك الناس، ويحاول يُبَكِّتُهم، ويقررهم على خطأهم، ولو تسير أنت ربما تتأثر. إذاً فالقاعدة الرئيسية بأن يبتعدوا نهائياً.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:١٣]

٣٧- من يخوضون في آيات الله أحيانا قد يكون الشيء الذي يشجعهم أن يخوضوا فيها بتكذيب أن يكون عندهم واحد أو اثنين من الطرف الآخر فيكونون حريصين على ماذا؟ أن يؤثروا عليه، إذا ما هناك أحد عندهم فلن ينطلقوا أن يخوضوا بتكذيب، وأشياء من هذه، يفوت عليهم فرصة، تضييع لعملهم، أليس هذا يعتبر تضييعاً لعملهم؟ أنه لا يجد من يشتغل معه. [سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:١٣]

٣٨- ﴿وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (الأنعام:٧٢)، هنا الخطاب موجه للنبي (صلوات الله عليه وعلى آله)، والمسلمين معه، وهو في نفس الوقت يعتبر عرضاً لهذه القضايا الدينية الإيمانية أمام الآخرين من عباده، ﴿وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلاةَ﴾ لأنه لا يقال للمشرك نفسه يقيم الصلاة وهو لا يصلي، ولا هو حولها، لكن سيعرف الآخرون أن هذا الدين فيه صلاة، فيه زكاة، فيه كذا، فيه، فيه،... الخ. يعرض عرضا كاملاً لهذا الدين أمامهم، معظم قيمه بطريقة ليس فيه أوامر مباشرة لهم هم؛ لأنهم ليسوا محط أن يؤمروا هم مباشرة فيما يتعلق بالتفاصيل، أو ببعض التفاصيل مثل: صلاة، زكاة، أشياء من هذه.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:١٥]

٣٩- ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ أليس هذا يعني بأنها بيئة صالحة للحق؟ لدينه وهو الحق، ولمن يتحركون من أجل دينه ليعمموا هذا الحق في أرضه؟.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:١٥]

٤٠- الأرض والسماء هي أساساً صالحة للحق، إذا هناك من يعمل للحق، ويعرف كيف يقدم الحق، وكيف يتحرك للحق، أنها بيئة صالحة له.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:١٥]

٤١- السنن الكونية، كلها منسجمة بالشكل الذي تتلاءم مع الحق، لا يصطدم بها الحق.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:١٥]

٤٢- عندما يكون خلق السماوات والأرض بالحق، وقوله الحق، وهذا هو قوله، دينه، معناه بأنها قابلة لأن يسود دينه فيها.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:١٥]

٤٣- ما الذي يفقده المسلمون؟ أليس اليقين بآيات الله؟ لسنا من الموقنين، يعني بشكل عام، يقول لنا القرآن لا يوجد يقين بأن القرآن يكفي، القرآن يكفي أمام مسلمين، أمام مختلف طوائف المسلمين، أمام مشركين، أمام يهود، أمام نصارى، أمام فلاسفة، أمام ملحدين، أمام زنادقة، أمام كل الفئات، هو يكفي، أليست هذه القضية تحتاج أن تصل إلى درجة اليقين فيها حتى تنطلق؟.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:١٦]

٤٤- ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَباً قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ (الأنعام:٧٦) غرب الكوكب، قال: إذاً هذا ناقص، هذا قاصر، هذا مملوك، هذا مسير. إذاً هناك أكمل منه، هناك الذي يسيره، وهناك أكمل منه، حتى يقرر في نفوس قومه مسألة: أن الألوهية مرتبطة بالكمال، وأن هذه الأصنام التي يعبدونها هي قاصرة، هي قاصرة، وناقصة.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:١٧]

٤٥- ﴿فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ (الأنعام: من الآية٧٨) أليس هنا يتحدث

مع قومه؟. ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (الأنعام:٧٩)، إذاً فهذا واحد من الاحتجاجات الهامة التي استخدمها نبي الله إبراهيم فيما يتعلق بإثبات وترسيخ - بطريقة عملية - أن الألوهية مرتبطة بالكمال المطلق، وأن هذه الآلهة هي ناقصة لا تعمل شيئاً، ليست جديرة بأن تعبد.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:١٧]

٤٦- قضية الكمال هي مترسخة في فطرة الإنسان، الأولوية بالنسبة للكمال هي مترسخة في فطرة الناس، في حياتهم اليومية، خلي عنك أن تكون قضية نادرة، الإنسان يعطي أولوية للأكمل في أي شيء.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:١٧]

٤٧- أسلوب من الأساليب الهامة بالنسبة لنبي الله إبراهيم، ونبي الله موسى كان منطقهم بالشكل الذي لا يعيق الآخرين عن أن يستجيبوا لهم، لا يعيق الآخرين عن أن يسمعوا كلامهم، العبارة هذه المعممة مثل كلمة: الله - أو على أي مفردة تساويها في لغتهم، تكون هناك عبارات غيرها - لو أنه غير فاهم بأنه عندما يقول: فطر السماوات والأرض لا يعرفون أنه الله لما أمكن أن يقول هذا، لكان سيصرح، منطقه مثل منطق موسى تماماً، ألم يذكر موسى عندما قال له فرعون: ﴿وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (الشعراء: من الآية٢٣) قال: ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾ (الشعراء: من الآية٢٤). [سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:١٨]

٤٨- ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ﴾ (الأنعام:٨١) وفعلاً قدم هذا منطقاً قوياً جداً في الاحتجاج؛ لأنهم هم بالنسبة لهم عندما يذكّرهم بالله هم يعرفون أنه خلق السماوات والأرض، هو الذي خلقنا، هو قادر على كذا هو... هو إلى آخره. إذاً أنتم تخوفونني بهذه الأصنام التي تنحتونها أنتم، كيف تخوفونني بآلهتكم هذه ﴿وَلا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً﴾ أنتم الذين يجب أن تخافوا أنكم أشركتم بالله، فأنتم في موقع من يجب أن يخاف عذابه، من يخاف عقوبته.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:١٨--١٩]

٤٩- سورة الأنعام> هي نزلت إلى المشركين، وما نزال في أمس الحاجة إليها بعد ألف وأربعمائة سنة من وجود الإسلام، من وجود هذا القرآن!.

[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:١٩]

٥٠- في نفس رؤية إبراهيم لملكوت السماوات والأرض كيف يأخذ منها وبهدى الله سبحانه وتعالى وسيلة لمحاججة قومه، لعرض براهين لقومه، ليس معناه الرؤية الخاصة له هو، هناك موضوع الطير، ألم يحكها هناك في موضوع آخر؟ لأنه هنا قدم لنا أمثلة هي ماذا؟ أمثلة احتجاج إبراهيم مع قومه، أمثلة عرض براهين فيما يتعلق بالألوهية مع قومه هل هذا الموضوع على أساس أنه استدلال على أن هناك الله؟ داخل الآيات هذه تدلك فعلاً من أول آية ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَاماً آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾ (الأنعام:٧٤) أليس معناه موحد؟.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:١٩]

٥١- ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ﴾ وهو من هدى الله، من هدى أن تملك أنت قدرة في الاحتجاج على الآخرين. هذا مما يعلمنا القرآن، الله يعلم الناس من خلال القرآن كيف يكون عندهم قدرة على محاججة الآخرين، وعلى الحديث مع الآخرين، وعلى الدعوة للآخرين.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:١٩]

٥٢- عندما تخاف الله ستأمن من جانبه، وسيؤمنك أيضاً من ضر الآخرين.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:٢٠]

٥٣- إبراهيم قدم في القرآن الكريم فتىً قوياً مستبصراً عنده ثبات، عنده قوة منطق بشكل فعلاً يعطي هدى، تحاول من خلال سيرته

تستوحي أشياء هامة جداً، وعظيمة جداً.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:٢١]

٥٤- لاحظ أنه كيف لم نهتد برسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، ولا عرفنا كيف كانت طريقته وهو يبلغ دين الله، وهو يتحرك لإقامة دين الله، ولا اهتدينا بمن وجه أن يهتدي بهداهم، قدمت طريقة أخرى بعيدة عن هداه وهدى من قبله؛ لهذا كانت الخسارة كبيرة جداً.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:٢١]

٥٥- الإنسان يسلِّم نفسه لله، ويقبل هدى الله، إذا كان هو يريد أن يكون عنده علم، وعنده معرفة، وعنده نور، وعنده بصيرة، أن يسلم نفسه لله، يقبل هداه.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:٢٣]

٥٦- عندما انصرف المسلمون إلى علوم أخرى ضاعت علوم هامة جداً أمامهم من القرآن الكريم، علوم هامة جداً، ونحن معهم كلنا، طوائف المسلمين بشكل عام، هذا العلم سيضيع أمامنا على الرغم من أن الناس يجدون مشاكل، ويجدون قضايا، وكل واحد حريص أنه يعرف الدين، ويدين بكذا، ويقرِّي. إذاً ما هناك شيء لا يمكن أن يعلموه إلا من جهة الله سبحانه وتعالى، بواسطة كتابه؟.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:٢٣]

٥٧- ركز على أن تعرف الفئة التي تتحدث معها، ما هو أسلوبها؟ لتخوفها بعاقبة أسلوبها، وهذا في القرآن واسع جداً، أن يقدم الوعد والوعيد في هذا الإطار العملي، ويتناول في نفس صيغ العبارات بالشكل الذي ماذا؟ له علاقة بتلك الفئة التي يتهددها، التي توعدها بهذا العذاب، أهل الكتاب يفترون على الله، يأتي بوعيد يذكر فيه أنه سيقال لهم يوم القيامة: ﴿الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ هكذا بقية المواضيع.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:٢٤]

٥٨- يجب أن تفهم بأن من رعى الناس هنا، من رعى الإنسان في هذا الجانب، جانب النعم، جانب الماديات هو أيضاً قد رسم المنهج الذي يمثل رعايته لهم في الجوانب الأخرى.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:٢٥]

٥٩- ﴿هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ أيضاً لم يخلق الأشياء وتركها هكذا، هو على كل شيء وكيل، الشمس نفسها تتحرك في فلك معين، إلى أجل معين، هو وكيل في حركتها في السماوات والأرض بكلها، يمسكها، الليل والنهار حركته، هو وكيل على هذه الأشياء، وكيل أيضاً بالنسبة للناس، وكيل فهو الذي يشرع لهم، وهو الذي يهديهم، وهو الرقيب على أعمالهم.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:٢٦--٢٧]

٦٠- ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (الأنعام: من الآية١٠٤) بصائر لست بحاجة إلى أن تقول: أنا أريد أن أراه، بصائر تعرف كل شيء بالنسبة لحكمته، وعلمه، وقدرته، وملكه.. إلى آخر ما يجب أن تعرفه كإله، وبصائر ليست متوقفة على أنك لازم تراه حتى تستبصر، قد جاءكم بصائر تهتدون بها.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص:٢٧]

❖❖❖

الدرس السادس والعشرون (سورة الانعام)

١- فيما يتعلق بالنعم منه سبحانه وتعالى هو منعم على الناس بنعم كثيرة جداً جداً، وليسوا مع ذلك بحاجة إلى أن يروه، وليس هناك حاجة بالنسبة للإنسان حتى يستبصر، أو حتى يحصل على نعم من جهة الله سبحانه وتعالى أن يرى الله، يقفل هذا الموضوع بالنسبة للمسلمين، أن لا يكونوا كبني إسرائيل عندما خرجوا من مصر وهم يريدون إلهاً يرونه بأعينهم، ويطوفون عنده، إلهاً يرونه! القضية لا تحتاج إلى هذا على الإطلاق، لا بالنسبة لآيات الله، ولا بالنسبة لنعمه على الإنسان.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:١]

٢- الله سبحانه وتعالى في هدايته للناس؛ لأنه رحيم، ولأنه يعلم بخلقه هؤلاء، لا يكتفي في موضوع معين بآية واحدة، أو إشارة واحدة، أو إيحاء واحد، بل يصرِّف، يعني: يكرر الأشياء، ويقلبها على كل نوع، من توجيهات، إلى أمثلة، إلى ترغيب، إلى ترهيب، وهكذا.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:١]

٣- ﴿اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ (الأنعام:١٠٦)، أعرض عن أي تقولات من جانبهم، أعرض عن أي دعايات من جانبهم، أعرض عن أي مقترحات، أو أطروحات من جانبهم، معنى أن تعرض عنها: لا تعطيها قيمة، وسيكون موقفك منها موقفاً من ضمن المواقف المتعددة - كما سيأتي من خلال الآيات، وكما لاحظنا في الماضي - منها ما يجيب عنها، ومنها ما يجيب عنه بشكل آخر، ومنها ما يعرض عنها تماماً.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:١]

٤- ﴿اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ هذه من التوكيدات المتكررة في القرآن الكريم، والموجهة إلى النبي (صلوات الله عليه وعلى آله)، أن عليه أن يستقيم في كل حركاته، في كل توجيهاته، في كل مواقفه مع الآخرين، على أساس ما يوحى إليه من الله، يعني هذا: أن ما يوحى إليه من جهة الله سبحانه وتعالى فيه الكفاية وفوق الكفاية، هو ليس بحاجة إلى أشياء أخرى.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:١--٢]

٥- نقول في كثير من القضايا بأنه ليس مناسباً أن أي إنسان يتناول هذه القضية الفلانية، لأن كل شيء يحتاج إلى حكمة، وكل شيء له أسلوب، قد يكون طريقة شخص معين بالشكل الذي يجعل هذا الإنسان يتخلى عما هو عليه من ضلال، وقد تكون طريقة شخص آخر بشكل يجعله ينشدُّ إلى ما هو عليه من ضلال.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٣]

٦- واجب المؤمنين أن تكون لديهم هذه الروحية، أن يكونوا حريصين على أن يهتدي الآخرون، فلا تأتي من جانبهم عبارات مثيرة وبالإمكان أن تأتي عبارات أخرى وتؤدي نفس الغرض المطلوب، وبأفضل وأكمل، وتؤدي إلى نتيجة طيبة بأن يهتدي هذا الإنسان أو ذاك.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٣]

٧- هناك نوعية من الناس، نوعية محدودة من الناس الذين قد يكون مناسباً أن يأتي لهم عبارات قاسية.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٣]

٨- من واجب الناس أن يتفهموا الأطراف الأخرى.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٣]

٩- الناس في أيام رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) هم كانوا مجتمعاً أغلبيته مشركين، يعبدون الأصنام، وهذه الأصنام محاطة بأساطير، لا تعتقد بأن هناك شيء لا يكون محاطاً بهالة من الأساطير تجعله وكأنه حق، وكأنه صحيح، إضافة إلى أنه يصبح حالة سائدة في المجتمع، ومسلَّمة في المجتمع، تبدو وكأنها طبيعي، وكأنها قضية تسالم عليها الناس، وكأنها لم يعد فيها أي إشكال بأنها صواب! هنا النقلة إلى أن يكفروا بها، إلى أن يتخلوا عنها، تعتبر نقلة كبيرة هذه، تحتاج إلى تصرفات حكيمة. كذلك الناس مثلاً، عندما نقول: نحن في عصر كهذا، يوجد ثقافة سائدة نعتبرها مليئة بالأخطاء، مليئة بالأغلاط، يجب أن تكون عباراتنا حكيمة، بالنسبة لمن هم على هذا.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٣]

١٠- تجد في القرآن كيف يفرق بين موضوع مهاجمة الشرك كشرك، أليس هذا شيء؟ بالنسبة للناس كناس يتخذ أسلوباً حكيماً معهم، عندما نتحدث عن ثقافة معينة، نحن عادة لا نتحدث عن أشخاص، خاصة من الموجودين، نتحدث عن أشخاص بأعيانهم، نتحدث عن محط الإشكالية، وهو ما هو؟ ثقافة مغلوطة، كيف نحاول أن نخرج منها نحن، وكيف نعمل على توجيه الناس لأن يبتعدوا عنها، إذاً لا يكون أسلوبك مع الأشخاص أنفسهم، نفس الأسلوب في مهاجمة القضية من حيث هي؛ لأنه فعلاً تجد الناس منشدين إلى ما هم عليه. [سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٣--٤]

١١- يحتاج الإنسان إلى أسلوب حكيم إذا دخل في حوار مع آخرين. [سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٤]

١٢- الإنسان يجب أن يعرف أنه ربما قضية - حتى لو كانت خطيرة في التعبير عنها - قد تكون من شخص بشكل لا تكون مثيرة، كما لو كانت من شخص آخر، فيجب أن نفهم نحن في عملنا هذا نفسه، الإنسان إذا كان مخلصاً لله، وهمه فعلاً هو أن يهتدي الناس، همه هو أن يعمم هذا التوجه، أنه وإن كان فاهماً أحياناً شيئاً معيناً يحاول أن يوكل القضية على آخرين، نحن نؤكد على هذا من زمان من البداية، نحن نعرف أننا تناولنا قضايا هي عند الآخرين قضايا ينشدون إليها، بل يعتبرونها ديناً. [سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٤]

١٣- العدو نفسه، إذا لمس من الناس أنهم أمة منضبطة، أمة متقيدة، أمة لا تسير بطريقة عشوائية، لا يوجد عندها أسلوب الثرثرة، كل واحد من عنده، كل واحد يتناول القضية من عنده، ويغلط، والثاني يغلط، يجد أمة متقيدة، قضايا معينة يتركونها لجهة معينة، يوحي بأن هذه أمة مبنية بشكل صحيح، أمة كلمتها واحدة. من الناحية العملية أنت ستؤثر في الآخر، أنت ربما تجره إلى موضوع قد يكون عندما يراجعه ربما يتأثر. [سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٤]

١٤- بعض المقامات بالنسبة لكثير من الأشخاص وإن كان عندك خبرة في الرد عليه، أو التبيين له ربما الأفضل أن ترده إلى الموضوع؛ لأنه عندما يقرأ هذه الأشياء ربما في الأخير سيرى مواضيع هامة أخرى، سيرى حديثاً عن الأمريكيين، حديثاً عن الإسرائيليين، حديثاً قد يكون أوسع من القضية التي أنتما تخوضان فيها، موضوع أصول فقه مثلاً، سيقرأ أشياء أخرى، وسيرى هذه القضية داخلها مرتبطة بأشياء أخرى، وفي الأخير: إما يتحول ويستجيب، أو على الأقل يترك المعارضة ويسكت، يرى بأنه غير مناسب أن يدخل في هذا الموضوع، ويعارض ويشاقق. هذه الطريقة أفضل حتى وإن كان عندك خبرة أن تبين بالنسبة لأشخاص. [سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٥]

١٥- موضوع التوجيه الإلهي في القرآن يعطي الإنسان أسساً منها أن يكون همه ليس أنه يبرز شخصيته، أو يبرز أنه قدير في منطقه، أو أنه استطاع أن يفحم فلاناً، أو استطاع أن يفضح فلاناً في جلسة، لا، عنده روح عملية كيف يهدي الناس، وفي نفس الوقت محب بالنسبة للآخرين أن يهتدوا، فعندما يرى أنه فعلاً، أو قيل له: أن لا يتناول هذه القضية، سوف لا يتناولها؛ لأنه يعلم بأنه أن لا يتناولها هو أفضل للموضوع، أفضل للقضية التي هي ماذا؟ التي هي دين الله. [سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٥]

١٦- هذه القضية هامة: أن الإنسان يكون عنده رغبة فعلاً بأن القضية التي يتحرك فيها، أنها هي التي تنجح، هي التي تبرز، وليس شخصه هو الذي يبرز. [سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٥]

١٧- القرآن الكريم، من خلاله نفهم بأن الإنسان هو يسير وفق التوجيه القرآني، وليس وفق ما يمليه عليه الآخرون، وليس وفق مقترحات الآخرين، ومقترحات أولويات من جانبهم. هذه القضية أساسية. [سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٧]

١٨- نتعامل مع الآخرين، ونعمل في طريقنا هذا وفق ما يهدينا إليه الله، على أساس كتابه، دون أن نعطي الأولويات الأخرى، والاقتراحات من

الأطراف الأخرى أي قيمة. إذا هناك أحد من داخل الناس هم يقدم رؤية معينة، وسيعرف إلى أي جهة يقدمها، وسيعرف على أي أساس يقدمها، أنه قدم رؤية إن قبلت فلا بأس، ما لم فهو مع الناس لن يخرج.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٧]

١٩- الصراع على أساس هدى الله يكون له إيجابيات كبيرة جداً، الأعداء الآخرون يكون عملهم دائماً يعطي شواهد لصحة ما عندك؛ لأنه بالنسبة للباطل، عندما يكون الباطل مجرد نظرية، ليس هناك من يجسده، من يمثله، لا تستطيع أن تتصور قبحه، لا تستطيع أن تتصور فضاعته، نفسك قد لا تحمل غيضاً، أو تحمل غضباً، أو تحمل قوة في مواجهته. متى ما تجلى، وعادة أهل الباطل هم يتحركون فيتجلى الباطل من خلال مواقفهم، ويتجلى الحق بشكل أكبر في جانبك، من جانب ما يقدم من عندك.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٧--٨]

٢٠- عندما تجد في واقع الحياة هكذا، أناس أعداء بمختلف أصنافهم يجب أن تفهم بأنك عندما تسير على هذا الكتاب، على هدى الله، ستتجاوز كل هذه الصعاب مهما كانت، فمن خلال الصراع، والصراع هو الذي يعتبرها في الحياة، أصبحت عادة مثلاً، أصبحت قضية ثابتة، نفس الصراع وإلا فما نفس مثلاً نقول: أحقية هذا الدين، لا تظهر إلا إذا كان هناك صراع، تظهر أحقيته إذا كان هناك من يتحرك على أساسه، أليس هذا يعني أن هذا الدين عظيم جداً؟ هو حق حتى وإن لم يكن هناك من يصارعه، تستقيم الحياة عليه على أفضل طريقة، وفي نفس الوقت حتى لو كان هناك من يصارع ستجده أيضاً يتجاوز الكل، ويظهر على الكل.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٨]

٢١- الصراع نفسه يفيد الإنسان كثيراً، ينمي خبراته، مواهبه، مداركه، تتجلى أمامه جاذبية الحق، وسوء الباطل.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٨]

٢٢- عندما ترجع إلى القرآن، وتفهم ما يريد الله للناس في هذه الحياة، سترى فعلاً بأنه شيء عظيم لو ساروا عليه، ولما كان لهذا الباطل وجود.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٨]

٢٣- عندما تقول: فعلاً هناك أعداء للأنبياء بما فيهم رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، وأعداء من مختلف الفئات، ومع هذا نجح! ألم يكن المفروض بأن نفهم؟ إذاً فهذه الطريقة طريقة يعتمد عليها، وأنها طريقة من يسير عليها سيجعل الآخرين يفشلون تماماً في مواجهته، ألم يكن هذا الشيء الذي يجب أن نفهمه؟ ويعطي دفعه للناس أن يتحركوا على أساس هدى الله؟.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٨]

٢٤- الأمريكيين يقولون: إنهم يحاولون أن تأتي حروب من أجل أن يستفيدوا، ويجربوا أسلحة جديدة لديهم، ويحصلوا على خبرات عسكرية، لا يمكن أن يحصلوا عليها نظرياً، أبداً، هي هناك مجرد مثلاً تنظير، هم يريدون ميدانياً، ولا يريدون مناورات، المناورات تكون وهمية لا يستطيع أن يجعلها فاعلة.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٩]

٢٥- عندما تجد توجيهات للرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، توجيهات تؤكد عليه أن يكون مستقيماً، أن لا يميل كذا أو كذا مهما وجد من اقتراحات، مهما سمع من أيمان بالغة، مهما قدمت من أشياء، لا يميل، قضية خطيرة لو مال، يمشي وإن كان ما كان أمامه من أعداء، وأشياء من هذه، يعرف بأنه سينجح، وهذا الذي حصل، أليس هو الذي حصل بالنسبة للرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)؟. [سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٩]

٢٦- القرآن يركز على أن يرفع الناس من هذه الحالة، حالة أن لا تثق بما لديك إلا إذا قبله الآخرون، أو آمن به الآخرون، أو صدقوه، خاصة إذا الناس قد يكونون هم مظنة أن يصدقوا بما جئت به، مثل أهل كتاب، أو أهل علم أو أشياء من هذه. فعندما ترى بأنهم لم يرضوا يؤمنوا به، في الأخير تشك أنت فيما لديك فيضعف عملك، تضعف نفسيتك، تضعف مواقفك. هذه تكون غلطة كبيرة جداً. افهم بأنه قد يكون هناك آخرين لا يؤمنون به وهم يعلمون أنه حق.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٩]

٢٧- رسول الله وهو فعلاً هكذا، (صلوات الله عليه وعلى آله) إنسان حريص جداً على أن يهتدي الناس، وكل الناس، حريص على هداية الناس كلهم، لكن هذا الحرص يحتاج إلى رقابة شديدة وإلا فهو يعتبر واحدة من المنزلقات الخطيرة، لولا أنه رجل حكيم، وبتوجيه من الله، وبيَّن الباري كيف كان أحياناً يكاد يحصل له انزلاقة لولا رعاية الله. [سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:١٠]

٢٨- يجب أن تكون دقيقاً في التعامل مع الآخرين وإلا قد يحصل خطأ كبير، وأنت حريص على هداية الناس، قالوا: نريد كذا، ونريد كذا، ونحن مستعدون نؤمن بك! في الأخير قد صار يرى أنه ممكن أن يأخذ عدداً من البلدان قالوا قد هم مستعدين، إذاً لا بأس قبلنا، وهكذا، ولا تدري وقد ألفوا أن يقدموا هم أشياء. [سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:١٠--١١]

٢٩- الناس بحاجة إلى الرؤية الثابتة. [سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:١١]

٣٠- ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأنعام:١٢٢)، لهذا يجب أن يفهم الفارق، ونفهم نحن جميعاً بأن الناس لديهم ما يعتبر نوراً، لديهم ما يعتبرون به أحياء؛ فيجب أن يلمسوا هم الفارق بينهم وبين الآخرين، فلا تحاول أن تقبل من الأموات، وتقبل ممن هم في الظلام أشياء يردونك بها إلى أن تكون كمثلهم، لأن هذه القضية تجدها في آيات كثيرة، موضوع المقارنة؛ ليعرف الناس، ليعرف المؤمنون أهمية ما هم عليه، أنها طريق ذات قيمة، أنها نور، أنها حياة، أنها صراط مستقيم، من أجل ماذا؟ يثقون، يجب أن تراجع نفسك من خلال المقارنة، يجعلك تنشد إلى ما أنت عليه. [سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:١١]

٣١- أحياناً يذوب واحد في موضوع الآخرين، وهو يريد كيف يكسب الآخرين، وكيف يعمل بالآخرين، وكيف أنه لم يستجب الآخرون إلى أن أصبح هو ينسى الموضوع الذي هو عليه، وأهمية ما هو عليه، وقيمة ما هو عليه. [سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:١٢]

٣٢- يجب أن يكون عندك التفاتة إلى أن تقيِّم ما أنت عليه، هذا الهدى، وهذا النور؛ لتعرف ماذا؟ يشد موقفك أمام الآخرين، يعني: لو قدموا تنازلات، أو يريدون منك تقدم تنازلات، لا ترض أبداً. [سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:١٢]

٣٣- عادة يكون بسطاء الناس ينشدون إلى الوجهاء، أصحاب رؤوس الأموال. [سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:١٢]

٣٤- وأنت في مسيرتك العملية لا تحتقر نفسك على أساس لماذا أنه ليس معك الشخص الكبير الفلاني، التاجر الكبير الفلاني، المسئول الفلاني، وأشياء من هذه. [سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:١٣]

٣٥- الشخصيات الكبيرة في المجتمعات، التي عادة تكون كبيرة، مترفة، مجرمة في نفس الوقت؟ لا تعلق أملك عليها، ولا تعلق قيمة الشيء الذي يقدم لك إليها على أساس أنها تقبل، هي عادة فئة لا تقبل، هي التي تجلب الدمار على المجتمعات، هي فئة مستكبرة، وهي فئة في الأخير سيصيبها صغار، وعذاب شديد. [سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:١٣]

٣٦- الإنسان يفصل نظرته عن الجهات التي هي فعلاً قد لا تهتدي؛ ليتجه إلى الهدى من بابه، بدون أن يرتبه عنده على أنه أولاً فلان يؤمن، أو فلان أولاً يستجيب، أو فلان يكون في الموضوع، هنا يقول: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ﴾ لا تترتب المسألة على أن فلان أولاً يؤمن، أو فلان أولاً يستجيب؛ لأن الله سبحانه وتعالى هو الذي يهدي من يشاء. [سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:١٣]

٣٧- بداية الهداية: أن يكون عندك انطلاقة تسليم نفسك لله دون قيد ولا شرط، ودون أن يكون فلان قد استجاب للموضوع، أو قد دخل فيه، أو ما زال خارج، نهائياً. [سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:١٣]

٣٨- قوم نوح، كانت هذه من المشاكل الكبيرة الأساسية لديهم التي أعاقتهم عن الإيمان،

على الرغم من بقائه تسعمائة وخمسين سنة! متعلقين بالزعماء، زعماء العشائر، كبارهم، الملأ.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:١٣]

٣٩-القرآن الكريم يتناول كل قضية تعتبر عوائق، يتناولها بتفصيل كامل.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:١٤]

٤٠-إشكالية ملموسة عند الناس، في تاريخ البشر، وفي الحاضر، يكون عند واحد أنه إذا لم يستجب لهذه الطريقة أنه جالس هكذا في الوسط. لا، اعرف بأنك لم يبق لك عندما تعرض عن هذا الوحي الإلهي إلا وحي الشياطين بعضهم إلى بعض، فتتأثر بهم.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:١٥]

٤١- عندما تعرض عن هذه الطريقة التي سيكون وليك فيها الله ورسوله وأوليائه، سيكون أولياؤك ظالمين مضلين تلقائياً، لا تعتقد أنه بالإمكان أن تعيش في حالة وسط؛ لأنه لا يوجد وسط أبداً.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:١٥]

٤٢-إذا لم تستجيب فتكون من أولياء الله سيجعل لك أولياء من الضالين، أولياء من الظالمين. [سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:١٥]

٤٣-يفهم الإنسان أنه لن يعيش في حالة وسط أبداً، وأنه إذا لم يهتد سيضل.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:١٥]

٤٤-الله سبحانه وتعالى لا يهلك أناساً وهم غافلون، لا يهلكهم إلا من بعد، وقد بين لهم، وجاء لهم بيان كثير.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:١٦]

٤٥-إذا تأمل واحد في واقع الحياة الآن تجد أن القضية تسير على سنة الله هو مع الناس، ولو لم يلتفتوا، يؤاخذهم بما هم عليه؛ لأنهم في واقعهم معرضين، عندما يكون القرآن بين أيديهم.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:١٦]

٤٦-الإنسان يجب عليه أن يفهم أن عليه أن يهتدي بهدى الله، وأن يلتزم بما شرَّعه الله له.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:١٧]

٤٧-بالنسبة للمجتمع هو يحتاج إلى تشريعات، وعند الناس فطرة تشريعات، فيجب عليهم أن يرجعوا إلى الله الذي له الحق أن يشرع لهم.

٤٨-ليس للإنسان حق أن يشرع، ولا في أبسط الأشياء من جهة نفسه، الحق هو لله سبحانه وتعالى، فمن شرَّع - وإن كانت قضايا بسيطة، وإن كانت قضايا قد تبدو غير مؤثرة بالنسبة للمجتمع، لكن هي سخيفة - يعتبر مفترياً على الله.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:١٨]

٤٩-الناس عندما يتجهون تحت اسم اجتهادات، وينزِّلون تشريعات خلاف ما شرع الله، وينزلون توجيهات خلاف هدي الله سبحانه وتعالى، هذه جريمة كبيرة، هو افتراء على الله.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:١٨]

٥٠-الزكاة عندما يكون الناس في وضعية قد تكون مثلاً جهة تأخذ الزكاة، ولا تعطي الفقراء شيئاً منها، يفهم الإنسان أنه بقي أن يعطي حقاً للفقراء ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:١٩]

٥١-﴿وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ أي أنه يكون واجباً في عين المال وقت حصاده، وهذه لها أهمية كبيرة تحدثنا عنها سابقاً في موضوع المال، كيف أن هذه لها أثر كبير فيما يتعلق بالنفوس، أن الفقراء أنفسهم وهم يرون مختلف الجنات، ومختلف الزروع، سيكون هو نفسياً مرتاح بأنه سيحصل له من هذه الثمرة، ويحصل له من هذه الشجرة، ويحصل من هذه، فتكون نفسه طيبة، نفسه طيبة، تزيح ما يمكن أن يكون هناك من حالات نفسية قد تؤدي في الأخير إلى حسد، وإلى عداوة لأصحاب المزروعات، الأغنياء.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:١٩]

٥٢-الشيء الذي يعتبر خلافاً لهدى الله، وتشريعه، لم يعد إلا خطوات الشيطان، فإما أن تسير بعد ما رسمه الله لك، تسير بعده، وإلا فستسير بعد خطوات الشيطان تلقائياً.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٢٠]

٥٣-﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ (الأنعام: من الآية١٤٩)

يعني: الله سبحانه وتعالى لم يشأ هذا؛ ولهذا أرسل رسلاً يبينون لكم بأن هذا باطل، هو لا يشاءه، ولا يرضاه. إذاً فبالطريقة هذه يأتي ماذا؟ بيان أن هذا باطل، وأن هذا لا يشاؤه

الله، بهذه الطريقة، عن طريق البينات، عن طريق حجة بالغة، تتمثل في كتبه ورسله، ليست القضية مبنية على أنه إذا لم يمنعنا قسراً فقد شاءه، عندما يأتي بالعبارة هذه: ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾، ربما أنه سيأتي من خلال تلقين من عند أهل الكتاب، أو من عند أي طرف آخر، وإلا قد يكون بالنسبة للمشركين، بطبيعتهم البدائية، العادية لا يلحظون هذه. [سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٢٣]

٥٤- ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾، هذه طريقة هامة، من ناحية ماذا؟ فيما يتعلق بتعزيز ثقة الإنسان بالطريقة التي هو عليها، أنه ليس هو الذي يلحق بعد الآخرين، هو الذي يقول للآخرين: تعالوا، هذه هي الطريقة التي ماذا؟ رسمها الله لعباده جميعاً. [سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٢٣]

٥٥- سنة إلهية، ليس الناس بحاجة إلى أن يختلفوا، ما الذي حرمه؟ ما الذي شرعه؟ ما الذي وجه إليه؟ وأشياء من هذه. هو يبين، لا يحتاج إلى استنباطات من عند الناس، ولا إلى تشريعات يستنبطونها هم ويحسبونها على الله، هو يبين طريقته هو، يبين صراطه هو، يبين سبيله هو، يبين شريعته هو، لا يوكل المسألة إلى الآخرين؛ لأنه سيأتي من جهة الناس من يحسبون أشياء على الله هي افتراء عليه. [سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٢٤]

٥٦- ثقافة القرآن بالنسبة لنا هي إتباع؛ لأن الله رحيم، هو يرسم الطريق الواضح، لا يحتاج من جانب الناس إلى أي تصنيفات. [سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٢٤]

٥٧- ضاعت قضية تثقيف الناس لأنفسهم وللأمة بأن المسألة هي ماذا؟ مسألة إتباع، قدموا القضية قضية ماذا؟ اجتهاد، أو تقليد! يسمونها: اجتهاد، أو تقليد، والمسألة ليست اجتهادات، ولا تقليدات، المسألة مسألة: إتباع، فهو الذي يرسم الطريق، وطريق بيِّن، فيتبع الناس كلهم، ليس هناك حاجة لأحد يأتي يستنبط، ويحتاج يطلّع أشياء من عنده أبداً. ﴿وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾، هناك سبل أخرى تقدم من الآخرين، أي سبيل تسيرون عليها ستبعدكم عن سبيله، هي طريق تمشيك كذاك، كلما مشيت عليها، كلما ابتعدت عن الطريق الذي رسمه الله، الصراط المستقيم. [سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٢٥]

٥٨- الله جعل دينه بالشكل الذي يشكل وقاية لمن يسيرون عليه، هنا في الحياة قبل الحياة الآخرة. [سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٢٥]

٥٩- من الأشياء المهمة بالنسبة للناس المسلمين أن يؤمنوا بكتب الله كلها، ورسله، يتقرر في أنفسهم أنه هو الذي يهدي من قبلهم، الأمم الماضية، هو الذي أنزل إليها كتباً، وبعث إليها رسلاً، وهو المتكفل بهداية البشر من قبل أن تخلق أنت. [سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٢٥]

٦٠- بالنسبة للأمة هذه، بالنسبة لنا، كيف نرى أنفسنا أننا بحاجة إلى أن نقوم نشرع نحن، وعلى طول تاريخ المجتهدين يتحركون على أساس أصول الفقه، والله يقول لنا من قبل أن يبعث محمداً (صلوات الله عليه وعلى آله)، من قبل، موسى، وإبراهيم، وكل الأنبياء، من نزل عليهم كتباً، نزل عليهم كتباً تفصيلاً لكل شيء، وهدى ورحمة، شاملة لموضوع التشريعات، وموضوع الهداية بكلها. [سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٢٥]

٦١- ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الأنعام:١٥٥) الآية هذه بالنسبة لنا، بالنسبة للمسلمين يقول: ﴿فَاتَّبِعُوهُ﴾، ﴿وَاتَّقُوا﴾ قد تشمل عبارة واتقوا: اتقوا أن تسلكوا الطريقة الأخرى، طريقة ما حصل عند بني إسرائيل، عندما أصبحوا هم يشرعون من عند أنفسهم، ويقدمون توجيهات أخرى مخالفة لهدي الله. [سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٢٦]

٦٢- قاعدة هامة القرآن يبتني عليها بكله، وأنه كتاب لبناء أمة، ليس كتاباً فردياً، كل واحد يريد أن يتناول منه الذي يريد ويمشي مع السلامة، هو كتاب قائم على أساس بناء أمة، تصور أنت كيف بناء الأمة، كيف يمكن بناء قبيلة واحدة؟ هل يمكن تتصورها بدون أن يكون هناك قيادة لها،

دون أن يكون هناك مرجعية لها؟ هو مبني على هذه.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٢٦]

٦٣-القرآن نفسه في مسيرة القرآن هو ليس بمعزل عن قيومية الله على خلقه، على طول تاريخ الأمة هذه.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٢٧]

٦٤- متى لم يحصل إتباع، وبرؤية حقيقية، وصحيحة بهذا المعنى، معنى الإتباع، وهي قضايا بسيطة، نفس أسس الإتباع، أن تفهم أنه قرآن يحتاج إلى وارث علم بالنسبة للناس، يحتاجون هم إلى وارث له، متى ما توفر القرآن مع وارث له يمكن يمشي كل شيء، ويحصل تفصيلاً لكل شيء، ويتناول كل شيء.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٢٧]

٦٥-عبارات العذاب هي تأتي مطلقة في كثير من الآيات، بالشكل الذي يحتمل أنه هنا عذاب في الدنيا، وعذاب في الآخرة.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٢٧]

٦٦-﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً﴾ (الأنعام: من الآية١٥٨) بمعنى أن هذا هدى متكامل، وبينات واضحة، كاملة، وبلاغ مبين، لم تعد بحاجة إلى شيء آخر بعده، ماذا تنتظرون بعده؟ تنتظرون ملائكة تأتي، أو تنتظرون الله يأتي، أو تنتظرون آيات من الكوارث التي يضرب بها الأمم.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٢٧]

٦٧-﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (الأنعام:١٥٩)، هنا يؤكد هذا بأنه يرسم طريقة واحدة، وطريقة واضحة، وأعلامها بينة، وبينات واضحة، وأن الناس إذا انطلقوا هم برؤية أخرى، لم يسيروا على هذا النحو الذي وجهوا إليه: إتباع، وسير على هذا الصراط المستقيم الواضح، لن يكون البديل إلا ماذا؟ إلا أن يتفرقوا، فيفرقوا الدين نفسه.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٢٧]

٦٨-الاختلاف والتفرق، لسنا بحاجة إلى أن نبحث كيف نجعله مشروعاً، ونجعله سائغاً ومقبولاً.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٢٨]

٦٩-﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً﴾ طوائف، فرق ﴿لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾ لأن طريقته ثانية، طريقته طريقة تبني أمة واحدة، وطريقته أنه قدم منهجاً واضحاً، لا يحتاج إلى أن يأتي الناس بشيء من جهة أنفسهم، إنما يتبعونه، ويسيرون عليه، فهو جاهز إذا ساروا واتبعوه لا يتفرقون.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٢٨]

٧٠-إذا هناك تسليم لله من جهة الناس يكونون قابلين للإتباع، ولا يحصل اختلاف، ولا تفرق، إذا لم يحصل تسليم يكون كل واحد يقدم نفسه، يريد أن يطلع نصف إله، أو ربع إله، من عنده يشرع.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٢٩]

٧١-إذا كان الناس مسلِّمين لله فهو سبحانه وتعالى هو قد جاء بالهدى، وصراط مستقيم، وبينات واضحة، يتبعونه، لا يحتاجون إلى أي شيء آخر يتعبون أنفسهم فيه، لا بحث، ولا استنباطات، ولا ترجيحات، ولا رؤى متعددة، ولا شيء.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٢٩]

٧٢-﴿ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (الأنعام: من الآية١٦٤)، أليس معنى هذا أن الاختلاف نفسه محط تساؤل: لماذا تختلفون؟ لأنه قدم دينه بالشكل الذي لا يختلف الناس إذا ساروا عليه، وليسوا بحاجة إلى أن ينطلقوا هم ليعملوا تكميلات، وأشياء من هذه هي بالتأكيد مما يؤدي إلى اختلاف فيما بينهم.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٢٩]

٧٣-﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلائِفَ الْأَرْضِ﴾ (الأنعام: من الآية١٦٥)، هو الذي استخلفكم، وهو الذي تكفل بأن ينزل هدى إليكم، لا يمكن يستخلفهم، ولا ينزل هدى ويكون في هداه الكفاية؛ لتقوموا بواجبكم، وتقوموا بدوركم في هذه الحياة.[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص:٢٩]

❖❖❖

الدرس السابع والعشرون (سورة الاعراف)

١- هذه السورة المباركة، ‹سورة الأعراف› وهي من أطول السور في القرآن الكريم مواضيع متعددة، وهامة، ومواضيع وكأنها تقدم سنناً، أو تبين سنناً إلهية.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:١]

٢- هذا الدين العظيم لم يأت بالشكل الذي يكون فيه حرج للناس.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:١]

٣- مما يدل على أنه حصل فعلاً لدينا فهم للدين بشكل آخر، ومن الأخطاء التي ربما رسخت هذا الشيء محاولة البعض لتعريف الدين بأنه: تكليف، ثم تعريف التكليف بأنه: تشريع، أو توجيه يتوخى فيه المشقة.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:١]

٤- من المهام الرئيسية للقرآن الكريم هو الإنذار به، مهمة رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) أن ينذر الناس به، وهو من جهة نفسه إنسان بليغ، إنسان قدير على التحدث، لكن يجب أن يتحرك في إطار هذا القرآن، فينذر به؛ لأن القرآن هو أبلغ موعظة.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٢]

٥- في القرآن يتركز موضوع الخشية: أن الخشية من الله، من الله، فيأتي إلى آيات كثيرة جداً تتحدث عن معرفة الله سبحانه وتعالى؛ ليعرفه الإنسان فيخشاه، في الوقت الذي يحبه ويجله ويقدسه ويعظمه. في كتب الترغيب والترهيب قدم موضوع آخر هو الخشية من النار، وهناك فارق كبير في الموضوع، هناك فارق كبير جداً، أنه ممكن يحصل عندك خشية من النار من خلال هذا المنطق الذي يرسخ لديك موضوع النار، النار فقط دون أن يقدم في نفسك ما يجعلك تخشى الله هو.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٢]

٦- الإنسان بطبيعته إذا خُوف بشيء يخاف، إذا خوف بجهنم، ولجانب جهنم دور كبير جداً في التخويف، لكن لم يقدم موضوع التخويف بجهنم مجرداً عن موضوع ربط الإنسان بالله.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٢]

٧- مما تميز به القرآن الكريم أنه يقدم آيات الوعيد في إطار عملي، هذه التوجيهات العملية تأتي من جهة الله.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٢]

٨- من الآثار لآيات الوعد والوعيد هو ماذا؟ أن تعرف الله أنه هذا هو الله الذي بيده الجنة، بيده النار، بيده الثواب، بيده العقاب؛ فتتوجه أنت إليه، فتبحث عن رضاه، ويعظم في نفسك، هنا ستسير بطريقة صحيحة، وهو الشيء الرئيسي في القرآن الكريم.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٢]

٩- الإنذار من القرآن الكريم هو الشيء الذي له إيجابية كبيرة جداً، ولا يحصل معه سلبيات؛ لأنه يشدك في نفس الوقت إلى الله سبحانه وتعالى.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٣]

١٠- موضوع الترغيب والترهيب، موضوع واسع جداً، لا نحتاج معه إلى الأشياء الأخرى، تصفية قلوب، وإرشاد قلوب، وأشياء من هذه، وعناوين أخرى، ما نحتاج إليها. هذا الذي يُصفِّي القلوب حقيقة، القرآن، ويعرف الإنسان من خلاله كيف يكون توجهه، كيف تكون نظرته.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٣]

١١- عندما تكون كلمة أولياء في زمن نزول القرآن الكريم، كان يتمثل أولياء بشكل ظاهر مثلاً أصنام، يوجد هناك أولياء آخرين قدمهم أيضاً من البشر ممن كانوا يتخذونهم أولياء فيصدونهم عن سبيل الله، فكلمة أولياء تتناول من يتخذون الأصنام أولياء، وتتناول من يتخذون أناساً من البشر أولياء.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٣]

١٢- ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾ (الأعراف: من الآية٧٥)، كبار ووجهاء الناس، ترى كيف كانوا يبرزون صادين عن سبيل الله، والآخرون الجماهير قد اتخذوهم أولياء، فهنا أنذر الناس بدءاً من أيام رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) أن يحذروا أن يتبعوا من دون الله أولياء بعد أن عرض عليهم كيف كان مصير أولئك الناس الذين اتخذوا الملأ الذين استكبروا من قوم نوح، أو هود، أو صالح، أو أي واحد من الأنبياء

الذين ذكرهم، كيف كانت عاقبتهم، وأنهم خسروا، أهلكهم الله وانتهوا بعقوبة شديدة.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٤]

١٣- الإنسان يكون مدققاً جداً في موضوع التولي، يعرف بأنه لا يخلو من واحدة من الحالتين: إما أن يكون متبعاً لأولياء هم أولياء لله، أو أولياء من دونه.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٤]

١٤- من عدالة الله سبحانه وتعالى ورحمته، أنه يقدم للناس الأشياء الكثيرة حتى يشهدوا هم على أنفسهم فيما يأتي عليهم من عقوبات في هذه الدنيا أنهم هم الظالمون.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٤]

١٥- ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ﴾ (الأعراف:٩)، هنا الوزن المعنوي، الصالحون الذين استجابوا لدعوة رسل الله سيكون لهم وزن، لهم ثقل، ليس المعنى موازين مادية.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٤]

١٦- موضوع الشيطان من المواضيع أيضاً التي فيها مفاهيم قد تكون غير صحيحة فعلاً، أنه لماذا الشيطان؟ لماذا الشيطان؟! هل نتصور بأن الإنسان هذا لولا الشيطان لكانوا ملائكة، برز من الإنس شياطين ألعن من الشيطان نفسه، ربما الشيطان يمكن أنه يتعلم منهم في بعض القضايا!. [سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٦]

١٧- في بعض الأدعية بهذا المعنى أنه لولا الشيطان استمالهم عن طاعتك، وكذا.. لكانوا كذا.. وكذا.. هذه أعتقد بعيدة جداً لمن يتأمل القرآن الكريم بعيدة؛ لأنه هل معقول أن هذا الإنسان، أنه لولا الشيطان لكانوا سيصبحون ملائكة، لما خلق الله الشيطان، لما أنظر الشيطان نهائياً، لكن هناك إيجابية لوجوده، إيجابية لوجوده، ودائماً إذا أنت تفهم بأنه عدو ستبتعد، وهذه قضية فطرية عند الناس.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٧]

١٨- تلاحظ كيف أنه من الأشياء العجيبة: أن الله يقدم هداه بالشكل الذي لا يمكن لأحد أن يعيق عنه تماماً، إلا إذا هناك استجابة من جانب الناس هم لمن يعملون للصد عن سبيله، ويشكلون عوائق، إذا هناك استجابة هم من جهة أنفسهم، وإلا فلن يكون لأحد سلطان عليهم، لا الشيطان، لا الملأ الذين استكبروا، أي شيء آخر لا يمكن.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٧]

١٩- سنة الله مع عباده، مع خلقه، أنه يبين على أعلى مستوى، ويوضح بالشكل الذي لا يبقى للإنسان عذر، ولا للشيطان نفسه عذر.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٨]

٢٠- أن لمعاصي الناس أثراً سيئاً فيما يتعلق بشقاء الحياة.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٩]

٢١- ﴿قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾ بالنسبة لبني آدم ﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾ من نفس الأرض هذه، وكأنها هي التي ستكون ساحة، تكون ساحة هي للمحشر، نفس الأرض هذه، بعد أن تُعَدَّل، وتُسَوَّى، وتُبَدَّل بغير الوضعية هذه التي هي عليها.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٩]

٢٢- التقوى في الأخير تشكل لك مناعة من أشياء كثيرة، الأعداء دائماً هم يريدون أن يوقعوك فيها.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:١٠]

٢٣- مما يبين فضاعة الضلال، أنك وأنت في الضلال معناه ماذا؟ أنك أصبحت ولياً للشيطان، وما أسوء أن يكون الإنسان وليه الشيطان؛ لأن هذه في حد ذاتها تعتبر عقوبة على الضلال نفسه، أن يكون الضلال الذي أنت فيه يجعلك ولياً للشيطان.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:١٠]

٢٤- ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف:٣١)، دائماً يذكر بالنسبة للدين بأنه لا يحول دون اللباس الجيد، دون الأكل من الطيبات، يعني: لا يأتي دينه على أساس أنه يحرم الناس من اللباس، فقط الضلال والشيطان الذي يحاول أن يحرم

الناس منه، أما الله فيقول للناس هذا الدين الذي تتجهون عليه هو أيضاً وسيلة من وسائل البركة والخير لكم.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:١١]

٢٥-الفواحش هي تضر بحياة الناس، هي تؤثر على استقامة حياتهم.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:١١]

٢٦-بالنسبة لدين الله إنما حرم الأشياء التي تعتبر ضارة، تعتبر خللاً كبيراً في حياة الإنسان.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:١١]

٢٧-﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (الأعراف:٣٤) يجعل لها أجلاً، خلال فترة الأجل يقدم لها الهدى والبيان، وأشياء كثيرة جداً حتى ينتهي الأجل،﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ﴾ ثم تضرب. وهذه آية هامة بالنسبة لأن يفهم الإنسان فيما يتعلق بمسيرة الحياة، أحياناً يسيطر على ذهنية الإنسان بأنه هذا طابع مستمر هكذا، لا، الأمم كلها لها أجل، ألسنا الآن نقرأ في التاريخ من خلال ما قدمه القرآن الكريم أمم وانتهت، ثم من بعد في تاريخ الإسلام أمم كانت إمبراطوريات قائمة ثم انتهت.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:١١]

٢٨-الله يذكر بأنه هو، هو سبحانه وتعالى الذي يأتي من جانبه ما يبين للإنسان الطريقة التي يسير عليها في هذه الحياة.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:١٢]

٢٩-﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ (الأعراف: من الآية٤٣) كيف العبارات هنا بالنسبة للمؤمنين؟ هنا يقدم المؤمنين نوعية واعية فاهمة، فهموا موضوع الهدى، موضوع طريق الجنة، أن طريق الجنة يبدأ من أين؟ من طريق التوجه إلى الله، وأنه هو الذي يمنح، يعني: أنك تركز أنت أن تكون متوجهاً إلى الله وتسأله هو رضاه وجنته، تسأله هو أن ينجيك من سخطه وعذابه، أنه هو الذي يهديك إلى طريق جنته، ليست القضية مثلما تقدم بشكل آخر، منهجية أخرى أنت الذي تجمع لك للجنة على ما قد قالوا لك، وناسي الله هناك.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:١٤]

٣٠-القرآن لا يحتاج إلى تشطيبات على الإطلاق بعده، يجب أن يكون هو الحكم، ويُعطى الأولوية على كل شيء؛ لأن الله فصله على علم.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:١٦]

٣١-كل الشقاء والضلال سببه الإبتعاد عن هدي الله.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:١٦]

٣٢- كل من يتعدون حدود الله، توجيهات الله، عبادة الله يتحولون إلى مفسدين في الأرض بعد إصلاحها من البداية؛ لأنها خلقت على أحسن شيء، ما خلقت مليئة بالفساد،«وَلا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:١٨]

٣٣-هذه قاعدة هامة، نعرف من خلالها منهجية القرآن في تقديم معرفة الله ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ إلى آخرها ﴿وَهُوَ الَّذِي..﴾ أليس الضمير يعود إلى الله؟. هذه الأشياء الإنسان يدرك بأنها مسخرة له، وأنها ضمن رعاية الله له، الإنسان في حياته يحتاج إلى هذه الأشياء: الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم والمطر، أليس الإنسان يحتاج إلى هذه؟ ليعرف بأن الذي يرعاه في هذا الجانب لا يمكن أن يهمل في الجانب الآخر، جانب الهدى والتشريع.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:١٨]

٣٤-إذا ارتبط في ذهنية الناس، ارتبط دين الله في ذهنيتنا بأنه رحمة لنا، ورعاية لنا، فنحن في أمس الحاجة إليه كحاجتنا الماسة إلى الشمس والقمر والنجوم والأمطار، وكل هذه التي يعددها علينا في كثير من الآيات، هنا سيعرف الإنسان بأنه لا بد أن يتحرك لهذا الدين وإلا سيشقى في حياته.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:١٩]

٣٥-﴿قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلا تَتَّقُونَ قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأعراف:٦٧) ثم لاحظ كيف يكون منطقهم أيضاً لطيفاً على الرغم من أنهم

يواجهون بكلام قاسي، حرصا منه على أنه يجلس معهم، ويبين لهم، ويذكرهم، وينذرهم. [سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٢٠]

٣٦- قضية هامة من الناحية المنهجية: تذكير الناس بما حصل للمكذبين السابقين، تذكير الناس بما حصل للمؤمنين السابقين، أشياء هنا في واقع الحياة هذه. [سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٢١]

٣٧- لو اتجه الناس إلى الإيمان بالله وتقواه واهتدوا بهداه أنهم سيحصلون على الخير الذي لا يعتبر استدراجاً، أما الخير الذي يأتي أحياناً في مرحلة بعدما كذبوا، ثم رأوا أنها صلحت لهم الدنيا، وعندهم أنه إذاً ليسوا بحاجة أن يتبعوا هذا، ولا يحاولون أن يتجهوا إلى هذا الذي يدعوهم إليه من الإيمان بآيات الله، مثل هذه الأشياء تكون استدراجاً، يؤخذوا بغتة في حالة فرحهم، وفي وقت بياتهم أو قائلون، فالنعم التي هي نعم ثابتة، ومباركة هي النعم التي تأتي بسبب إيمان الناس بآيات الله وتقواهم لله. [سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٢٢]

٣٨- الأجيال المتأخرة التي قد عرفت ما حصل للماضين، أليس في هذا كفاية أن يجعلهم يهتدون إلى الطريق الصحيح، ويتجهون لهدى الله، ويخافون من الله. [سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٢٢]

٣٩- أحياناً بعد البينات الكافية، بعد الوضوح الكافي، بعد البلاغ المبين، ولا يستجيب الناس يطبع على قلوبهم، وعندما يطبع على قلوبهم فلا يأتي بعدها إلا نهاية سيئة. [سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٢٣]

٤٠- العرب في تركيبتهم العشائرية هي قائمة على هذا النحو السابق في أيام نوح، فيجب أن يحذروا أن لا تصل الحالة بهم إلى هذه الدرجة، أن يتخذوا زعماءهم، سواء زعماء طوائف، أو زعماء عشائر، أو زعماء بلدان، يتخذونهم أولياء من دون الله؛ لأن هؤلاء لا يملكون لهم إلا ضلال، هذه النوعية من الأولياء، أولياء مجرمين. [سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٢٣]

٤١- هدى الله سبحانه وتعالى، البلاغ للناس الذي يأتي على الرغم من وجود العوائق، كيفما كانت العوائق، سواء كانت العوائق في إطار مجتمع عشائري، أو في مجتمع يحكمه دولة، أنه لا يكون بالشكل الذي يحول دون أن يعرف الناس، جماهير الناس. [سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٢٣]

٤٢- ﴿وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾ (الأعراف:١٢٢) وهذه من الأشياء العجيبة: أن السحرة أنفسهم يتوفقون للإيمان، فيها أيضاً آية بالنسبة للناس، لو ربما بقي السحرة ما آمنوا، لقالوا: إذاً فعلاً هو كان عنده قدرة سحرية، أو نحن كنا قصرنا في جانب معين، وممكن نلتقي في مهرجان آخر، لكن هم قد حشدوا كلما لديهم، فعرفوا بأن ما عند موسى ليست قضية سحر، قضية إلهية. [سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٢٥]

٤٣- ﴿إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا﴾ (الأعراف: من الآية١٢٣)، ولاحظ كيف عندهم تركيز على أنهم بسرعة يقدمون دعاية معينة هي استفزاز للمجتمع، إذاً أنتم كنتم أنتم وموسى قد تواطئتم على القصة هذه، ومكر ﴿مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف: من الآية١٢٣) قالوا: كان فرعون يركز في مواجهة رسالة موسى، يعني يقول للمصريين: بأن موسى وبني إسرائيل يريدون أن يخرجونا كلنا من أرضنا، ويجلسون هم في الأرض، فيركزون على هذه، وهي قضية تبدو مثيرة بالنسبة للمجتمع. [سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٢٥]

٤٤- ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ (الأعراف:١٣٦)، عندما تلحظ بالنسبة لجماهير الناس الذي جعلهم على هذا النحو، كونهم منشدين إلى ماذا؟ إلى كبار الدولة فرعون وملئه، أما بالنسبة للمجتمع إذا فهم المسألة وما يتعلق بهؤلاء الكبار الذين هم مضلون فممكن يؤمنون، ممكن يستجيبون، لكن خنقوا

نفوسهم بماذا؟ عندما ربطوا أنفسهم بكبار العشائر، مثلما ذكر بالنسبة لقوم نوح.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٢٦]

٤٥- ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرائيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾. ولاحظ هنا مع أن الله أنقذهم من طغيان شديد، من طغيان قد يكون عند الكثير منهم، ما كأن هناك أي بصيص أمل بأنه ينفك على الإطلاق، فيأتي بطريقة ما دخلوا حتى في مواجهة معهم، هم كانوا مساكين مستضعفين إلى آخر درجة، لم يدخلوا في مواجهة مع آل فرعون، لكن يقول لهم: اصبروا، يجلسون معه كقاعدة جماهيرية له، مؤمنون به، يصبرون، ولكل أمة أجل ،كما قال الله سابقاً، وأعطاهم أملاً كبيراً﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾.

[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٢٦--٢٧]

٤٦-الصبر في طريق الله هو الأساس في ماذا؟ في أن يحصل للناس فرج.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٢٧]

٤٧-من يقرأ هذا القصص القرآني عن الأمم السابقة يتقرر في نفسيته بأن الطريق الصحيح الذي يشكل نجاة في الدنيا والآخرة هو تولي الله.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٢٧]

٤٨-غير صحيح أن هناك أي عائق على الإطلاق يحول بين الناس وبين أن يقدموا دين الله، هذا من أبلغ ما يمكن أن الإنسان يستفيده من رسالة موسى وهارون إلى فرعون وهامان وجنودهم، أنه يأتي رعاية إلهية، ولا يمكن لأي طرف حتى وإن لم تكن أنت تمتلك وسائل جمع الناس، ووسائل إعلامية، يأتي قرار من عند الطرف الآخر يكون بالشكل الذي يجعل موضوعك على أوسع دائرة من الناس.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٢٧]

٤٩-في قصة إبراهيم، عندما اتخذوا قراراً بأن يجمعوا الناس لعلهم يشهدون، وهنا اتخذوا قراراً، نعرف أيضاً بأن الله غالب على أمره، ومهيمن على عباده، وينفذ إلى داخل نفوسهم؛ ليتخذوا قرارات بالشكل الذي يخدم قضية أوليائه.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٢٧--٢٨]

٥٠- بالنسبة لواقع الناس لا أعتقد يوجد طريقة الآن أجمل من تقديم القرآن ؛لأن واقع الأمة الآن هناك من يحاول يقول بأنه سيقدم حلولاً، من جهة الأعداء أنفسهم، أليسوا يحاولون أن يقدموا حلولاً، والساحة هنا ضائع فيها ما هو الحل، ما هو المخرج، أليس هذا هو الضائع؟ إذاً عندما يقدم القرآن أول شيء سيراه الناس فعلاً بأنه الشيء الذي لم تسر عليه الحياة لحد الآن في تاريخ الأمة هذه، ويجدون أنفسهم بأمس الحاجة إليه، كمخرج أمام العدو.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٢٨]

٥١- كل ما بين أيدينا من طرق أخرى قد جربت، وأخفقت، ولم تترك إلا آثاراً سيئة، كتب تفسير، وحديث، وأصول فقه، وعلم كلام، وكتب ترغيب وترهيب، والأشياء هذه كلها، مذاهب متعددة جربت، نظريات أخرى جربت، اشتراكية، علمانية، ليبرالية، رأسمالية، الأشياء هذه كلها جربت وأخفقت، أليست كلها جربت وأخفقت؟ إذاً قد نكون نحن ربما من أكثر الناس إمكانية أن نقدم القرآن للآخرين.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٢٨]

٥٢-قد لا يكون ربما فيما أعرف في المنطقة العربية هذه نفسها لا يوجد ربما طائفة، ولا شعب عنده فرصة يتحرك على أساس القرآن مثلما عند الناس هنا في اليمن، فعلاً مقومات كثيرة ليست متوفرة في أي شعب آخر، فقد تكون خسارة كبيرة جداً علينا في المقدمة إذا ما تحركنا على أساس القرآن، إذا لم نقدم القرآن للناس، نقدمه على أعلى مستوى، أول شيء نلتزم نحن، عندما نقول: نقدم؛ لنعرف كيف هداه، ثم كيف نتحرك على أساسه.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٢٨--٢٩]

٥٣-تجد الآخرين فعلاً الآن لم تعد الديمقراطية جذابة لديهم، هل أحد ممكن يقاتل من أجل الديمقراطية الآن؟ من يمكن أن يقاتل من أجلها؟ ولا أحد، أعتقد لا جيش، ولا شعب في أي بلد عربي الآن، إتضح لنا أنهم قد ملُّوا منها، بقي القرآن، والقرآن عندما يقدم قُبِل الإسلام نفسه، يُقْبل الإسلام.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٢٩]

٥٤-الإسلام قد شوه حقيقة؛ ولهذا نقول: إنه شيء مؤسف أننا لا نسمع في وسائل الإعلام، لا تسمع أنهم يحاولون يقدمون حلولاً أخرى، وتحليلات كثيرة، لا يوجد تقديم بأن الإسلام يمثل حلاً! لا يوجد كلام حول القرآن نفسه!. لو قال بعض: القرآن.. فسيقدمه بطريقته التي هو عليها، يقدمه وعنده رؤى أخرى يحكِّمها على القرآن، وقدم القرآن لا شيء، لا يقدم للناس شيئاً.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٢٩]

٥٥- القرآن الكريم هو كتاب حي قيوم لا ينفصل عن قيومية الله سبحانه وتعالى، الله يقول في القرآن: أنه على كل شيء شهيد، نعرف كيف نهتدي به، وكيف نسير عليه، وكيف نقدمه للآخرين، وكيف يجعل الناس من أنفسهم نموذجاً صحيحاً، مهما أمكن، وبعون الله، يستعين الناس بالله، دعاء ورجوع إلى الله كيف نكون مثلما قال في آية أخرى: ﴿شُهَدَاءَ لِلَّهِ﴾ (النساء: من الآية١٣٥). [سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٢٩]

٥٦-نحن نقول عن الأمريكيين: أن معهم عناصر تتحرك، وتعمل استبيان للناس، يجب من يسيرون على القرآن أن يقدموا أنفسهم نموذجاً لأمة منضبطة تماماً، أمة عندها رؤية واضحة، أمة ليست تحركاتها عشوائية، ولا كل واحد يمشي على هواه.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٢٩]

٥٧-لا تتصور أن الأمريكيين معناه عندما يرون الناس أقوياء، ومنضبطين، ومصرين على ما هم عليه، وعندهم صمود أنهم لن يضعفوا، لاحظ مظهر السجن هذا، كل أسبوع يعتبر إيجابي كبير بالنسبة للناس، في تأثيره على نفوس الأعداء، على الأمريكيين، والإسرائيليين أنفسهم، أمام أمة صامدة، ومثلما قلنا سابقاً: نحن في مرحلة يجب أن نقدم، وليس على أساس أنه عنوان حزب، أو عندنا قيادة محنكة، أو عندنا شخصيات محنكة، قرآن، هذا دين الله. [سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٢٩]

٥٨-لا تأتي الشهادة لله إلا عندما يكون الناس يتحركون في سبيله، وبطريقة معلنة، في سبيله، أننا نهتدي بهداه، نسير على كتابه، لاحظ كيف تكون النتائج؟ عندما يكون الناس بهذا الشكل يكونون محط تأييد إلهي، محط عون إلهي.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٢٩]

٥٩-الأمة هذه بأمس الحاجة إلى القرآن، لكن من يقدم لها القرآن؟ هذه المشكلة هنا.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٢٩]

٦٠-الاهتداء بالقرآن كما نقول يجب أن نقدمه للناس بالشكل الذي يعطيهم أملاً، يعني كيف رؤية الإسلام في بناء الأمة، هذه قضية، كيف رؤية القرآن في بناء الأمة، تبدأ منا نحن، عندما نقدمه في أوساطنا، لا تبقى عبارة: ‹كتاب وسنة› مثلما هو سائد، أليس هو السائد في المجتمع ‹كتاب وسنة›؟ لكن قد هم عارفين أن كل واحد يرجع إلى الكتاب يأخذ منه الذي على كيفه وخرج ولم يقدم شيئاً، والآخرين مثله، قد ملوا الكلمة هذه، كيف تقدم رؤية يفهم الناس فعلاً بأنها رؤية بنَّاءة للأمة، تمثل حلاً أمام الخطورة الكبيرة التي تواجههم. القضية هي تحتاج إلى تسليم.[سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٣٠]

٦١- إذا برز الإنسان بنفسه سيخسر علماً كثيراً، ومعارف واسعة، ستفوتك معارف كثيرة جداً عندما تنفرد بنفسك؛ لأن الله هو أعلم بك من نفسك، وهو الذي يؤتي العلم هو، أنت تريد أنت من جهة نفسك تحصل على علم من جهة نفسك فيما يتعلق بموضوع الهداية والثقافة، بدل أن تخسر من هو محيط بكل شيء علماً ومن قال لنبيه: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾ (طه: من الآية١١٤). [سورة الأعراف الدرس السابع والعشرون ص:٣٠]

❖❖❖

الدرس الثامن والعشرون (سورة الاعراف)

١- الإنسان إذا استمع إلى القرآن الكريم يجد أنه كتاب يفهم منه الكثير، أليس كذلك؟ يفهم منه الكثير وهو كما قال الله فيه: كتاب مبارك، أثره في النفوس أثر عظيم، أثره في النفوس مبارك، أثره في الحياة مبارك.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١]

٢- ﴿فَاتَّبِعُوهُ﴾ (الأنعام: من الآية١٥٥) هي تعني: أن هذا الكتاب شامل، وكامل، وآيات واضحات، وبينات واضحات، وبلاغ مبين. مطلوب من الإنسان أن يستمع، أن يتبع.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١]

٣- موضوع الهدى هو جاهز، هو جاهز، والإنسان عليه أن يستمع، وعليه أن يتبع.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١]

٤- مطلوب بالنسبة للإنسان هو عندما يقرأ، عندما يقرأ القرآن أن يتدبر، وأن يتذكر.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١]

٥- بالنسبة للقرآن الكريم، موضوعه واسع جداً، أوسع مما يمكن أن تتناوله أنت فردياً، من أشياء تفهمها من ظاهر آياته. هناك كما هي سنة من سنن الله تعالى أنه ينزل كتبه إلى رسله، ثم بعد الرسل يورث كتبه من يصطفيه من عباده؛ ليتلوها على الناس، ليقرؤها على الناس.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١]

٦- الله قال عن رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله): ﴿وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ﴾ (النمل: من الآية٩٢) أي أن يتلو القرآن، مع أنه إنسان أمي، وهناك قراء آخرين من أصحابه، هم قراء للقرآن، ويعرفون القرآن، باعتباره بلغتهم العربية، لكن لازم أن يتلوه النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) عليهم.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١]

٧- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ (الجمعة: من الآية٩)، ﴿وَإِذَا قُرِئَ﴾ لا تعني بأن الفعل مبني للمجهول، نحن نقول: هذا من الصيغ النحوية التي تعتبر غير صحيحة أن يقال دائماً: مبني للمجهول، لا، مبني للمعلوم، إيكال على ما هو معلوم، وأنه سبحانه وتعالى يجعل من يقرأ، من يتلو، وفي موضوع الجمعة هو الذي يحدد كيف تكون الجمعة، وهو الذي يجعل من ينادي للجمعة. فإذا قال: ﴿إِذَا نُودِيَ﴾ ليس معناه أطرف مكبر، أو أطرف واحد يقرأ القرآن.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١]

٨- تلاوة ‹المنشاوي› تلاوة جميلة، تلاوة شجية، يعني: كأنها تلامس معاني القرآن، تلاوة ليست بصوت غير مقبول، وليست مطولة. ونعمة كبيرة علينا، نعمة كبيرة في هذا الزمن أن يكون بإمكان الإنسان أن يستمع تلاوة القرآن بشكل جيد.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١]

٩- سنة من سنن الله سبحانه وتعالى، أنه يقدم هداه كاملاً.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١]

١٠- موضوع الهدى هذا هو قدم على أساس بناء أمة؛ ليكونوا جميعاً قوامين بالقسط.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢]

١١- عندما تتصور بناء أمة معناه: أن الإنسان، كل واحد يعتبر لبنة في بناء، لبنة في بناء، سيفهم من ظاهر القرآن الكريم أشياء كثيرة جداً تساعده على أن يلتزم، في نفس الوقت عليه أن يعرف أن مهمة البناء، بناء هذا الكيان، مهمة إقامة هذا الدين، عندما يكون الإنسان هو عبارة عن لبنة في بناء، لإقامة الدين معنى هذا أنها مهمة كبيرة جداً، فيجب أن تعرف بأن هناك مواضيع كثيرة أخرى هي مبنية على هذا الأساس، على أساس ماذا؟ أنها تقدم بالشكل الذي لا بد أن يكونوا أمة واحدة، أن يكونوا كياناً واحداً، أن يكونوا كتلة واحدة.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢]

١٢- المساحة الواسعة في الدين، تجدها قضية جماعية.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢]

١٣- الذي حصل عند الناس، عندما ترسخت النظرة الفردية، لم يبق لديهم ما يتناولوه إلا الأشياء الفردية.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢]

١٤- الذي قعد عنه الناس يمثل نسبة كبيرة جداً من الدين، بسبب هذه النظرة الفردية، إلى درجة أن الأشياء الأخرى لم يعد لها قيمة في واقعنا.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢]

١٥- الله يذكّرنا بأن الأعمال هنا في الدنيا، تستطيع أن تعرف أن الأعمال مقبولة، ولها قيمة، أو أنها محبطة، يربط بين حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢]

١٦- النسبة الكبيرة من الدين هي خطابات جماعية لأمة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (البقرة: من الآية١٠٤) وتجدها فعلاً بالشكل الذي لا يمكن لشخص أن يقوم بها، بمعنى أنه يجب أن تكون أنت ضمن أمة يتحركون في أداء هذه الأشياء التي لا يستطيع أن يقوم بها شخص واحد، حينها ستقبل الأعمال الفردية منك.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢]

١٧- الصلاة في حالة العمل لإقامة الدين أديها على الحالة، إذا لم يمكنك أن تصلي وأنت على ظهر الفرس، كما كان في الماضي، أنت في ميدان الجهاد، حضر وقت الصلاة وأنت لا تتمكن فعلاً من أن تصلي أربع ركعات، أو ثلاث ركعات في الأرض فصل على الحالة، وأنت تقاتل، وكبر، واقرأ ما تيسر، وسبح، وهي صحيحة.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٣]

١٨- الصلاة التي هي خطف فوق ظهور الخيل، وفي ميدان الجهاد رجالاً، أو ركباناً، تعتبر ذات قيمة كبيرة.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٣]

١٩- عندما يقول: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ﴾ (آل عمران: من الآية١٠٤)، ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ﴾ (النساء: من الآية١٣) أليس معناه: أن يبنوا أنفسهم على أفضل طريقة، ككيان لأمة، ومعلوم عند البدو من البشر، عند البدائيين من البشر، كيف يجب أن يكونوا أمة، ومع هذا تناول القرآن الكريم تعليمات وافية، وخطة وافية، وكاملة في بناء أمة، من الناحية الهيكلية، ومن الناحية التربوية، قدمها بشكل كامل.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٣]

٢٠- غير طبيعي أن يقال بأن بالإمكان أن تتناول أنت كل شيء في القرآن؛ لأنك ترى معلوماً أمامك تراه أن كثيراً منها، وإن كنت مؤمناً بها لا تستطيع أن تقوم بها أنت؛ لأنها منوطة بالأمة، إذاً أنت من ضمن أمة يعنيّ يجب أن يكون الموضوع مرتبطاً بمن؟ بمن هو على رأس تلك الأمة التي تبني نفسها على ما أمر الله في كتابه: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ﴾ و﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٣]

٢١- في مسيرتنا الثقافية قدموا فكرة: أن الله كيف يمكن يخاطب الإنسان بالقرآن ثم لا يفهمه، أليس هكذا؟ معنى هذا أن كل إنسان يستطيع أن يفهم القرآن كاملاً، هذه جاءت من عند المعتزلة.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٣]

٢٢- هذا القرآن في منطقه، في أسلوبه، كتاب عملي، وليس كتاباً يمكن تقرأه هكذا كما تقرأ كتاب مجموع فتاوى، أو مجموع قصص، أو أشياء من هذه، كتاب عملي.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٤]

٢٣- القرآن الكريم يخاطبنا، وأنا وأنت الأفراد الذين نقول أننا فهمنا القرآن يخاطبنا ضمن أمة، إذاً لا بد أن هناك طريقة لبناء الأمة، ولا بد أن يكون النسبة الكبيرة موكولة إلى من هو موكول إليه توجيه أمة، وتربية أمة؛ لبنائها بهذا الشكل على أساس القرآن.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٤]

٢٤- من يدعون أنهم يفهمون القرآن كاملاً، ماذا قدموا؟ هل قدموا القرآن؟ هل استطاعوا أن يقدموه؟ وهل استطاعوا أن يبنوا الأمة على أساس القرآن؟ هل استطاعوا أن يهدوا الناس على أساس القرآن؟ هل استطاعوا أن يبنوا أمة قائمة بالقسط؟ بل العكس الذي رأيناه فعلاً، قدموا مفاهيم مغلوطة، جعلت الناس يقعدون عن أن يكونوا قوامين بالقسط، ويتفرقون عن أن يكونوا أمة واحدة تدعوا إلى الخير، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٤]

٢٥- يجب أن تفهم عندما نسمع الله يقول: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ﴾ أن تنظر إلى القرآن أنه كل توجيهاته، وكل أحكامه، وكل تعاليمه مبنية على بناء أمة، وخطاب لأمة، حتى في منطقه، في أسلوبه، أليس هو يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (الصف: من الآية١٤). [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٤]

٢٦- بإمكاننا أن نفهم القرآن لكن بالطريقة هذه، ما نفهم على سبيل التذكر والتدبر، وما نفهم عن طريق قرناء القرآن، هنا سنعرف من القرآن الكثير، وسنعرف كيف نبتني على أساس القرآن، وسنعرف كيف نكون قوامين بالقسط على أساس القرآن.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٤--٥]

٢٧- من قيمة القرآن بالنسبة لك أن يصلح واقع لديك، تبتني نفسك على أساسه، يبتني مجتمعك على أساسه، وهذا هو الهدف، هدف رئيسي للقرآن، ليس مجرد فقط أشياء، معلومات داخل أوراق، أن يكون له أثر هناك في واقع الحياة. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٥]

٢٨- كان القرآن الكريم ينزل بلغة العرب، ويفهمون ما يفهمون، وأيضاً يأتي الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) يقول عنه: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ﴾ (البقرة: من الآية١٢٩). التعليم من جهة رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) مهما كان واسعاً دائماً يكون في نفس الاتجاه، لن تقدم أشياء متناقضة.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٥]

٢٩- لن يكون ظاهر القرآن متناقضاً مع ما يقدم من قرناء القرآن، مهما كانت القضية ذات عمق، فيعتبر ما يفهم الإنسان من ظاهر سماعه للتلاوة يعتبر ماذا؟ يعتبر أساساً يجعله يقبل ما يقدم له، ولن تكون القضية متباينة إلا إذا كان من يقدمون القرآن ليسوا من قرناء القرآن. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٥]

٣٠- عندما نقول: قرناء القرآن لا يعني فقط أن يكون أي واحد من أهل البيت؛ لأنه وإن كانوا من أهل البيت قد يكون الكثير منهم ليسوا قرناء قرآن، أن يكون هو بخصوصه، كل واحد يدعي أنه بخصوصه قرين قرآن، قرين قرآن،.. إلى آخره. إن الله كما قال في القرآن نفسه: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ (فاطر: من الآية٣٢) أنه هو يورث، يورث من داخل بني إسرائيل، يورث من داخل آل محمد، ويعتبر مهمة آل محمد كدائرة مثلما قلنا لكم سابقاً مهمة أخرى في موضوع وراثة الكتاب. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٥]

٣١- بالنسبة للناس لا بد أن يقرؤوا القرآن، وأن يتلوا القرآن، وأن يتعودوا على تلاوة القرآن باستمرار، هذه قضية تعتبر أساسية في ماذا؟ في أنهم يفهمون أشياء كثيرة، وأساسية ؛ليعرفوا من هو الذي يمكن يقدم القرآن بشكل صحيح؛ لأنك عندما تكون هكذا ليس عندك فهم أنت، هذا الفهم الأول، تسمع واحد هناك يتكلم حول آية قد فعلاً يكون يقدمها بطريقة غلط، وتقبل، لو أنك إنسان كنت مثلاً متعود على تلاوة القرآن، وتفهُّمه، وتدبُّره، لعرفت أن هذا ربما معاكس لظاهر آيات سمعتها أنت، وتلوتها أنت. هذه تشكل ضمانة بالنسبة للناس.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٥--٦]

٣٢- بالنسبة للناس لا غنى لهم عن أن يستمعوا القرآن، لا غنى لهم عن أن يقرؤوا القرآن، أو يستمعوه على الأقل.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٦]

٣٣- الإنسان الذي يرشد الناس بالقرآن، سيكون لإرشاده بركة، الناس الذين يتعودون على تلاوة القرآن يحصل لهم بركة، إذا كانوا بعيدين عن القرآن، ومن يقدمه يقدم لهم أشياء بعيدة عن القرآن أصبحوا جميعاً في ضلال بعيد، ضلال مبين.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٦]

٣٤- بالنسبة للبشر قد تجد إنساناً مثلاً عنده قدرة قانونية كما يقولون قدرة في مجال التقنين، وصياغة التشريعات، لكن قدرته تكون في اتجاه واحد، لا يستطيع أن يصيغ لأمم متعددة، لفئات متباينة في تركيبتها الاجتماعية، قد تكون أيضاً متباينة باعتبار بيئتها، تركيبتها الاجتماعية، وبيئتها تخلق تبايناً أيضاً بالنسبة للنفوس. فتراه وهو يشرع، لكن يشرع وفق النظرية الديمقراطية مثلاً، لو يأتي إلى مجتمع آخر ليس حول الديمقراطية لا يستطيع أن يشرع له، لا يستطيع أن يقدم له توجيهات. تجد الله سبحانه وتعالى هكذا؛ لأنه على كل شيء قدير، يقدم هداه بالشكل المتكامل لكل فئات البشر. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٦]

٣٥- ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى

اجْعَلْ لَنَا إِلَهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ (الأعراف: من الآية١٣٨) أليست هذه قضية غريبة، لكن تجد في نفس الوقت الشيء الذي يعتبر مهماً في الموضوع أنك تجد أنه فعلاً أن الذي يأتي من جانبه الهدى هو الذي خلق هذا الإنسان، هو الذي يعلم نفسيات هؤلاء الناس، ويرسل رسوله بشكل لديه معرفة أيضاً بنفسياتهم، هذه عبارة كبيرة، أليست عبارة كبيرة، لكن الله يعلم بواقعهم، يعلم ما ترك فيهم من أثر سيء، بقاؤهم في ظل هيمنة وقهر وجبروت فرعون وجنوده، وأن المسألة هي تأتي تدريجياً، هداية قليلاً قليلاً، وإلا فهذه القضية غريبة.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٧]

٣٦- ﴿قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ كان في مصر فرعون يعتبر نفسه الرب الأعلى، وما زال هناك آلهة، مع آل فلان إله، ومع كل منطقة إله، أو مع كل قرية، أو مدينة... لكن ويعتبرون أن الإله الكبير فرعون، قد يكون بنوا إسرائيل معتقدين بأن المسألة هي على هذا النحو: يعني الله هو الله، هم مؤمنون بالله، لكن ربما أيضاً يوجد آلهة هنا، والله هو الإله الكبير، أليس هذا ما يزال أثراً لديهم في نفوسهم؟ يعني عندهم صورة عن موضوع الألوهية أنها مثلما تقول حجة الإسلام، ثم آية الله، ثم آية الله العظمى.

[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٧]

٣٧- ﴿قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ إِنَّ هَؤُلاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأعراف:١٣٩)، هذا من أول توجيه لهم، هؤلاء الذين ترونهم يعكفون على أصنام مدمر سينتهي يعني قضية يخسرون فيها، وهم خاسرون وهم على هذا النحو، وما يعملونه هو باطل، لا قيمة له، ولا أثر صالح له، ثم يقول لهم: ﴿قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ﴾ (الأعراف: من الآية١٤٠) لاحظ عباراته هنا أليست عبارات من يفهم بني إسرائيل ونفسياتهم؟.

[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٧]

٣٨- مما يقدم داخل كتب علم الكلام، تقدم المسألة وكأن الدور الهام بالنسبة للنبي هو: أن يكون صادقاً، إذا جاء وحي من عند الله لا يقدم بينه كذباً فقط، القضية أوسع من هذا بكثير، أما موضوع الصدق الله أمر عباده جميعاً أن يكونوا صادقين، وأثنى على الصادقين، وهناك صادقين، وذكر بأن من عباده صادقين من غير الأنبياء، لكن النبوة مهمة كبيرة جداً، وأشخاص على مستوى عالي جداً.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٧]

٣٩- ﴿قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهاً﴾ ويذكرهم هم بالنعمة الكبيرة عليهم،﴿وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ ليشدهم إلى الله بأن يحسسهم بما هم يحسون به فعلاً من نعمة من جهة الله، أنه أنقذهم من آل فرعون، أنه تفضل عليهم بهذه النعمة الكبيرة، أنه اصطفاهم بشكل عام على بقية البشر أن يكون منهم الأنبياء، أن يكون فيهم الكتاب، والحكم، والنبوة، كما قال في آية أخرى وهو يتحدث معهم. يعني أسلوبه بأن يذكرهم بهذه قضية هامة، وهو فضلكم على العالمين.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٨]

٤٠- يفهم الناس بأنه سبحانه وتعالى يجعل دينه لإنقاذ عباده من الظلم، من الطغيان، من الجبروت، من القهر والاستضعاف، من شقاء الحياة.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٨]

٤١- لشقاء بني إسرائيل أربكوا الدين داخل قبل أن يخرج، هم أربكوه فعلاً بشكل كبير لما فهم عنهم في الأخير وكأنهم يعتبرون هذا الدين كأنه مما يخصهم هم وحدهم، وأن النبوات لم تكن إلا لهم وحدهم، وأن الرسالات لم تكن إلا لهم وحدهم، وهذا غير صحيح، هو قال عن التوراة بأنها هدى ونور للناس، قال: للناس، إنما بنوا إسرائيل كان دورهم أن يكونوا الدائرة التي تجسد هذا الدين وقيمه؛ لتنتقل بين الآخرين، ولتجذب الآخرين إليها، أربكوا الدين داخلهم، ثم ترى في الأخير كيف كانت عاقبتهم.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٩]

٤٢- الله هو الذي اصطفى للناس دينه، وهو الذي يصطفي للناس من يحملون دينه، من يهدون بدينه عباده، ليست قضية تأهيلية على الإطلاق.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٩]

٤٣- ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ﴾ (الحج: من الآية٧٥) أنه هو الذي يصطفي من داخل الملائكة لإيصال دينه، ويصطفي من داخل البشر رسلاً لإيصال دينه، ثم يذكر بعد ما ينتهي الرسل، وبعد ما تنتهي النبوات أنه يصطفي ورثة لدينه. فالإنسان الذي يفهم دين الله سيعتبر هذه القضية أكيدة، قضية يقطع بها، تعرف نفس الدين، وسعته، ودقته.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٩]

٤٤- ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (الأعراف:١٤٢) وهي فترة قصيرة، فترة ثلاثين ليلة زايد عشر، أربعين ليلة، لاحظ كيف نظرة الأنبياء إلى أممهم، هو يعرف بأنه لن يغيب عنهم إلا ثلاثين ليلة أو أربعين ليلة على الأكثر، يلاحظ من هو أرقى شخص، وأكمل شخص فيهم ليعينه بعده، ﴿اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ مع أنه قد انتقى أعلى شخص فيهم، وأيضاً يوجهه بالتوجيهات الهامة، أن تصلح، وأن لا تصغي للمفسدين. فهل يمكن لمثل رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) أن يترك هذه الأمة عندما يموت ثم لا يرشدها إلى من تتبع، وموسى هنا لغياب ثلاثين ليلة، يعين بعده من يخلفه، لا يمكن من يعرف أنبياء الله أن يقبل هذه القضية.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٩--١٠]

٤٥-الأنبياء عادة ناس مهتمين جداً بالبشر، مهتمين جداً بأممهم، رحيمين جداً، يفهمون الأمور، يعني: ألا يفهم أي ملك من الملوك، ما بالك نبي من أنبياء الله بأنه إذا لم يعين أحداً من بعده بأنهم سيختلفون، هذه قضية معروفة، فكيف يصمون أنبياء الله بأنهم هكذا: يغادر واحد منهم الدنيا ولا يعين أحداً، وهو يذكر هنا أنه لم يغادر موسى للميعاد هذا إلا ويعين أخاه. رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) في أطول رحلة بعيدة عن مركز دولته، ومجتمعه، لم يسر إلى تبوك إلا وقد عين الإمام علياً بعده، لفترة قصيرة، وفي الأخير يقولون بعد: أنه مات ولم يوص أحداً، ولم يعين أحداً، ولا شيء، لكن أبو بكر أما هو فلم يمت إلا وقد أوصى إلى عمر، أليس هذا يعتبر استهانة بالأنبياء، جهل كامل بالأنبياء أنهم ناس يهتمون جداً بالأمة، ورحيمين بالأمة، ويعرفون الأمور، يعرفون المواضيع، يعرفون القضايا التي يمكن أن تؤدي إلى اختلاف فيما بين الناس.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٠]

٤٦-رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) هو يعرف أنه رسول للعالمين، وآخر رسول للعالمين إلى آخر أيام الدنيا، أنه رسول للكل، فعلاً تجد أنه عمل في ذلك الزمن ما يبين للناس في هذا الزمن، ما له علاقة بالناس في هذا الزمن من بعد ألف وأربعمائة سنة. ثم في الأخير نجد كثيراً من الأمة يؤمنون بهذا من أجل أبو بكر وعمر، ‹رسول الله لم يستخلف›! حتى لا يلزمهم.. لأنهم يعرفون أنه لم يستخلف أبا بكر، يفهمون بأنه لم يستخلف أبا بكر، لا أحد يدعي بأنه استخلف أبا بكر أبداً في ولاية أمر الأمة، فقط يقولون: إنهم في الأخير أجمعوا عليه، بايعوه، وأجمعوا عليه. قلنا: لكن قولوا لنا الآن في موضوع النبي نفسه، النبي نفسه أنتم قدمتموه بشكل.. يعني: إنسان لا يهتم بالأمة نهائياً.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٠]

٤٧- أي واحد منا وهو يرى هنا أن الله يحكي عن موسى أنه غادر قومه ثلاثين ليلة وعشر، أربعين ليلة، وهنا يقول وهو يوجه أخاه، ألم يستخلف أخاه، ثم بعد أيضاً اختلفوا وقد استخلف أخاه، أليس أي إنسان منا سيعرف أن هذه الحالة محتملة أن تحصل عند البشر، أن يختلفوا إذا لم تعين لهم أحداً؟ بل قد يختلفون ولو قد عينت لهم، لكن عندما تكون قد عينت لهم يعتبر ماذا؟ يعتبر تقصير من جانبهم.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٠]

٤٨-الله يرسل رسولاً إلى الناس، وينزل عليه كتاباً يبين لهم، ثم في نفس الوقت يعارضونه، أليس هذا يحصل؟ هل كان بالإمكان أن نقول: إذاً لم

يكن هناك حاجة إلى نبي ما دام وهو يدري أنهم سيعارضون، لا، يرسل رسولاً، وينزل كتاباً، وعندما يعارضون تكون المعارضة من جهتهم هم، المخالفة من عندهم هم. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٠]

٤٩- بالنسبة للمعتقدات هي تؤخذ من كلام الله، هي لا تقوم على أسس جدلية فلسفية، المعتقدات. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١١]

٥٠- ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ لسنا بحاجة أن نقول: إذاً موسى ارتكب خطيئة، إذاً موسى ارتكب كذا، أو نتأول له أنه كيف عمل، وأشياء من هذه. هو يعرف قومه، ويعرف الله بأنه رحيم، ويعرف سنة الله أيضاً في الهداية. قدم لنا في السور السابقة في سياق الكلام عن بني إسرائيل أنه يأتي أشياء الله عالم لوضعيتهم لا يؤاخذهم في حالة معينة، مثل الجبل ألم يرفعه فوقهم ورده مكانه، وفي مقامات أخرى يضربهم. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١١]

٥١- بقدر ما تكون المهمة كبيرة يكون ماذا؟ التأييد الإلهي، والأنس الإلهي كبيراً جداً. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٢]

٥٢- الإنسان فيما يتعلق بدين الله كلما وُجه إليك، يجب أن تشكر الله عليه، تعتبر أنه فضل، وإن بدت القضية وكأنها صعبة، أو شديدة، أشكر الله أنه وجه إليك أن تقوم بهذا العمل. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٢]

٥٣- قاعدة عامة، وثابتة: أن الرسالة بكلها، أنها بالنسبة للشخص الذي أوكل إليه أن يقوم بها تعتبر فضيلة عظيمة عليه، وهكذا قال لنبيه محمد (صلوات الله عليه وعلى آله): ﴿وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً﴾ (النساء: من الآية١١٣). [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٢]

٥٤- سنة الله سبحانه وتعالى بالنسبة لعباده في كل الأمم، يأتي بهدى متكامل، وبيان متكامل. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٣]

٥٥- عندما نقول مثلاً: إن القرآن هو أشمل، باعتبار مهمة القرآن، ليس معناه بأن الرسالات السابقة كانت ناقصة بالنسبة لزمانها أبداً. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٣]

٥٦- كل رسالة بالنسبة لزمانها كاملة، وقد تكون هذه الرسالة أوسع من الرسالات التي قبلها باعتبار ماذا؟ باعتبار محيطها، وباعتبار مدى فترتها. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٣]

٥٧- ﴿فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ﴾ مثل ما قال لمحمد (صلوات الله عليه وعلى آله): ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾ (الزخرف: من الآية٤٣) ما معنى فخذها بقوة؟ لا يلتفت إلى شيء آخر، يعرف دائماً بأنه يتحرك على هذا الأساس، ويقوم به، تأخذها بقوة يعني: لا تلتفت إلى أي شيء آخر غيره، وبجدية تتحرك فيه؛ لتقوم به بالشكل المتكامل. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٣]

٥٨- ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ (الاسراء: من الآية٩)، فيعتبر هداه في هذه القضية أحسن هدى، يوجد فارق من الناحية الإيمانية، يوجد فارق كبير جداً، لاحظ هنا بالنسبة لموسى يقول له: ﴿فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ﴾ موسى يرى أن القضية من أساسها: أن الله سبحانه وتعالى كل ما يقدمه هو شيء عظيم جداً، الآخرون يحتاجون أن يقدم لهم هذا الشيء بجاذبية، وتبيين ليكون شيئاً يعرفون بأنه أحسن شيء قدم إليهم، وهذه القضية تراها في القرآن، نفس الشيء بالنسبة لأمة محمد (صلوات الله عليه وعلى آله)، قال هناك في المقدمة: ﴿يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (الأعراف:١٤٤)، سيعرف بأنه اصطفي لشيء عظيم جداً، أليس هو سيعرف، نوعية ينطلق إيمانياً، وإن لم يكن يعلم أثر الشيء في الواقع، أثره هناك. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٣]

٥٩- المفترض بالنسبة للإنسان، وهذا موجود في القرآن هو: أن الإنسان ينطلق من واقع إيماني، وإن لم تكن هناك أمثلة أمامه، شاهد بأن هذا الشيء عظيم الذي قدم له، وإن لم يكن هناك شيء يجعله جذاباً، وإن لم يكن عارف الغايات منه؛ لأنه فعلاً في هدى الله تكون الأشياء لا يستطيع الإنسان أن يعرف ما يمكن أن يترتب عليها من إيجابيات، وأشياء عظيمة من آثارها، الإنسان لا يعلم الغيب. فالقضية الصحيحة

ابتداءً الانطلاقة على أساس إيماني، أن توجيه الله عظيم، وأنها تترتب عليه الآثار العظيمة، وأن خروج الإنسان عنه سيخرج إلى ضلال، هذه هي الدرجة الأولى.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٣]

٦٠- الإنسان قاصر لا يعلم الغيب، قد يكون أمامك توجيه معين لا تدري بأن هذا التوجيه قد يكون له علاقة بقضايا مهمة جداً بعد، أنت لا تعرف. فهنا يتبين إذا كان إيمانك بالله قوياً يحصل تسليم، وتنطلق على أساسه، هذا إيمان الأنبياء، الأنبياء إيمانهم على هذا النحو بشكل متكامل، مؤمن بأنه عظيم، وأن آثاره ستكون عظيمة هذا الشيء وإن لم يعرف بالتحديد كيف ستكون الآثار.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٤]

٦١- قضية ملحوظة بالنسبة لغالبية البشر، أصبحت سنة ثابتة بأنه يجب أن يُقدَم لهم الدين بجاذبية، يعرفون عظمته، يعرفون أهميته، يعرفون يسره، يعرفون علاقته بحياتهم، يعرفون أنه حل لكل مشاكلهم. أليس سيحصل للدين جاذبية لديهم؟ في المقدمة يترسخ لديهم إيمان بالله.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٤]

٦٢- متى ما عظم إيمان الإنسان بالله في الأخير يعرف عظمة دينه، وحتى لو لم يعرف بالتفصيل الآثار التي تترتب على توجيه معين من دينه. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٤]

٦٣- يظهر في هذا العصر آثار مهمة لتوجيهات يوم نزل القرآن في سورة ‹النساء› في موضوع المواريث، في مواضيع من هذه، كيف يأتي بتهديد عظيم فيها، يؤكد عليها بشكل كبير؛ لأنه يعلم ما سيترتب على التفريط فيها، متى جاء؟ قد يكون هذا التفريط آثاره حصلت في القرن هذا، عندما يحصل تفريط في المواريث، تفريط في التعامل الصحيح مع المرأة وفق توجيهات هذا الدين، أن القضية ستكون جريمة من جهة الإنسان أنه سيعطي الأعداء مادة دعائية ضد هذا الدين.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٤]

٦٤- ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾، أليس هذا مظهراً من مظاهر غناه، ولها إيجابية أيضاً في قبول الهدى.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٥]

٦٥- كل قضية الله يعطي شواهد عليها في واقع حياة الناس.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٥]

٦٦- يعرف الإنسان أنه في حالة خطرة، إذا لم يقبل هدى الله سيضله الله، وسيصرف عنه آياته، المتكبر يعني: ليس جديراً بشيء، ولا يستحق شيئاً.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٥]

٦٧- تكبر الإنسان في الأرض بغير الحق عادة سيكون بالشكل الذي ماذا؟ يستضعف عباد الله، ويفسد في أرض الله.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٦]

٦٨- التسليم لله معناه: أن تكون عارفاً بأنك عبد لله، لا تتكبر على الإطلاق، وتقبل هدى الله، تقبل كل ما جاء من جهة الله سبحانه وتعالى، لا تتكبر.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٦]

٦٩- القرآن هو يهدي بما تضمنه هو؛ ولأنه إرشادات هكذا إلى داخل النفوس، إلى واقع الحياة مما يهدي إليه أنه يعطيك صورة عن الحياة حتى تصبح الحياة هذه كلها عبارة عن كتاب واحد. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٦]

٧٠- ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ فلا يصبح لها قيمة أبداً، ﴿هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾، تجد هذه القضية ظاهرة حتى بالنسبة للأمم الأخرى هذه التي نعتبرها الآن في العصر هذا أمماً راقية، أليس عندهم أعمال كبيرة هم؟ لكن تكون الإشكالية الكبيرة في الغاية من العمل، في النهاية منه، يتحركون في الحياة هذه، ويبدعون، ويصنّعون، ولا تدري إلا وقد ضربوا أنفسهم، حصلت الحرب العالمية الأولى، الحرب العالمية الثانية، ضربوا أنفسهم حقيقة كبشر، أصبحوا أشبه شيء بالحيوانات، ضربوا الحياة نفسها، أفسدوا حتى البيئة هذه بكلها، اتجهوا إلى الفساد في الأرض.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٦--١٧]

٧١- في الفترة هذه ترى كيف بعدما حصل ازدهار من جديد، عودة من جديد، أعمال، بعد الحرب

العالمية الثانية، الآن الدنيا أليست في اتجاه خطير جداً، في حالة انفجار، أن تكون كل أعمالهم، وكل رؤوس الأموال التي جمعوها، وكل صناعاتهم، وكل وسائل الحرب التي أبدعوا فيها، وطوروها، في الأخير تصبح ماذا؟ تحبط كلها، تعتبر ضربة لهم جميعاً، كم قتل في الحرب العالمية الأولى! وكم قتل في الحرب العالمية الثانية! كم دمرت من مدن، ومصانع، وكم قتل من ملايين الناس!!. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٧]

٧٢- الآن نقول فعلاً من يتأمل بالنسبة لأمريكا، أمريكا معرضة للانهيار، أمريكا في واقعها التي تعتبر الآن أرقى دولة، حركتها الآن حركة تعرضها للانهيار، وتضرب نفسها، وكذلك الآخرون. لا يغتر الإنسان بشكلية العمل الآني، قد قدم لنا في القرآن بأنه بالنسبة لمظاهر الحياة العادية عند الناس، أموال وبنايات، وأشياء من هذه.. لأنه أحيانا الله يفتح على الناس شيئاً من هذا ﴿حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ (الأنعام: من الآية٤٤). [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٧]

٧٣- ﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لا يُكَلِّمُهُمْ وَلا يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾ (الأعراف: من الآية١٤٨) هنا يبين للإنسان كيف أنه فعلاً في موضوع هدى الله يحتاج إلى إصغاء، واهتمام، ويكون مبنياً على إيمان، والتزام، والذين لا يكونون بهذا الشكل يكونون عرضة لأي تضليل، قوم موسى، يعني ليسوا أناساً من مجاهيل أفريقيا، أو نحوها.. قوم موسى الذين حررهم وهم في مصر، حررهم مما كانوا فيه، وفلق الله لهم البحر، وآيات عجيبة يشاهدونها، ومع هذا ماذا؟ كانت عندهم قابلية أن يضللوا، هو قال: ﴿وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾ (طه: من الآية٨٥). [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٧]

٧٤- عندما يكون الإنسان غير مهتم، ولو كان في عصر مليء بالأنبياء، ولو كانت آيات الله تتنزل، ولو يشاهد عصا موسى تتحول إلى ثعبان، إذا لم تبن عليها قاعدة أساسية عندك: التزام، وفهم، ووعي، ستكون عرضة للتضليل. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٧]

٧٥- الناس إذا لم يكن عندهم اهتمام أن يصغوا بجدية، ويتفهموا، قد تأتي في مسيرة الناس أشياء كثيرة يكون من لا يهتمون عرضة لأن يضلوا فعلاً، ليست قضية سهلة. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٨]

٧٦- كل المسألة تقدم على أساس أن الإنسان يتعامل بجدية مع ما يقدم من عند الله، وأن يتعامل بجدية مع ما قدم من عند الله هو بالشكل الذي يكون له إيجابية كبيرة في حياته. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٨]

٧٧- حالة اللامبالاة هذه معناها في حد ذاتها: أن ما لله قيمة عندك، وليس لهداه قيمة عندك. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٨]

٧٨- ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (الأعراف:١٤٩) لاحظ هنا أليس معناه أنه يمكن ضلال مع بقاء الإيمان؟ يمكن ضلال مع بقاء الإيمان، وهم هناك جحدوا على هارون! قالوا: أبداً ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ (طه: من الآية٩١). [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٨]

٧٩- ﴿لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلا بِرَأْسِي﴾ (طه: من الآية٩٤)، أخذ بلحيته وبرأسه، لماذا حصل هذا؟ غضب جداً؛ لأن القضية مؤلمة جداً، هنا موقفه يختلف عن موقفه السابق بعد ما خرجوا من البحر؛ لأنه قد مرت مرحلة، قد سمعوا أشياء كثيرة، وقد وجه بأشياء كثيرة، وهذه كانت فترة قصيرة، وقد ترك أخاه هارون يخلفه فيهم؛ ولهذا كانت توبة قاسية بعد هذه، توبة قاسية: ﴿فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ (البقرة: من الآية٥٤) وأمرهم أن يقتل بعضهم بعضاً، الذين عبدوا العجل، توجهوا إلى أن يقتل بعضهم بعضاً حتى تاب الله عليهم قبل أن يستكملوا قتل بعضهم بعض. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٩]

٨٠- ﴿قَالَ ابْنَ أُمَّ﴾ كأنه ذكره بأمه يؤثر عليه، يعني كلام عاطفي، وبعدها يقول: ﴿إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾ يعني: أنا قد عملت معهم، استضعفوني، لم يكن لكلامي وزن عندهم، ولا قبلوا مني بل كادوا يقتلونني،

﴿فَلا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ﴾ من أين يوجد أعداء هنا! من أين؟ مصريين، أو من أين؟ أليس من داخل بني إسرائيل؟ قد هذا هارون معه أعداء، قد ظهر الأعداء، ولم يغب موسى إلا ثلاثين ليلة!. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٩]

٨١- ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (الأعراف:١٥١) هنا لاحظ كيف تكون نظرة الرسل والأنبياء، يستغفر الله من هذه، مع أن الآخرين هم الذين أخطئوا، أليسوا هم الذين أخطئوا؟ لكن يعرف ربما، ربما يكون هناك تقصير، أو ربما. . دائماً نظرتهم أنهم مقصرون، دائماً نظرتهم هكذا، ويدعون الله دائماً، يعني: لم ينس موضوع نفسه، وعنده أن أولئك هم الذين قصروا وهم الذين هم كذا... أما أنا فما عندي أي تقصير، استغفر الله، رب اغفر لي ولأخي؛ لأنه حصلت قضية رهيبة جداً يستغفر الله لأنه ربما يحصل شيء قد يكون بالشكل الذي يعمهم جميعاً.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٩]

٨٢- موضوع الغضب والذلة، وكل الأشياء التي تأتي من جهة الله، لا يتصور واحد أنه هنا فقط يصدر حكماً، يقوم تدبيره بالنسبة لك على أساس أنه غاضب عليك، كيف يكون الإنسان عندما يكون غاضباً على شخص؟ كيف يكون تدبيره بالنسبة له؟ أليس سيكون بالشيء الذي يضره، نعوذ بالله، ستكون قضية خطيرة جداً، ليس معناها إصدار حكم. ولهذا كان خطأ كبيراً عندما يقولون: الغضب من الله معناه: الحكم بالعقوبة وإيصالها في وقتها، أن يغضب على الإنسان والقضية متحركة، الحياة متحركة، وفي حياتك يعاملك معاملة من هو غاضب عليك.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٩]

٨٣- سنة الله مع المفترين: أن ينالهم غضب منه وذلة في الحياة الدنيا.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:١٩]

٨٤- لاحظ الناس أليسوا في حالة ذلة؟ الأمة الإسلامية هذه على الرغم من كثرة علمائها؛ لأن هناك طريقة قدمت بحيث أفسحت المجال بأن يسير عليها كثير، وهي طريقة فعلاً توقع الإنسان في افتراءات على الله بطبيعتها. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢٠]

٨٥- الاختلاف جائز، الاختلاف سائغ، أليس البعض يقولون هكذا؟ جائز في الفرعيات، جائز في كذا.. فقط في الأصول، وأشياء من هذه. هذا من الإفتراء على الله، وهذه في حد ذاتها وحدها كبيرة، غير ما يحصل من افتراء على الله في مجال تقديم آيات بشكل آخر، بخلاف ما أراد الله منها، استنباط أحكام خلاف ما شرع الله، توجيهات خلاف هدى الله، كلها تصنف في قائمة الافتراء على الله؛ ولهذا ذلت الأمة هذه، وتبين أننا في وضعية فعلاً وضعية ذلة. عندما نجد من تحركوا، هؤلاء بنوا إسرائيل مضروب عليهم ذلة ومسكنة، وإذا هم يبدو علينا وهم أكبر، وما يزالون أعلى؛ لأنه حصل افتراءات رهيبة جداً داخل الأمة هذه، وباسم دين.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢٠]

٨٦- موسى يقدم في القرآن الكريم إنسان عنده نفس كبيرة، واهتمام عالي، وعنده معرفة بالله قوية، وارتباط بالله قوي.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢٠]

٨٧- ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ﴾ هدأ من حدة غضبه ﴿أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ (الأعراف: من الآية١٥٤)، معناه ماذا؟ الألواح ذات قيمة عنده، ذات قيمة، يعني: لاحظ هنا كيف هو هذا الإنسان عظيم بشكل يعرف واحد كيف نفسيات أنبياء الله، لاحظ لم يقل هنا: ما دام لي بينهم فترة طويلة، لا يوجد داعي للألواح، ولا لشيء، يحصل هذا منهم وإنما غبت عنهم فقط ثلاثين ليلة، ماذا يمكن تعمل الألواح هذه ونحن موعظون لهم من يوم ونحن ما زلنا في مصر، لا، أخذ الألواح ما تزال ذات قيمة عنده، ومتذكر مسئوليته هو: ﴿فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ﴾ (الأعراف: من الآية١٤٥). [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢٠].

٨٨- ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا﴾ (الأعراف: من الآية١٤٥)، يأخذ الألواح ويواصل عمله معهم، هم هؤلاء قد

وصلوا إلى أحط مستوى، أنهم فارقوا حليهم، لا نقول: إنهم أخذوا حجراً، بل خسروا من أموالهم كثيراً حتى يصلحوا لهم صنم، ويعبدوه، أليس هذا الموقف يجعل أي واحد يقول: هؤلاء لن ينفع معهم لا قرآن ولا شيء، فضلاً عن الألواح، لا، أخذها ويستمر في عمله. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢١]

٨٩- موضوع الألواح عندما تذكر هنا، هو دائماً في تقديم القصص يكون هناك مفردة يذكرها معينة يذكرها، وترى هناك فراغ في مسيرة القصة ما ذكرها، بالتأكيد لو يأتي سرد تأريخي للعملية من تأخذ لها مجلد ربما، لكن هنا يأخذ ما يعطيك صورة عن مناطق الفراغ في القصة، ومتى ما جاء بشيء يركز عليه يكون ذو قيمة في نفس الوقت. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢١]

٩٠- في موضوع الألواح ما يدل على أن كتب الله تكون محط اهتمام، ورعاية عالية جداً، ليست على ما قدموه من بعد أن فلان من كتّاب الوحي، فلان كاتب الوحي، كأن المجموعة التي جاءت مع موسى نفس المجموعة تلك لم يكن أحد منهم جدير بأن يكتب ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾، أعطيت جاهزة، ألواح جاهزة لموسى. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢١]

٩١- قال الطبري صاحب الإمام الهادي، قال: أمناء الله على وحيه ثلاثة: جبريل ومحمد، وعلي، جبريل ينزل بالوحي إلى محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) ومحمد يقرأه على علي ليكتبه. هذا في جمع القرآن، وتدوين الكتاب. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢١]

٩٢- القرآن الكريم لا يأتي بأسلوب التدوين القصصي المعروف، لا يراعى التسلسل التاريخي في تقديم القصة، يراعى قيمة ما تعطيه، فقد يأتي بفقرة قبل فقرة، وهي في تسلسلها التاريخي متقدمة. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢٢]

٩٣- أهم شيء عند المؤرخ هو التسلسل التاريخي للحدث؟ ويحرص على أنه كيف يحاول أن يعرف تسلسل الحدث، تسلسله بالنسبة لأحداثه، ووقائعه فقط، والشيء الأساسي والأهم هو: أن يقدم التاريخ بشكل يعطي عبرة، أنها تعتبر قضية أهم بكثير من مراعات التسلسل التاريخي. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢٢]

٩٤- ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا﴾ مسلّمين لك، تدارك بسرعة بعد هذه الكلمة السابقة: ﴿أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا﴾ فيها نوع.. لكن بسرعة تدارك. في هذا درس الاعتماد على القواعد الإيمانية في الحالات الخطرة جداً؛ كأنه قال هذه بعد أن صحا. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢٢--٢٣]

٩٥- ﴿وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ﴾ يعني: هو ينظر بعيونه إلى الحياة هذه، والحياة الآخرة. وهذه هي نفس مهمة الدين أساساً هكذا، وإن كان في مقامات معينة، ولها أثر أيضاً من الناحية العملية هنا: أن يكون وراءك هناك في الآخرة نعيم أرقى بكثير، وعذاب أخطر من أي شيء في هذه الحياة، لها أثر كبير، لكن يجب أيضاً أن يكون هناك التفاتة للحياة هنا. [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢٣]

٩٦- من الناحية التربوية بالنسبة للناس قضية أساسية، تذكر الناس بأن دين الله إذا ساروا على هدى الله فالله يعطيهم هنا في الدنيا وفي الآخرة، الله قال عن الإنسان أنه ماذا؟ ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾ (القيامة:٢٠)، ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ (العاديات:٨). [سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢٣]

٩٧- ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الأعراف:١٥٧)، الآية هذه تؤكد بأن بني إسرائيل ملزمون بأن يؤمنوا برسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، ويتبعوه.. مع آيات كثيرة في هذا السياق أن بني إسرائيل ليسوا حالة

استثنائية عن البشر.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢٣]

٩٨- الواجب على بني إسرائيل أن يؤمنوا برسول الله محمد (صلوات الله عليه وعلى آله)، وأن يكونوا من أكثر الناس تعظيماً له ونصرة له، وإتباعاً له، وليس فقط مجرد اعتراف، بل هم ملزمون هم.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢٤]

٩٩- إذا افترضنا بالنسبة لبني إسرائيل هم ناس يعرفون الرسالة، ويعرفون عادة كيف تكون الكتب الإلهية، لكن داخلهم حصل تثقيف رهيب جداً، سيء جداً جعلهم ينزوون على أنفسهم بشكل كبير، هم يحتاجون إلى أن تتجلى الأشياء هذه هنا في واقع الحياة بشكل أكبر، تتجلى بشكل أكبر، وأمة تبرز تمثل في سلوكياتها، في مواقفها جاذبية.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢٤]

١٠٠- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ (الحديد: من الآية٢٩). حالة رهيبة داخلهم، تثقيف مغلوط بشكل رهيب، يحتاج إلى مرحلة، مع استمرار الدعوة لهم، مع بقائهم في ضمن مواثيق إذا لم يحصل التزام بها يضربون وراءها، كانوا يسمونهم معاهدين، في صدر الإسلام كانوا يسمون معاهدين، لا يسمون ذميين، هذه كلمة من عند الفقهاء من بعد، وهذه من الغلطات التي تحصل دائماً أينما ذهبت يكون هناك غلطات، هم يسمون معاهدين، على أساس أن الأمة هذه تتحرك في الموضوع، وهؤلاء دعوة مستمرة لهم، وهكذا مع الزمن قليلاً قليلاً، وإذا حصل من جانبهم شيء يضربون، فيكونون في واقعهم في حالة لا تخلو من أمرين: إما أن يذوبوا في هذا المجتمع المسلم ويسلموا، أو سيأتي من عندهم على طبيعتهم تلك فيضربون.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢٤--٢٥]

١٠١- هنا في اليمن أسلم كثير من اليهود في مراحل التاريخ، مثلاً يأتي في مراحل حكم جيِّد، حكم جيد كان يسلم كثير منهم، كانوا ينجذبون إلى الإسلام ويسلمون. أما الآن المسلمون وصلوا إلى حالة أسوأ منهم، قد هم طامعين هم أن يجذبوا الناس إليهم هم، يتبعونهم، ويثقفونهم كيفما يريدون.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢٥]

١٠٢- فقه أهل الكتاب هو هنا في القرآن، كتب الفقه قدمت المسألة وكأنها عبارة عن قضية قد هي مستمرة وثابتة على طول التاريخ، قد هم هناك أهل كتاب، وهناك نصارى، ونبقى نتعامل معهم هكذا دائماً دائماً، ونسيوا كلمة معاهدين، معاهد، هم لا يبقون هكذا إلا ماذا؟ يدخلون في عهد، العهد هذا يكون عليه شروط.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢٥]

١٠٣- ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً﴾ إعلان صريح ليس فقط يستوحى من رسالته أنها رسالة عالمية، هذا إشعار للناس بتبليغ من الله، أن الله هو الذي يقول له أن يقول للناس بأنه رسول إليهم جميعاً، فإن كان بنو إسرائيل يعتبرون أنفسهم من الناس فهو رسول إليهم كما هو رسول إلينا.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢٥]

١٠٤- يجب أن تفهم بأنه عندما تكون هذه الرسالة مبنية على أنها رسالة للعالمين، أنها في أساسها قابلة لئن تكون رسالة للعالمين، وتمهيدات يجعل بالإمكان أن تكون رسالة للعالمين.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢٦]

١٠٥- القرآن غير قابل لئن يصطدم بشيء أبداً، وقابل لئن يظهر على الأديان كلها، وهو نفسه لا يحمل عنوان مذهب معين، لا يحمل عنوان أمة معينة حتى في كونه عربي، مثلما نقول: إن الله جعله عربياً، ليس على أساس قومية، اختار للعالمين لغة هي أرقى لغة؛ لتكون لغة عالمية.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢٧]

١٠٦- الله يعلم بأن العالم بحاجة إلى لغة واحدة تكون لغة عالمية على الأقل، وإن كان هناك لهجات أخرى، وأن أرقى لغة، وأفضل لغة،

وأسرع لغة للانتشار هي اللغة العربية، وأجمل لغة، وأقوم لغة، لم تختار على أساس قومي؛ باعتبارها أقوم لغة من اللغات السائدة في البشر.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢٧]

١٠٧- ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (الأعراف: من الآية١٥٨)، هنا يلفت نظر الإنسان بعبارة السموات والأرض؛ لتصغر عندك الأرض، تصغر عندك في نظرك الأرض هذه.

[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢٧]

١٠٨- ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ﴾ (الأعراف: من الآية١٦٠). هم اثنا عشر سبطاً، ويبدو أنهم من بعد كانوا على أساس تركيبة تلك البيوتات، حتى في الحجر التي جعلها الله، فجر منها الماء لهم في مرحلة التيه.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢٨]

١٠٩- ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً﴾ (الأعراف: من الآية١٦٠) أليس هذا مظهر من مظاهر رعاية الله لهم؟ في الوقت الذي هم أصبحوا يعني: ما كأنهم قبلوا أن يكونوا أمة واحدة مندمجة، إذاً فليكونوا بطوناً على هذا النحو، أوهم تحولوا هم إلى بطون على هذا النحو، اثنا عشر سبطاً، يعني: أبناء فلان، وأبناء فلان، وأبناء فلان، ثم تأتي النعم عليهم بشكل يراعي الوضعية التي هم عليها، قد تكون وضعية غير مؤثرة، قد تكون وضعية أشبه شيء بالأسر، اعتبرها كأسر، الأشياء الملزمة هي ملزمة لهم جميعاً، فهنا يأتي أيضاً في النعمة عليهم بالنسبة للماء أن تكون الحجر هذه ينفجر منها اثنا عشر عيناً.

[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢٨]

١١٠- ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾ (المائدة: من الآية٢٣) يعني: ما زالت القضية نفسها من الناحية الاستراتيجية - التي يسمونها - من الناحية التكتيكية العسكرية، أنه أيضاً القضية بالشكل الذي فيها مؤشرات أنهم سيغلبون، أليست هذه رؤية لديهم، مثلما نقول: بأنه عندما تسمع كلمة فاعرف بأن التدبير الإلهي يكون مترافقاً معها، يعني: وضعيتهم كانت قابلة من الناحية العسكرية لئن يغلبوا الآخرين، هذان الشخصان عرفا من الناحية العسكرية: ﴿ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾. أليس المعنى أن الأرض التي كتب الله لهم هي أرض يمكنهم من الناحية العسكرية أن يغلبوا؟.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٢٩]

١١١- ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ﴾ يظهر دين الحق، الأشياء الأخرى لم تعد حقاً، لن تظهر أبداً، دينه الحق هو كتابه وما فيه من سنن إلهية بالنسبة لحركة عباده كيف يبتني عباده على أساسه، في الأخير يأتي للناس ربما عمل بسيط، ألا يعتبر عملنا هذا عملاً بسيطاً؟ شعار نعمله ويكون له أثر كبير، ويظهر في نفس الوقت اهتمام الناس بدين الله، يظهر غضبهم على أعدائه، يظهر أنهم قابلين أن يعملوا ما بوسعهم من أجله.[سورة الأعراف الدرس الثامن والعشرون ص:٣٠]

❖❖❖

الدرس التاسع والعشرون (سورة الاعراف)

١- الإنسان هو من جهة نفسه، هو الذي يبتعد عن هدى الله سبحانه وتعالى، هو الذي يستجيب للشياطين، ويستجيب لهواه، ويستجيب لكل ما يصرفه عن هدى الله، أما هدى الله فهو يأتي على أكمل صورة، وأوضح بيان.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١]

٢- نبي الله موسى يأتي في آيات كثيرة، يذكر الله له أشياء كثيرة، إنسان إيمانه بالله بشكل كبير، وبشكل متميز يعني إنسان لا يثق بنفسه هو، ليس متكلاً على نفسه؛ لأنه قد صار نبياً! دائماً يعرف بأنه لو يكله الله إلى نفسه طرفة عين لهلك، كان دائماً حذراً، ويفهم تماماً معنى الإيمان، ومقتضى الإيمان.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١]

٣- يجب أن نعرف بأن الملائكة جنس من خلق الله، عباد مكرمون، لهم دور مخصوص في عبادتهم لله، يقومون به، ولكنهم هم بحاجة إلى هدى الله، أنبياء الله كذلك، أو البشر بشكل عام، بني آدم جنس آخر من مخلوقات الله لهم دور معين في موضوع عبادة الله؛ ليقوموا به، وكلهم بحاجة إلى هدى الله، وفي مقدمتهم من اصطفاهم الله، أنبياؤه.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١]

٤- موضوع الإيمان حتى تترسخ مفاهيمه قضية عملية تأتي في ظل رعاية إلهية.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١]

٥- ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ برز من خلالها أنهم فعلاً يعرفون مقام أنفسهم، وفي مقام رفيع، فينا الكفاية ونحن كذا.. إلى آخره، ظهر أيضاً نوع من الازدراء نوعاً ما، ولو كان شيئاً لا يلحظه من يقول العبارة هذه بشكل بارز لكن توحي هذه العبارة فيما يتعلق بآدم.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢]

٦- القضية الإيمانية هي قضية عملية، قضية تربوية، لا تأتي شحنة إيمانية هكذا تلقائياً، شحنة إيمانية؛ لأن الإيمان أساساً هو لا ينفصل عن موضوع حركة التدبير الإلهي.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢]

٧- الإيمان كله عملي، كل إيمانك متعلق بحركة هذا الكون، بحركة ملك الله - إن صحت العبارة -، التدبير الإلهي بملك الله، بحركة تدبيره وملكه.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢]

٨- الإنسان له دور يهتدي به الملائكة، والملائكة في داخلهم يحصل أشياء مما عرض عنهم؛ ليهتدي به الإنسان؛ يعني القضية متبادلة، عملية متبادلة، يهتدي الملائكة عن طريق حركة الناس، وموقف الناس من هدى الله، وأشياء من هذه كثيرة، يهتدي الإنسان بما يذكره الله عن ملائكته.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢]

٩- التسليم الإلهي يجب أن يكون هو الشيء المترسخ في ذهنيتك، ومشاعرك، وأقرب شيء في ذهنيتك أمام أي قضية تطرأ، أمام أي قضية تحصل.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢]

١٠- قضية أساسية بالنسبة للإنسان بشكل عام، سواء الأنبياء، العلماء، الأولياء، كل فرد من الناس يجب أن يكون دائماً يعرف أن أساس أن يهتدي، وأساس أن يحظى بعناية الله، ورعايته، أن يكون مرسخاً في نفسه التسليم لله، والتسليم الواعي، أنت مؤمن بأنه حكيم، إذاً يجب في كل فعل من أفعاله، تسمعه، أو تراه، أن تؤمن بأنه حكمة، أن الله لا يفعل شيئاً إلا وهو حكيم.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٣]

١١- كلما يأتي من أشياء تعرض هنا، من قصص الأمم الماضية، سواء الأمم التي كفرت، وفي الأخير ضربت، أو الأمم التي آمنت مبدئياً، وحصل داخلها أشياء كثيرة من هذه مثلما كانت عليه وضعية بني إسرائيل، كلها، كلها تركز حول موضوع التسليم، نهايتها، أو تقول: لبها وخلاصتها التسليم.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٣]

١٢- التسليم بمعنى: أن الإنسان يكون معترفاً بأن الله هو إلهه، وربه، ويعرف الله، يعرف نفسه أنه عبد لله مأمور، يجب عليه أن يهتدي بهدى الله، وأن يلتزم بهدى الله، أنه عبد لله بكل ما تعنيه الكلمة،

يسلِّم، لا يأتي من جانبه أي خاطرة تساؤل أمام فعل من أفعال الله سبحانه وتعالى؛ لأن الإنسان قاصر، قاصر في مداركه، لا يستطيع أن يدرك بعض تصرفات البشر أنفسهم، ناهيك عن تدبير الله، وأفعال الله سبحانه وتعالى.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٣]

١٣- التسليم يقتضي منك أن تعطي أهمية لما يأتي من هدى الله، تعطيه أهمية كبيرة، تتفاعل بجدية معه، وإلا فسيكون الإنسان معرضاً لأشياء خطيرة، معرضاً لأن يُضَل، ومعرض لأن تأتي له ابتلاءات أيضاً يَضِل بعدها.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٣]

١٤- لا تطمئن إلى نفسك على الإطلاق، لا تنقطع إلى نفسك، انقطع إلى الله؛ ولهذا حكى عن الراسخين في العلم في قوله حاكياً عنهم: ﴿رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ (آل عمران: من الآية٨). [سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٣]

١٥- هناك أساسيات فعلاً قد تبعدك عن ابتلاءات قد تضعف أمامها فيما لو وقعت، منها هذه، تكون أنت لا تثق بنفسك على الإطلاق، مهما بلغ إيمانك، مهما بلغت أعمالك الصالحة؛ لأن الشيء الطبيعي بالنسبة للإنسان إذا كان مستشعراً التسليم لله، وانه عبد لله، أنه كلما كثرت عبادته لله، وكلما عظمت عبادته لله سبحانه وتعالى، كلما ازداد تسليمه.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٤]

١٦- العبادة هي أساساً عمل في عمق التسليم لله، وتجليات لتسليم الإنسان لله، لا تأتي العبادة لله على نحو كلما تعبد الإنسان لله كلما كبر عند نفسه، كلما كبرت نفسه عنده إلا عبادة من؟ الجاهلين، عبادة المغرورين؛ لأن الشيء الطبيعي أنه كلما كنت أكثر عبادة لله كلما كنت أكثر تسليماً لله.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٤]

١٧- ﴿أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾، لم يقل في نفسه: قد أنت نبي كيف لا يغفر لك وأنت نبي! لا يوجد عنده الفكرة هذه، منقطع تماماً في التسليم لله، والذي يسيطر على مشاعره العبودية لله سبحانه وتعالى.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٤]

١٨- لا تأتي الابتلاءات بطريقة إلا وللإنسان من جهته هو أسبابها.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٤]

١٩- نحن نشكو من التغيير في المصطلحات، الكفر غيروا معناه، الضلال غيروا معناه، الهدى غيروا معناه، الفسق غيروا معناه، كل شيء تغير معناه.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٤]

٢٠- الفسق معناه: الخروج عن الطريقة الإلهية التي رسمها، الخروج عن هداه، الفسق قد يأتي وأنت لا تشعر، من هو ضال فهو يعتبر فاسقاً، بمعنى خارج عن الطريقة، متى ما خرج الإنسان عن الطريقة أصبح عرضة لأشياء كثيرة جداً.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٤]

٢١- الخط الرئيسي في الطريق هو التسليم لله.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٤]

٢٢- عندما تتعبد تتعبد، وكلما تعبدت لله بفرائض ونوافل، وأشياء من هذه، كلما رأيت نفسك تكبر وتكبر أنت عند نفسك هنا ستسقط إلى الحضيض، ستسقط إلى الحضيض فعلاً، تعبَّد لله وأنت في الطريق، لا يكن تعبُّد الفاسق.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٥]

٢٣- كلمة فسق في اللغة العربية بمعنى: خرج عن الشيء، الخروج التلقائي، أو الخروج المتعمد، أو كيفما كان، الفسق معناه: الخروج عن الجادة، أو الخروج عن الشيء الذي كان يجب أن يكون عليه.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٥]

٢٤- بالنسبة للأمم التي كانت يكون لها موقف جماعي في مواجهة أنبيائها، كيف أنها تضرب نهائياً، أليست تضرب؟ داخل الأمم التي هي محسوبة على دين الله، محسوبة على الإيمان برسوله، وكتابه، يحصل تعدي من ناس فإذا لم يحصل نهي من الآخرين، حصل أمر بمعروف ونهي عن منكر من جانب الآخرين، ظلوا على عملهم في ماذا؟ في هذا المجال، فالعقوبة الإلهية قد تأتي بالشكل الذي ماذا؟ تخص، لا تأتي عامة، كما هو الحال في الأمم الأخرى، الأمم التي يكون موقفها عام في مواجهة أنبيائها.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٥]

٢٥- ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ

﴿بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ (الأعراف:١٦٥) هنا لا يأتي عقوبة شاملة، لكن إذا كان الطرف الآخر هم على هذا النحو: ﴿يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ﴾ ﴿فَأَنْجَيْنَا﴾ لم يقل فأنجينا الآخرين الذين لم يفعلوا هذا، وهم ساكتون هناك، لا، ﴿فَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ﴾ هؤلاء هم الذين سينجون، أما الآخرون الذين يعملون العمل المنكر، والساكتين، أو المداهنين، فهؤلاء قد يكون مصيرهم واحد.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٥]

٢٦-الله سبحانه وتعالى يؤاخذ العاصين فقط، والعاصون هم نوعان، من يعملون المعصية، ومن يسكتون عنها، ينجي الذين ينهون عن السوء.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٥]

٢٧- ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ﴾ أنجينا الذين ينهون عن السوء، أليس هذا يعتبر جواباً كافياً على أي إنسان، قد يأتي يقول لك: اسكت، إنما فقط قد تؤدي إلى أن يلحقك كذا، ومشاكل، وأشياء من هذه، يخوفك، قل: لا، إن القضية التي يجب أن نخافها هو عندما لا نعمل، عندما لا نتحرك، عندما لا ننهى عن السوء.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٦]

٢٨- ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ (الأعراف:١٦٦)، نعوذ بالله. إذاً هو هنا يبين بأن الله سبحانه وتعالى يؤاخذ، وكما أنه قادر على أن يؤاخذ بشكل عام أمة من الأمم، هو عالم بعباده جميعاً، يستطيع ويعرف أن يؤاخذ على طريق التخصيص، أخذنا الذين ظلموا.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٦]

٢٩- قد تكون نجاتك بأن تستشهد في سبيله، ما معنى نجاتك هو: أن لا يحصل عليك شيء! قد تكون نجاتك أنت كإنسان، كشخص معين في أن تستشهد في سبيله، ربما أنك لو لم يحصل لك هذا: أن يختارك الله فتستشهد في سبيله، قد يحصل شيء آخر يجعلك تتحول، وفي الأخير تهلك. فالإنسان يترك الأمور لله، يصدق بوعد الله، يثق بالله، ولا يقدم خطة معينة لله.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٦]

٣٠-ما هو الشيء الذي يجعل القضية على هذا النحو، يجعل الجيل المتأخر امتداداً للأول ما هي؟ ليست فقط موضوع الولادة، الثقافة.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٧]

٣١- من بينك وبينهم مئات السنين، أو آلاف السنين، وأنت تمشي على ثقافة هي امتداد لثقافتهم هم، امتداد لافتراءاتهم، امتداد لتبريراتهم، امتداد لأهوائهم التي تتحول في الأخير إلى ثقافة، معنى هذا ماذا؟ ستبقى القضية، وكأنك هم، وكأنك في موقعهم.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٧]

٣٢- ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ﴾ أليس معناه الأجيال التي لها صلة بهم، وحالها حالهم؟ ليس المعنى مجرد كونهم أبناؤهم، من ناحية الولادة، حالهم حالهم، ونظرتهم نظرتهم، ما الذي يجعل حال الأجيال المتأخرة، حال الجيل الأول إلا ماذا؟ ثقافتهم، ثقافة الجيل الأول تبقى ممتدة، هذه حالة خطيرة جداً، وهنا تضيع فوارق مئات السنين بينك وبين الجيل الأول، ولو بينك وبينه ثلاثة آلاف سنة، ستكون امتداداً له، وتعتبر منهم، وحكمك حكمهم، ومصيرك مصيرهم.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٧]

٣٣-المسألة تصل أحياناً في داخل الأمة المتدينة يعني: الأمة ذات الدين، أن الأهواء المخالفة لأوامر الله تتحول إلى ماذا؟ تقدم إلى الناس مصبوغة بصبغة دينية، ويرمَّز أصحابها، يعتبرون عظماء في تلك الملة، عظماء في ذلك الدين، يرمزون، يعتبرون رموزاً، لا تدري وإذا الأمة في وضعية متشبثة بشيء هو خطير جداً عليها، وفي نفس الوقت بعيدة عن أن تخرج منه؛ لأنه قدم لها بشكل دين.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٧]

٣٤-يعود الناس إلى القرآن، لا نقول: اهدنا الصراط المستقيم، ونرجع إلى ما عليه السلف الصالح، الذين قد سميناهم، وقُدموا لنا أنهم سلف صالح، وأنت تراهم اختلفوا فيما بينهم، وتقاتلوا فيما بينهم، هل يمكن أن تحكم بأن أولئك كلهم كانوا سلفاً صالحاً؟ أبداً.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٨]

٣٥- لا يمكن أن تحكم لمختلفين، متناحرين، متقاتلين بأنهم كلهم سلف صالح.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٨]

٣٦- ما تركه السابقون، ما قدموه من ضلال، عوقبوا على أساسه، إذا كان لا يزال حياً في أوساط الناس، جيل بعد جيل، سيكون حكمهم حكم أولئك، ألم يقل هنا: ﴿لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾، وهم قد ماتوا قبل آلاف السنين.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٨]

٣٧- ما أوخذ به من قبلنا بمئات السنين، ما حصل من أخطاء قبل مئات السنين ستضربنا، وسنكون امتداداً لأولئك ممن ضلوا ولو كان بيننا وبينهم آلاف السنين.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٨]

٣٨- بنوا إسرائيل ثقافتهم هي بالشكل الذي تربط بعضهم مع بعض، ثقافة قومية، ثقافة انزوائية داخلية، ومع هذا شتت الله شملهم، وقطّعهم في الأرض.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٩]

٣٩- عندما يقول الناس: لا نريد أن ندخل في موضوع معين؛ - وهو شيء من هدى الله، شيء لا بد أن يعملوه - من أجل تبقى كلمتنا واحدة سيفرق الله شملهم، يفرق الله شملهم.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٩]

٤٠- ترى بني إسرائيل، ثقافتهم في كتب ‹العهد القديم› كلها ثقافة تجعلهم كالإخوة فيما بينهم، لكن لا يستطيعون، النفوس هي بيد الله، وحياة الناس هي بيد الله، قطّعهم في الأرض، مزقهم في الشعوب.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٩]

٤١- وحدة الكلمة هي قضية لا بد من تدخل إلهي فيها، ووحدة الكلمة هي يجب أن تكون على أساس دين الله، ووحدة كلمة؛ ليعمل الناس، يدعون إلى الخير، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٩]

٤٢- الذي يعزز وحدة كلمة الناس، ووحدة صفهم، عندما ينطلقون على أساس هداه، ويعملون في سبيله.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٩]

٤٣- ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ﴾ ما يزال الكتاب بينهم، لكن قد هناك في المسيرة أشياء أخرى، في مسيرتهم الثقافية قد هناك أطروحات أخرى، وتقديرات، وأقوال، ووجوه، وأشياء من هذه، فالكتاب يمشي، والعمل قد هو يقوم على أساس شيء آخر، ألم يصلوا إلى درجة ﴿لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ﴾ (آل عمران: من الآية٧٥)؟. يأكلون أموال الناس ويقولون: ‹أميون، ما علينا منهم، لن نؤاخذ› مسألة فقهية طلّعوها، لا أدري من أين طلعوها؟!.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٠]

٤٤- ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا﴾ (الأعراف: من الآية١٦٩) مع أن الكتاب يبيِّن، يحدد لهم الأشياء بأنه يظهر لهم من خلال، عندما يستعرضون ظاهر الكتاب يظهر لهم بأن ما لديهم من مسائل معينة، وأقوال معينة استنبطوها، وورثوها من السابقين نتيجة أهواء، أنها ضلال، يستطيعون أن يعرفوا أنها ضلال، لكن عادة تقدس الأشياء الأخرى، تحاط بهالة، وتربط بعظماء، يصبح مَنهم أصحاب أهواء، أو ضلوا نتيجة ضلال مَن قبلهم، وكانوا هم ضحية لمن قبلهم، تحاط بهالة من القدسية ‹لأنه فلان الذي كتب هذا، وفلان من شرَّاح الكتاب الفلاني› وتكون القضية رهيبة جداً على الأمم.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٠]

٤٥- يجب أن تكون معتقدات الناس من خلال القرآن الكريم، من خلال ما يقوله الله سبحانه وتعالى هو، عما سيفعل، وعما سيعمل، عن أشياء كثيرة، يكون العمدة في أخذ العقائد هو كتابه، تطلّع عقيدة أخرى هناك في الواقع مخالفة لكتابه، يصبح في الأخير بأنك ماذا؟ قلت على الله غير الحق، والله قد أخذ على من يعرفون كتابه أن لا يقولوا على الله إلا الحق.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٠]

٤٦- الإنسان يجب أن يكون منتبهاً، أن يكون دقيقاً، لا يحصل من جانبه ما يحسبه على الله، ما ينسبه إلى الله، فيكون قد قال على الله غير الحق.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١١]

٤٧- في كتب ‹العهد القديم› تجد لم يعد موجوداً موضوع الآخرة، أبعدوه نهائياً بشكل عجيب، يعني واضح فيه التحريف.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١١]

٤٨- مما يبعد الإنسان عن أن يفتري على الله من أجل أن يأخذ حقوق الآخرين، هو ماذا؟ مما يبعده عن هذا عندما يقدم له موضوع الآخرة بشكل عظيم جداً، جانب النعيم.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١١]

٤٩- التوراة والإنجيل تضمنت كلاماً كثيراً عن الدار الآخرة، ولكن نسفوها، مع أنهم لم يقدموا التوراة هي نفسها، يبدون بعضاً ويخفون كثيراً كما قال عنهم، وقدموا كتابات من عندهم، وأبعدوا اليوم الآخر، ولم يتكلموا بأي كلام عن الدار الآخرة إلا شيئا نادراً.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١١]

٥٠- سورة ‹الفاتحة› هي أشبه شيء بلب القرآن، وخلاصته.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٢]

٥١- يتجه الإنسان إلى الله هو ليهديه، عندما يتجه إليه، مثلما قلنا سابقاً: ترجع إلى هذا الشيء وهو عادة يجعل أعلاماً لدينه، ومعالم لدينه: كتاب الله، أليس واضحاً، نرجع إليه، وننظر كيف الهدى فيه؟ وكيف قُدم، وكيف نهتدي به، وفي نفس الوقت تسأله أن يهديك دائماً، دائماً.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٢]

٥٢- بنوا إسرائيل نموذج للأمة هذه، نموذج يتبين من داخل بني إسرائيل أشياء كثيرة؛ ليعرف الناس في هذه الأمة أن الصورة قد تكون هي الصورة، ويحصل ما حصل على نحو ما حدث في داخل بني إسرائيل.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٢]

٥٣- الضلال في الأخير يصل إلى أموال الناس.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٢]

٥٤- لا يكن عندك أن الضلال يجلس هناك في الهواء، الضلال في الأخير يصل إلى أموالك يأكلها، يأكلها حراماً، ويأكل تعبك وفي الأخير.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٢]

٥٥- ليفهم الناس أن الضلال يصل إليهم هم، إلى حقوقهم، إلى كدِّ عرقهم هم، إلى أموالهم، إلى ممتلكاتهم.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٢]

٥٦- الضلال خطير على الإنسان في هذه الحياة، خطير عليه في نفسيته، خطير عليه في واقع حياته، في ممتلكاته، خطير عليه في الآخرة.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٢]

٥٧- من يمتلكون صلاحاً للناس، ويمكن أن يكونوا مصلحين للناس هم الذين يمسِّكون بالكتاب.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٣]

٥٨- عندما تأتي أنت تبحث عن العالم الذي لا يتحرك، ولا يقول شيئاً، ولا يعمل شيئاً، ما الذي يمكن أن يقدم لك في يوم من الأيام؟ لا شيء، يأتي الأمريكيون يقتحمون عليك بيتك، وهو كان عمره يحاول يثبطك.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٤]

٥٩- الناس بحاجة إلى من يوجههم أن يبنوا أنفسهم على أساس القرآن، يشكلون في المقدمة حماية لأنفسهم يكونون أمة قادرة على أن تواجه عدوها، لا تُظلم.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٤]

٦٠- كثير من العلماء الذين لا يحركون الناس على أساس الكتاب يكون هو مجهز نفسه إذا جاء شيء يهرب، ويحينوا في نفوسهم، هو غير مرتبط بأموال، غير مرتبط بأشياء، كان يعيش على أموال عينية تأتي له مباشرة، والناس هم الذين هم مرتبطون ببلادهم، أموالهم، بيوتهم، مزارعهم، هم أكثر التصاق بالأرض، ثم من بعد سيقولون مثل العراقيين، أليسوا يقولون: نعم للحوزة؟! ما حاوزهم، وأوصلهم إلى الوضعية هذه إلا الحوزة، وثقافة الحوزة التي مروا في مراحل كان باستطاعتهم قبل ما يقوم ‹البعث›، باستطاعتهم يقيمون دولة في العراق عادلة، لكن معهم مذاهب ثانية.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٤]

٦١- بالنسبة للمصلحين أنفسهم، هؤلاء الذين ورثوا الكتاب لماذا يعدلون إلى تمحلات، وتأويلات؛ ليأخذوا عرض هذا الأدنى، ثم أيضاً يحسبونه على الدين؟ والله يذكر في كتبه أنه لا يضيع أجر المصلحين؛ لينطلقوا في الإصلاح، ولن يحتاجوا إلى أن يتمحلوا فيأخذوا حقوق الآخرين، الله لا يضيع أجر المصلحين، وهو

يعلم بحاجات المصلحين، أليس هو يعلم بحاجات الناس جميعاً؟ بمعنى أنه في كتبه لا يذكر المصلحين بأنهم سيتحركون، وفي الأخير سيموتون جوعاً، لا يرى أين ينام، ولا يملك من الدنيا شيئاً، لا تكون بهذا الشكل، الله لا يضيع أجر المصلحين.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٤]

٦٢- مفتاح الإصلاح والإفساد مَنهم؟ الكبار، كبار الناس، من يحملون ثقافة هذا الدين الذي يدين به الناس، إما أن يأتي الإصلاح من عندهم، أو الإفساد من عندهم، وهم من يتحكمون في شئون الناس.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٤]

٦٣- تجد الصلاة في كل مكان، تجدها مع المواريث، مع أشياء من هذه؛ لتحافظ على حدود الله، وتجدها في القضايا الهامة، مثلاً قضايا أخرى عملية، غير هذه التي تعتبر حدوداً، يأتي بالصلاة عندما تكون القضية فعلاً متوقفة على أن يكون الإنسان خائفاً من الله، وراجياً لله؛ لأن هذا لا يمكن إلا إذا كان عارفاً لله، ومتذكراً وذاكراً لله، الصلاة، ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ (طه: من الآية١٤)، الغاية من الصلاة، ولب الصلاة هو ذكر الله، وترسيخ ذكره في النفوس.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٤--١٥]

٦٤- عندما يصلي المصلحون تختلف عن صلاة الآخرين، ولو أنهم جميعاً يصلون، الآخرون هم يصلون، وقد صاروا يعتقدون أن الصلاة هي وسيلة لتكفير الأشياء الأخرى، «**الصلوات الخمس كفارات لما بينهن**» يصلي من أجل يكفر تلك الأشياء، ويصلي على أساس أنه سيأتي له حسنات، يكفر تلك السيئات، الصلاة هنا ذكر لله، يترسخ في أنفسهم ذكر الله، وذكر الله قضية أساسية جداً في نفوس المصلحين.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٥]

٦٥- الناسين لله لا يكونون مصلحين لأنفسهم فضلاً عن أن يصلحوا في أرض الله، ويصلحوا في عباد الله.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٥]

٦٦- فيما يتعلق بمعرفة الله سبحانه وتعالى أنها قضية أساسية لدرجة أن الله يجعلها فطرة في الناس، أن الله ليس فقط هم يعرفون بأن هناك إله اسمه الله بل يعرفون الله أنه ربهم، فطرة لديهم فطروا عليها.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٥]

٦٧- ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾.أنت عندما يأتي لك مولود هو أساساً من صلبك، خرج من بين الصلب والترائب، صلب الإنسان، هو أصله، أصل هيكله، ابنك هو من أصلك، ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ إشهاد، وليس فقط أنْ يقول لهم: أنا ربكم، بطريقة هم يقرون هم أنه ربهم، ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾ هذه الشهادة قد تكون هي ماذا؟ موضوع الغريزة التي فطر الله الناس عليها، قد تكون أودعت في الإنسان في أي مرحلة من مراحل مسيرته إلى الولادة، وهو ما زال في ظهر أبيه، ومتجه إلى الولادة. لأنها قضية أساسية.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٥]

٦٨- الناس مفطورون، ومودع فيهم، مغروز فيهم الإقرار من جهة أنفسهم، ومسيطر على نفوسهم إقرار بأن الله هو ربهم.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٦]

٦٩- الله هو رب السماوات والأرض، هو ربنا؛ لهذا أمكن أن تقبل الدعوة إلى الله، ورسالة الله أن تقبل عند الأمم المختلفة اللهجات، واللغات، وهم يعرفون أنه يدعو إلى شيء واحد. لو لم تكن هذه القضية موجودة لما أمكن.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٦]

٧٠- المشرك يعرف أنه مشرك بالله، والمشرك يعرف بأن ربه هو الله.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٦]

٧١- الأشياء الأساسية الله يحفظها، الأشياء الأساسية، وإن كانت إلى درجة أن يجعلها فطرة في نفوس عباده، في نفوس الناس.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٧]

٧٢- نرجع إلى القرآن، وأن هذه هي السنة الإلهية في الهداية، لا ترجع إلى موضوع أجيال أجيال، ارجع إلى القرآن، وسترى عندما ترجع إلى

الأجيال بعد ما قد رجعت إلى القرآن، تستطيع وفق الرؤية التي يعطيها القرآن أن تعرف الذي كان يمثل هدى، والذي كان يمثل ضلالاً من داخل السلف الصالح، عندنا، أو عند الآخرين. [سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٨]

٧٣- من يتحكمون في شئون الأمة من سلاطين وزعماء، يتركون الضلال يمشي جيلاً بعد جيل. [سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٨]

٧٤- هناك أسساً تبقى قائمة، فبالنسبة للإنسان هناك فطرة فيما يتعلق بمعرفة الله، المعرفة الجملية، كلما يقدم من بعد هو توسع في موضوع معرفة الله، نفهم ماذا يعني أنه الإله؟ ماذا يعني أنه ملكنا؟ ماذا يعني أنه رحيم؟. [سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٨]

٧٥- هدى الله بالشكل الذي يرفع الإنسان إلى الله. [سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٩]

٧٦- يجب أن يقوم تقديسك، تعظيمك على أساس رؤية من كتب الله، فبالنسبة لنا كمسلمين على أساس رؤية من داخل القرآن من الذي نعظمه؟ لئلا يصبح التعظيم في حد ذاته يشكل عائقاً، لا، افهم بأنْ ما كل من ورث كتاب هو عظيم، قد يكون هناك من يرث كتاباً وفي نفس الوقت يكون له هذا المثل السيئ: كمثل الكلب، أو كمثل الحمار؛ لنعرف من هم الذين نعظمهم، ومن هم الذين لا يبقى لهم في نفوسنا أي تعظيم تبعاً لهذا العنوان، عنوان كتاب، عنوان علم. [سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٩]

٧٧- المجتهد ينظر وما غلب في ظنه فهو مراد الله، فمراد الله تابع لمراد المجتهد! عبارة من أسوأ العبارات هذه، من أسوأ العبارات. [سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٩]

٧٨- ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ﴾ (الجمعة: من الآية٥)، المثل هنا، يعني عندما تعرف كثيراً عن طبيعة ووضعية هذا الحيوان الذي ضرب به مثل تجد مقارنة واسعة بين المشبه والمشبه به، أنه فعلاً في آية عندما قال: كمثل الحمار، نحن نعرف أشياء كثيرة بالنسبة للحمار أكثر من معرفتنا بالنسبة للكلب في موضوع أن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث، هل معناه بأنه عندما أصبح مخلداً إلى الأرض أصبحت له وضعية المخلد، يعني: المنقطع إليها، يلهث وراءها، سواء حصل على شيء أو لم يحصل على شيء، إن حصل على شيء فهو متلهث على الكثير، وإن لم يحصل على شيء متلهث أنه لماذا لم يحصل!. [سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:١٩--٢٠]

٧٩- في الواقع قد يكون بعض من أنت منشد إليهم على هذا النحو، ممن ثقافتهم ضالة، ممن هم منسلخون في الواقع عن آيات الله، ممن لديهم تحريف كثير، يكون في واقعه مثلما مثَّل هناك، كمثل الحمار، أو كمثل الكلب؛ لتعرف بأنك قد تكون متمسكاً بتلك النوعية التي تراها عظيمة، وهي أشبه شيء بهذه الحيوانات السيئة. [سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢٠]

٨٠- عادة الضلال يأتي من عند أشخاص - كذلك تحدثنا عن هذه - وفي نفس الوقت يحاطون بهالة من التعظيم تشكل في حد ذاتها عائقاً كبيراً، فيصبحون هم أساس المشكلة هم، وتعظيمهم العائق الكبير عن حل المشكلة التي نريد الخروج منها. [سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢٠]

٨١- منطق معين في موضوع معرفة الله كان صحيحاً في وقته، هناك، أمام شبه كانت دائرة، زمن آخر يقتضي منطقاً آخر، لا يهدي إلى أسلوب آخر، إلى طريقة أخرى إلا الله، وعن طريق كتابه، وبطريقته هو. [سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢١]

٨٢- ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ (الأعراف: من الآية١٨٠) قضية الهدى يحتاج إلى التجاء إلى الله، ودعاء بأسمائه، ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأعراف: من الآية١٨٠) وغالباً ما تقدم الثقافة الخاطئة بشكل، تقدم أسماء الله بشكل فيه إلحاد، فيه تحريف، فيه انحراف عن الحق، عن الصواب في الموضوع. [سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢١]

٨٣- يأتي الإلحاد في أسماء الله بشكل أيضاً يفقد الإنسان ما كان يمكن أن يحصل في نفسه من أثر وجداني لمعنى اسم من أسماء الله، مثلاً

داخلنا: ‹سميع، بصير› كيف يقدمونها؟ دائماً بمعنى عليم، أليست دائماً بمعنى عليم؟ عليم عليم، عليم، إلى آخره. هناك فرق في الأثر الوجداني بالنسبة لك أنت، أن تستشعر أن الله يراك، ويسمعك أكثر من مسألة يعلم، أكثر من فهمك أن المسألة تعني يعلم، لها أثر في النفس كبير: استحضار شهادة الله، رقابته.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢١]

٨٤-أسماء الله سبحانه وتعالى واسعة، سعتها نفسها لمسيرة الإنسان وشئونه علاقة بسعتها؛ لأن شئون الإنسان متنوعة، وأنت في حالة ضلال، وهدى تقول: اللهم أنت الهادي فاهدنا، ألست تقول هكذا؟ أنت الغفور فاغفر لنا، أنت الرزاق فارزقنا، أنت العليم فزدنا علماً، أليست هكذا؟ أسماء أنت بحاجة إلى أن تدعوه بأسمائه؛ لأنك هنا تحتاج إلى مغفرة، تحتاج إلى رزق، تحتاج إلى رحمة، تحتاج إلى هدى، تحتاج إلى نور. [سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢٢]

٨٥-﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأعراف: من الآية١٨٠)، بل بلغت المسألة إلى درجة لم يعد يقدم الكثير من أسمائه في إطار الحديث عن معرفته سبحانه وتعالى، قد صار يبحث مواضيع معينة حول: حكيم، قدير، الله، وجوده.. هكذا، لم يعد يبحث موضوع أسماء كثيرة جداً، أنه الملك، ماذا يعني ملك، جبار، سلام، مؤمن، مهيمن، عزيز، متكبر.. إلى آخر ما ذكر.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢٢]

٨٦-الإنسان عندما يدعو الله باسم من أسمائه التي سمى بها نفسه، وعندما يسمع في القرآن الكريم اسماً من هذه الأسماء لا يحصل عنده أي إشكالية أبداً، لا يوجد أي تصورات أخرى، اترك منطق الآخرين ولن يحصل عندك شيء، لكن قد ترجع إلى الآخرين فيدنسون فطرتك، يدنسون فطرتك فعلاً، فإذا قال بأنه سميع، بصير، عليم، قضية معروفة لدينا، لا يصاحبها أي تشبيه، ولا أي تمثيل، ولا أي شيء.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢٢]

٨٧-﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ أنه لا يترك عباده بدون هداة. وكلمة: ﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ ماذا تعني؟ توجيه، وإقامة قسط، أليس هكذا؟ وفق الطريقة القرآنية التي يقوم الخطاب عليها بالنسبة للناس، قدمت القضيتان هاتان مفصولتان، ألم تقدم في الأخير قضيتان مفصولتان؟ موعظين هناك، وقائمين هناك بشئون الناس! موعظين هناك ناقصين يغلطون كثيراً، ‹ومدّيولين› هناك ناقصين يغلطون كثيراً. القضية ليست على هذا النحو، ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾، ألم يقدم مسألة يهدون به قبل موضوع يعدلون؟ لا يستقيم يعدلون إلا باستقامة يهدون، لا يحصل على الإطلاق، هذه القضية أساسية، هي تعطينا رؤية حول إقامة القسط في هذه الحياة، أو حول ما يسمى: ولاية الأمر في الإسلام.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢٢]

٨٨-كلمة يهدون لا تعني ماذا؟ يوعظون، يهدون قضية أساسية، تربية، تقديم تربية، بناء أمة، بناء حياة، به يعدلون، إقامة القسط.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢٢]

٨٩-﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ ألم يقدم ﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾؟ عندما فصلوا هذا الموضوع عن موضوع يعدلون فلا قامت لا يهدون، ولا قامت يعدلون، وضاعت الأمة نهائياً.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢٢]

٩٠-﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ (الأعراف:١٨٢ - ١٨٣) لاحظ الكلام كله أليس حول: كذبوا بآياتنا؟ كذب بآياتنا، انسلخ عن آياتنا.. وهكذا كلها. هذه توحي بأن الموقف الآخر الذي يعتبر مغايراً هو في الواقع يصبح أشبه شيء بتكذيب، حتى وإن لم يكن تكذيباً صريحاً، أما إذا قد هو مكذب تكذيباً صريحاً فهذا شيء واضح.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢٢--٢٣]

٩١-﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ لاحظ عندما يقول: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ أنهم يقدمون آياتنا يقدمون آيات الله، لا يوجد

هـداة يخرجون عن إطار آيات الله على الإطلاق، لا تحصل هذه، يكون كتاب الله هناك، ويوجد هداة هناك، لا يوجد هذا، سنة إلهية من البداية بالنسبة للأنبياء أنفسهم، أليس النبي نفسه مرتبطاً بالكتاب؟ فعندما يقول الله: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ بالتأكيد كلها تقوم على آيات الله، كتابه.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢٣]

٩٢- ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ﴾، نعم، هذه قضية خطيرة جداً، الاستدراج، لا أدري إلا بالنتيجة السيئة ﴿حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً﴾ (الأنعام: من الآية٤٤). ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾، يملي لهم، لكن إملاء ليس على ما يرونه وكأنه إنعام لهم، وارتياح، واستقرار لهم، كيد، تكون النتيجة سيئة في الأخير.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢٣]

٩٣- ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (الأعراف:١٨٤)، عندما يقول: ﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ فهو يجعل هداة معروفين عند عباده، وقابلين لأن يعرفوا، فعندما يقدمون لك: أن هناك هداة لا تراه، ولا تسمعه - كما يعمل الاثنا عشرية - أن هناك المهدي من عام ٢٥٥هـ إلى الله أعلم متى، وأنه المهدي للأمة، وأنه الحجة على الأمة، وإمام الأمة، وقرين القرآن،.. إلى آخره، غلط واضح. ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ﴾ هنا يذكّر أنه بعث إليهم نبياً هم يعرفونه، ويعلمون بأنه ليس به جنة؛ لأنه صاحبهم، لم يأت من بلاد ثانية هم لا يعرفونه، يعرفونه.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢٣]

٩٤- ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ وهذه النظرة الهامة تجعل الإنسان يقرأ كتاب هذا الكون، ثم من وراء القراءة هذه يبدع في هذا الكون نفسه، يخترع أشياء كثيرة، يصنّع أشياء كثيرة، يطور أشياء كثيرة.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢٤]

٩٥- عندما مسخ المعتزلة - وهذا من أسوأ ما عملوا حتى أصبحت الأمة جاهلة - مسخوا النظر عند الإنسان فلم يعد بالشكل الذي وُجِّه إليه في القرآن، ينظر في ملكوت السماوات والأرض، النظر الذي في الأخير ينتهي إلى دراسة لمظاهر هذا الكون، في الأخير ينتهي إلى إبداع، إلى اختراع، إلى تصنيع.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢٤]

٩٦- كان التوجيه القرآني للنظر عند المسلمين بالشكل الذي يتكفل بأن يكونوا أسبق من الغربيين إلى ما وصل إليه الغربيون، وربما بشكل أرقى، وبطريقة يدخلون إليها عبادياً، عبادة، ليس على أساس إفتقار لحاجة، الغربيون كانت المسألة عندهم حاجة ‹الحاجة أم الاختراع›. [سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢٤]

٩٧- من أصبحوا ضالين، لا يهتمون بالقضايا الهامة التي هي أساسية بالنسبة لهم، فيهتدون بها، يذهب يشغل ذهنه، ونفسه، وتفكيره بالقضايا التي ليس بحاجة إلى أن يتساءل عنها، يسألونك عن الساعة، متى ستأتي الساعة هذه؟! هل هو بحاجة إلى هذا السؤال؟ ليس بحاجة إليه، هو بحاجة إلى أن يهتدي؛ لأنه إذا جاءت الساعة ستكون كارثة كبيرة عليه.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢٤]

٩٨- ﴿وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ﴾؟ يأتي الآخرون ليقولوا: الإمام يعلم الغيب، أو إذا أراد أن يعلم الغيب يعلم الغيب، هذا كلام باطل.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢٥]

٩٩- ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ (الأعراف: من الآية١٨٩) هذه آية هي تبدو أنها لا تعني آدم وحواء، ليست تعني آدم وحواء، فرق بين: ﴿وَجَعَلَ مِنْهَا﴾، جاءت العبارة هذه بالنسبة للناس أنه جعل منهم أزواجهم، يعني من نفس الجنس، من نفس النوع، هناك خَلَقَ، في سورة ‹النساء›: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا﴾ (النساء: من الآية١) فرق بين كلمة: جعل - في كثير من المقامات - وبين كلمة: خلق، وفطر.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢٥]

١٠٠- قضية الشرك هي عادة تكون قضية ظاهرة، تحصل وهي شاذة في مسيرة الحياة والإنسان.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢٥]

١٠١- يأتي الشرك حالة طارئة، لها بداية في تاريخ أمة من الأمم. وقالوا هكذا تاريخهم بالنسبة لقريش ما كان معروف عندهم أصنام من زمان، بدأت، دخلت من وقت معين، أما نفس هذا الشخص الأول قد يمكن أنهم ضُللوا هم عن طريق من روج للشرك حتى اعتقدوا الشرك، وجعلوا لله شريكاً فيهم!. فقد يكون الشرك أتى إليهم من أي منطقة مثلاً أثر على هؤلاء فبدأ الشرك. إذاً هو قضية طارئة في المجتمع.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢٥--٢٦]

١٠٢- ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ﴾؛ ليردهم إلى الله، هذا من أساليب الأنبياء الراقية.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢٦]

١٠٣- أحياناً يأتي اللجاج إلى طريقة يشد الإنسان إلى ما هو عليه.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢٦]

١٠٤- ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (الأعراف:١٩٩) هذا من ناحية الحوار، والجدال مع آخرين، أسلوب الدعوة على هذا النحو يكون أرقى؛ لأنه هل أعرض عنه نهائياً، أو جلس، وكل مرة وبدًا شيئاً.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢٦]

١٠٥- هذا أسلوب في القرآن يأتي التخويف متعدد، ومتكرر، ومتنوع: خزي، مثل صاعقة عاد وثمود، رجفة، أشياء من هذه، جهنم، سوء حساب، وفي كل مكان، هذا فعلاً يؤثر في نفسية الإنسان؛ لهذا لعن المرجفين، المرجفون هذا يخوف، وهذا يخوف، وهذا قال: سيأتي كذا، وكل واحد يقدم شيئاً غير ما يقدمه الآخر، أو زيادة. هذه القضية يبرز فيها الشيطان، هذا جانب: ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (فصلت: من الآية٣٦). [سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢٧]

١٠٦- أحياناً في موضوع الدعوة قد ترى نفسك ذكياً، وعندك قدرة على أنك تبين خطأ ذلك فعلاً نهائياً، أليس هكذا؟ لكن لا، قد يكون مناسباً بأسلوب على هذا النحو: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ ولو عندك قدرة، ترى بأن عندك قدرة، الذي يبدو لك وكأن الشيطان قد يحاول يقول: أما عندما اذهب وما قد أقنعته، أو فضحته في موضوعه هذا معناه ماذا؟ أنني سأبدو ضعيفاً عند الآخرين، أو شيء من هذا، ستدخل في لَجاج يجعل الآخر بعيداً عن أن يهتدي، فتكون أنت سلكت طريقة ليست طريق من يهدي، الشيطان يبرز في مقامات كثيرة.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢٧]

١٠٧- ﴿قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ﴾ لاحظ هنا كيف يأتي منطقه دائماً، يعني يرسخ بالنسبة للأنبياء أن يرسخوا في أنفسهم، وأمام الآخرين، أنهم عباد لله، ومأمورون من جهة الله، ﴿قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ﴾، إنما أتبع ما يوحى إليَّ، إن جاءت آية سنقدمها لكم، ما جاء شيء فما هناك شيء، ماذا يعني هذا؟ لا تظهر نفسك دائماً وكأنك عالم لا يعجزك شيء مما يلقى عليك، يمكن تقول: والله ما عندي معرفة بهذا، إن شاء الله إذا حصل لنا معرفة ممكن نعلمكم.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢٧]

١٠٨-﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً﴾ (الأعراف: من الآية٢٠٥) لاحظ أليس هنا توجيهات للنبي (صلوات الله عليه وعلى آله) كونه هادياً، ومعلماً، ومبلغاً للرسالة هذه، أن يكون دائماً دائم التذكر لله.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢٨]

١٠٩- الإنسان إذا غفل يؤثر جداً غفلته عن الله على مهمته، وعلى نظرته إلى الله، ونظرته إلى نفسه، إذا كان من الغافلين معناه أنه قد صار منقطعاً إلى نفسه.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢٨]

١١٠- يوجد فارق كبير بين أن تسبح وقد في ذهنك عشر حسنات، عشر حسنات، عشر حسنات، إلى آخره.. هنا قد تسبح وأنت ناسي أن يكون تسبيحك بالشكل الذي يكون له أثر في نفسك، يكون يتجه إلى ترسيخ في نفسك لعظمة الله، وقدسيته، وجلاله.[سورة الأعراف الدرس التاسع والعشرون ص:٢٨]

❖❖❖

المحتويات

سورة آل عمران ٤

الدرس الأول ٤
الدرس الثاني ٦
الدرس الثالث ٩
الدرس الرابع ١٢

سورة المائدة ١٤

الدرس الأول ١٤
الدرس الثاني ١٦
الدرس الثالث ٢٠
الدرس الرابع ٢١

دروس معرفة الله ٢٥

الدرس الأول ٢٥
الدرس الثاني ٢٩
الدرس الثالث ٣٣
الدرس الرابع ٣٥
الدرس الخامس ٣٨
الدرس السادس ٤١
الدرس السابع ٤٤
الدرس الثامن ٤٦
الدرس التاسع ٤٨
الدرس العاشر ٥٠
الدرس الحادي عشر ٥٢
الدرس الثاني عشر ٥٥
الدرس الثالث عشر ٥٩
الدرس الرابع عشر ٦٢
الدرس الخامس عشر ٦٦

المتفرقات ٦٩

وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ٦٩
ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى .. ٧٢
معنى الصلاة على محمد وآله ٧٥
معنى التسبيح ٧٧
الإرهاب والسلام ٨٠
خطر دخول أمريكا اليمن ٨٤
مسؤولية أهل البيت عليهم السلام ٨٩
مسؤولية طلاب العلوم الدينية ٩٤
الثقافة القرآنية ٩٩
لا عذر للجميع أمام الله ١٠٥
محياي ومماتي ١٠٨
في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول . ١١٢
في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني ١٢٠
ذكرى استشهاد الإمام علي (ع) ١٢٧
حديث الولاية ١٣٠
أمر الولاية ١٣٢
وأنفقوا في سبيل الله ١٣٤
إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا .. ١٣٥
خطورة المرحلة ١٣٧
دروس من غزوة أحد ١٤١
الإسلام وثقافة الإتباع ١٤٣
آيات من سورة الواقعة ١٤٩
آيات من سورة الكهف ١٥١
وأقم الصلاة لذكري ١٥٤
الموالاة والمعاداة ١٥٧
من نحن ومن هم ١٥٩
فإما يأتينكم مني هدى ١٦٠
الوحدة الإيمانية ١٦٣
وسارعوا إلى مغفرة من ربكم ١٦٦
الشعار سلاح وموقف ١٦٨

دروس مديح القران ١٧١

الدرس الاول ١٧١
الدرس الثاني ١٧٤
الدرس الثالث ١٨٠
الدرس الرابع ١٨٢
الدرس الخامس ١٨٨
الدرس السادس ١٩١
الدرس السابع ١٩٧

محاضرات المدرسة ٢٠٠

يوم القدس العالمي ٢٠٠
الصرخة في وجه المستكبرين ٢٠٥
اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ٢٠٨
الهوية الإيمانية ٢١١
لتحذن حذو بني إسرائيل ٢١٦
دروس من وحي عاشوراء ٢١٩

أخـــرى ٢٢٥

مع الدعاة إلى الله ٢٢٥
لقاء المعلمين ٢٢٨
توصيات لطلب الدورة ٢٣٥

دروس رمضان ٢٤٧

الدرس الثالث (سورة البقرة) ٢٤٧
الدرس الرابع (سورة البقرة) ٢٥٣
الدرس الخامس (سورة البقرة) ٢٥٩
الدرس السادس (سورة البقرة) ٢٦٣
الدرس السابع (سورة البقرة) ٢٦٩
الدرس الثامن (سورة البقرة) ٢٧٥
الدرس التاسع (سورة البقرة) ٢٨٢
الدرس العاشر (سورة البقرة) ٢٩٠
الدرس الحادي عشر (سورة البقرة) .. ٢٩٨
الدرس الثاني عشر (آخر سورة البقرة وأول سورة ال عمران) ٣١١
الدرس الثالث عشر (سورة آل عمران) ٣١٩
الدرس الرابع عشر (سورة آل عمران) ٣٢٥
الدرس السادس عشر (سورة آل عمران) .. ٣٣١
الدرس السابع عشر (سورة النساء) ٣٣٦
الدرس الثامن عشر (سورة النساء) ٣٤١
الدرس العشرون (سورة النساء) ٣٤٧
الدرس الحادي والعشرون (سورة المائدة) ٣٥٢
الدرس الثاني والعشرون (سورة المائدة) . ٣٥٩
الدرس الثالث والعشرون (سورة المائدة) ٣٦٦
الدرس الرابع والعشرون (سورة الانعام) .. ٣٧٦
الدرس الخامس والعشرون (سورة الانعام) ٣٨٢
الدرس السادس والعشرون (سورة الانعام) ٣٨٩
الدرس السابع والعشرون (سورة الاعراف) ... ٣٩٦
الدرس الثامن والعشرون (سورة الاعراف) ٤٠٢
الدرس التاسع والعشرون (سورة الاعراف) ٤١٤

الفهرس الموضوعي

‹ أ ›

ابتلاء

٤١ (٦، ١٦) ٤٦ (٤١) ٦٤ (٥١) ٧١ (٧) ٧٥ (٣٦، ٣٧، ٣٨) ٧٩ (٤٠) ٩٤ (١٨، ١٥)

اتباع

٤٤ (٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٥) ٩٣ (٣)

اجتهاد

٤٤ (٤٨، ٦٤) ٨١ (٤٨) ٩١ (٥٧) ٩٤ (٧٧)

احتقار

٦٩ (٦٢، ٦٣، ٦٤، ٧١) ٩٠ (١١، ٢٠) ٩١ (٣٤)

أحداث

٤ (٣٠) ٥ (٤١) ٢٥ (٢، ٣، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٤، ١٧، ٢٣، ٣١، ٣٢) ٢٧ (١٢) ٢٨ (٢٦، ٢٧) ٤٤ (٦٢) ٤٨ (٢٠، ٢٥، ٢٧) ٥٤ (٢٤) ٦٢ (٤، ٦) ٦٦ (٥، ٣٧، ٤٨، ٥٩، ٦٠) ٨٢ (٣٣)

إحسان

٣١ (٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٧) ٦٩ (٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٧)

الاختلاف والتفرق

٢ (٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٤٣، ٤٥) ٣ (٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٤) ٢٦ (١٢) ٣٥ (٨٥، ٨٦) ٤٤ (٧٧) ٥٠ (٢٥، ٤٢) ٥١ (٢، ٨) ٥٥ (٥٩، ٥٧) ٥٧ (٢٨، ٢٩) ٦٤ (٢٧) ٦٧ (٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٣٣) ٧٠ (٥٨) ٧٢ (٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥) ٧٥ (٧٣) ٧٦ (١٠٤، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤) ٧٨ (١٧، ٢٠، ٢٢) ٧٩ (٨١) ٨١ (٤٤، ٤٥، ٥١) ٨٤ (٤٩) ٩١ (٥٥، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٢) ٩٣ (٨٥) ٩٤ (٣٥)

الأخطاء الثقافية

١٠ (٢٥، ٣٥) ٢٣ (٣٤) ٢٩ (١٦، ١٨) ٣٢ (١٨، ٨٠) ٣٦ (٢٣، ٦٤) ٤٦ (١٣، ٢٤) ٥٠ (٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٣٧) ٥١ (٢٨، ٢٩، ٣٠) ٥٧ (٢٦) ٥٨ (٢٠) ٦١ (٢٣، ٣٢) ٦٨ (٤٢) ٧٣ (٢٠) ٧٩ (٦٨) ٨٢ (١٢) ٨٤ (٣٣، ٣٤، ٤٨) ٨٦ (٥٤، ٧٤) ٨٩ (٨، ٩) ٩٢ (٣) ٩٣ (٢١) ٩٤ (٣٣)

إخلاص

٣٤ (١) ٣٥ (٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٣، ٨٩، ٩٠) ٤٣ (١٧) ٤٤ (٣٢) ٦٩ (٨١، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٧) ٨١ (٤٩)

ارتداد

٤٢ (١٤) ٧٧ (٣٢) ٨٧ (٦٠)

إرهاب

٢٨ (١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١) ٣٣ (٣١، ٣٢) ٤٢ (٢٧، ٢٨) ٤٤ (٢٠) ٤٨ (٢٨) ٦٢ (١٠، ١٤، ١٥، ١٦، ٢٣) ٦٣ (٢٨، ٣٠)

اسئلة

٣ (١٦) ٧٦ (٥٧، ٥٨، ٦٠) ٧٧ (١١) ٨٥ (٦٧) ٨٦ (٣٦، ٤٠) ٨٨ (١٠٨) ٩٤ (٩٧)

استبدال

٥ (٥٣، ٥٤) ١٢ (٢٧) ٦٨ (٨٠) ٧٥ (١، ٤) ٨٧ (٥١)

استجابة

٧٢ (٨، ٢٩، ٣٥) ٧٦ (٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٣) ٩١ (٤٠)

استخلاف
٧٠ (٥٦، ٦٠، ٨٢) ٩١ (٧٣)

استدراج
٥٠ (١٤) ٩٠ (٦) ٩٢ (٣٧) ٩٤ (٩٢)

استضعاف
٢١ (٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣١) ٢٤ (٢٩، ٣٠) ٤٢ (٣٦)

استقامة
١٣ (١٧) ٢٠ (٧، ٩) ٤١ (٣، ٥، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٣) ٤٦ (١٤) ٥٢ (١٧) ٥٧ (٤١) ٦٧ (٦، ٧، ٨) ٦٨ (٤٨) ٧٣ (١٣)

اسرائيل
٢٩ (٦) ٦١ (٢، ٥٦)

إسلام
١ (٢٦) ١٩ (٩، ١٢، ١٥) ٢٢ (١٤) ٢٩ (٢٠) ٣٦ (٦٣) ٤٢ (٤) ٤٤ (٨، ١٨) ٤٦ (١٢) ٥٠ (٨، ٤١) ٥١ (١٩) ٥٩ (٦٤) ٦٢ (١) ٦٤ (٣٨) ٦٨ (٤٩) ٧٠ (٧٣) ٧٣ (٥٦) ٧٤ (٣٤) ٧٦ (٨٩) ٧٨ (٤٦) ٧٩ (٨٢) ٨٠ (٥٤، ٥٥) ٨٥ (٤٣) ٨٦ (٦١، ٦٥، ٦٧، ٦٨) ٨٨ (٧٤) ٩٠ (١٣، ١٦، ١٨) ٩٢ (٥٤) ٩٣ (١٠١)

الأسماء الحسنى
١٤ (٩) ٩٤ (٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦)

اصحاب الكهف
٤٦ (٤، ٢٣، ٣٧)

اصطفاء
٤ (٢) ٦ (٤٥) ٧٢ (٤) ٧٤ (١٤) ٧٧ (٧٤) ٧٨ (١٢، ١٥) ٨٠ (٣، ٤، ١٠، ١١، ١٢، ١٣) ٨٨ (٣١) ٩٣ (٤٢، ٤٣)

اصول الفقه وعلم الكلام
٣٠ (٣٢) ٣١ (٥٠، ٥١، ٥٢) ٣٦ (٣٨) ٤٤ (٧٤) ٥٠ (٢٨) ٥١ (١٢) ٥٩ (١٥) ٨١ (٤٧) ٨٧ (٧٧)

- أصول فقه
٣ (٧) ٣١ (٢١) ٣٢ (٦١) ٥٠ (٣١، ٣٣، ٣٩، ٤٠) ٧٣ (٣٣، ٣٤، ٣٥) ٧٩ (٥٥) ٨٩ (٦)

- علم الكلام
١٠ (١١، ١٥) ١٤ (٢، ٤، ٦، ٧، ١١، ١٢، ١٣، ١٦) ٣١ (٢٦) ٤٤ (٦٩، ٧٠، ٧٢) ٦٤ (٢٤) ٦٨ (٢٠) ٨٢ (٥١) ٨٧ (٥٣) ٩٣ (٣٨)

الاعتصام والتوحد
٢ (٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥٠) ٣ (١٠، ٢٥، ٢٦، ٣٣) ٤٤ (٢٣، ٢٦، ٢٨، ٦٨) ٥٠ (٤٤، ٤٥) ٥١ (٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ١١، ٢٥) ٦٧ (١٩، ٢٢، ٢٤، ٢٧) ٦٩ (٢٠، ٢١، ٢٢، ٣٠، ٣١) ٨١ (٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٦) ٨٨ (٧٠) ٩٤ (٤١، ٤٢)

اعلام الهدى
١ (١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢١، ٣٠، ٣١) ٦ (١٨، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٢) ٢١ (١٠) ٣٠ (٢٢) ٤٤ (٥٣، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٩٠) ٥٤ (٣٦) ٥٩ (٥٤، ٦٥) ٦٥ (٣٥) ٧٦ (٥٩، ١١٥) ٨١ (٢١، ٣٢) ٨٤ (٤٧) ٩١ (٦٤) ٩٣ (٥، ٧، ٢٩، ٣٠) ٩٤ (٨٧، ٨٨)

إعلام
- وسائل الاعلام
٤ (١٧) ٢٥ (١٢) ٢٩ (٧) ٤٨ (١٠) ٦٢ (٢٦) ٦٥ (٢٣)

- أخبار
٢٩ (١١، ٥٥) ٤٨ (١٨، ١٩) ٨٤ (٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤)

اقتصاد
١ (٥) ٢٢ (١٧، ١٨) ٣٦ (١٢، ١٦، ١٩)

٦٣ (٢٧) ٦٥ (١٥) ٧٦ (٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٥٣)

امر بمعروف ونهي عن منكر
٨٨ (٦٨، ٦٩، ٧٢)

امة
٣ (١٨) ١٠ (٣٤) ٣٤ (٤١) ٥٥ (٥٨) ٦٧ (١٧) ٦٨ (٢٣، ٢٤) ٦٩ (٤٤، ٤٥، ٤٦) ٧٢ (٢٧) ٨١ (٤٣) ٨٥ (١٦) ٩٣ (١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤) ٩٤ (٥٩)

امريكا
٢٤ (١٣) ٢٥ (٣٥) ٢٨ (٣٢، ٣٣، ٣٤) ٢٩ (٢، ٣، ٥، ٨، ٩، ١٠، ٤٧) ٣٠ (١٢، ١٣، ٤٠) ٤٦ (١٥) ٥٣ (١، ١٣) ٥٥ (٦٤) ٥٦ (٢٣) ٦٢ (١٣، ١٧) ٦٦ (٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٦١، ٦٥، ٦٧) ٧٠ (١٢) ٧٦ (٩٧) ٧٧ (٨٤) ٨٤ (٦٩) ٨٧ (٧٤) ٩١ (٢٤) ٩٢ (٥٦، ٥٧)

انجاب
٧٦ (٣٥، ٣٦، ٣٧)

انحطاط
٧٠ (٥٦، ٥٧، ٦١) ٧٨ (٤٤)

انفاق
٨ (٢٦، ٢٨) ١١ (١٩) ١٩ (٤١) ٢١ (٣٨، ٣٩) ٤٠ (٦، ٧، ٨، ٩، ١١) ٤١ (٧، ٩، ١١، ١٢) ٥٤ (٣٩) ٥٥ (١٠) ٧٣ (٢٥) ٧٦ (٧٩، ٨٠، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨) ٧٦ (٨١) ٧٧ (١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ٦٣، ٦٤، ٦٥) ٧٨ (٤٩، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٦، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢) ٨١ (٤) ٨٢ (٣٦)

اهل البيت
١ (٢٥، ٢٨، ٢٩) ٣ (١٩) ٤ (٩، ٢٦) ١٥ (١٢، ١٣) ٢٠ (٣٢) ٢٦ (٨، ٩، ١١، ١٣، ١٤، ١٦) ٢٩ (٤) ٣٠ (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥) ٣١ (٤٢) ٣٦ (٣، ٨، ٩، ٢٧) ٤٢ (٤، ٩، ٤٤) ٤٤ (٥٩، ٦٠، ٧٨، ٨٧، ٨٨، ٨٩) ٥١ (١٧) ٥٩ (٥٦) ٦٦ (١٨، ٢١، ٢٤) ٦٧ (٣٧، ٣٨) ٦٨ (٧٠) ٧٠ (٤) ٧٢ (١٩) ٨٠ (٦)

اهل الكتاب
- اليهود
١ (٣، ٤، ٩) ٤ (١٨، ٢٥) ٥ (٣٧، ٤٣، ٤٨) ١٠ (٣٣) ٢٩ (٥٦) ٣٠ (١٤، ٣٨) ٣٣ (٣٣) ٣٤ (٢٦) ٣٧ (٦) ٣٨ (٩، ١٠) ٤٢ (٤٢، ٤٥، ٤٦) ٥١ (١) ٥٣ (٢٣، ٢٤) ٥٦ (١٢) ٥٧ (٥٦) ٦١ (١٠، ١٢، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٦، ٣٠، ٣٥، ٤٣، ٤٥، ٥٢، ٥٦) ٦٢ (٢، ٩، ١٩، ٢٤) ٦٣ (١٨، ١٩، ٢٩، ٣٣، ٣٥، ٣٧) ٦٥ (٤) ٧٣ (٣) ٧٩ (٨) ٨٠ (١٦) ٨٢ (٣٨) ٨٤ (٣٢، ٤١، ٥٢) ٨٨ (٤٥)

- اليهود والنصارى
١ (١، ٢) ٢ (٢٦، ٤٠) ٤ (٥) ٥ (٤٢، ٤٩) ٦ (٤٦) ١٢ (١٩) ٢٢ (٤٥، ٤٦) ٢٥ (٣٦) ٣٣ (٢٦) ٣٥ (٤٨) ٣٦ (١١) ٤٢ (١٧، ٤١) ٤٨ (٢١) ٥٦ (١١) ٦١ (٨، ٩، ١١، ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣١) ٦٥ (١، ٢، ٢٠، ٢٧) ٦٦ (٥٦) ٧١ (١، ٣، ٢١، ٤٤، ٧٢، ٩٦) ٧٢ (٩، ١٦) ٧٣ (٤٤، ٥٣، ٦٠) ٧٤ (١٣، ١٧) ٧٥ (٤٩) ٧٧ (٢، ٢٠) ٧٩ (٤٠) ٨٠ (٥، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٩) ٨١ (١٩، ٤٢، ٥٣) ٨٤ (٢١، ٢٨، ٢٩، ٣٩) ٨٥ (٥٥، ٦٢) ٨٦ (٤٦، ٤٧، ٥١،

٧٨، ٨٠) **٨٧** (٣٤، ٤٧، ٤٩) **٨٨** (٤٤، ٥٤) **٨٩** (١٩، ٣٧) **٩٠** (٣٥) **٩١** (٦١) **٩٣** (٤١، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١١٠) **٩٤** (٣٨، ٤٠، ٥٢)

- النصارى

٨٠ (٥٣) **٨٨** (٧٥، ٧٦، ١١٣)

- التوراة والانجيل

٢٥ (٣٣) **٧٠** (١٤) **٨١** (٥، ٦، ٧) **٩٤** (٤٧، ٤٩)

أولوية

٧٣ (٨، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٠)

إيمان

٢ (١٨) **٨** (٩، ١١، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٤٤) **٩** (٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٥٨) **١٠** (١) **١٢** (٢٤) **١٨** (٢٢، ٢٣، ٢٤ ٢٥، ٢٦) **١٩** (٢٤، ٢٥، ٢٧) **٢١** (١٢، ١٨، ٢١، ٣٣، ٤٠) **٢٢** (٤٤) **٢٤** (١٧، ٣٣) **٢٥** (١٩) **٢٧** (١٣، ١٥، ١٦، ٢٣، ٢٥) **٢٩** (٢٧، ٥٠، ٥١) **٣١** (٤٧، ٤٨) **٣٢** (٤٣) **٣٤** (١٤، ١٥، ١٦، ٢٢، ٤٠) **٣٥** (٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٨) **٣٦** (١، ٢، ٥، ٦، ١٠، ١٣، ١٨، ٢٢، ٢٨، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٧، ٤٩، ٥١) **٤١** (١٠) **٤٣** (١٨) **٤٤** (٢٧) **٤٦** (٢٩، ٣١) **٥٢** (٧) **٥٣** (٥، ٢٦) **٦٣** (١٥) **٦٤** (١، ١٢، ١٣، ٤٣) **٦٨** (٨٨) **٧٠** (٣٢، ٣٩، ٤٠، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٣، ٩٣) **٧٧** (٧١) **٧٨** (٨٣، ٨٦، ٧٨، ٩٥، ٩٨، ١٤١) **٧٩** (١٤، ٣٨، ٦١، ٦٤، ٧٠) **٨٢** (٨، ٢٦) **٨٤** (٥٨، ٥٩) **٨٥** (٣، ٣٦) **٨٦** (٤، ٣٣) **٩٣** (٥٩، ٦٠، ٦٢) **٩٤** (٤، ٦، ٧)

‹ ب ›

باطل

١ (٢٢، ٢٣) **٢٩** (٢١) **٥٤** (١١) **٥٥** (٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٦٠) **٥٦** (١٦) **٥٧** (١٢، ١٣، ٣٧، ٣٨، ٣٩) **٧٠** (١٦) **٨٨** (٥٥)

بخل

٦٤ (٤٨) **٧٨** (١٠٣) **٨٣** (٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١)

براءة

١٧ (١٩، ٢٠، ٢١) **١٨** (٧، ٨، ٩، ١٩) **٥١** (١٤)

بر الوالدين

٦٩ (٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٥، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣)

بركة

٥٥ (٢٣، ٢٤، ٢٥)

بلاغة

٥٨ (١) **٤٤** (٧٥، ٧٦) **٥٧** (٦٩) **٧٠** (٢٠، ٢١)

البيت الحرام

٧٤ (٢١، ٢٥، ٢٦، ٢٨) **٧٥** (٤٣) **٨١** (٨، ١٠، ٩، ١١، ١٢)

‹ ت ›

تاريخ

٦٦ (١، ٤٧) **٨٢** (٣) **٩٣** (٨٩، ٩٣)

تأهيل

٣ (٢٠) **٧** (١٥) **٦٧** (٢) **٦٩** (٤، ٥، ٦، ١٨) **٩٠** (١٥، ١٩)

تاويل

٤٣ (١٠) **٧٢** (١٨) **٧٨** (٣١)

تثاقل
٥٢ (٢، ٤)

تثبيط
٣ (٣٦) ٦ (٤، ١٢) ٢٤ (١٤، ١٥، ٢٨) ٣٤ (٢٤)

تحديد النسل
٧٦ (٤٤، ٤٥) ٨٠ (٩)

تخاذل
٢٣ (٢٦) ٢٨ (٣١) ٢٩ (٢٣، ٢٤) ٣٥ (٣٩، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦٠)

تربية
٦٨ (٢٩) ٧٦ (٤١، ٤٢، ٨٢)

تسبيح
١٦ (٢٤) ٢٧ (١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣١) ٤٧ (٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠) ٧٠ (٤٧) ٩٤ (١١٠)

تسليم
١٩ (٤) ٧٣ (٩، ١٠) ٧٤ (٣٢، ٣٣، ٥٢، ٥٣، ٤٥، ٥٥) ٧٦ (٩٩) ٧٩ (٨٠، ٨٧) ٨٠ (٤٣) ٨١ (٢، ٣، ٥٠) ٨٧ (٣٣) ٩٠ (١٤، ٤٤، ٥٨، ٦٠) ٩١ (٧٠) ٩٣ (٦٨) ٩٤ (٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ٢١)

تشريع
١٠ (٤) ١٣ (٢٤، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣) ١٤ (٢٢، ٢٣) ٢٠ (٦، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧) ٤١ (٢، ١٤) ٤٢ (٢٠) ٤٤ (٤، ٤٤) ٤٧ (١٥، ١٦) ٥٩ (٣٢) ٦٠ (١٩) ٧٤ (٤٢) ٧٦ (٢١، ٧٧) ٧٧ (٥، ٢٢) ٧٨ (٩٦) ٧٩ (٣٩، ٤٣، ٤٤، ٨٧) ٨٣ (٢١، ٣٨) ٨٤ (٦٨) ٨٧ (٢٢) ٩٠ (٥٩) ٩١ (٤٧، ٤٨، ٤٩، ٦٠، ٦١) ٩٣ (٣٤)

تعدد الزوجات
٨٣ (١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٥١)

تفريط
٤ (٨، ١٥، ٢٩) ٥ (٥٠، ٥١) ٢١ (١١) ٣٣ (١٠، ١١) ٦٦ (٢٧، ٢٩، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢) ٦٩ (١٢٤، ١٢٥) ٨١ (٥٢) ٨٥ (١٨، ١٩)

تفسير
٧ (٥) ٢١ (١) ٥٧ (٧٤) ٥٨ (٦) ٥٩ (٥٥) ٦١ (٣٤، ٤٤) ٨٦ (٨٨، ٨٩)

تعليم
٤٩ (٣، ٤) ٦٩ (٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦) ٨٤ (١٨) ٨٩ (١٠)

- منهج دراسي
١ (٢٧) ٦١ (٥١)

تفضيل
٦٨ (٧٢) ٧٠ (٤٠) ٧٨ (١١، ٣، ٤)

تقصير
٣ (٣٥) ٤ (٦، ٧) ٨ (١٣) ١٩ (١٣، ٢٣) ٢٢ (٢٥) ٢٩ (١٧، ١٩) ٣٢ (٧١، ٧٢) ٣٣ (٨، ١٣) ٣٧ (٣٠، ٣٦) ٤٢ (٢٩، ٣٠) ٤٧ (٢٠) ٥٠ (٧) ٥٣ (٣٠) ٦٤ (٤٢، ٤٧، ٥٠) ٦٩ (١٢٤، ١٢٥) ٧٣ (٢٢)

تقوى
٢ (١٥، ١٦، ٢٤، ٢٥) ٨ (١٢، ١٥، ٤٥) ٩ (٢٦) ١٨ (١) ١٩ (٤٠) ٣٢ (٦١) ٣٦ (٦٠) ٤٠ (١٠) ٥٣ (٢٨) ٥٤ (٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٢) ٦٣ (٨) ٦٧ (١٤، ١٥) ٧٠ (٢٧) ٨٦ (٢٨، ٢٩، ٣٩، ٤١) ٨٨ (٣٨، ٤٠، ٤١) ٩٢ (٢٢)

تقية
٧٩ (٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٤، ٩٢، ٩٣، ٩٠)

تقييم
٦ (٢٩، ٣٠) ١١ (٢٠) ٢٥ (١٥، ١٦، ٣٠) ٤١ (١٧) ٦٩ (١٧، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦) ٨١ (٥٩) ٨٢ (٥٢)

تكبر
١٩ (٢٩، ٣٨) ٢١ (١٧، ٢٢) ٤٤ (٤٣)
٤٥ (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩) ٩٣ (٦٧)

تكبيرة
٤٧ (٣٦، ٦، ٧، ٩، ١٠)

تنازل
٥٩ (٤٧) ٦٩ (٦٥، ٦٧) ٧٩ (٨٤)
٩١ (٢٨)

تنزيه اللّه
١٦ (٢٠) ٢٧ (٥، ١٠، ١١، ٢١، ٣٤)
٤٧ (٤١) ٥٥ (١٢) ٥٧ (٣٣، ٣٤، ٣٥،
٣٦) ٦٨ (٥٣، ٥٧) ٨٤ (١٥)

تنمية
٦٣ (٢٤، ٣٦، ٢١، ٢٣، ٣٦)

توبة
١٩ (٦، ٧، ١٠) ٢٣ (٢٢) ٤٢ (٢١)
٥٥ (٦٦، ٦٧)

توكل على اللّه
٨ (١٩، ٢٣)

‹ ث ›

ثقافة
٣ (٣١) ٧ (٢) ١٨ (١٥) ٢١ (١٣)
٢٢ (٢٩) ٣١ (٢) ٤٤ (٢١، ٢٩، ٣٠، ٣٤)
٤٦ (١١) ٥٥ (٨، ٦٨، ٦٩) ٥٧ (٢٥)
٦٣ (٣٤) ٦٨ (٢٧، ٧٤) ٦٩ (١، ١١٧)
٧٠ (٩) ٧٢ (٣٢) ٧٣ (٤٥) ٨٦ (١٤)
٩٤ (٣٠، ٣١، ٣٢)

- عقيدة
٢٤ (٨) ٢٩ (٧، ١٠) ٥١ (٢٢) ٥٩ (٤٢،
٤٣) ٦٤ (٢) ٧٢ (٢٢) ٧٩ (٨٥، ٨٦)
٩٣ (٤٩) ٩٤ (٤٤، ٤٥)

ثقة باللّه
٢ (٧) ٣ (١١، ١٢، ١٧، ٣٩، ١٩) ٦ (١١)
٨ (١٠) ٩ (١، ٢، ٣، ٤، ١٥، ١٨، ٢٤)
١٠ (٣، ٢٤) ١١ (١٣) ١٤ (١٤، ٢٧)
١٥ (٤، ٥، ١١، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢١) ١٦ (٢)
٢٩ (٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦،
٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١) ٣١ (٥، ٩، ٢٠،
٢٣، ٢٤، ٤٥) ٣٢ (٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٤،
٤٥، ٤٧) ٣٤ (٤٨) ٣٥ (٩٣) ٣٧ (٣٢)
٤٢ (١٢) ٤٤ (٣٩) ٤٦ (٣٣) ٦١ (١٩)
٦٩ (٣٣، ٣٦) ٧٠ (٦٩) ٧٦ (١٠٤، ١٠٥،
١٨، ١١٩) ٧٧ (٢٨) ٨٢ (١٧) ٩٠ (١٢)

ثواب و عقاب
٧٩ (٣٦، ٣٧)

‹ ج ›

جريمة
٢٤ (٢٤)

جنة
٢٠ (٢٧) ٤٠ (٣) ٧٦ (٣٢) ٩٢ (٢٩)

جهاد
٢ (٨، ٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣) ٣ (٦، ٢٣،
٢٤، ٣٨) ٥ (٥٥، ٥٦) ١٢ (١٧) ١٣ (١١)
١٩ (١١، ١٤، ٢٠) ٢٢ (٣٣) ٢٣ (٢٧،
٢٨، ٢٩، ٣١، ٤١) ٢٤ (٩) ٢٦ (٣١)
٢٧ (١٩) ٢٨ (٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢)
٢٩ (٢٢) ٣٣ (١٥، ٣٠) ٣٤ (٥١)
٣٦ (٣٢) ٤٣ (٢٥) ٤٨ (٢٤) ٥٣ (٦،
١٤، ١٥، ١٦، ١٧) ٦١ (٥٤) ٦٣ (٣٨)
٦٤ (١٨) ٦٥ (٢٢، ٢٤، ٢٥) ٦٩ (٢٣،
٢٤، ٣٢، ١١٢، ١٢٤) ٧٠ (٢٣، ٢٤)
٧٥ (٥٣) ٧٦ (٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٩٠،
٩٨) ٧٧ (١٧، ٢١، ٢٣، ٣٣، ٣٤، ٥٩، ٦١،
٦٢، ٦٦، ٦٩، ٧٣) ٧٨ (٧٨، ٧٩) ٧٩ (٦٥،
٦٦) ٨١ (٥٧) ٨٢ (١٨، ٤١) ٨٥ (٢٠،
٢١، ٢٢، ٢٩) ٨٦ (٧٦) ٨٧ (١٧، ٥٨، ٥٩،
٦٣، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧١، ٧٣، ٧٦) ٨٨ (٦٨،
٦٩، ٧٢) ٨٩ (٧)

جهنم
٦ (٨) ٩ (٣٥، ٣٩) ١٧ (١٤، ١٧) ٢٣ (١، ٢، ٣، ٥، ٨، ١٠، ١٤، ١٥، ٢٣، ٢٥) ٤٥ (٢٠) ٤٦ (٢٥) ٥٣ (٢٩) ٧٥ (٢٦) ٧٨ (٥٣)

‹ ح ›

حب اللّه
٨٧ (٥٧، ٥٤)

حج
٢٨ (٣) ٣٣ (٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩) ٦٠ (١٥، ١٦) ٦٢ (٢٢) ٧٤ (٢٣) ٧٦ (٩١، ٩٢، ٩٣) ٨١ (١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧)

حرية
٥٧ (٨٥) ٥٨ (١٧) ٥٩ (٣٣، ٣٤، ٣٥) ٦٦ (٦٦)

الامام الحسين (عليه السلام)
٢٧ (١٤) ٣٥ (٤١) ٦٦ (٢، ٣، ٦، ١٦، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٣، ٣٥، ٤٣، ٤٤، ٦٨)

حضارة
١٣ (٢٧) ٦٥ (١٤) ٧٢ (٣٧، ٣٩، ٤١) ٧٣ (٢، ٥، ٨) ٩٠ (٥٦)

حق
١ (٢٤) ٢٠ (١٩) ٢٥ (٢٨) ٣٥ (١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩) ٣٦ (٥٠، ٤٦) ٣٧ (٣٣) ٤٦ (٣٤) ٤٧ (٢٧) ٥٠ (٢١، ٢٣) ٥٥ (٤٧، ٤٨، ٦١) ٦٦ (٣١) ٦٨ (١١) ٧٢ (٢١) ٧٥ (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ١٩، ٢٤، ٤٢، ٤٤، ٥٥، ٥٦، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٦، ٧٠، ٧١) ٨٥ (٦٥) ٨٨ (١١١) ٨٩ (٤٢) ٩٠ (٣٩، ٤٠، ٤١)

حكام المسلمين
٣ (٥) ١٦ (٧، ٢٣) ٣٢ (٤٨) ٣٦ (٤) ٣٩ (١٥) ٦٦ (٢٣، ٦٤) ٩٠ (٤٢) ٩٤ (٧٣)

حكمه
٥ (٥٢) ٦ (١٠) ٩ (٢٠، ٢٢) ٣٢ (٤، ٧، ١١) ٥٦ (٣، ٨) ٦٥ (٣٧) ٧٥ (٣٢) ٧٧ (٢٩) ٧٨ (١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٣٦)

الحياة الدنيا
١٠ (٣٦، ٣٧) ١٢ (٢١، ٢٢، ٢٣) ٣٤ (١٢، ١٨، ٢٥) ٥٠ (٩، ١٣) ٥٧ (٤٢) ٥٩ (٣٩) ٧٠ (٣٢) ٧٩ (٦٩)

‹ خ ›

خضوع للّه
٢١ (١٤، ١٥)

خطا ونسيان
٦٤ (٤٤، ٤٥، ٤٦)

خمر
٧٧ (٣٥، ٣٦)

خوف
٦ (٥، ٦، ٩) ٤٧ (٨) ٦٩ (٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٦٨) ٧٥ (٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٤١، ٦٣) ٨٢ (١٩، ٢١، ٢٢) ٨٦ (٣٤، ٣٥) ٩٠ (٥٢) ٩٢ (٦)

‹ د ›

دعاء
٩ (٤٦) ٣٥ (٢٧) ٤١ (٢١، ٢٢) ٤٩ (٦) ٦٠ (٢٥) ٦٤ (٥٢، ٥٣، ٥٤) ٧٠ (٣٥) ٧٦ (٢٤، ٢٥، ٢٦) ٧٧ (٧٢، ٩٩) ٧٩ (٤٢)

الدعوة والحوار
٢ (١٣) ٣ (٨، ٩، ١٣، ١٤، ١٥) ٤ (٣، ١٦) ٧ (٧، ١٩) ١٢ (١٥، ٢٠) ٢١ (٢٣) ٢٢ (١٠، ٢٠) ٢٤ (١، ٤، ٥، ٦، ١٦) ٤٢ (٤٨) ٤٤ (٥١، ٥٢) ٤٦ (٣٦) ٥٣ (٣٦) ٥٤ (١٨) ٥٥ (٣٨، ٣٩، ٤٥، ٥١، ٧٠، ٧٢) ٥٧ (٣، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٨، ٨١، ٨٣، ٩٢، ٩٣،

٩٤، ١٠١، ١٠٢) **٥٨** (١٣، ١٥، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٣٣، ٣٤) **٥٩** (٤٤، ٤٥) **٦٠** (٢٣) **٦٤** (٢٥) **٦٧** (١، ٣، ٤، ٥، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٨) **٦٨** (٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٦، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٤، ٤٦، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٣، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٢) **٦٩** (٢، ٢٧، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧) **٧٠** (٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٣ ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٩، ٥٩، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٧٠، ٧٥، ٩١، ٩٢) **٧١** (٦٠) **٧٤** (١٦، ٣٩، ٤٠، ٤١) **٧٥** (٦٤) **٧٦** (٣٤، ٦٥) **٧٧** (٥) **٧٨** (٢٨، ٦٨، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٥٢، ١١٩) **٧٩** (٤٥) **٨٠** (١٩، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٤٥، ٤٩، ٥٣) **٨١** (٣٤) **٨٢** (٣٧) **٨٤** (٤٠) **٨٨** (٤٢، ٤٧، ٧٣) **٨٩** (٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٣٥، ٣٦، ٩٣، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٤، ٥٥) **٩٠** (٧، ٨، ٥١، ٥٧، ٥٨) **٩١** (٢، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٥٤) **٩٢** (٩، ١٩، ٣٦) **٩٣** (٣٣، ٩٦) **٩٤** (٢٧، ٣٩، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧)

ديمقراطية

١٤ (٢٠) **٣٨** (١١، ١٢، ١٣) **٩٢** (٥٣)

دين

١٠ (٢٧) **١٢** (٦) **٢٠** (١١، ٣٩) **٢٥** (١) **٣٤** (١٠) **٣٧** (١٢) **٤٤** (٣، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ٨٥، ٨٦) **٤٦** (١٨، ٢٠، ٢٢) **٤٧** (٣٥) **٥١** (١٠، ١٣، ٢٠، ٢١) **٥٢** (١١) **٥٤** (٣٨، ٤١) **٥٦** (١، ٤، ١٨، ١٩) **٥٧** (٢٧، ٣٠، ٦٦، ٧٥) **٥٨** (٧) **٦٠** (٦، ٧، ٢٢، ٢٤) **٦٣** (٢٠) **٦٤** (٣٩، ٤٠) **٦٥** (٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ٣٦) **٦٦** (٦١) **٦٨** (٤٠، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٦٤) **٦٩** (٥٨) **٧٠** (١٥، ٣٦، ٥٨) **٧٢** (٢٠) **٧٣** (٦، ٤١، ٣٠) **٧٤** (٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٤، ٧٣) **٧٥** (٧٢، ٧٤، ٧٥) **٧٦** (٧، ١٥، ١٠٢) **٧٧** (٥١) **٧٨** (٤٨، ٦٥، ٦٧، ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٨٢، ١٢٧) **٧٩** (٩٥) **٨٠** (٣٠، ٦٢) **٨١** (١، ٣٥) **٨٤** (٤٤، ٥٠، ٥٢) **٨٥** (١، ٢، ٦١، ٦٣) **٨٦** (٦٤) **٨٧** (٥٥، ٧٠) **٨٨** (٦٣، ٦٤، ٨٦، ٨٨، ٩٧، ٩٨، ١٠٩) **٩١** (٥٨) **٩٢** (٢، ٢٤، ٣٤، ٤٨) **٩٣** (٤٠، ٥٢، ٦١)

‹ ذ ›

ذكر الله

١٤ (١٠) **٤٧** (٣) **٦٠** (٢٦) **٨٤** (٤) **٨٨** (٩٠، ٩٢) **٩٤** (١٠٨، ١٠٩، ١١٠)

‹ ر ›

ربا

١٣ (٢٨، ٢٩) **٢٢** (١٣، ١٥، ١٦، ١٩) **٦٠** (٥) **٧٩** (٥، ٧، ٩، ١٠، ٢٣، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ١٩، ٢٦، ٢٧) **٨٢** (٤٦)

رسل

٦ (١٠) **١٧** (١٨) **٢٥** (٦) **٣٢** (٧٥) **٣٥** (٨٠) **٥٥** (٣) **٥٧** (١٨) **٦١** (١٨) **٦٤** (١٤، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٤) **٦٨** (٥٤، ٥٥، ٦٣) **٧٠** (٦٠) **٧٢** (٥، ٦) **٧٤** (١٩) **٧٨** (٦، ٧) **٨٠** (٥١، ٥٢) **٨٩** (٢٩، ٣٠) **٩٢** (٣٥) **٩٣** (٤٨) **٩٤** (١٠٢، ١٠٧)

رضى الله

٣ (٢) **١٩** (٣٩) **٣٣** (٣) **٣٤** (٢، ٤، ٥، ٧) **٣٥** (١٠١) **٧٩** (٧٢)

رياء

١٦ (١٤) **٣٥** (٧٤) **٦٩** (٨٠)

‹ ز ›

زراعة
١٣ (٨، ٩، ١٠، ١٣، ١٥) ٣٦ (١٤، ١٥) ٤٩ (٥) ٦١ (٤١)

زكاة
٨ (٢٤) ١٩ (١٧، ١٨، ١٩) ٧٨ (١٦٣، ١٦٤) ٩١ (٥٠، ٥١)

زهد
٨٨ (٨٠، ٨٢، ٨٤)

زيغ
٣٦ (٤٨) ٥٤ (٥، ٧)

الامام زين العابدين عليه السلام
٣٥ (٣، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٨) ٣٦ (١٧، ٤٥)

‹ س ›

سبق
١٨ (١٦) ٣٥ (٨٤، ٩٩) ٤٥ (١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢) ٩٠ (٢٤، ٢٥، ٢٦)

سبيل الله
٧٧ (٩٠، ٩١)

سخريه
١٩ (٢٢، ٢١) ٨٩ (٢٣)

سكوت
٢٢ (٣٥، ٣٦، ٣٧) ٢٤ (٢٦، ٣٤) ٢٨ (٣٧) ٢٩ (١٣) ٣٢ (٣٤) ٤٢ (٤٩) ٤٣ (٥)

سلام
١٥ (١٧، ١٨، ١٩) ٢٤ (١٩) ٢٨ (٢٨-٢٩، ٣٠، ٣٦، ٣٨) ٣٧ (١١، ١٤) ٧٦ (١٠٠) ٨٦ (٨٢، ٨٣، ٨٤)

سنة الرسول
٢٥ (١٨) ٥٣ (٣٧، ٣٨) ٥٥ (٣٦، ٣٧، ٤٠) ٥٨ (٣٥) ٨٠ (٣٢)

‹ ش ›

شبه
٢٥ (٢٤، ٢٥) ٥٥ (٢، ٣، ٤) ٥٧ (٩، ١٣)

شخصيات كبيرة
٢١ (٢٧، ٢٨، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٧) ٤٦ (٣٢) ٨٧ (٨٩)

الشرعة والمنهاج
٨٧ (٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤)

شرك
٩ (٤٣، ٤٤، ٤٥) ١٥ (٢، ٢٢) ٢٣ (٢٠) ٨٤ (٣٥) ٨٨ (٥٩) ٩٠ (٣) ٩٤ (١٠٠، ١٠١)

شعار
٢٤ (١٨) ٢٨ (٢٢، ٢٣، ٢٤، ٣٥) ٢٩ (١، ١٢، ١٤) ٣٦ (٣٣، ٣٤، ٣٥) ٤٢ (٣٢، ٣٣) ٤٦ (٤٣) ٥٣ (٢، ٧، ٨، ٩، ١٢، ١٨) ٦٢ (٣، ٥، ٢٠، ٢٥، ٢٧، ٢٨) ٦٥ (١٧، ١٩) ٧٢ (٣١) ٧٣ (٤٦) ٧٧ (٦٨، ٨١، ٨٣) ٨٥ (٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢) ٨٧ (٦٦) ٨٩ (٤٧) ٩٠ (٩) ٩٣ (١١١)

شفاعة
٢٣ (١٩) ٣٦ (٢٤، ٢٩) ٧٨ (٥٤، ٥٥)

شهادة الحقوق
٧٩ (٣٤، ٣٥)

الشهادة لله
٧٧ (٨٦) ٩٢ (٥٨)

الشهادة في سبيل الله
٢٠ (٣١) ٢٣ (٣٢، ٣٣) ٢٧ (١٧) ٧٥ (٣٣، ٣٤، ٣٥) ٧٧ (٢٤، ٢٥) ٨٢ (١٥، ٤٠) ٨٤ (٦١) ٩٤ (٢٩)

شيطان
٥٧ (١٥) ٧٥ (٦٥) ٧٨ (١١٦، ١١٧) ٨٢ (٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٥) ٨٨ (٨٧) ٩٢ (١٦، ١٧)

‹ ص ›

صبر

٨ (٣٣) ٢٧ (٢٢، ٢٤) ٧٠ (٣٣) ٧٥ (٣٩، ٤٠) ٧٧ (٧٦) ٩٢ (٤٦)

صحه

٧٦ (٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦)

صراع

٦ (٢٠) ١٤ (١٩) ١٨ (١٨) ٢٢ (١٢) ٢٥ (٣٤) ٢٧ (٣٥) ٢٨ (١١) ٢٩ (٢٥، ٢٦) ٤٤ (١٦) ٤٦ (٢١، ٤٢) ٥٣ (١٠) ٥٥ (٦٢) ٥٧ (٦٣، ٦٤) ٦١ (١٣، ٤٢، ٤٦، ٥٠، ٥٣) ٦٢ (٨، ٢١) ٧١ (١٠) ٧٢ (٣٦) ٧٣ (١٢، ١٩، ٥٥، ٥٧) ٧٦ (٩٠) ٧٧ (٣٠، ٣١، ٦٧، ٧٩، ٨٠) ٧٨ (٣٩، ٨٠، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨) ٨١ (٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨) ٨٢ (١١ ٢٧ ٢٨ ٤٣) ٨٤ (٣٠، ٥٥) ٨٦ (٢٧، ٦٩، ٧٢) ٨٧ (١٤، ٥٦، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٨) ٨٨ (٨٣) ٩١ (١٣، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣) ٩٣ (٦٥)

صلاة

٨ (٢٥، ٣٥) ٢٦ (١، ٦) ٣٣ (١٨، ٢٠، ٢١) ٤١ (٨) ٤٧ (١، ٢، ١٢، ١٣، ٣٢، ٣٣، ٣٤) ٦٠ (١٤، ١٧) ٧٧ (٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧) ٨٤ (١، ٢، ٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤) ٨٨ (٩١) ٩٣ (١٧، ١٨) ٩٤ (٦٣، ٦٤)

الصلاة على محمد وآل محمد

٢٦ (٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ١٠، ١٥، ١٧) ٣٦ (٦٢)

صيام

٧٦ (١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٢٢، ٢٣)

‹ ض ›

ضعف

٢٩ (٤٣) ٤٤ (٥٤) ٥٦ (٢٠، ٢١) ٦٩ (٣٩) ٧٠ (٨٩)

ضلال

١ (١٩) ٢ (١، ٢٧) ٧ (٢٠) ١٢ (٢) ١٨ (٤، ٦، ١١، ١٣) ٢٣ (٢٤) ٢٤ (٣١) ٢٥ (١٣، ٢٦، ٢٩) ٣٢ (٢، ٣) ٣٥ (٤٧) ٣٦ (٤٣) ٤١ (٢٦) ٤٤ (٦٧) ٤٧ (٢٦) ٥٠ (١٩، ٢٤) ٥٢ (١٥، ١٦) ٥٤ (١٠، ١٩) ٥٥ (٥٥، ٥٦، ٦٥) ٥٧ (٤٣) ٦٤ (٢١) ٦٦ (٨) ٦٧ (٣٥) ٦٩ (٥٢) ٧٢ (٣٠) ٧٣ (١٧) ٧٦ (١٠١، ١٠٦) ٧٨ (٣٦، ٣٧) ٨٠ (٣٥، ٣٨، ٤٠، ٤٦، ٥٩) ٨٤ (٢٢، ٢٤، ٢٦) ٨٥ (٢٤، ٢٥) ٨٨ (٤٣، ٦٦، ٦٥) ٩٠ (٣٦، ٣٧) ٩٢ (٢٣، ٤٠، ٤٤) ٩٣ (٧٨) ٩٤ (٣٦، ٣٧، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٨٠)

‹ ط ›

طلاق

٧٧ (٤٧، ٤٤، ٤٩، ٤٦، ٤٢، ٤١، ٤٥، ٤٨، ٥٠، ٥٨، ٤٣) ٨٠ (٦٣)

طيبات

٨٦ (٤٢، ٤٣) ٨٨ (٧٩)

‹ ظ ›

ظلم

١٦ (٢١) ٢٤ (٢٢) ٥٦ (١٤) ٧٨ (٥٠)

‹ ع ›

عبادة

٢ (٤٧) ١٩ (١٦) ٣٢ (٢٠) ٦٠ (٤، ١٢، ١٨) ٧٨ (١٢٨) ٨٤ (١٦) ٩٤ (١٦).

العبودية لله

٢٠ (٤٥) ٣٤ (١٠) ٣٦ (٦٥) ٤١ (٤)

٤٤ (٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٤) ٥٠ (٣٤، ٣٥) ٥٥ (١٣) ٦٨ (٨٧) ٧٠ (٧، ٤١)

عداء

٤٨ (٢٣، ٢٩) ٦١ (٤٩) ٧٠ (٨١) ٨٢ (٥٥) ٨٦ (٢٦) ٨٧ (٧٥)

عدل

٧٩ (٧١) ٨٣ (٣٤، ٣٥) ٨٥ (٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٧) ٨٦ (٦٣، ٦٦، ٧٠) ٨٧ (١٧)

عذاب

٦ (٧) ١٩ (٥) ٤٦ (١٩) ٥٠ (١٢) ٨٥ (٥٤) ٩١ (٤٤، ٦٥)

عشوائية

٦٩ (٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٦)

عقل

٥٩ (١، ٢، ٣، ٤، ١٣)

عقوبة

٤٣ (٩، ٦) ٧٠ (٧٣) ٨٧ (٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥) ٨٧ (٥، ٦، ٧، ٨، ٢٤) ٩٢ (١٤، ٢٧) ٩٤ (٢٤، ٢٥)

علم

١٠ (٥، ١٤) ٢٣ (٤٢) ٣٤ (٤٣) ٤٢ (٣٥، ٣٧) ٤٤ (٥٦) ٤٦ (١، ٢) ٥٦ (٥) ٥٩ (٢٤، ٢٥) ٦٥ (١٣) ٦٨ (٤٣) ٦٩ (١٣، ١٤، ١٥، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٨) ٧٠ (٤٢، ٦١) ٧٣ (٤٢، ٤٣) ٧٤ (٧) ٧٦ (٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٦٩) ٧٨ (١٠٢) ٨٢ (٤٩) ٨٤ (١٩) ٨٦ (٥٦، ٥٧) ٩٠ (١، ٥٥) ٩٢ (٦١)

- طلب العلم

٢٣ (٣٥، ٣٦، ٣٧) ٢٧ (٣٣) ٢٩ (٤٨) ٣١ (١، ٤، ١٠، ١١، ١٨، ٢٩، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٩، ٥٣) ٣٢ (١٢، ١٦، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٥٢) ٣٤ (٣، ٨، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧) ٣٥ (٢٢، ٣٢) ٣٦ (٦٦) ٤٢ (٢، ٣، ٢٤، ٣١) ٥٠ (٤٣)

- علماء

٤ (٢٨) ١٦ (٢٣) ١٩ (٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣) ٢٢ (٣٢، ٣٩) ٢٣ (٩) ٢٩ (٤٩) ٣٠ (٣٥، ٣٧، ٤٦) ٣١ (٤٦) ٣٢ (٢٣، ٧٨) ٣٣ (٤) ٣٤ (٦، ٤٥) ٤٤ (٥٧، ٥٨) ٥٠ (٢٢) ٥١ (٣١) ٥٧ (٣١) ٦٩ (٢٦، ٢٧) ٧٥ (٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢) ٨٢ (٤٢، ٤٧، ٤٨) ٩٤ (٥٨، ٦٠، ٧٦، ٧٩، ٩٦)

الإمام علي (عليه السلام)

٤ (١٤) ٥ (٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١) ٦ (١٤، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٢، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٤٣، ٤٧، ٥١، ٥٦، ٥٧) ٨ (١، ٣، ٦، ٧) ١٥ (١٤) ٢٠ (٢٣) ٢٧ (١٣) ٢٨ (١) ٢٩ (٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٦) ٣٠ (١٧) ٣٥ (٣٤، ٣٦، ٤٢، ٥٨، ٨٨) ٣٦ (٣) ٣٧ (١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٧، ٣٨، ٣٩) ٣٨ (١، ٢، ٤، ٦) ٤٢ (٤٠، ٤٢، ٤٣) ٥١ (٩، ١٨) ٥٤ (٣٥) ٦٣ (٢) ٦٦ (٤، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٧، ٢٠، ٣٢) ٧٠ (١٧) ٧٤ (٢) ٧٨ (٣٢، ٣٣، ٣٥، ٤٠) ٧٩ (٦٣) ٨٠ (٥٠، ٦١) ٨٨ (٢، ١٠، ١٢، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٤٩، ٦٠، ٦١، ٨١، ٩٩) ٩٣ (٤٧)

عمل

٨ (٣٨، ٤٢، ٤٣) ١٨ (٥) ٢١ (٤١، ٤٢، ٤٤) ٢٢ (١، ٣، ٤٢، ٤٣) ٢٣ (٢١) ٢٩ (٥٣) ٣٥ (٩٤، ٩٥، ٩٧، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤) ٤٠ (٥) ٤٥ (٢٢) ٦٣ (١٦) ٦٩ (٢٩) ٧٠ (١٩، ٢٠، ٢٩، ٣٠، ٦٥، ٦٦، ٦٧) ٧٦ (١٩) ٧٧ (٧٨، ٨٢) ٧٩ (٨٣) ٩٢ (١٥) ٩٣ (١٥، ٧٠، ٧١)

عهد
٨٦ (١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٣٠)

عيوب
٣٦ (٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١)

‹ غ ›

غريزة
٦٨ (٨٣، ٨٤، ٨٥)

‹ ف ›

فتنة
٢٥ (٢٧) ٩٠ (٢١، ٢٣)

فرج
٦٣ (٢٧) ٧٦ (١١٦) ٧٦ (١١٧) ٧٧ (٩٤، ٩٨)

فساد
٥ (٣٦) ٢٨ (٤) ٣٥ (٥٦) ٣٧ (٢٩) ٤٢ (٧) ٤٨ (٢٦، ٣٠، ٣١) ٥٠ (٣) ٦٤ (٤٩) ٦٥ (٣٤) ٨٧ (١٠، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢٨، ٢٩) ٩٢ (٣٢)

فسق
٩٤ (٢٠، ٢٤)

فقه
٧٣ (٣٦، ٣٧،) ٨٣ (٣٣) ٨٦ (١٧، ١٨، ٥٠)

فلسطين
٦١ (٣، ٤، ٥، ٦) ٦٥ (١٨)

‹ق›

القاعدة (تنظيم القاعدة)
٣٠ (٢٣، ٢٧) ٣٦ (٢٠، ٢١) ٦١ (٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩) ٦٢ (١١)

قرآن
١ (٨، ١٨) ٢ (٢، ٣، ٤، ١٢) ٦ (٢٣، ٢٨، ٥٠، ٥٢، ٥٥) ٧ (٣، ٤، ٦، ٨، ٩، ١١، ١٤) ٩ (٢١) ١٠ (١٢، ١٧، ٢٠، ٢٢، ٢٨، ٣٠) ١٢ (٢٦) ١٤ (١٥) ١٥ (٢٣) ١٦ (١١، ١٢، ١٣، ١٥، ٢٢) ١٧ (٢٢) ١٩ (٨) ٢٠ (١، ٢، ٢٣، ٣٢، ٤٦) ٢١ (٢، ٣، ٥، ٦، ٨، ٤٥) ٢٣ (٤) ٢٤ (١٠) ٢٥ (٢٠) ٢٧ (٣٢) ٣١ (٣، ٧، ٨، ١٤، ١٦، ١٩، ٢٧، ٤١) ٣٢ (٥، ٦، ٩، ١٣، ١٤، ١٥، ١٩، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٠، ٧٦، ٧٧، ٧٩) ٣٣ (٢، ١٦، ١٧، ٤٢، ٤٩، ٥٠) ٣٨ (١٣) ٤٠ (٢، ٤) ٤١ (١) ٤٢ (٦، ١٤، ٢٢، ٢٣، ٣٨) ٤٣ (١، ٨) ٤٤ (٥، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٦٣) ٤٦ (٣، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١، ٤٤) ٤٧ (٢٣، ٣٠) ٥٠ (٢٦، ٢٧،) ٥٣ (٣، ٤، ٢٢، ٢٥) ٥٤ (٩، ١٢، ١٣، ٢٣، ٣٤، ٣٧) ٥٥ (٩، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٢٨، ٣٢، ٣٩، ٤١، ٥٢، ٥٣، ٥٧) ٥٦ (١، ٢، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٤، ٥٩) ٥٧ (١، ٢، ٤، ٥، ٦، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ٢٤، ٤٤، ٤٥، ٥٤، ٦١، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٦، ٨٧، ٩٠، ٩٥، ٩٩، ١٠٠، ١٠٥) ٥٨ (٢، ٤، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٧، ٣١، ٣٢، ٣٧) ٥٩ (٥، ١٢، ١٤، ١٦، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٣١، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٧٠) ٦٠ (١، ٢، ٣، ١٣، ٢٠، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠) ٦١ (٣٣) ٦٣ (١، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١١، ١٣، ١٤، ١٧، ٣١، ٣٢) ٦٥ (٣٩) ٦٦ (٦٢، ٦٣) ٦٧ (١٦) ٦٨ (٤٥، ٤٧، ٥٨، ٥٩، ٨١) ٦٩ (١١٧) ٧٠ (٢، ٢٢، ٣٧، ٣٩، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٩٠) ٧٢ (٢، ٣٨) ٧٣ (١١، ١٨، ٢١، ٦٢) ٧٤ (١، ٥،) ٧٥ (٣٠، ٦٨، ٦٩، ٨٣) ٧٦ (٣) ٧٧ (٤، ٦، ٨، ٩، ١٠، ٧٥) ٧٨ (١١، ١٤، ٩١) ٧٩ (١،

٢، ٣، ٤، ١٧، ٥٦، ٦٠،) **٨٠** (١٨، ٦٤) **٨١** (١٩، ٣٨) **٨٢** (٤٤، ٤٥) **٨٣** (١١، ٣٦، ٣٧) **٨٤** (٩، ١٧، ٢٠، ٣٨، ٥٧، ٦٠، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٧٠) **٨٥** (٣٨) **٨٦** (٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ٤٤، ٥٢، ٥٥، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٩، ٨١، ٨٥) **٨٧** (١، ٢، ١١، ١٨، ٣٦، ٤٥) **٨٨** (٥٨، ٨٩، ١٠٧) **٨٩** (١، ٣، ٤، ١٥، ٢١، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٨، ٤٤، ٤٥، ٥١، ٥٢، ٥٣) **٩٠** (٢٨، ٣٣، ٣٨، ٤٣) **٩١** (١٠، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٩، ٤٥، ٥٣، ٥٦، ٦٢، ٦٣) **٩٢** (٣٠، ٤٧، ٥٠، ٥١، ٥٥، ٥٩، ٦٠) **٩٣** (١، ٢، ٤، ٨، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣١، ٣٢، ٦٩، ٩٢، ١٠٥، ١٠٧) **٩٤** (١٠٥)

قرب من اللّه

٣٤ (٤٦، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩) **٣٥** (٩٨) **٤٥** (٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٣) **٦٩** (٩١) **٧٩** (٧٣)

قرض

٧٩ (٢٠، ٣١، ٣٢، ٣٣)

قسوة القلب

٥ (٣٥) **٩** (٥، ٦) **٢٢** (٢٧، ٢٨) **٥٤** (١٤، ١٥) **٧٢** (١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧) **٩٠** (٥)

قصاص

٧٥ (٧٧، ٧٨، ٧٩) **٨٧** (٩)

قعود

٢٢ (٣٤) **٢٣** (١٦، ١٧) **٢٤** (٢٠، ٢١، ٢٧) **٣٧** (٣١) **٧٧** (٢٦، ٢٧)

قيادة

٤ (٢٠) **٧** (١٦) **٨٦** (٤٩)

قيم

٧٤ (٤٥، ٤٦)

‹ ك ›

كذب على اللّه

١٩ (٣٤، ٣٥، ، ٣٦، ٣٧)

كفر

١ (٧) **٢** (١٩) **١٩** (٢٨،) **٢٣** (١٨) **٣١** (١٧) **٤٢** (١٦) **٦٩** (٣) **٧٢** (٣٤) **٧٤** (٣، ٤) **٧٥** (٥٧، ٥٨) **٧٨** (٢١) **٨٠** (٦٥) **٨٥** (٥٣)

كمال

٦ (٢٤، ٢٥، ٢٦، ٤١) **١٠** (٢٩) **١٦** (١٦، ١٧، ١٨، ١٩) **٣٥** (١٠٠) **٤١** (١٣) **٧٠** (٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٦) **٩٠** (٤٦)

‹ ل ›

لا إله الا اللّه

١٠ (٦، ٩) **٩** (١٧، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥) **١٥** (٣) .

لا اكراه في الدين

٧٨ (٦١، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٥٩، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٦، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٥)

لغة عربية

٣٢ (٦٨) **٤٤** (١٩) **٥٧** (٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣) **٥٩** (٦٩) **٧٣** (٥٩) **٨٥** (٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩) **٩٤** (١٠٦)

‹ م ›

مال

٥٧ (٨٩) **٥٨** (٢١) **٧٦** (٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢) **٧٨** (١٢٦، ١٣٤، ١٣٦، ١٤٥) **٧٩** (٦، ١١، ١٢، ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٠) **٨٢** (٧، ٣٥) **٨٣** (٢٦)

المحكم والمتشابه

٧٩ (٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٧، ٥٨، ٥٩)

الرسول محمد صلوات الله عليه وعلى آله
٢ (٦، ١٠) ٤ (١٣) ٦ (١٣، ٢٧، ٥٣، ٥٤) ٨ (٥، ٦) ١٠ (١٦) ١٤ (٢٥) ٢٠ (٢٨) ٢١ (٣٦) ٢٤ (١١، ١٢) ٢٧ (٢٨) ٣٢ (٨، ٧٤) ٣٣ (٧، ١٦) ٣٤ (١١، ٢٠، ٢١) ٣٥ (٥٤) ٣٨ (٣) ٤٣ (٧، ٢١، ٢٣) ٤٤ (٣٣) ٤٦ (٢٦، ٢٧) ٤٨ (١٦) ٥٢ (١) ٥٥ (٢٧، ٣١، ٣٤، ٣٥) ٥٦ (٢٥) ٥٧ (١٠٤) ٥٨ (٣٦) ٥٩ (٣٦، ٧١) ٦٠ (٣١) ٦١ (١٤، ٢١، ٢٢) ٦٣ (١٢) ٦٤ (٣، ٤، ٢٠، ٣٠، ٣١، ٤١) ٦٦ (١) ٦٨ (٥٦، ٧١) ٦٩ (٤٣) ٧٠ (٢٤، ٦٨) ٧٣ (٤٨) ٧٤ (٢٤) ٧٥ (٢٩) ٧٨ (١٠، ١٣، ١٦، ٤٧، ٧٤، ١٣٣، ١٤٣، ١٤٩) ٧٩ (٢٩) ٨٠ (٢، ٥٦) ٨٢ (١، ٣، ٤، ٦، ٩، ٣٤) ٨٣ (٦٢) ٨٤ (٤٣، ٥١، ٦٣، ٦٦) ٨٦ (١٤، ٧٧، ٧٨) ٨٨ (٨، ٩٣، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤) ٨٩ (٣٣، ٤٦) ٩٠ (١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٧، ٢٩، ٥٤) ٩١ (٣، ٤، ٩، ٢٥، ٢٧) ٩٣ (٦، ٢٨، ٣٨، ٤٥، ٤٦، ٥٣، ٩١، ١٠٣) ٩٤ (١٠٨)

مرأة
٨ (٣٩، ٤٠، ٤١) ٤٩ (١، ٢) ٦٥ (٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢) ٧٥ (٧٦، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٤) ٨٠ (٧، ٨) ٨٣ (٨، ١٠، ١٢، ١٣، ٣٠، ٥٤، ٥٦، ٥٧) ٨٦ (٢، ٣)

مرض القلوب
٥ (٤٥، ٤٦، ٤٧) ٨٧ (٥٠)

المسارعة في العمل
٥٢ (١، ٥، ٦) ٨٤ (٥٦) ٨٧ (٥٢)

مسئولية
٢ (٣٩) ٤ (١، ٤، ١٠، ١١، ٢٤) ٨ (٢) ١٢ (٧، ٩، ١٦، ١٨) ١٧ (٨) ١٨ (٢٠) ٣١ (١٣) ٣٢ (٧٣) ٣٥ (٨١، ٨٢) ٣٧ (٣٤) ٤٢ (٢٦) ٥٤ (٤٠) ٥٧ (٦٠) ٥٩ (١٩، ٢٣، ٢٨، ٢٩) ٦٣ (٣، ٢٥) ٦٤ (١٨) ٦٦ (٥) ٦٨ (٣٠) ٧٠ (٢٦، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٦) ٧٤ (١٥، ٥٦) ٧٥ (٥٤) ٧٦ (٢٠، ٧٠) ٧٩ (٧٨) ٨٥ (٢٣).

مسجد
٢ (١١) ٣٣ (١٩) ٦٨ (٧٦) ٦٩ (٢٨) ٧٣ (٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥) ٧٤ (٩، ١٠، ١١، ١٢)

معرفة الله
٤ (١٢) ٩ (٩، ١٠، ١١، ٢٧، ٢٨) ١٠ (٢، ١٠، ٢٣) ١٢ (١، ١٤) ١٤ (١) ١٥ (١) ٢١ (١٦) ٣١ (٢٥، ٢٨) ٣٢ (٣٧، ٤٦) ٣٤ (٩) ٤٤ (٣٧، ٨٤) ٥٤ (٣٣) ٦١ (١٩) ٧٠ (٥٧) ٧٥ (٦١) ٧٦ (٨٤) ٨٧ (٢١، ٢٥) ٨٩ (١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧،) ٩٠ (٣٢) ٩٢ (٣٣) ٩٤ (٧٤، ٨١)

معصية
٧ (١٣، ٢٠) ٩ (٣٧) ١٩ (١، ٢) ٢٢ (٢٦) ٢٤ (٢٣، ٢٥) ٤٣ (١٢، ١٣، ١٤) ٤٨ (١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧) ٥٤ (١٦) ٧٠ (٥٥، ٧٤) ٨٣ (٣٩) ٩٢ (٢٠) ٩٤ (٢٦).

مقاطعة
٥٣ (١٩، ٢٠، ٢١) ٧٣ (٣٢) ٨١ (٥٦) ٨٧ (٦٦)

ملائكة
٥٤ (٤) ٥٥ (١٥) ٦٤ (٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١) ٩٤ (٣، ٥)

منّ
١١ (٢، ٣، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٢) ٦٤ (٣٦، ٣٧)

موالاة
٥ (٣٣، ٣٤، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٤) ٦ (٤٨، ٤٩) ٧ (١٧، ١٨) ٩ (١٦، ٥٦، ٥٧) ١٦ (٦) ١٧ (٢٣) ٤٨ (١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩) ٧٨ (٨٨، ٩٠) ٨٥ (٤٢) ٨٨ (٧١) ٩٠ (٣١) ٩١ (٤٢) ٩٢ (١١، ١٣).

موت
٢٠ (٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥) ٢٣ (٣٠) ٣٤ (١٣، ١٧، ١٩، ٢٧، ٢٨، ٣٠) ٥٣ (٣٢، ٣٣، ٣٤) ٨٢ (٣٩)

‹ ن ›

نسخ
٣٢ (٦٤) ٥٠ (٣٢) ٧٣ (٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١).

نسيان الله
٤٦ (٣٠) ٨٨ (٣٩) ٩٤ (٦٥).

نصر
٤ (٢٢، ٢٣) ٢٧ (١٨) ٢٩ (٤٥) ٣٠ (٢٤) ٥١ (٢٦) ٥٧ (٦٢) ٦١ (٢٧) ٧٦ (١١٧) ٧٧ (٩٣، ٩٤، ٩٨) ٧٩ (٦٧) ٨٦ (٧٥)

نظرة شخصية
٢٧ (٢٠) ٣٥ (٧٨، ٨٧) ٥٩ (١٧، ٢٠، ٢١) ٦٩ (٤٤، ٤٥) ٧١ (٧٥، ٧٦) ٨٢ (٥٦) ٨٥ (٦٠) ٨٦ (٦٩، ٧١)

نعم الله
١٠ (١٨، ١٩، ٢١) ١١ (١، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ٢١) ١٢ (٣، ٤، ٥، ١١، ١٢، ٣١) ١٣ (١، ٢، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣) ٤٧ (١٩) ٧١ (٥، ٦، ٧، ٨، ٢٥، ٥٣، ٥٤، ٦٩، ٧١، ٩٤، ٩٥، ٩٧) ٧٨ (٢) ٨٦ (٧٣، ٨٧)

نفاق
١ (١٠، ١١، ١٢، ١٣) ٢٠ (٤٧) ٢٣ (١١، ١٢، ١٣) ٦٢ (١٨) ٧٦ (١٧، ١٨) ٨٢ (١٣، ١٤) ٨٤ (٥٤) ٨٥ (٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٤٠، ٤١، ٤٥)

نفس
١٠ (٣١) ٥٥ (١٤) ٧٧ (١) ٨٦ (٣٨) ٨٩ (٤٣) ٩٠ (١٧)

نفسية
١٣ (٥) ٢١ (٩) ٥٤ (١٧)

نقد
٥١ (١٥، ١٦، ٢٧) ٨٨ (٥٦، ٥٧، ٦٢)

نكاح المتعة
٨٣ (٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠)

‹ هـ ›

هدى
٣ (١، ٣) ٦ (٢١) ٩ (٣٦) ١٠ (٧، ٨، ٢٦) ١٢ (٨) ١٣ (٢٥) ١٨ (٢١) ٢٠ (١٨، ٣٤، ٤٣، ٤٤) ٢٣ (٧) ٢٥ (٢١) ٣١ (١٥، ٤٠) ٣٢ (١) ٣٣ (١) ٣٥ (١، ٢٩) ٣٦ (٤١، ٤٢، ٤٤) ٤٠ (١) ٤٢ (٣٤) ٤٦ (١٠، ٣٨، ٣٩، ٤٠) ٤٧ (٤، ٥، ٢١، ٢٥، ٢٩) ٥٠ (١، ٢، ١٥، ٢٠، ٣٦) ٥٤ (٢، ٣، ٦، ٨، ٢٠، ١٨، ٢٢، ٢٨) ٥٧ (٣٢، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٩٦، ٩٨) ٥٨ (٢٨، ٣٠) ٥٩ (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ٥٠، ٦٣) ٦٠ (١١، ٢١) ٦٤ (٣٥) ٦٨ (١، ٢، ٣، ٤، ١٤، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٨٦) ٦٩ (١٥، ٢٥، ٤٤، ٧٣، ٧٤، ٨٣، ٨٤) ٧١ (١، ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٣٣، ٤٠، ٦١، ٤٢، ٦٧) ٧٣ (١، ٤، ٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠) ٧٥ (٣١، ٦٧) ٧٦ (٦٧، ٩٤، ٩٦، ١٠٧) ٧٧ (٣٧، ٣٨، ١٠١) ٧٨ (١، ٢٣، ٣٠، ٣٤، ٩٩) ٧٩ (٦٢) ٨٠ (٤٧) ٨١ (٢٠، ٣٤) ٨٢ (٣٠) ٨٤ (٢٣، ٣١، ٤٩) ٨٦ (٥، ٦) ٨٨ (٤٦، ٦٧، ٧٨، ١١٠) ٨٩ (٥، ٤١) ٩١ (٣٧، ٤١، ٤٣، ٤٦، ٥٢، ٦٦، ٧١) ٩٢ (٣١، ٣٨، ٤١، ٨١) ٩٣ (١، ١٠، ٥٤، ٥٧، ٦٦، ٧٣) ٩٤ (١، ٨، ٣٤، ٥١، ٧٢، ٧٦، ٨٨ ٩١)

هزيمة
٨٢ (٢٩، ٣١)

‹ و ›

وجود الله

١٤ (٣، ٥) ٥٧ (٢١) ٦٩ (١١، ١٣) ٨٩ (١١، ١٨) ٩٤ (٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠)

وسطية

٧٣ (٥٨) ٧٤ (٤٣، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١)

وضعية الأمة اليوم

١ (٦) ٢ (١٧) ٦ (٣) ٢٠ (٣٥) ٢٢ (٣٠، ٤٠، ٤١) ٢٦ (٤٦) ٢٨ (٢) ٣٠ (٣٦) ٣١ (١٢) ٣٢ (١٠) ٣٣ (٥، ٦) ٣٦ (٧، ٦٧) ٤٢ (٨، ١٠، ١١، ١٨، ١٩، ٣٢) ٥٢ (١٠) ٥٥ (٥، ٦، ١١) ٦١ (١، ٧، ٢٠، ٢٥، ٤٠، ٤٧) ٦٢ (٧) ٦٣ (٢٦) ٦٦ (٣٦، ٤٠) ٧٣ (١٩، ٢٣) ٧٧ (١٠٠) ٧٨ (٤٥) ٨٤ (٩) ٨٦ (١٦، ٨٦) ٨٨ (٥٣)

الوعد والوعيد

٨ (١٤) ٩ (٢٥) ١٠ (١٣) ١٧ (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣) ٢٠ (٣٠، ٣٨) ٢٢ (٤، ٦، ٧، ٨، ١١، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤) ٥٧ (٧، ٤٠) ٦٩ (٣١) ٧١ (٣٨) ٨٠ (١٧) ٩٢ (٥، ٧، ٨، ٩، ١٠)

الوعي والبصيرة

٣ (٢١، ٢٢) ٧ (١) ١٨ (١٤) ٢٠ (٣٦، ٣٧) ٢٣ (٣٨) ٢٤ (٧، ٣٢) ٢٨ (٢٥) ٢٩ (٤٢، ٥٤) ٣٢ (٦٢) ٣٣ (٩) ٣٥ (١٣، ٢١، ٣٧، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٦١، ٦٢) ٤٤ (٥) ٤٦ (١٦) ٤٧ (١٨، ٣١) ٥٠ (٦) ٥٢ (١٢، ١٣، ١٤) ٥٣ (١١) ٥٤ (١، ٢١) ٦٦ (٤٥، ٤٦) ٦٧ (٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٦) ٦٩ (٤١) ٧٣ (١٦) ٧٦ (٩٥) ٧٧ (٥٨، ٧٧، ٨٨، ٨٩، ٩٢، ٩٥، ٩٦) ٧٨ (٢٦، ٢٩، ٩٧) ٨٢ (١٠) ٨٥ (٣٥) ٨٨ (٣٤) ٩١ (٢٩) ٩٣ (٧٤، ٧٥، ٧٦)

ولاية الامر

٦ (٤٤) ١٤ (١٧، ١٨) ٣٨ (٥، ٧، ٨، ١١، ١٤) ٣٩ (١٣، ١٤) ٥٩ (٦٦) ٦٦ (١١، ١٤، ٢٢) ٧٤ (٢٠) ٧٨ (٤١، ٤٢، ٤٣، ٨٥) ٨٤ (٤٥، ٤٦، ٦٢) ٨٨ (١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١١، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٥٠، ٥١، ٥٢) ٩٤ (٨٧، ٨٩)

وهابية

٣٠ (٢١) ٣٦ (٢٥، ٢٦) ٤٢ (٣٨) ٤٧ (١١) ٦٧ (٣٤) ٧٤ (٢٧)

‹ ي ›

يقين

٢٠ (٤، ٤١، ٤٢) ٣٥ (٦٥، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧) ٥٩ (١١)

اليوم الآخر

٩ (١٤، ٢٣، ٢٩، ٣٠) ١٦ (١٠) ١٧ (١٥، ١٦) ١٨ (١٠) ١٩ (٢٦) ٢٠ (٢٦) ٢٢ (٥) ٢٣ (٦) ٣٦ (٥٣) ٤٠ (١٢) ٤٥ (١٠، ١١، ١٣، ٢٤) ٦٩ (٨٥، ٨٦) ٧١ (٣٤، ٣٦)

قائمة المواضيع

‹ أ ›

ابتلاء
اتباع
اجتهاد
احتقار
أحداث
إحسان
الاختلاف والتفرق
الأخطاء الثقافية
إخلاص
ارتداد
إرهاب
اسئلة
استبدال
استجابة
استخلاف
استدراج
استضعاف
استقامة
اسرائيل
إسلام
الأسماء الحسنى
اصحاب الكهف
اصطفاء
اصول الفقه وعلم الكلام
أصول فقه
علم الكلام
الاعتصام والتوحد
اعلام الهدى
إعلام
وسائل الاعلام
أخبار
اقتصاد
امر بمعروف ونهي عن منكر
امة
امريكا
انجاب
انحطاط
انفاق
اهل البيت
اهل الكتاب
اليهود
اليهود والنصارى
النصارى
التوراة والانجيل
أولوية
إيمان

‹ ب ›

باطل
بخل
براءة
بر الوالدين
بركة
بلاغة
البيت الحرام

‹ ت ›

تاريخ
تأهيل
تاويل
تثاقل
تثبيط
تحديد النسل
تخاذل
تربية
تسبيح

تسليم
تشريع
تعدد الزوجات
تفريط
تفسير
تعليم
منهج دراسي
تفضيل
تقصير
تقوى
تقية
تقييم
تكبر
تكبيرة
تنازل
تنزيه الله
تنمية
توبة
توكل على الله

‹ ث ›

ثقافة
عقيدة
ثقة بالله
ثواب و عقاب

‹ ج ›

جريمة
جنة
جهاد
جهنم

‹ ح ›

حب الله
حج
حرية
الامام الحسين عليه السلام
حضارة
حق
حكام المسلمين
حكمه
الحياة الدنيا

‹ خ ›

خضوع لله
خطا ونسيان
خمر
خوف

‹ د ›

دعاء
الدعوة والحوار
ديمقراطية
دين

‹ ذ ›

ذكر الله

‹ ر ›

ربا
رسل
رضى الله
رياء

‹ ز ›

زراعة
زكاة
زهد
زيغ
الامام زين العابدين عليه السلام

‹ س ›

سبق
سبيل الله
سخريه

سكوت
سلام
سنة الرسول

‹ ش ›

شبه
شخصيات كبيرة
الشرعة والمنهاج
شرك
شعار
شفاعة
شهادة الحقوق
الشهادة لله
الشهادة في سبيل الله
شيطان

‹ ص ›

صبر
صحه
صراع
صلاة
الصلاة على محمد وآل محمد
صيام

‹ ض ›

ضعف
ضلال

‹ ط ›

طلاق
طيبات

‹ ظ ›

ظلم

‹ ع ›

عبادة
العبودية لله
عداء
عدل
عذاب
عشوائية
عقل
عقوبة
علم
طلب العلم
علماء
الإمام علي عليه السلام
عمل
عهد
عيوب

‹ غ ›

غريزة

‹ ف ›

فتنة
فرج
فساد
فسق
فقه
فلسطين

-ق-

القاعدة تنظيم القاعدة
قرآن
قرب من الله
قرض
قسوة القلب
قصاص
قعود
قيادة
قيم

‹ ك ›

كذب على الله
كفر
كمال

-ل -

لا إله الا الله
لا اكراه في الدين
لغة عربية

‹ م ›

مال
المحكم والمتشابه
الرسول محمد صلوات الله عليه وعلى آله
مرأة
مرض القلوب
المسارعة في العمل
مسئولية
مسجد
معرفة الله
معصية
مقاطعة
ملائكة
منّ
موالاة
موت

-ن -

نسخ
نسيان الله
نصر
نظرة شخصية
نعم الله
نفاق
نفس
نفسية
نقد
نكاح المتعة

-هـ -

هدى
هزيمة

‹ و ›

وجود الله
وسطية
وضعية الأمة اليوم
الوعد والوعيد
الوعي والبصيرة
ولاية الامر
وهابية

‹ ي ›

يقين
اليوم الآخر

أرقام المحاضرات

١	الدرس الأول (دروس آل عمران)
٢	الدرس الثاني (دروس آل عمران)
٣	الدرس الثالث (دروس آل عمران)
٤	الدرس الرابع (دروس آل عمران)
٥	الدرس الأول (دروس المائدة)
٦	الدرس الثاني (دروس المائدة)
٧	الدرس الثالث (دروس المائدة)
٨	الدرس الرابع (دروس المائدة)
٩	الدرس الأول (معرفة الله)
١٠	الدرس الثاني (معرفة الله)
١١	الدرس الثالث (معرفة الله)
١٢	الدرس الرابع (معرفة الله)
١٣	الدرس الخامس (معرفة الله)
١٤	الدرس السادس (معرفة الله)
١٥	الدرس السابع (معرفة الله)
١٦	الدرس الثامن (معرفة الله)
١٧	الدرس التاسع (معرفة الله)
١٨	الدرس العاشر (معرفة الله)
١٩	الدرس الحادي عشر (معرفة الله)
٢٠	الدرس الثاني عشر (معرفة الله)
٢١	الدرس الثالث عشر (معرفة الله)
٢٢	الدرس الرابع عشر (معرفة الله)
٢٣	الدرس الخامس عشر (معرفة الله)
٢٤	وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن
٢٥	ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى
٢٦	معنى الصلاة على محمد وآله
٢٧	معنى التسبيح
٢٨	الإرهاب والسلام
٢٩	خطر دخول أمريكا اليمن
٣٠	مسؤولية أهل البيت عليهم السلام
٣١	مسؤولية طلاب العلوم الدينية
٣٢	الثقافة القرآنية
٣٣	لا عذر للجميع أمام الله
٣٤	محياي ومماتي
٣٥	في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول
٣٦	في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الثاني
٣٧	ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)
٣٨	حديث الولاية
٣٩	أمر الولاية
٤٠	وأنفقوا في سبيل الله
٤١	إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
٤٢	خطورة المرحلة
٤٣	دروس من غزوة أحد
٤٤	الإسلام وثقافة الإتباع
٤٥	آيات من سورة الواقعة
٤٦	آيات من سورة الكهف
٤٧	وأقم الصلاة لذكري

٤٨	الموالاة والمعاداة
٤٩	من نحن ومن هم
٥٠	فإما يأتينكم مني هدى
٥١	الوحدة الإيمانية
٥٢	وسارعوا إلى مغفرة من ربكم
٥٣	الشعار سلاح وموقف
٥٤	الدرس الاول (مديح القران)
٥٥	الدرس الثاني (مديح القران)
٥٦	الدرس الثالث (مديح القران)
٥٧	الدرس الرابع (مديح القران)
٥٨	الدرس الخامس (مديح القران)
٥٩	الدرس السادس (مديح القران)
٦٠	الدرس السابع (مديح القران)
٦١	يوم القدس العالمي
٦٢	الصرخة في وجه المستكبرين
٦٣	اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا
٦٤	الهوية الإيمانية
٦٥	لتحذن حذو بني إسرائيل
٦٦	دروس من وحي عاشوراء
٦٧	مع الدعاة إلى الله
٦٨	لقاء المعلمين
٦٩	توصيات لطلب الدورة
٧٠	الدرس الثالث (سورة البقرة)
٧١	الدرس الرابع (سورة البقرة)
٧٢	الدرس الخامس (سورة البقرة)
٧٣	الدرس السادس (سورة البقرة)
٧٤	الدرس السابع (سورة البقرة)
٧٥	الدرس الثامن (سورة البقرة)
٧٦	الدرس التاسع (سورة البقرة)
٧٧	الدرس العاشر (سورة البقرة)
٧٨	الدرس الحادي عشر (سورة البقرة)
٧٩	الدرس الثاني عشر (آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران)
٨٠	الدرس الثالث عشر (سورة آل عمران)
٨١	الدرس الرابع عشر (سورة آل عمران)
٨٢	الدرس السادس عشر (سورة آل عمران)
٨٣	الدرس السابع عشر (سورة النساء)
٨٤	الدرس الثامن عشر (سورة النساء)
٨٥	الدرس العشرون (سورة النساء)
٨٦	الدرس الحادي والعشرون (سورة المائدة)
٨٧	الدرس الثاني والعشرون (سورة المائدة)
٨٨	الدرس الثالث والعشرون (سورة المائدة)
٨٩	الدرس الرابع والعشرون(سورة الانعام)
٩٠	الدرس الخامس والعشرون (سورة الانعام)
٩١	الدرس السادس والعشرون (سورة الانعام)
٩٢	الدرس السابع والعشرون (سورة الاعراف)
٩٣	الدرس الثامن والعشرون (سورة الاعراف)
٩٤	الدرس التاسع والعشرون (سورة الاعراف)

تم بحمد الله